



نفسيرغ بيالقال

أى محت والتدر بسلم بن قتيبة ۲۱۲ – ۲۷۶ ه

> بخيق السيدأح*ت لصقر*





جميع الحقوق محفوظة « ١٩٩٨ – ١٣٩٨ »





بيتالسالخالخين

معتدمة

هذا هو الكتاب الثاني من مكتبة ابن قتيبة ، وهو في حقيقة أمره تتبة لكتاب « تأويل مشكل القرآن » ؛ لأن اللفظ الغريب من غامض المشكل الذي أراغ ابن قتيبة إلى توضيحه وتبيين دقيقه . و إنما أفرد الغريب بكتاب ، لثلا يطول كتاب المشكل ، وهو يحرص أشد الحرص على أن تكون كتبه وجيزة خفيفة على قرائها : لتنشط إليها نفوسهم، وتقبل عليها قلوبهم ؛ و ينعموا بجناها نعيا خالصاً من كدر السآمة التي بجلبها التطويل والإكثار .

وذلك هو الذي حدا به إلى تنظيم كتبه وترتيبها ، وتنقيتها من الاستطراد الذي تموج به مؤلفات الجاحظ . ولست أرتاب في أن كتب ابن قتيبة تفضل كتب أستاذه الجاحظ من هذه الجهة . ولو قد قلده المؤلفون لخلت كتبهم من تلك البلبلة الفكرية التي تشبه الدوامات التي تدور بالقارئ وتدير رأسه ، وتستنفد جهده . ولكنهم قلدوا الجاحظ فجاءت كتبهم وفيها ما فيها من سوء الترتيب ، وانتكاس الوضع الذي يقعد بأكثر القراء عن متابعة قراءة الكتاب في نشاط فاره ومداومة فتية ، و يحول بينه وبين القراءة المتدركة المستمرة .

وقد أنبأنا ابن قتيبة في صدر كتابه هذا أن غرضه الذي امتثله فيه : أن يختصر ويكل ، ويوضح ويجمل ؛ وأن لا يستشهد على اللفظ المبتذل ، ولا يكثر الدلالة على الحرف المستعمل ؛ وأن لا يحشو كتابه بالنحو وبالحديث والأسانيد . لأنه لو فعل ذلك لأورد ألفاظ السابقين بأعيانها ؛ وكان كتابه كسائر الكتب التي ألفها قبله



نقلة الحديث . ولو نقل أقوالهم واختار منها أسحها فى نظره ، وأقام الدلائل عليه ، وأخبر عن العلة فيه _ : لأسهب فى القول ، وأطال الكتاب ، وقطع منه طمع المتحفظ، و باعده من بنية المتأدب . وتلك التى تستك منها مسامعه .

ثم يخبرنا بأن كتابه مستنبط من كتب المفسرين ، وأسحاب اللغة العالمين ؛ وأنه لم يخرج فيه عن مذاهبهم ومعانيهم ، ولم يتكلف في شيء منه إلا الإفصاح عن ألفاظهم بلفظه ، واختياره في تأويل الحرف أولى الأقوال في لغة العرب ، وأشبهها بقصة الآية التي يفسرها .

ثم يقول : • إنه نبذ منكر التأويل ، ومنحول التفسير ؛ الذي لا يدرى : أوقع الفلط فيه من جهة المفسرين ؟ أم جهة النقلة ؟ .

ثم عقد باباً عنوانه: « اشتقاق أسماء الله وصفاته و إظهار معانيها » ؛ فسر فيه ستة وعشرين حرفا من الحروف المعبرة عن ذلك . ثم أعقبه بعاب تأويل حروف كثرت في الكتاب ، لم ير بعض السور أولى بإيرادها من بعض ؛ وقد فسر منها أر بعين حرفا . ثم قفاه بتفسير غريب سورة الحد والبقرة فسائر سور القرآت على ترتيب المصحف المعروف . وهذا اللون _ من ألوان ترتيب كتب الغريب _ أقرب منالا من الكتب المؤلفة على حسب حروف المعجم ، لأن الطالب لمعرفة غريب آية أو آيات أو سورة يجد طلبته مجموعة أمامه ، ولا يتبدد ذهنه في الكشف عن معانى الكلات في موادها المختلفة .

وقد سبق ابن قتيبة إلى التأليف في تأويل غريب القرآن ، أنمة كثيرون . نجتزئ بذكر عشرة منهم :

١٠ - آبان بن تغلب ، المتوفى سنة إحدى وأربعين ومائة .



فقد صنف في غريب القرآن كتاباً عنى فيه بذكر الشواهد من الشعر على معنى الكلمة التي يذكرها .

- ٧ عمد بن السائب الكلبي الكوفي ، المتوفى سنة ست وأر بعين ومائة .
- ۳ أبو فيد: نورج بن عرو السدوسي البصري ، المتوفى سنة أربع وسبعين ومائة .
 - ٤ على بن حمزة الكسائي ، المتوفى سنة ثنتين وثمانين ومائة .
 - ه النضر بن شميل ، المتوفى سنة ثلاث ومائتين .
 - ٦ قطرب: محمد بن المستنير ، المتوفى سنة ست وماثتين .
 - ٧ الفراء : يحيى بن زياد ، المتوفى سنة سبع وماثتين .
 - ٨ أبوعبيدة: معمر بن المثنى / المتوفى سنة عشر وماثتين .
- ٩ الأخفش الأوسط: سعيد بن مسعدة ، المتوفى سنة ستة عشر ومائتين .
 - ١٠ أبو عبيد: القاسم بن سلام ، المتوفى سنة ثلاث وعشرين وماثتين .

ومما هو جدير بالذكر أن اسم كتاب الأخفش والكسائي والفراء هو: « معانى القرآن » ؛ واسم كتاب أبي عبيدة وقطرب : هو « مجاز القرآن » .

وهذه الأسماء الثلاثة: «غريب القرآن» و « معانى القرآن» و « ومجاز القرآن » و « ومجاز القرآن » مترادفة أو كالمترادفة في عرف المتقدمين. وقد وهم كثير من الباحثين المتأخرين ، فقالوا: إن « مجاز القرآن » من كتب البلاغة لا من كتب التفسير ؛ وهو خطأ شائع .

وقد اعتمد ابن قتيبة على كتاب مجاز القرآن لأبى عبيدة، ومعانى القرآن للفراء، أكبر اعتماد، وانتفع بهما انتفاعا عظيما؛ حتى إنه فى بعض المواطن كان ينقل لفظهما



بنصه وفصه ، ولم يكن ابن قتيبة مجرد ناقل لكلامها أو لكلام غيرها ؛ بل إنه أخذ من الجيع أخذ العالم البصير الذي يعرف ما يأخذ وما يذر ، وتظهر شخصيته في كتابه قوية وانحة المسالم بينة القسمات ؛ وكثيرا مانقد رأى أبي عبيدة والفراء نقداً جريناً لاذعاً حيناً ، وهادئاً أحياناً .

ولقد كان كتاب ابن قتيبة هذا مصدرا هاما لكثير بمن جا وا بعده : سواء منهم من ألف في تفسير الفرآن عامة ، أو تفسير غريبه خاصة ؛ كالقرطبي والفخر الرازى وأبي حيان الأندلسي .

ومما يستلفت النظر أن أبا جعفر الطبرى قد انتفع بكتاب الغريب هذا انتفاعا كبيرا ، ونقل ألفاظه فى بعض المواطن نقلا حرفيا ، دون أن يشير إلى ان قتيبة بأية إشارة واضحة أو مبهمة كالواضحة . مثل ما فعل مع الفراء وأبى عبيدة ، وكثير من المواطن التي لم ينقل فيها ألفاظ ابنقتيبة وعبر فيها بألفاظه وأسلوبه ، يجد فيها القارئ الحصيف ريح كلام ابن قتيبة . وما أشبههما إلا ببحر كبير عارم الموج مر بجدول صغير ، فاستاق ماءه ومضى به .

وقد أكثر ابن قتيبة من الإشارة إلى كتاب تأويل مشكل القرآن والإجالة عليه، بما لايدع مجالا للشك في ارتباط الكتابين ارتباطا وثيقا . ولم يشر إلى غيره من كتبه إلا إشارة واحدة لكتاب « القراءات » ، كانت أوضح من إشارته إليه في كتاب المشكل ، ونصا قاطعا في أنه ألفه قبلها .

وقد أخطأ ابن قتبية فى تفسير بعض الغريب الذى ذكره ؛ وقد نبهت عليه ، وأبنت وجه الحق مؤيداً بأقوال الثقات من أعلام العلماء .

وقد اعتمدت في نشر هذا الكتاب، على صورة شمسية كانت في حيازة أستاذي



البكريم ، الشيخ أحمد محمد شاكر ؟ تنمده الله برضوانه (۱) ، وأذاقه من رحمته كفاء ماجاهد في سبيل الإسلام والمسلمين ، وما قدم من معونة صادقة لتلاميله المخلصين .

وكان على في هذا الكتاب كعملى في سابقه ، وهو ما أجملت الإفصاح عنه هناك بقولى : ولقد حرصت في شرحى لهذا الكتاب على تخريج أبياته وربط موضوعاته بأماكنها من كتب اللغة والأدب والتفسير ، ونقلت من الآراء مادعت إليه ضرورة البحث ، وأومأت إلى مالم أنقل . وكان قصدى في ذلك إما تعضيد رأى ، أو توهين قول، أو تفصيل مجل ، أو توضيح مبهم ، أو الإشارة إلى مصدر فكرة ، أو اتفاق خاطر . ليكون الدارس للكتاب على بينة بما ذكره ابن قتيبة ، محيطا بفقه المسائل التي عرض لحكون الدارس للكتاب على بينة بما ذكره ابن قتيبة ، محيطا بفقه المسائل التي عرض لحما ، جامعاً لأطراف الآراء ووجوه المذاهب فيها . فإن كنت أصبت فالخبر أردت وألب تكن الأخرى فني نقدات القراء ما يقيم كل عوج ، و يصلح كل مناد . وفوق كل ذي علم علم .

القاهرة في { ربيع الأول ١٣٧٨ ه

التستيدائحدصقي



⁽١) توفى رحمه الله في صياح السببت ١٩٥٨/٦/١٤



...



تفسير غرب القرآن

جمنين السيدأحمت لصقر



المرفع هم عنالتدعنه

,

بنمالتكالجخالجين

قال عبد الله بن مسلم بن تُعتَيْبَةَ الدِّينَوَرِئُ :

تَفَتَتِحُ كَتَابَنَا هَـذَا بِذِكْرِ أَسمَـانُه النَّلِينَ، وصفاته العُلا (') ؛ فَنُخِيرُ بَتُويلُمِما واشتقاقهما ؛ ونُنْسِعُ ذلك ألفاظا كثر تَرْدادُها في الكتاب لم تربعض الشُّور أولى بها من بعض ؛ ثم نبتدئ في تفسير غريب القرآن ، دون تأويل مُشْكله : إذ كنا قدأ فَرَدْنَا للمشكل كتابًا جامعًا كافيًا ، بحمد الله .

**

وغرضنا الذي أمتنكناه في كتابنا هذا: أن نختصر ونُكُمل، وأن نوضّع ونُجُملٍ ؛ وأن لا نستشهد على اللفظ المُبتذلِ ، ولا نُكُثِرَ الدّلالة على الحرف المستعمل؛ وأن لا نحشُو كتابنا بالنحو و بالحديث والأسانيد. فإنّا لو فعلنا ذلك في نقل الحديث: لاحتجنا إلى أن نأني بتفسير السلف _ رحمة الله عليهم بعينه ؛ ولو أنَيْنا بتلك الألفاظ كان كتابنا كسائر الكتب التي ألّقها نقلة الحسديث؛ ولو تحكلّفنا بعد اقتصاص اختلافهم ، وتبيين معانيهم ، وفتنى بُجَلِهم بألفاظنا ، وموضع الاختيار من ذلك الاختسلاف ، و إقامة الدلائل عليه ، بألفاظنا ، وموضع الاختيار من ذلك الاختسلاف ، و إقامة الدلائل عليه ، والإخبار عن العلة فيه — : لأشهبنا في القول ، وأطلنا الكتاب ؛ وقطفنا منه طمع المتحفظ ، و باعد ناه من بُنية المتأدّب ؛ وتحكلّفنا من نقل الحديث ، ما قد ويناه وكفيناه .



⁽١) الملا: جم المليا ، كما في اللــان ٩١٨/١٩.

وكتابنا هـذا مستنبط من كتب المفسرين ، وكتب أصحاب اللغة العالمين . لم نخرج فيـه عن مذاهبهم ، ولا تسكاً هنا في شيء منه بآرائنا غيرَ معانيهم ، بعـد اختيارنا في الحرف أولى الأفاويل في اللغة ، وأشْبَهَهَا بقصة الآية .

ونَبَذْنَا مُنكَرَ التأويل، ومَنحولَ التفسير. فقد نَعَلَ قوم ابنَ عباس، أنه قال فى قول الله جل وُعز: ﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتُ ﴾ (١) : إنها غُوَّرتُ ؛ من قول الناس بالفارسية : كُورْ بِكِرد (٢).

وقال آخر في قوله : ﴿ عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا ﴾ (٢٠ : أراد سَلْني سبيلاً ﴾ اللها يامحدُ .

وقال الآخر في قوله : ﴿ وَيَلْ لِلْمُطَفِّنِينَ ﴾ (١) : إن الويل : واد في جهمَ

وقال الآخر في قوله : ﴿ أَفَلاَ يَنْظُرُ وَنَ إِلَىٰ ٱلْإِبْلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ؟ ١ ﴾ (٥٠ : إن الإبل : السحابُ .

⁽٥) سورة الغاشية ١٧ ، وفى السان ١٣/٥ « قال أبو عمرو بن العلاء : من قرأها ﴿ أفلا بِنظرون إلى الإبل كيف خلقت ﴾ بالتخفيف ، يسى به البعير ؟ لأنه من ذوات الأربع يبرك فيعمل عليه الحولة ، ومن قرأها بالتثقيل ، قال : عليه الحولة ، ومن قرأها بالتثقيل ، قال : السحاب التي تحمل الماء للمعلم ، وانظر البحر المحيط ١٩٤٨ والكثاف ٤٩٤٨



⁽۱) سورة التكوير ١

⁽۲) فى اللسان ٦ / ٤٧٢ ـ ٤٧٣ ـ كورٌ بكرٍ ﴾ وانظر الدر المنثور ٦ / ٣١٨ ، والبحرُ المحيط ٨ / ٢١٨ ، والبحرُ المحيط ٢٨٧ ، والإنقان ٢ / ٣٨٨ ، والمعرب للجواليق ٢٨٧

⁽٣) سورة الإنسان ١٨ ، وانظر اللسان ١٣ / ٣٦٦ والبحر المحيط ٨ / ٣٩٨ ، والسكشاف / ١٧٠

⁽٤) سورة المطففين ١ وانظر اللسان ٢٦٦/١٤٠

وقال الآخر في قوله : ﴿ ثُمَّ لَتُسْأَ لُنَّ يَوْمَثِذِ عَنِ ٱلنَّمِيمِ ﴾ (١) _ : إن النعيم : الماه الحار في الشتاء .

وقال الآخر في قوله : ﴿ خُذُوا رِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ (٢) ـ : إن الزينة : الْمُشَطُّ .

وقال آخر في قوله : ﴿ وَأَنَّ ٱلْمَسَاحِدَ لِللهِ ﴾ (") : إنهما الآرابُ التي بَسجد عليها المره ؛ وهي جهتُه ويداه ، وركبتاه وقدماه .

وقال الآخر فى قوله : ﴿ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُا ، فَتَذَ كُرَّ إِحْدَاهُا ۖ الْأَخْرَى ﴾ ('' : أَن تُجعل كُلُّ واحدة منهما فَ كُراً ؛ يريد : أنهما يقومان مَقام رجل ، فإحداها تُذَكِّر الأخرى .

مع أشباو لهذا كثيرة ؛ لا ندرى : أمِن جهة للفسرين لها وَقَع الفاطُ ؟ أو من جهة النَقَلة ؟ .

و والله نستمين ، و إيَّاه نسأل التوفيق للصواب.



⁽١) سورة التكاثر ٨ ،' وانظر اللسان ٢٠/٧٠

⁽٢) سورة الأعراف ٣١ وانظر البحر المحيط ٢٨٩/٤

⁽٣) سورة الجن ١٠٨ والقائل هو ابن عطاء ، كما في البحر ٨ / ٣٠٧ وانظر اللسان

١ / ٢٠٤ ، ١٤٨/٤ ، والكتاف ١٤٨/٤

⁽¹⁾ سورة البقرة ٢٨٢

ٱشْنِفَاقُ أَسْمَاءِ ٱللهِ وَصِفَانِه ، وَإِظْهَارِمَعَانِيهَا

دكت محكم

١ - « اُلَّ حَمْنُ الرَّحِيمُ » : صفتان مبنيَّتان من «الرحمة » . قال أبو عبيدة : وتقديرها : نَدْمَانُ ، ونَدِيمُ (١) .

公司

حومن صفاته: « السَّلامُ » . قال: ﴿ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهْمِينُ ﴾ (٢) .
 ومنه سُمى الرجلُ : عبد السلام ؛ كما يقال : عبدُ الله .

و يرى أهل النظر ... من أصحاب اللغة ...: أن « السلام » بمعنى السلامة ؛ كا يقال : الرَّضاعُ والرَّضاعة ، واللَّذَاذَ واللَّذَاذَة (٣٠ . قال الشاعر :

تُحَيِّي بِالسَّلَمَةِ أَمْ بَكُرٍ فَهَلْ لَكِ _ بَعْدَ قَومِكِ _ مِنْ سَلاَمٍ إِنْ اللَّهِ مِنْ سَلاَمٍ إِنْ

فَسَمَى نفسه _ جل ثناؤه _ « سلاماً » : السلامته ثمّا يَلحق الخلقَ : من العيب والنقص ، والفناء والموت .

قال الله جل وعز: ﴿ وَللهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ ٱلسَّلاَمِ ﴾ (٥) ؛ فالسلام : الله ؛ ودارُه: الجنة . يجوز أن يكون سماها « سلاما » : لأن الصائر إليها يَسلَمُ فيها من



⁽١) بجاز القرآن ٢١ (٢) سورة الحشر ٢٣

 ⁽٣) فى اللسان ٥١/١٥ ه قال ابن قتيبة : يجوز أن يكون السلام والسلامة : لفتين كاللذاذ
 واللذاذة ، وأنشد ــ البيت ــ قال : ويجوز أن يكون السلام جم سلامة » .

 ⁽ه) سورة يونس ۱۲۰
 (ه) سورة يونس ۱۲۰

كل ما يكون فى الدنيا: من مرض ووَصَب ، وموت وهَرَم ؛ وأشباهِ ذلك . فهى دارُ السلام . ومِثلُه : ﴿ لَهُمْ دَارُ ٱلسَّلاَم عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾ (١) .

ومنه يقال : ألسلامُ عليكم . يراد : أسمُ السلام عليكم . كا يقال : أسمُ الله عليكم .

وقد بيَّن ذلك لَبِيدٌ ، فقال :

إِلَى أَخُولِ، ثُمَّ أَشُمُ ٱلسَّلاَمِ عَلَيْكُمَا وَمَنْ يَبْكِ حَوْلاً كَامِلاً، فَقَدِ أَعْتَذَرْ (٢)

وَ يَجُوزُ (٣) أَن يَكُونَ [معنى] « السلامُ عليكم » : السلامةَ لَـكم . و إلى هذا المعنى ، يَذْهب مَن قال : « سلامُ الله عليكم ، وأقرِئ فلاناً سلامَ الله » .

وقال : ﴿ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ ٱلْيَمِينِ ، فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ ٱلْيَمِينِ ﴾ (*) ؛ يريد : فسلامة لك منهم ؛ أى : يُخبِرُك عنهم بسلامة . وهو معنى قول المفسرين .

ويُستَّى الصوابُ من القول « سلاما » : لأنه سَلِم من العيب والإثم . قال : ﴿ وَ إِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجُاهِلُونَ ، قَالُوا : سَلَاماً ﴾ (٥) ؛ أى : سَداداً من القول .

存存存

ومن صفاته: « القَيْومُ » و « القَيَامُ » . وقُرِئ بهما جميعا .
 وها « فَيْمُولُ » و « فَيْعَالُ » (() . من « قَتُ بالشيء » : إذا وَ لِيتُه . كا نه القَيِّم بكل شيء . ومثله في التقدير قولهم : ما فيها دَيُّورٌ وَدَيَّارٌ (() .

⁽٧) فى اللسان ٥/٥٨٥ « ما بالدار دو رئ ولا ديار ولا ديور ، على إبدال الواو من الياء ، أى ما بها أحد » .



⁽١) سورة الأنمام ١٢٧ ، وبحم البيان

١/ ٢٠ ، ومجاز القرآن ١٦ ، وتفسير القرطبي ١ / ٩٨

⁽٣) نقله أبو جعفر الطبرى فى تفسيره بنصه ١٥ / ٤٠ ـــ ٤١

⁽٤) سورة الواقعة ٩٠ ـ ٩٩

 ⁽a) سُورة الفرقان ٦٣، وانظر مفردات الراغب ٢٢٩ (٦) مفردات الراغب ٢٢٩ .

ومن صفاته : « سُبُوحٌ » .

وهو حرف مبنی علی « فُتُول » ؛ من « سَبّح الله َ » : إذا نزَّهه و برَّأَه من كل عيب .

ومنه قيل : سبحان ألله ي أى : تنزيها لله ، وتبرئة له من ذلك . ومنه قوله : ﴿ يُسَبِّحُ لِلْهِ مَانِي ٱلسَّمَاوَاتِ ، وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ (١) .

وقال الأعْشَى :

أَقُولُ لَسَا جَاءَنَا فَخُرُهُ سُبْعَانَ مِنْ عَلْقَمَةَ ٱلْفَاخِيرِ (")

أراد : التبرُّؤ من علقمة . وقد يكون تمجب [بالتسبيح من فخره ؛ كا يقول القائل إذا تعجب] من شيء : سبحان الله .

فَكُمَّ نَهُ قَالَ : هِجُبًّا مِنْ عَلَقْمَةُ الفَاخْرِ .

다 참 취

ومن صفاته : « قُدُوسُ » .

وهو حرف مبنى على « فَتُول » ؛ من « القُدْس » وهو : الطهارة .

ومنه قيسل: « ٱلأَرْض ٱلْمُقَدَّسَة » () ؛ يراد: المطهرة بالتبريك. ومنه قوله حكاية عن الملائكة : ﴿ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ مِحَدِّكَ ، وَنُقَدَّسُ لَكَ ﴾ () ؛ أى : نَفْسُبك



⁽١) سورة الجمعة ١ ، والتفاين ١

 ⁽۲) اللسان ۳/ ۲۹۹، ومفردات الراغب ۲۲۰، وسیبویه ۱۹۳/۱، وخزانة الأدب ۱/۹۸،
 ۲/ ۲۱، ۳۷۷/۲، ۲۰۱۰، وتفسیر القرطبی ۲/۲۷، وتفسیرالطبری ۱/۶۷۶، والصحاح ۱/۲۷، والبیت فی شأن علقمة بن علاتة الصحابی .

⁽٣) واجع تفسير الطبرى ١ / ٤٧٥ ، ومفردات الراغب ٤٠٥ ، وفى سورة المسائدة ٢١ : (ياقوم ادخلوا الأرض المقدسة) .

⁽٤) سورة البقرة ٣٠

إلى الطهارة . و « نَقُدَّ سَكَ وَنَقُدِّ مِنْ لَكَ » و « نُسَبِّح لَكُ ونُسبِّحك » بمعنى واحد . وحَظِيرة القُدُس ـ فيا قاله أهل النظر ـ هي : الجنة . لأنها موضع الطهارة من الأدناس التي تكون في الدنيا : من الغائط والبول والحيض ، وأشباهِ ذلك .

计设计

٦ — ومن صفاته : « الرَّبُّ » .

والرب: المالك (١) . يقال: هذا ربُّ الدار، وربُّ الضَّيْعة، وربُّ الفلام. أي: ما لَكُه ؛ قال الله سبحانه: ﴿ أَرْجِـع ۚ إِلَى رَبِّكَ ﴾ (٢) ؛ أي: إلى سيدك .

ولا يقال لخلوق : هذا الرب ؛ معرّفا بالألف واللام ؛ كا يقال لله . إنما يقال : هذا ربُّ كذا . فيمرّفُ بالإضافة . لأن الله ما لكُ كل شيء . فإذا قيل : الرب ؛ دلّت الألف واللام على معنى العموم . وإذا قيل لحاوق : ربُّ كذا وربُّ كذا وربُّ كذا ؛ نُسِب إلى شيء خاص : لأنه لا يَملِك [شيئاً] غيره .

ألا ترى أنه قيل: « الله م ؟ فألزم الألف واللام: ليُدَلَّ بها على أنه إله كل شيء. وكان الأصل: « ألالاه ». فتُركت الهمزة: لكثرة ما يجرى ذكره عن وجل على الألسنة ؟ وأدغت لام المعرفة في اللام التي لقييتها ؛ وفُخَّمت وأشبعت حتى طبق اللسان بها الحنك: لفخامة ذكره تبارك وتعالى ؟ وليُفرَق أيضا عند الابتداء بذكره عينه وبين اللّات [والعُزَّى] .

작산산

٧ — ومن صفاته : « ٱلْمُواْمِنُ » .

وأصلُ الإيمان : ٱلتصديقُ (٢) . قال : ﴿ وَمَا أَنْتَ مِؤْمِنِ لَنَا وَلَوْ كُنَّا



⁽۱) مفردات الراغب ۱۸۲ (۲) سورة يوسف ۵۰

⁽٣) مفردات الراغب ٢٥

صَادِقِينَ ﴾ (١) ؛ أى : وما أنت بمصدً ق ولو كنا صادقين . ويقال [في السكالام]: ما أُومِنُ بشيء مما تقول ؛ أى : ما أصدقُ بذلك .

فَا عِمَـانُ العبد بالله : تصديقُه قولاً وعملاً وعَقْداً . وقد سمى الله الصلاة _ فى كتابه _ إيماناً ؛ فقال : ﴿ وَمَا كَانَ اللهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ ﴾ (٢) ؛ أى : صلاتكُمْ إلى بيت المَقْدُس .

فالعبدُ مؤْمن ، أى : مصدِّق مُحقِّق . والله مؤْمن ، أى : مصدِّق ما وعده ومحقِّقُهُ ، أو قابل إيمانَه .

وقد يكون « المؤمن » من « الأمان » ؛ أى : لا يأمَنُ إلا من أَمَنَه [الله] . وقد يكون المشكل (٢٠ » .

وهذه الصفةُ _ من صفات الله جل وعزّ _ لا تتصَيرٌف تصرُّف غيرِها ؟ لا يقال : أُمِنَ اللهُ ؟ كما يقال : تقدَّس اللهُ . ولا يقال : يُؤْمِنُ اللهُ ؟ كما يقال : يتقدَّس اللهُ .

- عن الرسول صلى الله عليه وعلى آله ، أو عن الأثمة ـ : جاز أن يُطلَق ، كما أطلق غيرُه .



⁽۱) سورة يوسف ۱۷

⁽٢) سورة البقرة ١٤٣ ، وانظر البخاري ١٣/١ ، وسنن أبي داود ٢٣٠/٤

⁽۴) راجع تأويل مشكل القرآن ٣٦٧ . .

٨ — ومن صفاته : « ٱلمُويَدُنُ » .

وهو: الشهيدُ (') . قال الله : ﴿ وَأَنْزَلْنَا ۚ إِلَيْكَ ٱلْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدَّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَابِ ، وَمُهَيّمْنِا عَلَيْهِ ﴾ (') ؛ أى : شاهداً عليه . هكذا قال ابن عباس في رواية أبي صالح عنه .

وروى عنه _ من غير هذه الجهة _ أنه قال : « أُميناً عليه » (٣) .

وهـذا أعجبُ إلى ؟ و إن كان النفسيران متقارَ بَيْن . لأن أهل النظر ــ من أصحاب اللغة ــ يَرَون : أن « مُهَيَّمِينًا » اسم مبنى من « آمَنَ » (¹⁾ ؛ كما مُبنى « بَطِير » و « مُبَيَّعِل » و « بَيْطار » من « بَطَر » . قال الطَّرِمَّاحُ :

* كَبَرْ غِ ٱلْبَطِيرِ ٱلثَّقْفِ رَهْصَ ٱلْـكُو ادِنِ * (*)

⁽ه) ديوان الطرماح ١٧٢، واللسان ه/١٠٠، ١٣٥، ١٠٠، وصدره: « يساقطها تترى بكل خيلة » يصف ثوراً طمن السكلاب بقرنيه . والبطر : الشق ، وبه سمى البيطار بيطاراً ، والبطير والبيطر والبيطر والبيطر والبيطر : معالج الدواب . والنقف : الحاذق. والرهس : جمرهصة، وهي مثل الوقرة ، وهي أن يدوى حافر الدابة من حجر تطؤه . والكوادن : البراذين .



⁽١) اللسان ١٧ /٣٣٦ (١) سورة المائدة ٨٤

⁽٣) راجم سائر الروايات عن ابن عباس فى الدر المنثور ٢/٩٨ ــ ٢٩٠

⁽٤) فى اللسان ١٧ / ٣٧٧ (والمهيمن الشاهد ، وهو من آمن غسيره من الخوف . وأصله ﴿ أَ أَمَنَ ﴾ فيهو ﴿ مُوَّأُمِن ﴾ بهمزئين ، قلبت الهمزة الثسانية ياء كراهة اجتماعهما ، فصار ﴿ مُوَّيْمِن ﴾ ثم صيرت الأولى هاء ، كما قالوا : هراق وأراق . وقال بعضهم ﴿ مهيمن ﴾ معنى ﴿ مُوَّيْمِن ﴾ والهاء بدل من الهمزة ، كما قالوا : هرقت وأرقت ، وكما قالوا : إِيَّالَتُ وهِيَّالُتُ . قال الأزهرى : وهذا على قياس العربية صحيح مع ما جاء فى التفسير أنه يمنى ﴿ الأمين ﴾ وقيل : يعنى ﴿ مُوَّتَمَنَ ﴾ .

وقال النابغة:

* شَكَ ٱلْمُبَيْظِرِ إِذْ يَشْنِي مِنَ ٱلْعَضَدِ * (1)

وَكَانُ الْأَصَلَ ، ﴿ مُوَانِمِنَ ﴾ ؛ ثم قُلبت الهمزة هاء : لقُرُب تخرجهما ؛ كَا تُقلب في ﴿ أَرَقَتُ المَاء ﴾ ، فيقالُ : هَرَقت المَاء . وقالوا : ما الا مُهرَاق ؛ والأَصَلَ : ما الا مُراق ، وقالوا : ﴿ إِبْرِيَةٌ وَهِبْرِيّةٌ ، وأَيْهَاتَ وَهَبْهَاتَ ، وإيّاكَ وهِيَّاكَ ﴾ . فأبدلوا من الهمزة هَا ، وأنشد الأَخْفَش :

فَمِيَّاكَ وَٱلْأَمْرَ ٱلَّذِي إِنْ تَوَسَّمَتْ

مَوَ اردُهُ ، ضَاقَتْ عَلَيْكَ مَصَادِرُهُ (٢)

* * *

و « آمِينَ » (٢) اسم من أسماء الله . وقال قوم من المفسرين ـ في قول المصلى بعد فراغه من قراءة أمَّ السكتاب : « آمين ً » ـ : [أمين] قُصر من (١) ذلك ؟ كأنه قال : يا ألله ؟ وأضمر « أستجب لى » ـ : لأنه لا يجوز أن يَظهر هذا في هذا الموضع من العملاة ؟ إذ كان كلاماً . _ ثم تُحذف ياء النداء .

وهكذا يختار أصحاب اللغة في « أمينَ » : أن يَقصرُوا الألف ، ولا يُطَوِّلُوا . وأنشَدوا فيه :



⁽¹⁾ ديوانه ۲۷ ، والسان ٤/٢٨٦ ، ه/١٣٦ وصدره: « شك الفريصة بالمدرَى فأنفذها » والمدرى هنا : قرن الثور . يريد أنه ضرب بقرنه فريضة السكلب ، وهي اللحمة التي تحت الكتف التي ترعد منه ومن غيره . والعضد : داء يأخذ الإبل في أعضادها .

⁽٢) البيت غير منسوب في النسان ٢٥٣/٢٠ ، ٣٢٢

⁽٣) راجع اللسان ١٦٦/١٦ ــ ١٦٧ ، ومفردات الراغب ٢٥

⁽٤) فى السّان عن الزِّجَّج فى قول القارىء بعد الفراغ من فاتحة الـكتابِه : آمين ، فيه لِغتان . تقول العرب : أمين بقصر الألف ، وآدين بالمد ... وذكر شاهدا على لفــة من مد ، وهو قول عمر بن أبى ربيعة :

يارب لا تسلبني حبها أبداً ويرحم الله عبداً قال آمينا

ثَبَاعَدَ مِنِّى فُطُحُلُ إِذْ سَأَلْتُهُ أَمِينَ ، فَرَادَ اللهُ مَا بَيْنَنَا بُعْدَا (1) ويفتحونها : لانفرادها ، وانقطاعها عما يُضمر فيها : من معنى النداء . حتى صارت عندهم معنى «كذلك فَمَلَ الله » .

وقد أجازوا أيضا « آمين » مطولة الألف . وحكوها عن قوم فصحاه . وأصلها : « يا أمين » بعنى : يا ألله أ . ثم تُحذف همزة « أمين » استخفافا لكثرة ما تَجُرى هـذه الكلمة على ألسنة الناس . وتَخْرَجُها مخرج « آزيد ً » . يريد : يا زيد ً . و « آراكب ً » يريد : يا راكب أ . وقد سممنا من فصحاء العرب : يا زيد ً . و « آراكب ً » يريد : يا راكب أ . وقد سممنا من فصحاء العرب : « آخبيث ً » ؟ يريدون : يا خبيث ً .

وفى ذلك قول آخر ؛ يقال : إنما مدت الألف فيها ، ليطول بها الصوت . كا قالوا : « أَوْ م » مقصورة الألف ، شم قالوا : « آوَ ه » [ممدودة] . يريدون نطويل الصوت بالشكاية (٢٠) . وقالوا : « سقط على حان رأسه » ؛ أى : على حَق رأسه (٢٠) . وكذلك « آمين » : أرادوا تطويل الصوت بالدعاء .

وهذا أعجب إلى .

*** * ***

وأما قول العباس بن عبد المُطَّلِب ، في مدح رسول الله ــ صلى الله عليمه وسلم ــ :



⁽۱) فی اللسان ۱۹ / ۱۹۷ « روی ثملب : فطحل بضم الفاء والحاء بـ أراد زاد الله ما بیننا بعداً ، آمین» وفیه ۴ / ۴۳ « فطحل اذ رأیته » ونقل عن الجوهری قوله : « فطحل ــ بفتح الحاء ــ اسم رجل » .

⁽٢) اللسان ١٧/ ١٣٠

⁽٣) في اللسان ١١ / ٣٤١ ﴿ سقط فلان على حاق رأسه : أي على وسط رأسه ، .

حَتَّى أَخْتُوكَى بَيْنَكَ ٱلْمُهَيِّمِينُ مِنْ خِنْدِفَ، عَلْيَاء تَحْتَهَا ٱلنَّمْلُقُ (١)

فإنه أراد: حتى احتويت _ يامُهيمن _ من خندف علياء ؛ فأقام البيت مُقامَه : لأن بيتـه إذا حَلَّ بهذا المـكان ، فقـد حل هو به . وهو كا يقال : بيتُه أعزُّ بيتٍ . و إنما يراد : صاحبُه . قال النابغة :

وَحَلَّتْ بُيُونِي فِي يَفَاعِ مُمَنَّعِ مَعَنَّعِ مَعَالُ بِهِ رَاعَى ٱلْخُنُولَةِ طَاثْرِ َ الْ (٢) وَلَمْ يكن بيته في جبل بهذه الصفة ؛ إنها أراد: أنى ممتنع على من أرادنى ، فسكا أنى حللت في يفاع مُمنَّع .

#

ومن صفاته: « ٱلغَفُورُ ». (٣).

وهو من قولك: « غَفَرَتُ الشيء » : إذا غَطَّيتَه . كما يقال: «كَفَرْتُه » : إذا غَطَّيتُه . كما يقال: «كَفَرُ تُه » : إذا غطَّيتُه . ويقال: كذا أُغْفَرُ من كذا ؛ أى : أستَرُ . و « غَفْرُ المَاخِرُ والصوف » ما علا فوق الثوب منها : كالزُّ ثُهِر . سمى « غفرا » : لأنه ستر الثوب . ويقلل مُجَنَّة



⁽١) في أمالي الزجاجي ٤٤ ، والفائق ٢ / ٢٨١

وفى اللسان ١٧ / ٣٧٧ و وأما قول عباس بن عبد المطلب فى شعره يمدح النبى .. فإن القتيبى الله : معناه : حتى احتويت يامهيمن من خندف العلياء ، يريد به النبى صلى الله عليه وسلم ، فأقام البيت مقامه ؟ لأن البيت إذا حل بهذا المسكان فقد حل به صاحبه . قال الأزهرى : وأراد ببيته : شرفه ، والمهيمن من نعته ، كا أنه قال : حتى احتوى شرفك الشاهد على فضلك علياء الشرف من نسبهم التى تحتها النطق ، وهى أوساط الجبال العالية ، بعدف خدف ، أى ذروة الشرف من نسبهم التى تحتها النطق ، وهى أوساط الجبال العالية ، جعل خندف فطقاً له . قال ابن برى فى تفسير قوله : بيتك المهيمن سـ : أى بيتك الشاهد بشرفك ، وقيل : أراد بالبيت : نفسه ؟ لأن البيت إذا حل فقد حل به صاحبه » .

⁽۲) ديوانه ٥ ه يخالُ » وعجزه فى اللسان ١٩٠/١٣ ، واليفاع المشعرف من الأرض والجبل . والحمول : الإبل بأثنالها .

⁽٣) السان ٦/٣٦٦ ، ومفردات الراغب ٣٦٨ ـ ٣٦٨

الرأس: « مِغفرْ ۚ ﴾ ؛ لأنها تستر الرأس (١) . فكاأن « الغفور » : الساترُ لعبده برحمته ، أو الساترُ لذنو به .

ونحوْ منه قولهم : « تَعَمَّدُنَى برحتك » ؛ أى : أُلبِسْنى إياها . ومنــه قيل : « غِمْدُ السيف » ؛ لأنه رُيغمد فيه ، أى : يُدخل ·

* * *

• 1 - ومن صفاته : « ألواسِم » (^{٢)} .

وهو الغنى . والسَّعةُ : الغِنَى . قال الله [: (لِيُنفِقُ ذُو سَمَةٍ مِنْ سَمَتِهِ) (^(۲)، أي] : يعط من سعته .

茶袋袋

(۱) — ومن صفاته : « البارئ » (۱) .

ومعنى ﴿ البارى * ٤: الخالقُ . يقال : بَرَأُ الله الخلقَ يَبْرَوْهُمْ .

و « البَرِيَّة » : الخلق . وأكثر العرب والقُراء : على ترك همزها ؛ لـكثرة ما جرت على الألسنة . وهي « تَعِيلةٌ » بمعنى « مَفْعولة » .

ومن الناس مَن يزعم : أنها مأخوذة من « بَريْتُ العودَ » .

ومنهم من يزعم : أنها من « البَرَى » ، وهو : التراب أى : خُلق من التراب. وقالوا : لذلك لم يُهمز .



⁽۱) فى الاسان ٦ / ٣٣٠ ه والمنفر والنفارة : زرد ينسج من الدروع على قدر الرأس يلبس تحت التلنسوة » .

⁽٢) مفردات الراغب ٤٤، ، واللسان ٢٧٢/١٠

⁽٣) سورة الطلاق ٧

⁽٤) اللسان ٢٦/١ ، ومفردات الراغب ٤٤ ، والصحاح ١ / ٣٦.

وقد بينت هذا في كتاب " القراءات " (1) ، وذكرت موضع الأخبار منه.

计计计

۱۲ — ومثلُ الباری : « الذَّارِی » (۲).
 وهو: الخالق . يقسال: ذَرَا الله الخلق . وقال : ﴿ وَلَقَدْ ذَرَا الله الجلق مَن وقال : ﴿ وَلَقَدْ ذَرَا الله الجلق مَن وقال : ﴿ وَلَقَدْ ذَرَا الله مِن الرجل .
 كَثِيرًا ﴾ (۲) ، أى : خَلَفنا . و « الذَّرِّيةُ » منه ؛ لأنها خلق الله من الرجل .
 وأ كثر القُراء والعرب : على ترك همزها ؛ لكثرة ما يُتكلم بها .
 ومنهم من يزع : أنها من « ذَرَوْتُ » أو « ذَرَيْتُ » .

#

۱۳ - ومن صفاته ما جاء علی « قبیل » بمعنی « فاعل » ؛ نمو :

« قدیر » بمعنی « قادر » ، و « بصیر » بمعنی « باصر » ، و « سمیع » بمعنی « سامع » ، و « حفیظ » بمعنی « حافظ » و « بدی ه » بمعنی : « بادی الحلق » ، و « شهید » بمعنی « شاهید » ، و « علیم » بمعنی « عالم » ، و « رقیب » بمعنی « کافل » ، و « رقیب » بمعنی « کافل » ، و « خبیر » بمعنی « کافل » ، و « خبیر » بمعنی « خابر » ، و « حکیم » بمعنی « حاکم » ، و « تجیید » بمعنی « ماجد » وهو: الشریف

ង ង ង

١٤ - ومن صفاته ما جاء على « قَمِيلِ » بمعنى « مُغْمِلٍ » ؛ نحو :

(١) الفصاح / (١) والمحارث (٣) سورة الأعراف ١٧٩ ، والبحر المحيط ٤ / ٢٦ -



⁽۱) هذا النص يدل على أنه ألف كتاب القراءات قبل هدذا الكتاب ، وقد ذكره فى تأويل مشكل القرآن ه ؛ فقاله : « وستراه كله فى كتابنا المؤلف فى وجوه القراءات ، إن شاء الله » ولم يكن هذا النس كافياً للقطع بأنه قد فرغ من تأليفه .
(۲) الصحاح ۱/۱ه ، واللسان ۱/۳، ومفردات الراغب ۱۷۲ ـ ۱۷۷، ، وبجالس تعلب

« بَصَيرٍ » بمعنى « مُبقيرٍ » ، و « بَدِيسَعِ الخَلْقِ » بمعنى « مُبُدِع الخَلَق » . كَا قالوا : « سميع » ؛ بمعنى مُشْمِسَع . قال عَمْرُو بن مَعْدَبكُرب : ﴿ أَمِنْ رَيْحَانَةَ الداعِي ٱلسَّمِيعُ (١) ﴿

و « عذاب آليم » أى : مؤلم و « ضرب وَجِيم » أى : مُوجِم و و فر ب وَجِيم » أى : مُوجِم م و الله و الله كَانَ عَلَى كُلِّ شَى « حَسِيبًا ﴾ (٢) ؛ أى : كافيًا . من قولك : « أَحْسَبَنى هذا الشي » ، أى : كفانى (٢) . و « الله حَسِيبي وحسيبُك » أى : كفانى أن . والله كافيًا ؛ أى : بكون حَسِيبًا بينا كافيًا . قال الشاعر :

وَ ُنَتْنِي وَ لِيدَ ٱلْحَىٰ : إِنْ كَانَ جَائِماً وَنَحْسِبُهُ : إِنْ كَانَ لَيْسَ بِحَالِمِ ('' أي: نُمطيه ما يَـكنيه ، حتى يقول : حَشْبِي ،

وقال بعض المفسرين _ في قوله : ﴿ إِنَّ أَنَّهُ كَانَ عَلَى كُلُّ شَيْءَ حَسِيبًا ﴾ _ : أي تُحاسبًا (٥) . وهو _ على هـذا الثأويل _ في مذهب « جَليس » و « أكيل » و « شريب » و « نَديم » و « قَسِيد » .

444

١٥ - ومن صفاته ماجاء على ﴿ فَمِيلِ ﴾ : لا يكونُ منها غيرُ لفظها ؛ نحو:

⁽۱) صدره: « أمن ريحانة الداعى السميع » وريحانة هى أخت عمروكما قال ابن قتيبة في الشمر والشعراء ١٩٣١ ، والبيت في الحزانة ٢/٩٤ ، والأغانى ١٤/٥٤ ، والأسان ٢٨/١٠ ، والأصميات ١٩٨١ ، والصحاح ١٣٣٢/٢ . وتأويل مشكل القرآن ٢٢٩ (٢) سورة النساء ٨٦

 ⁽٤) البيت غير منسوب فى الصحاح ١١٠/١ ، واللسان ٢٠/٠ ه ، وفيه ٢٠٢/١ لامرأة من بنى قشير « وقوله : تقفيه ، أى نؤثره بالقفية ، ويقال لها : القفاوة أيضا ، وهي ما يؤثر به الضيف والصبي »

⁽٥) راجع اللسان ٢٠٣/١.

« قریب » و « حلیل » و « حلیم » و « عظیم » و « کبیر » و « کریم » - وهو السَّفُوح عن الذنوب _ و « وَکیسل » وهو السَّفیل . قال : ﴿ وَاللهُ عَلَی ما نَفُولُ وَکیلٌ ﴾ (۱) ، ﴿ وَکَیلٌ ﴾ (۱) ، ﴿ وَتَوَکّلُ عَلَیه ﴾ (۱) ، ﴿ وَکَیلٌ ﴾ (۱) ، ﴿ وَتَوَکّلُ عَلَیه ﴾ (۱) ؛ أمانه لك ، ووکیل الرجل فی ماله هو الذی کفّله له ، وقام به (۱) .

* * 4

۱٦ — ومن صفاته : « أَلُو َدُودُ » (•) .

وفیه قولان . یقال : هو « فَمُولْ » بمعنی « مَفْمُول » ؛ کا یقال : رجل هَیُوب ؛ أی مَهبب ٔ ، براد به : مَوْدُود ٔ .

ويقال : هو « فَمُول » بمعنى « فاعل » كقولك : غفور ؛ بمعنى غافر . أى : يَو دُّ عباده الصالحين .

وقد تأتى الصفة بالفعل لله ولعبده ، فيقال : « العبدُ شكورْ لله » أى : يشكر نعه . و « الله تواب إلى الله من الذنب » ، و « الله تواب عليه » .

存存价

١٧ – و «كِبْرِياء اللهِ يه: شَرَّ لُه . وهو من « تَـكَثَّبُر » : إذا أعلا نفسه .



 ⁽۱) سورة القصص ۲۸

⁽٢) سورة النساء ٨١ ، ١٣٢ ، ١٧١ والأحراب ٣ ، ٤٨

⁽٣) سورة هود ١٢٣

⁽٤) راجع مفردات الراغب ٥٠٠ واللسان ٢٦٣/١٤

⁽ه) اللسأن ١٨/٤ ا

١٨ - و « جَدُّ ٱللهِ » : عَظَمتُه . ومنه قوله : ﴿ تَمَالَى جَدُّ رَبِّنَا ﴾ (١) . ومنه يقال في افتتاح الصلاة : « تَبَارَكُ ٱسْمُك ، وتعالَى جَدُّك » (٢) .
 يقال : جَدِّ الرجلُ في صدور الناس وفي عيونهم ، إذا عَظُم . ومنه قول أنسي : « كان الرجُل إذا قرأ البقرة وآل عمران ، جَدَّ فينا » (٣) ؛ أي : عَظُم .

* * *

١٩ - و « تَجْدُ أَلْلَهِ » : شرَ أَنه ، وكر مُه .

· ٢٠ - و « جَبْرُوتُهُ » : تَجَـبُرُه ؛ أَي تعظُّمُه .

٢١ - و « مَلَكُونُه » : مُلْكُه (١٠) . ويقال : دارُ مُلْكِه .

وز بدت التاء فيهما ،كا زيدت في « رَهَبُوتٍ » و « رَحَمُوتٍ » . تقول العرب: « رَهَبُوتُ خَيرٌ من رَحَوتٍ » ؛ أي : [أَنْ] تُرُهَبَ خير من أن تُرحمَ .

* * *

٣٢ - و « فَضْلُ اللهِ » : عطاؤه . وكذلك « منه » هو : عطاؤه . بقال : الله ذو مَنْ عظيم . ومنه قوله : ﴿ مَذْا عَطَاوُهَ ا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ (٥) ؛ أى أعط أو أمسك . وقوله : ﴿ وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَسَكُثْرُ ﴾ (١) ؛ أى : لا تعط لتأخذ من المكافأة أكثر مما أعطيت .

۲۳ - و « حَمْدُ اللهِ » : الثناء عليه بصفاته الحسنى (٧) . و « شُكْرُه » :

المرفغ هم

⁽١) سورة الجن ٣

⁽٣) في النسان ٤/٨٧ « أي علا جلالك وعظمتك»

⁽٣) في اللسان والفائق ١٧٧/١ (٤) اللسان ٢٨٢/١٣

⁽۵) سورة ص ۳۹ (۲) سورة الدر ۲

⁽٧) اللسان ٤/٣٣١

الثناه عليمه بنعمه و إحسانه . تقول : « جيدتُ الرجل » : إذا أثنيتَ عليمه بكرم وحسب وشجاعة : وأشبام ذلك ؛ و « شكرتُ له » : إذا أثنيتَ عليمه بمعروف أَوْلَاكُهُ .

وقد يوضعُ الحدُ موضع الشكر . ولا يوضع الشكرُ موضع الحد .

* * *

٢٤ - و « أسماء اللهِ الحسنى » : (١) الرحمٰنُ ، والرحيم ، والفقورُ ،
 والشكورُ ؛ وأشباهُ ذلك .

* * *

٢٥ – والإلحادُ (٢٠) في أسمائه : [الجورُ عن الحق والعدولُ عنه ، وذكرُ]
 الملات والعُزَّى ، وأشباه ذلك .

数数数

٢٦ - و « مَثَلُه الأعلى » (٢) لا إنّه إلا اللهُ . ومعني ألمَثَل ـ ها هنا ـ معنى
 الصفة ؛ أى : هذه صفته . وهي أعلى من كل صفة : إذ كانت لا تسكون إلا له .

ومِثْلَ هَـذَا _ بِمَا لَلْتُلُ فِـه بِمِنَى الصَفَةَ _ قُولَةً فِي مِفَةَ أَصَحَابِ رَسُولُهُ: ﴿ وَثُولُهُ : ﴿ مَثَلُ الجُنَّةِ الَّـتِي ﴿ وَقُولُهُ : ﴿ مَثَلُ الجُنَّةِ الَّـتِي وَعُولُهُ : ﴿ مَثَلُ الجُنَّةِ الَّـتِي وَعُولُهُ : ﴿ مَثَلُ الجُنَّةِ الَّـتِي وَعُدِدُ الْمُثَلِّمُ مُنَا اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللَّاللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّلَّالِمُ الللَّهُ ا



⁽١) التي وردت في سورة الأعراف ١٨٠ والإسراء ١١٠ وطه ٨

⁽٢) يشير إلى قوله تعالى في سبورة الأعراف ١٨٠ ﴿ وَذَرَ الَّذِينَ بِلَحِدُونَ فِي أَسْمَانُهُ ﴾ `

⁽٣) في سورة النحل ٢٠ ﴿ وَلِنَهُ المُثُلِّ الْأُعْلِي ﴾ وسورة الروم ٧٧ ﴿ وَلِهُ المُثُلِّ الْأَعْلِي ﴾

⁽٤) سورة القتع ٢٩ (٥) سورة الرعد ٣٥

⁽٦) راجم تأويل مشكل الفرآن ٣٧٨

ا - ﴿ الْجِنَّ ﴾ (1) من « الاجْتَنان » ، وهو الاسْتِتارُ . يقال للدرع : جُنَّةٌ ؛ لأنها سترت (1) . ويقال: أَجَنَّة الليل ؛ أَى : جمله من سواده في جُنَّة ؛ وجَنَّ عليه الليلُ .

و إنما سموا جِنًّا: لاستتارهم عن أبصار الإنس.

وقال بعض المفسرين في قوله : ﴿ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَأَنَ مِنَ ٱلْجِئْنَ ﴾ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ ﴾ (٢) ؛ أى : من الملائسكة (٣) ، فسماهم جنًّا : لاجتيناتهم واستتارهم عن الأبصار .

وقال الأعشى بذكر سلمان النبي _ صلى الله عليه وسلم _ : وَقَالَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم وَ الْمُكَا لَهُ عِنْ الْمُلَاثِكِ نِيْمَةً ﴿ قِيمًا لَدَيْهِ مِنْمُلُونَ بِلاَ أَجْرِ (*)

* * *

ح وُسمى (الإنس) إنسا : لظهوره ، و إدراك البصر إيام . وهو من قولك: آنست كذا ؛ أى : أبصرته . قال الله جل ثناؤه : ﴿ إِنِّى آ نَسْتُ نَاراً ﴾ (٥) أى : أبصرت مـ

⁽١) مفردات الراغب ٩٧ ، واللسان ٢٤٨/١٦ ﴿ ﴿ ﴾ سورة الكنهف . ه

⁽٣) راجع اللسان ٢٠١/١٦، ويروى عن قنادة وابن عباس أنهما قالاً: إنه كان من قبيل من الملائكة لم يؤمر بالسجود. الملائكة لم يؤمر بالسجود. وأن ابن عباس قال : لو لم يكن من الملائكة لم يؤمر بالسجود. وقال الحسن البضرى : قائل الله أقواماً يزعمون أن إبليس كان من الملائكة ، والله يقول : كان من الجن . راجع تفصيل ذلك في الدر المنثور ٢٧٧/٤

⁽٤) المبيت له في اللسان ١١/١٦ وتأويل محتلف الحديث ٣٠٧

⁽٥) سورة طه ١٠ ، والنمل ٧ ، والقصص ٢٩ .

وقد روى عن ابن عباس ،أنه قال: إنما سمى إنسانا : لأنه عُهد إليه فنسى (').
وذهب إلى هذا قوم من أهل اللغة . واحتجوا فى ذلك بتصغير إنسان وذلك :
أن العرب تصغره « أُنَيْسيان »: بزيادة ياء ؛ كأن مكبره « إنسيان » - إفيلان - من النسيان ؛ ثم تُحذف الياء من مكبره استخفافا : لكثرة ما يجرى على اللسان ؛ فإذا صُغر رجعت الياء ورد إلى أصله ؛ لأنه لا يكثر مصفرا كا يكثر مكبراً .

والبصريون بجملونه « فِمْلاناً » على التفسير الأول . وقالوا : زيدت الياء في تصغير ، كا زيدت في تصغير رجل ، فقالوا : رُوَيْجِل .

* * *

٣ - وها . ﴿ الثَّقَلَانَ ﴾ ؛ يعنى : الجن والإنس . سميا بذلك (٢٠ ؛ لأنهما ثقل الأرض ، إذ كانت تحملهم أحياء وأمواتا . ومنه قول الله : ﴿ وَأَخْرَ جَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْمَالُهَا ﴾ (٢٠ أي : موتاها . وقالت الخنساء ترثى أخاها :



⁽١) في اللسان ٧/٧٠٣

⁽٢) فى اللبنان ١٣ / ٢ ٩ ـ ٩٣ « وسمى الله تعالى الجن والإنس: التقلين. سميا تقلين لتفضيل الله لمياها على سائر الحيوان المخلوق في الأرض بالتمييز والعقل الذى خصا به . قال ابن الأنباوى : قيل للجن والإنس: التقلان ، لأنها كالثقل للاً رض وعليها » .

⁽٣) سورة الزلزلة ٢

⁽٤) ديوان الحنساء ٢٠١ ، والسكامل ٣ / ٢٠١٦ ـ ١٢١٧ ، والأغانى١٩ / ١٤٣ ـ ١٤٣ م ١٤٣ والأغانى١٤ / ١٤٣ ـ ١٤٣ والسان ٤ / ١٤٠ ، وفي ١٤٠ / ١٠ عن الفراء « وقول الحنساء . . إنما أراد حلت به الأرض موتاها ، أى زينتهم بهذا الرجل الشريف الذى لا مثل له ، من الحلية ، وكانت العرب تقول : الفارس الجواد ثقل على الأرض ، فإذا قتل أو مات سقط عنها ثقلها ـ وأنشد بيت الحنساء ـ أى لما كان شجاعاً سقط يموته عنها ثقل »

قالوا: حلَّت من التَّحْلِيَّة ، لا مِنَّ الحَلِّ الذي هو ضد العقد. أي: حلَّتْ به موتاها كأنها زيّنتهم به .

٤ - و ﴿ الملائكة ﴾ من الأ لُوك . وهي الرسالة (١) . وهي المأ ألكة والمُّا لَكُمَّة ، ومنه قالت الشعراه : أليكني . أي أرسلني . و بمعني كن رسولي (٢)، واحدهم ملكَ _ بترك الهمزة _ لكثرة ما يجرى في السكلام ، والهمزة في الجمع مؤخرة لأنهم رسل الله .

. • - و (إبليس) فيه قولان (٢٠ : قال أبو عبيدة : هو اسم أعجمي ولذلك لا يصرف (٤). وقال غيره : هو « إ فعيل» من أبلَسَ الرجل إذا يَثِينَ . قال الله جل ثناؤه : ﴿ أَخَذُ نَاهُمْ بَمُنَّةً فَإِذَاهُمْ مُبْلِسُونَ ﴾ (٥) أي : يانسون . [كذلك قال ابن عباس في رواية أبي صالح عنه]؛ قال : ولما لعنه الله وغضب عليه أبلَس من رحمته أى : يئس [منها] فسماه [الله عز وجل] إبليس (١٠ . وكان اسمه عزَّ ا زِبل .

قال : ولم يصرف لأنه لا سَمِيَّ له فاستنقل .

- و ﴿ الشَّيْطَانَ ﴾ (٧) تقديره قَيْمال . والنون من نفس الحرف . كأنه من شَطَنَ أَى: بَعُدَ .ومنه يقال شَطَنَتْ دارُه [أَى: بعدت] وَقَذْفَتْهُ نَوَى [شَطُون] ﴿ أى: بميدة . وشياطين الجن : مَرَدَتُهُم . وكذلك شياطين الإنس : مَرَدَتُهم [أيضا] -



⁽١) مفردات الراغب ١٩

⁽٣) مفردات الراغب ٥٥ واللسان ٧٨٨٧

⁽٠) سورة الأنمام ٤٤

⁽٧) اللسان ٧ / / ١٠٤ ومفردات الراغب ٢٦١.

⁽٢) راجع اللسان ٢٧٤ _ ٢٧٢

⁽٤) بجاز ألقرآن ٣٨

⁽٦) راجم الدر المنثور ١٢/٣

وشَكَّال الله و منهم يخرج عن جلَّهم ويبعد [منهم] لتمرُّده ، ومثله قولهم : شَاطِرُ وشُكَّال الله م كانوا يبعدون عن منازلهم ، فسُمِّي بذلك كلُّ من فَعَلَ مثل فعلهم وإن لم يَعزُب عن أهله ، قال طرَفَة :

* ... في القوم الشُّطُو (!) *

أي: البعداء.

والدليل على أن النون من شيطان من نفس الحرف قول أمية بن أبى الصلت في وصف سلمان النبي صلى الله عليه _:

أَيْماً شَاطِن عَمامُ عَكامُ مُنَمَّ يُلْقَى فى السَجْنِ والأَغْلالِ (") فَيَا شَاطِن عَمامُ عَكامَ مُن شَطَن ا

* * *

وقوله (يَتَوَقَى ٱلْأَنْفُسَ) (٢) هو من استيفاء العدد واستيفاء الشيء إذا استقصيته كله . يقال : توفيته واستوفيته . كا يقال : تيقّنت الخبر واسْتَنْيَقَنْتُه ، وهذا [هو] الأصل . ثم قيل للموت : وفاة وتوف .

فقسداء لبنى قيس على أما أصاب الناس من سر وضر عالم الما على النوم الشطر عالم الشاعون في القوم الشطر

⁽٣) سورة الزمر ٢٤ وفى اللــان ٢٨٠/٠٠ «أى يستوفى مدد آجالهم فى الدنيا ، وقيل : يستوفى تمام عددهم إلى يوم القيامة »



⁽١) في ديوان طرفة ٧٧ :

وفي الخزانة ٤/٧/٤ و قال شارح ديوانه: الأعلم الشنتمري: يقول: نفسي فداء لبي قيس على ما أصاب الناس من أمر يسرهم أو يضرهم. والسر والضر: السراء والضراء، وقوله: في القوم الشهر ، يعني البعداء من الناس الفرياء، وواحد الشهر: شيطير، وأصل الشطير الناحية وكل من بعد عن أعله فقد أخذ في ناحية من الأرض، يقول: سعيهم في الفرياء أحسن سعى »

⁽٧) البيت له في اللسان ١٠٥/١٩ ، ١٠٥/١٩ وعكاه : شده في الوثاق .

والعرب تسمى الدم نفسا (۱) لا تصال النفس به على مذهبهم فى تسمية الشىء بما اتصل به أوجاوره أوكان سببا له .

و يقولون : نَفِسَت المرأة : إذا حاضت كا مها دَمِيَت . وقال أصحاب اللغة : و إنما سمِّيت المرأة مُنفَساء لسيلان الدم .

وقال إبراهيم (٢) : كل شيء ليست له نفس سائلة فإنه لا ينجس الماء إذا سقط فيه . يويدكل شيء ليس له دم سائل .

وتسمى العرب النفس نسمة . وأصل النسمة النفس . وروى فى بعض الحديث « تَمَكَرُّهُوا الفيار فإن منه تسكون النفس . والربو سمى نفسا لأنه عن النفس يكون .

والعرب نقول: مات فلان حتف نفسه ، وحتف أنفه (⁽⁾⁾ إذا مات على فراشه ؟ لأنه لا يزال يتنفس حتى يموت فتخرج نفسهُ نَفَسًا من أنفه وفه .

4 4 4

٨ -- و ﴿ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي ٱلصُّورِ ﴾ (٥) قال أبو عبيدة : وهو جمع صُورَة .
 يقال : صُورَة وصُورَ وصَورَ .

قال: ومثله سُورَةُ البناءَ وسُورُه . وأنشد:

⁽١) اللسان ٨/١١٨

⁽٢) لعله إبراهيم النخمى ، فني اللسان ٨ / ٢٠ وروى عن النخمى أنه قال: كل شيء الخ .

⁽٣) الحديث في الفائق ٨٨/٣ وفي اللسان ١٩/١٥ - ٥٠ وقيل النسمة هنا: الربو ، ولايزال صاحب هذه العلة ينفس نفسا ضعيفا ، قال ابن الأثير: النسمة في الحديث النفس ، واحد الأنفاس أراد تواتر النفس والربو والمهج ، فسميت العلة نسمة لاستراحة صاحبها إلى تنفسه ، فإن صاحب الربو لايزال ينفس كثيرا »

⁽٤) الليان ١٠/٢٨٣

* مُرْتُ إليه في أَعَالِي السُّورِ (١) *

قال : وسور الحجد أعاليه . أى ينفخ فى صُورَرِ الناس .

وقال غيره : العُشُور القَرَّن بلغة قوم من أهل البين ، وأنشد :

نَحْنُ نَطَحْنامُ غَداةَ الجُمدَيْنِ بِالضَّابِحَاتِ فِي غُبَارِ النَّفْعَينِ (**)

نَطْحاً شديداً لا كَنَطح الصُّورَين

وهذا أعجب إلى من القول الأول (٢٠) ، لقول رسول الله صلى الله عليمه وعلى آله (٤٠) : «كيف أَنْمَ وصاحب القرن قد التَقَمه وحنَى جبْهَته ، ينتظر متى يؤمر فينفخ » (٥٠) .

* # #

9 - و (اللَّمنُ) في اللغة أصله الطّراد (٢٠) . ولعن الله إبليس : طرده حين .
 قال : ﴿ أَخْرُجُ مِنْهَا مَذْعُوماً ﴾ (٧٠) ثم انتقل ذلك فصار قولا . قال الشماخ :
 وذكر ماء _



⁽۱) دیوانه ۲۷ واللسان ۲/۲، ۵۰ . و تفسیر العلمری ۱۰٤/۱ (طبع)لممارف) و مجاز القرآن ۵ ، ۱۹۶ . ومعنی سرت : وثبت .

 ⁽۲) الأول والثالث في اللسان ١٤٦/٦ « لقد الطحناهم » والضابحات : الحيل الصاحلة .

⁽٣) في اللسان ١٤٦/٦ و قال أبو الهيم : اعترض قوم فأنكروا أن يكون الصور قرزا ، كما أنكروا المرش والميزان والصراط ، وادعوا أن الصور : جع الصورة ، ورووا ذلك عن أبي عبيدة . قال أبو الهيم : وهذا خطأ فاحش وتحريف الكلمات الله عن مواضعها ، لأن الله قال : (وصوركم فأحسن سوركم) ففتح الواو . قال : ولا نعلم أحداً من القراء قرأها : فأحسن صوركم كو كذلك قال : (ونفخ في الصور ، أو قرأ : فأحسن صوركم ، فقد افترى الكذب وبدل كتاب الله . وكان أبو عبيدة صاحب أخاو وغريب ولم يكن له معرفة بالنحو » (٤) الحديث في اللسان ١٤٦/٦ عن أبي سعيد الخدرى .

^(°) في اللَّمَانَ بعد ذلك «قالوا : فما تأمَّرِنا يارسول الله ؟ قال : قولوا: حسبنا الله ونعم الوكيل»

⁽٦) اللسان ٧٧٣/١٧ ومغردات الرأغب ٤٦٦

⁽٧) سورة الأعراف ١٨

ذَعَرْتُ به القطَا وَنَقَيْتُ عنه مَقَامَ الذَّ ثُبِ كَالرَّ جُلِ ٱللَّهِينِ (١) أراد مقام الذُّب اللهين . أى الطريد كالرَّجُل . فكاأن القائل : لعنه الله ، أراد طردَه الله عنه ، باعده الله منه ، أسحقه الله ، هذا أو نحوه .

45 45 45

• ١ وَ (الشَّرْك) فى اللغة (٢) مصدر شَرِكْتُه فى الأمر أَشْرَكُه ، وفى الحديث: أن مُعاذا أجاز بين أهل الين الشَّرْك (٢) . يراد فى المزارعة أن يشترك فيها رجلان أو ثلاثة . فكان الشَّرْكَ بالله هو أن يجعل له شريك قال: ﴿ وَمَا يُواْمِنُ أَكُمْ مُشْرِ كُونَ ﴾ (٤) .

قال أبو عُبَيْدَة : كانت تَلْبِيَةُ أهل الجاهلية : لَبَيْكَ لا شريك لك إلا شريك لك إلا شريك لك إلا شريك هُوَ لَكَ تَمْلِكُهُ وما مَلَكَ (٥٠). فأنزل الله هذه الآية .

计分计

الله جل ثناؤه: ﴿ وَجَحَدُوا جِهَا وَاسْتَنْقَنَتُهَا أَنْفُسُهُمْ ﴾ (٦) ، وقال: ﴿ فَإِنَّهُمْ الله جل ثناؤه: ﴿ وَجَحَدُوا جِهَا وَاسْتَنْقَنَتُهَا أَنْفُسُهُمْ ﴾ (٦) ، وقال: ﴿ فَإِنَّهُمْ لاَ يَنْسِبُونَكَ لاَ يَكُذَّبُونَكَ وَلَكِنَ ٱلظَّالِمِينَ بِآيَاتِ ٱللهِ يَجْحَدُونَ ﴾ (٧) يريدانهم لا يَنْسِبُونَكَ لاَ يُكذِّبُونَكَ ﴾ التشديد. ومن قرأ «يُكذِّبُونَك» إلى الكذب في قراءة من قرأ « يُكذِّبُونَك » بالتشديد. ومن قرأ « يُكذِّبُونَك »



⁽١) ديوانه ٩٢ واللسان ٢٧٣/١٧

⁽۲) مفردات الراغب ۲۶۰ واللسان ۱۲/۳۳۰ ٪

⁽٣) الفائق ١/٣٥٦ واللسان ٢٣٤/١٢

⁽٤) سورة يوسف ١٠٦

⁽ه) الجاَّمَعُ لأَحكام القرآن ٢/٢/٩ وفى اللسان٢/ه٣٣ « يعنون بالشريك : الصنم ، يريدون أن الصنم وما يملـكه ويختص به من الآلاتالتي تكون عنده وحوله والنذور التي كانو يتقربون بها إليه ــكلها ملك لله عز وجل ، فذلك معنى قوله : "علكه وما ملك»

^{. (}٦) سورة التمل ١٤

⁽٧) سورة الأنمام ٣٣ وانظر تأويل مشكل الفرآن ٩٣ ، ٧٤٧

بالتخفيف، أراد : لا يجدونك كذابا ولسكنهم بآيات الله بجحدون .. أى ينكرونها بألسنتهم وهم مستيقنون [أنك] لم تكذب ولم تأت بها إلا عن الله تبارك اسمه .

设业设

١٢ — و (الكُفُرُ) في اللغة من قولك كَفَرْتُ الشيَّ إِذَا غَطَيته . يقال لليل كافر لأنه يستر بظلمته كل شيء . ومنه قول الله عز وجل : ﴿ كَمَثُلِ غَيْثُ أَعْجَبَ الكُفَّارَ نَبَاتُهُ ﴾ (١) يريد بالكُفَّار الزَّرَّاع . سمّاهم كفّاراً لأمهم إذا ألقوا البذر في الأرض كفرُوه أي : غطوه وستروه ، فسكان السكافر ساتر للحق وساتر لنم الله عز وجل .

* * *

١٣ — و(الظلم) في اللغة وضع الشيء غير موضعه .

ومنه ظُلْمُ السَّقَاءِ وهو شُرْبُهُ قبل الإِذْرَاك ؛ لأنَّه وضع الشَّرْب غيرَ موضعه . وظلم اتجازُور وهو نَحْرُه لغير عِلَّة .

ومنه يقال : من أشبه أباه فما ظُلَمَ (٢) . أي : ما وضع الشبه غير موضعه - ومنه

قول النابغة :

* والنُّوائُ كَالْحُوضِ بِالمَثْلُومَةِ الْجَلَّدِ (٢) *

⁽٣) صدره « إلا الأوارى لأيا ما أبينها » وهو في ديوانه ٢٥ واللسان ٩٩/٤ وشرح القصائد المعتمر ٢٩١ والأوارى: جم آرى وهو محبس الدابة ، واللائى: البطء ، وفي اللسان ١٩١٥ « والنؤى : الحاجز حول البيت من تراب ، فشبه داخل الحاجز بالحوض ـ بالمفلومة ، يعني أرضا مروا بها في برية فتحوضوا حوضا سقوا فيه إبلهم وليست بموضع تحويض ، يقال : ظلمت الحوض : إذ عملته في موضع لا تعمل فيه الحياض » والجلد : الأرض الصلبة .



⁽١) سورة الحديد ٣٠ ، وانظر البحر المحيط ٢٧٤/٨ وتأويل مشكل القرآن ٤٠٪

⁽٣) جمهرة الأمثال ١٨٥

والمظلومة : الأرض التي حُفِرَ فيها ولم تسكن موضع حَفْر . سميت بذلك لأن الحفر وُضِع غير موضعه .

فكأن الظالم هو الذي أزال الحق عن جهته وأخــذ ما ليس له ، هـــذا وما أشبهه .

ثم يتفرع من الظلم معان قد ذكرتها في كتاب " تأويل المشكل " (١) .

* * *

١٤ - و (الفيشق) في اللغة : الخروج عن الشيء . ومنه قول الله جل وعز : ﴿ إِلَّا إِبْلِيسَ كَا نَ مِنَ الْجِئْ فَهَسَقَ عَنْ أَمْرٍ رَبِّهِ ﴾ (٢) أي خرج من طاعته .
 قال الفراء : ومنه يقال فَسَقَت الرُّطَبّة : إذا خرجت من قشرها (٣) .

* * *

• ١٥ - و (النَّمَاق) في اللغة مأخوذ من نافقاء اليَرْبُوع وهو جُعْر من جِحْرَتِه يخرَج منه إذا أخذ عليه الجعشرُ الذي دخل فيه . فيقال : قد نَفَقَ ونافَ ، شبَّة بفعل اليربوع ؛ لأنه يدخل من باب ويخرج من باب . وكذلك المنافه يدخل في الإسلام باللفظ و يخرج منه بالمقد . وقد ذكرت هذا في كتاب " غريب الحديث " بأكثر من هذا البيان .

والنفاق لفظ إسلامي لم تسكن العرب فبل الإسلام تعرفه (*).



⁽١) راجع تأوبل مشكل القرآن ٩ ٣٥

⁽٢) سورة السكهف ٥ ، وانظر مفردات الراغب٣٨٧

⁽٣) الليان ١٨٣/١٢

⁽٤) فى النسان ٢٣٧/١٧ « وهو اسم إسلاى لم تعرفه العرب بالمعنى المخصوص به ، وهو الذى يستركفره ويظهر إيمانه ؟ وإن كان أصله فى اللغة معروفا»

١٦ – و(البُهْتَانُ) من بَهِتْ الرجلَ إذا واجهته بالباطل.

444

١٧ – و (العُذُوان) من عَدَوْت ونَعَدَّيت على الرجل . والعَدَاءُ : عَلَى الرجل . العُذَاءُ : عَلَى الرجل .

* * *

۱۸ - و (اُلحَسْرَان) النَّقْصَان . وكذلك الخَسْرُ ، ويكون بمعنى الهلكة . قال الله نعالى : ﴿ وَأُولِئُكَ مُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ (١) أى الهالكون : وقال : ﴿ فَمَا تَوْبِدُ وَنَى غَيْرَ تَخْسِيرٍ ﴾ (٢) أى هلكة ، وقال فى موضع آخر : ﴿ وَمَا زَادُومُمْ غَيْرَ تَخْسِيرٍ ﴾ أى هلكة .

* # #

١٩ - و (الإفك) الكذب، لأنه كلام قُلِبَ عن الحق. وأصله من أفَكْتُ الرجل إذا صرفته عن رأى كان عليه . ومنه قبل لمدائن قوم لوط: ﴿ المُوْتَفِكَاتُ ﴾ (٢) لا بقلابها . ومنه قول الله جل وعز : ﴿ فَأَنَّىٰ تُواْفَكُونَ ﴾ (١) أى : من أبن تحرمون وتُصرفون عن الحق ، قال الشاعر :

إنْ تَكُ عَنْ أَحْسَنِ الصَّنِيمَةِ مَأْ فَنِي آخَرِين قَدْ أَفِيكُوا (٥) فَوَكَا فَنِي آخَرِين قَدْ أَفِيكُوا (٥)

(۲) سورة هود ٦٣

⁽ه) البيت لمروة بن أذينة ، كما في اللسان ١٢ /٢٧٠ والصحاح ١٥٧٣/٤ * يقول : إن لم توفق للاحسان فأنت في قوم قد صرفوا عن ذلك أيضا »



. .

⁽١) سورة التوبة ٦٩

⁽٣) سورة التوبة ٧٠ ، والحاقة ٩

⁽٤) سورة الأنعام ٩٠ ، ويونس ٣٤ ، وفاطر ٣ ، وغافر ٦٢

أى : إن تك عن أحسن الصنيعة مَعدُولا .

* * 4

• ٢٠ - وكذلك (الفجور) هو الميل عن الحق إلى الباطل. ويقال للكذب أيضا : فجور ، وهو الميل عن الصدق .

* * *

٢١ - و (الافْتِرَاه) الاختلاق ، قال الله تعالى : ﴿ وَلَـكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللهِ اللهُ عَلَى اللهِ على فلان على أو قذف أبويه .

* * *

٣٣ — (إقامة الصلاة) إدامتها لأوقاتها . والعرب تقول : قامت السوق وأقتها : إذا أدمتها ولم أعطلها . قال الشاعر :

أَفَامَتْ غَزَ اللَّهُ سُوقَ الضَّرَابِ لِأَهْلِ العِراقَيْنِ حَوْلًا قَمِيطًا (٢) ويقولون في خلاف ذلك: نامت السوق، إذا عطلت أوكسدت.

٣٣ - و (النَّرْ كِيَةُ) من الرسول صلى الله عليه وسلم وعلى آله ، أُخذُ الزكاة . قال : ﴿ يَتْلُوا عَلَيْكُمْ ۚ آيَانِنَا وَبُرْ كَيْكُمْ ﴾ (٣) .

وأصل الزّ كاة النَّماء والزيادة . ومنه قيل للصدقة عن المال : زكاة لأنها



⁽١) سورة المائدة ١٠٣

⁽٣) البيَّت لأيمن بن خريم في ذكر غزالة الحرورية امرأة شبيب الحارجي ، كما في اللسان ١١/٩.

⁽٣) سورة البقرة ١٥١.

تشره ، ومنه يقال : زكا الزرع ، وزكت النفقة : إذا بورك فيها .

444

٢٤ ـــ و (الحِكْمَةُ) العلم والعمل . لا يسمى الرجل حكيما حتى بجمعهما .

٢٥ - و (شَمَا يُرُ الله) واحدُها شَمِيرة ، وهي كل شي جُعل علما من أعلام طاعته . ومنه إشْمارُ البُدُن : إذا أهديت . وهو أن تطعن في سَنامها ، وتُجَلّلُها وتُجَلّلُها .

وقال قائل حين شُجَّ عر ُ: أَشْمِرَ أَميرُ المُؤْمنينَ (١) . كأنه أُعلِم بعلامة من الجراح .

و يرى أهل النظر أن أصله من الشُّعار ، وهو ما ولى الجند من الثياب .

8 8 8

٣٦ - و (حَجُّ البيت) مأخوذ من قولك : حجمت فلانا إذا عدت إليمه مرة ، قال الشاعر :

وأَشْهَدُ مِنْ عَوْفِ حُلُولًا كَثِيرَةً ۚ يَحُجُّونَ سِبُّ ٱلزَّبِرِ قَانِ الْمَزَّعُفَرَ الْأَنْ أي: يكثرون الاختلاف إليه لِسُؤْدَدِه ،

وكان الرئيس يسم بعامة صفراء تسكون علماً لرياسته ولا يكون ذلك لغيره

⁽۲) البيت للمخبل السعدى ، كما ذكر ابن قتيبة في للعانى السكبير ١/٤٧٨ ، وقال في شرحه : « يحجون : يعودون مرة بعد مرة ، والسب : العمامة ، والزعفر : المصبوغ بالزعفران ، وكان السيد يتم بعمامة مصبوغة لا بكون ذلك لنبره ، وإنمسا سمى الزبرقاق بذلك ، ويقال لكل شيء صفرته : زبرقته ، وإنما أراد : أنهم يأنون الزبرقان لسؤدده » وهو له في الصحاح ١/٥٤١ ، واللسان ١/٠٤٤ ، ٣/٨٤ ، ٢/٨ وغير منسوب في الصاجي ٤٧ .



⁽١) اللسان ١١/١٨

ونحوه قوله : ﴿ وَ إِذْ جَمَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ ﴾ (١) أي يثوبون إليه ، يمنى بعودون إليه في كل عام .

444

۲۷ - و (السُّلطان) [اللُّكُ والقهر] فإذا لم يكن ملك وقهر فهو بمعنى حجة و برهان ، كفوله : ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانِ مُبِينٍ ﴾ (٢) وكقوله : ﴿ أَمْ لَكُمْ سُلْطَانُ مُبِينٌ ﴾ (٣) .

* * *

٢٨ - و (القُرُ آن) من قولك: ما قرأت الناقة سَلَى (١) قَطُ ، أى: ما ضَمَّت فى رحمها ولداً ، وكذلك ما قرأت جنينا . وأنشد أبو عُبَيْدة :

* هِجَانِ اللَّونِ لَمْ كَثْرَأُ جَنِينًا * (٥)

وقال فى قوله : ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْ آنَهُ ﴾ (١) أَى تأليفه . قال : و إنما سمى قرآ نا لأنه جمع السور وضمها . و يكون القرآن مصدراً كالقراءة : يقال: قرأت قراءة حسنة وقرآ نا حَسَناً . وقال الله : ﴿ وَقُرْ آنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْ آنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْ آنَ الْفَجْرِ كَانَ مَمْهُوداً ﴾ (٧) أى قراءة الفجر ، يعنى صلاة الفجر . قال الشاعر فى عمان بن عفان رضى الله عنه _ :

(٣ ـ غريب القرآن)



⁽١) سورة البقرة ١٢٥

⁽۲) سورة هود ۹۶ ، وغافر ، ۲۳

⁽٣) سورة الصافات ١٥٦ وانظر بحث السلمان في تأويل مشكل القرآن ٥٣٨٠

⁽٤) في اللسان ١٢٠/١٩ « السلي : لفأفة الولد من الدُّواب وألابل ، وهو من الناس المشيمة »

⁽٠) مجاز الفرآن ٢ واللسان ٢/١٪ وتفسير الطبرى ٢/١، منبع للمارفُ

⁽٦) سورة القيامة ١٧

⁽Y) سورة الإسراء XX

ضَحَّوْا بِأَشْمَطَ عُنْوَانُ الشَّجُّودِ بِهِ يُقَطَّعُ الليلَ تَسْبِيحًا وقُرْ آنا (١) أَى: تسبيحًا وقراءة .

#

٢٩ - و (السُّورَةُ) تهمز ولا تهمز : فن همزها جعلها من أسَّأَرْتُ ، يعنى أفضَّلت . لأنها قطعة من القرآن . (٢) ومن لم يهمزها جعلها من سُورَة البِنَاء ، أى منزلة بعد منزلة . قال النابغة فى النَّمان :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الله أَعْطَاكَ سُورَةً تَرَى كُلَّ مَلْكِ دُونَهَا يَتَذَبْذَبُ (٢) والسُّورَةُ في هذا البيت سُورَةُ المَجْد . وهي [مستعارة من] سورة البناء .

* * *

• ٣٠ – و (الآيةُ) جماعة الحروف . قال الشَّيْبَاني (١) : وهو من قولهم : خرج القوم بآيتهم ، أي بجاعتهم .

⁽٤) هو أبو عمرو الشيبانى الراوية المشهور المتوفى سنة ثلاث عشرة وماثتين . وقوله هذا في الحزانة ٣/٧٣ وبعده : « أي لم يدعوا وراءهم شيئا » .



⁽۱) يروى لحسان بن ثابت كما في ديوانه ٤١٠ واللسان ٢١٠/١٩ ، ٢١/١٩ والاقتضاب ٩٨ والبيان والتبيين ٢١٠/١ ، ٢٦٢/٣ وهو غير منسوب في تفسير الطبرى ٢٧١٠ عليم المعارف ونسب لمل أوس بن مغراء ، ونقل العيني في المقاصد النحوية بهامش الخزانة ٤/٢ عن ابن السيرافي أنه لكثير بن عبدالله النهشلي ، المعروف بابن الغريرة . ونقل البغدادي في المخزانة ٤/٨٠ عن ابن يعيش أنه لكثير هذا ، وقيل لحسان . ومعني ضحوا : أي ذبحو كالأضحية . قال ابن برى : أي جملوه بدل الأضحية ، كاتهم قتلوه في أيام لحوم الأضاحي ، وذلك يوم المجمقة لمان عشرة ليلة خلت من ذي الحجة ، سنة خس وثلاثين من الهجرة . والشمط بالتحريك بياض الشعر من الرأس يخالط سواده . .

⁽٢) في الطبرى ١٠٥ و وتأويلها في لغة من همزها ، القطعة التي قد أفضلت من القرآن عما سواها وأبقيت .. » وانظر الإنقان ٩٩/١

⁽٣) ديوانه ١٧ ، واللسان ٣/٦ ، ومجاز القرآن ٤ ، ونفسير الطبرى ١٠٥/١ ، وتفسير القرطبي ١/٥٠١ ، وتفسير القرطبي ١/٥٠١ والإنقان ١/٩٨

۳۱ - و (السَّبْعُ ٱلطُّوَالُ) آخرها براءة (۱) . كانوا يرون الأنفال و براءة سورة واحدة ؛ لأنهما جميعا نزلتا في مفازى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، ولذلك لم يفصلوا بينهما .

* * *

۳۲ - و (السور التي تعرف بالمِيْنِين) هي ما ولى السَّبْع الطوال، سميت بمثين لأن كل سورة منها تزيد على مائة آية أو تقاربها (٢٠ .

* * *

۳۳ – و (اَلَمَانِي) ما ولى المنِين من السور التي هي دون المائة (٣٠ . كا نالمئين مَبَادٍ وهذه مَثَانٍ .

وقد تَكُون المثانى سُورَ القرآن كلَّها قصارها وطوالها . ويقال من ذلك قوله جل وعز : ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْمًا مِنَ المُثَانِي وَالْقَرْ آتَيْنَاكَ سَبْمًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ ٱلْعَظِيمَ ﴾ . (*)

و إنما سمَّى القرآنَ مثانى لأن الأنباء والقصص تثنَّى فيه .

ويقال للثانى فى قوله : ﴿ وَلَقَدْ آ نَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَانِي وَٱلْقُرْآنَ الْمَظِيمَ ﴾ : آيات سورة الحد . سمّاها مثانى لأنها تثنّى فى كل صلاة (٢)



⁽١) راجع تفسير الطبرى ١٠٠/١ طبع المعارف والإنقان ١/٩/١ ومجاز القرآن ٦ .

⁽٢) تفسير الطبرى ١٠٣/١ والإنتان ١٠٩/١ ويجاز القرآن ٦

⁽٣) اللسان ١٠٣/١ ـ ٤٢٩ وتفسير الطبرى ١٠٣/١ والإنقان ١/٩٠١

⁽٤) سورة الزمر ٢٣

⁽٥) سورة الحجر ٨٧ وانظر تفسير الطبري ١٠٣/١ وتفسيرالقرطي ١٠٤/١ ه

⁽٦) في اللسان ١٢٩/١٨ و وقال أبو عبيد : المثاني من كتاب آلة ثلاثة أشياء : سمى الله عز وجل الفرآن كله مثانى في قوله : (الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثانى) وسمى فاتحة السكتاب مثانى في قوله : (ولقد آتيناك سبعاً من المثانى والقرآن العظيم) . وسمى جميع القرآن مثانى لأن الأنباء والقصص ثنيت فيه » .

٣٤ _ و (الْمُفَصَّلُ) ما يلى المثانى من قِصَارِ السَّور ؟ سمَّيت مفصَّلا لقصرها وكثرة الفصُول فيها بسطر : بسم الله الرحن الرحيم (١) .

* * *

وأما (آل حميم) فإنه يقال: إن حم اسم من أسماء الله، أضيفت هذه السور إليه. كا نه قبل: سور الله . لشرفها وفضلها . قال السكميّث: وَجَدْنَا لَـكُمْ فَى آلِ حَمِيمَ آيةً تَاوَّلُما مِنّا تَتِينٌ وَمُعْرِبُ (٢) وقد يُجعل حم اسما للسورة ، ويدخله الإعراب ولا يُصرف . ومن قال هذا قال في الجميع: الحواميم . كا يقال : طس والطوّاسين .

* * *

٣٦ - وأما (التوراة) فإن الفرّاء بجعلُها من وَدِى َ الزَّنْدُ يَرِى : إذَا خرجت نارُه ، وأوْرَيتُهُ (٢٠ . يريد أنها ضِياء .

444

٣٧ - و (الإنجيل) من نَجلتُ الشيء : إذا أخرجته . وولهُ الرجل الجله () . و إنجيل « إنسيل » من ذلك . كا أن الله أظهر به عافياً من الحق دَارِساً .

经存款

٣٨ – وقد سمى الله القرآن ِ: (كِتَابًا) فقال : ﴿ ذَلِكَ ٱلْكِيَابُ لَا رَيْبَ

⁽٤) فى اللسان ١٧١/١٤ « وقيل : اشتقاقه من النجل الذى هو الأصل » وفى المعرب ٢٣ « ناشتقاقه من النجل ، وهو ظهور الماء على وجه الأرض وانساعه ».



⁽١) تفسير الطبري ١/٤٠١ ، واللسان ١/٤٧ ، والإنقان ١/٠١٠

⁽٣) البيت له في سببويه ٢/٣٠ ، واللسان ١٥/١٤ ، ٢٣٠/١٨

⁽٣) قال ذلك فى كتابه فى المصادر ، كما فى اللسان ٢٦٨/٣٠ ، وانظر مفردات الراغب ٤٢ ه

فِيهِ ﴾ (١) وقال : ﴿ كِتَابُ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ ﴾ (٢) . والكتاب فِعْلُ الكاتب . وقد تقول : كتب كتابًا ،كا تقول : حَجَب حِجابا وقام قياما وصام صياما (٢) . وقد يُسمّى الشيء بفعل الفاعل ، يقال : هــذا درهم ضَرْبُ الأمير ، و إيما هو مضروب الأمير ، وتقول : هؤلاء خلق الله . لجماعة الناس، و إنما هم مخلوقو الله .

* * 4

۳۹ - و (الزَّ بُور) هو يمعنى مكتوب من زَبَرَ الكتاب يَزْ بُرُه إذا كتبَه (٤) ، وهو فَعُول بمنى مَفْعُول ، كا يقال : جُلُوب وركُوب فى معنى تَجُلُوب ومركُوب. ومعنى : «كتبَ الكِتاب» أى جم حروفة . ومنه كتبَ الحَرَزَ ، ومنه يقال : كتبتُ البَغْلة : إذا جمعت بين شُفْرَيْها محلقة (٥٠) .

K

• ع — و ﴿ أَسَاطِيرُ ٱلْأَوَّ لِينَ ﴾ أخبارهم . وما سطّر منها أى كتب . ومنه قوله : ﴿ وَمَا يَسْطُرُ وَنَ ﴾ (^(١) أى يكتبون . واحدها سطر ثم أسطار ، ثم أساطير [جمع الجمع ، مثل : قول وأقوال وأقاويل] .

وأبو عبيدة (٧) بجعل واحدها أشطورة وإسطارة [ومعناها التُرَّهات البَسابس] (٨) وهو الذي لا نِظامَ له . وليس بشيء صحيح .

المريغ هم

سورة الحمسار

إيسيم الله) اختصار كأنه قال: أبدأ باسم الله . أو بدأت باسم الله .
 و (المالَمُونَ) أصناف الخلق الراوحانِيَّيْن ، وهم الإنس والجن والملائكة ، كل صنف منهم عالم .

ع – و (یوم الدً ین) بوم القیامة . سمّی بذلك لأنه یوم الجزاء والحساب ،
 ومنه یقال : دِنْتُه بما صنَع . أی جازیته . و یقال فی مَثَل ن « كا تَدِین تُدان » (۱)
 یراد كا تَصنع یُصنع بك ، و كما نُجَازِی نُجَازَی .

ر الصراطُ) الطريق . ومثله ﴿ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَنَبِعُوا السَّبُلَ ﴾ (٢) ، ومثله : ﴿ و إِنَّكَ لَنَهْدِي إِلَى صِرَاطِ مُسْتَقِيمٍ ﴾ (٢) .
 ٧ - ﴿ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَثْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ يعنى الأنبياء والمؤمنين .

و ﴿ الْمُعْضُوبِ عَلَيْهِمْ ﴾ : اليهود .

و ﴿ الضَّالُونَ ﴾ : النصارى .



⁽۱) المثل ليزيد بن الصمق ، كما فى جهرة الأمثال ١٦٩ وهو فى بحم الأمثال ٧/٥٥٠ (٢) سورة الأنمام ١٥٣

سُورة النِعتُ رَة

~___

الم) قد ذكرت تأويله و تأويل غيره _ من الحروف المقطعة _
 فكتاب: " المشكل " (١) .

٢ - ﴿ لَا رَبْبَ نِيهِ ﴾ : لا شكَّ فيه .

﴿ هُدَّى لِلْمُتَّقِينَ ﴾ أي : رُشداً لهم إلى الحق .

اللَّذِينَ يُوثِّمِنُونَ مِالْفَيْبِ ﴾ أى: يصدّ قون بإخبار الله _ عز وجل _
 عن الجنة والبار ، والحساب والقيامة ، وأشباه ذلك .

﴿ وَ مَّا رَزَقْنَاهُمُ ۚ يُنفَقِهُونَ ﴾ أى: يُزَّ كُون ويتصدقون .

وَ اللَّهُ عَمْ اللَّهُ اللّلَّا اللَّهُ اللّ

أَ فَلِحُ بِمَا شِئْتَ ؛ فَقَدْ يُبُلَغُ بِالصَّ صَعْفِ، وَقَدَّ يُخْدَعُ ٱلْأَرِيبُ (٢) أَفْلِحُ بِمَا شَنْت من كَيْسِ أو غفلة .

فَكُأْ نَهُ قَيْلِ لَلْمُؤْمِنِينَ: مَفْلُحُونَ ؛ لَفُوزُهُمْ بِالبِقَاءَفِي النَّعْيِمُ لَلْقَيْمِ . هذا هوالأصل .



⁽١) راجع تأويل مشكل القرآن ٣٣٠ _ ٣٣٩

⁽۲) ديوانه ۷، والشعر والشعراء ۲،۲۱ وجهرة أشمارالعرب ۱۰۱، وشرح القصائد المشمر ۳۰، وتفسير الطبرى ۲،۲۱، وتفسير القرطبي ۱،۲۱، ومجاز القرآن ۳۰، وفي اللسان ۳۰۱/۳ و ويروى فقد يبلغ بالنوك؟ يقول: عش ٤-١ شئت من عقل وحق فقد يرزق الأحق ويحرم العاقل ».

ثم قيل ذلك لكل من عَقَلَ وحَزَمَ ، وتكاملت فيه خِلال الخير .

* * *

إِخْتُمَ اللهُ عَلَى قُلُو بِهِمْ وَعَلَى سَمْمِهِمْ ﴾ بمنزلة طبّعَ الله عليها .
 والخاتم بمنزلة الطّابع . وإنما أراد : أنه أقفل عليها وأغلقها ، فليست نعى خيراً
 ولا تسمعه . وأصل هذا : أن كلّ شيء ختمتَه ، فقد سددتَه وربطتَه .

مُ قال عز وجل: ﴿ وَعَلَى أَبْصَادِهِمْ غِشَاوَةٌ ﴾ ابتداء. وتمامُ الـكلام الأول عند قوله: ﴿ وَعَلَى سَمْمِهِمْ ﴾ (١) .

والغيثاَوَة : الغطاء . ومنه يقال : غَشَّه بثوب ، أى : غَطَّه . ومنه قيل : غاشية السَّرْج ؛ لأنها غِطاء له . ومثلُه قوله : ﴿ لَهُمْ مِنْ جَهَمَّ مِهَادُ ۖ وَمِنْ فَوْ قِمِمْ غَوَاشٍ ﴾ (٢) .

* * *

9 — وقوله: ﴿ يُخَادِعُونَ اللهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا ؛ وَمَا يَخْدَعُونَ إِلاَّ أَنفُسَهُمْ ﴾ ؛ يريد: أنهم يُخادِعُونَ المؤمنين بالله ؛ فإذا خادعوا المؤمنين بالله : فكا نهم خادعوا الله . وخِدَاعُهم إبّاهم ، قولُهم لهم إذا لقُوهم : ﴿ قَالُوا : آمَنَا ؛ وَ إِذَا خَلَوْا إِلَى الله . وخِدَاعُهم إبّاهم ، قولُهم لهم إذا لقُوهم : ﴿ قَالُوا : آمَنَا ؛ وَ إِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ ﴾ أى : مَرَدَيهمْ ؛ ﴿ قَالُوا : إِنَّا مَمَكُمْ ، إِنَّمَا يَحْنُ مُسْتَهْزِ وَوَنَ ﴾ (*) . وما يُخادِعون إلا أنفسهم : لأن وَ بَالَ هذه الخديعة وعاقبتها راجعة عليهم ؛ وهم لا يَشْمُرُون .

⁽۱) جرى على هذا الرأى أبو جعفر الطبرى فقال ٢٦٢/١ « وقوله : ﴿ وعلى أبصارهم غشاوة ﴾ خبر مبتدأ بعد تمام الخبر عما ختم الله عليه من جوارح الكفار الذين مضت قصصهم . وذلك أن و غشاوة » مرفوعة بقوله : « وعلى أبصارهم » ، فذلك دليل على أنه خبر مبتدأ ، وأن قوله : « ختم الله على قلوبهم » قد تناهى عند قوله : « وعلى سمعهم » وذلك هو القراءة الصحيحة عندنا . » (٢) سورة الأعراف ٤١



• ١ - ﴿ فِي تُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ﴾ أى : شك ونفاق (١) . ومنه يقال : فلان عُيرَّضُ في الوعد وفي القول ؛ إذا كان لا يصححه ، ولا يؤكده .

١٣ - ﴿ و إِذَا قِيلَ لَهُمْ : آمِنُوا كَمَا آمَنَ ٱلنَّاسُ ﴾ يعنى : المسلمين ؟
 ﴿ قَالُوا : أَنُواْمِنُ كُمَا آمَنَ ٱلشَّفْهَا ٤ ؟ ﴾ أى : الجهلة ومنه يقال : سَفِه فلانُ رأية ؟
 إذا جَهِله (*) . ومنه قبل [للبَذَاء] : سَفَة * ؟ لأنه جهل .

ذ كرت هذا وأمثاله في كتاب " المشكل " (1) . منع منظم المرابع المسلم المرابع المسلم المرابع المسلم المرابع المسلم المرابع المسلم المرابع المسلم المرابع المرابع

﴿ وَ يَمُدُّهُمْ ﴾ أى : كَمَادى بهم ، ويُطيل لهم .

﴿ فِي طُغْياً بِهِمْ ﴾ أى : فِي عُتُوهِمْ وَسَكَبُّرُهُمْ . ومنه قوله : ﴿ إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاهِ ﴾ أى : علا .

﴿ يَمْمَهُونَ ﴾ : يركبون راوسهم فلا يُبصرون (٢). ومثله قوله : ﴿ أَفَمَنْ يَمْشِي ا

⁽۱) اللسان ۹۹/۹ وفى الدر للنثور ۳۰/۹ « عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله تعالى: ﴿ فَى قلوبهم مرض ﴾ ؟ قال : النفاق ، قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ قال : نعم، أما سمعت قول الشاعر :

أجامل أقواماً حياء وقد أرى * صدورهم تغلى على مراضها

⁽۲) فى اللسان ۲۹۲/۱۷ « . . جهله وكان رأيه مضطربا لا استقامة له » وقال الزجاج فى قوله تعالى : (إلا من سفه نف) : القول الجيد عندى فى هذا : أن سفه فى موضع جهل ، والمعنى ـ والته أعلم ـ الا من جهل نفسه ، أى لم يفكر فى نفسه ؟ فوضع سفه فى موضع جهل ، وعدى كا عدى »

⁽٣) سورة التوبة ٦٧

⁽٤) راجع تأويل مشكل القرآن ٢١٥ ثم قارن بين قول ابن قديبة وقول الطبرى فى نفسيره ٢١٠١ (٤) (٥) سورة الحاقة ١١ (٦٣)

مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى ؟ أَمَّنْ يَمْشِى شُوبًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ؟ ﴾ (١) . يقال : رجل عَمِه وعامِه "؛ أى : جائِر " [عن الطريق] . وأنشد أبو عُبَيْدَة : وَمَهْمَهُ أَطْرَافُهُ فَى مَهْمِهِ أَعْمَى الهُدَى بالجاهِلِينَ الْعُمَّةِ (٢) لَعْمَهُ أَعْمَى الهُدَى بالجاهِلِينَ الْعُمَّةِ (٢) لَمُ اللهُ أَنْ يَ السَّهُ وَا الضَّلَالَة بِالْهُدَى) أى : استبدلوا . وأصل هذا : أن من اشترى شيئا بشيء ، فقد استبدل منه .

﴿ فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ ﴾ والتجارةُ لا تَربِح ، و إنما يُر بح فيها . وهذا على الجاز. ومثله : ﴿ فَإِذَا عَزَمَ ٱلْأَشْرُ ﴾ (٢) ؛ و إنما يُعزم عليسه . وقد ذكرت هـذا وأشباهه في كتاب " المشكل " (١) .

١٧ - و (ٱلَّذِي ٱسْتَوْ قَدَ نَاراً) أي : أوقد ما .

۱۹ - و (الصَّيِّبُ) : المطر ؛ « فَيْمِلُ » من « صَابَ يَصُوب » : إذا نزل من السماء .

• ٢٠ — (يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ) : يَذْهَب بها . وأصل الاختطاف : [الاستلاب] ؛ يقال : أختطف الذُّب الشاة من الغنم . ومنه يقال لما يخرج به الدُّلُو : خُطَّافٌ ؛ لأنه يَخْتَطِفُ ما عَلِقَ به . قال النَّابِغَةُ :

خَطَاطِيفُ حُجْنٌ فِي حِبَالٍ مَتِينَةً ۚ مُدُّ بِهَا أَيْدٍ إِلَيْكَ نَوَازِعُ (٥)

⁽ه) ديوانه ٧١ والكامل ٧١/١٤ وتفسير العلبرى ٧/١٥ واللسان ٧٤١/١ وفي الشعر والشمراء ٧٣/١ و قال أبوكمد : رأيت علماءنا يستجيدون معناه ، ولست أرى ألفاظه جياداً ولا مبينة لمعناه ، لأنه أراد : أنت في قدرتك على كخطاطيف عقف يمسد بها ، وأناكدلو تمد بتلك الخطاطيف . وعلى أنى لست أرى المعنى جيداً »



⁽١) سورة الملك ٢٢

⁽۲) أُنشَده فى مجاز القرآن ۳۲ لرۋبة بن المجاج وهو فى ديوانه ۱۹۹، واللسان ۱۳/۷۶. (۲) د نفسير الطبرى ۱/۱۰

^{. (}٣) سورة محمد ٢٠١ (٤) راجع تأويل مشكل القرآن ٩٩

والْحَجْنُ : الْمُتَمَقِّفَةُ .

وهــذا مَـنَّل ضربه الله للمنافقين ؛ وقد ذكرته في كتاب '' المشكل'' وبينتــه (۱) .

٢٢ — (أنْدَاداً) أى: شركاء أمثالاً. يقال : هذا نِدُّ هذا ونَدِيدُهُ (٢٠).
 (وأنتم تعلمون) أى: تعقلون (٣٠).

٣٣ — ﴿ وَأَدْعُوا شُهَدَاء كُمْ ﴾ أى : أدعوهم لِيُعاوِنُوكُم على سورة مشله .
ومعنى الدعاء هاهنا الاستغاثة . ومنه دعاء الجاهلية ودعوى الجاهلية ؛ وهو قولهم :
يآل فلان ؛ إنما هو استغاثتهم .

وشهداؤهم من دون الله: آلمتهم ؛ سُموا بذلك لأنهم يشهدونهم و يحضرونهم .

٢٤ - ﴿ فَاتَقُوا ٱلنَّارَ ٱلَّتِي وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ ﴾ أى : حطَبُها . والوقود :
 الحطب ؛ بفتح الواو . والوُقود بضمها : تَوَقَّدُها (١) .

(وَأَيْخُجَارَةُ) قال المفسرون : حجارة الكبريت : ﴿ مَعْنُ عِنْ مِعْنِ الْعَالَ الْمُعْنِينِ الْعَالَ الْمُعْنِينِ الْمُعْنِينِ الْمُعْنِينِ الْمُعْنِينِ اللَّهِ الْمُعْنِينِ اللَّهِ الْمُعْنِينِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّ

۲۵ – ﴿ جَنَّاتٍ ﴾ بسانين ﴿ تَحْرِى مِنْ تَحْمِياً ٱلْأَنْهَارُ ﴾ . ذَهَبَ إلى شجرها ، لا إلى أرضها . لأن الأمهار تجرى تحت الشجر .

﴿ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا : هَذَا ٱلَّذِي رُزِقُناً مِنْ قَبْلُ ﴾ أي: كا نه ذلك لِشَبَه به .



⁽١) راجع تأويل مشكل القرآن ٢٨١ ـ ٢٨٠

⁽٢) في الدر المنتور ١/٥٣ ﴿ عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قول الله عز وجل (أنداداً) ؟ قال: الأشباه والأمثال. قال: وهل تعرف العرب ذلك ؟ قال نعم، أما سمت قول لبيد:

أحمد الله فسلا ندله * بيديه الحير ماشاء فعل

⁽٣) واجع تفسير الطبرى ١/٣٨٠ ـ ٣٨٣

⁽٤) راجع الدر المنثور ١/٣٦.

﴿ وَأَتُوا بِهِ مُنَشَابِهِا ﴾ أى يشبه بعضه بعضا فى المناظر دون الطعوم . ﴿ وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهِّرَةٌ ﴾ من الحيض والغائط والبول وأقذار بنى آدم .

* * *

وكان أبو عبيدة [رحه الله] يذهب إلى أن «فوق» هاهنا بمعنى « دون » على موزي ما بينافي كتاب " المشكل " (٢) . موزي ما بينافي كتاب " المشكل " (٢) . موزي الناس فيض به فويق ويَهْتدى به فويق ؟ قال الله : ﴿ وَمَا يُضِلُ بِهِ إِلَّا ٱلْفَاسِقِينَ ﴾ .

٣٧ — ﴿ اللَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَافِهِ ﴾ يريد أن الله سبحانه أمرهم بأمور فقبلوها عنه ، وذلك أخذ الميثاق عليهم والعهد إليهم . ونقضهم ذلك · نَبْذُهم إيّاه بعد القبول وتركهم العمل به .

يِسْمِ ٢٨ – (كَيْفَ تَكَفْهُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمُ أَمُواتًا) بعنى نطفا في الأرحام. الخطاط وكلُّ شيء فارّق الجدد من شعر أو نطفة فهو ميتة .

﴿ فَأَحْيَاكُمْ ﴾ في الأرحام وفي الدنيا .

﴿ رُمَّ يُسِيتُكُمْ مُنم يُحْسِيكُمْ ﴾ في البعث . ومثله قوله حكاية عنهم : ﴿ رَبُّناً



⁽١) راجع أسباب النزول للواحدي ١٤ ــ ١٥ وتفسير القرطبي ٢٤١/١ ــ ٢٤٢

⁽٢) راجع تأويل مشكل الفرآن؟ ١٤ ومجاز الفرآن ٣٠٠.

أُمُّناَ أَثْنَتَيْنِ وَأُحْيَيْتَنَا أَثْنَتَيْنِ ﴾ (١) فالميتة : الأولى إخراج النطفة وهي حية من الرجل، فإذا صارت في الرحم فهي مينة ؛ فتلك الإمانة الأولى . ثم يحييها في الرحم وفى الدنيا ، ثم يمينها ثم يحييها يوم القيامة (٢⁾ .

٢٩ - ﴿ ثُمَّ ٱسْتَوَى إِلَى السَّمَاءَ ﴾ عَمَدَ لها . وكلُّ من كان يعمل عملا فتركه ِ رنى , بفراغ أو غير فراغ وحمد لغيره ، فقد استوى له واستوى إليه (٢٠).

وقوله : ﴿ فَسَوَّاهُنَّ ﴾ ذهب إلى السهاوات السبع .

م أو العدائة بعنى م • ٣٠ - وقوله: ﴿ وَ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلاَّئِكَةِ ﴾ أراد : وقال ربك للملائكة . عَلَمْ مِنْ

و ﴿ إِذْ ﴾ تزاد والمعنى إلقاؤها() على ما بينت في كتاب " المشكل " () .

﴿ إِنَّى جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا : أَتَجْمَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا ﴾ يرى أهلُ النظر من أصحاب اللغة : أن الله جل وعزَّ قالِ : إنى جاعل في الأرض خليفة يفعل ولده كذا ويفعلون كذا . فقالت الملائكة : أنجعل فيها من يفعل هــذه الأفاعيل ؟ ولولا ذلك ما علمت الملائكية في وقت الخطاب أن خليفة الله يفعل ذلك. فاختصر الله الكلام على ما بينت في كتاب " المشكل " .

٣١ – ﴿ وَعَلَّمْ آدَمَ الْأُسْمَاء كُلُّهَا } يريد أسماء ما خلق في الأرض (١)



⁽١) سؤرة غافر ١١

⁽٢) راجع تفسير الطبري ١/٨١٤ ، ٤٢٣ ، وتفسير الفرطي ١/٩٧١

⁽٣) قارن هذا بما في تفسير الطبري ١ /٢٩١

⁽٤) تبع ابن قتيبة في قوله هذا أباعبيدة في جاز القرآن ٣٦ . وقد تقضه أبوجعفر الطبري في تفسيره 111-141/1

⁽٥) تأويل مشكل القرآن ١٩٦

⁽٦) قال اَلطَبْرَى في تَفْسِيرِه ١/ ٤٨٥ . وأُولى هذه الأقوال بالصواب وأشبهها عادل على صحته ظاهر التلاوة ، قول من قال في قوله : ﴿ وعلم آدم الأسماء كلما ﴾ إنها أسماء ذريته وأسماء الملائكة، دون سائر أسماء أجناس الحلق . وذلك أن الله قال : ﴿ ثُم عرضهم على الملائسكة ﴾ يعني بذلك أعيان المسمِّن بالأسماء التي علمها آدم . ولا تكاد العرب تكني بالهاء والميم إلا عن أسماء بني آدم واللائسكة . وأما إذا كانت عن أساء البهائم وسائر الحلق سوى من وصفنا ، فإنها تسكني عنها بالهاء والألف أو بالهاء والنون ، فقالت : عرضهن أو عرضها » .

(ثُمُّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَاثِكَةِ) أَى عرض أعيان الخلق عليهم (فَقَالَ أَنْفِيْو بِي بَاشْمَاء هَوْلاً ع) .

ُ وَ كُلاَ مِنْهَا رَغَدَاً ﴾ أى رزقاً واسعاً كثيراً (1) يقال :أرْغَد فلان إذا صار في خصب وسعة .

٣٥ - ﴿ فَأَزَلَّهُما ﴾ من الزلل بمعنى اسْتَزَلَّهُما ، تقول : زلَّ فلان وأزْ لَلْتُهُ .
 ومن قرأ : « فأزَالَهُما » أراد نَحَاها (٢٠ ، من قولك : أزلتك عن موضع كذا أو أزلتك عن رأيك إلى غيره .

٣٦ - ﴿ وَ لَنَا اَهْبِطُوا مِنْهَا ﴾ قال ابن عباس - فى رواية أبى صالح عنه - : كما يقال : هبط فلان أرّض كذا (٢٠) .

مِزْكُونِ فِي ﴿ بَعْضَكُمْ لِبَعْضِ عَدُونَ ﴾ يعنى الإنسان و إبليس و يقال: والحيَّةُ (وَلَكُمْ الْمُونِينِ فَ الْأَرْضِ مُسْتَقَرُقُ ﴾ موضع استقرار ،

لام عمر فيو ﴿ وَمَتَاعُ ﴾ ، أي مُتَّعة ﴿ إِلَى حِينٍ ﴾ يريد إلى أجل.

⁽ع) راجع الاتار في ذلك عن ابي صاح وجامله في السر المروط () () راجع اختلاف أهل التأويل في أعيان الكلمات التي تلقاها آدم من ربه ، في تفسير الطبرى () راجع اختلاف أهل التأويل في أعيان الكلمات التي تلقاها آدم من ربه ، في تفسير الطبرى () () ٢٠٤٥ - ٢٥٥



⁽١) هذا تفسير ابن عباس . كما روى السيوطي في الدر المنثور ٢/١٠

 ⁽۲) فى تفسير القرطبى ۱/۱ « وقرأ حزة « فأزالها » بألف، من التنجية

⁽٣) فى تفسير الطبرى ١٩٤/١ « يقال : هبط أرض كذا ووادى كذا : إذا حل ذلك » وفى البحر المحيط ١٩٥/١ « الهبوط : النزول ، مصدر هبط ، ومضارعه يهبط ويهبط - بكسر الباء وضمها _ والهبوط بالفتح : موضع النزول . وقال المفضل : الهبوط : الحروج من البلدة ، وهو أيضا الدخول فيها من الأصداد . » وانظر مفردات الراغب ٥٥٧

⁽٤) راجع الآثار في ذلك عن أبي صالح وبجاهد في الدر المنثور ١/٥٠

عَلَيْهِ ﴾ (١) وفي الحديث : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله كان يتلقى الوحى من جبريل؛ أي يتقبُّله ويأخذه.

 ﴿ وَأَوْ فُوا بِمَهْدِي ﴾ أى: أَوْ فُولى بما قبلتموه من أمرى وبهيي (١) ﴿ أُوفِ بِمَهْدِكُمْ ﴾ أى: أوف لكم بما وعدتكم على ذلك من الجراب .

٤٤ - ﴿ أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ ﴾ أى: وتتركون

أنفسكم ، كما قال : ﴿ نَسُوا اللهُ فَنَسِيمُمْ ﴾ (٣) أي : تركوا الله فتركهم .

٥٤ — ﴿ وَٱسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ ﴾ أى : بالصوم (١٠٠٠) . في قول مجاهِد (٥) رحمه الله. جينهُ

ويقال لشهر رمضان: شهرُ الصبر (٦) ، والصائم صابر . و إنما سمَّى الصائم صابراً كُسِرُهُ

لأنه حبس نفسه عن الأكل والشرب. وكلُّ من حبس شيئًا فقد صَبَرَه . ومنه معلم ل

و إنما قيل للصابر على المصيبة صابر لأنه حَبَسَ نفسه عن الجزع . و الصريع. لعنه ۱ به مستعود

٢٦ - ﴿ ٱلَّذِينَ يَظُنُونَ أَنَّهُمْ مَلَا قُوا رَبِّهِمْ ﴾ أى: يعلمون . والظن بمعنيينَ

ک محور شك ويقيَن (^) ، على ما بينا في كتاب '' المشكل '' (^) . _

(١) قال أبوجه فر الطبرى ١/١٥ه ﴿ فَعَنْ ذَلِكَ إِذَا : فَاقَى اللهَ آدَمُ كَانَ تُوبُّهُ ، فَتَلَقَاهَا آدَمُ مُنْ صُغْمِ ر ادم س عیم محمد م محمد مردم رد ربه وأخذها عنه تائبا ، فتاب الله عليه بقيله إياما ، وقبوله إياما من ربه ، (۲) راجع تفسير الطبرى ۱/۷۵۵

(٣) سورة التوبة ٦٧ بمعنى : تركوا طاعة الله فتركهم الله من ثوابه .

(٤) راجع تفسير الطبرى ١١/٣ وتفسير القرطى ١/١٣

ختال مدانست. (٥) قوله في البحر ١٨٤/١

(٦) فى اللسان ١٠٨/٦ « وفى حديث الصوم: مم شهر الصبر ، هو شهر رمضان ... » (٧) الفائق ٣/٢ والصحاح ٢/٢٠٧ وآداب الشافعي ١٣٨

(٨) عن بجاز القرآن ٣٩ (٩) راجع تأويل مشكل القرآن ١٤٤

14 12 16

العام الذي أريد به الخاص .

* * *

٨٤ - ﴿ وَٱ تُقُوا بَوْماً لَا تَجْزِى نَفْسُ عَنْ نَفْسِ شَيْئاً ﴾ أى: لا تقضى عنها ولا تُغْنِى . يقال : جزى عنى فلان بلا همز ، أى ناب عنى . وأجزأنى كذا _ بالألف فى أوله والهمز _ أى : كفانى .

﴿ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ ﴾ أى فِدْ يَه قال : ﴿ وَ إِنْ نَمْدِلْ كُلُّ عَدْلِ لَا يُؤْخَذُ . مِنْهَا ﴾ وينا كان نفتد بكل شيء لا يؤخذ منها .

و إنما (٢) قيل للفداء : عَدَلُ لأنه مثل للشيء يقال : هذا عَدْلُ هذا وعَدِيلُه . قأمًا البعدُل ــ بكسر العين ــ فهو ما على الظهر .

保贷品

(يَسُومُونَكُمْ سُوءَ العَذَابِ) قال أبو عبيدة : يولُونكم أشد العداب (٣). يقال : فلان يسومك خسفاً ؛ أى : يوليك إذلالا واستخفافاً .
(وَفِي ذَا لِـكُمْ ۚ بَلَا مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴾ أى : في إنْجَاء الله إلا كم من آل فرعون نعبة عظيمة .



عَمْرُمُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّا الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ال

وقوله : ﴿ فَتَأْبَ عَلَيْكُمْ ﴾ أى ففعلم فتاب عليكم. مختصر (٢) .

َ ٥٥ ﴿ نَرَى اللَّهُ جَهْرٌ ۗ ﴾ أىعلانية ظاهرًا ، لا في نوم ولا في غيره .

﴿ فَأَخَذَتُكُمُ الصَّاعِقَةُ ﴾ أى الموت . يدلك على ذلك قوله : ﴿ مُمَّ بَعَثْنَا كُمْ مِنْ بَعْدَ مَوْ يَسَكُمْ ﴾ (٢) . والصاعقة تتصرف على وجوه قد ذكرتها في كتاب " المشكل " (١) .

٥٧ - ﴿ النَمَامَ ﴾ : السحاب (٥٠) . سمّى بذلك لأنه ينمُ السماء أى يسترها .
 وكلُّ شىء غطيته فقد غمتة . و يقال : جاءنا بإناء مَمْنُوم . أى منطى الرأس .

وقيل له : سحاب بمسيره ، لأنه كأنه ينسحب إذا سار (١) .

﴿ لَمَنَّ ﴾ يقالَ : هو الطَّرَّ نُجَّبِين (٧) .

(٤ _ غريب القرآن)



⁽١) راجع تأويل مشكل القرآن ١١٥

⁽۲) فى تفسير الطبرى ۷۹/۲ « وقوله : (فتاب عليكم) أى : بما فعلتم ممما أمركم به من قتل بعضكم بعضا : فتوبوا لمل بارثسكم فاقتلوا أفسكم ، فاسكم خمير لسكم عند بارثسكم ، فتبتم ، فتاب عليسكم ، فترك ذكر قوله : « فتراب عليسكم » دلالة بينة على اقتضاء المسكلام : فتيتم » .

⁽٤) راجع تأويل مشكل القرآن ٣٨٣

⁽٥) السَّانُ ٥ ١/ ٣٤٠ وتفسير الطبرى ٢/ ٠ ٩ وتفسير القرطبي ١/ ٥٠٤

⁽٦) في السان ٢/٣٤٤ « السحابة : التيم ، والسحابة التي يكون عنها المطر ، سميت بذلك لانسحابها في الهواء » ، وانظر تفسير المثبري ٢٧٦/٣

 ⁽٧) ويقال له أيضا : الترنجبين بتشديد الراء وتسكين النون ، وهو طل يقع من السهاء ،
 شبيه بالمسل .

خود لگرم المعسرين

﴿ وَٱلسَّلُوَى ﴾ ﴿ طَائر يشبه الشَّمَانَى لا واحد له ﴿ وَمَا ظَلَمُونَا ﴾ أى ما نقصونا يَرْجِعُونِ ﴿ وَلَـكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ أى ينقصون ' .

الله المنطقة ١٥٠ - وقوله: ﴿ وَ تُولُوا : حِطَّةً ﴾ رفع على الحسكاية (٢٠ . وهي كامة أمروا

أن يقولوها في معنى الاستغفار ، من حَطَطْتُ . أي حُطَّ عَنَّا ذنو بنا ·

وَ فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِبلَ لَهُمْ ﴾ أى قبل لهم :
 قولوا : حِطَةٌ فَقَالُوا : حِطَّا سُمْقَاناً ، يعنى حنطة حراء (") .

و (الرُّجْزُ) : العذابُ جَسِم المناعِدَن

• ٣ - ﴿ وَلا تَعْثَوْا ﴾ من عَنِيَ . ويقال أيضا من عَنَى ، وفيه لغة أخرى عَاثَ يَعيثُ . وهو أشد الفساد .

وكان بعض الرواة ينشد بيت ابن الرُّقَاع:

لولا الحياء وأنَّ رأسي قـــد عَناً فيه المشيبُ لزرتُ أمَّ القاسمِ (١) وينكر على من يرويه: « عسا » . وقال : كيف يَمْشُو الشيبُ وهو

⁽٤) البيت له فى الشعر والشعراء ٢ / ٢٠٢ والسكامل ١٢٧/١ واللسان ١٤/١٥ والأغانى الأغانى ١٢٧/٨ وأمالى المرتضى ١١/١٥ وسمط اللاكى ٢١٥ .



⁽١) راجع تأويل مشكل الفرآن ٣٥٩

 ⁽۲) بجاز القرآن ٤١ وممانى القرآن الفراء ٣٨ وتفسير الطبرى ٢/٧٠ واللسان ١٤٢/٩
 وتفسير القرطى ١٠٠/١ .

⁽٣) فى تفسير القرطى ١/١٤ « روى مسلم عن أبى هريرة قال : قال وسول الله صلى الله عليه وسلم : قبل البنى إسرائيل : ادخلوا الباب سجدا وقولوا : حطة ينفر لكم خطاياكم ، فبدلوا فدخلوا الباب يزحفون على أستاههم ، وقالوا : حبة فى شعرة . وأخرجه البخارى وقالو : « فبدلوا وقالوا : حطة حبة فى شعر » . وقيل : قالوا : « هطا سمهانا » وهى لفظة عبرانية تفسيرها : حنطة حمراء ، حكاه ابن قنيبة ، وحكاه الهروى عن السدى وبجاهد » . وانظر الدر المنثور ١/١٧ .

إلى أن يرق في كبر الرجل ويلين ، أقرب منه إلى أن يغلظ ويمسو أو يصلب ؟ واحتج بقول الآخر :

وَأُنْبَتَتْ هَامَتُهُ الْمِرْعِزَّى

يريد أنه بِلَا شاخ رق شعره ولان ، فسكا نه مِرْعِزَى [والمرعزى : نبت أبيض].

الفرّاء (وَالْفُومُ) فِيه أقاويل : يقال : هو الحنطة ، واُلخَبْرَ جَيَّما . قال الفرّاء (١) : هى لغة قُدّيمة يقول أهلها : فَوَّسُوا ، أى : اختَيْرُوا . ويقَّـال : الفوم الحبوب .

ويقال: هو الثوم. والمرب تبدل الثاء بالفاء فيقولون جَدثَ وجدَ ف. والمَغَا ثِيرِ والمُغَا ثِيرِ والمُغَا في مصحف عبد الله : « وثومها » (٢٠).

﴿ وَ بَاهُوا بِفَضَبٍ ﴾ أى رجعوا . يقال : بُوَّتُ كَذَا فَأَنَا أَبُوهُ بِهِ . ولا يقال : باء بالشيء .

١٦٠ - ﴿ اللَّذِينَ هَادُوا ﴾ هم: البهود .
 ١٠٠٠ النبيرية النبيرية و ﴿ الصَّا بِثِينَ ﴾ قال قتادة (*) : هم قوم يعبدون الملائكة ، و يصلون [إلى] رَحْمَ مَوْمَ

القبلة، ويقرأون الزَّبور . مُصَي هم عَد

(١) قال ذلك في معانى القرآن ٤١

ُ (٣) قال الطبرى فى تفسيره ٢ / ٣٠٠ « والمغافير : شبيه بالشيُّ الحلو ، يشبه بالعسل ، يُنزل من السهاء حلوا ، يقم على الشجر وتحوها »

(٣) فى معانى القرآن « وثومها بالثاء ، فسكا نه أشبه المعنيين بالصواب ؟ لأنه مع مايشاكله من العدس والبصل وشبهه »

(٤) قوله هذا في تفسير الطبرى ١٤٧/١ : وفي الدر المنثور ١/٥٧ « اللي غير القبلة » .

المرفع هم عناليتدعنه الارالا

ج کن ،

وأصل الحرف من صَبَأْتُ : إذا خرجت منشى وألى شى ومن دين إلى دين . ولذلك كانت قريش تقول في الرجل إذا أسلم واتبع النبي صلى الله عليه وعلى آله ... قد صبأ فلان _ بالهمز _ أى خرج عن ديننا إلى دينه .

数 45 45

٦٣ - وَ ﴿ الطُّور ﴾ : الجبل (١) . ورفعه فوقهم مبين في سورة الأعراف ،
 ٦٥ - ﴿ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ ﴾ أي ظلموا وتقدُّوا ما أمروا به من ترك الصيد في يوم السبت .

رَبِي (١٠) ﴿ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِثِينَ ﴾ أي: مُبعدَ بن ٢٠ . يقال: خسّاتُ فلاناً المحررة وخسأتُ السكلب. أي: باعد، ومنه يقال للسكلب: اخساً ، أي: تباعد،

444

وَحَمْنُتُوْهِمَ ٣٦ - ﴿ فَجَمَلْنَاهَا نَكَالًا ﴾ أى: قرية أصاب السبت. نَسكالاً: أى عَبْرَة لما بين يديها من القرى ، وما خلفها ليتعظوا بها .

ويقال: لما بين يديها من ذنوبهم ، وما خَلفها: من صيدهم الحيتان في السبت. وهو قول قتادة (٢٠) . والأول أعجب إلى .

٦٨ - ﴿ لَا فَارِضٌ ﴾ أى : لا مُسِنَّة . يقال : فَرَضَتْ البقرةُ فهى فارض الذا أَسَنَّت . قال الشاعر :



⁽١) راجع تفسير الطبرى ٧/٢ ، والدو المنثور ١/٥٧ ، والمبرب ٥ ، ٣٢١

⁽٢) راجع المستدوك للحاكم ٣٢٢/٢ وأحكام القرآن للشافعي ١٧٣/٠ .

⁽٣) في تفسير الطبري ٢ /١٧٨

﴿ وَلَا بِكُرْ ﴾ أَى وَلَا صَغَيْرَةً لَمْ تَلَدَ ، وَلَكُنّهَا ﴿ عَوَانٌ ﴾ بِينَ تَلْيَنِكُ (٢٠) . وَمَنْهُ يَقَالُ فَى الْمُثَلُّ : لَا تُعَلِّمُ الخِمْرَةَ » (٣) . يراد أنها ليست بَمْرَلَةُ الصَغِيرَةُ التِي لَا تُحْسِنُ أَنْ تَخْتَمِر .

79 - (مَتَفْرَاه فَأَقِيمَ لَوْهُمَا) أَى ناصع صاف.

وقد ذهب قوم إلى أن الصغراء: السوداء (٤) . وهذا غلط في نُمُوت البقر . وإنما يكون ذلك في نُمُوت الإبل ، يقال : بعير أصفر ، أي أسود ، وفيلك أن الشود من الإبل يَشُوبُ سوادَها صغرة . قال الشاعر :

تِلْكَ خَيْلِي مِنْهُ وَ تِلْكَ رِكَايِي هُنَ صُغْرُ أُولادُهَا كَالزَّبِيبِ (^(ه) أَى سُود .



⁽١) أنشده ابن قتيبة في الماني الكبير ٢/٥٠٠ ، ١١٤٣ :

د ياوب مولى ماسد مباغض على ذي ضفن وضب نارض

له قروء . . . » وقال في شرحه : « فارنس : ضخم ، قال الله تبارك وتعالى : ﴿ لافارض ولا بِكُر ﴾ ، قروء : أي أوقات تهييج فيها عداوته . يقالي : رجع فلان لفزئه : أي لوقته » وكذلك أنشده الجاحظ في الحيوان ٢٩/٦ نقلا عن ابن الأعرابي ، ونقل عنه أيضا في السان ١٩/٩ وهو كذلك في بجالس شعلب ١٩/٤ وروي كرأويته هنا في نفسيرالطبري ١٩٠٧ و وفسيرالقرطبي ١٩٨١ والجدر المحيط ٤٨/١ وفيهم « ضغن على فارض » والضب : الضغن والعداوة ، كما في اللسان ٢٨/٢ والمحدد المحيد المحدد المح

⁽۲) تفسير الطبري ۲/۹۴

⁽٣) يضرب للعالم بالأمر المجرب له ، وهو فى جهرة الأمثال ١٣٩

⁽٤) فى الدر المنثور ٢٨/١ عن الحسن البصرى: « قال: سوداء شديدة السواد » وفى بجاز الفرآن ٤٤ « إن شئت صغراء ، وإن شئت سوداء ، كقوله: ﴿ جالات صغر ﴾ أى سود » (٥) البيت للأعشى ، كما فى ديوانه ٢١٦ والسان ٢٠٠/١ والأضداد لابن الأنبارى ١٣٨ وتأويل مشكل القرآن ٢٤٢ وتفسير القرطى ٢/٠٥٤ والمزانة ٢/٢٤ وتفسير الطبرى ٢/٠٠٠ وتفسير الكذى الكندى. وتفسيرالكشاف ٢/٤٧ وقوله: « منه » أى من الممدوح وهو أبوالأشمث قيس بن قيس الكندى. والركاب: الإبل ، لاواحد له من لفظه ، وإنما يعبر عن واحده بالراحلة .

وبمــا يدلك على أنه أراد الصفرة بعينها ــ قوله « فَاقِـع ُ لَوْنَهَا » والعرب لا تقول : أسود فالقيم ــ فيا أعلم ــ إنما تقول : أسود حالك ، وأحمر قانى . وأصفر فاقع (١) .

* * *

الله الله و الله الله و الله و

﴿ تُشِيرُ الْأَرْضَ ﴾ أى لا يُسْنَى (٢) عليها للزراعة . ويقسال للبقرة : المُشيرَة . ﴿ وَلَا تَسْقِي الْخُرْثَ ﴾ أى لا يُسْنَى (٢) عليها فكيسْتَقَى بهاللاء لستى الزرع (١٠٠٠ . ﴿ مُسَلِّمَةٌ ﴾ من العمل .

﴿ لَاشِيَةً فِيهَا ﴾ أي: لا لَوْنَ فيها يخالف مُعْظَم لو بِها _كالقُرْحَة ، والرُّثْمَة ، والتَّخْجِيل (٥٠) ، وأشباه ذلك .

والشِّيَةُ : مأخوذة من وَشَيْتُ الثوبَ فأنا أَشِيَه وَشْياً . وهي من المنقوص . أصلها وشْيَة . مثل زَنَةِ ، وَعِدَة .

* * *

٧٧ – ﴿ إِذَّارَأْتُمُ فِيهِا ﴾ اختلفتم . والأصل : تَدَارَأُنُمُ . فأدغت التاء في الدال ، وأدخلت الألف ليسلم السكون للدال الأولى . يقال : كان بينهم

⁽ه) الترحة : الغرة في وسط الجبهة . وقيل: كل بياس يكون في الوجه ، والرَّعة : بيان في طرف الآنف والتحد : مان . مكون في القدائم .



⁽۱) قارن هذا بقول الطبرى فى تفسيره ۲۰۱/۲

⁽٢) في اللسان ٢٧٣/١٣ ﴿ وَالنَّالُ ــ بِالسَّكَسِمِ ــ اللَّهِينَ ، وهو ضد الصعوبة »

⁽٣) فى اللسان ١٣٠/١٩ « ومنه حديث البعير الذى شكا إليه فقال أهله : إناكنا نسنو عليه : أى نستق » .

⁽٤) قارن هذا بتفسير الطيرى ٢ / ٢ ١ ٢

تدَّ ارُوْ ۚ فِى كَذَا . أَى اختلاف . ومنه قول القائل (١) فِي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كان شريكي فكان خير شريك : لا يُمَارِي ولا يُدَّ ارِي ٣ (٢) أَيْ لا يخالف .

4 4 4

٧٣ — ﴿ فَقُلْنَا أَضْرِبُوهُ بِبِعَضِهَا ﴾ أى اضر بوا القتيل ببعض البقرة .
قال بعض المفسرين : فضربوه بالذّنب . وقال بعضهم : بالفخذ فَحَيى (٣) .

٧٤ - ﴿ ثُمُّ قَسَتْ قُلُو بُكُمْ ﴾ أي : اشتدت وصلبت .

٧٨ - ﴿ وَمِنْهُمُ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ ٱلْكِتَابَ إِلاَّ أُمَانِيَ ﴾ أى لا يعلمون الكتاب إلا أن يُحدِّمُهم كبراؤهم شيء ، فيقبلونه و يظنون أنه الحق وهو كذب . ومنه قول عثمان _ رضى الله عنه _ : « مَا تَعَنَيْتُ ولا تَمَنَيْتُ » (ن) أي : ما اخْتَلَقْتُ الباطل .

وتَكُونَ الأَمَانَىُ (٥٠): التَّلَاوة . قال الله عز وجل: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلُكِ مِنْ رَسُولٍ وَلاَ نَبِي إِلاَّ إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى ٱلشَّيْطَانُ [فِي أَمْنِيَّتِهِ ﴾ (٢) يريد إذا تِلاَ أَلْقَى الشَّيْطَانُ [فِي أَمْنِيَّتِهِ ﴾ (٢) يريد إذا تِلاَ أَلْقَى الشَيطان في تلاوته] .

⁽ه) فى اللسان ٢٠ / ١٦٤ « قال أبو منصور الأزهرى : والتلاوة سميت أمنية لأن تالى القرآن إذا مر بآية رحمة تمناها ، وإذا مر بآية عذاب تمنى أن يوقاه » (٦) سورة الحج ٢٠ .



⁽۱) قال الشافعي: إنه السائب ابنأ بي السائب. وقد علق على ذلك الشيخ. « عبد الفي عبد الخالق» في الشافعي ٢٦١ سفقال: « وقد اصطربت الرواية في شريك النبي في التجارة بمكافل البعثة: أهو السائب؟ أم أبوه ؟ أم أبين ابن السائب بن عوير بن عائذ . ؟ أم أبوه ؟ انظر الاستيعاب ٢٩٤/٤،١٧٠/٣،٢٥٣/ وأسد الغابة ٢/٢٥٣/٣،٢٥٣/ ٢١٤/٤،١٧٠/٣،٢٥٣/ وأسد الغابة ٢/٢٥٣/٣،٢٠٣/ ٢٠٤/٤،١٧٠/ . »

⁽٧) راجم السكلام على هذا الحديث في هامش نفسير الطيري ١٣٣/٢ ... ١٧٤٤

⁽٣) راجم الدر المنثور ١/٩٧ وتفسير الطبرى ٢/٩٧٠ .

⁽٤) في كتاب الأشوبة لابن قتيبة ٢٤ « ولاتفتيت » وشرحها الأستاذ محمد كرد على بقوله : « أى ولا تشبهت بالفتيان » ! وهو خطأ محنى وقد شرحه ابن الأثير فى النهاية ٤/٩ ا فقال هأى ما كذبت . التمنى : التكذب ، تفعل من منى يمنى : إذا قد ر ٤ لأن الكاذب يقدر الحديث فى نفسه ثم يقوله » قال رجل لابن دأب وهو يحدث : أهذا شىء رويته أم شىء تمنيته ؟ أى اختلفته ولا أصل له » وانظر الفائق ١/٣٠ واللمان ٢٠٤/٢٠

يقول: فهم لا يعلمون الكتاب إلا تلاوة ولا يعملون به ، وليسواكن يتلوه حقّ تِلاوته: فيُحِلُّ حلالَه و يُحرِّم حرامَه، ولا يحرفه عن مواضعه.

数数数

٧٩ - ﴿ فَوَيْلُ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ ٱلْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمُ ۗ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِاللهِ ﴾ أى يزيدون فى كتبالله ما ليس منها ؛ لينالوا بذلك غَرَضاً حَقْيراً من الدّنيا .

公安公

٨٠ ﴿ وَقَالُوا أَنْ تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلا أَيَّامًا مَعْدُودَةً ﴾ قالوا: إنما نُعذَّبُ أربين يوماً قَدْرَ ما عَبَدَ أَصَابُنا العجل.

﴿ قُلْ أَتَّمَذْنُمُ عِنْدَ أَلَهِ عَهْدًا ﴾ أى أنخذتم بذلك من الله وعداً ؟ .

* * *

٨٣ – ﴿ وَ إِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَمْبُدُونَ إِلاَّ اللهُ ﴾ أى أمرناهم بذلك فقبلوه ؛ وهو أُخذُ الميثاق عليهم .

(وَ بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴾ أى وصَّيناهم بالوالدين إحسانًا . مُحتصر كاقال: ﴿ وَ قَضَى رَبُّكَ أَلاَ تَعْبُدُوا إِلاَ إِيَّاهُ وَ بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴾ (١) أى : ووصى بالوالدين (٢) .

444

٨٤ - ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَافَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ ﴾ أى لا يسْفِك بعضكم دم بعض.

﴿ وَلاَ نُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِياَرِكُمْ ﴾ أى لا يخرج بعضُكم بعضا من داره و بغلبه عليها .



⁽۲) تأويل مشكل القرآن ١٦٧ .

⁽١) سورة الإسراء ٢٣

﴿ ثُمُ ۚ أَقُرَرُهُمْ ﴾ أى ثم قبِلتم ذلك وأقررتم به . ﴿ وَأَنْهُمْ تَشْمَدُونَ ﴾ على ذلك .

公安县

﴿ تَظَاهَرُونَ ﴾ تعاونون . والتَظاهُر : التعاون . ومنه قوله : ﴿ إِنْ تَتُوباً إِلَى اللهِ فَقَدُ صَفَتْ ثُقُلُو بُكُماً وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ ﴾ (٢) أى تعاونا عليه . والله ظهير أى : عَوْن .

وأصل التَّظاهر من الظَّهر. فبكا أنَّ التظاهر: أن يجعل كلُّ واحدٍ من الرجلين أو من القوم، الآخَرَّ له ظَهْرًا يَتَقَوَّى به و يَسْتَنَدُ إليه.

公公公

٨٧ — ﴿ وَقَفَيْنَا مِنْ بَعَدِهِ بِالرَّسُلِ ﴾ أَى: أَتْبَعَنَاه بهم وأَرْدَفْنَاه إِيَّاهِ وهو من القفا مأخوذ . ومنه يقال : قَفَوْتُ الرجلَ : إذا سرت في أثره (٢٠) .

计计算

\[
\text{AA} = \left(\frac{1}{2} \fr



⁽١) راجع تأويل مشكل القرآن ٢٨٨

⁽٣) تفسير الطبرى ٢ /٣١٨

⁽ه) في تفسير الملبري ٢/١٢٣

⁽۲) سورة التحرم ٤ .(٤) سورة قصلته

ومن قَرَأُه (غُلُفٌ) مُثَقَلَ . أراد جمع غلاف . أي هي أوعية للعلم (١٠) .

☆☆☆

١٠٠٠ ﴿ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ بَسْتَفْتِحُونَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ يقول : كانت اليهود إذا قاتلت أهل الشرك استفتحوا عليهم ؛ أى استَنْصَرُوا الله عليهم . فقالوا : اللهم انصرنا بالنبى المبعوث إلينا . فلما جاءهم النبى صلى الله عليه وسلم وعرَفوه كفروا به (٢٠) . والاستفتاح : الاستنصار .

* * *

٩٣ - ﴿ وَأَشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ ٱلْمِجْلَ بِكُفْرِهِمْ ﴾ أى: حبَّ العجل.

٩٦ – ﴿ وَلَتَجِدَمُّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ ﴾ يعنى البهود .

﴿ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا ﴾ يعنى المجوس . وشركهم : أنهم قالوا بإلهين : النور والظامة .

﴿ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةً ﴾ أراد معنى قولهم لملوكهم فى تحييهم : « عش ألف سنة وألف نَوْرُوز » (٢) .

﴿ وَمَا هُو بِمُزَحْزِجِهِ مِنَ ٱلْمَذَابِ أَنْ يُعَمِّرُ ﴾ أى : يِمُباعدٍ من العذاب طولُ عره ؛ لأن عره ينقضي و إن طال ؛ ويصير إلى عذاب الله .



⁽۱) فى تفسير الطبرى ٣٢٧/٢ وفى البحر المحيط ٣٠١/١ « وقرأ ابن عباس والأعرج وابن هرمز وابن محيصة « غلف » بضم اللام » .

⁽۲) جم الدر المنثور ۱/۸۸

⁽٣) النيروز والنوروز : فارسى معرب ، كما فى المعرب للجوالبق٠٣٤ .

٩٧ - ﴿ قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ ﴾ من اليهود (١٠). وكانه قالوا: لا نتبع محمدًا وجبريلُ يأتيه ؛ لأنه يأني بالعذاب ·

﴿ فَإِنَّهُ نَزَّلُهُ ﴾ يعنى : فإن جبريل نزَّلَ القرآن ﴿ عَلَى قَلْبِكَ ﴾

* * *

. ١٠٠ - (تَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ) (٧) : تركه ولم بعمل به .

* * *

١٠٢ - ﴿ وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْاً نَ ﴾ أى: ما تَرويه الشياطين على مُلْك سُليان ، والتلاوة والرواية شيء واحد (٢٠) . وكانت الشياطين دفنت سحراً تحت كرسية ، وقالت للناس بعد وفاته : إنما هلك بالسحر . يقول : فاليهود تنبع السحر وتعمل به .

﴿ إِنَّمَا نَحْنُ فِيتُنَةً ﴾ أى: اختبار وابتلاه.

(واَلْحَلَاقُ): الحَظُّ من الخير. ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم: « لَيُؤَيِّدُنَّ اللهُ هذا الدينَ بقوم لا خَلاَق لهم » (1) أي:لا حظَّ (٥) لهم في الخير.

يدعون بالويل فيها لاخلاق لهم ﴿ إِلاَ سَرَابِيلُ مِنْ رَضَ وَأَعْلَالُ ۗ وقد عقب الطبرى علىالبيت بقوله : « يعنى بذلك : لانصيب لهم ولاحظ ، إلا استرابيل والأغلال».



⁽۱) قال أبو جعفر الطبرى ۳۷۷/۲ و أجم أهل العلم بالتأويل جميعا على أن هذه الآية نزلت جوابا لليهود من بنى اسرائيل، إذ زعموا أن جبريل عدو لهم ، وأن ميكائيل ولى لهم * ثم اختلفوا فالسبب الذى من أجله قالوا ذلك ... » وانظر أسباب نزول القرآن ۱۸، وتفسير ابن كثير ۱٬ ۱۳۰ (۲) الفريق : الجماعة ، لاواحد له من لفظه ، كالجيش والرهط .

⁽٣) راجع تفسير الطبري ١١/٢ ه

⁽٤) الحديث في تفسير الطبري ٢/٤هـ٤ وتخريجه في هامشه .

⁽٥) فى الدر المنثور ٢/٣/١ عن ابن عباس : أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرنى عن قوله عز وجل : ﴿ مَالَهُ فَى الْآخِرةَ مِنْ خَلَاقَ ﴾ ؟ قال : من نصيب . قال : و لى تورف العرب ذلك ؟ قال : نعم ، أما سمعت أمية بن أبي الصلت وهو يقول :

﴿ شَرَوْا بِهِ أَ نَفُسَهُمْ ﴾ أى باعوها . يقال : شريتُ الشيء . وأنت تريد اشتريته و بعته . وهو حرف من حروف الأضداد (١) .

* * *

١٠٣ – (أَلْمَتُو بَهُ) : النواب. والنواب والأجر : عا الجزاه على العمل.

* * *

١٠٤ - ﴿ لَا تَقُولُوا رَاعِناً ﴾ من «رعيتُ الرجل» : إذا تأمّلته ، وتعرّفت أحواله . يقال : أرْعِني سمعك . وكان المسلمون يقولون لرسول الله صلى الله عليسه وسلم .. : رَاعِنا وأرْعِنا سممك . وكان اليهود يقولون : رَاعِنا .. وهي بلغتهم سب لرسول الله عليه وسلم بالرُّعُومَة .. ويَنْوُون بها السبّ ؛ فأمر الله المؤمنين أن لا يقولوها ؛ لثلا يقولها اليهود ، وأن مجعلوا مكانها ﴿ أَنْظُرْ نَا ﴾ أي انتظرنا . يقال : نظرتك وانتظرتك بمعنى .

ومن قرأها « رَاعِناً » بالتنوين (٢٠) ، أراد : اسماً مأخوذاً من الرَّعْن والرَّعُو لَهُ ، أي لا تقولوا : حمقا ولا جهلا.

* * *

١٠٦ - (مَا تَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا) أراد: أَوْ نُنْسِكُها. من النَّسْيات.

⁽٣) في البحر المحيط ٢٣٨/١ ﴿ وقرأ الحسن ، وابن أبي ليلي ، وأبو حيوة ، وابن محيم ن ... قرراعنا» بالتنويز ، جعله صفة لمصدر محذوف ، أى قولاً راعنا .. فنهوا في هذه القراءة عن أن يخاطبوا الرسول بلفظ يكون فيسه أو يوهم شيئاً من الفض مما يستحقه .. صلى الله عليه وسلم من التعظيم وتلطيف القول وأدبه » . وقال الطبرى ٢/٣٦٦ ﴿ ... وهذه قراءة لقراءة السلمين مخالفة ، فغير جائز لأحد القراءة بها ؟ لشذوذها وخروجها من قراءة المتقدمين والمتأخرين ، وخلافها ماجاءت به الحجة من المسلمين » .



⁽١) اللسان ١٥٨/١٩

⁽٢) راجع أسباب النزول ٢٢

ومِن قرأها: « أَوْ نَفْسَأُهَا » . بالهمز^(۱) . أراد: نؤخّرها فلا نَفْسَخها إلى مدة . ومنه النَّسِيئَةُ في البيع ؛ إنما هو : البيع بالتَّأخير . ومنه النَّسِيء في الشهور ؛ إنمــا هو : تأخير تَحْدِيم « المُحَرَّم » (٢)

﴿ نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا ﴾ أى : بأفضل منها . ومعنى فَصْلِها : سهولتُها وخفتُها () . * * *

١٠٧ - ﴿ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاء السَّبِيلِ ﴾ أي ضل عن وسط الطريق وقصده.

١١٤ - ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِنْ مَنْعَ مَسَاجِدَ ٱللهِ أَنْ يُذْكُرَ فِيهَا أَسْمُهُ ﴾ نزلت في « الرَّوم » حين ظهروا على « بيت المقدس » (*) فحرَّبوه . فلا يدخله أحد أبداً منهم إلاخائف .

﴿ لَهُمْ فِي ٱلدُّ نَيَا خِرْى ﴾ أى هوان. ذكر المفسرون: أنه فتحمدينتهم رُومِيَةً .

⁽٣) قال العليري ٢/٣٨٤ « فتأويل الآية إذا ٢ مانفير من حكم آية فنبدله ، أو نتركه فلا نبدله ، نأت بخير لكم ... أيها المؤمنون ... حكمامها ، أو مثل حكمها فى الحفة والثقل والأجر والثواب » . (٤) راجع اختلاف المفسرين فى تعيين الماسين والمسجد فى تفسير الطبرى ٢٠/٢ ، والبحر المحيط ١/٣ هـ وأسباب النرول ٢٤ وتفسير القرطبي ٢٧/٢ والدر المنثور ١٠٨/١ .



삼 삼 십

⁽۱) فى البحر المحيط ۳۳٤/۱ « قرأ عمر ، وابن عباس ، والنخمى ، وعطاء ، وبحاهــد . وعبيد بن عمير ؟ ومن السبعة ابن كثير ، وأبوعمرو ــ : « أو نشأها » بفتح نون المضارعة والسين وسكون الهمزة »

⁽۲) فى اللسان ۱۹۱/۱ « . . وذلك أن العرب كانوا إذا صدروا عن « منى » يقوم رجل منهم من « كنانة » فيقول : « أنا الذى لاأعاب ولا أجاب ولا أير دُّل قضاء » فيقولون : صدقت، أنستنا شهراً . أى أخر عنا حرمة « المحرم » واجعلها فى « صفر » . وأحل « المحرم » لأنهم كانوا يكرهون أن يتوالى عليهم ثلاثة أشهر حرم لايغيرون فيها ؟ لأن معاشهم كان من الغارة . فيعل لهم « المحرم » فذلك الإنساء » وانظر هامش أحكام القرآن للشافعي ٢/ ١٩٥

١١٥ - ﴿ وَ لِلّٰهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ ﴾ نزلت فى ناس من أصحاب رسول الله ، صلى الله عليه وعلى آله ، كانوا فى سفر فَعَيِيث عليهم القِبلَة : فصلّى ناسٌ قِبَل الله وعلى آله ، كانوا فى سفر فَعَيِيث عليهم القِبلَة : فصلّى ناسٌ قِبَل الله عليه وعلى آله ، كانوا فى سفر فَعَيِيث عليهم القِبلَة الله قَبَل الله عليه وعلى النه الله الله وكان هـذا قبل أن نُحَوِّلُ القبلة إلى الكهبة (٢) .

444

١١٦ - ﴿ كُلِّ لَهُ قَا نِتُونَ ﴾ : مُقِرُّونَ بالعبودية ، مُوجِبُون الطاعة . والقنوت يتصرف على وجوه قد بينها في " تأويل المشكل " (٢).

١١٧ - ﴿ بَدِيعُ السَّمَواتِ وَأَلْأَرْضِ ﴾ : مُبتدِعُها .

١١٨ - ﴿ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ ﴾ : هلاَّ يكلمنا .

﴿ نَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾ : في الكفر والفسق والقسوة .

١٣٣ - ﴿ وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ ﴾ هسذا للسكافر . فليس له شافع فينفقه ؟ وذلك قال السكافرون : ﴿ فَمَا لَنَا مِنْ شَا فِعِينَ وَلَا صَدِيقٍ تَعِيمٍ ﴾ (١٠ حَيْن رَأُوا تَشْفِيهَ الله في السلمين .

* * *



⁽۱) راجع القصة مفصلة في الدر المنثور ۱۰۹/۱ وأسياب النزول ۲۵ ۱) تم سخ ذلك بالفرض الدى فرضه الله في التوجه شطر المسجد الحرام ، كما في تفسير الطبرى

⁽٣) ربيح تأويل مشكل القرآن ٣٥٠ وتفسير الطبرى ٣٩/٢٠

ز٤) سورة الشراء ١٠١ .

١٢٤ - ﴿ أَ بِتَلَىٰ إِبْرَاهِمَ رَبُّهُ بِكَلِياَتٍ ﴾ أى : اختبر الله إبراهيم بكلمات يقال : هي عَشْرٌ مِنَ السُّنَةِ (١) .

﴿ فَأَتَّمَهُنَّ ﴾ أى عمل بهن كلَّهِن .

#

١٢٥ - ﴿ جَعَلْنَا ٱلْتَبَيْتَ مَثَابَةً لِإِنَّاسِ ﴾ أى : مَعاداً لهم ، من قولك : ثُبْتُ إلى كذا وكذا : عُدْتُ إليه . وثاب إليه جسمه بعدد العلة ، أى : عاد .

أراد : أن الناس يعودون إليه مرة بعد مرّة .

﴿ الْعَاكِفِينَ ﴾ : المقيمين . يقال : عكف على كذا ؛ إذا أقام عليه . ومنه قوله : ﴿ وَٱ انْظُرْ إِلَىٰ إِلَٰهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا ﴾ (٢) . ومنسه الاعتكاف ؛ إما هو : الإقامة في المساجد على الصلاة والذكر لله .

* * *

١٢٧ - ﴿ الْقُوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ ﴾ : إساسه (٢٠ . واحدها قاعدة . فأما



⁽۱) أخرج الحاكم في « المستدرك » ٢٦٦/٢ عن ابن عباس أنه قال: « ابتلاه الله بالطهارة: خس في الرأس، وخس في الجسد. في الجسد. في الرأس: قصي الشارب، والمضمضة، والاستنشاق، والسواك، وفرق الرأس. وفي الجسد: تقليم الأظفار، وحلق العانة، والحتان، ونتف الإبط، وغسل مكان الغائط والبول بالماء ». وروى السيوطى في الدر المنتور ١٩١١ عن ابن عباس أنه قال: «الكلمات التي ابتلى بهن إبراهيم فأ عهن: فراق قومه في الله حين أمر بمفارقتهم، وعاجته بحروذ في الله حين وقفه على ماوقفه عليه من خطر الأمر الذي فيه خلافهم، وصبره على قذفهم إياه في النار ليحرقوه في الله، والمحجرة بعد ذلك من وطنه وبلاده حين أمر بالحروج عنهم، وما أمره به من الضيافة والصبر عليها، وما ابتلى به من ذبح واده. فلما منى على ذلك كله وأخلصه البلاء، قال الله أما أن تكون كلها مرادة، أسلمت لرب العالمين ». وهناك رويات أخرى في تعيين « الكلمات » جائز أن تكون كلها مرادة، رواها الطبرى ٣٧/٧ ـ ١٠ وانظر نف يد ابن كثير ١٩٥١ ـ ١٦٦ و تفسير القرطبي ٣٧/٧ ـ والكشاف ٩٧/٢

⁽٢) سورة طه ٩٧ ، وانظر أحكام القرآن للشافعي ١١٠/١

 ⁽٣) فىاللسان ٧/١ ٣٠ « وجم الأس: إساس ، مثل عسوعساس . وجم الأساس : أسس ، مثل قذال وقذل »

قواعد النساء فواحدها قاعِد . وهي العجوز (١) .

١٢٨ - ﴿ وَأُرِنَا مَنَاسِكُنا ﴾ أي : علَّمنا ٢٠٠

١٣٠ - ﴿ إِلَّا مَنْ سَغَهِ نَفْسَهُ ﴾ أى من سَغِيت نفسُه . كا تقول : غَيِنَ فلان رأية . والسَّفَةُ : الجهل .

١٣٥ – (اَخْنَيْفُ) : المستقيم . وقيـل للأعرج : حَنِيفُ ؛ نظراً له إلى السلامة .

١٣٧ — ﴿ فَإِنَّمَا ثُمْ فِي شِقَاقٍ ﴾ أى في عداوة ومُباينة .

١٣٨ - ﴿ صِبْغَةَ الله ﴾ يقال : دين الله . أى : الزم دين الله . ويقال : الصّبغة الختان . وقد بينت اشتقاق الحرف في كتاب " تأويل المشكل " (٣) .

الله المسلم المسلم المسلم المسلم المسلم الله الله عداً خياراً . ومنه قوله في موضع آخر : ﴿ قَالَ أَوْسَطُهُمْ : أَنَمُ أَقُلُ لَـكُمْ لَوْلًا كُسَبِّحُونَ ﴾ (*) . أى : خيرهم وأعدلهم . قال الشاعر :



⁽١) عن مجاز الفرآن ٥٠ ، وانظر الطبرى ٣/٣٥

⁽۲) قال الطبرى ۷۹/۳ « وأما « المناسك » فإنها جم « منسك » وهو الموضع الذي ينسك لتدفيه ويتقرب إليه فيه عا يرضيه من عمل صالح : إما بذيح ذبيحة له وإما بصلاة أوطواف أوسعى ، وغيرذلك من الأعمال الصالحة ، ولذلك قبل لمشاعر الحج : « مناسك » لأنهاأ مارات وعلامات يعتادها الناس ويترددون البها »

 ⁽٣) - تأويل مشكل القرآن ١١٣ (٤) سورة القلم ٢٨ .

مُمُ وَسَطَ يَرْضَى الْأَنْكَامُ بِمُكْمِيمٍ

إذا نَزَلَتْ إِحْـــدَى الليالى بِيمُظَمِ (١)

ومنه قيل للنبي صلى الله عليه وعلى آله : « هو أو ْسَطُ قريش حسبا » (٢٠). وأصل هذا أن خير الأشياء أوساطها ، وأن الغلو والتقصير مذمومان .

﴿ لِتَكُونُوا شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ ﴾ أى على الأم المتقدمة لأنبيائهم .

١٤٤ - ﴿ شَعَلْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْخُرَامِ ﴾ : نحوه وقصده.

数数数

١٤٨ – ﴿ وَلِـكُلِّ وِجْهَةٌ ﴾ أى: قبلة .

﴿ هُوَ مُواَلِّمِهَا ﴾ أى : موليها وجهه . أى : مستقبلُها . يريد أن كل ذى مِلَّة له قبلة .

* * *

• ١٥٠ - ﴿ لِيثَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ ۚ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ أى : إلا أن يحتج عليكم الظالمون بباطل من الطحج . وهو قول اليهود : كنت

(٥ _ غريب القرآن)



⁽۱) يبدو أن ابن قتيبة نقل هذا البيت عن أستاذه الجاحظ ، فقد أنشده غير منسوب في البيان والتبيين ٢٢٥/٣ وقال بعقبه : « يجملون ذلك من قول الله تبارك وتعالى : (وكذلك جعلناكم أمة وسطا) وفيه « يرضى الإله » وهو تحريف مفسد للعنى . والبيت بهذه الرواية منسوب لزمير في تفسير الطبرى ١٤٢/٣ والذى في ديوان تفسير الطبرى ١٤٢/٣ والذى في ديوان زمير ٢٧ ـ :.

لحى حلال يمصم الناس أمرهم اذا طرقت إحدى الليالي بمعظم وقوله « يمعظم » أي بأمر عظيم .

⁽٢) اللسان ٩/٩٠٣.

وأصحابك تصاون إلى بيت القدس ؛ فإن كان خلك ضلالا فقد مات أصحابك عليه. و إن كان هدى فقد حُوِّلتَ عنه ،

فَأْنَوْلُ الله : ﴿ وَمَا كَانَ ٱللهُ لِيُضِيعَ إِبْمَانَكُمْ ﴾ (1) أى : صلاتكم . فلم تكن لأحد حجة .

存存存

١٥٧ - ﴿ أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهُمْ ﴾ أَى : مغفرة ، والصلاة تتصرف على وجوه قد بينتها في كتاب " المشكل " (٢)

4 4 4

. ١٥٨ - ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ ﴾ أي: لا أنم عليه ،

﴿ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِماً ﴾ أى: يَتَطَوَّف . فأدغت التاء في الطاء . وكان المسلمون في صدر الإسلام يكرهون الطواف بينهما ، لِصَنَمَين كانا عليهما ؛ حتى أنزل الله هذا (٢) .

وقرأ بعضهم : ﴿ أَلاَّ يَعَلُّونَ بِهِماً ﴾ (١) . وفي هذه القراءة وجهان :

أحدها : أن يجمل الطواف مُرَخَّماً في تركه بينهما .

والوجه الآخر: أن يجعل « لا » مع « أن » صلة ! كما قال : ﴿ مَا مَنْعَكُ

⁽²⁾ في البحر المحيط ٢٥٦ ه وقرأ أنس ، وابن عباس ، وابن سيرين ، وشهر - : « أن لا » وكذلك هي فيمسحف أبن " ، وعبد الله ».



⁽١) سورة البقرة ١٤٣ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴾ وَأَجِعُ تَأْوِيلُ مَسْكُلُ الْقِرَآنُ ٥ ٣٠٠

⁽٣) عنهماني القرآن للفراء ه ٩ . وانظر تفسير الطبري ٣٠٠/٣ والدر المنثود ٩/١ه ١٦١٠.

أَلاَّ تَسْجُدُ ﴾ (١) . هذا قول الفراء (٢) .

技 益 益

109 - ﴿ وَيَلْمَنْهُمُ اللَّاعِنُونَ ﴾ قال ابن مسعود : إذا تلاعن اثنان وكان أحدما غير مستحق للعن ، وجعت اللعنة على المستحق لها ؛ فإن لم يستحقها أحد منهما رجعت على البهود (٢٠) .

삼삼☆

١٦٠ - ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا ﴾ أى بَيْنُوا التوبة الإخلاص والعبل (1)

١٦٤ - ﴿ وَٱلْفُلْكِ ﴾ : السُّفِن ، واجد وجمع بلفظ واحد (٥٠) .



⁽۱) سورة الأعراف ۱۲ وانظر تأويل مشكل القرآن ۱۸۹ وتفسير الطبري ۱۹٦/۸ . (طبع بولاق)

⁽٢) في معانى القرآن ١/٥٥ ، وقد نقل ابن ثنيبة عنه الوجهين . -

 ⁽٣) عن معانى القرآن للفراء ١/٥٥ ـ ٣٩ وفيه يعد ذلك : « الذين كتموا ما أنزل الله تباوك وتعالى . فيمل اللعنة من المتلاعنين من الناس ، على مافسير » وانظر تفسير القرطي ١٨٧/٣ والدر المنثور ١/٢/١

⁽٤) أخطأ ابن تنبية في هسدنا التفسير ، والصواب ماقاله فتادة : « أصلعوا فيا بينهم وبين الله ، وبينوا الذي جاءهم من الله فلم يكتموه ولم يجعدوا به » وإنى أرى أن الطبرى يقصد ابن قنية بقوله ٣٠٠٣ . « وقد زعم بعضهم أن معنى قوله : « وبينوا » إنما هو : وبينوا التوبة بإخلاس الممل » ودليل ظاهر الكتاب والتنزيل بخلافه ؟ لأن القوم (اليهود) إنما عوتبوا قبل هذه الآية ، على كتابهم ما أنزل الله وبينه في كتابه (التوراة) في أهر محمد ودينه ، ثم استثنى منهم الذين ببينون أمر محمد ودينه ، ثم استثنى منهم الذين ببينون أمر محمد ودينه ، فيتوبون مما كانوا عليه من الجعود والمسكمان ، فأخرجهم من عداد من يلعنه الله أمر محمد ودينه ، فيتوبون مما كانوا عليه من الجعود والمسكمان ، فأخرجهم من عداد من يلعنه الله ويمان اللاعنون . ولم يكن العتاب علي تركهم تبيين التوبة بإخلاص العمل ، والذين استثنى اللهمن الذين أسلام وذووه من أهل السكتاب الذين أسلموا فحن إسلامهم ، واتبعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

١٦٦ - ﴿ وَتَقَطَّنَتْ بِهِمُ ﴾ يعنى: الأسبابِ التي كانوا يتواصلون بَهِـاً في الدنيــا .

١٦٧ – ﴿ لَوْ أَنَّ لَنَا كُرَّةً ﴾ أَى رَجْمَة .

﴿ كَذَٰ اللَّهُ مَرْبِهِمُ ٱللهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ ﴾ يريد: أنهم عماوا فى الدنيا أعمالا لغير الله ، فضاعت و بطلت .

* * *

١٦٨ - (وَلَا تَنَّبِمُواخُطُوَاتِ ٱلشَّيْطَانِ) أَى لاتتبعوا سبيله ومسلكه. وهي جمع خُطْوَة . والخطوة : ما بين القدمين _ بضم الحاء _ والخطوة : القَمْلة الواحدة ؛ بفتح الحاء (١٠). واتباعهم خطواته : أنهم كانوا يحرمون أشياء قد أحلها الله، ويُحلون أشياء حرمها الله .

١٧٠ – ﴿ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آ بَاءَنَا ﴾ أى وجدنا عليه آ باءنا .

* * *

۱۷۱ - ﴿ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ ٱلَّذِي يَنْمِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاء ﴾ أراد : مثلُ الذين كفروا ومَثَلُنا في وعظهم . فحذَ ف ﴿ ومثلنا ﴾ أختصارا . إذ كان في الكلام ما يدل عليه ؛ على ما بينت في '' تأويل المشكل '' (۲) .

﴿ كُمَثَلِ ٱلَّذِي يَنْمِقُ ﴾ وهو: الراعى ؛ [يقال: نعق بالغنم ينعق بهما] ؛ إذا صاح بها .

﴿ بِمَا لَا يَسْمَعُ ﴾ يعنى الغَمْ .



⁽۱) في تفسير الطبري ١٠٦٣ (٢) راجع تأويل مشكل القرآن ١٥٦.

﴿ إِلَّا دُعَاءَ وَنِدَاءً ﴾ حَسْبُ ؛ ولا يفهم قولا (١) .

السلمين ، مُفَارِق ﴿ أَنَى غَيْرَ اللَّهُ اللَّاللَّالِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّاللَّا الللَّهُ اللَّهُ اللَّا

ويقال: غير عاد في الأكل حتى بشبع ويتزوّد (").

﴿ وَمَا أَهِلَ بِهِ لِغَيْرِ اللهِ ﴾ أى : ما ذُبح لغير الله . و إنما قيل ذلك : لأنه يذكر عند ذبحه غير اسم الله ، فيظهر ذلك ، أو يرفع الصوت به . وإهلال الحج منه ، إنما هو إيجابُه بالتَّلْبِيَةِ . واستهلالُ الصبيُّ منه إذا وُلِدَ ، أى : صوتُه بالبكاء () .

好 茯 茯

١٧٥ – ﴿ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى ٱلنَّارِ ﴾: ما أجرأهم . وحكى الفراء (*) عن



⁽٢) قال أبوعبيدة في مجازالقرآن ٢٤: « أي لايبغي فيأكله غير مضطر إليه ولاءاد شبعه »

⁽٣) ذكرها الطبرى وردها ثم قال ٣/٥/٣ « وأولى هذه الأقوال بتأويل الآية _ قول من قال : في اضطر غير باغ بأكله ماحرم عليه من أكله ، ولا عاد فى أكله ، وله عن ترك أكله ... بوجود غيره مما أجله الله له ... مندوحة وغنى » . ولت أرى رأى الطبرى فى ترجيح هذا التأويل ؟ الذى لايتسق مع معنى الآية . ولست أدرى كيف يكون مضطرا لأكل ماحرم الله عليه وهو يجد غيره مما أحله الله له ؟ ! والرأى عدى أن يقال : فن اضطر غير ظالم لنف فى تقدير هذه الضرورة التى تبيحله أكل الميتة والدم ولحم الخزير وما ذبح البيالله ولا متجاوز فى أكله القدر الذي يحفظ عليه حياته.

⁽٤) قارن هذا يكلام الطبرى ٣/٩/٣

⁽٥) في معانى القرآن ١٠٣/١ : أي ما أصباك علىعذاب الله، وانظر الكشاف ١٠٨/١.

الكسائى أنه قال: أخبرى قاضى البين: أنه اختصم إليه رجلان، فحلف أحدها على حق صاحبه. فقال له الآخر: ما أصبَرك على الله . ويقال منه قوله: ﴿ أَصْلَوْهَا فَاصْبِرُوا أُوْلاً تَصْبِرُوا ﴾ (١) .

قال مجاهد: ما أصبرهم على النار ، ما أعملهم بسمل أهل النار. وهو وجه حسن. يريد ما أدومهم على أعمال أهل النار . وتحذف الأعمال .

قال أبو عبيدة : ما أصبرهم على النار ، بمعنى ما الذى أصبرهم على ذلك ودعاهم إليه . وليس بتعجب ^(۲) .

* * *

١٧٧ - (أَبْنَ ٱلسَّبِيلِ) : الضَّيف (٢٠).

و ﴿ الصَّابِرِينَ فِي ٱلْبَأْسَاءِ ﴾ أى في الفقر . وهو من البؤس .

﴿ وَالضَّرَّاءَ ﴾ : المرض وَالزَّمَانَةُ وَالضَّرُّ . ومنه يقال : ضَرِيرٌ بَيْنُ الضَّر . فأما الضَّر - بفتح الضاد - فهو ضِدُّ النفع .

﴿ وَحِينَ ٱلْبَأْسِ ﴾ أى حين الشدّة. ومنه يقال : لا يأس عليك ، وقيل المحرب : البأس .



⁽١) نسورة الطور ١٦..

⁽۲) مجاز القرآن ۲۰. وقال أبو جعفر الطبرى ۳۳۳/۳ و وأولى مِدْه الأقوال بتأويل هذه الآيال هذه الآية قول منقال : ما أجرأهم على عذاب الناز وأعملهم بأعمال أهلها .. وإنما يعجب الله خلقه بإظهار الحبر عن القوم الذين يكتمون ما أتزل الله من أمر محسد ونبوته ، واشتراثهم بكتمان ذلك ثمنا قليلا من السحت والرشا التي أعطوها ــ على وجه التعجب من تقدمهم على ذلك . مع علمهم بأن ذلك موجب لهم سخط الله وأليم عقابه »

⁽٣) أخرج السيوطى فىالدر المنثور ١٧١/١ عن ابن عباس « هو الضيف الذى يعرفي بالمسلمين ٣ وعن مجاهد أنه « الذى يمر عليك مسافر أ » . وفى تفسير الطبرى ٣٤٦/٣ « وإنما قبل المسافر تا المدا ، لملازمته الطرمة » .

القصاص (١٧٨ - ﴿ كُنتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ ﴾ قال ابن عباس (١٠ : كان القصاص في بني إسرائيل ولم تسكن [فيهم] الدَّيَةُ . فقال الله عز وجِل لهذه الأمة : ﴿ كُنتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ ﴾ .

والكتاب يتصرّف على وجوه قد بينتها في " تأويل المشكل " (").

﴿ فَمَنْءُ فِي لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٍ ﴾ قال ("):قبول الدية في المَمْد، والعفو عن الدم.
﴿ فَانَبَّاعُ بِالْمَمْرُ وَفِ ﴾ أي مطالبة بالمعروف ("). يريد ليطالب آخذُ الدية الجانى مطالبة جيلة لا يرهقه فيها.

﴿ وَأَدَالِا إِلَيْهِ لِلْإِحْسَانِ ﴾ أَى لِيُونَد الْطَالَبُ مَا عَلَيه أَدَاء بإحسان لا يَبْخُسُهُ ولا يَمْظُلُهُ مطل مُدَا فِع . ا

﴿ ذَ لِكَ تَعْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ عما كان على مَنْ قَبْلَكُم . يعنى القصاص .

(۱) رواه الثانعى فى الأم 7/۷ وروى أيضًا عن مقاتل أنه قال : « . . . وفرس على أهل الإنجيل أن يعنى عنه ولا يقتل ، ورخس لأمة محمد إنّ شاء قتل ، وإنّ شاء أخذ الدية » وانظر السنن الكبرى ١٨/٨ وفتح الباوى ١٣٣/٨ ، ١٦٨/١ وأحكام الفرآن للشافعى ١/٧٧/ والدر المنتور ١/٣٧/ .

(٢) راجم تأويل مشكل القرآن ٣٥٦ .

(٣) في السن السكبرى « قال (أى ابن عاس) : فإن العفو أن يقبل الدية في العمد» . وقد قال أبو منصور الأزهرى : « وهذه آية مشكلة ، وقد فسرها ابن عباس ثم من بعده تفسيراً قربوه على قدر أفهام أهل عصرهم . فرأيت أن أذكر قوله وأؤيده عا يزيده بيانا ووضوط » ثم قال : « أصل العفو الفضل ، يقال : عفا فلان لفلان عاله ، إذا أفضل له ، وعفا له عما له عليه ، إذا تركه . وليس العفو في الآية عفوا من ولى الدم ، ولسكنه عفو من الله . وذلك أن سائر الأمم لم يكن لهم أخذ الدية ، فجعله الله لهذه الأمة عفوا منه وفضلا مم اختيار ولى الدم ذلك في العمد . . . والمعنى الواضح في الآية : من أحل له أخذ الدية بدل أخيه المقتول عفوا من الله وفضلا ، مم اختياره له فليطالب بالمهروف ، و « من » في قوله : (من أخيه) معناها البدل . والمرب تقول : عرضت فليطالب بالمهروف ، و « من » في قوله : (من أخيه) معناها البدل . والمرب تقول : عرضت له من حقه ثوبا . أي أعطيته بدل حقه ثوبا . . . وما علمت أحداً أوضح من معني هذه الآية ما أوضحته » .

(٤) هذا تفسير ابن عباس ، كما في تفسير الطبري ٣٦٧/٣ والناسخ والمنسوخ للنحاس ١٨.



(وَرَحْمَةٌ) لكم.

﴿ فَمَنِ ٱعْتَدَى بَعْدَ ذَٰ لِكَ ﴾ أى قتل بعد أخــذ الدية ؛ ﴿ فَلَهُ عَذَابُ أَلِيمٌ ﴾ قال قَتَادَة : يقتل ولا تؤخذ منه الدية .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « لا أعاني رجلا قتل بعد أخذه الدية » (١٠).

* * *

١٧٩ - ﴿ وَلَـكُمْ فِي ٱلْقِصَاصِ حَيَاةٌ ﴾ بريد: أن سافِكَ الدم إذا أُقِيد منه ، ارتدع من يَهُمُّ بالقتل فلم يَقْتُل خوفًا على نفسه أن يُقتَل . فـكان في ذلك حيـاة (٢) .

* * *

• ١٨ - (كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَ كُمْ ٱلْتُوْتُ إِنْ تَرَكَ خَبِراً ﴾ أي مالاً.

﴿ ٱلْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَٱلْأَفْرَ بِينَ بِالْدَمْرُوفِ ﴾ أى يوصى لهم ويقتصد في ذلك ، لا يسرف ولا يضر . وهذه منسوخة بالمواريث (٢٠) .

4 4 4

⁽٣) راجم الأم للشاقمي ٢٧/٤ ، ٤٠ والناسخوالمنسوخ لأبي جِمْعِر النحاس ١٩ـ١٩ . ٠



⁽۱) فى تفسير الطبرى ٣٧٦/٣ والدر المنثور ١٧٣/١ « قال (قتادة) : وذكر لنا أن رسول الله » الخ .

وفى اللسان ٢٠٧/١٩ ومنه حديث القصاس « لا أعنى من قتل بعد أخذ الدية » هذا دعاء عليه . أى لا كثر ماله ولا استفنى » وافغلره فى تفسير القرطبي ٢/٠٥٠ .

⁽٧) راجع تأويل مشكل القرآن ه وقد أخرج السيوطى فى الدر المنثور ١٧٣/١ عن قنادة ه قال : جعل الله هذا القصاص حياة ، يعنى نككالا وعظة إذا ذكره الظالم المعتدى كف عن القتل » .

١٨١ - ﴿ فَمَنْ بَدُّلَهُ بَمْدَ مَا سَمِمَهُ ﴾ أى بدل الوصية . فإثْمُ ما بَدُّلَ عليه .

۱۸۳ - (ٱلجُنَفُ): الميل عن الحق . يقال : جَنِفَ يَجُنَفُ جَنَفًا . يقول : إن خاف أى علم من الرجل فى وصيته ميلا عن الحق، فأصلح بينه و بين الورثة، وكفّة عن الجنَف _ فلا إنم عليه ، أى على المُوصِى .

قال طاًوُس : هو الرجل يوصي لولد ابنته يريد ابنته (۱) .

١٨٣ - (كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصَّيَامُ): فُرِضَ.

١٨٤ - ﴿ فِمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ طَلَى سَفَرٍ فَمِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ﴾
 أى فعليه عِدَة من أيام أُخَر مثل عِدَة مافاته .

﴿ وَعَلَىٰ الَّذِينَ بُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينِ فَمَنْ نَطَوَّعَ خَيْراً فَهُوَ خَيْنَ لَهُ وَعَلَىٰ اللَّهُورَ فَلَيْصُمْهُ : ١٨٥ ﴾ (٢٠). وهـذا منسوخ بقوله : ﴿ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهُورَ فَلْيَصُمْهُ : ١٨٥ ﴾ (٢٠). والشهر منصوب لأنه ظرف . ولم ينصب بإيقاع شهد عليه .كا نه قال : فمن شهد

وقد ثبت بالأخبار الصحيحة أن المسلمين على عهد رسول الله كاتوا مخبرين بين الصوم وبين الإفطار مع الافتساد حتى نزلت : « فن شهد منسيم الشهر فليصمه » فألزموا بالصوم وبعل الحيسار وما كانوا يصنعون من الافتداء والإفطار. ومن هذه الأخبار الموثقة ماروي عن سلمة بن الأكوع أنه قال : « لما نزلت هذه الآية (وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين) كان من شاء منا صام، ومن شاء أن يفتدى فعل ، حتى نسختها الآية التي بعدها : (فن شهد منسكم الشهر فليصعه) . واناسخ والمنسخ والمنسوخ لأبي جعفرالنجاس ٢١ والدر المنثور ١٧٧/١.



⁽١) تفسير الطبري ٣/٣ - ٤ .

⁽٢) هذا هو القول الصحيح في تأويل الآية ؟ لأن الهاء في قوله : « يطيقونه » راجعة الى «الصبام» فنظم الآية إذا : وعلى الذين يطيقون الصيام فدية طعام مسكين . وقد أجم أهل الإسلام على أن الرجال الأصحاء يجب عليهم الصوم إن لم يكونوا مسافرين ، ولا يجور لهم الإفطار فيه والافتداء من إفطاره بإطعام مسكين لسكل يوم .

منكم في الشهر ولم يكن مافراً فليصم . لأن الشهادة للشهر قد تكون للحاضر والمافر (١) .

登录

۱۸٦ - ﴿ فَلْمَتَحْجِبُوا لِي ﴾ أى : بجيبونى ، هذا قول أبى عبيدة ، وأنشد :
وَدَاعَ مِ دَعَا يَا مَن مُجِيبُ إِلَى النَّدَى
فَلَمْ بَسْتَجَبْهُ عِنْدَ ذَاكَ مُجِيبُ مِنْ

أى : فلم يجبه .

森 泰 森

١٨٧ - ﴿ الرَّفَتُ ﴾ : الجاع . ورَفَتُ القول هو الإفصاح بما يجب أن يكنى عنه من ذكر النكاح .

﴿ تَخْتَا نُونَ أَنْفُ كُمْ ﴾ أي: تخونونها بارتكاب ما حرم الله عليكم (٢٠) .

﴿ فَأَبْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَـكُمْ ﴾ يعنى من الولد . أَمْرُ تأديب لا فرض .

﴿ وَكُلُوا وَاشْرَ بُوا ﴾ أمرُ إباحة .

﴿ حَتَّىٰ يَنَبَيَّنَ لَـٰكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ ﴾ وهو بياض النهار .

⁽۲) أنشده أبو عبيدة في بجاز القرآن لكمب بن سمد الفتوى ، وهو له في المصحاح ١٠٤/١ واللسان ١/٠١ والحزانة ٤/٥٣ ونوادر أبي زيد ٣٧ وتأويل مشكل القرآن ١٧٧. (٣) راجع الدر المنثور ١٩٧/١ وأسباب النزول ٣٣ ـ ٣٤ ، وفي تفسير القرطمي ٣١٧/٣ « تختائون » أي يستأمر بعضكم بعضا في مواقعة المحظور من الجاع والأكل بعد النوم في ليالي الصوم ، وذلك قبل نزول هذه الآية » .



⁽١) في اللسان ٤/٣٢٧ « ... معناه : من شهد منه المصر في الشهر ، لا يكون إلا ذلك؟ لأن الشهر يشهده كل حى ذيه . قال الفراء : نصب « الشهر » بترع الصفة، ولم ينصبه بوقوع الفعل عليه . المعى فمن شهد منه في الشهر ، أى كان حاضراً غير غائب في سفره » وانظر معانى القرآن ١١٣/١ .

﴿ مِنَ ٱللَّهِ عِلَمْ الْأَسْوَدِ ﴾ وهو سواد الليل. ويتبين هــذا [من هذا] عند الفجر الثاني^(۱) .

﴿ عَا كِنُونَ فِي ٱلْمُسَاجِدِ ﴾ [أى مقيمون] والما كِفُ: المقيم في المسجد الذي أَوْجَبَ ٱلْمُكُوفَ فيه على نفسه (").

4 4 4

١٨٨ - ﴿ وَلاَ تَأْ كُلُوا أَمْوَ الْكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ ﴾ أى لا يأكل بعضكم مال بعض بشهادات الزور .

﴿ وَتُدْلُوا بِهِمَا إِلَى ٱلْحُسكامَّ مِ ﴾ أى تدلى بمال أخيك إلى الحاكم ليحكم لك به وأنت تعلم أنك ظالم له . فإن قضاءه باحتيالك فى ذلك عنيك لا يحل لك شيئا كان محرمًا عليك (٢٠) .

وهو مثل قول رسول الله صلى الله عليه وعلى آله ('): « فمن قضيتُ له بشىء من حق أخيه فلا يأخذه ؛ فإنما أُقطَعُ له قطعة من النار » .

ያ ያ ያ

١٨٩ - وقوله : ﴿ وَلَيْسَ ٱلْبِرُ ۚ بِأَنْ تَأْنُوا ٱلْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا ﴾ قال



⁽١) قال الطبرى ٣/٩٠٥: « فتأويله على قول قائلي هذه المقالة : وكلوا بالليل فى شهر صومكم واشربوا وباشروا نساءكم مبتغين ما كتب الله لسكم من الولد ، من أول الليل ، الى أن يقع لسكم صوء النهار بطلوع الفجر من ظلمة الليل وسواده » .

⁽٢) تفيير الطبري ٣/٣٥

⁽٣) هذا تفسير تتادة بنصه ، كما في الدر المنثور ٢٠٣/١ وتفسير الطبري ١/٣ ه ه

⁽٤) في الدر المنثور ٢٠٣/١ (وأخرج ما لك والشافعي وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم ؟ عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله قال : « إنما أنا يشر ، و إنك تخصمون إلى ولمل بعضم أن يسكون ألحن بمجتة من بعض فأقضى له على تحو ما أسمم منه فن تضيت ... النح ، وانظر اللسان ٢٦٣/١٧

الزُّهْرِى: (1) كان أياس من الأنصار إذا أهلُوا بالعُمْرَة لم يحل بينهم و بين الساء شيء ، يتحرجون من ذلك . وكان الرجل يخرج مهلاً بها فتبدو له الحاجة فيرجع فلا يدخل من باب الحجرة من أجل السقف ولسكنه يقتحم الجدار من وراء . ثم يقوم في حجرته فيأمر بحاجته . وكانت قر بش وحلفاؤها أنطمس لا يبالون ذلك . فأنزل الله : ﴿ وَلَيْسَ الْبِرُ مِنْ أَنُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرِ مَنِ النَّهِ وَالْيَوْمِ الْاَخِي ﴾ أى : بر من اتنى . كا قال : ﴿ وَلَكِنَ الْبِرَ مَنْ اللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِي ﴾ (٢) أى بر من آمن بالله و الله و الآخِي ﴾ (٢) أى بر من آمن بالله .

ች # #

• ١٩٠ - ﴿ وَقَا تِلُوا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ مُقَاتِلُونَكُمْ وَلاَ نَمْتَدُوا ﴾ (٣) أي لا تعتدوا على من وَادَعَكُم وعَاقَدَ كم .

存存存

١٩١ - ﴿ وَأَفْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقَفْتُمُوهُمْ ﴾ أى حيث وجدتموهم.

﴿ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ ﴾ يعني من مكة .

﴿ وَٱلْفِينَةُ أَشَدُّ مِنَ ٱلْقَتْلِ ﴾ يقول: الشرك أشد من القتل (1) في الحرم.



⁽۱) قول الزهرى مختصر هنا ، وهو بنامه فى تفسير الطبرى ۸/۳ ه و نقله عنه السيوطي في الدر المنثور ۲۰٤/۱

⁽٢) شورة البقرة (٢٧

⁽٣) راجع الناسخ والمنسوخ للنحاس ٢٥ وتفسير الطبرى ٣/١٦٥

⁽¹⁾ هذا نص قول قتادة ، كما في تفسير الطبري ٣/٥٠٠ .

١٩٣ – وكذلك قوله : ﴿ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لاَتَكُونَ فِينَةٌ ﴾ (١) أى شرك (٢).

وقوله: ﴿ فَإِنِ ا نَتَهَوْا فَلَا عُدُوَانَ إِلاَّ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾ أى لا سبيل . وأصل المدوان الظلم . وأراد بالعدوان الجزاء . يقول : لا جزاء ظلم إلا على ظالم . وقد بينت هذا في كتاب '' تأو بل المشكل '' ('') .

198 - ﴿ الشَّهْرُ الْحُرَامُ بِالشَّهْرِ الْحُرَامِ وَالْخُرُمَاتُ فِصَاصَ ﴾ (1) قال عجاهد (0) : فخرت قريش أَنْ صَدَّت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عن البيت الحرام في الشهر الحرام في البلد الحرام . فأَقَصَّهُ اللهُ فَدخل عليهم من قابلٍ في الشهر الحرام في البلد الحرام . وأَ قُل الله ﴿ الشَّهْرُ اللَّهُ مِن البلد الحرام الى البيت الحرام . وأَ قُل الله ﴿ الشَّهْرُ اللَّهُ مِن البلد الحرام الى البيت الحرام . وأَ قُل الله ﴿ الشَّهْرُ اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّلَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللل

وقوله : ﴿ فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَأَعْتَدُوا عَلَيْهِ ﴾ أى : من ظامكم فجزاؤه



⁽١) سورة البقرة ١٩٣ والأنفال ٣٩

⁽٣) راجع معانى الفتنة فى تأويل مشكل الفرآن ٣٦٣ ــ ٣٦٣ ـ

⁽٣) راجع تأويل مشكل القرآن ٢١٥

⁽٤) واجم الناسخ والمنسوخ النحاس ٢٠٧ ـ ٢٨

⁽ه) هذا قول موجز يوضعه قول قتادة : « أقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم ، وأصحابه معتمرين في ذي الفعدة [سنة ست] ومعهم الهدى ، حتى إذا كانوا بالحريبية صدهم المشركون ، فصالحهم نبي الله على أن يرجع من عامه ذلك ، حتى يرجع من العام المقبل فيكون بحكة ثلاث ليال ، ولا يدخلوها إلا بسلاح الراكب ولا يخرج بأحد من أهل مكة . فنحروا الهدى بالحديبية ، وحلقوا وقصروا ، حتى إذا كان من العام المقبل أقبل نبي الله وأصحابه معتمرين في ذي القعدة [سنة سبم] حتى دخلوا مكة فأناه وا بها ثلاث ليال ، وكان المشركون قد فخروا عليه حين ردوه يوم المديبية . فأقصه الله منهم ، وأدخله مكة في ذلك الشهر الذي كانوا ودوه فيه : في ذي القعدة . فقال الله : (الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاس) راجم الدر المنثور ١ / ٢٠٦ وتفسير الطبري

⁽٦) الحرمات : جمع حرمة ، وهي ما منعت من انتهاك . وأراد جل شأنه بالحرمات : الشهر الحرام ، والبلد الحرام ، وحرمة الإحرام . راجع تفسير الطبري ٣/٩٧ .

جزاء الاعتداء . على ما بينت في كتاب '' المشكل '' ^(۱) .

197 - ﴿ فَإِنْ أَحْصِرْتُمْ ﴾ من الإحصار . وهو أن يعرض للرجل ما بحول بينه و بين الحج من مرض أو كَسْرِ (٢) أو عدو . يقال : أَحْصِرَ الرجلُ إحْصَاراً فهو تُحْصَر . فإن حُبِسَ في سجن أو دار قيل : قِد حُصِرَ فهو تَحْصُور .

﴿ فَمَا أَسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدَى ﴾ أى فا تَيَسَّرَ من الهَدَّى وأمكن . والهَدْيُ ما أهدى إلى البيت . وأصله هَدِي مشدد فقف . وقد قرى : ﴿ حتى يَبلغ الهَدِيُّ عله ﴾ بالتشديد (٢) . واحده هَدِيَّة . ثم يخفف فيقال : هَدْيَة .

﴿ وَلاَ تَحْلِقُوا رُهُ وَسَـكُمْ حَتَّى بِبَلْغَ الْهَدْى تَحِلَّهُ ﴾ هو منحلٌ تحيل والمحيلُ: الموضع الذي بحل به نحره .

﴿ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ ﴾ أراد فحَلَقَ . ﴿ فَفِدْيَةً مِنْ صِيَامٍ ﴾ فحذَف « فحلَق » اختصاراً ، على ما بينت فى " تأويل الشكل "؛ ﴿ أَوْ نُسُك ﴾ أى ذَبْح . يقال : نَسَكْتُ لله ، أى : ذَكِتُ له (⁽⁾⁾ .

١٩٧ – ﴿ ٱلْحَبُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ ﴾ شوال وذو القعدة وعشر ذى الحجة .



⁽١) راجع تأويل مشكل القرآن ٣١٠ .

⁽۲) يريد به كسر الراحلة ، وكذلك عبر الطبرى فى بسطه لهذا السكلام ۲۲/۱ وانظر معنى الإحصار واختلاف العلماء فى المانع فى تفسير القرطبي ۲۷/۲۳-۳۷۳ والبحر المخيط ۲۰/۲ .

⁽٣) الذي قرأه بالتشديد الأعرج ، كما في اللسان ٧٠ / ٣٣٤ . وإنمنا سمى هَدَيَا لأَنَّ مهديه يتقرب بها إليه ، كما قاله مهديه يتقرب بها إليه ، كما قاله الطبرى ٣٠/٢ .

⁽٤) تفسير الطبرى ٤/٨٠.

﴿ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنِ ٱلْعَجَ ﴾ أى : أُخْرَمَ (١) . ﴿ فَالَا رَفَتَ ﴾ أى : لاجاع. ﴿ وَلَا خِدَالَ ﴾ أى لا مِرًاء .

١٩٨ - (لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاخْ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ) (٢)
 أى: نفعا بالتجارة فى حجّـكم .

﴿ قَإِذَا أَفَضْنُمُ ﴾ أى دَ فَنْتُم (٣) ﴿ مِنْ عَرَ فَاتٍ ﴾ .

199 — ﴿ ثُمُ الْفِيضُوا مِنْ حَيثُ أَفَاضَ النَّاسُ ﴾ كانت قريش لا تخرج من الحرم، وتقول: لسنا كسائر الناس، نحن أهل الله وقطاًنُ حَرَمِه: فلا نخرج منه. وكان الناس يقفون خارج الحرم و يُقِيضون منه. فأمرهم الله أن يقفوا حيث يقف الناس: ويفيضوا من حيث أفاض الناس.

• • • • • • فَاذْ كُرُوا الله كَذِكْرِهُمْ آبَاءَكُمْ ﴾ كانوا في الجاهلية إذا فرغوا من حَجهم ذكروا آباءهم بأحسن أفعالهم . فيتول أحدهم : كان أبي يَقْرِي الضيف ويصل الرحم ويفعل كذا ويفعل كذا . قال الله عز وجل : فَاذْ كُرُورِني كَذَا رَبُّهُ وَلَيْ كَذُا وَيُعْلَلُهُ وَاللَّهُ عَلَى وَجِهِم .

٢٠١ - (آتِناً فِي ٱلدُّنياً حَسَنَةً ﴾ أى نعمة . وقال في موضع آخر :
 (إِنْ نُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُولُهُمْ) (1) أى نعمة .



⁽١) وهذا تفسير ابن عباس كما فى تفسير الطبرى ١٣٣/٤ .

 ⁽٣) فسيرها ابن عباس بقوله : « لاحرج عليكم في الشراء والبيع قبل الإحرام وبعده » كا
 ف تفسير الطبرى ٤/١٣ وانظر أسباب المرول ٤٢ .

⁽٣) فى مجاز القرآن ٧١ وتفسير الطبرى ٤/٠٧٠ « أى رجعتم مِنْ حيث جئتم » وفى االسان ٤٤٣/٩ ٪ وفى الحديث : أنه دفع من عرفات ، أى ابتدأ السير » .

⁽٤) سورة التوبة ٥٠

۲۰۲ — ﴿ أُو لَائِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا ﴾ أى لهم نصيب من حجمم بالثواب .

٣٠٣ - ﴿ وَأَذْ كُرُوا أَللَهُ فِي أَيَّامٍ مَمْدُودَاتٍ ﴾: أيام التَّشْرِيق. والأيام المعاومات : عَشْرُ ذي الحجة (١).

٤ • ٣ - ﴿ أَلَدُّ ٱلْحُصَامِ ﴾: أشَدَ م خصومة . يقال : رجل أَلَدُّ، بَيْنُ اللَّدَد . وقوم لُدٌ . والخصام جمع خصم . و نجمع على فعُول و فِعال . يقال : خصم وخصام وخصوم .

٢٠٥ - ﴿ وَ إِذَا تَوَلَى ﴾ أى فارقك . ﴿ سَعَى فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ أى: أسرع فيها . ﴿ لِيُفْسِدَ فِيها وَبُهُ لَكِ ٱلخُرْثَ ﴾ يعنى الزرع ﴿ وَٱلنَّسْلَ ﴾ يو يد الحيوان . أى يحرق ويقتل و يحرب .

٣٠٦ - ﴿ وَ لَبِنْسَ ٱلْمِهَادُ ﴾ أى الفِراش . ومنه يقال : مَهَّدْتُ فلانا إذا وَلَانَا إذا وَمَهْدُ الصيّ منه .

٢٠٧ - ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِفِاءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ﴾ أى

⁽۱) عن بجاز القرآن ۷۱ وفي اللسان ۲۱/۲۶ « وتشعريق اللحم تقطيعه وتقديده وبسطه ، ومنه سمبت أيام التشعريق . وأيام التشعريق ثلاثة أيام بعد يوم النحر ؟ لأن لحم الأضاحي يشعرق فيها للشمس ، أي يشعر ، وقيل : سميت بذلك لأنهم كانوا يقولون في الجاهلية : « أشوق ثبير ، كيا نفير ، أي الحجل في الشروق وهو ضوء الشمس كيا نفير ، أي كيا ندفع للنحر ، وكانوا لايفيضون حتى تطلع الشمس فخالهم رسول الله ، وقال ابن الأعرابي : سمبت بذلك لأن الهدي والضحايا لاتنحر حتى تشعرق الشمس أي تطام ، وقال أبو عبيد : فيه قولاز : يقال : سميت بذلك لأنهم كانوا يشعرقون لحوم الأضاحي ، وقبل : بل سميت بذلك لأنها كلها أيام تشعريق لصلاة يوم النحر ، يقول : فصارت هذه الأيام تبعا ليوم النجر ، قال : وهذا أعجب القولين إلى » .



يبيعها . يقال : شَرَيْتُ الشَّيُّ ؛ إذا بعته واشتريته . وهُو من الأضداد .

٣٠٨ - ﴿ أَدْخُلُوا فِي السَّلْمِ كَافَةً ﴾ الإسلام . وتَقُرأ في السَّلْم بفتح السين أيضا (١) وأصل السَّلْم والسَّلْم الصلْحُ . فإذا نَصَبتَ اللام فهو الاستسلام والانقياد . قال : ﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ ۖ ٱلسَّلَامَ ﴾ (٢) أي استسلم وانقاد . ﴿ كَافَةً ﴾ أي جميعا .

* * *

٢١٠ - ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْنِيَهُمُ أَلَثُ ﴾ أى : هل ينتظرون إلا
 ذلك يوم القيامة .

﴿ وَقُضِيَ ٱلْأَمْرُ ﴾ أَى فُرِغَ منه .

٢١٣ – ﴿ كَانَ ٱلنَّاسُ أَمَّةً وَاحِدَةً ﴾ أى مِلَّة واحدة . يعنى كانوا كفاراً كلمهم .

٢١٤ – ﴿ مَسَّتُهُمُ ٱلْبَأْسَاءِ ﴾ : الشدة . ﴿ والضَّرَّاء ﴾ : البلاء . ﴿ وَالضَّرَّاء ﴾ : البلاء . ﴿ وَزُنْز لُوا ﴾ : خُوِّ فوا وأرهبوا .

* * *

٢١٥ - ﴿ يَسْئَلُو نَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ ﴾ أى : ماذا يُعطُون ويتصدقون ؟ .
 ﴿ قُلْ مَا أَ نَفَقْتُم ﴾ : ما أعطَيْتُم . ﴿ مِنْ خَيْرٍ ﴾ أى : من مال .

(٦ _ غريب القرآن)



⁽۱) راجع تفسير الطبزى ٤/٢٥٢

⁽٢) سورَّة النَّــاء ٩٤ وانظر تأويل مشكل القرآن ٣٦٦ .

٢١٦ - ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ ﴾ أى: 'فرض عليكم الجهادُ ؟ ﴿ وَهُوَ كُنْ نَكُمْ ﴾ أى: مشقة .

٢١٧ - ﴿ يَسْأَ لُونَكَ عَنِ الشَّهَرِ ٱلْحُرَامِ قِتَالَ فِيهِ ﴾ أَى يسألونك عَنَ القَتال فَي الشهر الحرام : هل يجوز ؟ فأبدل قتالا من الشهر الحرام .

﴿ قُلُ قِتَالَ فِيهِ كَبِيرٌ ﴾ أى : القتال فيه عظيم عند الله . وتم المكلام . ثم قال : ﴿ وَصَدَ عَنْ سَبِيلِ اللهِ وَكُفُر بِهِ وَٱلْمَسْجِدِ الْحُرَامِ ﴾ وخَفض المسجد الحرام نَسَقاً على سبيل الله . ف كأنه قال : وصد عن سبيل الله وعن المسجد الحرام ، وكفر به ؟ أى بالله .

﴿ وَ إِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ ﴾ أى : أهل المسجد منه ؛ ﴿ أَكُبَرُ عِنْدَ ٱللَّهِ ﴾ يريد: من القتال في الشهر الحرام .

﴿ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ ﴾ أى : الشرك أعظم من القتل . ﴿ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ ﴾ أى بطلت .

* # #

٢١٩ - ﴿ وَٱلْمَيْسِرِ ﴾ : القار . وقد ذكرناه في سورة للمائدة ، وذكرنا النفع به .

﴿ وَ يَسْأُ لُونَكَ : مَاذَا يُنفُقِونَ ؟ ﴾ (١) أى : مإذا يتصدقون ويعظون ؟ .

﴿ تُولِ : ٱلْعَفُو ﴾ يعنى : فضل المال . يريد: أن يعطى ما فضل عن قوته وقوت عياله . ويقال : « خذ ماغفا لك » أى : ما أتاك سهلا بلا إكراه ولامشقة .



⁽١) راجع الناسخ والمنسوخ للنعاس ٥٣ .

ومنه قوله عز وجل : ﴿ يُحَدِّ ٱلْمَعَوْ وَأَمُرُ بِالْمُرْفِ ﴾ (١) ؛ أى : اقبل من الناس عقوم ، وما تطوعوا به : من أموالم ؛ ولا تستَقْص عليهم .

公益公

• ٣٣٠ - ﴿ وَ يَسْأُ لُونِكَ عَنِ الْيَتَامَىٰ ، قُلْ إِصْلَاحَ ۖ لَهُمْ خَيْرٌ ﴾ أى تشير أموالهم، والنفزُّه عن أكلها لمن وليها ـ خيرٌ .

﴿ وَ إِنْ تُخَالِطُوهُمْ ﴾ فتواكلوهم ﴿ فَإِخْوَانُكُمْ ﴾ فهم إخوانكم ؛ حكمهم في ذلك حكم إخوانيكم من المسامين .

﴿ وَأَلَمْهُ بِمَامَ ۗ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ ﴾ أى : من كان بخالطهم على جهة الخيانة والإنساد لأموالهم ، ومن كان بخالطهم على جهة التنزه والإصلاح .

(وَلَوْ شَاءَ اللهُ لَأَعْنَتَكُمْ) أَى : ضَيِّقَ عليكم وشدّد . ولكنه لم بشأ إلا التسهيل عليكم . ومنسه بقال : أَعْنَتَنِي فلان في السؤال ؛ إذا شدّد على الطالب عَنَتِي ، وهو الإضرار . يقال : عَنِتَ الدابة ، وأَعْنَبَها البيطار ؛ إذا ظَلَعَت .

٢٢١ – ﴿ وَلَا تَنْكِعُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّىٰ يُوامِنَّ ﴾ أى : لا تنزوجوا الإماء الشركاتِ (٢٠٠



⁽١) سورة الأعراب ١٩٩ وانظر تأويل مشكل القرآن ٣ واللسان ٣٠٧/١٩ . . .

⁽۲) الرأى عندى فى تأويل هذه الآية أن يقال: إن الله سبحانه قد حرم على « المؤمنين » العروج بالمشركات سبحانه قد حرم على « المؤمنين » العروج بالمشركات سبواء أكن وتمنيات وبجوسيات أم كن يهوديات ونصرانيات: فالصرك هوالكفر وكل من كفر بما جاء به محد صلى الله عليه وسلم ، فهو مشرك ، وأهل الكتاب لايؤمنون بالله ولا بالميوم الآخر ، ولا يحرمون ماحرم الله ، ولا يدينون دين الحق . وهم يريدون إطفاء نور الله بأفواههم ، ولكن الله يأبى إلا أن يتم نوره ويظهر الإسلام على «الدين كله ولوكره المشركون» وهم مصركون بنس القرآن . كما قال تعالى في سورة التوبة في وقالت اليهود عزير ان الله ، =

﴿ وَلَّا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ [أى: لا تزوَّجوا الشركين] المسات حَتَّىٰ يُوامِنُوا ﴾ (١).

* * *

* * *

٣٣٣ - (نِسَاقُ كُمْ حَرْثُ لَكُمْ) كناية (٢) . وأصل الحرث: الزّرْع . أي : هُنَّ الولد كالأرض للزرع .

= وقالت النصارى المسيح ا بنالة ، ذلك قولهم بأفواههم يضاه ثون قول الذين كفروا من قبل. قاتلهم الله أنى يؤفكون . اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله والمسيح ابن مرم ، وما أمروا إلا ليمبدوا إلها واحداً لا إله إلا هو ، سبحانه عما يشركون ﴾ .

وأما إباحة النروج بالحرائر اليهوديات والنصرانيات فقد جاءت به آية أخرى من آواخر مانزل من القرآن ، وهي قوله تعالى في سورة المائدة: (اليوم أحل لكم الطيبات، وطعام الذين أوتوا السكتاب حل لكم ، وطعامكم حل لهم ، والمحصنات من المؤمنات ، والمحصنات من الذين أوتوا المكتاب من قبلسكم) .

(١) وكما حرم الله على المؤمنين أن يتزوجوا بالمشركات، فكذلك حرم على السلمات أن يتزوجن بغير المسلم ، ولو كان يهوديا أو نصرانيا ؟ لأن اليهود والنصارى كفار « مشركون » بنس القرآن وهذه الآية نس صريح في تحريم المسامة على كل مصرك .

وقد زعم الشيخ « محمد رشيد رضا » في تفسير المنار ٣/ ١ هـ٣ أن تحريم زواج المسلمة باليهودى والنصرافيلم يثبت بنس القرآن . وهو زعم باطل فتن به بعض الماصرين .

(٧) وهي أولى القراءتين بالصواب لإجاع الجميع على أن حراماً على الرجل أن يقرب امرأته
 بعد انقطاع دم حيشها حتى تطهر كما قال الطبرى في تفسيره ٣٨٤/٤.

(٣) في بجاز القرآن ٧٣ «كناية وتشبيه » .



﴿ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنِّى شِنْتُمْ ﴾ أى : كيف شتم (١). ﴿ وَقَدَّمُوا لِأَنفُسِكُمْ ﴾ : في طلب الولد .

٣٢٤ — ﴿ وَلا تَجْمَلُوا اللهَ عُرْضَةً لَأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَقُّوا ﴾ (٢) يقول: لا تجعلوا الله بالحلف به _ مانياً لسكم من أن تبروا وتتقوا . ولسكن إذا حلفتم على أن لا تصلوا رحما ، ولا تنصدقوا ، ولا تصلحوا ؛ وعلى أشباه ذلك من أبواب البر _ : فكفروا ، وأتوا الذي هو خبر .

* * *

٢٢٦ – ﴿ بُوْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ﴾ : يحلفون . يقال : أَلَيْتُ من امرأتى أُولِي

 ⁽۲) العرضة فى كلام العرب: القوة والشدة . يعنى لاتجعلوا الله قوة لأيمانكم فى أن لاتبروا
 ولا تتقوا ولا تصلحوا بين الناس ولسكن . . . كما قال الطبرى فى تفسيره ٤/٥/٤ .



⁽۱) يعنى مصجعة وقائمة ومنحرفة ومقبلة ومدبرة ، إذا كان فى قبلها وفى غير الحيض .
قال أبو جعفر الطبرى ٤/٥١٤ (والذى يعل على فساد قول من تأول قول الله (فأنوا حر شكم أنى شكم) ، كيف شكم ، أو تأوله بمعنى : حيث شكم، أو بمعنى: من شكم ، أو بمعنى: أين شكم أن قائلا لو قال لآخر : أنى تأنى أهلك ؟ لكان الجواب أن يقول : من قبلها أو : من دبرها ، كما أخبر الله عن مريم إذ سئلت (أنى لك هذا) أنها قالت : (هو من عند الله) وإذ كان ذلك هو الجواب ، فعلوم أن معنى الآية إنما هو : فأنوا حرث كم من حيث شكم من وجوه المأتى ؟ وأن ماعدا ذلك من التأويلات فليس للآية بتأويل وإذا كان ذلك هو الصحيح ، فبين خطأ قول من زعم أن قوله (فأنوا حرث كم أنى شكم) ، دايل على إباحة إنيان النساء فى الأدبار . لأن الدبر لا يحترث فيه، وانظر آداب الشافمي ٧٩٣،١١٧

إيلاء ؛ إذا حلف أن لا يجامعُها . والاسم الأَ لِيَّة . ﴿ فَإِنْ فَاءُوا ﴾ أى رجعوا إلى نسالهم .

٣٢٨ - ﴿ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ تَلاَنَهَ قُرُوه ﴾ وهي الجيض : (() وهي : الأطهار أيضا (()) . واحدها قُرَّه . و يُجنع على أقْرَاء أيضا . قال الأعشى : وف كلَّ عام أنت جَاشِمُ غَرَّوَةً لَ نَشُدُّ لأَقْصاها عَزِيمَ عَرَّائِسِكا (()) مُورَّنَةً ما لا وفي الحيِّ رفعة ليما ضاع فيها من قُرُّوه نِسائِسِكا (()) فالقُروه في هذا البيت الأطهار . لأنه لما خرج للغزو : لم يغش نساءً ، فأضاع قُرُوه هُن ؛ أي أطهار هُن .

وقال النبي صلى الله عليمه وعلى آله وسلم فى المستحاضة : « تقعد عن الصلاة أيام أقرائها » (٥٠ ؛ يُريد أيام حَيِيضِها . قال الشاعر :

يارُبُّ ذي ضِمْنِ على قارِضِ له تُرود كَمُرُوء الحائضِ (٦)



⁽١) فى اللسان ١٠/٨ : ﴿ وَالْحَيْمَةُ الْمُرَةُ الْوَاحِدَةُ مِنْ دَفِعُ الْحَيْشِ وَنُوبِهِ . وَالْحَيْمَاتُ جَاعَةً . والحَيْمَةُ الاسمُ بِالسَّكِسِ ، وأَلْجُمُ الْحَيْشِ » .

⁽۲) راجع كلام الشافعي : في الرسالة ۲۲ هـ ۹ م وأحكام القرآن له : ۲،۷۲۲ م ۲،۷۲۳ . وانظر اللمان : ۲/ ۲۰ ۱ ـ ۲۲۷ .

⁽۳) دیوانه ۲۷ ، وجاز القرآن ۲/۱۷، والسکامل: ۲۳۸/۱ وتفسیر الطبری ۴۲/۵ ، و وتفسیر القرطی ۱۹۳/۳ ، والأضداد لائن الأنباری ۲۷ . والعزم : العزم . والعزاء : حسن الصبر علی کل مفقود .

⁽٤) البيت فى الصحاح ٢٤/١ . وفى الأصداد : « معناه من أطهار نسائك ، أي ضيعت أطهار النساء فلم تفتهن مؤثرا للغزو؟ فأورثك ذاك المال والرفعة » وهو مع شرحه : فى اللسان ٢٦/١ وفى ديوانه : «وفى الحجد رفعة» . وفى المصادر الأخرى : «وفى الأصل».

⁽٥) اللسان ١/١٠١٠ .

⁽٦) سبق في صفيعة ٥٣

فَالْقُرُّوهِ فِي هَذَاالبِيت : الْجِلْيَضُ ، يريد : أن عدواته تَهْبِيجُ فِي أُوقاتِ معلومة ، كَا تحيض المرأة لأوقات معلومة .

و إنما جُمل الحيضُ قرأ والطهر قرأ : لأن أصل الترء في كلام المرب : الوقت . يقال : رجع فلان لقرئه ، أى لوقته الذي كان يرجع فيه . ورجع لقارئه أيضا . قال الهذك : تقال : رجع فلان لقرئه ، أَى لوقته الذي كان يرجع فيه . ورجع لقارئها الراباحُ (١٠) .

أى لوقتها . فألحيض يأتي لوقت ، والطهر يأتي لوقت . ﴿

﴿ وَلَا يَحِلُ لَهُنَّ أَنَ ۚ بَسَكُنُونَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ ﴾ يعنى : الحل (٢).

﴿ وَ بَعُولَتُهُنَّ أَحَقُ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَالِكَ ﴾ ؛ بريد : الرجمة مالم تنقض الحيضةُ الثالثية .

﴿ وَلَهُنَّ ﴾ على الأزواج ﴿ مِثْلُ ٱلَّذِي عَلَيْهِنَّ ﴾ للأزواج . ﴿ وَالْمِرَّجَالِ عَلَيْهِنَّ ﴾ في الحق ﴿ دَرَّجَةٌ ﴾ أي : فضيلة (* (*) .

各类型



⁽١) البيت لمالك بن الحارث ، كافي ديوان الهذلين : ٣ / ٨٣

والأضداد لاين الأنبارى ٢٧ ومعجم ما استعجم للبكرى ٣/ ٥٠٠ وغير منسوب فى تفسير الطبرى ١٥٠/ ٥ وغير منسوب فى تفسير الطبرى ١١/٤ و وتفسير القرطبي ١١٣/٣ واللسان ٢/ ٢٧ والعقر : اسم مكان كرهه لأنه قوتل فيه . وفسره الأصمعي بالقصر ، وأنشد البيت شاهداً عليه كما فى معجم ما استعجم . وشليل: جد جرير ابن عبد الله البجلي .

⁽٢) راجع قول الشافعي في الأمم ٥/ ١٩ وأحكام القرآن ٢٤٨/١ .

⁽٣) وإقبل: بل تلك الدرجة: الإمرة والطاعة، وقبل غير ذلك. قال أبو جعفر الطبرى ٤/ه٣٥ د وأولى هذه الأقوال بتأويل تلك الآية ماقاله ابن عباس، وهو أن د الدرجة: الصفح من الرجل لامرأته عن بعض الواجب عليها ، وإغضاؤه لها عنه ، وأداء كل الواجب لها عليه ... وهذا القول من الله وإن كان ظاهره ظاهر الحبر ، فعناه معنى ندب الرجال إلى الأخذ على النساء بالفضل ، من الله وإن كان ظاهره ظاهر الحبر ، فعناه معنى ندب الرجال إلى الأخذ على النساء بالفضل ، ليكون لهم عليهن فضل درجة ، وانظر بقية كلام الطبرى ، فهو وائم بالنمالروعة ، دقيق عظيم الدقة .

٢٢٩ – ﴿ ٱلطَّلَاقُ مَرَّ نَانِ ﴾ يقول: الطلاق الذي يملك فيه الرجمة عليقتان.
 ﴿ قَإِمْسَاكُ ﴾ بعد ذلك ﴿ بِمِعْرُوفٍ ، أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ ﴾ أى: تطليق الثالثة بإحسان.

﴿ إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَنْ لا يُقِيماً خُدُودَ اللهِ ﴾ أى : يعلمان أنهما لا يقيان حدود الله .

﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا بُقِياً حُدُودَ اللهِ ﴾ أى : علمتم ذلك ؛ ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِما ﴾ أى : لا جناح على المرأة والزوج ﴿ فِياً ٱفْتَدَتْ بِهِ ﴾ المرأة نفسها من الزوج .

• ٣٣٠ — ﴿ إِنْ ظَنَّا أَنْ رُقِيهِا حُدُودَ اللهِ ﴾ يريد : إن علما أسهما أسهما أسهما على حدوده .

* * *

٣٣١ - ﴿ وَلَا تُمْسِكُوهُنَ ضِرَاراً لِتَعْتَدُوا ﴾ ؛ كانوا إذا طلق أحدهم المرأته : فهو أحقُ برجعتها مالم تغتسل من الحيضة الثالثة ؛ فإذا أراد أن يضر المرأته : تركها حتى تحيض الحيضة الثالثة ، ثم راجعها . ويفعل ذلك في التطليقة الثالثة . فتطويله عليها هو : الضّرار .

公公公

٣٣٢ - ﴿ فَلَا تَمْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ ﴾ أى : لا تحبسوهن * يقال : عضل الرجل أيَّمَهُ ؟ إذا منعها من النزويج (١) . ﴿ إِذَا تَرَاضُوا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ يعنى : تزويجًا صحيحًا .



⁽١) واجع كلام الشافعي في الأم ١١/٥ وأحكام القرآن ١٧١/١ .

٣٣٣ - ﴿ وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِمُوتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ أى : على الزوج إطعام المرأة والوليد ، والكسوة على قدر الجيدة .

﴿ لَا تُكَلَّفُ نَفْسُ إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ أى : طاقتها .

﴿ لَا تُضَارُ وَالِدَةُ بِوَلَدِهَا ﴾ بمعنى : لا تضارَر . ثم أدغم الراء فى الراء . أى : لا ينزع الرجل ولدها منهما فيدفعه إلى مُرضِع أخرى ، وهى صحيحة لحما لبن .

﴿ وَلاَ مَوْ لُودْ لَهُ مِولَدِهِ ﴾ يعنى : الأب. يقال : إذا أرضعت الرأة صبيها وأَلِقَهَا ، دفعتهُ إلى أبيه : تُضارُه بذلك .

﴿ وَعَلَىٰ الْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ ﴾ يقول : إذا لم يكن للصبى أب ، فعــلى وارثه نفقته .

و (الفيصّالُ): الفطام . يقال : فَصَلتُ الصبيّ ؛ إذا فطبته . ومنه قيل لليحُوّار (١) _ إذا قطع عن الرضاع _ : فصيل . لأنه فصل عن أمه . وأصل الفصل ؛ التفريق .

٢٣٤ - ﴿ فَإِذَا بَلَفْنَ أُجَلَّهُنَّ ﴾ أي : منتهى العدة (").

﴿ فَلَا جُناَحَ عَلَيْكُمْ فِيهَا فَعَلَنَ فِي أَ نَفُسِهِنَ بِالْمَعْرُ وَفِ ﴾ أى : إلا جناح عليهن في النزويج الصحيح.

٣٣٥ — ﴿ وَلَا جُناَحَ عَلَيْكُمْ فِيهَا عَرَّضْتُم ۚ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النَّسَاء ﴾ وهو: أن يُعرَّض للمرأة في عدتها بتزويجه لها ، من غير تصريح بذلك . فيقول لها : والله



⁽١) الحوار : ولد الناقة في عامه الأول ، وفصاله في أول الثاني كما في آداب الشافعي ٣٤٢

⁽٢) واجع ماقاله الشافعي في الأم ٥/٢٦–٢٣٠ .

إنك لجيلة ، و إنك لشابة . و إن النساء لمن حاجتي (١) ؛ ولعل الله أن يستوق إليك خيراً . هذا وما أشبهه .

﴿ وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًا ﴾ أى: نسكاحا (٢٠). يقول: لا تواعدوهن بالنزويج ـ وهن فى البعدة ـ تصريحا بذلك . ﴿ إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴾: لا تذكرون فيه نسكاحا ولا رَفَنا .

﴿ وَلَا نَمْزِمُوا عُقْدَةَ السِّكَاحِ ﴾ أى لا نُوَاقِعوا عُقْدةَ النكاح (٢) ﴿ حَتَّى بَبْلُغُ الْكِتَابُ أَجَلَهُ ﴾ ؛ يريد : حتى تنقضي العدة التي كُتب على المرأة أن تعتد ها . أى فُرض عليها .

﴿ وَٱعْلَمُوا أَنَّ ٱللَّهَ يَمْلُمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ ؛ فَاحْذَرُوهُ ﴾ أى : يعلم ما تحتالون به في ذلك على مخالفة ما أراد ؛ فاحذروه .

存存格

٢٣٦ – ﴿ أَوْ تَغْزِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً ﴾ يعنى : المهر .

﴿ وَمَتَّمُوهُنَّ : عَلَى ٱلْمُوسِمِ قَدَرُهُ ، وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُهُ ﴾ أى : أعطوهن مُتْعَةً الطلاق على قدر الغنى والفقر (١٠).

٢٣٧ - ﴿ فَنِصْكُ مَا فَرَضْتُمْ ﴾ : من المهر . أي : فلمن نصف ذلك ﴿ إِلَّا

⁽١) هذا من قول مجاهد ، كما في تفسير الطبري ٥ / ٩٧ .

 ⁽۲) مجاز القرآن ۱/۹۷ وأحكام القرآن للشافعي۱/۱۹۱ والدر المنثور۱/۱۹۲ وتفسير القرطبي
 ۲۹۰/۳ و برى الطبرى أن السر في هذا الموضع : الزنا ، فانظر وأيه في تفسيره ٥/١٠١٠٠٠

⁽٣) فى تفسير الطبرى ٥/١١٠ • لاتصححواً عقدة النسكاح فى عدة المعتدة .. » وانظر البحر المحيط ٢٢٩/٢ .

⁽٤) في تفسير العلمري ٥/ ١٣٠٠ ..

أَنْ بَعْفُونَ ﴾ أَى: يَهَمَّنَ؟ ﴿ أَوْ يَعْفُو َ ٱلَّذِي بِيكِهِ عُقْدَةً ٱلنَّسَكَاحِ ﴾ بعنى : الزوج

وهذا في المرأة : تُطلَّق من قَبْلُ أَن يُدخل بها ، وقد فُرِضَ لها المهرُ . فلها نِصفُ ما فُرِضَ لها ؛ إلا أن تهبَه ، أو يتم لها الزوجُ الصداق كاملا .

وقد قيل : إن الذي بيده عقدة النكاح: الأبُ (١) . يراد : إلا أن يعفو النساء عما يجب لهن من نصف المهر ، أو يعفو الأب عن ذلك ؛ فيكون عفوه جائزاً عن ابنت.

﴿ وَأَنْ تَعْفُوا إِنَّوْرَبُ لِلتَّقْوَى ، وَلَا تَنْسَوُ الْفَصْلَ بَيْنَكُمْ ﴾ حضهم الله على العفو ...

* * *

٣٣٨ - ﴿ الصَّلَاقِ الْوُسْطَى ﴾ (٢) صلاة العصر ، لأنها بين صلاتين في النهار ، وصلاتين في الليل ،

﴿ وَ قُومُوا لِلَّهِ قَا نِتِينَ ﴾ أى : مطيعين . ويقال : قائمين . ويقال : ممكين عن الكلام .

والقنوت يتصرف على وجوه قد بينتها في " المشكل " (٣).

⁽۱) راجع أحكام القرآن للشافعي ۱/۲۰۰ ــ ۲۰۱ وتفسير الطبري ١٤٦/ ــ ۱۵۸ وأولى الأقوال عند الطبري قول من قال: إنه الزوج ، كما في ٥/٨/ ١ .

⁽۲) راجع تفسير الطبری (۱۹۷۰ ـ ۲۲۷ والدر المنتور ۲۹۳۱ ـ ۳۰۰ والسنن الکبری البیهتی ۱/۹۱ ـ ۳۰۰ و واستن الکبری البیهتی ۱/۹۱ ـ ۲۰۸ و و و و اختلاف الحدیث الشافعی بهامش الأم ۲۰۸/۷ و و و البیم المراز الفجر ، کما فی المحکام القرآن ۱/۹۰ و درجج الطبری أنها صلاة العصر .

⁽٣) راجع تأويل مشكل القرآن ٥٠٠ وقتع البارى ٢/٥٣٣ وأحكام القرآن ١٧٨/٠ .

٣٣٩ — ﴿ فَإِنْ خِفْتُم ﴾ يريد: إن خفتم عدوا ؟ ﴿ فَرِجَالًا ﴾ أى : مُشَاةً ؟ جمع رَاجِل . مثل قائم و قِيام . ﴿ أَوْ رُ كُبَانًا ﴾ يقول : تصلى ما أمِنت قائما ؟ فإذا خفت صليت : راكبًا ، وما شياً . والخوف هاهنا بالنَّيقُن ، لا بالظن (١٥) .

* * 4

٣٤٣ — ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيارِهِمْ ﴾ على جهة التعجب . كا تقول : ألا ترى ما يصنع فلان !!

٢٤٦ – ﴿ ٱلْمَلاِّ مِنْ بَنِي إِسْرَارِيْهِلَ ﴾ : وجوههم وأشرافهم (٢٠).

* * *

٧٤٧ — ﴿ وَزَادَهُ بَسُطَةً فِي ٱلْعِلْمِ وَٱلْجِلْسُمِ ﴾ أى : سَمَةً فَى العلم والجسم . وهو من قولك : بسطت الشيء ؛ إذا كان مجموعا : ففتحته ووسعته .

٢٤٨ – ﴿ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ ﴾ أي: علامة ملكه.

(فِيهِ سَكِينةٌ ﴾ السَّكينةُ فَعِيلةٌ : من السكون (٢٠).

﴿ وَ بَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ ﴾ ؛ يقال : شيء من الَمَنُّ الذي كان ينزل عليهم ، وشيء من رُضاضِ () الألواح .

٢٤٩ - (مُبْتَلِيكُمْ بِنَهْرٍ) أي: نُغْتَبِرُكُم.



⁽۲) تفسير الطبرى ٥/٢٩١ .

⁽٣) قال الطبرى ٥/٣ ٣ ه وأولى الأقوال بالحق فى معنى السكينة ما قاله عطاء بن أبي رباح : من الشيء تسكن إليه النفوس من الآيات التي يعرفونها ، وذلك أن السكينة فى كلام العرب الفعيلة ... »

⁽٤) في اللسان ٩/٤/ « ورصاض الشيء فتاته وكساره »

﴿ قَالَ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلاَّقُوا اللهِ ﴾ أى : يعلمون ﴿ كُمْ مِنْ فِئَةً ﴾ الفئة : الجاعة .

* * *

• ٢٥٠ — ﴿ أَفْرِغُ عَلَيْنَا صَابُراً ﴾ أى : صُبَّه علينا ، كما 'يفرغ الدَّلوُ . ٢٥٤ — ﴿ وَلاَ خُلَةٌ ﴾ أى : ولا صداقة تنفع يومئذ . ومنه الخليل .

٢٥٥ و (السَّنَةُ) : النَّمَاسُ من غير نوم . قال ابن الرَّقاع :
 وَسْنَانُ أَقْصَدُهُ النَّمَاسُ فَرَنَّقَتْ فى عَيْنِهِ سِنَةٌ وَلَيْسَ بِنَائِمِ (١)
 قاعلت أنه وسنان ؛ أى : ناعس، وهو غير نائم . وفَرْقُ الله سبحانه بين السِّنة والنوم ، يَدُلُّكُ على ذلك .

﴿ وَلاَ يَوُودُهُ حِفْظُهُما ﴾ أى: لا يُثقله . يقال : آدَهُ الشيه يَؤُودُهُ وَآدَهُ يَثْبِيدُهُ، وَالوَّاد : الثقل .

* * *

٢٥٦ — ﴿ لَا أَنْفِصَامَ لَهَا ﴾ أى : لا انكسار . يقال : قصمتُ القدّح ؛ إذا كسرتَه وقصمته .

٢٥٨ — ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِي حَاجٌ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللهُ ۖ ٱللَّكَ ﴾ أَى :حَاجَّه لأَن آتاه الله الله ؛فأعجب بنفسه وملسكه فقال: ﴿ أَنَا أَحْبِي وَأُمِيتُ ﴾



⁽۱) البيت له فى مجاز القرآن ۷۸ وتفسير الطبرى ۳۸۹/۰ والشمر والشمراء ۲۰۲/۲ والأغانى ۱۸۱/۸ وأمالى المرتضى ۱۱/۱ ه والسكامل ۲۷۲/۱ وتفسير القرطى ۳/ ۲۷۲ والسكناف ۱۸۱/۸ وأمالى المرتضى ۱۸/۱ والسكناف ۳۰ المرتب المقربات لان سعيد المغربي ۳۰ وسمط اللاكى ۱۲/۱ ته يقال: امرأة وسنى ووسنانة : فاترة الطرف ، شبهت بالمرأة الوسنى من النوم . والإقصاد : أن يصيبه السهم فيقتله من فوره ، وهو هاهنا استعارة ، أى أقصده النماس فأنامه . رنقت : دارت وماجت

أى : أعفو عمن استحق القتل فأحييه ؛ و « أميتِ » : أقتل من أريد قتله فيموت . ﴿ فَهُتَ ٱلَّذِي كَفَرَ ﴾ أى : انقطعت حجته .

۲۵۹ – ﴿ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْ يَةً ﴾ أى : هل رأيت [أحداً كالذي مرَّ عَلَى قَرْ يَةً ﴾ أى : هل رأيت [أحداً كالذي مر حاج إبراهيم في رُبّة] ، أو كالذي مر (١) على قرية ؟! على طريق التُعجب ﴿ وَهِيَ خَاوِيَةٌ ﴾ أى : خراب .

و (عُرُوشها) سفوفها (٢٠ . وأصل ذلك أن تسقط السقوف ثم تسقط الحيطان عليها .

(ثُمَّ بَعْنَهُ ﴾ الله ، أي : أحياه .

﴿ لَمْ يَتَسَنَّهُ ﴾ : لم يتغير بممر السنين عليه . واللفظ مأخوذ من السَّنة - يقال : سَأَنَهَتْ النَّخلة ؛ إذا حملت عاما ، وحاكت عاما ، قال الشاعر :

وَلَيْسَتُ بِسَهَاء ولا رُجِّينَةٍ ؛ وَلَكِنْ عَرَايَانِ ٱلسِّنِينَ ٱلْجُوَّا يُع (")

⁽۱) واجع اختلاف أهل التأويل في تميين الذي مر والقرية التي مر بها في تفسير الطبري

⁽٢) في تفسير الطبرى ه/ه ٤٤ ﴿ وأما العروش ، فإنها الأبنية والبيوت ، واحدها : عرش »

⁽٣) يقال : حالتاً تحيل حبالا ؟ إذا لم تحمل .

⁽٤) البيت لسويد بن الصامت الأنصارى ، كما في اللسان ١ / ٣٩٧ ، ٣ / ٢ ، ٣٩٧ ، ٣٩٧ ، ٣٩٧ ، ٣٩٧ ، وهم غير منسوب في معاني القرآت للفراء ٢٧٣/١ ، وأهالي القالى ١ / ٢٩١ ، وتفسير الطبرى ٥ / ٤٦١ ، والصحاح ١ / ٣٤٤ ، وتفسير القرطي ٢٩٣/١ ، وألبصر المحيط ٢ / ٢٩٤ ، وتفسير المراء ، غير ما قاله ابن قبية أقوال شتى ، فقال الغراء : إنها القديمة ، وقال الأصمعي : إنها التي السنهاء ، غير ما قاله ابن قبية أقوال شتى ، فقال الغراء : إنها القديمة ، وقال الأصمعي : إنها التي المنها المنه ، يعني أضر بها الجدب. والرجبية : التي يبني تحتها لضعفها حرجة ، والرجبة والرجبة والرجبة ، والرجبة ، والرجبة ، والرجبة ، والرجبة ، ويكون ترجيبها : أن يجسل حول النخلة شوك لئلا يرقى اليها راق فيجني عمرها ، والعرايا : جمع عربة ، وهي التي يوهب عمرها ، والجواع : السنون الشداد راق فيجني عمرها ، والعرايا : جمع عربة ، وهي التي يوهب عمرها ، والجواع : السنون الشداد راق فيجني عمرها ، والعرايا : جمع عربة ، وهي التي يوهب عمرها ، والجواع : السنون الشداد راق فيجني عمرها ، والعرايا : جمع عربة ، وهي التي يوهب عمرها ، والجواع : السنون الشداد الن تجميح المال ، أي تهلك ،

وَكَأَنْ ﴿ سَنَةً ﴾ من المنقوض : وأصلها : ﴿ سَنْهَةً ﴾ . قَمَن ذهب إلى هــذا قرأها ــ في الوصل والوقف ــ بالهاء : ﴿ يَتَسَنَّهُ ﴾ .

قال أبو عَمْرو الشّبباني (۱) ؛ ﴿ لَمْ يَتَسَنَّهُ ﴾ : لم يتغير ؛ من قوله : ﴿ مِنْ حَمَّا مَسْنُونِ ﴾ (۲) ؛ فأيدلوا النون من ﴿ يَتَسَنَّنُ ﴾ هاه. كما قالوا: تَظَنَّيْتُ (۲) وَقَصَّيْتُ أَظْفَازَى ، وخرجنا نَتَلَعَى (٤) . أي نأخذُ اللّهَاع . وهو : بقل ناع .

﴿ وَلِنَجْمَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ ﴾ أى : دليلا للناس ، وعَلَمَا على قُدرتنا . وأضمر « فَمَلْنَا ذَلْكُ » (٥) .

﴿ كَيْفَ ۗ مُنْشِرُهَا ﴾ بالراء ؛ أى : تحبيها . يقال ؛ أنشرَ الله الميت فنشَر . وقال : ﴿ ثُمُ ۚ إِذَا شَاء أَنْشَرَ ۗ ﴾ ﴿ ﴿ ﴾ .

وَمِن قُواً ﴿ مُنْشِرُهُما ﴾ بالزاى ، أراد : تحرك بعضها إلى بعض ونزعجه (٧٠ . ومنه يقال : نَشْرَ الشّيء ، ونَشْرَت المرأة على زوجها .



⁽١) قول أبن عمروَ في اللَّمَانِ ١٧/٢٧

⁽۲) سورة الحجر ۲٦ ، ۲۸، ۳۳ 🛒

⁽٣) في اللسان ١٤٤/١٧ عن أبي عبيدة : ﴿ تَطَنَيْتُ مَنْ طَنَنْتَ ، وأَصَابَه تَطَنَفْتَ ، فَسَكَثَرْتُ التونات ، فقلبت إحدامًا ياء ، كما قالوا : قصيت أظفاري والأصل : قصصت أظفاري »

⁽٤) في النَّسَانِ ١٩٥/٠ ﴿ كَانِ فِي الْأَسَلِ نَتَلَمَعُ ، مَكْرِرِ الْعَيَنَاتُ ، فَقَلَبُتَ إِحَـدَاهَا يَاء ، كَا قالوا : تَظَنَّفِتُ مِنَ الطِّلَ ﴾

⁽٥) فى مَعَانَى القرآن للفراء ١٧٣/ ﴿ إَعَـا أَدخلت فيه الواو لنيَّة فعل بعدها مضمر . كا"نه قال : ولنجعلك آيَّةِ فعلنا ذلك ، وهو كشير فى القرآنِ » .

وقال الطبرى « / ۲۷۳ « ولنجملك آية للناس ؟ أَمتناكِ مائة عام ثم بعثناك . . . وكان بعض أهل التأويل يقول : كان آية للناس بأنه جاء بعد مئة عام إلى ولده وولد ولده _ شابا وهم شيوخ »

⁽٦) سورة عيس ٢.٢

⁽٧) عبارة العلبرى ٥/٢٧٦ «كيف نرفعها من أماكنها من الأرض فنردها إلى أماكنها من الجميد ».

وقرأ الحسن: « نَنْشُرُها » . كأنه من النَّشر عن الطَّيِّ (١) . أو على أنه يجوز « أنشرَ الله الميت ونشره » : إذا أحياه . ولم أسمع به [فى « فَقَل » و « أَفْمَلَ »] .

• ٢٦ - [﴿ قَالَ : أَوَلَمْ تُوْمِنْ ؟ ! قَالَ : اللَّهِ ؛ وَلَلْكِنْ لِيَعْلَمَهُنَّ قَلْمِي ﴾ بالنظر . كان قلبه كان معلقًا بأن يرى ذلك (٢) . فإذا رآه اطمأن وسكن ، وذهبت عنه محمة الرؤية .

﴿ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ﴾ أى : فضُمَّهِن إليك . يقال : صُرْتُ الشيء فَالْفَضَلَاتِ؟ أَى : أَمَلتُهُ فَال . وفيه لغة أخرى : « صِرْته » بكسر الصاد (٢٠) .

﴿ ثُمُ الْجَعَلُ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلِ مِنْهُنَّ جُزْءًا ﴾ أى : رُبعا من كل طِائر . فأضمر « فقطعهن » ، واكتنى بقوله : ﴿ ثُمُ ّ أَجْعَلُ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ ﴾ عن قوله : فقطعهن . لأنه يدل عليه (١٠ . وهذا كما تقول : خذ هذا الثوب ، واجعل على كل رمح عندك منه عَلَما .



⁽۱) في البحر المحيط ۲۹۳/۲ « ويحتمل أن يكون ضد الطبي ، كأن الموت طي العظام والأعضاء ، وكأن جمع بعضها إلى بعض نشر » . وقال الطبري « ٢٧٧ « وذلك قراءة غير بحودة ، لأن العرب لاتقول : « تشعر الموتى » وإنما تقول : « أنشر الله في فنشرواهم » بمعنى أحياع فيواهم » ثم قال ٢٧١ « وأما القراءة الثالثة ، ففسير جائزة القراءة بها عندى ، وهي قراءة من قرأ (كيف ننشرها) بفتح النون ، وبالراء ؟ لشذوذها عن قراءة المسلمين ، وخروجها عن الصحيح الفصيح من كلام العرب »

⁽۲) أى كيفية إحياء الموتى ، قيل : إن البراهيم رأى داية قد تقسمتها السباع والطير ، فسأل ربه كيفية إحيائه إياها ، مع تقرق لحومها فى بطون طسير الهواء وسباع الأرض ، ليرى ذلك عيانا ، فيرداد يقيناً برؤيته ذلك عياناً إلى علمه به خبراً . وقيل غير ذلك ، راجع أسباب النزول للواحدى ٥ و تفسير الطبرى ٥/٥٥ والدر المنثور ٢/٤٣٤

⁽٣) راجع معانى القرآن للفراء ١٧٤/١ وتفسير الطبرى ٥/٤٠٠ .

^(؛) راجع تفسير الطبرى ه/٢٩٦.

﴿ ثُمَّ أَدْعُهُنَّ يَأْ تِيَنَكَ سَعْياً ﴾ يقال : عَدُواً ، ويقال : مشياً على أرجلهن ولا يقال للطائر إذا طار : سعى .

٣٦٤ – و (الصَّفْوَانُ) : الحجر . و (الْوَابِلُ) : أَشَدُّ الْمَطْرِ وَ (الْوَابِلُ) : أَشَدُّ الْمَطْرِ وَ (الصَّلْدُ) : الأملس (١٠) .

公共

٢٩٥ - ﴿ وَتَنْبِيناً مِنْ أَنْفُسِهِمْ ﴾ أى تحقيقاً من أنفسهم .

(ٱلرَّبُوَة) : الارتفاع · يقال : رَبُوَة ، ورُبُوة أيضا (٢) .

(أَكُلُها): تَمَرُها.

(ٱلطَّلُّ): أضعف المطر .

٣٦٦ — (ٱلْإِعْصَارُ): ريح شديدة تعصف وترفع ترابا إلى السماء كأنه مود (٢).

قال الشاعر:

* إِنْ كُنْتَ رِيمًا فَقَدْ لا قَيْتَ إعْصَارَا * (1)

أى ; لا قيتَ ما هو أشد منك .

٢٦٧ - ﴿ أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَنِّبَمُ ﴾ (٥) يقول: تصدقوا من طيبات



⁽١) مجاز القرآن ٨٢ وتفسير الطبرى ٥/٢٤٠

⁽۲) راجع تفسير الطنرى ٥/٣٦٥

⁽٣) تفسير الطبرى ه/ ١ ه ه وفي مجاز القرآن A x « عمود فيه نار » .

⁽٤) في مجم الأمثال ٣٠/١ و قال أبو عبيدة: الإعصار: ربح تهب شديدة فيما بين السهاء والأرض. يضرب مثلا للمدل بنفسه إذا صلى عن هو أدهى سنه وأشد »

^(•) راجع الدر المنثور ١/•٣٤ وتفسير الطبرى ٥/٩٥٥ وأسباب النزول ٦٣ (٧ ــ غريب الفرآن)

ما تمكسبون: الذهب والفضة ؛ ﴿ وَ مِمَّا أُخْرَجْنَا لَمَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ ؛ وَلَا تَكَمَّمُوا اللّهِ مِنْ اللّمُرْفِ وَالْحَشْفُ مَنَ اللّمِر ، اللّهِ مِنْهُ تُنْفَقِّونَ ﴾ أى : لا تقصدون للردى، والحشف من اللّمر ، وما لا تأخذونه أنتم إلا بالإغماض فيه . أى : بأن تترخَّصوا (١) ،

* * *

٢٧٢ - ﴿ يُوَفَّ إِلَيْنَكُمْ ﴾ أى: توفُّونَ أجره.

٣٧٣ — (يَحْسَبُهُمُ ٱلجَّاهِلُ] أَغْنِياءَ) لم يُرِد الجهل الذي هو ضد العقل ؛ وإنما أراد الجهل الذي هو ضد الخلبرة . يقول : يحسبهم من لا يَخْبَرُ أَمْرِهُ .

﴿ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلَّافًا ﴾ أى : إلحاحًا . يقال : ألحف في المسألة ؟ إذا ألح (٢) .

* * *

٢٧٥ - ﴿ اللَّذِينَ ۖ يَأْ كُلُونَ ٱرَّبًا لَا يَقُومُونَ ﴾ من قبورهم يوم القيامة
 ﴿ إِلَّا كُمَا يَقُومُ ٱلَّذِي يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَانُ مِنَ ٱلْمَسِّ ﴾ أى : منالجنون ؛ [يقال: رجل بمسوس]

٣٧٩ — ﴿ فَأْذَنُوا بِحَرْبِ مِنَ ٱللهِ ﴾ أى : أَعْلَمُوا . ومن قرأ : « فَآذِنُوا بَحرب » . أراد : آذِنوا غيركم من أصحابكم (٢٠٠ . يقال : آذَ نَني فأذِنْت .

4 4 4



 ⁽١) فى نفسير الطسيرى ١٣/٥ ، إلا أن تتجافوا فى أخذكم إلجه عن بعض الواجب لسكم من
 حقسكم ، فترخُصوا فيه لأنفكم » .

⁽۲) تفسير الطبري ٥/٧٠ و

⁽٣) والنراءة الأولى هي أولى النراءتين بالمصواب ، كما قال الطبري ٢٤/٦ ــ ٢٦ ــ

٢٨٠ - ﴿ فَنَظِرَةٌ إِلَى [مَثْيَسَرَةً ﴾ أى انتظار (١٠٠٠).
 ﴿ وَأَنْ نَصَدُ قُوا ﴾ بما آحم على المسر ﴿ خَيْرٌ لَــَكُمْ ﴾ .

٢٨٢ - (فَلَيْمُ لِلْ وَ لِيْهُ بِالْعَدْلِ) أَي] : وَلَى الْحَقْ (٢) .

﴿ أَنْ تَعَيِلُ إِحْدَاهُمَا فَتَذَ كُرَ إِحْدَاهُمَا أَلَا خُرَى ﴾ أى : تنسى (٢) إحداها الشهادة ، فنذ كرها الأخرى . ومنه قول موسى عليه السلام : ﴿ فَعَلْمُهَا إِذَنْ وَأَنَّا مِنْ النَّاسِينَ .

﴿ وَلَا نَسَأْمُوا ﴾ أَى : لا تملوا ؛ ﴿ أَنْ تَكَنُّتُمُوهِ صَنِيراً ﴾ من الدِّين كان ﴿ أَوْ كَبِيراً ﴾ .

﴿ أَفْسَطُ عِنْدَ أَشُو ﴾ : أَعْدَلُ ؛ ﴿ وَأَقْوَمُ لِلشَّمَادَةِ ﴾ : لأن الكِتَابَ يُذَكِّرُ الشَهود جميع ما شهدوا عليه ؛ ﴿ وَأَدْنَى أَلًا تَرْ نَابُوا ﴾ أى : أن لا نَشُكُوا (٥٠) .

﴿ إِلَّا أَنْ تَسَكُونَ فِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُ وَنَهَا بَيْنَكُمْ ﴾ أى : تَتَبا بَعُونها

بينكم .



⁽۱) فى تفسير الطسيرى ٢٩/٦ « والميسرة الفعلة من اليسر ، مثل المرحمة والمشأمة . ومعنى السكلام : وإن كان من غرمائكم ذوعسرة ، ممثيكم أن تنظروه حتى يوسر بالدين الذي لكم فيصير من أهل البسريه »

⁽٣) في معانى القرآن للفراء ١ /١٨٣ « يعنى صاحب الحق ، قان شئت جعلت « الهاء » للذي ولى الدين ، وإن شئت جعلتها للمطلوب كل ذلك جائز . وأورد الطبرى الرأيين في تفسيره ٧/٦ - ٩٠ وقال القرطبي في تفسيره ٣٨٨/٣ « ذهب الطبري إلى أن الضمير في « وليسه » عائد على « الحق » وأسند ذلك عن الربيم وابن عباس . وقيل هو عائد على « الذي عليه الحق» وهو الصحيح . وماروى غير ابن عباس لايصح . وكيف تشهد البينة على شيء وتدخل مالا في ذمة السنيه بإملاه الذي له الدين ! هذا شيء ليس في النسريعة » والذي يقرأ هذا النقد لايرتاب في أنه من كلام القرطبي ، ولكنه منقول بنصه وقصه من تفسير ابن عطية ، راجع البحر المحيط / ٢٤٥٣

⁽٣) مجاز الفرآن ٨٣ وتفسير الطبرى ٦٧/٦ والبحر الحميط ٣٤٩/٣ وتفسيرالفرطبي ٣٩٧/٣.

⁽٤) سورة الثمراء ٢٠

⁽٥) تارن ماسيق في الآية بما قاله الطبرى في تفسيرها ٦/٦٨.

﴿ وَلَا يُضَارُ كَاتِبٌ ﴾ : فيكتب مالم 'يُمْلَلْ عليه ؛ ﴿ وَلَا شَهِيدٌ ﴾ : فيشهد الله يستشهد (أ) .

ويقال : هو أن يمتنعا إذا دُعِيا .

و يقال : « لا يُضاَر » بمعنى لا يُضارَر « كانب » أى : يأتيه فيشغله عن سوقه وسنمته . هذا قول مُجَاهد (٢) والسكلبي.

٣٨٣ — ﴿ فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ ﴾ جمع « رَهْن » . ومن قرأ (فَرُمُهُن مقبوضة) أُ أراد جمع « رِهَان » . فـكا نه جمع الجمع .

* * *

۲۸۵ -- ﴿ لَا 'نَفَرَّقُ مَنْ أَحَدِ مِنْ رُسِلِهِ ﴾ [« أحد » فى معنى جميع .
 كا نه قال : لا نفرق بين رسله] ، فنؤمن بواحد ، ونكفر بواحد .

٢٨٦ - ﴿ وُسْعَهَا ﴾ : طاقتها .

﴿ ٱلْإِصْرُ ﴾ : النَّقُلُ (٢) أى : لا تنقل علينا من الفرائض ، ما ثقلته على بنى إسرائيل .

﴿ أَنْتَ مَوْلاناً ﴾ أي وليُّنا.

⁽۱) راجع تفسير الطبرى ٦/٦٪ .

⁽٣) راجع تفسير الطبرى ٦/٨٨ والمدر المنثور ١/٣٧١ وتفسير القرطبي ٣/٥٠٤

⁽٣) تفسير الطبرى ١٣٧/٦ وبجاز القرآن ٨٤.

اليئورة آلعب خران

٧ - ﴿ فِي قُلُومِهِمْ زَيْغٌ ﴾ أى جوار . يقال : قد رُغْتُ عن الحق . ومنه قوله : ﴿ أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ ٱلْأَبْصَارُ ﴾ (١) أى عدَلت ومالت .

﴿ ابْتِنِاَءَ الْفِتْنَةِ ﴾ أى الكفر ^(٢) . والفتنة تتصرف على وجوه قد ذكرتهــا في كتاب '' تأويل المشكل '' ^(٢) .

﴿ أُولُوا الْأَلْبَابِ ﴾ : ذوو العقول . وواحد ﴿ أُولُو ﴾ ذو (*) . وواحد أُولُو » ذو (*) . وواحد أُولات : ذات .

۱۱ — ﴿ كُدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ ﴾ أى كمادتهم (٥) يريد كفر اليهود كفر مَن قبلهم (٦) . يقال : هذا دأْبُه ودينه ودَيْدَنه .

١٤ — ﴿ الْقَنَاطِيرِ ﴾ واحــدها قنطار . وقد اخْتُلِف في تَفْسيرها . (٧) فقال



⁽۱) سورة *س* ٦٣

⁽۲) وقيل : معناه لمرادة الشبهات واللبس ، وهو انختار عند الطبرى ١٩٧/٦

⁽٣) راجع صفحة ٣٦٢ ـ ٣٦٣

⁽٤) فىاللَّمَانَعَنَ الجُوهِرَى: « وأما أُولُوا ، فجمع لاواحد له منافظه ، واحده : ذو ، وأولات للرِّمَات ، واحدها ذات . تقول : جاءتى أُولُو الألباب وأُولات الأحال . وأما أَلَى ، فهو أَيضاً جم لاواحد له من لفظه ، واحده ذا للمذكر ، وذه للمؤنث »

⁽٥) واجع تفسير الطبرى ٦/ ٢٢٥ 🔻 (٦) معانى القرآن للفراء ١٩١/١

⁽٧) راجع تفصيل هذا الخلاف فىالغنر المنثور ٢/٠٠ ــ ١١ وتفسير الطبرى ٣٤٩_٩٤٧ .

بعضهم: القنطار ثمانية آلاف مثقال ذهب ، بلسان أهل إفريقية (1) . وقال بعضهم: ألف مثقال . وقال بعضهم: ألف مثقال . وقال بعضهم: مأثة رطل (2) . وقال بعضهم : ماثة رطل (2) . وقال بعضهم : ماثة رطل (2) . وهو كا تقول : هذه بَدْرة مُبدَّرة ، وألف مُؤلَّفة . وقال القراء: المقنطرة : المُضمَّفة ؛ كان القناطير ثلاثة ، والمقنطرة تسعة (1) .

﴿ وَٱنَكُمْ لِللَّهُ وَمَا يَهُ ؛ الرَّاعِية يقال : سَامَتِ الخيل فَهِي سَائِمَةٌ ﴿ إِذَارَعَتْ وَأَمَمْتُهَا وَالْمَعْتُهَا وَالْمَعْتُهَا وَاللَّهِ مُسَامَةٌ ، وسَوَّمْتُها فَهِي مُسَوَّمَةً ؛ إذا رَهَيْتُها .

والْمَسَوَّمَةُ في غير هذا : ٱلمُمَلَّمة في الحرب بالشُّومَة وبالسِّماء . أي العلامة .

وقال مجاهد: الخيل المسومة: الْمُطَهِّمَة الحسان (٥). وأحسبه أراد أمها ذات سهاء. كما يقال: رجل له سِماً ٢، أوله شارة حسنة.

﴿ وَٱلْأَنْمَامِ ﴾ : الإبل والبقر والنتم . واحدها نَمَ ، وهو جم لا واحد له من لفظه .

(وَأَكْرِثُ): الزَّرع . -

﴿ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ ٱلمَّابِ ﴾ أى : المرجع . من « آبَ يَوُوب » : إذا رجع .

참 참 참



⁽١) فى تفسير القرطبي ٤ / ٣١ « وقال أبوحزة النمائى : الفنطار يلفريتية والأندلس : تُعانيسة آلاف مثقال من ذهب أو فضة » .

⁽٢) تال بذلك أبوسميد الحدرى ، كما في الدر المنثور ١١/٢ والسكلي ، كما ووى أبوجييدة في عاز القرآن ٨٩ وأغرب الجواليق فنسبه لأبى عبيدة في المعرب ٢٧٠ وفي مسائل النم بن الأزوق. أنه من قول بني حسل . راجع الدر المنثور ١١/٢ والنسان ٦/ ٣١٤ والمسك : الجلد .

⁽٣) هو السدىء كما في مجاز القرآن ٨٩ ﴿ ﴿ وَ ﴾ معانى القرآن ١٩٠/

⁽٥) تفسير الطيري ٦/٢٠٢ .

۱۷ - ﴿ الْقَانِتِينَ ﴾ : المُصَلَّين . و « الفنوت » يتصرف على وجوه قد بينتها في كتاب " المشكل " (١) .

﴿ وَٱلْمُنْفِقِينَ ﴾ يعنى : المتصدفين .

公益

١٨ - ﴿ قَامِمًا بِالْقِسْطِ ﴾ أي : بالعدل -

٢٤ - ﴿ وَغَرَّهُمْ فِ دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴾ (٢) أى : يختلفون من الكذب .

٢٧ - ﴿ تُولِجُ ٱللَّيْلَ فِي ٱلنَّهَارِ ﴾ أى : تدخل هذا في هذا، فما زاد في واحدٍ نقص من الآخر مثله .

﴿ وَتَحْرِجُ ٱلَّذِي مِنَ ٱلْمَيْتِ ﴾ يعنى : الحيوان من النَّطفة والبيضة .

﴿ وَنُحْرِجُ لَلَيْتَ مِنَ ٱلْحَى ﴾ بعنى : النطفة والبيضة _ وهما ميتتان _ من الحي (٢) .

﴿ وَتَرَدُّنُّ مِّنْ نَشَاء بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ أي : بغير تقديرٍ ونصيبق.

٣٥ - ﴿ إِذْ قَالَتِ أَمْرَأَةُ عِمْرَانَ ﴾ أى : قالت و ﴿ إِذْ ﴾ تراد في السكلام على

ما بينت في '' تأويل المشكل '' ('' 🔑

﴿ نُحَرَّراً ﴾ أى : عتِيقاً لله عز وجل . تقول : أعتقت الفلام وحَرَّرْته ؛ سوا. . وأرادَت : إنى نذرت أن أجعل مافى بطنى تُحَرَّراً من التَّعْبيد للدنيا، ليَعْبُدُكُ ويلزمَ بيتك (٥) .

(٤) س ١٩٩ . الطيري ١٩٩ . (٤)



⁽١) راجع تأويل مشكل القرآن ٤٥٠ أوتفسير الطبري ٥/٢٣٤

⁽۲) راجع تفسير الطبرى ۲/۲/۲ .

⁽٣) راجع الدر المنثور ٧/٥/ وتفسير الطبرى ٢/٩٠٩ وعباز القرآن ٩٠ والبحر المحيط٢/٢١٤

٣٩ - ﴿ فَلَمَّا وَضَمَنْهَا قَالَتْ: رَبِّ إِنِّى وَضَعْنُهَا أَ نَتَىٰ ﴾؛ وكان النذر فى مثل هـذا يقع للذكور (١) . ثم قالت : ﴿ وَلَيْسَ الذَّ كُرُ كَالْأُ نَتَىٰ ﴾ . فقول الله عز وجل : ﴿ وَأَللُهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ ﴾ - فى قراءة من قرأ بجزم التاء وفتح الدين - مُقَدَّم ، ومعناه التأخير . كأنه : إلى وضعتها أنتى ، وليس الذكر كالأنثى ؛ والله أعلم عا وضعت .

ومن قرأه ﴿ والله أعلم بمآ وضَعْتُ ﴾ _ بضم التاء (٢٠ _ فهو كلام متصل من قول أم مريم عليها السلام .

٣٧ - (وَكُفَّلُهَا زَكَّرِيًّا): ضَمًّا إِلَهِ.

و ﴿ ٱلْمِحْرَابَ ﴾ : الغرفة . وكذلك روى فى التفسير : أن زكر يا كان بصعد إليها بِسُلِم (٣٠) .

والمحراب أيضا: للسجد. قال: ﴿ يَمْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاهُ مِنْ تَحَارِيبَ ﴾ (1): أي: مساجد.

وقال أبو عبيدة (^(ه): المحراب سيد الحجالس ومقدمها وأشرفها ؛ وكذلك هو . من المسجد .

﴿ أَنَّىٰ لَكَ مَذَا ﴾ أى : من أين لك هذا ؟ .

٣٩ - ﴿ وَسَيِّدًا وَحَصُوراً ﴾ قال ابن عيينة : « السيد : الحليم (١٠ » . وقال



۱۸/۱ الدر المنثور ۱۸/۱ .

⁽٢) وهي قرآءة ابن عامر وأبي بكر ، ويعقوب ، كما في البحر المحيط ٢/٤٣٩ والقراءة الأولى هي قراءة الجهور ، وهي المفضلة عند الطبري ٣٣٤/٦

 ⁽۲) راجع تفسير القرطبي ۲۱/٤
 (٤) سورة سبأ ۱۳

⁽ه) في عَجَازِ القرآنَ ٩١ وقِد نقله عنه الطبرى ٣٥٧/٦ من غير عزو

⁽٦) وكذلك قال ابن عباس وسعيد بن جبير ، كما في الدر المنثور ٢٢/٢ .

هو : « الجصور : الذي لا يأتي النساء » . وهو « فَعُول » بمعنى « مَفْعُول » . كأنه محصور عنهن ، أى مأخوذ محبوس عنهن . وأصل الحصر : الحبس (١) . ومثله مما جاء فيه « فعول » بمعنى « مفعول » : رَكوب بمعنى مركوب ، وخلوب بمعنى مَعْمُوب . وهَيُوب بمعنى مَهِيب .

* # #

٤١ – ﴿ أَجْعَلُ لِي آيَةً ﴾ أي : علامة .

﴿ قَالَ : آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامِ إِلَّا رَمْزاً ﴾ أى : وحيا وإيماء باللسان [أو باليد]أو بالحاجب (٢٠ . يقال : رمز فلان لفلانة ؛ إذا أشار بواحدة من هذه . ومنه قيل للفاجرة : رَامِزَة ورَمَّازة ؛ لأنها تَرَّ مُزُ وتومِئُ ، ولا تعلن .

قال قتادة : إنماكان عقوبة عوقب بهما ؛ [إذ] سأل الآية بعمد مشافهة الملائكة إياه بما بُشَّر به (٢٠) .

٥٤ - ﴿ وَجِيهاً فِي الدُّنيا وَالْآخِرَةِ ﴾ أى: ذا جاه فبهما .

• ﴿ وَٱلْأَكْمَةُ ﴾ بالذي يولد أعي . والجمع كمة .



⁽١) اللسان ٥/٠٧٠ وتفسير الطبرى ٦/٦٧٦ وتفسير القرطى ٤/٨٧

⁽٢) اللسان ٧/٣/٧ وتفسير الطبرى ٦/٨٨ وتفسير القرطى ٤/٠٨

⁽٣) يقصد بشارته بيحي . وقول قتادة في تفسير الطبرى ٦ / ٣٨٦

⁽٤) اللسان ١٥/٢٩٠ .

⁽٥) الميسر والقداح للمؤلف ٣٨.

٥٢ - ﴿ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَىٰ ٱللهِ ﴾ أى : من أعوانى مع الله ؟ .
 ٥٥ - ﴿ مُتَوَفِّيْكَ ﴾ : قابضك من الأرض من غير موت (١) .
 ٦١ - ﴿ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسِسَكُم ۖ ﴾ أى : إخواننا وإخوانكم .
 ﴿ مُمَّ نَبْتَهِلْ ﴾ أى : نشد اعى باللمن . يقال عليه : بَهْلَة الله ويُهْلَتُه .
 أى لعنته (٢) .

拉拉拉

78 — ﴿ إِلَىٰ كَلِيمَةٍ سَوَاهِ بَيْنَمَا وَ بَيْنَكُمْ ﴾ أى: نَصَف (*). يقال: دعاك إلى السواه ، أى إلى النَّصَفَة . وسواه كل شيء : وسطه . ومنه يقال للنصفة : سواه ؟ لأمها عدل . وأعدل الأمور أوساطها .

存存符

٧٣ - ﴿ آمِنُوا بِالَّذِي أُ نُزِلَ عَلَى ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ ٱللَّهَادِ ﴾ أى : صدر النهار . قال قتادة : قال بعضهم لبعض : أعطوهم الرَّضا بدينهم أوَّل النهار واكفروا بالنهار ، ويظنوا أنكم قد رأيتم منهم ما تكرهون . فرجمتم ؛ وأجدرُ أن يَرجعوا عن دينهم (٥) .

٧٥ - ﴿ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ﴾ أى : مواظبا بالاقتضاء . وقد بينت هذا في باب الجاز (٥٠) .

﴿ ذَالِكَ مِأْمَهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي ٱلْأُمْمَيِّيْنَ سَيِيلٌ ﴾ ؟ كان أهل الكتاب إذا بايعهم المسلمون ، قال بعضهم لبعض : ليس للأميين ـ يعنون العرب ـ حرمةُ



⁽١) وهذا أولى الأقوال بالصحة عند أبي جعفر الطيري ٣/٨٥٪

⁽۲) مجاز القرآن ۹۱ وتفسير الطبرى ۹/۲۷؛ واللسان ۹۲/۱۳

⁽٣) مجاز القرآن ٩٦ .

⁽٤) تفسير الطبرى ٧/٦ ه (٠) (١٠ مشكل القرآل ١٣٨

أهل ديننا ، وأموالُهم تحلِّ لنا : إذ كانوا مخالفين لنا . واستجازوا الذَّ هابَ بحقوقهم . ٧٨ - ﴿ يَلُوُونَ أَلْسِنَهُمُ بِالْكِنَابِ ﴾ أى : يقلِّبونَ أَلسنَهم بالتحريف ، والزيادة (١) .

﴿ ٱلرُّ بَانِيُونَ ﴾ واحدهم رَبًّا لى . وهم : العلماء المعلِّمون (٢٠).

الم ح ﴿ وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَالِكُمْ إِصْرِى ﴾ أى : عَهدى (٢٠) . وأصل الإضر النّقُل . فسمى العبد إصراً : لأنه يمنع من الأمر الذى أخِذ له وثقل وشدّد .

٩٣ - ﴿ كُلُّ ٱلطَّمَامِ كَانَ حِلاً ﴾ أى : حلالا ﴿ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ . ومثله : الحِرْمُ والحَرَامِ ، واللَّبِسُ واللَّبِاسِ ، ﴿ إِلَّاماً حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ ﴾ ؛ فالوا : لحوم الإبل (٤) .

97 — (يَكُنَّهُ) ومكَّةً شي واحد . والياء تبدل من الميم (⁽⁾ . يقال : سيِّد رأسَه وسيَّده ؛ إذا استأصله . وشَرِّ لازم ولازب .



⁽١) تفسير الطبري ٦/٥٣٥ والدر المنثور ٢/٢٤.

⁽۲) قال الطبرى فى تفسيره ٢/٣٥ • وأولى الأقوال عندى بالصواب فى « الربانيين » أنهم جسم ربانى ، وأن « الربانى » منسوب إلى الرّبان » الذى يربّ الناس ، وهو الذى يصلح أمورهم ويرتبها ، ويقوم بها . . . فالربانيون إذاً هم عماد الناس فى الفقه والعلم وأمور الدين والدنيا . . والربانى : الجامع إلى العلم والفقه ، البصر بالسياسة والتدبير ، والقيام بأمور الرعية ومايصلحهم فى دينهم »

⁽٣) راجع تفسير الطبرى ٦/ ١٣٥ ـ ١٣٨

⁽٤) راجع تفسير الطبرى ٧/ ١٣ ، وقال أبو جعفر ١٥ : « وأولى هذه الأقوال بالصواب قول ابن عباس : أن ذلك العروق ولحوم الإبل؟ لأن اليهود بحمة إلى اليوم على ذلك من تحريمها ، كما كان عليه من ذلك أوائلها »

⁽٥) الليان ١٢/٢٢٢

ويقال: بكة: موضع المسجد؛ ومكة: البلد حوله (١).

٩٧ -- قال مجاهد في قوله : ﴿ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ أَلَلْهَ غَنِيٌ عَنِ ٱلْعَا آمِينَ ﴾ -- .
 هو مَن إن حَج لم يره برًا ، وإن قعد لم ير قعوده مَأْثَمًا (٢) .

١٠١ - ﴿ وَمَنْ يَمْتَصِمُ بِاللهِ ﴾ أى : يمتنع بالله . وأصل العصمة : المنعُ .
 ومنه يقال : عصمه الطعامُ ؛ أى منعهُ من الجوع .

١٠٣ – ﴿ وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ ٱللَّهِ ﴾ أى : بدينه [وعهده] .

﴿ شَفَا حُفْرَةً ﴾ أى : حرف حفرة (٢٠) ومنه ﴿ أَشْنَى على كذا ﴾ إذا أشرف عليه .

* * *

١٠٤ - ﴿ وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى أَتَخْيْرٍ ﴾ أى : مُعَلِّمُون الخير .
 والأمَّة تتصرف على وجوه قد بينتها فى " تأويل المشكل " (3) .

١١١ — ﴿ لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلاَّ أَذَى ﴾ أى: لم تبلغ عدواتهم لكم أن يَضروكم في أنفسكم ؛ إنما هو أذى بالقول .

الله على وجوه قد ذكرتها في " تأويل المشكل " (ه) .

١١٣ – ﴿ أُمَّةٌ قَا مِمَةٌ ﴾ أى : مواظبة على أمر الله .



⁽۱) راجع تدليل الطبرى على فساد قول من قال : « بسكة » اسم لبطن مكة و « مكة » اسم للحرم ٢٣/٧

٠ (٢) قول مجاهد في تفسير الطبري ٨/٧ ٠

 ⁽٣) تفسير الطبرى ٧/٥٨

⁽٤) تأويل مشكل القرآن ٣٤٠ ـ ٣٤٦ وانظر بجاز القرآن ٩٩/١ ، ١٠٠

⁽٥) ذكرها في صفحة ٧٥٧ ــ ٣٥٨ وانظر تفسير الطبري ١١١/٧ .

۱۱۷ – ﴿ رَبِح مِ فِيهَا دِيرٌ ﴾ أى : بَرْ ذُ. ونُهِيَ عن الجراد : عما قتله الصِّر (١) ، أى البرد .

﴿ أَمَا بَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ﴾ أى : زرْعَهم .

١١٨ - ﴿ لاَ تَتَخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ ﴾أى: دُخَلاً، مِن دون السلمين، يريد من غيرهم ﴿ لاَ يَأْلُونَكُمْ خَبَالاً ﴾ أى : شرا . ﴿ وَدُوا مَا عَنِيمٌ ﴾ أى ودوا عَنَتَكُم ، وهو ما نزل بكم من مكروه وضُرَ .

١١٩ - ﴿ هَا أَنْهُ أُولاً عُمِيثُونَهُمْ ﴾ أى : ها أنتم يا هؤلاء تحبُّونهم .

١٢٠ - ﴿ إِنْ تَمْسَسُكُمْ حَسَنَةٌ نَسُونُهُمْ ﴾ أي : نعمة .

﴿ وَ إِنْ تُصِبُّكُمْ سَيِّئَةً ﴾ أى : مصيبة ومكروه .

﴿ لاَ يَضُرُ كُمْ كَيْدُهُمْ ﴾ أي : مكرم .

١٢١ - ﴿ تُبَوَّىُ ٱلْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ ﴾ من قولك: بَوَّأُ تُكَ منزلا؟
 إذا أُفَدَتك إِياه وأسكنتكه. ومقاعد القتال: اللَّمَسكر والمَصَافَ (٣) .

١٢٢ – ﴿ أَنْ تَفْشَلاً ﴾ أَى : تجبنا .

السيماً و مأخوذ .
 السيماً و مأخوذ .
 السيماً و مأخوذ .
 المال : كانت سيما و الملائسكة يوم « بدر » عمائم صفراً . وكان حزة مُستومًا يوم « أحد » بريشة . وروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الأصحابه يوم بدر :
 « تسوّمُوا فإن الملائسكة قد تسوّمت (٣) » .



⁽١) في اللسان ٦/١١٩ • وفي الحديث : أنه نهيي عما قتله الصر من الجرأد » .

⁽۲) فى اللسان ٩٦/١١ « والصاف _ بالفتح وتشديد الفاء _ جم مَصف ، وهو موضع الحرب الذي يكون فيه الصفوف » .

⁽٣) راجع الحديث والسكلام عليه في تفسير الطبري وهامشه ١٦/٦ .

ومن قرأ « مسوسمين » بالفتح (١٠) أراد أنه أفيل ذلك بهم ، والسُّومَّةُ : العلامة التي تعلم الفارس نفسه .

وقال أبو زيد (٢٠): يقال سوم الرجل خيله: إذا أرسلها في الغارة . وسوَّمُوا خيلهم: إذا شنوا الغارة . وقد يمكن أن يُكون النَّصْبُ من هذا أيضا .

١٢٧ – ﴿ لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ بأَشْر وقتل .

﴿ أَوْ يَكُنِيَهُمْ ﴾ قال أبو عبيدة : الكَّبْت : الإهلاك (٢) . وقال غيره : هو أَنْ يَعَيْظُهُم و بحرْبُهُم . وكذلك قال في قوله في سورة الحجادلة : ﴿ كُبِتُوا كُمَا كُبِتَ الله عدوك .

وهو بما قال أبو عبيدة أشبه . واعتبارُها قوله : ﴿ وَرَدَّ أَنَّهُ اللَّذِينَ كَفَرُوا بِهَ يَعْفُوهُ اللَّهِ مَ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ اللَّهُ اللَّاعُلُمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللّلْمُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللللَّا الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللّه

⁽٦) في اللسان ٢ / ٣٨١ د وقال الفراء : كبتوا : أذلوا وأخذوا بالفذاب بأن غلبوا كما نزل عن كان فبلهم . قال الأزهرى : وقال مناحتج للفراء : أصل الكبت : الكبد ، فقلت الداليقاء ، أخذ من الكبد ، وهو معدن الفيظ والأحقاد . فيكان الفيظ لما بلغ بهم مبلغه ، أصاب أكبادهم فأحرقها ، ولهذا قبل للأعداء : هم سود الأكباد ، وفي الحديث : أنه وأي طلحة حزيناً مكبوتاً ، أي شديد الحزن . قبل الأصل : فيه مكبود بالدال ، أي أصاب الحزن كبده ، فقلب الدال تاء » وإني أرى أن الأزهري يقصد ابن تتيبة بتوله : « وقال بعض من اجتج للفراء »



⁽١) وهي قراءة ابن عامز ، وحمرَة ، والكسائي ، ونافع ، كما في تفسير القرطبي ١٩٩/٤

^{. (}٢) البعر المحيط ١/٣ ٥٠

⁽٣) في بجاز القرآن ١٠٢ « تقول العرب : كبته الله لوجهه ، أي صرعه الله » .

⁽٤) سورة المحادلة (٥) سورة الأحراب ٢٥٪

فَا أَجْشِمْتُ مِن إِنيانَ قُومٍ مَمُ الأَعداء والأَكبادُ سُودُ () كَانُ الله و كانت المحاوة المودت . ومنه يقال للمدو : كاشح ؟ لأنه يخبأ المداوة في كَشْجِه . والسَّكَشْحُ : الخاصرة ، وإنما يريدون السكبد لأن الكبد هناك . قال الشاعر :

* وَأَضْيِرِ أَضْفَانًا عَلَى كُشُوحُهِا (٢) *

والتاء والدال متقار بنا الخرجين · والعرب تدغم إحداهما فى الأخرى ، وتبدل إحداهما من الأخرى ، كذلك كبت النوب وهركه : إذا خرقه . كذلك كبت العدو وكبده . ومثله كثير .

公 益 益

١٣٠ - (لَا تَأْ كُلُوا ٱلرَّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً) بريد ما تضاعف منه شيئا
 بعد شيء . قال ابن عُيينة : هو أن تقول : أَنْظِرْنَى وأَزيدُكُ (٢) .

۱۳۳ — وقوله : ﴿ جَنَّةً عَرْضُهَا السَّمَواتُ وَٱلْأَرْضُ ﴾ يريد سعتَها ، ولم يرد العرض الذي هو خلاف الطول . والعرب نقول : بلاد عريضة ، أي واسعة «وفي الأرض العريضة مَذْهَبُ » . وقال النبي صلى الله عليه وسلم للمهزمين يوم أحد : « لقد ذهبتم بها عريضة » . وقال الشاعر :



⁽١) ديوانه ٥ ١ ٢ واللسان ٤ /٣٧٨

⁽٢) للنمر بن تولب ، وتمامه : د

⁽٣) فى الدر المنثور ٢٠/٣ عن سميد بن جببر قال : « إن الرجل كان يكون له على الرجل المسال ، فإذا حل الأجل طلبه من صاحبه ، فيقول الطلوب : أخر عنى وأزيدك فى مالك ، فيفعلان ذلك ، فذلك الربا أضعافاً مضاعفة ، فوعظم الله »

كَانْتُ بِلادَ اللهِ _ وَهُى عَرِيضَةٌ _ كَانْتُ بِلادَ اللهِ _ كَنَّةُ حَامِلِ (١)

وأصل هذا من العَرَّض الذي و خلاف الطول. و إذا عَرُّض الشيء السع، و إذا لم يَمْرُض ضاق ودَق .

١٣٤ - ﴿ وَالْـكَاظِمِينَ الْغَيْظَ ﴾ : الصابرين . وأصل الـكَظُم والصبر : حبس الغيظ .

١٣٥ – ﴿ وَلَمْ ' يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا ﴾ أَى: لم يقيموا عليه .

١٣٩ – ﴿ وَلاَ تَهِنُوا ﴾ أي لا يضعفوا . وهو من الوَ هَن .

و (القَرْحُ) : الجراح . والقُرح أيضا . (٢) وقد تُورِئ بهما جميعا (٢٠ . ويقال : القُرح _ بالضم _ : ألم الجراح .

ا ١٤١ — ﴿ وَ لِيُمَحِّصَ ٱللهُ ٱلَّذِينَ آمَنُوا ﴾ أى يختبرهم .والتمحيص : الابتلاء والاختبار . قال عبد الله بن معاوية بن عَبَعْرالله بن جعفر :

⁽٣) قال الطبرى ٢٣٧/٧ « وأولى القراءتين بالصواب قراءة من قرأ بفتح القاف فى الحرفين ؟ لإجاع أهل التأويل على أن معناه : القنل والجراح ، فذلك يدل على أن القراءة هى الفتح . وكان بعض أهل العربية يزعم أن « القرح » و « القرح » لفتان بمهنى واحد . والمعروف عند أهل العلم بكلام العرب ماقلنا » وانظر معانى القرآن ٢ / ٢٣٤



⁽۱) البيت غيرمنسوب فى السكامل ۷/۳ ه ۸ واللسان ۱٬۱ / ۲۱ وراويتهما: «كَانْفَجَاجِ الأَرْضَ » وهو فى تفسير القرطي ٤/٥٠٤ والبحر المحيط ٧/٣ وَالحَابِلُ : الصائد ، وكفته : حبالته التي يصيد بها .

⁽٢) فى تفسير القرطبى ٢ ١٧/٤ « والضم والفتح فيه لفتان عن السكسائى والأخفش . وقال الفراء : هو بالفتح : الجرح ، وبالضم لا ألمه . والمعنى : إن يمسكم يوم أحد قرح فقد مس القوم يوم بدر قرح مثله »

رأيتُ فُضَيلا كان شيئا مُلَفَّنًا فكشَّفَهُ النمحيصُ حتى بَدَا لِيا (١٠) يريد الاختبار.

١٤٤ — ﴿ الْنَقَلَبْتُم عَلَى أَعْقَابِكُم ﴾ أى كفرتم . ويقال لمن كان على شيء ثم رجع عنه : قد انقلب على عقبه . وأصل هذا أرجعه القهقرى . ومنه قيل السكافر بعد إسلامه : مرتد .

١٤٦ – ﴿ وَكَأَنِّنْ مِنْ آنِي ﴾ أَى كثير مِن نبي.

﴿ قُتِلَ مَمَهُ رِبِّيُونَ ﴾ أى جماعات كثيرة . (٢) ويقال : الألوف . وأصله من الربَّة . وهي الجماعة . يقال للجمع : رِبِّي كأنه نسب إلى الربَّة . ثم يجمع ربِّي بالواو والنون . فيقال : ربِّيُّون .

[(فَمَا وَهَنُوا) أَى ضَعَفُوا] .

١٤٦ – (وَمَا ٱسْتَكَا نُوا) ما خشعوا وذلُّوا . ومنه أُخِذ المستكين .

١٥١ – ﴿ مَالَمْ * يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا ﴾ (٣) أي حجة .

١٥٢ - ﴿ إِذْ تَحَسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ ﴾ أى تستأصلونهم بالقتل . يقال : سنة

(٨ _ غريب القرآن }



⁽۱) البيت له في عيون الأخبار ٣ / ٧٠ والسكامل ١ / ١٨٣ وفى الأغانى ٦٦/١١ أنه ناله فى صديقه تصى بن ذكوان . ثم قال فى س ٢٦: إنه قاله فى صديقه الحسين بن عبد الله بن عبيد الله ابن العباس بن عبد المطلب ، بعد أن تهاجرا . والبيت غير منسوب فى اللسان ١٩٥٨ .

⁽٢) راجع اللسان ١/٣٩٢.

⁽٣) راجع تأويل الآية فى تفسيرالطبرى ٧/٩٧٠.

حَسُوس : إذا أنت على كل شي. وجراد تَحْسُوس (1) : إذا قتله البرد · *

١٥٣ — ﴿ إِذْ تُصْمِدُونَ ﴾ أى تبعدون في الهزيمة . يقال : أَصْعَد في الأرض إذا أَمْعَن في الذهاب . وصعد الجبل والسطح .

﴿ فَأَثَابَكُمْ غَمَّا بِغَمِّ ﴾ أى جازًاكم غما مع غم . أو غما متصلا بغم . والغم الله عليه وسلم والغم الأول : الجراح والفتل . والغم الثانى : أمهم سمعوا بأن النبى صلى الله عليه وسلم قد قُتُل (٢) ، فأنساهم الغم الأول .

و (الأَمَنَةُ) :الأمن . يقال : وقعتالأَمَنَة فىالأرض . ومنهيقال: أعطيتهأمانا . أى عهداً يأمن به .

﴿ فِي بُرُ و جِ مُشَيِّدَةً ﴾ أي قصور عالية . والبروج : الحصون .

١٥٥ - ﴿ اسْنَزَلْهُمُ الشَّيْطَانُ ﴾ طلب زَلَهُم . كَمَا يَقَال : استعجلت فلانا. أي طلبت عبله .

١٥٦ — ﴿ ضَرَّ بُوا فِي الْأَرْضِ ﴾ تباعدوا .

و (غُرَّى) جمع غَازِ . مثل صائم وصُوَّم . وَنَاتُم وَنُوَّم . وعاف وعَفَى .

۱۵۹ — ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللهِ ﴾ أى فبرحمة . و ﴿ مَا ﴾ زائدة .

﴿ لَا نُفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ﴾ أى تفرقوا .

١٦١ - ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَغُلُّ ﴾ (٣) أَى يَخُون في الغنائم .



⁽١) في اللسان ٣٠٧/٧ • وفي الحديث : إنه أتى بجراد محسوس ٠ ٠

⁽٢) تفسير الطبرى ٢/٣ وقيل في تفسيرها عكس ذلك ، وقيسل : بل الغم الأول : ما كان فاتهم من الفتح والفنيمة ، والتأنى إشراف أبيسفيان عليهم في الشعب ، وانظر الدر المنثور ١/٨٧.

⁽٣) راجع أسباب النزول ٩٣ .

﴿ وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ﴾ معناه قول النبي صلى الله عليه وسلم : ﴿ لا أعرفن أحدد كم يأتى يوم القيدامة على عنقه شاة لها ثُناً لا ، لا أعرفن كذا ،

لا أعرفن كذا ، فيقول : يامحمد . فأقول : لا أملك لك شيئا ، قد بلغت » (١) . يريد: أن من غل شاة أو بقرة أو ثوبا أو غير ذلك ؛ أتى به يوم القيامة يحمله .

ومن قرأ « ُيغَل » أراد يُخاَن . و يجوز أن يسكون 'يلْنَى خائنا . يقال : أغللت فلانا ، أى وجدته غالا . كا يقال : أحمَّمْتُهُ وجدته أحق . وأحدته وجدته محموداً .

وقال الفَرَّاء (٢): من قرأه « يُغَلّ » أراد : يُخَوَّن . ولوكان المراد هــذا المعنى لقيل يُغلَّل .كا يقال : يُفسَّق ويُخَوَّن ويُفجِّر .

١٦٣ - ﴿ مُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ ٱللهِ ﴾ أى هم طبقات في الفضل. فبعضهم أرفع من بعض.

* * *

١٩٥ - ﴿ أَوَ لَمَّا أَصَابَتُكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَابُنُمُ مِثْلَيْهَا ﴾ يقول: أصابتكم مصيبة يوم « بدر » .

﴿ قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ ﴾ أى بمخالفتكم وذنو بكم . يريد مخالفة الرُّماة رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد .

١٦٧ - ﴿ فَإِيْلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ أَوِ اَدْ فَعُوا ﴾ يقول : كَثُرُوا فإنكم إذا كَثَرُوا فإنكم إذا كَثَرُ أَمْ دفعتُم القومَ بَكْثَرْنَكُم (**).



⁽۱) واجع الأحاديث فىذلك وتخريجها فى تفسير الطبرى وهامشه ٣٦٤ ٣٦٤ ـ ٣٦٤ وانظر الدر المنثور ٩١/٣ ـ ٣٦٠ .

⁽٢) في معانى القرآن للفراء ٢٤٦/١ .

⁽٣) هذا نس تفسير الفراء في معانى القرآن ٢٤٦/١ وانظره من غسير نسبة في تفسير الطبرى . ٣٨٠/٧

١٦٨ - ﴿ ادْرَأُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمُوْتَ ﴾ أى ادفعوه. يقال : دَرَأُ الله عنك الشرك ، أى دفعه .

١٧٥ - ﴿ إِنَّمَا ذَ لِكُمُ الشَّيْطَانُ يَغُوِّفُ أَوْلِياءَهُ ﴾ أى يخوف كم بأوليائه كا قال : ﴿ إِنَّهَا مُدِيداً ﴾ (أَ أَى لينذركم ببأس [شديد] .

١٧٨ - (أنه لي لَهُمُ) أى نطيل لهم . يعنى الإمهال والنّظرة . ومنه قوله :
 ﴿ وَاهْجُرْ بِي مَلِيًّا ﴾ (٢) .

١٧٩ - ﴿ حَتَّى يَمِيزَ ٱلْخَبِيثُ مِنَ ٱلطَّيِّبِ ﴾ يقول: حتى بخلَّص المؤمنين
 من الكفار .

• ١٨٠ - ﴿ سَيُطُوّ ُ قُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ بَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ﴾ أَى يَلزَم أَعناقهم إثْمُهُ. ويقال : هي الزكاة يأتى ما نِمُها يوم القيامة قد طُوِّق شجاعاً أقرع يقول : أنا الزكاة (٢٠).

888

۱۸۱ - ﴿ لَقَدْ سَمِعَ اللهُ قُولَ ٱلَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاهِ ﴾ قال رجل من اليهود (٢٠ حين نزلت ﴿ مَنْ ذَا ٱلَّذِي يُقْرِضُ اللهُ قَرْضاً حَسَناً ﴾ (٥٠ ــ: إنما يستقرض الفقير من الغنى ، والله الغنى ، فكيف يستقرض ؟ فأنزل الله هذه الآية .

١٨٥ – ﴿ زُخْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ ﴾ أَى نحَّى عَنها وأُبعِد .



⁽۱) سورة السكهف ۲ (۲) سورة مريم ٤٦

⁽٣) راجع الأحاديث في ذلك ، في الدر المنثور ٢/٥٠٥ وتفسير الطبري ٧/٧٣٠ .

⁽٤) هو حبى بن أخطب ، كما في الدر المنثور ٢/٦٠ وتفسير الطبرى ٧/٤٤٤

⁽٥) سورة البقرة ٢٤٥ وسورة الحديد ٢١٠ .

١٨٦ - ﴿ لَتُبْلَوُنَ فِي أَمْوَ الِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ﴾ أى : لَتُخْتَبَرُنَّ . ويقال : لَتُحْتَبَرُنَّ . ويقال : لَتُصَابُنَّ . والمعنيان متقار بان .

١٨٨ - ﴿ مِعَارَةٍ مِنَ ٱلْعَذَابِ ﴾ أى بمنجاة ، ومنه يقال : فاز فلان ،
 أى نجــا .

١٩٦ - ﴿ لاَ يَفُرَّ نَلْتَ تَقَلَّبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا فِي ٱلْبِلاَدِ ﴾ أى تصرّفهم في التجارات ، و إصابتهم الأموال .

19٧ - ﴿ وَلَبِيْسَ اللَّهَادُ ﴾ أي بنس الفراش والقرار .

١٩٨ - ﴿ نُزُكَّا مِنْ عِنْدِ اللهِ ﴾ أي ثوابا ورزقا.

• • • • • • ﴿ يَبْأَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا ٱصْبِرُوا وَصَابِرُوا ﴾ أى صَابِرُوا عدوً كم . ﴿ وَرَا بِطُوا ﴾ فى سبيل الله (١٠ . وأصل المرابطة والرَّباط : أن يربط هؤلاء خيولم ، ويربط هؤلاء خيولم فى النغر . كل يُميَّدُ لصاحبه . وسمى المقام بالتغور رِباطاً (٢٠ .

﴿ لَمَلَّـُكُمْ تُغُلِيحُونَ ﴾ أى : تفوزون ببقاء الأبد . وأصل الفلاح : البقاء . وقد بيناه فيما تقدم (٢٠) .



⁽۱) في مجاز القرآت ۱۱۲ د أي اثبتوا وداوموا »

⁽۲) في تفسير الطبري ۱۸/۷ مــ ۵۰۹ 💮 (۳) راجع س ۳۹ . .

يئورة إلنِّك،

مدنيسة كلها

١ - ﴿ وَ بَثُّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاء ﴾ أى نشرَ في الأرض.

﴿ تَسَاءَلُونَ بِهِ وَٱلْأَرْحَامَ ﴾ من نَصَبِأُراد : انقوا اللهالذي تساءلون به ، واتقوا الأرحام أن تقطموها .

ومن خفض أراد: الذي تساءلون به و بالأرحام (١) . وهو مثل قول الرجل: نَشَدُ ُتِكَ بالله و بالرحم (٢) .

٣ - ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ ﴾ أى : مع أموالـكم
 مضمومة إلبها .

و (اُلحوبُ) الاِثم. وفيه ثلاث لفات : حُوب . وحَوْب . وحابُ (٢٠) .



⁽۱) قال الطبرى ۷/۲۰ « القراءة التى لانستجير لقارى، أن يقرأ غيرها فى ذلك ئر النصب؟ لما قد بينا أن العرب لاتعطف بظاهر من الأسماء على مكنى في حال الحفض إلا فى ضرورة الشعر » . والذي قرءوا بالجر : حزة ، والنخمى، وقتادة ، والأعمش ، كما فى تفسير القرطى ه / ٧ والبحر المحيط ٣/٧ ه ١ ، وقد تكلم فيها النحويون فقال رؤساء البصريين : هو لحن لاتحل القراءة به ، وقال السكوفيون: هو قبيح . وممن ردها : المبرد والزباج، وابن عطية فى تفسيره ، والزبح مرى فى السكشاف ١٠٤١ وقد دافع عنها : عبد الرحيم القشيرى وأبو حيان الأندلسي كما دافع عن حزة . وتفصيل ذلك فى البحر المحيط وتفسير القرطى .

 ⁽۲) فاتفسير الفرطى ۳/۵ « هكذا فسره الحسن والنخعى وتجاهد وهو الصحيح فى المسألة . . »
 وفي البحر ۱۵۷/۳ « ويؤيده قراءة عبسد الله : « وبالأرحام » وكانوا يتنشادون بذكر الله
 والرحم »

⁽٢) الليان ١/٢٩٦

٣ - ﴿ وَإِنْ خِفْتُم أَنْ لَا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى ﴾ أى : فإن علمتم أنكم لا تمدلون بين اليتامى . يقال : أقسط الرجل : إذا عدل (١) . ومنه قول النبي صلى الله عليه وعلى آله : « المقسطون في الدنيا على منابر من لؤلؤ يوم القيامة » ويقال : قسط الرجل: إذا جار ، بغير ألف . ومنه قول الله : ﴿ وَأَمَّا الْفَاسِطُونَ فَكَا نُوا لَجِهَمْ حَطَبًا ﴾ (٢) .

٣ - ﴿ ذَالِكَ أَدْنَىٰ أَلَا تَعُولُوا ﴾ أى : ذلك أقرب إلى ألا نجوروا وتميلوا .
 يقال : عُلْت على مَ ، أى جُرت على . ومنه العَوْلُ فى الفَر بضة (٦) .

إِنَّ أَنُوا النِّسَاءَ صَدُقاً نِهِنَ ﴾ يعنى المهور . واحدها صَدُقة . وفيها لِفة أخرى : صُدْقة .

﴿ نِحْلَةً ﴾ أي : عن طيب نفس . يقول ذلك لأوليا - النساء ، لا لأزواجهن (١) ؟

⁽١) الأضداد لابن الأنباري ٤٨ واللسان ٢٥٣/٩.

⁽٢) سورة الجن ١٥.

⁽٣) في اللَّان ٢٠ / ٢٠ ه عالت الفريضة ، أى ارتفعت وزادت . وفي حديث على : أنه أتى في ابنين ، وأبوين ؛ وامرأة ؛ فقال : صار محمها سعا . قال أبوعبيد : أراد أن السهام عالت حتى صار للمرأة النسم . ولها في الأصل الثمن ؛ وذلك أن الفريضة لولم تعل كانت من أربعة وعشرين ، فلما عالت صارت من سبعة وعشرين . فلما بالثنان ستة عشر سهما . وللأبوين : السدسان مانية أسهم . وللمرأة : ثلاثة من سبعة وعشرين . وهو النسم ، وكان لها قبل العول : ثلاثة من أربعة وعشرين ، وهو المن . وهذه المألة تسمى « المنبية » لأن عليا سئل عنها وهو على المنبر ققال من غبر روية : صار عنها تسعا ؟ لأن بحوع سهامها : واحد وثمن واحد ، فأصلها عمانية والسهام تسعة »

⁽٤) لا ، بل الخطاب للأزواج ؟ لأن الله ابتدأ ذكر الآية بخطاب الناكعين النساء ، ونهاهم عن ظلمهن والجور عليهن وعرفهم سبيل النجاة من ظلمهن . ولا دلالة في الآية على أن الخطاب قد صرف عنهم إلى غسيرهم . فإذا كان ذلك كذلك ، فعلوم أن الذين قيل لهم : « فانسكحوا ماطاب لكم من النساء مثني وثلاث ورناع » هم الذين قيل لهم : « وآتوا النساء صدقاتهن » ، وأن معناه : وآتوا من نسكحتم من النساء صدقاتهن عملة ؟ لأنه قال في أول الآية : (فانكحوا ماطاب لكم من النساء) ولم يقل : « فأنسكحوا » ، فيكون قوله : « وآتوا النساء صدقاتهن » مصروفاً إلى أنه منى به أولياء النساء دون أزواجهن . وهذا أمر من الله أزواج النساء المدخول بهن والمسمى لهن الصداق ، أن يؤتوهن صدقاتهن ، دون المطلقات قبل الدخول ممن لم يسم لها في عقد النسكاح صداق » . راجم نفير العلمي ٧ / ٤ ه ٥

لأن الأولياء كانوا في الجاهلية لا يعطون النساء من مهورهن شيئا . وكانوا يقولون لمن ولدت له بنت : هنيئاً لك النّافجة (١) . يريدون أنه يأخذ مهرها إبلا فيضمها إلى إبله . فَتَنفَيجُها . أي تعظّمُها وتُكَلَّرُها . ولذلك قالت إحدى النساء في زوجها : * لا يأخذ الحلوان مِنْ بَنَاتِياً (٢) *

تقول : لا يفعل ما يفعله غيزه . والحلوان^(٢) هاهنا : المهور.

وأصل النَّخلة العطية . يقال : نحلْتُه نحلة حسنة . أى أعطيته عطية حسنة . والنحلة لا تكون إلا عن طيب نفس . فأما ما أخذ بالحسكم فلا يقال له نحلة .

* * *

وَلَا تُوْنُوا السُّفَهَاء أَمْوَ السُّمُ ﴾ أى : لا تعطوا الجهلاء أموالكم،
 والسفه الجهل. وأراد ههنا النساء والصبيان (٤).

﴿ قِياماً ﴾ وقوراماً بمنزلة واحدة (٥٠ . يقال : هـذا قوام أمرك وقيامه ، أى : ما يقوم به أمرك .

٣ - ﴿ وَابْتَلُوا الْيَتَامَى ﴾ أى : اختبروم .

﴿ حَتَّىٰ إِذَا بَلَنُوا النَّـكَاحَ ﴾ أى : بلغوا أن ينكحوا النساء .

﴿ فَإِنْ آ نَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشُداً ﴾ أي : علم وتبينم . وأصل آنست : أبصرت .

﴿ وَ بِدَارًا أَنْ يَكُنِّرُوا ﴾ أى : تأكلوها مُبَادَرَة أن يَكْبروا فيأخذوها منكم .



⁽١) اللسان ٣/٥٠٠

 ⁽۲) أمالى القالى ۲/۲۷۲ وفى اللسان ۱۸/۰۲۸ « بناتياً »

⁽٣) اللسان ١٤/١٢.

⁽٠) في تفسير الطبري ٧/٢٥٥ .

﴿ وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَغْفِفْ ﴾ أى : ليترك ولا يأكل .

﴿ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْمَأْ كُلُّ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ أى يقتصد ولا يسرف.

السّاء فنزلت: ﴿ وَاللِّسَاء نَصِيبٌ مَا وَلَا يُورُ ثُنُون النساء فنزلت: ﴿ وَاللِّسَاء نَصِيبٌ مَا تَرَكَ ٱلْوَالِدَانِ وَٱلْأَفْرَ بُونَ مِمّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثْرَ نَصِيباً مَفْرُوضاً ﴾ مُوجَباً فرضه الله . أى أوجبه .

٩ - ﴿ وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَ كُوا ﴾ مبينة فى كتاب '' المشكل '' (٢) .
 ﴿ قَوْلًا سَدِيداً ﴾ من السداد ، وهو الصواب والقصد فى القول .

۱۲ — وقوله: (يُورَثُ كَلَّالَةً) هو الرجل يموت ولا ولد له ولا والد. قال أبو عبيدة: هو مصدر من تَكَلَّلَة النَّسب (۲۰). وتكلله النسب: أحاط به. والأب والابن طرفات للرجل. فإذا مات ولم يخلفها. فقد مات عن ذهاب طرفيه. فسمى ذهاب الطرفين: كلالة. وكانها اسم للمصيبة (٤) في تكلل النسب مأخوذ منه ، نحو هذا قولهم: وجهت الشي : أخذت وجهه ، وتنترت الرجل: كسرت ثغره.

وأطراف الرجل: نسبه من أبيه وأمه. وأنشد أبو زيد: فكيف بأطرافي إذًا ما شَتَمْتَنِي وما بعد شَتْم ِ الوالِدِين صُلُوحُ (٥٠)



⁽١) قوله فى تفسير الطبرى ٧/٧ • وانظرالدر المنثور ٢/٢/٢ وأسباب النزول٦٠٦

⁽٢) سُما في صفحة ٢٤٨

⁽٣) في بجاز القرآن ١١٩ « ... النسب ، أى تعطف النسب عليه ، ومن قال : «يورث كلالة » فهم الرجال الورثة ، أى يعطف النسب عليه » وانظر اللسان ١١٢/١٤ والبحر المحيط ١٨٨/٣ وتفسير القرطبي ٥/٣٧ ـــ ٧٧ وتفسير الطبرى ٨/٣ه

⁽٤) فيالسان ١١١/١٤ « والكل : المصيبة تحدث، والأصل من كل عنه ، أي نبا وضعف » .

⁽ه) فىاللسان ۱ / ۲۷ « وأنشد أبوزيد لمون بن عبد آلة بن عتبة بن مسعود . « فسكيف ... صلوح » . جمعهما أطرافاً لأنه أراد أبويه ومن اتصل بهما من ذويهما . وقال أبو زيد فى قوله : «بأطرافى» أطرافه : أبواه وإخوته وأعمامه وكل قريبله محرم » والبيت غير منسوب فيه ٣٤٨/٣ والصحاح ١٣٩٣/٤ .

أي صلاح .

存存收

١٥ - ﴿ وَٱللَّانِي يَأْ تِينَ ٱلْفَاحِشَةَ ﴾ يعنى الزنا .
 وقوله : ﴿ فَأَ مُسِكُوهُنَ ۚ فِي ٱلْبُيُوتِ ﴾ منسوخة نسختها :
 ١٦ - ﴿ وَٱللَّذَانِ يَأْ تِهَانِهَا مِنْكُمْ ﴾ يعنى الفاحشة .

﴿ فَآذُوهُمَا ﴾ أى عزروها . ويقال : حدوها . ﴿ فَإِنْ تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا ﴾ أى : لا تُمَيروها بالفاحشة . ونحو هـذا قول رسول الله صلى الله عليــه وعلى آله فى الأَمّة : « فليجلدها الحدولا بعيرها » .

19 - ﴿ لَا يَحِلُّ لَـكُمْ أَنْ تَوِيُّوا ٱلنَّسَاءَ كُرْهَا ﴾ قالوا (١) :كان الرجل إذا مات عن امرأته ، وله ولد من غيرها ، ألتى ثو به عليها فيتزوجها بغير مهر إلا المهر الأول . ثم أضر بها ليرثها ما ورثت من أبيه . وكذلك كان يفعل الوارث أيضا غير الولد .

والكره همنا بعنى الإكراه والقهر . فأما الكره بالضم فبمعنى المشقة . يقول الناس: لتفعلَنَ ذلك طوعا أوكرها . أى طائعا أو مكرها . ولا يقال : طوعا أوكرها بالضم .

﴿ وَعَاشِرُ وَهُنَّ بِالْمَعْرُ وَفِ ﴾ أى : صاحبوهن مصاحبة جميلة .

٢٠ - ﴿ بُهْتَانًا ﴾ أي ظلما .

٢١ — ﴿ أَ نَضَى بَعْضُكُمْ ۚ إِلَى بَعْضٍ ﴾ يعنى الحجامعة .



⁽١) راجع أسباب النزول ١٠٨ والدر المنثور ١٣١/٢ .

﴿ وَأَخَذْنَ مِنْكُمْ . مِيثَاقًا غَلِيظًا ﴾ أى وثيقة . قال ابن عباس : هو تزوجهن على إمساك بمعروف ، أو تسريح بإحسان (١) .

٢٢ – ﴿ وَسَاءَ سَبِيلاً ﴾ أى قبح هذا الفعل فعلا وطريقا . كا تقول : ساء هذا مذهبا . وهو منصوب على النمييز . كا قال : ﴿ وَحَسَنُ أُولَئِكَ رَفِيقاً ﴾ (٢٠) .
 ٣٣ – ﴿ وَحَلَا مِنْ أَبْنَا يُسِكُمْ ﴾ أزواج البنين .

* * *

٣٤ - ﴿ وَٱلْمُحْصَنَاتُ مِنَ ٱلنِّنَاءِ إِلاَّ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ أى حرم عليكم ذوات الأرواج إلا ما ملكت أيمانكم من السبايا اللواتى لهن أزواج في بلادهن.

(كِنَابَ اللهِ عَلَيْكُمْ) أى : فرضه الله عليكم . (مُحْصِنِينَ) متزوجين .

﴿ غَيْرَ مُسَافِحِينَ ﴾ أى : غير زناة . والسفاح : الزنا . وأصله من سَفَحَت القربة إذا صببتها . فسمى الزنا سفاحا . كما يسمى مِذَاء (٢) ؛ لأنه يسافح يصب النطقة وتصب المرأة النطقة ويأتى بالمَذْى وتأتى المرأة بالمَذْى . وكان الرجل فى الجاهلية إذا أراد أن يفجر بالمرأة قال لها سافحينى (١) أو ماذينى . ويكون أيضا من صب الماء عليه وعليها .

﴿ وَآ تُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ ﴾ أى أعطوهن مهورهن .

⁽٣) في اللَّمان ٢٠ / ١٤٢ « والمذاء :أن بجمع بين رجال ونساءوتتركهم يلاعب بعضهم بعضا» (٤) اللَّمان ٣ / ٣١٥



⁽١) الدر المنثور ٢ / ١٣٣

⁽٢) سورة النساء ٦٩

٢٥ - (وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِيعْ مِنْكُمْ طَوْلاً) أَى لم يجد سعة .
 (أَنْ يَنْكِمَ أَلْمُحْصَنَاتِ) بعنى الحرائر .

﴿ فَمِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فَتَيَاتِكُمُ ٱلْمُؤْمِنَاتِ ﴾ يعني الإماء.

﴿ وَآ تُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُعْصَنَاتٍ ﴾ عفائف.

﴿ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ ﴾ غير زَوَانِ .

﴿ وَلاَ مُتَّخِذَاتِ أُخْدَانِ ﴾ أى متخذات أصدقاء .

﴿ قَاإِذَا أَحْصِنَ ﴾ أى: تزوجن . وقال بعضهم : أسلمن . والإحصان يتصرف على وجوه قد ذكرتها في كتاب '' المشكل '' .(۱)

﴿ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ ﴾ أى زَنَيْن .

﴿ فَعَلَيْهِنَ نِصْفُ مَا عَلَى ٱلْمُحْصَنَاتِ ﴾ (٢) يعنى البكر الحرة . سماها محصنة و إن لم تتزوج ، لأن الأحصان بكون لها وبها إذا كانت حرة . ولا يكون بالأمة إحصان .

(مِنَ ٱلْتَذَابِ) يمنى الحد. وهو مائة جلدة . ونصفها خسون على الأمة (١٠). ﴿ ذَا لِكَ لِمَنْ خَشِى ۖ ٱلْتَنَتَ مِنْكُمْ ﴾ أى خشى على نفسه الفجور . وأصل القَنَت : الضَرَر والفساد (١٠).

٢٩ - (وَلَا تَأْ كُلُوا أَمْوَ الَـكُمْ بَيْنَـكُمْ بِالْبَاطِلِ) أَى : لا يأكل بعضكم مال بعض بنير استحقاق .



⁽١) يَأُويل مشكل القرآن ٣٩١ (٧) راجع البعر المحيط ٣٩٣/

⁽٣) تفسيرالطبري ٢٠٣/٨ (٤) راجع تفسير الطبري ٢٠٦/٨.

﴿ إِلَّا أَنْ تَسَكُّونَ نَجِارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ ﴾ مثل المضاربة (١) والمقارضة في التجارة ، فيأكل بمضكم مال بعض عن تراض .

﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾ أى : لا يقتل بعضكم بعضا ، على ما بينت في كتاب " المشكل " (") .

٣١ - ﴿ إِنْ تَجْتَلْبِوا كَا يُرَ (٣) مَا تُنْهُونَ عَنْهُ لُكُفَّرُ عَلْكُمْ مَنْ الدُنوبِ.

﴿ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كُرِيمًا ﴾ أى : شريفا (١٠) .

٣٢ - ﴿ وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ ٱللهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى ' بَعْضِ ﴾ أى لا يتمنى النساء ما فضّل به الرجال عليهن (٥٠) .

﴿ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا ﴾ أى : نصيب من الثواب فيا عملوا من أعمال البر . ﴿ وَللِنِّسَاء ﴾ أيضا ﴿ نَصِيبُ ﴾ منه فيا عملن من البر .

٣٣ - (وَلِكُلِّ جَمَلْنَا مَوَ الِّيِّ) أُولِياء . ورثة عصبة (١) .

⁽٦) فتأويل السكلام : ولسكلسكم ، أيها الناس ، جعلنا عصبة يرثون به مما ترك والده وأقرباؤه من ميراثهم ، كما قال الطبرى في تفسيره ٢٧٢/٨ ·



⁽۱) فى اللسان ٣٢/٢ « وضاربه فى المال من المضاربة ، وهى الفراض . والمضاربة : أن تعطى إنسانا من مالك يتجر فيه ، على أن يكون الربح بينكما ، أو يكون له سهم معلوم من الربح ... » (٢) بينه فى صفحة ١١٠ وانظر تفسير الطهرى ٢٢٩/٨.

⁽٣) قيل فىتفسيرها: إنها مانقدم الله إلى عباده بالنهى عنه من أول سورة النساء إلى رأس الثلاثين منها . وقيل : إنها الصرك بالله ، وعقوق الوالدين ، وقتل النفس المحرم قتلها ، وقول الزور ، وقذف المحصنة ، والحين الفموس ، والسحر ، والفرار من الزحف ، والزنا محليلة الجار »

⁽٤) قال الطميرى فى تفسيره ٣٠٩/٨ د وأما المدخل المسكريم ، فهو الطيب الحسن ، المشكريم بننى الآفات والعاهات عنه وبارتفاع الهموم والأحزان ودخول السكدر فى عيش من دخله ، فلذلك سماه أنه كريماً » .

⁽٥) راجع أسباب النزول ١١٠ وتفسير الطبرى ٢٦٠/٨ والدر للنثور ١٤٩/٢

٣٣ - ﴿ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ (١) يريد الذين حالفتم . ﴿ فَا تُوهُمْ نَصِيبَهُمْ ﴾ من النظر والرَّفْدِ والمعونة (٢) .

٣٤ - ﴿ حَافِظَاتٌ لِلْفَيْبِ ﴾ أى : لغيب أزواجهن بما حفظ الله ، أى : محفظ الله إيامن .

(وَاللاتِى تَحَافُونَ نُشُوزَهُنَ ﴾ يعنى : بغض المرأة للزوج . يقال : نشزَت المرأة على زوجها ، ونَشَصَت : إذا تَرَكته ولم تطمئن عنده . وأصل النشوز : الارتفاع .

﴿ فَلَا تَبْنُوا عَلَيْهِنِّ سَيِيلاً ﴾ (٢) أى : لا تجنوا عليهن الذنوب.

٣٥ - ﴿ وَإِنْ خِفْتُمُ شِقَاقَ بَيْنِهِما ﴾ (١) أي : التباعد بينهما .

* * *

٣٦ - ﴿ وَأَكِمُّادِ ذِي الْقُرْ بَيُّ ﴾ القرابة .

﴿ وَأَنَجُارِ الْجُنْبِ ﴾ الغريب (٥) . والجنابة : البُمَـــدُ . يقال : رجــلُ جنب أى غريب .

⁽٥) مسلما كانأومشركاً ، يهوديا كان أونصرانيا ... ليكون ذلك وصية بجميع أصناف الجيران قريبهم وبعيدهم ، كما قال الطبرى في تفسيره ٢٣٩/٨ .



⁽١) عقدت أي وصلت وشدت ووكدت . وأيمانكم : مواثيقكم التي واثق بعضكم بعضا .

⁽۲) عبارة ابن عباس : « من النصر والنصيحة والرفادة » وعبارة مجاهد : « من العقل والنصر والرفادة » راجع تفسّير الطبرى ۲۷۸/۸ والدر المنثور ۲/۰۵۰

^{ُ (}٣) فى تفسير الطَّــرى ٣١٦/٨ « فإن أتملعنــم » أى على بغضهن لـــكم ، فلا تجنوا عليهن ، ولا تــكلفوهن عبيه . « فلا تبنوا » ولاتــكلفوهن محبتكم ، فإن ذلك أيس بأيديهن ، فتضربوهن أو تؤذّوهن عليه . « فلا تبنوا » فلا تطلبوا طريقاً إلى أذاهن ومكروههن ، ولا تلتمسوا سبيلا إلى مالا يحل لـــكم من أبدانهن وأموالهن بالملل . »

⁽٤) فى الطبرى ٣١٩/٨ « الشقاق : مصدر من قول القائل : « شاق فلان فلانا » إذا أتى كل واحد منهما إلى صاحبه مايشق علمه من الأمهر .

- ﴿ وَالصَّاحِبِ بِإِ كَجْنَبِ ﴾ : الرفيق في السفر (١٠).
 - ﴿ وَابْنِ السَّبيلِ ﴾ : الضيف.
 - و (ٱلْخُنَالَ) : ذو الخيلاء والـكبر .
- ﴾ ﴾ ﴿ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ﴾ أى : زنة ذرة . يقال : هذا على مثقال هذا ، أى : على وزن هذا ، والذرة جمم أذر ، وهي أصغر النمل .
- ﴿ يُضَاعِنْهَا ﴾ أي يؤتى مثلها مرات . ولو قال : يضمُّفها لكان مرة واحدة (٢) .
- کونون ترابا ، فیستوون معها الأرض) أی یکونون ترابا ، فیستوون معها
 حتی یصیروا وهی شیئاً واحداً . . .
- ﴿ وَلَا يَكُنَّمُونَ ٱللَّهَ حِدِيثًا ﴾ هـذا حين سَيْلُوا فأَسْكُرُوا فشهدت عليهم الجوارح .
- ﴿ وَلَا جُنُباً إِلَّا عَا بِرِى سَبِيلٍ ﴾ يمنى المساجد لا تقر بوها وأنثم
 جنب ، إلا مجتازين غير مقيمين ولا مطمئنين .
- ﴿ ٱلْفَائِطِ ﴾ الحدث . وأصل الغائط : المطمئن من الأرض . وكانوا إذا أرادوا قضاء الحاجة أتوا غائطا من الأرض قَفَعَلوا ذلك فيه . فكنى عن الحدث بالغائط (٢٠٠٠). ﴿ فَتَيَمَّمُوا ﴾ أى تعمدوا .
 - ﴿ صَمِيداً طَيِّباً ﴾ أي ترابا نظيفا .



⁽۱) وقيل: بل هو امرأة الرجل التي تكون معه الى جنبه ، ويرى الطبرى ٣٤٤/٨ أت المراد: الصاحب إلى الجنب ، ليشمل الرفيق فى السفر ، والمرأة ، والمنقطع إلى الرجل الذى يلازمه رجاء نفعه .

⁽٢) تفسير الطبرى ٣٦٦/٨ ومجاز القرآن ١٢٧ .

⁽٣) قارن هذا عا في الطبرى ٨/٨٣

٤٤ - ﴿ نَصِيبًا مِنَ ٱلْكِتَابِ ﴾ أى حظا .

٢٩ -- ﴿ وَأَسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَع ﴾ كانوا يقولون للنبي صلى الله عليه وعلى آله :
 اسمع لا سَمِعْت .

﴿ وَرَاعِنَا كَيًّا بِأَ لَسِنَتِهِمْ ﴾ أراد أنهم يحرفون « راعنا » من طريق المراعاة والانتظار إلى السب بالرعونة . وقد بينت هذا في " المشكل " (1) .

﴿ وَٱسْمَعْ وَٱنْظُرْ نَا ﴾ أى : لو قالوا : اسمع وانظرنا . أى لو قالوا : اسمع ولم يقولوا: الاسمعت ، وقالوا : انظرنا _ أى انتظرنا _ مكان راعنا . ﴿ لَـكَا نَ خَيْرًا لَهُمْ ﴾ والعرب تقول : نظرتك وانتظرتك بمعنى واحد .

﴿ نَطْشِسَ وُجُوهاً ﴾ أى : نمحو مافيها من عينين وأنڤ وحاجب وفي.
 ﴿ فَنَرُدُهَا تَلَى أَدْ بَارِها ﴾ أى : نصيرها كا ثَفَائِهم .

(أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا ﴾ ألم تُخبر. ويكون أما ترى أما تمسلم
 وقد بينا ذلك في كتاب '' المشكل '' (۲).

﴿ بِالجِبْتِ وَٱلطَّاعُوتِ ﴾ كل معبود من حجر أو صورة أو شيطان ، فهو جبت وطاغوت (٢) .

ويقال (٤): إنهما في هذه السورة رجلان من اليهود يقال لأحدها: حُيَّى بن أخطب، وللثاني كعب بن الأشرف. و إيمانهم بهما تصديقهم لهما وطاعتهم إياها.



⁽١) راجع تأويل مشكل القرآن ٢٩١

⁽٢) راجع معنى الرؤية فى تأويل مشكل القزآن ٣٨١.

⁽٣) هذا نس تفسير أبي عبيدة ، وهو الذي ارتضاه الطبري ١٦٥/٨

⁽٤) تفسير الطبرى ٨/٤٦٤ والدر المنثور ٢/٧٧.

وقوله : ﴿ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ ﴾ (١) يعنى الشيطان .

骨骨

۵۳ — (النَّقيرُ) النقطة التي في ظهر النواة . يقول : لا يعطون الناس شيئا
 ولا مقدار تلك النقطة .

و (الْغَتِيلُ) (٢) القشرة فى بطن النواة . ويقال : هو ما فتلته بإصبعيك من وسخ اليد وعرقها .

(ٱلْقِطْمِيرُ) (٢٠ الفُوفَة التي تكون فيها النواة . ويقال : الذي بين قمع الرطبة والنواة .

* * *

٤٥ — ﴿ أَمْ يَحْسُدُ وَنَ النَّاسَ عَلَى ْ مَا آ تَاهُمُ ٱللهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ يعنى بالناس: النبي صلى الله عليه وسلم ، على كل ما أحل الله له من النساه (١٠) .

﴿ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكُا عَظِياً ﴾ (*) يعنى داود النبى عليه السلام ، وكانت له مائة امرأة ؛ وسليان وكانت له نسمائة امرأة وثلثائة سرية (*)

(٩ _ غريب القرآن)



⁽٧) في سورة النساء ٧٧،٤٩ وسورة الإسراء ٧١

⁽١) سورة النساء ٧٦٪

⁽۲) سورة فاطر ۱۳

⁽٤) الوجه أن يقال : أم يحسد هؤلاء اليهود محدا ، على النبوة التي فضله الله بها ، وشرف بها العرب ، واجم تفسير الطبرى ٤٧٩/٨

⁽ه) فى تفسير الطبرى 41/A والدر المنثور ٢/٧٣/ عن السدى أنه قال: (آل إبراهيم:) سليان وداود. (الحكمة) النبوة (وآتيناهم ملكا عظياً) فى النساء ، فما باله حل لأوائسك وهم أنبياء : أن ينكح داود تسماً وتسمين امرأة ، وينكح سليان مائة ، ولا يحسل لمحمد أن ينكح كما نكعوا ؟ »

⁽٦) وروى اَلَمَاكُمْ فِى المُستدرك عن محمد بن كعب قال : « بلغنى أنه كان لسليمان ثلثمائة إمرأة ، ` وثلثمائة سرية » ! والله أعلم بحقائق هذه الأرقام .

وأولي ألأمر منكم ﴾ بعنى الأمراء الذين كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ببعث بهم على الجيوش . ﴿ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللهِ ﴾ بأن تردوه إلى كتابه
 العزيز ﴿ وَرُدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ ﴾ بأن تردوه إلى سنته .

﴿ ذَالِكَ خَبُرٌ وَأَحْسُنُ تَأْوِيلاً ﴾ أي وأحسن عاقبة .

٦٥ - ﴿ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾ أى : فيما اختلفوا فيه .

﴿ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَّجًا مِمَّا قَضَيْتَ ﴾ أى : شكا ولا ضيقا من قضائك . وأصل الحرج : الضيق .

٣٦ - ﴿ وَلَوْ أَنَّا كَنَدُناً عَلَيْهِمْ ﴾ أى : فرضنا عليهم وأوجبنا .

٧١ ـــ ﴿ ثُبَاتٍ ﴾ جماعات . واحدتها ثُبَةٌ . يريد جماعة بعد جماعة (١) .

﴿ أَوِ انْفِرُ وَا جَمِيمًا ﴾ أى : بأجمعكم جملة واحدة .

٧٥ - ﴿ وَمَا لَـكُمْ لَا تُقَانِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ وَٱلْمُسْتَضَعَفِينَ ﴾ أى: وفي المستضعفين بمكة .

و (الْبُرُوجُ) الحصونِ و (الْشَيَّدَةُ) الْمُطَوَّلَة (٢٠ .

٧٨ - (وَ إِنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ ﴾ أى : خصب (وَ إِنْ تُصِبْهُمْ سَيَّئَةٌ ﴾ أى : خصب (وَ إِنْ تُصِبْهُمْ سَيَّئَةٌ ﴾ أى : قط . (قُلْ كُلُّ مِنْ عِنْدِكَ) أى : بشؤمك . (قُلْ كُلُّ مِنْ عِنْدِكَ) أَنْ : بشؤمك . (قُلْ كُلُّ مِنْ عِنْدِ اللهِ) .

٧٩ - ﴿ مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةً ﴾ أى : من نعمة ﴿ فَمِنَ ٱللهِ وَمَا أَصَابَكَ



⁽۲) مجاز القرآن ۱۳۲.

مِنْ سَيِّئَةً ﴾ أى : بلية ﴿ فَمِنْ نَفْسِكَ ﴾ أى : بذنو بك . الخطاب للنبى ، والمراد غيره (١) .

٠٨ - (فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا) أَى : محاسبا (٢٠) .

٨١ - (وَ يَقُولُونَ طَاعَة) بحضرتك .

﴿ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِلَةً ﴾ أى : خرجوا ﴿ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ ﴾ أى : قالوا وقدروا ليلا غير ما أعطَوْك نهارا . قال الشاعر :

أَتَوْ بِي فَسَلَمُ أَرْضَ مَا بَيْتُوا ﴿ وَكَانُوا أَنُونَى بِشِيءَ نُكُرُ * (٢)

والعرب تقول : هــذا أمر قُدَّرَ بليل ، وفرغ منه بليل . ومنــه قول الحارث ابن جلَّزَة :

أَجْمَعُوا أَمرَهُمْ عِشَاء فَلَسِ الْمَجْمُوا أَمْنِيَقَت لَهُمْ ضَوْضَاء (¹) السبَحُوا أَمْنِيَقَت لَهُمْ ضَوْضَاء (¹)



⁽۱) وروى عن ابن عباس أنه قال : « الحسنة » : مافتح الله عليمه يوم بدر وما أسابه من الفنيمة والفتح . و « السيئة » : ما أسابه يوم أحد ، أن شج فى وجهه وكسرت رباعيته . راجم تفسير الطبرى ٨/٨ ه و الدر المنثور ٢/٥/١٠ .

⁽٣) تقلها المرطى منسوبة للثولف ، في تفسيره ٥/٨٨٠

⁽٣) قال الجاحظ في معرض حديثه عن النمان بن المنذر في كتاب الحيوان ٢٧٦/٤ و وخطب أخوه المنذر إلى عبيدة بن حام فرد أقبح الرد وقال : أتونى . . . وقد طرقونى . . ، والبيت لعبيدة في المنذر إلى عبيدة بن يعفر في اللسان ١٣٧٧ ، وهو عباز القرآن ١٣٣٣ وتفسير الطبى ١٣٠٣ والبحر الحيط ٣٠٣/٣ غير منسوب في السكامل ٢٩٣/٣ ، ٣٠٣/٣ وتفسير القرطبي ١٨٩/٥ والبحر الحميط ٣٠٣/٣ والأزمنة والأمكنة ٢٩٣/١

⁽٤) شرح القصائد العشر ٢٤٦.

وقال بعضهم : بيت طائفة : أي بدُّل ، وأنشد :

وَ بَيِّتَ ۚ قَوْلَى عِبِدِ اللَّهِ * لِكُ قَا تَلْكَ اللَّهُ عَبِداً كَفُورا (١)

٨٣ – ﴿ أَذَاعُوا بِهِ ﴾ أشاعوه .

﴿ وَلَوْ رَدُوهُ ۚ إِلَىٰ الرَّسُولِ وَ إِلَىٰ أُولِي ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ ﴾ أى : ذوو العلم منهم .

﴿ لَمَالِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ ﴾ أى: يستخرجونه إلا قليلا (**).

٨٥ - (شَغَاءَةً حَسَنَةً يَكُن لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا) من الثواب.

﴿ وَمَنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفُلٌ مِنْهَا ﴾ أى : نصيب . ومنه

قوله تعالى : ﴿ يُوانِيكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَجْمَتِهِ ﴾ (٣) .

﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ ۚ كُلِّ شَيْءَ مُفِيتًا ﴾ أي : مقتدِراً ، أقات على الشيء : اقتدر

. عليه . قال الشاعر :

وَذِي ضِنْنِ كَفَفْتُ النَّفْسَ عَنْهُ ﴿ وَكُنْتُ عَلَى إِسَاءَتِهِ مُقِيتًا ﴿ اللَّهِ عَلَيْهَا لَا

⁽٤) البيت لنزبير بن عبد المطلب ، كما فى تفسير الطبرى ٩/٤٨٥ وتفسير القرطبي • /٢٩٦ وفيهما ه على مساءته » والبحر المحيط ٣٠٣/٣ وفى اللسان ٢/٠٣ له أو لأبي قيس بن رفاعة . وهو غير منسوب فى الصحاح ٢/٢٢١ وروى السيوطي فى الدر المنثور ٢/٧٨٢ أنه فى مسائل نافع الن الأزرق : لأحيحة بن الأنصارى .



⁽۱) البیت للاً سود بن عامر بن جوین الطائی ، کما فی نفسیر الطبری ۱۹۱/۹ وفیه : «عبداً کنوداً ه وهو غیر منسوب فی نفسیر الفرطی ۲۸۹/۰ وفیه : « قاتله افته » وکذلک فی البحر الحمیط ۳۰۳/۳ « و تبیت » وقد ذکره کما فعل الطبری شاهدا علی آن التبییت بلفة طبی هو التبدیل :

⁽٣) في الدر المنثور ١٨٧/٢ عن قتادة « قال : إنميا هو : لعلمه الذين يستنبطونه منهم ، الذين يفتحصون عنه ويهمهم ذلك إلا قليلا منهم ، ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان ، وانظر معانى القرآن للفراء ٢٧٩/١

⁽٣) سورة الحديد ٨

والْمُقِيت أيضا: الشاهد للشيُّ الحافظ له · قال الشاعر: أَلِي على الحساب مُقِيتُ (١) أَلِي على الحساب مُقِيتُ (١)

* * *

٨٨ - (فَمَا لَـكُمْ فِي ٱلْمُنَا فِقِينَ فِئْتَيْنِ ﴾ أى فرقتين محتلفتين .
 ﴿ وَٱللّٰهُ أَرْكَسَهُمْ ﴾ أى نكستهم وردّهم فى كفرهم (٢) .

وهي في قراءة عبد الله بن مسعود: « رَ كَنْسَهُمْ ﴾ (٢). وهما لغتان : رَ كَسْتُ الشيُّ وأَرْ كَسْتُه .

• ٩ ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ ﴾ أى يتصلون بقوم .

﴿ بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ ﴾ أى : عهد . ويتصلون ينتسبون ،وقال الأعشى ــ وذكر امرأة سُبيت :

إِذَا انَّصَلَتْ قَالَتْ: أَبَكُرَ بنَ وَالْمِل

وَبَكُرْ ۗ سَبَنْهَا وَٱلْأَنُوفُ رَوَاغِمُ (''

أى انتسبت (٥) . وفي الحديث « من انصل فأعِضُوه » يريد من ادّعي دّعُوي

⁽٤) ديوانه ٩ ه ومجاز القرآن ١٣٦/١ وتفسير الطبرى ٢٠/٩ وتفسير القرطبي ٣٠٨/٥ والبحر المحيط ٣٠٥/١ والسان ١٠٩ / ٣٠١ والناسخ والمفسوخ للنحاس ١٠٩ والسكامل للمبرد ١٤٤/٢ وهو (٥) جرى ابن قتيبة فى تفسير هـنه الآية على قول أبي عبيدة فى مجاز القرآن ١٣٦/١ ، وهو خطأ ، قال النحاس فى الماسخ والمنسوخ ٢٠١: « وهذا غلط عظيم ؟ لأنه يذهب إلى أن الله تعالى حظر أن يقاتل أحسد بينه وبين المسابين نسب . والمشركون قد كان بينهم وبين السابقين الأولين أنساب . وأشد من هـذا الجهل الاحتجاج بأن ذلك كان ثم نسخ ؟ لأن أهل التأويل جمعون على أن الناسخ له « براءة » وإنمازلت : « براءة » بعدالفتح وبعد أن انقطت الحروب . وإنما ...



⁽۱) البيت للسموأل بن عاديا ، كما فى اللسان ٢/ ٣٨٠ وطبقات فحول الشعراء ٢٣٧ والأصمعيات ٥/ والبحر المحيط ٢٣٠ وهو في مجاز القرآن ١/ ١٣٥٠ وتفسير الطبرى ٨/ ٥٥٠ وتفسير القرطبي ١٣٥٠ والصحاح ٢٦٢/١ وفى اللسان : « وقبل فى تفسيره . . . أى موقوف على الحساب ٢ (٢) عن مجاز القرآن ١٣٦/١ وانظر المحيط ٢١١/٣

⁽٣) معانى القرآن للفراء ١/١ ٣٨

الجاهلية (١).

﴿ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ﴾ أى ضاقت . والحَصَر : الضيق .

﴿ أَلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَّمَ ﴾ أى: اللَّقَادَة . بريد استسلموا لكم .

٩١ - ﴿ سَتَجِدُونَ آخِرِينَ بُرِيدُونَ أَنْ يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا فَوْمَهُمْ ﴾
 هؤلاء منافقون يعطون السلمين الرضا ليأمنوهم ، ويعطون قومهم الرضى ليأمنوهم (٢٠).

٩٢ - ﴿ إِلَّا أَنْ يَصَّدُّقُوا ﴾ أى يتصدقوا عليهم بالدِّية ، فأدغت التاء
 في الصاد .

٩٥ - ﴿ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ ﴾ أى : الزَّمانَة . يقال : ضرير بَيِّن الضَّرر .

• • • • • • (اُلُمْرَاغَمُ) وَ (اَلْمُهَاجِرُ) واحِد . تقول : راغت وهاجرت وهاجرت قومى] (الله : أن الرجل كان إذا أسلم خرج عن قومه مُرَاغِماً لهم . أي مُفاضِها ، ومهاجرا . أي مقاطعاً من الهجران . فقيل للذهب : مراغ ، وللصير إلى النبي صلى الله عليه وسلم : هجرة _ لأنها كانت بهجرة الرجل قومه .

⁼ يؤتى هذا من الجهل يقول أهل التفسير ، والاجتراء على كتاب الله ، وحمله على المعقول من غير علم بأقاويل المتقدمين . والتقدير على قول أهل التأويل : فخذوهم والتاوهم حيث وجدتموهم الاالفين يصاون إلى قوم بينه وبينهم ميثاق ، أولئك خزاعة ، صالحهم الني صلى الله عليه وسلم ، على أنهم لايقاتلون وأعطاهم الزمام والأمان . ومن وصل إليهم فدخل فى الصلح معهم _ كان بحكمه كحكمهم . (أو جاء وكم حصرت صدورهم) أى وإلا الذين جاء وكم حصرت صدورهم ، وهم بنو مدلج وبنو خزيمة ، ضافت صدورهم أن يقاتلوا المسلمين ، أو يقاتلوا قومهم بنى مدلج . وحصرت : خبر بعد خبر » وقد نقد أبا عبيدة كذلك الطبرى فى تفسيره ١٩٠٧ وانظر البحر الحيط ١٩٠٥ وتفسير القرطى ٥٠٨/ وتفسير القرطى ٥٠٨٠ وتفسير و وتفسير و

⁽١) فى اللسان ٢٥٣/١٤ بعد ذلك « وهى قولهم : يال فلال . فأعضوه ، أى قالوا له : اعضض أير أبيكِ » .

⁽۲) في تفسير الطبري ۲٦/٩

⁽٣) عن مجاز القرآن ١٣٨/١

قال اَلجُعْدِي :

* عَزِيزُ الْمَراغَمِ وَالْمَدْهَبِ () * عَزِيزُ الْمَراغَمِ وَالْمَدْهَبِ () * الله عَرْ والحوف . ﴿ فَإِذَا اطْمَأْ نَنْتُمْ ﴾ أى : من السفر والحوف . ﴿ فَأْ قِيمُوا الصَّلَاةَ ﴾ أى : أنموها .

﴿ إِنَّ ٱلصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُوْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا ﴾ أى مُوَقَّتًا . يقال : وقَّته الله عليهم وَوَقَتَه ، أى جعله لأوْقَات ، ومنه : ﴿ وَ إِذَا ٱلرَّسُلُ ٱ قَتَتْ ﴾ (٢) و (وُقِتَتْ) أَبِضًا ، مخففة .

١٠٤ - ﴿ وَلَا شَهِنُوا ﴾ لا تَضْعُفوا . ﴿ فِي ٱبْتِنِاءَ ٱلْقَوْمِ ﴾ أى فى
 البهم .

۱۱۷ — ﴿ إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلاَّ إِنَاثَاً ﴾ بعنى اللات والعُزَّى ومَناَةً . ﴿ وَ إِنْ يَدْعُونَ إِلاَّ شَيْطَاناً مَويِداً ﴾ أى : مارِداً . مشـل قدير وقادر ، والمارِد : العاَّيى .

١١٨ — ﴿ نَصِيبًا مَفْرُ وَضًا ﴾ أى حظًا افترضته لنفسى منهم فأُصِلُّهم .

⁽۲) سُورة المرسلات ۱۱ وفى تفسير الطبرى ۱۶۳/۲۹: « واختلف القراء فى قراءة ذلك . فقرأته عامة قراء المدينة ، غير أبى جعفر ، وعامة قراء السكوفة « أقنت » بالألف وتشديد القاف . وقتت » وقرأه أبو جعفر : « وقتت » بالواو وتشديد القاف « وقتت » وقرأه أبو جعفر : « وقتت » بالواو وتخفيف القاف . وانظر البحر الحميط ٨/ ٥٠٠



⁽۱) صدره : «كطود يلاذ بأركانه » وفى مجاز القرآن ۱۳۸/۱ وتفسير الطـــبرى ۱۲/۹ واللسان ۱۳۹/۱ وتفسير القرطبي ۳٤۸/۱ « المراغم والمهرب » وفىتفسير الـــكشاف ۲۹۳/۱ « والمذهب »

١١٩ - ﴿ فَلَيُدُبَّتُ كُنَّ آ ذَانَ ٱلْأَنْعَامِ ﴾ أى يقطعونها ويشقونها . يقال :
 بَتَكُهُ ، إذا فَقل ذلك به .

﴿ فَلَيْنَا يُعْرِنَ خَلْقَ ٱللهِ ﴾ يقال: دين الله . ويقال : يغيرون خَلْقَه بَالِخْصَاءُ وقطع الآذان وفَقَء العيون . وأشباه ذلك .

١٢٨ - ﴿ وَ إِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نَشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا ﴾ أى : علما .
 ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِما أَنْ يُصْلِحًا ﴾ أى يتصالحا . هذا في قسمة الأيام بيلها و بين أزواجه ، فترضى منه بأقل من حظّها (١) .

١٣٥ - ﴿ وَ إِنْ تَلُوُوا ﴾ من اللَّيِّ في الشهادة والميل إلى أحد الخصمين . (وَ إِنْ تَلُوُوا ﴾ من اللَّيِّ في الشهادة والميل إلى أحد الخصمين .

١٤٨ - ﴿ لا يُحِبُ اللهُ الجُهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلاَّ مَنْ ظُلِمَ ﴾ يقال :
مُنعَ الضَّيَافَةَ (*)

١٥٤ - ﴿ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا ﴾ كل من أرسل إليهرسول فاستجاب
 له وأقرّ به فقد أخذ منه الميثاق .

١٥٧ - ﴿ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمِ إِلَّا ٱنَّبَاعَ ٱلظَّنَّ وَمَا قَتَلُومُ بَقِينًا ﴾ يعنى

⁽٣) قال الطبرى ٩/ ٣٤٩ ه فالصواب فى تأويل ذلك : لا يحب الله ، أيهما الناس ، أن يجهر أحد لأحد بالسوء من القول ، إلا من ظلم ، يمعنى إلا من ظلم ، فلا حرج عليه أن يخبر غيره بمما أسى عليه ، وكذلك دعاؤه على من ناله بظلم . وإذا كان ذلك معناه ؟ دخل فيه إخبار من لم يقر ، أو أسى قراه ، أو أسى قراه ، أو نيل بظلم فى نفسه أو ماله » .



⁽۱) وهو قول ابن عباس ، كما في تفسير الطبرى ٢١٨/٩ ، وهو أولى الأقوال بالصواب عنده في تأويل ذلك ٢٢٢/٩

⁽۲) وهو تفسير السدى ، كما في الطيرى ٩/٥٣٠

الملم ، أى : ما قتلوا العلم به يقينا ، تقول : قَتَلْتُهُ يَقِيناً وقتلته علماً ، للرأى والحديث.

ُ ١٥٩ — ﴿ وَ إِنَّ مِنْ أَهْلِ ٱلْسَكِتَابِ إِلاَّ لِيُوْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ ﴾ يربد: ليس من أهل الكتاب في آخر الزمان عند نزوله _ أحد إلا آمَنَ به حتى تكون اللَّة واحدة ، ثم يموت عيسى بعد ذلك .

ا ۱۷۱ - ﴿ لاَ تَعْلُوا فِي دِينِكُمْ ﴾ أى لا تفرطوا فيه (١) . يقال : دين الله بين الْمُقَصِّر والغالى . وغَلاَ في القول : إذا جاوز المقِدّار .

١٧٢ - (أَنْ يَسْتَنَكُفُ ٱللَّهِيمُ) أَى: لَنْ يَا نَف.

١٧٦ - (يُبَيِّنُ اللهُ لَـكُمُ أَنْ تَضِلُوا) أي: لئلا تضاوا (٢٠). وقد بينت هذا وما أشبهه في كتاب " تأويل المشكل " (٢٠).



⁽۱) قال الطبرى ٩/ ٤١٥ « يقول : لاتجاوزوا الحق فى دينكم فتفرطوا فيه ، ولا تقولوا فى عبسى غير الحق ، فإن ثيلكم فيه : إنه ابن الله ، قول منكم على الله غير الحق ، لأن الله لم يتخذ ولدا فيكون عبسى أو غيره من خلقه له ابناً »

⁽٢) في تفسير الطبرى ٩ / ٤٤٠ « لئلا تضلوا في أمر المواريث وقسمتها ، أى لئلا تجوروا عن الحق في ذلك ، ولا تخطئوا الحسكم فيه ، فتضلوا عن قصد السبيل »

⁽٣) راجع صفحة ١٧٤ .

بيئورة الماندة

مدنية كلها

١ -- ﴿ أَوْفُوا بِالْمُقُودِ ﴾ أى بالمهود . يقال : عقد لى عقداً ، أى جمل لى عهداً ؛ قال الخطأيئة :

قَومٌ إذا عَقَدُوا عَقْداً لِجاَرِهِمُ لَ شَدُّواالعِناَخَ وَشَدُّوا فَوَقَهَ السَّكَرَ بَا (١) ويقال: هي الفرائض التي ألز مُوها.

﴿ بَهِيمَةُ ٱلْأَنْمَامِ ﴾ الابل والبقر والغنم والوحوش كلما .

﴿ إِلاَّ مَا رُبْتُلَى عَلَيْنَكُمْ ﴾ مما حُومٌ .

﴿ غَيْرَ نُحِلِّى الصَّيْدِ وَأَ نَهُمْ حُرُمٌ ﴾ واحده حرام . والحرَّام واللَّحَرَّمُ سواه . مُم تلا ما حرم عليهم وهو الذي استثناه فقال: ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ۖ اللَّيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَّامُ الْكَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَا مُ

٢ - وكذا (شَمَا يُر اللهِ) ما جدله عَلَماً لطاعته . واحدها شَمِيرة (٢) مثل
 الحرم . يقول : لا تحلّوه فتصطادوا فيه ، وأشباه ذلك .

(٣) راجع صفحة ٣٢.

المرفع هم عنابتدعنه

⁽۱) ديوانه ٦ وبجاز القرآن ١ / ه١٤ وتفسير الطبرى ٩ / ٥٩١ واللسان ٢ / ٢٠٠ ، ٣ / ١٥٤ وتفسير الكشاف ١ / ٢٠٠ ، ٣ والبحر المحيط ٣ / ٤١١ وتفسير الكشاف ١ / ٣٠٠ والانتضاب ٢٠٥١ وقد شرحه ابن قتيبة في المسان الكبير ١١٠٦/٢ فقال: « أي إذا عقدوا أونوا لمن عقدوا له وكان عقدهم وثيقاً . والعناج : حبل أوبطان يجعل في أسفل الدلو ، تشد به المراق ليكون عوناً للوذم . والوذم : السيور التي بين أطراف العراقي وآذان الدلو ، والكرب : عقد مثني يشد على العراقي ٢ . .

⁽٢) سورة المائدة ٣

﴿ وَلاَ الشَّهْرَ الْحَرَامَ ﴾ فتقاتلوا فيه .

﴿ وَلاَ ٱلْهَدْىَ ﴾ وهو ما أهدى إلى البيت. وهو من الشَّعَائر. و إِشْعَارُه أَنْ يُقلَّدُ و يُجَلَّلُ و يَطمن فى سَنامه ليعـلم بذلك أنه هَدْى . يقول: فلا نستحلوه قبل أن يبلغ محله.

﴿ وَلاَ ٱلْفَلَائِدَ ﴾ وكان الرجل يقلُّد بديره من لحِاء شجرِ الحرم فيأمن بذلك حيث سلك .

﴿ وَلاَ آمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحُرَامَ ﴾ يعني العاميدين إلى البيت . واحدهم آمٌّ .

﴿ يَبْتَغُونَ فَصْلاً مِنْ رَبِّهِمْ ﴾ أي بريدون فضلا من الله أي رزقاً بالتجارة .

﴿ وَرِضُواناً ﴾ بالحج ﴿ وَ إِذَا حَلَنْتُمْ ﴾ أى خرجتم من إحرامكم ﴿ فَأَصْطَأَدُوا ﴾ على الإباحة .

﴿ وَلاَ يَجْرِ مَنْكُمْ ﴾ أى لا يكسبنكم . يقال : فلان جارم أهله : أى كاسبهم . وكذلك جَرِيمَيْهُم (١) . وقال الهُذَلِيّ ووصف عقابا :

جَرِيمَة نَاهِضٍ في رأْسِ نِيقِ تَرَى لِعِظَامِ مَا جَمَعَتُ صَلِيبًا (٢) والناهض: فرخها . يقول: هي تكسب له وتأتيه بقوته .



⁽۱) راجع تأويل مشكل القرآن وهامِشه ۱۸

 ⁽۲) البيت لأبي خراش الهـــذلى ، كما فى المعانى الـــكبير لابن قنيبة ٢٨٠/١ والاسان ١٦/٢ ،
 ٣٥٩/١٤ وهو فى وصف عقاب شبه فرسه بها وقبله :

كَانِّي إِذَا غَدُوا صَمَّنَتَ بَزِّي مِن العقبان خَائِشَةً طَلُوبا

﴿ شَنَانُ قَوْمٍ ﴾ أى : بغضههم يقال : شنأته أشنأه : إذا أبغضته .

يقول : لا يحملنكم بغض قوم نازلين بالحرم على أن تعتدوا فتستحلوا حُرْمة الحرَم (١) .

٣ - ﴿ وَمَا أَهِلَ لِغَيْرِ اللهِ بِهِ ﴾ أى ذبح لغير الله ، وذكر عند ذبحه غيرُ الله. وذكر عند ذبحه غيرُ الله. واستهلال الصّبِيِّ منه ، أى صوته . و إهلالُ الحيج منه ، أى التّـكلَّم بإيجابه والتلبية (٢) .

﴿ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ ﴾ التي تَخْتَنِق .

﴿ وَٱلْمَوْقِوْذَةُ ﴾ التي تضرَب حتى تُوقَذَ ، أَى تُشْرِف على الموت . ثم تترك حتى تموت ، وتؤكل بغير ذكاه . ومنه يقال : فلان وَ قِيذٌ . وقد وقَذَتُه العبادة (٢٠).

﴿ وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ ﴾ الواقعة من جبل أو حائط أو في بثر. (*) يقال : تردَّى : إذا سقط . ومنه قوله تعالى : ﴿ وَمَا كُيْنِي عَنْهُ مَالُهُ ۚ إِذَا تَرَدَّى ﴾ (*) أى تردَّى فى النار .

﴿ وَٱلنَّطِيحَةُ ﴾ التي تنطحها شاة أخرى أو بقرة . فعيله بمعنى مَفْعُولة (١)

﴿ وَمَا أَكُلَّ ٱلسَّبُعُ ﴾ أى افترَسَه فأكل بعضَه .

﴿ إِلَّا مَا ذَ كُنيتُم ﴾ يقول: إلا ما لحقتم من هذا كلَّه و به حياة فذبحتموه.

﴿ وَمَا ذُبِحَ ۚ عَلَى ٱلنَّصُبِ ﴾ وهو حجر أو ضم ، منصوب كانوا يذبحون



⁽١) راجع تأويل الطبرى لها فى تفسيره ٩/٩٩. .

⁽۲) قارن هذا بشرح الطبرى ۹/۲/۹ واظر مجاز القرآن ۱/۹۶۱

⁽٣) أى سكنته وبلغت منه مبلغاً يمنعه من انتهاك مالا يحل ولايجمل . راجع اللسان ٥٦/٥

⁽٤) عن مجاز القرآن ١٥١/١ (٥) سورة الليل ١٩

٠ (٣) في تفسير الطبري ٩/٩٩.

عنده (١) يقال له : النُّعسُ والنُّعسِ والنَّعسِ . وجمه أنصاب .

﴿ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ﴾ وهي القِدَاح . واحدها : زَلَم ، وزُلَم . والستقسام بها : أن يضرَب بها ثم يعمل بما يخرج فيها من أمر أو نهي (٢٠ . وكانوا إذا أرادوا أن يقتسموا شيئا بينهم وأحبوا أن يعرفوا قسم كلِّ امرى ه تَمَرَّفُوا ذلك منها . فأخذ الاستقسام من القسم وهو النَّصيب . كأنه طلّب النَّصيب .

و (الْمَخْمَصَةُ) : الجاعة . والخمْصُ الجوع . قال الشاعر يذم رجلا : `

يَرَى الْخَمْصَ تَعْذِيبًا وَإِنْ يَلْقَ شَبِعَةً يَبِتْ قَلْبُهُ مِن قَلَّةَ الْهَمُّ مُبْهَما (")

﴿ غَيْرَ مُنَجَانِفٍ لِإِثْمٍ ﴾ أى منحرف ماثل إلى ذلك . وأَلَجَنَفُ : الميــل . والإثم : أن يتعَدى عند الاضطرارِ فيأ كل فوق الشّبع .

٤ - (اَلْمُوَارِح) : كلاب الصيد . وأصل الاجتراح : الا كتساب .
 يقال : امرأة لا جارح لها ،أى : لا كاسب . ويقال ما اجترحتم : أى ما ا كتسبتم .
 (مُكَلَّبِينَ) أصحاب كلاب .

١٢ — (النَّمِيبُ): الكَفيل على القوم. والنَّقَابَة والنِّكَا بَة شبيهُ المِرافة (١٠).
 ﴿ وَعَزَّرْ تَمُوهُمْ ﴾ أى : عظمتموهم . والتعزير: التعظيم . ويقال : نَصَرْ تُمُوهُمْ (٥٠)
 و ﴿ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴾ أى قصد الطريق ووسطه .



⁽١) فى اللسان ٢٥٧/ « القتيم : النصب : صُمْ أُو حجر ، وكانت الجاهلية تنصبه تذبح عنده ُ

⁽٢) راجع باب الاستقسام بالأزلام في كتاب اليسر والقداح للؤلف ٣٨

⁽٣) البيتُ لحاتم الطائى ، كما فىالأغانى ٢ ٢ / ٢ ٢ ونوادر أبدزيد ١١١ وطبقات الشعراء ٤٨٣.

⁽١) راجع تفسير الطبرى ٢٠/١٠ واللسان ٢/٠٢

⁽٠) وهو قول عاهد والسدى ، وهو أولى الأقوال عند الطبرى ١٢١/١٠ .

١٣ — (القاسية) والعاتية والعاسية واحد ، وهي اليابسة .
﴿ وَنَسُوا حَظًا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ ﴾ أى تركوا نصيباً بما أمروا به .
و (الَمَا الْنِنَةُ) (١) : الخيانة . و يجوز أن يكون صفة للخائن ، كما يقال : رجل طاغية وراوية للحديث (٢) .

٣٩ - ﴿ فَلَا تَأْسَ ﴾ أى لا تحزن . بقال : أسيتُ على كذا : أى حزنت،
 فأنا آسى أسى .

* * *

٧٧ - ﴿ وَأَنْلُ عَلَيْهِمْ لَنَاۚ أَا بَنَىٰ آدَمَ ﴾ أى خبرها . و (القُرْ بَانُ) : ما تقرَّب به إلى الله من ذبح وغيره .

٢٩ - ﴿ أُرِيدُ أَنْ تَبُوء بِإِنْمِي وَ إِنْمِكَ ﴾ أى : تنقلب وتنصرف بإنمى
 أى : بِقِتلى . و إنمك : ما أَضْمَرت فى نفسك من حسدى وعدواتى .

• ﴿ فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْهُ ﴾ أى : شايعته () وانقادت له . يقال : طَاعَت نَفْسُه بَكذا ، ولمانى لا يَطُوعُ لِكذا ، أى : لا ينقاد . ومنه يقال : أتيته طائما وطوعا وكرها .



⁽١) في بجاز القرآن ٩/١ ه ١ . . . الحيانة ، والعزب قد تضع لفظ « فاعلة » فيموضع المصدو ، كقولهم للخوان : مائدة ، وإنما المائدة هي التي تميدهم على الحوان ؛ يميده ويميحه واحد »

⁽٢) وهذا هورأى أبي عبيدةً فيجاز القرآن ١٥٨/١ وانظر نفسير الطبرى ١٣١/١٠ ـ ٩٣٣

⁽٣) راجع الدر المنثور ٢/٠/٢ وتفسير الطبرى - ١٦٧/١ – ١٦٨

⁽٤) تنله في البحر المحيط ٣/٤٣، وانظر ألسان ١١٢/١٠ .

واوكان من أطاع لـكان مطيعاً وطاعة و إطاعة .

٣٣ - ﴿ فَكُأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا ﴾ أى : 'يعذَّب كما يعذَّب قاتل الناس جيعا .

﴿ وَمَنْ أَحْيَاهَا ﴾ أُجِرَ في إحيائها كمايؤجر من ﴿ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَبِيماً ﴾ وإحياؤه إباها : أن يعفو عن الدم إذا وجب له القَوَدَ .

٣٣ - (إِنَّمَا جَزَاهِ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللهَ وَرَسُولَهُ) مفسر في كتاب "تأويل المشكل" (1).

٣٥ - ﴿ ٱلْوَسِيلَةَ ﴾ القُرْبة والزُّلْقَة . يقال : توسل إلى بكذا أى تقرُّب .

٣٨ - (نَكَالًا مِنَ اللهِ) أي عظة من الله بما عوقبا به لمن رآها .
 ومِثْله قولُه : (فَجَمَلْنَاهَا نَكَالًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَها) (٢٠) .

٢٤ — ﴿ أَكَا أُونَ السَّحْتِ ﴾ أى: الرُّ مَنى: وهو من أَسْحَتَه الله وسَحَتَه:
إذا أبطله وأهلكه (٢٠).

﴿ فَأَحْدَكُمْ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ ﴾ أى بالمدل.

(الرّبّا نِتُونَ): العلمان ، وكذلك (الأحبار) واحدم حَبْر وردن .



⁽١) راجع تأويل مشكل القرآن ٣١٠ ــ ٣١١ .

⁽۱) سورة البقرة ٦٦ وانظر تفسير الطبرى ٢/١٧٦ ــ ١٧٧

⁽۲) راجع تفسير الطبرى ۱۰/۲۲۲

⁽٣) فى تفسير الطبرى ٣٤١/١٠ و والربانيون : جمع ربانى ، وهم العلماء الحكماء البصواء بسياسة الناس وتدبير أمورهم والقيام بمصالحهم .. وأما الأحبار ، فإنهم جمحبر ، وهو العالم المحسكم للشئ ، ومنه قبل لسكمب : «كمب الأحبار » وكان الفراء يقول : أكثر ماسممت العرب تقول فى واحد الأحبار : حبر ، بكسرا لحاء» .

﴿ بِياً ٱسْتُحْفِظُوا ﴾ أى استُودِعُوا .

٥٤ - ﴿ فَمَنْ نَصَدُقَ بِهِ فَهُو كَفَارَةٌ لَهُ ﴾ أى الجارح وأُجْرُ للتَجْرُوح .

٨٤ - ﴿ وَمُهَينِناً عَلَيْهِ ﴾ أي أمينا عليه .

﴿ شِرْعَةً ﴾ وَشَرِيعة هما واحد (١).

و (ٱلْمِيْمَاجُ) : الطريق الواضح . يقال : نهجت لِيَّ الطريق : أي أوضعتَه .

﴿ وَلَوْ شَاءَ ٱللهُ كَلِمَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾ أى : لجمكم على دين واحد . والأُمَّة تتصرف على وجوه قد بينتها في كتاب " تأويل المشكل " (٢) .

٥٧ - ﴿ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ ﴾ : أى فى رضام : ﴿ يَقُولُونَ نَمْشَى أَنْ تُصِيبَنَا وَمُثَارُ وَمُثَارُ وَمُثَارُ وَمُثَارُ اللهِ عَلَى اللهِ هُو مُكَارُوه - يعنون الجدب - فلا يُبَايِبُونَنَا . وتَمْثَارُ فيهم فلا يميروننا فقال الله: ﴿ فَعَسَى اللهُ أَنْ يَأْتِي بِالْفَتْحِ ﴾ أى بالقرج . ويقال : فتح مكة ﴿ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ ﴾ يعنى الخصب .

٣٤ - ﴿ وَقَالَتِ ٱلْبَهُودُ يَدُ ٱللهِ مَغْلُولَةٌ ﴾ أى : مسكة عن السطاء مُنْقبضَة (*) . وجمل النُلُ لذلك مَشَلا .

٣٣ -- ﴿ لا كُلُوا مِنْ فَوْ قِهِمْ وَمِنْ تَحْتَ أَرْجُلِهِمْ ﴾ يقال: من قَطْرِ
 السماء ونبات الأرض.

ويقال أيضا ^(ه) : هو كما يقال : فلان في خير من قَرْ يِنه إلى قَدِمهُ ·

⁽٤) القولان على الترتيب في معانى القرآن للفراء ٣١٥/١ ، وقد حسكم الطبرى بفساد ثانيهما ١٤/١٤ .



⁽۱) راجع تفسير الطبرى ۲۸٤/۱۰ . .

 ⁽۲) بینها فی صفحة ۳٤٥ – ۳٤٦ (۳) راجع تأویل مشکل الفرآن ۲۷٦

⁽٤) راجع تفسيرها فىالطبرى ١٠/٠٥٠.

﴿ وَٱللهُ مَصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ﴾ أى يمنعك منهم . وعصمة الله إنما هي مَنعُهُ الله يمنعُهُ من الجوع .
 هي مَنعُهُ العبدَ من المعاصى . ويقال :هذا طعام لا يَعصمُ ، أى لا يَمنعُ من الجوع .
 ٧٥ — ﴿ مَا ٱلمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْبَمَ إِلاَّ رَسُولُ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ﴾ أَن تقدمت قبلَه الرسل . يريد أنه لم يكن أول رسول أرسِل فيعجب منه .

وقوله : ﴿ كَانَا يَأْ كُلاَنِ الطَّمَامَ ﴾ هذا من الاختصار والكناية ، و إنما نَبَّه بأكل الطمام على عاقبته وعلى ما يصير إليه وهو الحدَث ؛ لأن مَن أكلَ الطمام فلا بد له من أن يُحدث .

﴿ انْظُرْ كَیْفَ 'نَبَیِّنُ لَهُمُ الْآیاَتِ ﴾ وهـذا من ألطف ما یـکون من الكنایة (۱).

﴿ أَ نَّى يُواْفَكُونَ ﴾ مثل قوله : ﴿ أَنَّى يُصْرَفُونَ ﴾ أى : يصرفون عن الحق ويعدلون . يقال : أفيكَ الرجل عن كذا : إذا عدل عنه . وأرض مَأْفُوكَةُ : أى محرومة المطر والنبات (٢٠) . كأن ذلك عدل عنها وصُرف .

* * *

• ٩ - و ﴿ ٱلْمَيْسِرُ ﴾ : القار . يقال : يَسَرْتُ : إذا ضرَبت بالقدَاح ، والضارب بها يقال له : ياسر وياسرون ويُسْر وأيسار .وكان أصحاب الثروة والأجواد في الشتاء عند شدّة الزمان وكلّبِهِ يَنْحَرُ ون جَزُ وراً و يجزُّ تُونها أجزاء ثم يضر بون

(۱۰ _ غريب القرآن)



⁽۱) لبُس فی هــذاکنایة ، وانمــا یرید: انظر یاعمدکیف نبین لهؤلاء الکفرة من الیهود والنصاری ، الدلائل والحجج علی بطلان مایتولون فی آنبیاء الله ، وفی افترائهم علی الله وادعائهم أن له ولداً ، وشهاجتهم لبعض خلقه بأنه لهم رب واله ، ثم لایرتدعون مع قطع الحجج لأعذارهم . راجع تفسیر الطبری ۱۰/۵۰

⁽۲) مجاز القرآن ۱/۰/۱ وتفسير الطبرى ۱/۱۰ هـ

عليها بالقداح ، فإذا قَمَرَ القامِرُ جَمَلَ ذلك لذوى الحاجة وأهل المسكنة . وهو النَّغُمُ (۱) الذى ذكرَ الله في سورة البقرة _ فقال : ﴿ قُلْ فِيهِمَا إِنْمُ كَثِيرٌ وَمَنافِعُ لِلنَّاسِ ﴾ (۲) وكانوا يبادحون بأخد القداح ويتسابون بتركها وبعيبون من لا يَيْسِرُون ، ويسمونهم الأبرام . واحدهم بَرَام (۲) .

﴿ وَٱلْأَنْصَابُ ﴾ حجارة كانوا بمبدومها في الجاهلية .

﴿ وَٱلْأَرْ لَامُ ﴾ القيدَاح . وقد ذكرتها في أول هذه السورة (1) .

﴿ رَجُنُ ﴾ وأصل الرجس: النُّنُّنُّ . `

存存存

٩٣ - (لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَعَيِلُوا ٱلصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ) أَى إِثْمَ ﴿ فِياً طَعِيلُوا ﴾ أَى شربوا من الحر قَبْلَ نزول التحريم . يقال : لم أَطْهَم خَبْراً ولا ماء ولا نوماً . قال الشاعر :

فإن شِئْتِ حَرِّمْتُ ٱلنِّمَاء سِوَا كُمْ وَإِن شَنْتُ لَمْ أَطْعَمْ نَفَاخَاوِلا بَرْ دَا (٥) والبَرْدُ: النوم. والنُقَاخ: الماء العذب.

﴿ إِذَا مَّا اتَّقُوا وَآمَنُوا ﴾ بريد: اتقوا شرب الخر، وآمنوا بتحريمها .

상 삼 상.

ع ٩ - ﴿ تَنَالُهُ ۚ أَيْدِيكُمْ ﴾ يعنى بيض النعام (٥) ﴿ وَرِماً حُـكُمْ ﴾ يعنى الصيد. م ٩ - و (النَّمَ) : الإبل . وقد تكون البقر والغنم . والأغلب عليها الإبل.

⁽٦) فى تفسير الطبرى ١٠/٨٠ و يعنى: إما باليسد، كالبيش والفراخ ؟ وإما بإصابة النبل والرماح، وذلك كالحمر والبقر والظباء، فيمتعنكم به فى حال لمحراسكم بصرته أو حجكم » .



⁽١) راجع باب نفع الميسم في كتاب د الميسى والقداح ، للمؤلف ٤٣ .

⁽٢) سورة البقرة ٢١٩ (٣) الميسر والقداح ٤٠

⁽٤) راجم ص ١٤١ (٥) البيت للعرجي ، كما في اللسان ٢٠/٤ ، ٥٠٠

وتوله نعالى : ﴿ أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِياماً ﴾ أي مثلُه . .

٩٣ - ﴿ وَصَيْدُ الْبَعْرِ ﴾ ما صيد من السمك ﴿ وَطَعَامُهُ ﴾ ما نَضَب عنه الماء وما قذفه البحر وهو حى ﴿ مَنَاعًا لَـكُمْ ﴾ أى منفعة لـكم (١) ﴿ وَلِلسَّيَّارَةِ ﴾ يعنى المعافرين .

٩٧ - ﴿ قِياماً للنَّاسِ ﴾ : أي قِواماً لهم بالأمن فيهُ (٢٠ .

١٠۴ - ﴿ مَا جَعَلَ اللهُ مِنْ تَحِيرَةٍ ﴾ البحيرة (٣٠ : الناقة إذا نتجت خسة أبطن. والخامس ذكر بحر وه فأكله الرجال والنساء.

و إن كان الخامس أنتى تحروا أذمها ، أى : شَقُوها . وكانت حراما على النساء ، لحمها ولبنها ، فإذا ما تت حاّت للنساء .

و (السَّائِنَةُ) البعير يُسَيِّبُ بِنَذْر يكون على الرجل إن سلّمه الله من مرض أو بلنه منزلة أن يفعل ذلك (4) .

و (الوَصِيلَةُ) من الغم (٥٠ . كانوا إذا ولدت الشاة سبمة أبطن نظروا : فإن كان السابم ذكرًا ذُبح . فأكل منه الرجال والنساء .

و إن كان أنثى تُركِت في الغنم .

و إن كان ذكراً وأنتى قالوا: قد وَصَلَتْ أخاها . فلم تذبح لمسكانها . وكانت لحومها حراماً على النساء . إلا أن يموت منهما شيء فيأكله الرجال والنساء .



⁽١) راجم معانى « التاع » فى تأويل مشكل القرآن ٣٩٣ -

⁽٢) راجع تأويل مشكل القرآن ٢ ٥٣٠٥ . ,

⁽٣) نفسير الطبرى ٧/٧ ه طبع بولاق . واللسان ٥/٥٠١ــ ١٠٦ وبجاز القرآن ١٧٠٧/١

⁽١) تفسير الطبري ٧/٧ واللسان ١٠/١ وتجاز القرآن ١٧٨/١

⁽ه) اللسان ۱۶/۱۰ .

و (اكنَّام) : الفحل الذي ركب ولد ولده . ويقال : إذا نتج من صلبهعشرة أبطن . قالوا : قد حِي ظهره فلا يركب ولا يمنع من كلاٍ ولا ماء (١) .

* * *

١٠٣ - ﴿ يَفْتَرُونَ ﴾ يختلفون الكذب.

١٠٦ - ﴿ يَا أَيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ ﴾ قد ذكرتها في كتاب تأويل " المشكل " " .

١٠٧ – ﴿ فَإِنْ عُثِرَ ﴾ أى : ظهر ﴿ الْأُوْلِيَانِ ﴾ الوَ لِيَّان .

상 다 다

١٠٩ - ﴿ يَوْمَ يَجْمَعُ اللهُ الرُّسُلَ (٣) فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ ؟ قَالُوا :
 لَا عِلْمَ لَنَا ﴾ قيل : تدخلهم حيرة من هول القيامة وهول المسألة .

۱۱۰ ــ ﴿ أَيَّدْتُكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ ﴾ أى: قَويتك وأعنتك ﴿ وَكُمِلاً ﴾ ابن ثلاثين سنة .

﴿ وَ إِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ ﴾ أى : الخط ﴿ وَٱلْحِيكُمةَ ﴾ بعنى الفقه (١) .

상 상 성

١١١ – ﴿ وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَىٰ ٱلْحُوَارِيِّينَ ﴾ أى : قذفتُ فى قلوبهم ؛

⁽٤) فى تفسيرالطبرى ٨٣/٧ « والحسكمة : وهى الفهم بمعانى السكتاب الذى نزلته عليك ، وهو الإنجيل » .



⁽۱) تفسير الطبرى ۷/۷ه، ۲۰ (طبع بولاق) ويجاز القرآن ۱۷۹/۱

⁽۲) ذکرها فی صفحة ۲۹۳_۲۹۳

⁽٣) فى تفسيرالطبرى ٧/١٨ «يقول تعالى: وانقوا الله أيها الناس ، واسمعوا وعظه إياكم وتذكيره لسكم ؟ واحذروا » واكتنى بقوله: « وانقوا الله واسموا » عن إظهاره . وأما قوله : ﴿ مَاذَا أُحِبْم ؟ ﴾ فإنه يعنى : ما الذي أُجابِتُكم به أممكم معنى دعو تموهم إلى توحيدى والإقرار بي والعمل بطاعتي والانتهاء عن معصيتي » .

كَمَا قَالَ : ﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَىٰ النَّحْلِ ﴾ (١) .

١١٣ - (المائِدةُ) الطعام . من مَادَني يَميدُني . كأنها تميدُ للآكلين .

أى: تعطيهم . أو تكون فاعلة بمعنى مفعول بها . أي : ميد بها الآكلون .

١١٤ - ﴿ تَكُونُ لَنَا عِيداً ﴾ أي : تَجْمِعاً . ﴿ وَآيَةً مِنْكَ ﴾ أي: علامة.

١١٦ - ﴿ وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَا عِيسَى ٰ ابْنَ مَرْ يَمَ ﴾ بمعنى إذ يقول الله يوم القيامة . فعل بمعنى يَغْمَل . على ما بينت في كتاب " المشكل " (٢) .

١١٨ - ﴿ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ ﴾ أى : عبيدك . عبد وعِباد ، كما يقال : فَرْخ وفرّاخ، وكلّب وكلاّب.



⁽١) سورة النعل ٦٨ وانظر تأويل مشكل القرآن ٣٧٣

⁽٢) راجع تأويل مشكل الفرآن ٧٢٧ .

سُورة الأنعنام

مكية كلها: إلا ثلاث آيات نزلت بالمدينة

من قوله : ﴿ قُلْ تَمَالَوْ ا ﴾ إلى قوله : ﴿ تَتَقُونَ ﴾ ﴿ مَنْ

٢ - ﴿ ثُمَّ قَفَىٰ أُجَلَّا ﴾ بالموت . ﴿ وَأَجَلُ مُسَنَّى ﴾ عنسده للدنيا
 إذا قييت (١) .

بروون أن القرن (الْقَرْنُ) يقال : هو تمانون سنة . قال أبو عبيدة (٢٠ : يروون أن أقل ما بين القرنين ثلاثون سنة .

﴿ مِدْرَاراً ﴾ بالمطر . أنى غزيراً . من دَرٌّ بَدِرْ .

٧ — ﴿ وَلَوْ نَزَّ لَنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ ﴾ أى صحيفة . وكذلك قوله :
﴿ تَجْمَلُونَهُ قَرَاطِيسَ ﴾ (٣) أى صحفاً . قال المرّاد :

عَفَتِ المنازلُ غَيْرَ مِثلِ الأَنْقُسِ بَعْدَ الزمان عَرَفْتَهُ بِالقِرْطَسِ (1) فَوَقَدَ مَنْ الْكَتَابِ وَقد برى لم يَمْسِ فوقفت تَمتَرِف الصحيفة بعدما تحسَلَ الكتاب وقد برى لم يَمْسِ والأَنْقُسُ : جمع نِقِس مثل قِدْح وأقدُح وأقداح . أراد : غير مثل النَّقْسِ

⁽١) رَاجِع تَفْسِيرِ الطَّبْرِي ٧/٩٥ (طبع يولاق)

⁽٧) في عَاز القرآن ١/٥٥١ والبحر المحيط ٤/٥٦

⁽٣) سورة الأنعام ٩١

⁽٤) البيت الأول غير منسوب في اللسان ٨/٥٥ وللمرار فيه ١٢٦ .

عرفته بالقرطاس . ثم قال : ﴿ فَوَقَفَتَ تَمَارَفُ الصحيفة ﴾ فأعلمك أن القرطاس هو الصحيفة . ومنه يقال للرامي إذا أصاب : قَرْطَسَ . إنما يراد أصاب الصحيفة .

٨ - ﴿ وَلَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكُما ۖ لَقُضِى ٱلْأَمْرُ ثُمُ لَا يُنْظَرُونَ ﴾ يريد: لوأنزلنا
 ملكا فكذبوه أهلكنام .

٩ - ﴿ وَلَوْ جَمَلْنَاهُ مَلْكًا ﴾ أى : لو جعلنا الرسول إليهم ملكا .

﴿ كَبَعَلْنَاهُ رَجُلًا ﴾ أى فى صورة رجل. لأنه لا يصلح أن يخاطبهم بالرسالة وبرشدهم إلا مَن يرونه .

﴿ وَلَلْبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبِسُونَ ﴾ أى : أضلناهم بما ضَلُّوا به قبل أن يبعث اللك (١) .

١٢ — ﴿ كُتْبَ مَلَى ٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ ﴾ أى : أوجبها على نفسه لخلقه .
﴿ لَيَجْمَعَنَكُمْ ۚ إِلَىٰ بَوْمِ ٱلْقِيامَةِ لَا رَبْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ ﴾ هــذا مردود إلى قوله : ﴿ قُلْ سِيرُوا فِي ٱلأَرْضِ ثُمَّ انْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْكَذَّ بِينَ ﴾ (... الذين خَسِروا أَنفسهمْ فَهُمْ لَا يُؤمنونَ ﴾ .

١٤ - ﴿ فَاطِرِ ٱلسَّمُواتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ أى : مبتدئهما . ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم : «كل مولود بولد على الفطرة » (" أى على ابتداء الخلقة .
 بعنى الإقرار بالله حين أخذ العهد عليهم فى أصلاب آبائهم .



⁽١) راجع تفسير الطبرى ١٩٨/٧ والبعر المحيط ٧٩/٤

⁽۲) سورة الأنعام ۱۱ ويوضع هذا: أن العلماء قد اختلفوا فإعراب « الذين » فقال الأخفش هو بدل من ضمير الخطاب في « ليجمعنكم » ورده للبرد بأن البدل من ضمير الخطاب لا يجوز ، كا لا يجوز مرت بك زيد . وقال الزجاج : « الذين » مرفوع على الابتداء ، والحبر قوله « فهم == (٣) راجم الحديث وتأويله في اللبان ٢٦٣/٦

٢٢ – ﴿ أَيْنَ شُرَ كَاوُ كُمُ ﴾ أى أين آلهتكم التي جعلتموها لى شركا..
 فنسبها إليهم لِما ادّعَوْا لها من شَرِكته جلّ وعز.

٣٣ - ﴿ ثُمَّ لَمَ تَكُنْ فِتْنَكُمُمْ ﴾ أى مقالتهم . ويقال حُجَّهُم . وقد ذكرت هذا في كتاب " تأويل المشكل " (١) في باب الفتنة . وبينت كيف هو. ٣٤ - ﴿ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴾ أى ذهب عنهم ما كانوا يدعون و يختلقون .

> ٢٥ - (الوَقْرُ) الصَّمَ . والوِقر : الحل على الظهر (٢) . ٢٦ - (وَهُمْ يَهْهُوْنَ عَنْهُ) أَى عن محمد (٢) . (وَيَمْ أَيْهُوْنَ عَنْهُ) أَى عن محمد (٢) .

> > * * *

٣٩ - ﴿ يَحْمِيلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَى ظُهُورِهِمْ ﴾ أى آثامهم . وأصل الوِزْد : الحل على الظهر . قال الله سبحانه : ﴿ وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ . الَّذِي أَنْقُضَ ظُهُرُكَ ﴾ أى أثقلَه حتى سُمِعَ تَقِيضُه .



[—] لايؤمنون » ودخلت الفاء لما تضمن المبتدأ من معنى الشرط ، كأنه قيل : من يخسر نفسه فهو لايؤمن . وجاء فى تفسير القرطى ٣٩٦/٦ أن الذي قاله « الزجاج أجود ماقيل فيسه . . . قال الفتيبي : يجوز أن يكون « الذين » خبرا ، أوعلى البدل من « المكذبين » الذين تقدم ذكرهم ، أو على النمت لهم » وقال الطسبرى ١٠١/٧ « وموضع « الذين » نصب على الرد على السكاف والميم فى قوله : « ليجمعنكم » على وجه البيان عنها ، وذلك أن الذين خسروا أنفسهم هم الذين خوطبوا بقوله : « ليجمعنكم » .

⁽۱) راجع صفحة ۲۹۲

⁽٣) في تفسير الطبرى ١٠٨/٧ « والعرب تفتح الواو من « الوقر » في الأذن ، وهو الثقل فيها ، وتكسرها في الحل »

⁽٣) وقيل عن القرآن ، وقيل عنأذى عجد ، والقول الأول هو أولى الاقتوال بالصواب ؟ لاأن ماقبل الآية وما بعدها بدل عليه . راجع ، تفسير الطبرى ١١٠/٧

٤) سورة الشرح ٢ ، ٣ .

٣ ﴿ وَالْمَا الْمُكَدَّ بُونَكَ ﴾ أى لا يَنْسِبُو نَكَ إلى الكذب. ومن قرأ « لا يُكُذِبُو نَكَ إلى الكذب. ومن قرأ « لا يُكُذِبُو نَكَ » . أَرَاد: لا يُلْفُونَك كاذبا(١) .

﴿ وَلَـكِنَّ الظَّالِمِينَ مِآبَاتِ اللهِ يَجْحَدُونَ ﴾ والجحود [الإنسكار] على ما بيناه (٢) .

٣٥ - (النَّفَقُ) في الأرض : الَمَدْخَل . وهو السَّرَب . و (السُّلَمَ في السياء) : المَصْعَد .

* * *

٣٦ - ﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ ﴾ أى يجيبك من يسمع. فأما الموتى فالله يبعثهم . شبههم بالموتى .

٣٨ - ﴿ مَا فَرَّ مُلْنَا فِي ٱلْـكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ﴾ أي ما تركنا شيئًا ولا أغفلناه ولا ضيعناه .

٣٤ -- ﴿ ٱلْبَأْسَاءِ ﴾ : الفقر . وهو البؤس . ﴿ وَٱلضَّرَّاءِ ﴾ : البلاء .

٣٧ ﴾ ﴿ فَلَوْلاَ إِذْ جَاءَهُمْ ۖ بَأْسُنَا نَضَرَّعُوا ﴾ أى فتهلاًّ إذ جاءهم بأسنا .

٤٤ — ﴿ أَخَذْنَاهُمْ بَفْتَةً ﴾ فجأة وجهرة ، مُعَاينة .

﴿ فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ ﴾ (٣) يا يُسون مُلْقُونَ بأيديهم (١) .

⁽٤) قال العلبرى فى تفسيره ١٣٤/٧ « وأصل الإبلاس فى كلام العرب عند بعضهم ... : الحزن على الشيء والندم هليسه ، وعند بعضهم : انقطاع الحجة والسكوت عند انقطاع الحجة . وعند بعضهم : المشوع . وقالوا : هو المخذول المتروك »



⁽۱) راجع تأویل مشکل الفرآن ۲٤٧،۹۳ وفی تفسیر الطبری ۱۱۰/۷ « والصواب من القول فی ذلك عندی : أن يقال : إنهما قراءتان مشهورتان ، قد قرأ بكل واحدة منهما جماعة من القراء ، ولكل واحدة منهما في الصحة بخرج مفهوم »

⁽۲) راجع س ۲۸،۲۷ ،

⁽۳) راجع س ۲۴

(نَقَطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ) أَى آخرهم كَا يَقَالَ : أَجْتُثُ أَصْلُهِم .
 (يَصْدِنُونَ) يُعرِضُون . يَسْالَ : مَدَّفَ عَنَى وَصَد ، أَى : أَعْرَض (١) .

٣٥ - ﴿ وَكَدَّ لِكَ فَتَنَّا بَمْضَهُمْ بِبَعْضٍ ﴾ أى: ابتلينا بعضا يبعض .
 ٥٥ - ﴿ نُفَصَّلُ ٱلْآ يَاتِ ﴾ أى: نأتى بها مُتَفَرِّقَةٍ شيئًا بعد شيء ولا ننزلها جلة (٢٠) .

٥٨ - ﴿ قُلْ لَوْ أَنَّ عِنْدِي مَا تَسْتَمْجِلُونَ بِهِ ﴾ من عقو بة الله . ﴿ لَقُضِيَ اللهُ مُرْ تَقُضِي مَا عِنْنَا . اللهُ عَالَمْتُهُ عَلَيْنَا .

٦٠ - ﴿جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ ﴾ أى كسّبتم ﴿ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ ﴾ أى : يبشكم
 ف النهار من نومكم .

﴿ لِيُقْضَى أَجُلُ مُسَمَّى ﴾ : الموت.

70 - ﴿ عَذَابًا مِن فَوْقِهُمْ ﴾: الحجارة والطوفان . ﴿ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ ﴾ : الحجارة والطوفان . ﴿ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ ﴾ : من الالتباس عليه كم حتى تكونوا شِيعًا ، أى فرقا مختلفين . ﴿ وَيُذِينَ بَعْضَ كُمْ كَأْسَ بَعْضِ ﴾ : مالقتال والحرب .

存存数

٧٧ - (لِكُلُّ نَبَا) أي : خبر (مُسْتَقَرُ) أي : غاية .

⁽٢) قال الطبرى ١٣٤/٧ « يعنى تعالى ذكره : وكما فصلنا لك فى هسنده السورة من اجدائها وفاتحتها ، ياكد ، إلى هذا الموضم حجتنا على الشعركين من عبدة الأوثان ، وأدلتنا ، وميزاها لك وبيناها . كذلك نفصل لك أعلامنا وأدلتنا فى كل حتى ينكره أهسل الباطل من سائر أهل الملل غيرهم ، فنبينها لك حتى تبن حقه من باطله ، وصحيح من سقيمه » .



⁽١) قارن هذا بكلام الطيرى ٧/٥١٠

٨٧ - ﴿ يَخُوضُونَ فِي آيَانِنَا ﴾ بالاسهزاء.

٧٠ - (أَنْ تُبْسَلَ نَفْسُ) أي: نسلم للملكة . قال الشاعر :

وَ إِنْسَالِي مَنِي يِغَيْرِ جُرْمٍ بَعَوْنَاهُ ، ولا بِدَم مُرَاقِ (١)

أَى بغير جَرِم أُجْرَمْنَاهُ . والبَعْوُ : الجناية .

﴿ لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ ﴾ وهو الماء الحار . ومنه سمى الحام .

٧١ - ﴿ كَالَّذِي ٱسْتَهُوَ تُهُ ٱلشَّيَاطِينُ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ أى : هوت به وذهبت (٢٠).

﴿ حَيْرَانَ لَهُ أَصْحَابُ يَدْعُونَهُ إِلَى ٱلْهُدَى ٱنْدِينَا ﴾ يقولون له: اثتنا (٢٠ نرلت في عبد الرحمن بن أبي بكر (١٠) . وأصحابه: أبوه وأمّه .

* * *



⁽۱) الببت لعوف بن الأحوس ، كما قال ابن قتيبة في المصانى السكبير ۱۹۱۶/۲ ، وهو له في نوادر أيرزيد ۱۰۱۹ وعجاز الترآن ۱۹۶/۱ واللسان ۱۹۷/۵ ۱۸۰۵ /۱۸۰۹ وتفسير الطبري ۱۹۷/۱۸۰۹ وتفسير الطبري ۱۹۷/۱۸۰۹ وتفسير القرطي ۱۹/۷ وفي اللسان ۱۹/۱۸۰۹ وقال ابن برى : إنه لعبد الرحن بن الأحوس » وهو غير منسوب في السكتاف ۲۱/۲ والبحر المحيط ۱۶۵۶ والإبسال : تسليم المرء نفسه للهلال . ويقال : أبسلت ولدى : أرهنته ، وبدوناه : جنيناه . وكان الشاعر قد حل عن « غني » لبي قشير ــ دم « ابني السجفية » فقالوا : لا ترضى بك ، فرهنهم بنيه .

⁽۲) قال العابري ۲/۲ ه ۱ « واستهوته : « استفعلته » من قول القائل : « هوى فلان إلى كذا يهوى إليه » ومن قول الله تعالى ذكره : « فاجعل أفئدة من الناس تهوى إليهم » بمعنى نزع اليهم و تريده » .

⁽٣) قال الطبرى ٧/٣ ه و هذا مثل ضربه الله لمن كفر بالله بعد إيمانه فاتبع الشياطين من أهل الشبرك بالله به وهذا مثل ضربه الله لمن المقيمون على الدين الحق يدعونه إلى الهدى النبي هم يعمد المدى النبي هم عليه مقيمون، والصواب الذي هم به متمسكون ، وهو له مفارق وعنه زائل . يقولون له : اثننا فكن معنا على استقامة وهدى ، وهو يأبى ذلك ويتبع دواعى الشيطان ويعبد الآلهة والأوثان . »

⁽٤) وهي رواية رواها أبوسالح عن ابن عباس . كما في تفسيرالقرطي ١٨/٧ . قال : «كان يدعو أباه إلى السكفر ويدعوانه إلى الإسلام فيأبي » وأمه : أم رومان بنت الحارث بن غم الكنانية ؟ فهو شقيق عائشة . وشهد عبد الرحن بدراً وأحداً مع قومه كافراً ، ودعا إلى البراز فقام إليه أبوه ليبارزه ، فذكر أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم . قال : « متعنى بنفسك » ثم أسلم وحسن إسلامه ، وصحب النبي في هدنة « الحديبية » .

٧٤ - ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ ﴾ قد ذكرته في كتاب " تأويل المشبكل " (١)

٧٥ — ﴿ مَلَكُوتَ السَّمَا وَاتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ ملكهما . زيدت فيه الواو والتاء و بنى بناء جَبَرُوت ورَهَبُوت (٢)

٧٦ - ﴿ جَنَّ عَلَيْهِ ۚ ٱللَّيْلُ ﴾ أظلم . يقال : جَنَّ جَنَاناً (٢) وجُنُوناً وأَجَنَّه الليل إجناناً .

٧٧ - ﴿ بَازِعًا ﴾ طالعا . يقال : بزغت الشمس تَبْزُغُ .

. ٧٨ – (أَفَلَتْ) غابت.

۸۲ — ﴿ اللَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ كَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ ﴾ أى: لم يخلطوه بشرك (*). ومنه قول لقان: ﴿ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٍ ﴾ (*).

٩١ - ﴿ وَمَا قَدَرُوا أَلَٰهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾ أَى : ما وصفوه (١٠ حَقَّ صفيه ، ولا عرفوه حقَّ معرفته . يقال : قَدَرْت الشي ْ وقَدَّرْته . وقدرت فيك كذا وكذا ، وقدرته .

٩٣ - ﴿ أَمَّ ٱلْقُرَى ﴾ : مَكَة لأنها أقدمها .
 ٩٣ - ﴿ عَذَابَ ٱلْهُون ﴾ : أى الهوّان (٧) .

⁽٧) فى تفسير الطبرى ١٨٣/٧ « والعرب إذا أرادت بالهون معنى الهوان ، ضمت الهاء ؟ وإذا أرادتُ به الرفق والدعة وخفة المؤنة فتحت الهاء » .



⁽۱) راجع تأويل مشكل القرآن ۲٦٠ وتفسير الطبرى ۱۰۸/۷

⁽٢) راجع ص ١٩ (٣)

⁽٤) وهو الذي ارتضاء الطبري في تفسيره ١٧١/٧

٠(٠) سورة لقيان ١٣

⁽٦) أي مشركو قريش ، كما وجعه الطبري ١٧٨/٧

٩٤ - ﴿ فُرَادَى ﴾ جمع فَرْد . وكأنه جمع فَرْدَان . كا قبل : كَشْلان وَسُكُارَى .
 وَكُسَالَى ، وسَكْرَان وسُكارَى .

﴿ وَنَوَ كُنُّمُ مَا خَوَالْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ ﴾ أى : مَلَّكُناكم .

﴿ الَّذِينَ زَعْمُمُ أَلَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاهِ ﴾ أي زعم أنهم لي في خلفكم شركاء.

﴿ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ ﴾ أي تقطعت الوُصَلُ التي كانت بينكم في الدنيا من القرابة والحلف والمودَّة .

٩٦ - و (الْخُـنْبَانُ) الحساب. يقال: خذ كلّ شيء بحسبانه [أي بحسابه]

٩٨ - ﴿ فَمُسْتَقَرُ ﴾ في الصلب . ﴿ وَمُسْتَوْدَعُ ﴾ في الرحم .

99 - (الْفِنْوَانُ) عُذُوق النَّخل . واحدها قِنْوْ . جمع على لفظ تَثْنيته ، غير أن الحركات تلزم نونه في الجمع ، وهي في الاثنين مكسورة ، مثل : صِنْو وصِنْوان في الجمع (١٠) .

﴿ انْظُرُوا إِلَى تُمَرِّمِ إِذَا أَثْمَرَ ﴾ وهو غضّ .

(وَ يَنْمِهِ) أَى إِدْرَا كَهُ ونُضْجِهِ. يقال : يَنَمَت الثَّمَرَة وأَيْنَمَت: إذا أَدْرَكَت. وهو اليَنْمِ واليَنْمِ واليُنُوع.

• • • • ﴿ وَجَمَّلُوا للهِ شُرَكَاءَ ٱلْجُنَّ ﴾ بعنى الزَّنادقة ، جعلوا إبليسَ بخلق الشرَّ ، والله يخلق الخير.

﴿ وَخَرَقُوا لَهُ تَبِينَ وَبَنَاتٍ ﴾ أى اخْتَلَقُوا وخَلَقُوا ذلك بمعنى واحــد ، كذبًا وإنْــكاً.

١٠٥ - ﴿ وَ لِيَقُولُوا دَرَسْتَ ﴾ أى قرأت الكتب . و « دَارَسْتَ » :



⁽١) مجاز القرآن ٢/٢٠.

أى دَارَسْتَ أهل الكتاب. و « درَسَتْ » : انمحَت (١) .

111 - ﴿ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ ﴿ ` كُلَّ شَيْء ُ قَبُلاً ﴾ جماعة قبيل (' . أَى أَصناما، ويقال: القبيل: السَكَفيل كقوله تعالى : ﴿ أَوْ تَأْتِيَ بِاللهِ وَاللَّائِسَكَة قَبِيلًا ﴾ أمناما، ويقال: القبيل: السَكَفيل كقوله تعالى : ﴿ أَوْ تَأْتِيَ بِاللهِ وَاللَّائِسَكَة قَبِيلًا ﴾ أداد: معاينة (') .

١١٢ ﴿ زُخْرُ فَ ٱلْقُولِ ﴾ مازُيِّن منه وحُسَّنَ ومُوَّه. وأصل الزخرف: الذهب.

١١٣ - ﴿ وَ لِيَمْتَرِفُوا ﴾ أى : ايكنسبوا وليدُّ عوا ما هم مُدَّعون .

١١٦ ﴿ يَخْرُ مُونَ ﴾ : يَحْدِسون وبوقيون (٥٠ . ومنه قيل للحازد :

خَارِصٌ .

⁽ه) فى تفسير الطبرى ٨/٨ ﴿ يقول : ماعم إلا متخرصون ، يظنون ويوقعون حزراً ، لايقين علم . يقال منه : خرص يخرس خرصاً وخرصاً : أى كذب ، وتخرس بظن وتخرس بكذب،



⁽۱) وهي قراءات ثلاث ، وهناك قراءات أخرى مفصلة في البحر المحيط ١٩٧/٤ ، وقد قال الطبعى ٢٠٤/٧ « وأولى القراءات في ذلك عندى بالصواب : قراءة من قرأ : « وليقولوا درست » بتأويل : قرأت ؟ لأن المشركين كذلك كانوا يقولون للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، وقد أخبر الله عن قبلهم ذلك بقوله : (ولقد تعلم أنهم يقولون : اعما يعلمه بقسر . لسان الذي يلعمون اليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين) فهذا خبر من الله ينبي عنهم أنهم كانوا يقولون : اعما ينعلم عمد ما يأتيكم به من غيره . فإذا كان ذلك كذلك ، فقراءة « وليقولوا : درست » يأ حمد عمن تعلمت من أهل الكتاب أشبه بالحق وأولى بالصواب من قراءة من قرأه : « دارست » يعمى قارأتهم وخاصمهم ، وغير ذلك من القراءات »

⁽٢) ممناه : وجمعناعليهم وسقنا إليهم .

⁽٣) وهذا هوالذي جعله الطبرى الوجه الثالث من أوجه تأويل هذه القراء ١ ٣/٨ قال : «والوجه الثالث أن يكون معناه : وحصرنا عليهم كل شي قببلة قبيلة ، صنفاً صنفاً ، وجاهة جماعة ، فيكون « القبل » حينشذ جم « قبيل » الذي هو جم « قبيلة » فيكون « القبل » جم الجم »

⁽٤) في تفسير الطبري ٣/٨ « فقرأته قراء أهل المدينة « قبلا » بكسر القاف وفتح الباء ، عمني معاينة ، من قول القائل : لقيته قبلا ، أي معاينة » .

١٢٠ – ﴿ ظَاهِرَ الْإِنْمِ ﴾ : الزنا . ﴿ وَ بَاطِنَهُ ﴾ الْمُعَالَّةُ (١) .

١٣١ - ﴿ وَ إِنَّ ٱلشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَا مِهِمْ ﴾ أى : يقذفون فى قلوبهم ، أن يجادلوكم .

۱۳۲ – (أُوَمَّنُ كَانَ مَيْتًا فَأَخْيَيْنَاهُ) أَى : كَانِ كَافِرًا فَهِدِيناه . (وَجَمَلْنَا لَهُ نُورًا ﴾ : إيمانا . (يَمْشِي بِهِ فِي ٱلنَّاسِ ﴾ أى بهتدى به .

﴿ كُنَ مَشَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ ﴾ أي : في الكفر .

١٢٣ - ﴿ وَكَذَٰ لِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ تُجْرِمِيهاً ﴾ أى : جملنا في كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ تُجْرِمِيهاً ﴾ أى : جملنا في كل قرية مجرميها أكابر . وأكابر لا ينصرف . وهم العظاء .

١٧٤ - (صَفَارٌ عِنْدَ اللهِ) أي: ذلة .

۱۲۵ — ﴿ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلإِسْلَامِ ﴾ أى : يفتحه . ومنه يقال : شرحت الأمر . وشرحت اللحم : إذا فتحته .



⁽۱) قال الطبرى ۱۲/۸ و والصواب من القول فى ذلك عندنا أن يقال : إن الله تقدم إلى خلقه بترك ظاهر الإثم وباطنه ، وذلك سره وعلانيته والإثم : كل ماعسى الله به من عارمه ، وقد يدخل فى ذلك سر الزنا وعلانيته ، ومعاهرة أهل الرايات ، وأولات الأخدان منهن ، ونكاح حلائل الآباء ، والأمهات والبنات ، والطواف بالبيت عريانا ؟ وكل معصية لله ظهرت أو بطنت . وإذا كان ذلك كذلك ، وكان جيسم ذلك إثما ، وكان الله عم بقوله : ﴿ وذروا ظاهر الايثم وباطنه ﴾ جيم ماظهر من الأثم ، وجيم مابطن له يكن لأحد أن يخس من ذلك شيئاً دون شيء الا بحجة للعذر قاطمة . غير أنه لو جاز أن يوجه ذلك إلى الخصوص بغير برهان كان توجيهه إلى أنه عنى بظاهر الإثم وباطنه فى هذا الموضع : ماحرم الله من الطاعم والما كل : من الميتة ، والدم وما بين الله تحريمه فى قوله : ﴿ حرمت عليكم الميتة ﴾ إلى آخر الآية ـ أولى ؟ إذ كان ابتداء الآيات قبلها بذكر تحريم ذلك جرى ، وهذه فى سياتها ، ولكنه غير مستنكر أن يكون عنى بها ذلك وأدخل فيها الأمر باجتناب كل ماجاسه من معاصى الله . فرح الأمر عاما بالنهى عن كل ذلك وأدخل فيها الأمر باجتناب كل ماجاسه من معاصى الله . فرح الأمر عاما بالنهى عن كل ماظهر أو بطن من الإثم و باطن من الإثم » .

(الحرج) الذي ضاق فلم يجد منفذاً إلا أن ﴿ يَصَّمَّدُ فِي ٱلسَّمَاءِ ﴾ وليس يقدر على ذلك (١) .

* * *

١٢٧ - ﴿ لَهُمْ دَارُ ٱلسَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾ أى : الجنة . ويقال : السلام السلامة .

١٢٨ - ﴿ يَا مَعْشَرَ ٱلْجِنَّ قَدِ اسْتَكُثَّرَتُمْ مِنَ ٱلْإِنْسِ ﴾ أى : أَصْلَتُم كثيراً منهم .

﴿ وَقَالَ أَوْ لِيَاوُهُمْ مِنَ ٱلْإِنْسِ رَبِّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ ﴾ أى : أخذ كل من كل نصيبا (٢)

﴿ بَلَغْنَا أَجَلَنَا ﴾ أي الموت.

۱۳۵ - ﴿ يَا قَوْمِ أَعْمَلُوا كُلَىٰ مَكَانَتِكُمْ ﴾ أى : على موضعكم . يقال: مكان ومكانة . ومنزل ومنزلة . وتسع وتسعة . ومتن ومتنة . وعماد وعمادة .

١٣٣٩ - ﴿ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الخَرْثِ وَٱلْأَنْمَامِ ﴾ أى : مما خلق من الحرث وهو الزرع . والأنعام الإبل والبقر والغنم . ﴿ نَصِيبًا ﴾ أى حظا .

وكانوا ^(٣) إذا زرعوا خَطُّوا خطا فقالوا : هذا لله ، وهذا لآلهتنا . فإذا حصدوا ما جعلوا لله فوقع منسه شيء فيا جعلوا لآلهتهم تركوه . وقالوا : هي إليه محتاجة .



⁽۱) راجع تفسير الطبرى ۲۱/۸ ۲۳-۲۳ .

⁽۲) تفسير الطبرى ۲۰/۸ و فأما استمتاع الإنس بالجن فكان الرجل فى الجاهلية ينول الأرض فيقول : أعوذ بكبير هذا الوادى . . وأما استمتاع الجن بالإنس فإنه كان ــ فيما ذكر ــ ماينال الجن من الإنس من تعظيمهم إياها فى استعاذتهم بهم فيقولون : قد سدنا الجن والإنس .

⁽٣) راجع الروايات في ذلك في الدر المنتور ٣٠/٨ وتفسير الطبري ٨٠/٨ -

و إذا حصدوا ما جعلوا لآلهتهم فوقع منه شيء فيا جعلوه لله ، أعادوه إلى موضعه .

وكانوا بجعلون من الأنعام شيئا لله . فإذا ولدت إناثها ميتا أكلوه . وإذا جعلوا لآله مينا أكلوه . وإذا جعلوا لآله مينا من الأنعام فولد ميتا ، عظموه ولم يأكلوه . فقال الله : ﴿ وَجَعَلُوا لِلهِ مِنَا مَنَ اللهِ مِنَ اللهُ مَنَا مِنَ اللهُ مِنَا مَنَا اللهِ مِنَا مَنَا اللهِ مِنَا مَنَا اللهِ مِنَا مَنَا اللهِ مَنَا مَنَا اللهِ مَنَا مَنَا اللهِ مَنَا مَنَا اللهِ مَنَا مَنَا مَنَا مَا يَعْلَمُونَ ﴾ . فَمَا كَانَ لِللهِ فَهُو يَصِلُ إِلَىٰ شُرَكا مُهِمْ مِنَا مَا يَحْدُمُونَ ﴾ .

* * *

١٣٧ – ﴿ لِيُرْدُومُمْ ﴾ أى ليهلكوهم . والرَّدى : الهلاكِ .

۱۳۸ - وقوله: ﴿ وَحَرْثُ حِجْرٌ ﴾ (١) أى زرع حرام . و إنما قيل للحرام : حِجْرٌ لأنه حُجِرَ على فلان كذا حَجرا . ولما حجراتُهُ وحَرَّمْته : حِجرا .

﴿ وَأَنْهَامُ حُرَّمَتْ ظُهُورُهَا ﴾ يعنى « الحامى » .

﴿ وَأَنْعَامُ لَا يَذْ كُرُونَ أَشْمَ ٱللهِ عَلَيْهَا ﴾ يعنى « البحيرة » : لأمها لا تركب ولا يحمل عليها شيء ، ولا يذكر اسم الله عليها .

存存存

١٣٩ — ﴿ وَقَالُوا مَافِي بُطُونِ هَذِهِ ٱلْأَنْمَامِ خَالِصَةٌ لِذُ كُورِنَا ﴾ يعنى « الوصيلة » من الغنم ، و « البحيرة » من الأبل .



⁽۱) قال الطبرى فى تفسيره ۴٤/٨ « فنى « الحجر » إذا لفات ثلاث : حجر ، بكسر الحاء ، والمراء قبل والجيم قبل الراء ، وحرج ، بكسر الحاء ، والراء قبل الجيم » . الجيم » .

﴿ وَمُعَرَّمْ مَلَّى أَزْوَاجِنَا ﴾ يعنى الإناث (١) .

﴿ سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ ﴾ اى : يِكَذيهِم (٢).

• ١٤٠ - ﴿ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهَا ﴾ أي جهلا.

١٤١ – و ﴿ تُحْتَلِفاً أَكُلُهُ ﴾ أي: نمره . سماه أكلا: لأنه يُؤكل .

﴿ مُتَشَابِهَا ﴾ في المنظر ﴿ وَغَيْرٌ مُتَشَابِهِ ﴾ في الطعم .

﴿ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ ﴾ أى : تصدقوا منه ، (٢) ﴿ وَلَا تُسْرِ فُوا ﴾ في ذلك .

١٤٢ – و (الْحَمُولَةُ) : كبار الإبل التي يحمل عليها .

و (الْفَرْشُ) : صغارها التي لم تُدْرِك . أي لم يحمَل عَلَيْهَمَا () وهَي ما دون الحقاق . والحِقاق : هن التي صَابح أن تُرْ كب . أي حق ذلك .

#

18٣ - ﴿ ثَمَا نِيَةَ أَزْوَاجِ ﴾ أى: ثمانية أفراد . والقرد يقال له: روج . والاثنان يقال لها : زوجان وزوج . وقد بينت تأويل هــذه الآية في كتاب "المشكل" (٥).

١٤٥ – ﴿ أَوْ دَمَا مَسْفُوحًا ﴾ أي سائلا.



⁽۱) راجع تفسير الطبرى ۲٦/۸

⁽۲) يمى بوصفهم الكذب على الله ، فى تحريمهم مالم يحرمه ، وتحليلهم مالم يحلله ، وإضافتهم كذبهم فى ذلك إليه ، سبحانه ، راجع تفسير الطبرى ۳۷/۸ .

⁽٣) يرى الطبيرى أن ذلك كان فرضا فرضه الله على المؤمنين فى طعامهم وتُمَارِهُم التي تخرجها زروعهم وغروسهم ثم يسخه الله بالصدقة المفروض والوظيفة المعلومة من العشر ونصف العشر . راجع تفصيل كلامه في ٤٤/٨ ؛

^{. (}٤) مجاز القرآن ٢٠٧/١ وتفسير الطبرى ٨/٤٤

^(°) راجع تأويل مشائل القرآن ٢٦٣ـــ ٢٦٠ .

﴿ أَوْ فِسْقًا أَهِلَ لِغَيْرِ ٱللهِ بِهِ ﴾ أَى : ما ذُبِيحِ لغيره وذُكَرَ عليه غير اسمه . ١٤٦ — ﴿ حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٍ ﴾ أَى كُلَّ ذي يُخْلَب من الطير ، وكلَّ ذي يُخْلَب من الطير ، وكلَّ ذي ظِلْفِ لِيس بمشقوق . يعني الحافر .

﴿ شُحُومَهُمَا إِلَّا مَا خَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا ﴾ يقال : الأَلْيَةَ . ﴿ أَوَ ٱلْحُوايَا ﴾ الْمَبَاعِرِ؛ واحدها حاوية وحَويّة (١) .

١٥١ - (الإمْلاَقُ) الفقر (٣) . يقال : أملق الرجل فهو مملق : إذا افتقر.
١٥٣ - (وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِياً فَا تَبْعُوهُ وَلاَ تَتَبِعُوا السُّبُلَ ﴾
يريد السبل التي تعدل عنه يمينا وشمالاً. والعرب تقول: الزم الطريق ودع البُنيات (٣).
١٥٤ (تُمُّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ ﴾ مفسر في كتاب " الشكل " (١٤).

١٥٦ - ﴿ أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أُنْزِلَ ٱلْكِتَابُ عَلَى طَا ثِقَتَيْنِ ﴾ يريد هـذا كتاب أنزلناه لشـلا تقولوا : إنما أنزل الكتاب على اليهود والنصارى قبلنا . غذف « لا » (ه)

﴿ وَإِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَبِهِمْ ﴾ أى قرامهم الكتب وعلمهم بها (غاً فِلينَ) .

⁽۱) قال الطبرى ۸/ه • والحوايا : واحدها : حاوياء ، وحاوية ، وحوية ، وهى ماتحوى من البطن فاجتمع واستدار ، وهى بنات اللب ، وهى المباعر ، وتسمى المرابد ، وفيها الأمهاء . ومن البقر والغم حرمنا عليهم شحومهما إلا ماحملت ظهورهما آو ما حملت الحوايا . فالحوايا رفع عطفاً على الظهور ، و « ما » التي بعد « إلا » نصب على الاستثناء من الشحوم » . (٢) في تفسير الطبرى ٨ - ٦٠ « والإملاق : مصدر ، من قول القائل : أملقت من الزاد ، فأنا أملق إملانا ، وذلك إذا فني زاده وذهب ماله وأفلس » .

⁽٣) فى اللسان ٢ ١ / ٩٠ ﻫ بنات الطريق : الني تفترق وتختلف فتأخذ فى كل ناحية » .

⁽٤) راجع نأويل مشكل الفرآن ٣٠٩ .

⁽٥) راجم معانى القرآن للفراء ٣٦٦/١ والبحر المحيط ٢٥٦/٤ ٥٠٠.

١٥٧ – (أو) لثلا تقولوا : ﴿ لَوْ أَنَّا أُنْزِلَ عَلَيْنَا ٱلْكِتَابُ لَكُنَّا أَهْدَى اللَّهِ عَلَيْنَا ٱلْكِتَابُ لَكُنَّا أَهْدَى اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّ

﴿ صَدَفَ عَنْهَا ﴾ : أعرض .

* * *

١٥٨ - ﴿ هَلَ يَنْظُرُ وَنَ ﴾ أى هل ينتظرون ﴿ إِلَّا أَنْ تَأْ تِيَهُمُ الْمَلَا أَكَا اللَّهُ الْمَلَا أَكَا أَ عند الموت ﴿ أَوْ يَأْ يِنَ رَبُّكَ ﴾ يوم القيامة ﴿ أَوْ يَأْ يِنَ بَمْضُ آيَاتِ رَبِّكَ ﴾ طاوعُ الشمس من مغربها .

١٥٩ – ﴿ وَكَا نُوا شِيَعاً ﴾ أى فرقا وأحزاباً .

﴿ لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ ﴾ أي ليس إليك شيء من أمرهم .

١٦٢ - ﴿ نُشَكِى ﴾: ذبائحى . جمع نَسِيكُة ٍ . وأصل النَّسُك : ما تَقر بت به إلى الله (٢٠) .

١٦٥ – ﴿ خَلَاثِفَ ٱلأَرْضِ ﴾ أى سكان الأرض يخلف بمضكم بعضا :
 واحدم خليفة .

﴿ وَرَفَعَ بَعْضَكُم ۚ فَوْقَ بَعْضٍ ﴾ أى فضَّل فى المال والشرف (٢٠ . ﴿ لِيَبْلُوَكُم ۚ فِيهَا آتًا كُم ۚ ﴾ أى يختبركم فيعلم كيف شكركم .

⁽٣) فى تفسير الطبرى ٨٤/٨ ه وخالف بين أحوال بعضكم فوق بعض، بأن رفع هذا على هذا عا بسط لهذا من الرزق ، ففضله عما أعطاه من المال والفنى ، على هذا الفقير فيا خوله من أسباب الدنيا . وهذا على هذا عمل هذا عما أعطاه من الأيد والقوة ، على هذا الضعيف الواهن القوى ، على الله المناف بينهم بأن رفع من درجة هذا على درجة هذا وخفض من درجة هذا عن درجة هذا . ليختركم فيا خول كم من فضله ومنحكم من رزقه ، فيعلم المطيع له منكم فيا أمره به ونهاه عنه ، والعامى ، ومن المؤدى عما أناه الحق الذي أمره به ونهاه عنه ، والعامى ،



⁽۱) فى تفسير الطبيرى ٦٩/٨ « أو لئلا يقولوا : لو أنزل علينا الكتاب كما أنزل على هاتين الطائفتين من قبلنا ، فأمرنا فيه ونهينا ، وبين لنا فيه خطأ ماعن فيسه من صوابه لكنا أهدى منهم ، أى لكنا أشد استقامة على طريق الحق ، واتباعاً للكتاب ، وأحسن عملا بما فيه من الطائفتين اللتين أنزل عليهما الكتاب من قبلنا » .

⁽۲) راجم س ۲۶ . "

سُورَة الأعِرافِ مكية كلها (۱) حصص

٢ = ﴿ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجْ مِنْهُ ﴾ أى : شك . وأصل الحرَج : الضيق (٢) ، والشاك في الأمر يضيق صدراً ؛ لأنه لا يملم حقيقته . فسمى الشك حَرَجاً .

﴿ فَجَاءَهَا بَأْسُنَا ﴾ بعنى العذاب . ﴿ بَيَاتًا ﴾ ليلا . ﴿ أَوْ هُمْ قَائِلُونَ ﴾
 من القائلة نصف النهار .

﴿ فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ ﴾ أى : قولم وتداعيهم .

٩ - ﴿ بِمَا كَانُوا مِا يَاتِنَا يَظْلِمُونَ ﴾ أى : يجعدون . والظلم بتصرف على
 وجوه قد ذكرناها في " المشكل " (") .

۱۲ - ﴿ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْ ثُكَ ﴾ أى : أن تسجد. و « لا » زائدة للعلة التي ذكرناها في '' المشكل '' ('') .

١٦ - ﴿ لَأَقْعُدُنَ لَهُمْ صِرَاطَكَ ٱلنَّسْتَقِيمَ ﴾ أى : دينك . يقول :
 لأصدَّنهم عنه .

١٧ - (ثُمُ لَا تِنَيْمُمُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ) مفسر فى كتاب
 الشكل " (٥) .

المرفع هم

⁽١) البحر المحيط ٢١٥/٤ (٢) تفسير الطبرى ٨٥/٨

⁽٣) راجع تأويل المشكل ٣٥٩ .

⁽¹⁾ ذكرَها في صفحة ١٨٩ وانظر تفسير الطبري ٦/٨ ٩٣٠٩ .

⁽۵) فسره فيصفحة ۱۲۷ .

١٨ - ﴿ مَذْ وَمَّا ﴾ :مذموما بأبلغ الذم (١).

﴿ مَدْحُوراً ﴾ أى : مَقْصِيًّا مَبْعداً . يقال : اللهم أَدْحَر عني الشيطان (٢) .

۲۰ ﴿ لِيُبدِي لَهُما ﴾ أى: ليظهر . ﴿ مَا وُورِي عَنْهُما ﴾ أى: سُيْرَ •
 والتّوارى واللواراة منه .

٢٢ - ﴿ وَطَفِيْنَا ﴾ أى : جملا وأَفْبلا . يقال : طَفِيْتُ أَفْعَلَ كَذَا ."

﴿ يَخْصِفَانِ ﴾ أَى : يصلان الورق بعضه ببعض ، ويلصقان بعضه على بعض . ومنه يقال : خَصَفْتُ نعلى : إذا طبَقَت عليها رقعة .

۲۳ - (وَالرَّيشُ) و (الرَّياشُ) : ما ظهر من اللياس ، وَر يش الطائر :
 ما ستره الله به .

﴿ وَ لِمَاسُ التَّقُوى ذَالِكَ خَيْرٌ ﴾ أى : خير من الثيابَ ؛ لأن الفاجر و إن كان حسن الثوب فإنه بادي المورة . و « ذلك » زائدة . قال الشاعر في مثل هذا المني :

إِنِّى كَأْنِّى أَرَى مَنْ لاَ حَياء لَهُ ولا أَمَانةً وَسُطَ القوم عُرْيَاناً (٢) وقيل في التفسير: إن لباس التقوى: الحياء (١).

٣٧ - ﴿ إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ ﴾ أصحابه: وجندهِ .



⁽۱) في مجاز القرآن ۲/۱۱ « مذَّوماً : من ذأمت الرجل ، وهي أشد مبالغة من ذَّمت ومن ذمت الرجل تذيم » وانظر تفسير الطبري ۲۰۳/۸ .

⁽٧) في تفسير الطبري ١٠٣/٨ .

⁽٣) البيت لسوار بن الضرّب ، كما في نوادر أبي زيد ٥٤ ،

⁽٤) روى ذلك عن معبد الجهنى ، كما فى تفسير الطبرى ١١٠/٨ والدر المنثور ٣/٦٣

٢٩ - ﴿ وَأَقِيمُوا وُجُوهَا كُمْ عِنْدَ كُلُّ مَسْجِدٍ ﴾ يقول : إذا حضرت الصلاة وأنتم عند مسجد من المساجد ، فصلوا فيه ولا يقولن أحدكم : لا أصلى حتى آتى مسجدى (١) .

٣١ - وقوله: ﴿ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُنُوا وَاشْرَبُوا ﴾ كان أهل الجاهلية يطوفون بالبيت عراة بالنهار ، والنساء منهم بالليل إلا الحسس - وهم قريش ومن دان بدينهم - ولا يأسكلون من الطعام إلا البسير إعظاما لحجهم . فأنزل الله هذه الآية (٢) .

٣٣ - ﴿ مَالَمْ كُنِيزُلْ بِهِ سُلْطَانًا ﴾ : أي حُجَّة .

٣٧ - ﴿ أُولَٰئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيهُمْ مِنْ ٱلْكِتَابِ ﴾ أى : حظهم مماكتب عليهم من العقوبة .

٣٨ - ﴿ أَدْخُلُوا فِي أَمْرَ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ ﴾ أى : ادخلوا مع أم .
 ﴿ حَتَّى إِذَا ادَّارَكُوا فِيهَا ﴾ تداركوا . أدغت التاء في الدال ، وأدخلت الألف ليسلم السكون لما بعدها . يريد : تتابعوا فيها واجتمعو .

﴿ لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبُوابُ ٱلسَّمَاءِ ﴾ [أى ليس لهم عمل صالح تفتح لمم به أبواب السماء] ويقال : لاتفتح لأرواحهم أبواب السماء (٢) إذا ماتوا .

﴿ حَتَّى يَلِجَ ٱلْجَمَلُ ﴾ أى يدخل البعير . ﴿ فِي سَمِّ ٱلِخْيَاطِ ﴾ أى : في

⁽۱) هذا عُمَلاً الفراء في معانى القرآن ٢٧٦/١ وُقَيْل : بل عنى بذلك : واجعلوا سجودكم لله خالصاً دون ماسواه من الآلهة ، وهو الذي ارتضاء الطّبري ١١٥/٨ .

⁽۲) راجع أسبابِ النُرُول ۱۲۸–۱۲۹ وتفسير الطبرى ۱/۸۱۱–۱۱۹ والدر المنثور ۷۸/۳ والبحر المحيط ۲۸۹/۶ وتفسير القرطبي ۱۸۹/۷ .

⁽٣) راجع اختلاف أهل التأويل فى ذلك فى تفسير الطبرى ١٢٨/٨ ١٣٩ــ١٢٩

ثقب الإبرة (١) . وهــذاكما يقال : لا يكون ذاك حتى يشيب الغراب . وحتى يَبْيَضُ القارُ .

(لَهُمْ مِنْ جَهَمَّ مِهَادْ) أَى: فراش ﴿ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ ﴾
 أى: ما يغشاهم من النار (٢٠).

٣٤ - (الْغِلُهُ): الحسد والعداوة .

٤٤ - ﴿ فَأَذَنَ مُؤَدِّن ۖ بَيْنَهُمْ ﴾ أى: نادى مناد بينهم : ﴿ أَنْ لَمْنَهُ ٱللهِ
 عَلَى ٱلظَّا إِمِينَ ﴾ .

٣٤ - و (أَلْأَعْرَافَ) سور بين الجنة والنار ، سمى بذلك لارتفاعه ، وكل مرتفع عند العرب : أَعْرَاف . قال الشاعر :

كُلُّ كِنَازٍ لَحْمُهُ يِنِيَافِ كَالقَلَمِ الْمُوفِي عَلَى الْأَغْرَافِ (*) و (السَّمَاهِ): العلامة .

٥١ - ﴿ فَالْيَوْمَ تَنْسَاهُمْ ﴾ أي: نتركهم.

۵۳ – ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ ﴾ أى هل ينتظرون إلا عاقبته . بريد ما وعدهم الله من أنه كائن ﴿ بَوْمَ يَأْنِي تَأْوِيلُهُ ﴾ في القيامة ﴿ يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِنْ قَبْلُ ﴾ أى تركوه وأعرضوا عنه (١) .



⁽١) فى تفسير الطبرى ١٣٠/٨ « وأما الحباط : فإنه المخيط ، وهى الإبرة ، قبل لهما : خياط وغيط ،كا قبل: قناع ومقنم وإزار ومترر، ولحاف وملحف »

⁽۲) قال الطبرى ۱۳۲/۸ « يقول جل ثناؤه لهؤلاء الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها ــ من جهنم مهاد ، وهو ما امتهدوه بما يقمد عليه ويضطحم كالفراش الذي يفرش ، والبساط الذي يبسط ، ومن فوقهم غواش ، وهو جمع غاشية ، وذلك ماغشاهم فنطاهم من فوقهم . وإنما مسى السكلام : لهم من جهنم مهاد من تحتهم فرش ومن فوقهم منها لحف ، وأنهم بين ذلك » .

⁽٣) البيت غير منسوب في اللسان ٢٠٨/١١ وتفسير الطبرى ١٣٦/٨ ومجاز القرآن ١/٥١٠

⁽٤) تفسير الطبري A/4 ١٤ .

. ٤ - ﴿ وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾ أى خوفا منه ورجاء لما عنده .

٥٧ - ﴿ بُشْراً بَيْنَ يَدَى رَحْمَتِهِ ﴾ كا نها تبشر. ورحمته ها هنا: المطر، سماه
 رحمة : لأنه كان برحمته .

ومن قرأها ﴿ نُشُراً بين يدى رحمته ﴾ أراد جمع نَشُور ، ونَشَرُ الشيء ما تفرق منه . يقال : اللهم اضمم إلى نشرى . أى ما تفرق من أمرى .

﴿ حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ﴾ أى حملت . ومنه يقال : ما أستقِلُّ به .

٥٨ - ﴿ لاَ يَخْرُجُ إِلاَّ نَكِداً ﴾ أى إلا قليل . يقال : عطاء مَنْكُودٌ : مَنْزُور .

٦٣ — ﴿ أَوَ عَجِنْهُمُ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكُرْ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ ﴾ أى على لسان رجل منكم .

77 - ﴿ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ ﴾ أَى في جهل.

٣٩ - ﴿ آلاً الله ﴾: نعمه . واحدِها ألى (١) . وسئله فى التقدير ﴿ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ ﴾ (١) . أى وقته . وجمعه : آناء .

٧٤ - ﴿ وَ بَوَّا كُمْ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ أي أنزلكم .

٧٨ - ﴿ جَا ثِمِينَ ﴾ (٢) الأصل في الجُنُوم للطير والأرنب وما يَجْمُ . والجُنُوم البروك على الركب .

⁽٣) قال الطبرى ١٦٤/٨ « جأثمين : يعنى سقوطاً صرعى لايتحركون لأمهم لا أرواح فيهم ، قد هلكوا » .



⁽۱) فى اللسان ۲/۱۸ ؛ « واحدها : أَ لَى بالفتح ، وَ إِلَىٰ ، وَ إِلَى . وقال الجوهرى : قد تكسر وتكتب بالياء مثل : معى وأمعاء »

⁽٢) سورة الأحزاب ٥٣ وانظر تفسير الطبرى ٢٢/٢٦ وفى اللسان ١/١٨ ﴿ إِنَّاهُ : الْإِنْيُ ـــ كسم الهمزة والقصر ـــ النضج »

۸۳ - ﴿ الْغَابِرِينَ ﴾ : الباقين (). يقال : من مضى ومن غَبَر أى ومن بق . ٨٩ - ﴿ رَبِّنَا اَفْتَحَ بَيْسَنَا ﴾ أى احكم بيتنا . ويقال للحاكم : الفتاح () . ٩٢ - ﴿ كَأَنْ لَمْ يَفْنَوْ ا فِيها ﴾ أى لم يقيموا فيها . يقال : غنينا بمكان ، كذا : أقنا . ويقال للمنازل : مَغَان ، واحدها مغنى () .

٩٥ — ﴿ حَتَّى عَفُوا ﴾ أى كَثرُوا . ومنه الحديث « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أن تُحقى الشّوارب و تُعفَى اللحى » (*) أى تُوَفَّر .

۱ , ۱ — (أرْجِه) أَى أخره . وقد تهمز . يقال : أرجأت الشيء وأرجيته ومنه قوله تعالى : ﴿ تُرْجِي مَنْ تَشَاء مِنْهُنَّ ﴾ (٥) يقرأ بهمز وغسير همز (١) . ومنه سميت المُرْجِنَةُ (٧) .

١١٣ - ﴿ إِنْ لَنَا لَأَ بُراً ﴾ أي جزاء من فرعون .

١١٦ --. ﴿ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ ﴾ :أرهبوم .

١١٧ - ﴿ تَلْقَفُ ﴾ : تَلْبَهم وتَلْقَم .

١٢٦ - ﴿ أَفْرِغُ عَلَيْنَا صَبْرًا ﴾ أى صُبَّه علينا.

⁽٧) فى اللمان ٢٥/١٩ عن ابن الأثير « هم فرقة من خرق الامسلام يعتقدون أنه لا يضر مع لإيمان معصية ، كما أنه لا ينفع مع الكفر طاعة ، سموا مرجئة لاعتقادهم أن الله أرجأ تعذيبهم على الماسى ، أى أخره عنهم » .



⁽۱) فى تفسير الطبرى ١٦٥/٨ « وقيل : من الفاهرين ولم يقل الفاهرات ؟ لأنه يريد أنها يمن بنى مع الرجال ، فلما ضم ذكرها إلى ذكر الرجال قيل : من النابرين » .

⁽٢) معانى القرآن للفراء ١/٥٨٥ وتفسير الطبري ٢/٩

 ⁽٣) تفسير الطبري ٩/٥ وتفسير القرطي ٧/٧٥٢ والبحر المحيط ٤/٣٤٦

⁽١٤) الحديث في اللسان ١٩/٧٩

⁽٥) سورة الأحزاب ٢٥

⁽٦) تفسير الطبرن ١٢/٩ والبحر المحيط ٤/٩٥٣

١٢٧ - ﴿ الْمَالَأُ مِنْ قُوْمٍ فِرْعَوْنَ ﴾: أشرافهم ووجوههم . وكذلك اللا من قومه [في كل موضع] .

۱۳۰ - ﴿ أُخَذْنَا آلَ فَرْعُونَ بِالشَّنِينَ ﴾ بالجدّب. يقال: أصابت الناس
 مَنَةُ : أَى جدّب.

١٣١ – ﴿ فَإِذَا جَاءَتُهُمُ الْحُسَنَةُ ﴾ يعنى الخصب. ﴿ فَالُوا لَنَا هَذِهِ ﴾ أَى هذا ما كنا نعرفه وما جرينا على اعتباده .

﴿ وَ إِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّنَةٌ ﴾ أى قحط ﴿ يَطَيَّرُوا بِمُوسَى ﴾ وقالوا : هــذا بشؤمه ﴿ أَلاَ إِنَّمَا طَأَ ثِرُهُمْ عِنْدَ اللهِ ﴾ لا عند موسى (١)

١٣٢ — ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلطُّوفَانَ ﴾: السيل العظيم. وقيل: الموت الكثير الله يم (٢)، وطوفان الليل: شدة سواده. وقال الراجز:

* وعم طوفانُ الظلام الأثناً بَا (٣) *

١٣٣ - ﴿ آيَاتِ النَّصَلَاتِ ﴾ ين الآية والآية فضل ومُدَّة.

١٣٤ – و(الرِّجزُ * العذاك . "

١٣٦ - و (الْبَمِّ): البحر .

^{ُ (}٣) قاله العجاج ، كَا فَى النَّسَانَ ١٩ / ٣٣ وَرَاءِ تُدََّدُونَ ، ٧٠ وَتَبَّلُهُ : ﴿ حَتَى إِذَا مَانِوْمِ ا تَصَبِّصَبَاً ﴾ . ومعنى عم : ألبس ـــ والأنا . : شجر شبه الصرفي إلا أنه أ كبر سه » .



⁽۱) في مجاز اَلقرآنَ ۲۲۲/۱ « مجازه : إنمسا طائرهم ، وتراد «ألا» للتنبيه والتوكيد . ومجاز : « طائرهم » حظهم ونصيبهم » وانظر تأويل مشكل القرآن ۳۰۶

⁽۲) قال الطبرى ۲۱/۹ « والصواب من القول في ذلك عبدى _ ماقاله ابن عباس: أنه أمر من الله طاف بهم ، وأنه مصدر من قول القائل: طاف بهم أمر الله يطوف طوفانا ، كما يقال: نقس هسذا الشيئ ينقس نقصانا و إذا كان ذلك كذلك ، جاز أن يكون الذي طاف بهم المضر الشديد ، وجار أن يكون الذي طاف بهم المضر

١٣٧ - ﴿ وَمَا كَانُوا يَعْرِبُونَ ﴾ أى : يَبْنُون ، والعروش : البيوت . والعروش : البيوت . والعروش : البيوت .

١٣٨ - ﴿ يَمْكُنُونَ عَلَى أَصْنَامِ لَهُمْ ﴾ أى : يقيمون عليها مُعَظَّمين -

١٣٩ - ﴿ مُتَلَّرُ مَاهُمْ فِيهِ ﴾ أي : مُهلَكُ . والنَّبَارُ : الهلاك (١) .

ا ١٤١ – ﴿ وَفِي ذَلِكُمْ كَلَامِينَ رَبِّكُمْ ﴾ أى : في إنجائه إياكم نِيمَةٌ من الله عظيمة (٢) .

١٤٣ - ﴿ تَجَـلَّى رَبُّهُ ﴾ أى : ظهر . أو ظهر من أمره ما شاه . ومنه يقال: جَلَوْت المروس : إذا أبرزته عنه (٢٠ . ومنها يقال : جَلَوْت المِرْآة والسيف : إذا أبرزته من الصدأ والطَبَع ، وكشفت عنه (٢٠ .

﴿ جَمَلَهُ ۚ دَكَا ﴾ أى : ألصقه بالأرض . يقال : ناقة ۗ دَكَاء : إذا لم بكن لها سنام (١) . كأنَّ سنامها دُكَّ ـ أى أُلصِق ـ ويقال : إنَّ دككت ، دققت فأبدات القاف فيه كافا . لتقارب المخرجين .

١٤٣ – ﴿ وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقاً ﴾ أى : مغشيا عليه .

١٤٩ — ﴿ وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ ﴾ أى : ندموا . يقال : سقط في يد فلان : إذا ندم (ه) .



^{. (}١) في تفسير القرطبي ٢٧٣/٧ من غير عزو .

⁽٢) فى تفسير الطبرى، ٣٢/٩ « يقول : وفى سومهم إياكم سوء العذاب اختبار من الله لسكم وتمد عظم »

⁽٤) مجاز القرآن ١/٢٢٨

⁽٣) فى تفسير القرطى ٧/٨/٧

⁽ه) راجع تفسير الطبرى ۴٣/٩ .

S.

• ١٥٠ — ﴿ أَسِفًا ﴾ شديد الغضب . يقال : آسفني فأسفت . أي : أغضبني فغضبت . ومنه قوله : ﴿ فَلَمَّا آسَفُونَا أَ نَتَقَمْنَا مِنْهُمْ ﴾ (١) .

﴿ ١٥٤ ﴿ وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ ﴾ أى : سكن .

﴿ وَفِي أَسْخَيْهَا ﴾ أى : فيا نسخ منها .

١٥٥ - ﴿ وَأَخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ ﴾ أى : اختار من قومه . فحذف « مِنْ »
 والعرب تقول : اخترتك القوم . أى اخترتك من القوم (٢) .

١٥٦ ﴿ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ ﴾ أى : تُبنا إليك . ومنه : ﴿ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا ﴾ (٢) كأنهم رجعوا عن شيء إلى شيء .

۱۵۷ — (الَّذِي تَجِدُونَهُ مَـكْتُوبًا عِنْدَهُمْ ﴾ أى : بجدون اسمه مكتوبًا ، أو ذِكْرَه .

﴿ وَ يُحَرِّمُ ۗ عَلَيْهِمُ أَنَافُهَا أَيْثَ ﴾ فكل خبيث عند العرب فهو مُحَرَّم .

﴿ وَ يَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ ﴾ أى : الثَّقل الذي كان بنو إسرائيل ألزِّمُوه .

وكذلك ﴿ الْأَغْلَالَ ﴾ هي الفرائض المانعة لهم مِنْ أشياء رُخُصَ فيها لأمة محمد صلى الله عليه وعلى آله (١).

﴿ عَزْرُوهُ ﴾ : عظموه .

(الأَسْبَاطُ) : القبائل . واحدها سبط .

• ١٦٠ - ﴿ فَانْبَجَسَتْ ﴾ أى : انفجرت . يقال : انبجس الماء كا يقال : تفجر .



⁽١) سورة الزخرف ٥٥

⁽٢) راجع تأويل مشكل القرآن ١٧٧ وبجاز القرآن ٢٢٩/١

⁽٣) سورة المائدة ٤١ . (٤) راجع تفسير الطبرى ٩/٩٠

١٦٣ – ﴿ إِذْ يَمَدُّونَ فِي السَّبْتِ ﴾ أَى: يَتَعَدُّونَ الحَّقِ. يَقَالِ: عَدَّوْتُ على فلان ، إِذَا ظامِتِهِ .

﴿ شُرَّعًا ﴾ أي : شَوَ ارِعَ في الماء . وهو جمع شارع .

١٩٥ - ﴿ بِمَذَابِ بَئِيسٍ ﴾ أى: شديد.

١٦٧ – ﴿ وَ إِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ ﴾ أَى أَعْلَمَ . وهو مِن آذنتك بالأمر (١٠)

﴿ مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ ٱلْمَذَابِ ﴾ أى : يأخذه بذلك ويوليهم إيّاه . يقال : سُمْتُ فلانا كذا. وسوء العذاب: الجزية التي الزموها إلى يوم القيامة ، والذلة ووالمسكنة.

١٦٨ – ﴿ وَتَطَّمْنَاهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ أى : فرقناهم -

﴿ وَ بَكُونَاهُمْ بِالْحُسَنَاتِ وَٱلسَّيْنَاتِ ﴾ أى: اختبرناهم بالخسير والشر، والخصب والجلب.

179 - ﴿ فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِ خَلْفٌ ﴾ والخَلْفُ : الرّدِي، من الناس ومن السكلام ، يقال : هذا خَلْف من القول (٢٧ .

ል ል ቁ[~]

الله الله المنطقة المعلمة الم

١٧٥ - ﴿ فَأَتْبَمَهُ الشَّيْطَانُ ﴾ أى أدركه .يقال : أتبعت القوم: إذا لحقتهم، وتَبَعْتُهُم : سِرْتُ في إثرهم .

١٧٦ – ﴿ أَخُلَدَ إِنَّى ٱلْأَرْضِ ﴾ أى ركن إلى الدنيا وسكن (١) . ﴿ إِنْ



⁽١) تفسير الطيرى ٩- ٧٠.

⁽٣) راجع ماروی فیذلك فی تفسیر الطبری ٩ / ٥ ٧ .

⁽Y) راجع تفسير الطيرى 4 / 4 V

 ⁽٤) تفسير الطيري ٩/٥٨.

تَحْمِلُ عَلَيْهِ ﴾ نظرده ﴿ يَلْمُثُ ﴾ وهذا مفسر في كتاب " الشكل " (١).

١٧٩ - ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَمْ ﴾ أى خلفنا لجهنم . ومنه ذُرِّيَة الرجل : إنما
 هى الخلق . ولسكن همزها يتركه أكثرُ العرب :

• ١٨٠ – ﴿ وَلِلْهِ ٱلْأَنْهَاهِ ٱلْخُسْنَى فَأَدْعُوهُ بِهَا ﴾ أى : الرحن والرحيم والعزيز . وأشباه ذلك (٢) .

﴿ وَذَرُوا ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَشْمَائِهِ ﴾ أي : يجورون عن الحق ويعدلون . فيقولون : اللات والعزى ومناة ، وأشباه ذلك . ومنه قبل : لحد القبر . لأنه في جانب (٢) .

۱۸۳ – (وَأَمْلِي لَهُمْ) أَى أَوْخَرَمْ . رُ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ ﴾ أَى : شديد . ۱۸۶ – (مَا يِصَاحِبِهِمْ مِنْ جِنَّةٍ) أَى جَنِينَ .

١٨٧ - ﴿ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ﴾ أى متى تُبُونَها . يقال : رسا فى الأرض : إذا تبت ؛ ورسا فى الماء : إذا رسب ، و نه قبل للجبال : رواس .

﴿ لَا يُجَلِّمِهَا لِوَ قَيْهَا إِلَّا هُوَ ﴾ أى : لا يظهرها . يقال : حلَّى لى الخدر : أى كشفه وأوضحه .

﴿ ثَمَّلَتْ فِي ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ أى خَنى علمُها على أهل السموات والأر س وإذا خنى الشيء ثقل .

﴿ حَنِّي عَنَّماً ﴾ أى مَعْنَى بطلب علمها . ومنه يقال : تَحَـنَّى فلان بالقوم .

١٨٩ – ﴿ فَمَرَّتُ بِهِ ﴾ أَيْ استمرتُ الحل (١).

⁽١) راجع تأويل مشكل القرآن ٢٨٦ــــ٧٨

⁽٢) راجع الدو المشور ٣/٢٤ سمع ١

 ⁽٣) في تفسير الطيري ٩١/٩.

⁽٤) تفسير الطبري ٩٧/٩ *

﴿ آئِنْ آ تَیْتَنَا صَالِحًا ﴾ ولداً سویاً بشراً ، ولم [تجعله بهیبة] مفسر فی کتاب " تأویل المشکل " (۱) .

١٩٩ — ﴿ خُدِ ٱلْقَمْوَ ﴾ أى : الميسور من الناس ﴿ وَأَمُرُ بِالْعُرْفِ ﴾ [أى المعروف] (٢٠) .

٠٠٠ - ﴿ وَ إِمَّا يَنْزَ غَنَّكَ ﴾ أي يستخفنك . ويقال : نَزَغَ بيننا : إذا أفسد.

٢٠٢ - ﴿ يُمدُّونَهُمْ فِي ٱلْغَيُّ ﴾ أي يطيلون لهم فيه ...

﴿ وَ إِخْوَالْهُمْ ﴾ : شياطينهم . يقال : لكل كافر شيطان يغويه .

٣٠٣ - ﴿ وَ إِذَا لَمْ تَأْمِيمُ لِمَا يَةً قَالُوا : لَوْلَا أَجْتَبُيْهَا ﴾ أى : هلا اخترت لنا آية من عندك . قال الله : ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَى إِلَىَّ مِنْ

رَبِّى ﴾ (٢) . ٢٠٥ ـــ ﴿ وَٱلْآصَالَ ﴾ آخر النهار ^(١) . وهي العشي أيضا .

٢٠٦ - ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ ﴾ بعني الملائكة .



⁽١) راجع تأويل مشكل القرآن ٢٠٠ ــ ٢٠١

⁽٢) راجع صفحة ٨٣، وتأويل مشكل القرآن ٣ ، والدر المنثور ٣/٣ ١

⁽٣) فى تفسير الطبرى ٩/٩، « يقول تمالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليمه وسلم : قل يامحمد للقائلين لك إذا لم تأتهم بآية : هلا أحدثتها من قبل نفسك ــ : إن ذلك ليس لى ولا يجوز لى فعله، لأن الله إنما أمرنى باتباع ما يوحى إلى من عنده ، فإعما أتبع ما يوحى إلى من وبى لأنى عبده ، وإلى أمره أنتهى ، وإياه أطبع » -

⁽٤) راحم تفسير الطبري ١١٣/٩

سُورَة الأنفِيْكال مدنية كلها (⁽⁾

﴿ الْأَنْفَالُ ﴾ : الفنائم (٢) . واحدها كَفَلْ . قال كبيد :

إِنَّ تَقْوى رَبِّنَا خَيْرُ نَفَلْ ويإِذْنِ اللهِ رَيْقِي وَعَجَلْ (٦)

٧ - ﴿ ذَاتِ الشُّوكَةِ ﴾ ذات السلاح . ومنه قيل: فلان شاك السلاح .

٩ - ﴿ مُرْدِ فِينَ ﴾ رَادِفين يقال : ردفته وأردفته : إذا جئت بعده .

(الْأُمَّنَّةُ) : الأمن .

١١ ﴿ رِجْزَ الشَّيْطَانِ ﴾ : كيده . والرَّجز والرَّجْسُ يتصرفان على معان قد ذكرتها في كتاب " المشكل " . (3)

١٢ ﴿ فَاضْرِبُوا فَوْقَ ٱلْأَعْنَاقِ ﴾ أى الأعناق .

و (الْبِنَانُ) :أطراف الأصابع (٥) .

١٣ ﴿ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ : نابذُوه و باَينُوه .

^(°) قال الطبری ۱۳۲/۹ « ... فإن معناه : واضربوا أيهـــا المؤمنون من عدوكم كل طرف ومفصل منأطراف أصابع اليدين والرجلين » ومفصل منأطراف أيديهم وأرجلهم ، والبنان : جمع بنانة ، وهيأطراف أصابع اليدين والرجلين » ومفصل منأطراف أيديهم وأرجلهم ، والبنان : جمع بنانة ، وهيأطراف أصابع القرآن)



⁽١) واجع البحر المحيط ٤/٥٥٤

⁽٢) راجِمُ اختِلاف أهل التأويل في تفسيرها ، في تفسير الطبري ١١٤/٩ _ ١١٠ _ ١١٠

⁽٣) البيت له فى النسان ١٤ / ١٩٤ وتفسير الطبرى ٩/ ه١٠ ، وتفسير القرطبي ٧ / ٣٦١ ، والبحر المحيط ٣/ • • ٤ ومجاز القرآن ١ / ٣٤٠

⁽٤) راجع تأويل مشكل القرآن ٣٦١ .

العام والواو (١٦) . أو مُتَحَيِّزاً ﴾ يقال : تَحَوَّزتُ وتحيَّزت . بالياء والواو (١٠) . وها من انحزت .

و (الْفِئَةُ) : الجماعة .

﴿ فَقَدْ بَاءَ بِفَضَبٍ ﴾ أى : رجع بغضب .

19 ﴿ إِنْ تَسْتَفُتِحُوا ﴾ أى : تسألوا الفتح ، وهو النصر .

﴿ فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ وَ إِنْ تَنْتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَـكُمْ ﴾ وذلك أن أبا جهل قال: اللهم انصر أحب الدينين إليك. فنصر الله رسولَه (٢٠).

٣٧ - ﴿ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللهِ ﴾ يعنى شر الناس عند الله ﴿ الصُّمُّ ﴾ عما بعث رسوله صلى الله عليه وسلم من الدين ﴿ البُسُكُمُ ﴾ يعنى الذين لا يتكلمون بخير ولا يفعلونه . والبسكم : الحرس .

٢٤ — ﴿ يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْ * وَقَلْمِهِ ﴾ بين المؤمن والمعصية ، وبين الكافر والطاعة . ويكون : يحول بين الرجل وهواه (٣) .

٢٥ - ﴿ وَا تَّنْهُوا فِتْنَةً لاَ تُصِيبَنَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً ﴾ يقول :
 لا تصيبن الظالمين خاصة ، ولكنها تعم فتصيب الظالم وغيره .

٢٩ – ﴿ يَجْمَلُ لَـكُمْ فُرْقَانًا ﴾ أى تَخْرَجًا .

⁽٣) وقيل: يحول بين المرء وعقله . غير أنه ينبغى أن يقال : إن الله عم بقوله الخبر عن أنه يحول بين المبد وقلبه ، ولم يخصص شيئاً من المعانى دون شيء . والكلام محتمل لسكل المعانى التي تالها المفسرون . فالحبر على العموم حتى يخصه ما يجب التسليم له . راجع تفسير الطبرى ١٤٣/٩ .



⁽١) البحر المحيط ٤٧٤/٤ ، واللسان٧/٦٠

^{. (}۲) راجع أسياب النزول ۱۷۶ ، والدر المنثور ۱۷۰/۳ ، والمستدرك ۳۲۸/۳ ، وتفسير الطبری ۱۳۸/۹ .

• ٣٠ - ﴿ وَ إِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا لِيُنْسِتُوكَ ﴾ (١) أى : يحبسوك . ومنه يقال : فلان مُثْبَتُ وَجَماً : إذا لم يقدر على الحركة . وكانوا أرادوا أن يحبسوه في بيت و يسدوا عليه بابه ، و يجعلوا له خرقايدخل عليه منه طعامه وشرابه . أو يقتلوه بأجمعهم قتلة رجل واحد . أو ينفوه .

و (ٱلْسُكَاَهُ): الصَّغِير. يقال: سَكَا كَيْمُكُو. ومنه قيل للطائر: مُكاَهُ لأنه يَمْكُو. أي: يَصْفر.

و (التُّصْدِيَةُ): التصفيق . يقال : صدى إذا صفَّق بيده ، قال الراجز :

ضَنَّت بخد وثَنَتْ بخد وإنَّى من غرو الموى أُصَدِّى

الغَرْو: العجب. يقال: لا غَرْو من كذا وكذا: أي لا عجب منه .

٣٧ - ﴿ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعًا ﴾ أى : يجعله رُكَامًا بعضَه فوق بعض .

٢٢ -- ﴿ ٱلْمُدْوَةِ ﴾ : شَغِير الوادى . يقال : عُدُوة الوادى وعِدُوته .

٤٣ — ﴿ إِذْ يُرِيكُمُ ٱللهُ فِي مَنَامِكَ ﴾ أى: ف نومك ، ويكون : ف عينك ؛ لأن العين موضع النوم (٢).

٤٦ - ﴿ وَ تَذْهَبَ رِيحُكُمْ ﴾ أى دَوْ لَتُكُم . يقال : هبت له ربح النصر.
 إذا كانت له الدولة . ويقال : الربح له اليوم . يراد له الدولة .

٨٤ – ﴿ نَــُكُمْ عَلَى عَقِبَيْهِ ﴾ أى رجع القَهْقَرى .

٥٧ - ﴿ فَإِمَّا تَثْقَفَتُهُمْ ﴾ أى تظفر بهم .



⁽۱) فى تفسير الطبرى ٩ / ١٤٨ « واذكر يا محسد إذ يمكر بك الذين كفروا من مشركى تومك . . . » .

 ⁽۲) الرأيان ذكرهما أبو عبيدة في مجاز الفرآن ۲٤٧/۱ وإليه يقصد الطبرى بقوله ٢٠/١٠ و وقد زعم بعضهم أن معنى قوله: « في منامك » أي في عينك التي تنام بها . فصير المنام هو العبن .
 كأنه أراد: إذ يريكهم الله في عينك قليلا » .

﴿ فَشَرِّدُ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ ﴾ أى : افعل بهم فعلا من العقوبة والتَّنسكيل يَتَفَرَّق بهم مَنْ وراءهم من أعدائك . ويقال : شرّد بهم ، سَمَّع بهم، بلغة قريش . قال الشاعر :

أَطَوَّفُ فِي الأَبَاطِيحِ كُلُّ يَوْمٍ فَعَافَةً أَنْ يُشَرُّدَ بِي حَكِيمُ (١) ويقال: شرَّد بهم، أَى نَكُلُ بهم. أَى اجعلهم عظة لمن وراءهم وعبرة.

٥٨ - ﴿ فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاء ﴾: ألق إليهم نَفْضَك العهد ، التكون أنت وم فى العلم بالنقض سواء (٢٠)

٥٩ - ﴿ وَلاَ تَخْسَبَنُ ٱلذِّينَ كَفَرُوا سَبَقُوا ﴾ أى فاتوا . شم ابتدأ فقال :
 ﴿ إِنَّهُمْ لاَ يُمْجِزُونَ ﴾ .

٠٠ - (وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْمُ مِنْ قُوْقٍ ﴾ أى : من سلاح (٠٠٠ - ﴿ وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ ﴾ أى مالوا الصلح .

٦٨ – ﴿ أَوْلاَ كِتَابٌ مِنَ اللهِ سَبَقَ ﴾ أى قضاء سبق بأنه سيحل لكم المنانم (*).

⁽٤) قال الطبرى ٣٢/١٠ و يقول الله لأهل بدر الدين غنموا وأخذوا من الأسرى الفداء ... لولا قضاء من الله سبق لكم أهل بدر في اللوح المحفوظ بأن الله على للكم الننبية ، وأن الله قضى فيا قضى : أنه لايضل قوماً بعد إذ هداهم حتى ببين لهم مايتقون ، وأنه لايمذب أحداً شهد المشهد الذى شهد عوم بدر مع رسول الله ، ناصرين دين الله ... لنالسكم من الله بأخذكم المنبية والقباء ، عذاب عظم » .



⁽۱) البيت غير منسوب فىاللسان ٢٣٣/٤ وبعده : « معناه : أن يسمع بى . وأطوف : أطوف. وحكم : رجل من بنى سليم كانت قريش واته الأخذ على أيدى السفهاء »

قوة لَـكم عليهم . من السلاح والحبل تخيفون بإعدادكم ذلك عدو الله وعدوكم من المشركين ،

٧٣ - ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِياه بَعْضٍ _ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ﴾ يريد هذه الموالاة أن يكون المؤمنون أولياء المؤمنين . والمهاجرون أولياء الأنصار . و بعضهم من بعض _ والسكافرون أولياء السكافرين . أي : و إن لم يكن هذا كذا ، كانت فتنة في الأرض وفساد كبير (١) .

٧٥ — ﴿ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ ﴾ الواحد منه « ذو » (٢) من غذير لفظه وهو و « ذو » واحد .



⁽۱) قال الطبرى فى تفسيره ١٠/١٠ و إن أولى التأويلين بقوله : « إلا تفعلوه تكن فتنة فى الأرس وفساد كبير » قول من قال : إلا تفعلوا ما أمرتسكم به من التعاون والنصرة على الدين ، تكن فتنة فى الأرض ؟ يُذكان مبتدأ الآية من قوله « إن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم فى سبيل الله » بالحث على الموالاة على الدين والتناصر ، جاء ؟ وكذلك الواجب أن يكون خاتمها به »

⁽٣) مجاز القرآن ١/١ ٥٠ وتفسير القرطى ٨/٨ .

سُورة التوبة

١ -- ﴿ بَرَاءَةٌ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ ﴾ أى تبرؤٌ من الله ورسوله إلى من كان عهد من المشركين .

٣ - ﴿ فَسِيحُوا فِي ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ﴾ أى اذهبو آمنين أربعة أشهر أو أقل] فإن أجله أو أقل [من كانت مدة عهده إلى أكثر من أربعة أشهر أو أقل] فإن أجله أربعة أشهر (١).

إِذَانٌ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ ﴾ أى إعلام . ومنه أَذَان الصلاة إنما هو إعلام بها . يقال : آذَ نُنهُم إِيذَاناً فأَذِنُوا إذْناً . والأذن اسم مبنى منه .

﴿ الحُبِّ الْأَكْبَرِ ﴾ يوم النَّحْر (٢) . وقال بعضهم : يوم عَرَفَة . وكانوا يسمون المُمْرَة : الحَبِّ الأصغر (٢).

﴿ وَلَمْ يُظَاهِرُ وَا عَلَيكُمْ أَحَداً ﴾ أى: لم يعينوه ، والظهير: العَوْن .
 ﴿ فَأَنِيتُوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّيْرِمٌ ﴾ يريد: وإن كانت أكثر من أربعة أشهر . هؤلاء بَنُو ضَمَرة خاصة (١) .

⁽٤) في البحر المحيط ٥/٥ « وروى أنهم نسكثوا إلا بني ضمرة وكنانة ، فنسبذ العهد إلى الناكثين »



⁽۱) فى تفسير الطبرى ۲۷/۱۰ و قال بعضهم: هم صنفان من المشيركين: أحدهما كانت مدة المهد بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم أقل من أربعة أشهر ، وأمهل بالسياحة أربعة أشهر . والآخر منهما: كانت مدة عهده بغيراجل محدود ، فقصر به علىأربعة أشهر ليرتاد لنفسه، ثم هو حرب بعد ذلك لله ولرسوله وللمؤمنين ، يقتل حيثا أدرك ويؤسر إلا أن يتوب ، (۲) وهو أولى الأقوال بالصحة ، عند أبى جعفر الطبرى ٢/١٠٠٠

⁽٣) لأن عملها أقل من عمل الحج ، فلذلك قيل لها الحج الأضفر لنقصان عملها عن عمله ؟ كما قال الطدى ١٠٠٠ ٥

وَ فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْخُرُمُ ﴾ وآخرها المحرّم (١).

﴿ فَأَقْتُلُوا ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ يعني من لم يكن له عهد .

﴿ وَخُذُوهُمْ ﴾ أى : أسروهم . والأسير : أخِيذ .

﴿ وَٱخْصُرُ وَهُمْ ﴾ احبسوهم . والخَصْر : الحبس ﴿ كُلُّ مَرْ صَدْ ﴾ أى : كل طريق يرصدونكم به .

(الإل): العهد، ويقال: القرابة، ويقال: الله جل ثناؤه (٢٠).
 و (الذمة): العهد.

الواليجة): البطانة من غير المماين ، وأصله من الولوج . وهو أن يتخذ الرجل من المسلمين دخيلا من المشركين وخليطا وَوُدًا (") .

8 8 8



⁽١) قال الطبرى ١٠/٥٥ د يمنى : فإذا انقضى ومضى وخرج ، يتال منه : سلخنا شهركذا نسلخه سلخاً وسلوخا ، بمعنى خرجنا منه . ومنه قولهم : شاة مسلوخة بمعنى المنروعة من جلدها المخرجة منه . ويعنى بالأشهر الحرم : ذا القمدة ، وذا الحجة ، والمحرم . أو إيما أريد في هذا الموضع : انسلاح المحرم وحده ؟ لأن الأذان كان ببراءة يوم الحج الأكبر ، فعلوم أنهم لم يكونوا أجلوا الأشهر الحرم كلها ، ولكنه لما كان متصلا بالشهرين الآخرين قبله الحرامين ، وكان هولهما تاكا ، وهى كلها متصلة بعض . قبل : فإذا انسلح الأشهر الحرم . ومعنى الكلم : فإذا انسلح الأشهر الحرم الشلائة عن الذين لاعهد لهم ، أو عن الذين كان لهم عهد فنقضوا عهدهم عظاهرتهم الأعداء على رسول الله وعلى أصحابه ، أو كان عهدهم إلى أجل غير معلوم .. : فاقتلوا المشركين . . . »

⁽٣) قارن هذا بكلام الطبرى فى تفسيره ١٠ / ٦٥ .

٢٨ - ﴿ إِنَّا ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَنَنٌ ﴾ (١) أي: قذر.

﴿ وَ إِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً ﴾ أى : فقرا بتركهم الحل إلبكم التجارات .

﴿ فَسَوْفِ يُفْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ •

٢٩ - ﴿ حَتِّىٰ بُعْظُوا الْجِزِيَةَ عَنْ يَدٍ ﴾ يقال : أعطاه غن بدر وعن ظهر يَدٍ : إذا أعطاه مُبتَدئًا غير مُكَافِه (٢٠).

٣٠ ﴿ يَضَاهِتُونَ قَوْلَ الَّذِينَ شَكْفَرُوا مِنْ قَبْلُ ﴾ أى: يشبهون. يريد أن من كان في عصر النبي صلى الله عليه وسلم من اليهود والنصارى يقولون ما قاله أوَّلُوهِ.

٣١ - ﴿ انْحَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَاتَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللهِ ﴾ بريد: أنهم
 كانوا يحلّون لهم الشيء فيستحلونه . و يُحرَّمون عليهم الشيء فيحرمونه .

٣٦ - ﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ أَللَّهِ أَثْنَا عَشَرَ شَهْراً فِي كِتَابِ أَللَّهِ بَوْمَ

⁽۲) قال الطبرى ۷۷/۱۰ د وأما قوله: « عن يد » فإنه يسى من يده إلى يد من يدفعه إليه . وكذلك تقول العرب لكل معط قاهراً له شيئاً طائماً له أوكارهاً ...: أعطاه عن يده ، وعن يد . . ونظير ذلك قولهم: كلته فالفم ، ولقيته كفة لكفة ، وكذلك أعطيته عن يد ليد » وانظر بجاز القرآن ۱/۲ ه ٧ للمقارنة بينه وبين الطبرى .



⁽۱) وهذه آیة آخری ذکر فیها لفظ « المشرکین » وأرید به کل من گفر بمحمد ، ولو کان من أهل الکتاب کالیهود والنصاری ، فهؤلاء بمنوعون من دخول المسجد الحرام ، وقد ذهب عمر بن عبد العزیز الی أن الله لم یمن « المسجد الحرام » وحده ، بل عنی سائر المساجد . روی الطبری بسنده ۱۰/۱۰ « أن عمر بن عبد العزیز کتب : أن امنعوا الیهود والنصاری من دخول مساجد المسلمین ، وائیم فی نهیه قول الله (اعما المشرکون نجس) وأما قول الله تعالی : (بعد عامهم هذا) فإنه یمنی : بعد العام الذی نادی فیسه علی ببراءة ، وذلك عام حج بالناس أبوبكر ، وهی سنة تسم من الهجرة ، واجع تفسير الطبری ۱۰/۵۰

- يَوْاتِ وَٱلْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةُ خُرُمْ ﴾ (١) ، ثم قال : ﴿ ذَالِكَ الدِّبنُ الدِّبنُ الدِّبنُ الْعَدة الْقَيْمُ ﴾ أى : الحساب الصحيح والعدد المستوى . والأربسة الحرم : ذو القعدة وذو الحجة ، والمحرم ، ورجب . ورجب الشهر الأصم .

وقال قوم: هي الأربعة الأشهر التي أُجَلَها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، المشركين فقال: ﴿ فَسِيحُوا فِي ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ﴾ . وهي : شوال وذو القعدة وذو الحجة والمحرم ، واحتجوا بقوله : ﴿ فَإِذَا ٱنْسَلَخَ ٱلْأَشْهُرُ ٱلْحُرُمُ فَاقْتُكُوا الْشَرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُهُوهُمْ ﴾ (٢) ، وأنكروا أن يكون رجب منها . وكانت العرب تعظم رجب ، وتسميه مُنْصِلَ الأسِنة ومُنصلَ الأَلَّ ؛ لأنهم كانوا ينزعون الأسنة فيه والأَلَّ وهي الحراب (٣) ، ويسمونه أيضا : شهر الله الأصم ؛ لأنهم كانوا لا يحار بون فيه لأنه محرم عليه (١) . ولا يسمع فيه تداعي القبائل أو قعقعة السلاح . قال الأعشى :

تَدَارَكُهُ فِي مُنْصِلِ الأَلِّ بَفْسِهِ مَا مَضَىٰ غير دَأْدَاه وقد كَادَ يَذْهَبُ (٥) وقال تُحَيْد بن تَوْر بصف إبلا:

رَعَيْنَا الْمُرَارَ الْجَوْنَ مِنْ كُلُّ مِذْنَبِ مُهُورً بُجَادَى كُلُهَا وَٱلْمُحَرُّمَا (١)

⁽٦) ديوانه ٩ واللسان ١١/١٥ وفى اللسان ١٣/٧ « المرار : شجر مر إذا أكلته الإبل قلصت عنه مشافرها » وفيه ٢٠/١٦ « الجون : النبات الذي يضرب إلى السواد من شدة خضرته » وفيه ٣٧٦/١ « المذنب مسيل الماء » وفي ديوانه « يعني أنها رعت ستة أشهر أولها المحرم وآخرها جادى حتى سمنت » .



⁽۱) فى كتاب الله : الذى كتب فيــه كل ماهو كائن فى قضائه الذى قضى يوم خلق الـــمواتِ والأرض. راجع تفسير الطبرى ۸۸/۱۰

⁽٢) سورةالتُوبة ٥

 ⁽٣) في اللسان ٢٤/١٣ « الأل بالفتح : جمع ألة وهي الحربة في نصلها عرس »

⁽٤) اللسان ١٥/٧٣٧.

⁽ه) دیوانه ۱۳۸ واللمان ۱۳۸، ۲۰/۱۳، ۲۰/۱۳، ۱۸۷/۱ وطبقات فحول الشعراء ۲۲. والداداء : اللیلة التی تسکون فی آخر الشهر فیشك فیما . قال الأزهری : «أراد أنه تدارکه فی آخر لیلة من لیالی وجب » .

يريد بالحرم رجبا .

وَنُمَا قُولُه : ﴿ فَإِذَا انْسَلَخَ ٱلْأَشْهُرُ ٱلْخُرُمُ ﴾ فإنمسا عنى الثلاثة منها ؟ لأنها متوالية ، لا أنَّهُ جعل فيها شوَّالا وأخرج رجباً .

ويقال : 'إن الأربعـة الأشهر التي أجَّلها رسول الله المشركين من عشر ذي الحجة إلى عشر ربيع الآخر ، وسماها حُرُماً لأن الله حرم فيها فتالهم وقتلهم .

۳۷ — و ﴿ النَّسِيُ ﴾ نَسُّ الشهور وهو تأخيرها (۱) • وكانوا يؤخرون تحريم المحرم منها سنة ، ويحرمون غيره مكانه لحاجتهم إلى القتال فيه ، ثم يردونه إلى التحريم في سنة أخرى . كا نّهم يستنسئون ذلك ويستقرضونه .

﴿ لِيُوَاطِئُوا ﴾ أى ليوافقوا ﴿ عِدَّةَ مَاحَرَّمَ ٱللهُ ﴾ يقول : إذا حرموا من الشهور الحرمة لم [/يبالوا] أن يحلِّوا الحرام و يحرِّموا الحلال .

٣٨ - ﴿ اثَّا قَلْتُمْ ۚ إِلَى ٱلْأَرْضِ ﴾ أراد تناقلتم فأدغم التاء في الثاء ، وأحدث الألف ليسكن ما بعدها . وأراد : قعدتم ولم تخرجوا [وركنتم] إلى المقام .

• ٤ - ﴿ فَأَ نُزَلَ ٱللهُ سَكِيلَتَهُ عَلَيْهِ ﴾ السكينة : السكون والطمأنينة . (عليه) قال قوم : على أبى بكر (٢) واحتجوا بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان مطمئنا يقول لصاحبه : ﴿ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللهَ مَمَنَا ﴾ ، والَمَذْ عُور صاحبه ، فأنزل الله السكينة .

﴿ وَأَيْدَهُ ﴾ أى قواه بملائسكة . قال الزهرى (٢٠) : الغار فى جبل يسمى ﴿ ثورا» ومكنا فيه ثلاثة أيام .



⁽۱) راحم تجاز القرآن ۲۰۸۱ ـ ۲۵۹ ، وأمالى القالى ۲/۱ ، وتفسيرالطبرى ۹۱/۱۰ ـ ۹۳ـــ ومعانى القرآن لفراء ۲۳۶/۱۰ ـ ۲۳۷ .

⁽۲) تفسير الطبرى ۱۰/۲۰.

⁽٣) قوله هذا في تفسير الطبري ١٠/١٠ ، والدر المنثور ٣/٣٣٠ .

الغير من كان مخفا ومثقلا ، لينفر منكم من كان مخفا ومثقلا . و المخف » : يجوز أن يكون : الخفيف الحال ، و يكون : الخفيف الظهر من العيال . و « المثقل » : يجوز أن يكون : الغنى . [و يجوز أن يكون الكثير العيال]. و يجوز أن يكون [المعنى] شبابا وشيوخا . والله أعلم عما أبراد . وقد ذهب المفسرون إلى نحو مما ذهبنا إليه (۱) .

٢٤ - ﴿ الشُّقَّةُ ﴾: السُّقَد .

إلا خَبالًا ﴾ أى شرا . [والخبال] والخبل : الفساد .
 ولَّأُوْضَعُوا خِلَالَكُمْ ﴾ من الوَضْع ، وهو سرعة السير . يقال : وضَع البعير وأوضَعته إبضاعاً . والوجيفُ : مثله .

و ﴿ خِلَالَكُمْ ﴾ فيما بينكم.

﴿ يَبْغُونَكُمُ ٱلْفِتْنَةَ ﴾ يعنى الشرك (٣) .

﴿ وَ فِيكُمْ ۚ سَمَّاعُونَ لَهُمْ ﴾ يعنى المنافقين يسمعون ما يقولون و يقبلونه .

• ٥ - ﴿ إِنْ تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُونُهُمْ ﴾ أي ظفر .

⁽۲) فى تقسير الطبرى ١٠١/١٠ « معنى يبغونكم الفتنة : يطلبون لكم ما تفتنون به عن مخرجكم فى مغزاكم بتشبيطهم إياكم عنه ... » .



⁽۱) قال الطبرى فى تفسيره ١٩٨/٠ : « وأولى الأقوال فى ذلك عندنا بالصواب ، أن يقال : إن الله أمر المؤمنين بالنفر لجهاد أعدائه فى سبيله ، خفافاً وثقالا . وقد يدخل فى « الحفاف » كل من كان سهلا عليه النفر ، لقوة بدنه على ذلك وصحة جسمه وشبابه ، ومن كان تيسر عال وفراغ من الاشتغال وقادراً على الظهر والركاب . ويدخل فى « الثقال » كل من كان بخلاف ذلك من ضعيف الجسم وعليله وسقيمه ، ومن معسر من المال ، ومشتفل بضيعة ومعاش ، ومن كان لا ظهر له ولا ركاب . والشيخ ذو السن والعيال . فإذا كان قد يدخل فى الحفاف والثقال من وصفنا من أهل الصفات التي ذكرنا ، ولم يكن الله خص من ذلك صنفاً دون صنف فى الكتاب ، ولا على لسان الرسول ولا نصب على خصوصه دليسلا _ وجب أن يقال : إن الله أمر المؤمنين بالنفر للجهاد فى سبيله خفافاً وثقالا على كل حال من أحوال الحفة والثقل » .

﴿ وَ إِنْ تُصِبُكَ مُصِيبَةٌ ﴾ أى نكبة يفرحوا بها و ﴿ يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرَ نَا مِنْ قَبْلُ ﴾ أى أخذنا الوثِيقَة فلم مخرج .

٥٢ - ﴿ إِحْدَى ٱلْخُسْنَيَيْنِ ﴾ : الشهادة . والأخرى : الغنيمة .

٥٧ - ﴿ أَوْ مُدَّخَلًّا ﴾ أي : مُدخلا يدخلونه .

﴿ لَوَلُّوا إِلَيْهِ ﴾ أى لرجعوا عنك إليه .

﴿ وَهُمْ يَجْمَعُونَ ﴾ أى ؛ يسرعون [روغانا عنك] ومنه قيل : فرس بَفُوح ، إذا ذهب في عدوه فلم بثنه شيه .

(آورِمْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ ﴾: يعيبك ويطعن عليك (١٠).
 يقال : هَمَزْتُ فلانا ولَمَزْته . إذا اغتبته وعبته [ومنه قوله تعالى] : ﴿ وَيْمِلْ لِكُلُّ مُمَزَةٍ لُمَزَةٍ ﴾

* * *

٦٠ ﴿ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَاتُ لِلْفَقَرَاء ﴾ وهم ضُعفاء الأحوال الذين لهم البُلْقة من العُيش .

﴿ وَٱلْمَسَا كِينِ ﴾ : الذين ليس لهم شيء . قال قتادة (٣) : الفقير : الذي به زَمَانَة ؛ والمسكين : الصحيح المحتاج .

﴿ وَٱلْقَامِلِينَ عَلَّمُهَا ﴾ أي عمال الصدقة ، وهم السَّعاة .



⁽۱) في تفسير الطبرى ١٠٨/١٠

⁽٢) سورة المعرة ١

⁽٣) قوله مذا في تفسير الطبري ١٠/١٠ ، والدر المنثور ٣/٢٥٢ .

﴿ وَٱلْمُواَلَّمَةِ ۚ قُلُو بُهُمْ ﴾ : الذين كان النبي صلى الله عليمه وسلم يتألَّفُهم على الإسلام (١) .

﴿ وَفِي الرِّقَابِ ﴾ أي المُكا تَبِين . أراد : فَكَ الرَّقاب من الرَّق .

﴿ وَالْفَارِمِينَ ﴾ مَنْ عليه الله ين ولا بجد قضاء . وأصل الغرم : الخسران . ومنه قيل في الرهن : له غُنْمُه وعليه غُرْمه . أي ربحه له وحسرانه أو هلاكه عليه . فكأن الغارم هو الذي خسر ماله . والخشران : النقصان . ويكون الهلاك . قال الله عز وجل : ﴿ الله بِنَ خَسِرُوا أَ نُفْسَهُمْ وَأَهْلِيهِم ﴾ (٢) .

وقد يشتق من الغُرْم اسم للهلاك خاصة . من ذلك قوله : ﴿ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ عَرَاماً ﴾ (٣) أى هلاكا . ومنه يقال : فلان مُغْرَمٌ بالنساء أى مهلك بهن . ويقال: ما أشد غرَامه بالنساء و إِغْرَامه ، أى هلاكه بحبَّهن .

٦١ – ﴿ وَيَقُولُونَ هُوَ أَذُنَّ ﴾ أى يقبل كل ما قيل له .

﴿ قُلْ أَذُنُ خَيْرٍ لَـكُمْ ﴾ أى يقبل منكم ما تقولون له خيراً لَـكم إِن كَان ذَاكَ كَا تَقُولُونَ له خيراً لَـكم إِن كَان ذَاكَ كَا تَقُولُونَ ، ولَـكنه ﴿ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ أى يصدق الله و يصدق المؤمنين (1).

٧٧ - ﴿ نَسُوا اللهَ ۖ فَلْسِيَّهُمْ ﴾ أي تركوا أمر الله فتركهم .

⁽٤) في تفسير الطبرى ١١٧/١٠ « . . ويصدق المؤمنين لا المكافرين ولا المنافقين . وهــذا تسكذيب من الله للمنافقين الذين قالوا : محمد أذن » .



⁽۱) قال الطسيرى ١١٣/١٠ ه . . . وكذلك المؤلفة قلوبهم يعطون ذلك وإن كانوا أغنياء ، استصلاحاً بإعطائهموه أمر الإسلام وطلب تقويته وتأييده , وقد أعطى النبي صلى الله عليه وسلم من أعطى من المؤلفة قلوبهم بمدأن فتح الله عليه الفتوح وفشا الإسلام وعز أهله . فلا حجة لمحتج بأن يقول : لايتألف اليوم على الإسلام أحد ، لامتناع أهله بكثرة المدد بمن أرادهم وقد أعطى النبي من أعطى منهم في الحال التي وصفت »

⁽۲) سورة الزمر ۱۰ ، وسورة الشورى ۵٠

⁽٣) سورة الفرقان ٦٥

79 - ﴿ وَاسْتَمْتَعُوا بِخَلَا قِهِمْ ﴾ أي استمتعُوا بنصيبهم من الآخرة في الدنيا .

٧٠ - ﴿ وَٱلْمُوا تَفِكَاتِ ﴾: مدان قوم لوط ؛ لأنها التفكت ، أى انقلبت (١)

٧٣ - ﴿ جَاهِدِ ٱلْكُفَّارَ ﴾ بالسيف ﴿ وَٱلْمُنَافِقِينَ ﴾ بالقول الغليظ.

٧٤ — وقوله: ﴿ وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ أى : ليس ينقمون شيئا ولا يعرفون من الله إلا الصنع [الجيل] ، وهذا كقول الشاعر :

ما نَقِمَ النساسُ من أُميّة إلا م أَنهُمْ يَخلُمُون إن غضبوا (٢٠ وأنهم سادة الملوكِ فسلا تصلح الاعليهم العَرَبُ وهذا ليس بما ينقم . وإبما أراد أن الناس لا ينقمون عليهم شيئا .

ولا عَيْبَ فَبِهِم غَيْرَ أَنَّ سيوفَهُمْ بِينِ لُول مِنْ قِرَاعِ الكَتَأْيْبِ (٢)

٧٩ - ﴿ الَّذِينَ يَلْمُزُونَ ٱلْمُطَّوِّءِينَ ﴾ أى: يعيبون المتطوعين بالصدقة .
 ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ ﴾ أى: طاقتهم . وا ُلجهد الطاقة، وا لجهد :
 المشقة . يقال : فعلت ذاك بجهد . أى : بمشقة .

﴿ سَخِرَ اللهُ مِهُمْ ﴾ أي : جزاهم جزاه السخرية ،

⁽٣) ديوانه ١١ وكتاب البديم ١١١ والعمدة ٢/٠ والصناعتين ٤٠٨ وإعجاز القرآن ١٦١.



⁽۱) راجع س ۳۰.

 ⁽۲) لعبيد الله بن قيس بن الرقيات ، كما قال ابن قتيبة في الشعر والشعراء ١ / ٢٠ و وحماله في ديوانه ٧٠ و الخزانة ٣ / ٢٦٩ والأغاني ٤ / ١٦٠ وطبقات فحول الشعراء ٣٣٥ والكامل ٢ / ٦٤٨ والأولى في اللسان ١٦ / ٧١ وفي الجميع « ما نقموا من بني أمية » .

٨٣ - ﴿ فَاقْمُدُوا مَعَ آلِخًا لِفِينَ ﴾ واحدهم خالف ، وهو من يخلف الرجل في ماله و بيته (١) .

٨٦ - ﴿ ٱسْتَأْذَ نَكَ أُولُوا الطَّوْل مِنْهُمْ ﴾ أى : ذور الغنى والسعة .

٨٧ - ﴿ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعْ ٱلْخَوَالِفِ ﴾ يقال: النساء (٢). ويقال:

هم خساس الناس وأدنياؤهم . يقال : فلان خَالِفَةُ أَهْلِهِ : إذَا كَانَ دُوسُهم .

• • • [﴿ ٱلْمُعَدِّرُونَ ﴾ هم] الذين لا بجدُّون ، إنما يعرِ ضُونَ مالاير يدون أن يفعلوه (٢٠ ، عَذَّرت ، عَذَّرت ، وَأَعْذَرت ، حَذَّرت .

ويقــال : الممذِّرون هم المُمتَذِرُون . أدغمت النــاء في الذال ، ومن قرأ « « اَلمُذِرُون » (ن) . فإنه من أعْذَرت في الأمر .

٩٨ - ﴿ يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ مَغْرَماً ﴾ أي غُرْماً وخسراناً (٥٠ .

﴿ وَ يَتَرَبُّصُ بِكُمُ الدَّوَائِرَ ﴾ دوائر الزمان بالمكروه . ودوائر الزمان : صُرُونُه التي تأتى مرّة بالخير ومرّة بالشر .

٩٩ – ﴿ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ ﴾ : دعاؤه .



⁽۱) قال الطبرى فى تفسيره ۱۶۰/۱۰ « يتول : فاقعدوا مع الذين قعدوا من المنافقين خلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ لأنسكم منهم ، فاقتدوا بهديهم واعملوا مثل الذى عميلوا من منصية ، الله ، فإن الله قد سخط عليه كم .

 ⁽۲) وهو قول ابن عباس ، وتتادة ، والحسن وابن زید ، کما فی تفسیر الطبری ۱۰ / ۱۶۳ ،
 والدر المنثور ۳ / ۲۶۳ .

⁽٣) انظر مجاز القرآن ١ / ٣٦٧ و إلى ذلك يشير الطبرى بقوله ٢٤/١ « وقد كان بعضهم يقول : إما جاءوا معذرين غير جادبن يعرضون مالا يريدون فعله . فمن وجهه إلى هذا التأويل فلا كلفة فى ذلك . غير أنى لا أعلم أحداً من أهل العلم بتأويل القرآن وجه تأويله إلى ذلك ، فاستحبوا القول به ٢ وانظر ممانى القرآن للفراء ٢٤٧/١ عــ ٤٤٨

⁽٤) فى تفسير الطبرى ١٤٤/١٠ عن الضجالة « وكان ابن عباس يقرأ (وجاء المعذرون) مخفقه . ويقول : هم أهل العذر » .

⁽٥) تفسير الطبري ١١/٤

وَكَذَلَكِ قُولُهُ (') ﴿ وَصَلَّ عَلَيْهِمْ ﴾ أى : ادع لهم ﴿ إِنَّ صَلَا تَكَ سَكَنَّ لَهُمْ ﴾ أى : دعاوُكُ تَنْبِيتُ لهم وطمأ نينة ('') .

١٠١ - ﴿ سَنُعَذَّ اللَّهُمُ مَرَّ تَيْنِ ﴾ بالقتل والأسر (٢) . وقال الحسن (١) :
 عذاب الدنيا وعذاب القبر .

٤٠١ - ﴿ وَ يَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ ﴾ أَى يَقْبِلُهَا . ومثله : ﴿ خُذِ ٱلْمَفُو ۗ ﴾ (٥) أَى اقبله .

۱۰٦ - ﴿ وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللهِ ﴾ أى : مُوخَّرُون على أمره (٠٠٠ - ﴿ مَسْجِداً ضِرَاراً ﴾ أى مُضارة .

﴿ وَ إِرْصَاداً ﴾ أَى : ترقَّبا بالعداوة ، يقال : رَصَدَتُهُ بِالْمُـكَافَأَة أَرْصُدُه ، إِذَا ترقبت . وأَرْصَدْتُ له فى العداوة ، وقال أبو زيد : رَصَدَتُهُ بِالخير وغيرِهِ أَرْصُدُه رَصَداً وأنا رَاصِدُه . وأَرْصَدْتُ له بَالخير وغيره إِرْصَاداً وأنا مُرْصِدٌ له .

وقال ابن الأعرابي : أَرْصَدْتُ له بالخير والشر جيمًا بالألف (٧) .

۱۰۹ - ﴿ عَلَى شَفَا جُرُفِ هَارٍ ﴾ أى : على حرّف جُرُف هاير . والحُرُف : على حرّف جُرُف هاير . والحُرُف : ما ينجرف بالسيول من الأودية . والهائر : الساقط ، ومنه يقال : تهوّر البناء : إذا سقط وانهار .



⁽١) في هذه السورة ١٠٣ (٣) راجع تأويل مشكل القرآن ٣٠٠٠

⁽٣) هذا تفسير مجاهد ، في إحدى الروايات التي رواها الطبري في تفسيره ١١/٨ .

⁽٤) قوله هذا نقله الطيرى ١١/٩ .

⁽٥) سورة الأعراف ١٩٩ وانظر ما سبق ص ٨٣ ،١٧٦،

⁽٦) بجاز القرآن ٢٦٩/١ ، وفى تفسير الطبرى ١٦/١١ « مرجون : يعنى مرجؤون لأمر الله وقضائه ، يقال منه : أرجأته أرجئه إرجاء ، وهو مرجأ ، بالهمز ، وترك الهمز ، وهما لفتان معناهما واحد ، وقد قرأت القراء بهما جميعاً » .

⁽٧) في اللسان ٤/٨ه. « وقال بعضهم » .

١١٢ — ﴿ السَّائِحُونَ ﴾ : الصائمون (١٠). وأصل السائح : الذاهب فى الأرض . ومنه يقال : ماء سائح وسَيْحُ : إذا جرى وذهب . والسائح فى الأرض ممتنع من الشهوات . فشبه الصائم به . الإمساكه فى صومه عن المطم والمشرب والنكاح .

١١٧ - (يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمُ) أَى: تعدل وتميل.

۱۱۸ ﴿ ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ﴾ أى : بمـا انسعت. يريد: ضاقت عليهم مع سعتها.

﴿ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأً مِنَ ٱللهِ إِلَّا إِلَيْهِ ﴾ أى : استيقنوا أن لا يُنحيَهم من الله ومن عذابه غيرُه شيء .

• ١٢ – و (الْمَجْمَصَةُ) : الحجاعة . وهو الخمص .

١٢٢ - ﴿ لِيَنْفِرُ وَا كَافَّةٌ ﴾ أي : جيماً .

﴿ فَلَوْ لَا نَفَرَ مِنْ كُلُّ فِرْقَةٍ ﴾ أى : هلا نفر !

١٢٥ - ﴿ فَزَادَتُهُمْ رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِمِمْ ﴾ أى : كفراً إلى كفرهم.

١٢٨ - (عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِيْمُ) أي: شديد عليهما أعْنَتَكم وضركم (٣).

⁽٣) فى تفسير الطبرى ٢/١١ ه ﴿ وإنما وصفه الله جل ثناؤه بانه عزيز عليه عنتهم ، لأنه كان عزيزاً عليه أن يأتوا ما يعنتهم ، وذلك أن يضلوا فيستوجبوا العنت من الله بالقتل والسي » . عزيزاً عليه أن يأتوا ما يعنتهم ، وذلك أن يضلوا فيستوجبوا العنت من الله بالقتل والسي » .



⁽۱) فى تفسير الطبرى ۲۸/۱۱ « . . . عن أبى هريزة قال : قال لى وسول الله صلى الله عليه وسلم : السائحون : هم الصائمون » ، وفى اللسان ٣٢٣/٣ « قال الزجاج : السائحون فى قول أهل التفسير واللفة جميعاً ــ : الصائمون » .

 ⁽۲) البیت له فی المفضلیات ۲۹۱ ، وطبقات فعول الشعراء ۲۳۱ ، وتفسیر الطبری ۲۱/۳۸ ،
 وتفسیرالقرطی ۲۷٦/۸ ، واللسان ۲۹۳/۱۳

سُورَة يونبِئُن مكية كلما

٣ - ﴿ قَدَمَ صِدْقِ ﴾ يعني : عملا صالحا قدَّمُوه (١) .

وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ ﴾ أى : جعله ينزل كل ليلة بمنزلة من النجوم ، وهي ثمانية وعشرون منزلا في كل شهر ، قد ذكرتها في " تأويل المشكل " (٢٠) .

٧ - ﴿ إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ﴾ أي : لا يخافون (٣) .

الم ﴿ وَلَوْ يُعَجِّلُ ٱللهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ ٱسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيرِ لَقُضِى إلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ ﴾ أى : لو عجل الله للناس الشر إذا دَعَوْا به على أنفسهم عند الغضب وعلى أهلبهم وأولادهم، واستعجلوا به كما يستعجلون بالخير فيسألونه الرزق والرحمة : ﴿ لَقُضِى اللهِمْ أَجَلُهُمْ ﴾ أى : لماتوا (١٠) .

١٥ - ﴿ أَوْ بَدِّلُهُ ﴾ كَانوا يقولون النبى صلى الله عليــه وسلم : اجعل آية عذاب آية َ
 عذاب آية رحمة ، وآية رحمة آية عذاب .

١٦ - ﴿ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ ﴾ أى : ولا أعلم به .

19 ﴿ وَلَوْ لَا كَلِيمَةُ ' سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ ﴾ أى : نَظِرةٌ إلى يوم القيامة .

⁽¹⁾ فى تفسير الطبرى ٢٠/١٦ « يقول: ﴿ لهلسكوا وعجل لهم الموت ، وهو الأجل . وعنى يقوله: « لقضى » لفرغ إليهم من أجلهم وتبدى لهم » .



⁽۱) راجع تفسير الطبرى ۱۱/۹۹

⁽۲) ذکرها فی صفحة ۲۱۳ ــ ۲۴۴

⁽٣) في تفسير الطبري ٢ / ٦٢/ « والعرب تقول : فلان لا يرجو فلاناً إذا كان لا يخافه ... »

٢١ - ﴿ وَ إِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً ﴾ يعنى : فرجًا من بعد كرب (١٠).
 ﴿ إِذَا لَهُمْ مَـكُرْ ۚ فِي آيَاتِنَا ﴾ يعنى : قولا بالطعن والحيلة بجعل لتلك الرحمة سببًا آخر (٢٠).

٢٢ - ﴿ وَظَنُوا أَمُّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ ﴾ أى : دَنَوا لِلهَلَكة . وأصل هــذا أن المدو إذا أخاط ببلد ، فقد دنا أهله من الهلكة .

* * *

٢٤ - ﴿ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ ٱلأَرْضِ ﴾ يريد أن الأرض أنبتت بنزول المطر فاختلط النبات بالمطر ، واتصل كل واحد بصاحبه .

﴿ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ ٱلْأَرْضُ زُخْرُفَهَا ﴾ أى زينتها بالنبات . وأصل الزخرف : الذهب . ثم يقال النقش وللنور والزهر وكل شىء زين : زخرف . يقال : أخذت الأرض زُخْرُفها وزخارفها : إذا زخَرت بالنبات كا تَزْخَر الأودية بالماء .

﴿ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا ﴾ أى : [على] ما أنبتته من حب وثمر .

﴿ كَأَنْ لَمْ ۚ تَغْنَ بِالْأَمْسِ ﴾ أى : كأن لم تسكن عامرة بالأمس . والمغانى المنازل . واحدها مَغْنى . وغَينِتُ المسكان : إذا أقبت به .

* * *

٢٦ - (اللَّذِينَ أَحْسَنُوا ٱلْخُسْنَى) أَى الْمِثْلُ (٣) .



⁽۱) تفسير الطبرى ۱۱/۷۰

 ⁽٢) فى بجاز الفرآن ٢٦/١ : « بجاز المسكر هاهنا : بجاز الجعود بها والرد لها » .

⁽٣) وقيل : الجنة ، والزيادة عليها : النظر إلى الله . وقال الطبرى ٢٦/١٦ ه وأولى الأقوال في ذلك بالصواب أن يقال : إن الله وعد المحسنين من عباده على إحسانهم الحسني. أن يجزيهم على طاعته إلى الجنسة ، وأن تبيض وجوههم ، ووعدهم مع الحسنى : الزيادة عليها . ومن الزيادة على إدخالهم الجنة أن يكرمهم بالنظر إليه ، وأن يعطيهم غرفاً من لآلى ، وأن يزيدهم غفراناً ورضواناً . كل ذلك من زيادات عطاء الله إياهم على الحسنى التي جعلها لأهل جناته . وعم ربنا بقوله : (وزيادة) الزيادات على الحسنى ، فلم يخصص منها شيئاً دون شيء . وغير مستنكر من فضل الله أن يجمع ذلك لهم ، بل ذلك كله بحوع إن شاءالله ، فأولى الأقوال في ذلك بالصواب : أن يعم ، كما عم عز ذكره » .

﴿ وَزِيَادَةٌ ﴾ : التَّضْعِيفُ حتى تحكون عشرا ، أو سبعًانَة ، وما شاء الله . يدل على ذلك قوله : ﴿ وَٱلَّذِينَ كُسَبُوا ٱلسَّيِّئَاتِ جَزَاء سَيِّئَةً بِمِثْلِماً ﴾ (١) .

﴿ وَلاَ يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرْ ﴾ أى : لا ينشاها غبار . وكذلك القَتَرَة (٢٠ .

٢٧ - ﴿ مَالَهُمْ مِنَ اللهِ مِنْ عَاصِمٍ ﴾ أى : مانع .

﴿ كَأَ نَمَا أَغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعًا مِنَ الَّيْلِ ﴾ جمع قِطْمَة . ومن قرأها: « قَطِّمًا من الليل » (٢٣) أراد اسم ما تُقطع. تقول: قطعتُ الشيء قَطَّمًا. فتنصِبُ أول المصدر . واسم ما قطعت [منه] فسقط : « قِطْعُ » .

٢٨ – ﴿ فَرَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ ﴾ أَى فَرَّقْنَا بينهم . وهو من زال يَزُول وأزَّلْت . ٣٠ - ﴿ هُنَالِكَ تَتَلُو كُلُّ نَفْسِ مَّا أَسْلَفَتْ ﴾ أى تَقْرَأُ فِي الصحف، ما قد من أعمالها . ومن قرأ ﴿ تَبْلُوا ﴾ بالباء ، أراد : تختبر (١) ما كانت تسل.

تبلو : تعاين . والصواب من القول في ذلك أن يقال : إنهما قراءتان مشهورتان قد قرأ بكل

واحدة منهما أئمة من القراء . وهما متقاربنا المعنى . . . • •



⁽١) هي الآية ٢٧ من هذه السورة -

⁽٢) تفسير الطبرى ١١/٢٧

⁽٣) في تفسير الطبري ٧٧/١١ ﴿ وَاخْتَلَفْتُ القَرَّاءُ فِي قَرَّاءً قَوْلُهُ تَمَالَى : ﴿ قَطْمًا ﴾ فقرأته عامة قراء الأمصار « قطعا » بفتح الطاء ، على معنى جمع قطعة ، وعلى معنى أن تأويل ذلك : كأنمسا أغشيت وجه كل إنسان منهم قطعة من سواد اللبسل . ثم جم ذلك فقيل : كا نما أغشيت وجوههم قطعاً من سواد ، إذ جم الوجه . وقرأه بعض متأخرى القرآء : « قطعاً » بسكون الطاء ، بمعنى : كا"نما أغشيت وجوههم سواداً من الليل ... والفراءة التي لا يجوز خلافها عندى : قراءة من قرأً ذلك بغتج الطاء ، لإجماع الحجة من قراء الأمصار على تصويبها ، وشذوذ ما عداها » . (٤) في تفسير الطبري ٧٩/١١ « اختلفت القراء في قراءة قوله : ﴿ هَالِكَ تُبَالِقَ كُلُّ عَلَى ﴾ بالباء ، يمني : عنه ذلك نختبركل نفس بما قدمت من خبر أو شير ، وكان بمن يقرؤه ويتأوله كذلك بحساهد . . . وقرأ ذلك جاعة من أهل الكوفة ويعش أهل الحجاز : ﴿ تَتَلُوكُلُ نَفْسُ ما أسلفت ﴾ بالتاء . واختلف قارئو ذلك كذلك في تأويله ، فقال بعضهم : معناه وتأويله : هنالك تقبع كل نفس ما قدمت في الدنيا لللك اليوم ... وقال بعضهم : بل ممناه : تتاوكتاب حسناته وسيئاته ، يمنى تقرأ ، كما عال جل ثناؤه : ﴿ وَنَحْرَجَ له يوم القيامة كتاباً يلقاه منشوراً ﴾ . وقال آخرون :

وقال أبو عمرو: وتَصْدِيقُهَا ﴿ يَوْمَ 'تُبْلَى السَّرَائِرُ ﴾ (١) وهي قراءة أهل المدينة . وكذلك حُكيت عن مُجَاهد .

٣٣ - (حَتَّتُ كَلِيَةُ رَبِّكَ) أي سبق قضاؤه .

٣٥ - ﴿ أُمَّنْ لاَ يَهِدِّى ﴾ أراد من لا يَهْتَدِى . فأدغم التاء فى الدال . ومن قرأ « يَهْدِى » خفيقة . فإنها بمعنى يَهْتَدِى (٢) [قال الكسائى : يقول قوم من العرب هديت الطريق بمعنى : اهتديت] .

٣٧ - ﴿ وَمَا كَانَ هَٰذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفَتَرَى مِنْ دُونِ اللهِ ﴾ أى: يُضافَ إلى غيره ، أو يُختَلَق .

٣٩ – ﴿ وَلَمَّا يَأْمِيمُ كَأُوبِلُهُ ﴾ أى عاقبته .

(٢٥) بَفَضْلِ اللهِ وَ بِرَ حَمَّتِهِ ﴾ فضله : الإسلام .ورحمته : القرآن (٢٠).

٦١ - . إذْ تُفْرِيضُونَ فِيهِ ﴾ أي تأخذون فيه . يقال : أفَضْنا في الحديث .

﴿ وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ ﴾ أى ما يبعد ولا يغيب ﴿ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ ﴾ أى : وزن نملة صغيرة (٢٠).

٧٤ – ﴿ لَهُمُ الْبُشْرَى فِي ٱلْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ يقال: الرؤيا الصالحة (٠٠ . ﴿ وَ فِي اللَّهَ عِنْ اللَّهِ ﴾ أى لا خُلف لمواعبده .
الْآخِرَةِ ﴾ : الجنةُ . ﴿ لا تَبْدِيلَ لِـكَلْمِاتِ اللهِ ﴾ أى لا خُلف لمواعبده .



⁽۱) وهى قراءة عزة والسكسائى وخلف ويمي بن وثاب والأعمش ، كما فى البحرالحيط ٥/٥ ١ وفيها ست قراءت . ذكرها القرطبي فى تفسيره ١/١٨ ٣٤ ٣٠ ، وانظر تفسير الطبرى ١/١١ ١ وانظر تفسير الطبرى ١/١١ ١ واللسان ٢٠٩/٢ ــ ٢٣٠

⁽۲) تفسير الطبرى ۲۱/۱۱ (۳) زراجم صفحة ۲۷/۱ .

⁽٤) يراها المؤمن ، أو ترى له . وقال آخرون : هي بشارة يبشر بها المؤمن في الدنيا عند الموت راجم تفسير الطبرى ٩٣/١١ ــ ٩٦

٦٦ - ﴿ وَإِنْ هُمْ إِلاَّ يَخْرُصُونَ ﴾ أي تَحْدِسُونَ و يَحْزُرُون .

٧ - ﴿ إِنْ عِنْدَ كُمْ مِنْ سُلْطَانِ بِهِذَا ﴾ أي ماعندكم من حجة .

٧١ - ﴿ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَ ﴾ ادعوا ﴿ شُرَكَاءَكُمْ (١) ثُمَّ لَا يَكُن

أَمْرُ كُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ﴾ أى غَمًّا عليكم . كا يقال : كُرب وكر بة .

﴿ ثُمَّ اقْضُوا إِلَّ ﴾ أى اعماوا بى ما تريدون ﴿ وَلاَ تُنظِرُ ونِ ﴾ (" . ومثله

﴿ فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ ﴾ (٢) أي فاعمل ما أنت عامل.

٧٨ - ﴿ أَجِنْنَنَا لِتَلْفِيْنَا ﴾ أي: لِتَصْرِفَنا . يقال: لَفَتْ فلانا عن كذا

إذا صرفته . والالتفات [منه] إنما هو الانصراف عما كنت مقبلا عليه .

﴿ وَتَكُونَ لَكُما ٱلْكِبْرِياء فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ أي الْملْكُ والشَّرَف.

٨٣ — ﴿ عَلَى خُوفٍ مِنْ فِرْعَونَ وَمَلَيْهِمْ ﴾ وهم أشراف أصحابه .

﴿ أَنْ يَفْتِنَهُمْ ﴾ أى يقتلهم ويعذّبهم .

٨٧ - ﴿ وَاجْعَلُوا بَيُوتَكُمْ ۚ قِبْلَةً ﴾ أى نَحْوَ القبلة . ويقال : اجعلوها مساجد (*) .

٨٨ - ﴿ رَبُّنَا اطْمِسْ عَلَىٰ أَمْوالِهِمْ ﴾ أى : أهلكما . وهو من قولك :
 طَمَسَ الطريقُ : إذا عَفاً ودَرَسَ .

﴿ وَأَشْدُدُ عَلَىٰ فَلُوبِهِمْ ﴾ أى : قَسُّها (٥) .

⁽١) فى تفسير الطبرى ١٩/١١ عن الأعرج : ﴿ يَقُولُ : أَحَكُمُوا أَمْرُكُمُ وَادْعُوا شَرَكَاءُكُمْ ﴾

⁽۲) راجع تفسير الطبرى ۲۱/۹۹

⁽٣) سورة طه ٧٧

⁽٤) راجع تفسير العلبرى ١١/٦/١ ـــ ١٠٧

⁽٥) فى تَفْسِير الطبرى ١٠٩/١١ « فإنه يعنى واطبع عليها حتى لا تلين ولا تنشرح يالإعمان » .

٩٠ ﴿ فَأَتْبَمَهُمْ فِرْعَوْنُ ﴾ لحقهم . يقال : أتبعت القوم ؛ أى لحقتهم .
 وتبعتهم : كنت فى أثرهم (١) .

﴿ وَعَدُواً ﴾ أى : ظلما .

٩٢ - ﴿ فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكً بِبَدَنِكً ﴾ قال أبو عبيدة : نلقيك على تَجْوَة من الأرض ، أى : ارتفاع . والنَّجْوة والنَّبْوة : ما ارتفع من الأرض .

﴿ بِبِدَ نِكَ ﴾ (٢) أَى : [بجسدك] وحدك ﴿ لِتَسَكُّونَ لِمِنْ خُلْفَكَ آيَةً ﴾ : لمن بعدك .

٩٣ - ﴿ بَوَّأَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مُبَوَّأً صِدْقٍ ﴾ أى : أنزل مَنزِلِ صَدْقِ ﴾ أى : أنزل هم مَنزِل صدْق (").

٩٤ - ﴿ فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكِّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ ﴾ المخاطبة النبي صلى الله.
عليه وعلى آله ، والمراد غيره ، كما بينت في كتاب " المشكل " (1).

٩٨ - ﴿ فَلَوْ لَا كَانَتْ قُرْيَةٌ ۚ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا ﴾ عند نزول العذاب.



⁽۱) فى نفسير الطبرى ۱۱۱/۱۱ « أتبعته وتبعته بمعنى واحد ، وقد كان الكسائى _ فيها ذكر أبو عبيدة عنه _ يقول : إذا أريد أنه أتبعهم خيراً أو شراً ، فالكلام أتبعهم بهمز الألف . وإذا أريد اتبع أثرهم أو اقتدى بهم _ فإنه من اتبعت مشددة الثاء ، غير مهموزة الألف » .

⁽۲) قال الطبرى ۱۱٤/۱۱ « فإن قال قائل : وما وجه قوله : « ببدنك » ؟ ومل يجوز أن ينجيه بغير بدنه ، فيحتاج السكلام إلى أن يقال فيه : « ببدنك » ؟ قيسل : كان جائزاً أن ينجيه بهيئته حياً كما دخل البحر ، فلما كان جائزاً ذلك قيل : (فاليوم ننجيك ببدنك) ليعلم أنه ينجيه بالبدن بغير روح ، ولكن ميتاً » .

⁽٣) قبل : عنى بذلك الشاموبيت المقدس ، وقبل : عنى به الشامومصر . راجع تفصيل الروايات في ذلك في تفسير الطبري ١١٤/١١

⁽٤) بينه في صفحة ٢٣ ، ٨ ، ٢٠٩ ، وانظر تفسير الطبري ٢٠٦/١١

﴿ إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ ﴾ فإنهم آمنوا قبل نزول العذاب . أى : فهلا آمنت قرية غير قوم يونس فنفعها إيمانها ا

ويقال : فلم تكن قرية آمنت فنفعها إيمانها عند نزول العداب إلا قوم يونس (١) .

١٠١ — ﴿ قُلِ ٱنْظُرُوا مَا ذَا فِي السَّمَاوَاتِ ﴾ من الدلائل ﴿ وَٱلْأَرْضِ ﴾ واعتبروا (٢) .

⁽۲) قال الطبرى فى تفسيره ۱۲۰/۱۱ « يقول تمانى ذكره : قل يامحسد لهؤلاء المشركين من قومك السائليك الآيات على صحة ما تدعوهم إليه من توحيسد الله وخلع الأنداد والأونان سد انظروا أيها القوم ما ذا فى السموات من الآيات الدالة على حقيقة ما أدعوكم إليه من توحيد الله من شهسها وقرها ، واختلاف ليلها ونهارها ، وترول النيث بأرزاق العباد ، من سحابها ، وف الأرض : من جبالها وتصدعها بنباتها وأقوات أهلها ، وسائر صنوف مجائبها ، فإن فى ذلك لسكم سان تعلل من لا يجوز أن يكون له في ماك شريك ، ولا له على تدبيره وحفظه ظهير يفنيكم عما سواه من الآيات » .



⁽١) فى تفسير العابرى ١٩٧/١ « يقول تعالى ذكره : فهلا كانت قرية آمنت ، وهى كذلك فيها ذكر فى قراءة أبى . ومعنى الكلام : فما كانت قرية آمنت عند معاينتها العذاب وتزول سخط الله بها بعصيانها ربهها واستحقاقها عقابه ؟ فنفعها لم عانها ذلك فى ذلك الوقت . كما لم ينفع فرعون لم عانه حين أدركه الغرق بعد عاديه فى غيه واستحقاقه سخط الله بمصيته له لأقوم يونس فإنهم نقمهم لم عانهم بعد تزول العقوبة وحلول السخط بهم ، فاستثنى الله قوم يونس من أهل القرى الذين لم ينفعهم لم عانهم بعد نزول العذاب بساحتهم ، وأخرجهم منهم ، وأخر خلقه أنه نقمهم لم عانهم خاصة من بين سائل الأم غيرهم » .

سُورة هِوُود مكية كلها (۱)

١ - ﴿ أَحْكِنَتْ آيَاتُهُ ﴾ فلم تُنْسَخ ٢٠٠٠.

﴿ ثُمَّ فُصَّلَتُ ﴾ بالحلال والحرام . ويقال : فُصَّلَت : أُنزلت شيئا بعــد شيء ولم تنزل جملة .

﴿ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ﴾ أى من عند حكيم خبير.

إنه متم متاعاً حَسَناً ﴾ أى يعمر كم أواصل الإمتاع: الإطالة.
 يقال: أمتم الله بك، ومتع الله بك إمتاعا ومتاعا. والشيء الطويل: ما تع .
 ويقال: جبل ما تع وقد متع النهار: إذا تطاول.

-- (یَثْنُونَ صُدُورَهُمْ) أی : يطوون ما فيهاو يسترونه ﴿ لِيَسْتَخْفُوا ﴾
 بذلك من الله (٢٠) .



⁽١) راجع البحر المحيط ١٠٠٠/٠ .

⁽٣) في البحر المحيط « قال ابن قنيبة زاحكت : أتقنت » وفي تفسير الطبرى ١ ١ ٢٣/١ « قال بعضهم : أحكت آياته بالأمر والنهبي ، وفصلت : بالثواب والمقاب . وقال آخرون : معني ذلك : أحكت آياته من الباطل ثم فصلت فين منها الحلال من الحرام ... وأولى القولين في ذلك بالصواب قول من قال : معناه : أحكم الله آياته من الدخل والحلل والباطل ، ثم فصلها بالأمر والنهبي ، وذلك أن إحكام الشيء : إصلاحه وإتقافه ، وإحكام آيات القرآن: إحكامها من خلل يكون فيها أو باطل يقدر ذو زيغ أن يطعن فيها من قبله . وأما تفصيل آياته ، فإنه تميز بعضها من بعض بالبيان محما فيها من حلال وحرام وأمر ونهي . . وأما قوله : (من لدن حكيم خبير) فإن معناه : حكيم بتدبير الأشياء وتقديرها ، خبير بما تؤول إليه عواقبها » .

⁽٣) في تفسير الطبرى ١١ / ١٧٤ و بسط عليكم من الدنيا ورزقكم من زينتها ، وأنسأ لكم في آجالكم إلى الوقت الذي قضى فبه عليكم الموت » .

⁽٤) وكَانُواْ يَفْلُونْ ذلك جهلًا منهم بالله أأنه يُحنى عليه ما تضمره نفوسهم أو تناجوه بينهم.

﴿ أَلاَ حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ ﴾ أى يستترون بَها ويَتَغَشُّونَهَا .

٣ - ﴿ وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرُّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا ﴾ قال ابن مسعود : مستقرها :

الأرجام . ومستودعها : الأرض التي تموت فيها (١) .

٨ - ﴿ إِلَىٰ أُمَّةً مَعْدُودَةً ﴾ : أى : إلى حين بنسير توقيت . فأما قوله :

﴿ وَأَدَّ كُرَّ بَعْدَ أُمَّةً ﴾ (٢) فيقال : بعد سبع سنين .

٩ - ﴿ لَيُوْوِسُ ﴾ فَعُولُ مِن يَثِينَت . أَي : قَنُوط (٢) .

• ١ - ﴿ فَهَبَ السَّيْنَاتُ عَنِّي ﴾ أي : البلايا .

أى : نؤتهم ثواب أعمالهم لها فيها .

﴿ وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ ﴾ أى: لا ينقصون .

٢٢ - (لَاجَرَمَ) حقا.

٣٣ - ﴿ وَأَخْبَتُوا إِلَى رَبِّهِمْ ﴾ أى : تواضعوا لربهم . والإخباتُ: الْتواضع والوقار .

⁽۲) هي الآية ٥٤ من هـذه السورة . وفي تأويل مشكل القرآن ٣٤٠ بعد أمة : بعد حين . و ﴿ إِلَىٰ أَمَهُ معدودة ﴾ أي : سنين معدودة ، كأن الأمة من الناس : القرن ينقرضون في حين ، فتقام الأمة مقام الحين » وفي تفسير الطبري ٢١/٥ « إلى أمة مصدودة : وقت محدود وسنين معلومة ، وإنما قبل السنين المعدودة والحين _ في هذا الموضع ونحوه _ : أمة ؟ لأن فيها تكون الأمة . وإنما معني الكلام ولئن أخرنا عنهم العذاب إلى بجيء أمة وانقراض أخرى قبلها » (٤) فسره في صفحة ٢٠٠٧ _ ٣٠٨ .



^{.(}١) فى تفسير الطبرى ٢/١٢ والدر المنثور ٣٢١/٣

٢٧ - ﴿ أَرَاذِلْنَا ﴾ شِرارُنا . جمع أَرْذَل . يقال : رجل رَذْل وقد رَذل رذَالة ورُذُولة .

﴿ بَادِيَ ٱلرَّأْيِ ﴾ أى ظاهر الرأى . بنير همز (١) . من قولك : بدالى ما كان خَفِيًّا : أى ظهر . ومن همزه جعله : أوَّل الرأى . من بدأت فى الأمر فأنا أبدأ .

٢٨ - ﴿ أَرَأْ نَتُمْ ۚ إِنْ كُنْتُ عَلَى اَبِينَةً مِنْ رَبِّى ﴾ أى على يقين و بيان .
 ﴿ فَمَدِّيْتَ عَلَيْكُمْ ﴾ أى : عَبِيتم عن ذلك . يقال : عَبِى عَلَى هذا الأمر .
 إذا لم أفهمه ، وعميت عنه ؛ بمعنى .

﴿ أَ نُلْزِمُ كُمُوهَا ﴾ أى : نوجِبُهَا عليكم ونأخذ كم بفهمها وأنتم تكرهون ذلك (٢) ؟ ١ .

٣٥ – ﴿ قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ ﴾ أي: اخْتَلَقْتُهُ .

﴿ فَعَلَى ۚ إِجْرَامِي ﴾ أى جُرْمُ ذلك الاختلاق _ إن كمنتُ فعلْت.

﴿ وَأَنَّا بَرِي لِا مِنَّا تُجْرِ مُونَ ﴾ في التكذيب (٢).

٣٧ – و ﴿ الْفَلْكَ ﴾ السفينة . وجمعها ُفَلْكُ ، مثل الواحد .

طريد عشميرة ورهمين ذنب بماجرمت يدي وجني لسماني



⁽۱) ومي أولى ألقراءتين بالصواب عند الطبرى ١٧/١٢

⁽۲) قال الطامرى ۱۸/۱۲ « يقول : أناَخذكم بالدخول فى الإسلام وقد عماه الله عليه ﴿ لَمَا كَارِهُونَ ﴾ يقول وأثنم لإلزامنا كموه كارهون . يقول : لانفعل ذلك ، ولسكن نكل أمركم إلى الله حتى يكون هو الذى يقضى فى أمركم ما يرى ويشاء » .

⁽٣) فى تفسير الطبرى ٢٠/١٢ ﴿ يقول تعالى ذكره : أيقول يا محمد هؤلاء المشركون من قومك : افترى محمد هذا القرآن وهذا الحبر عن نوح . قل لهم : إن افتريته فتخرصته واختلفته (فعلى اجرامى) . يقول : فعلى أنمى فى افترائى ما افتريت على ربى دونكم لاتؤاخذون بذنبي ولا إثمى ، ولا أؤاخذ بذنبكم (وأنا برى مما تجرمون) يقول وأنا برى مما تذنبون وتأثمون بربكم من افترائسكم عليه ، ويقال منه : أجرمت اجراما ، وجرمت أجرم جرماً . كما قال الشاعر :

٤٠ ﴿ مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ ﴾ أي من كل ذكر وأنى اثنين .
 ﴿ وَأَهْلَكَ إِلاَّ مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ ﴾ أى سبق القول بِهَلَمَكَيْنه .

٢١ - (تجريها): سيرُها.

﴿ وَمُرْسَاهَا ﴾ حيث ترسى وترسو أيضا. أي تقف.

٣٤ - ﴿ يَمْصِبُنِي مِنَ ٱلَّاءِ ﴾ أي يمنعني منه .

﴿ قَالَ لَا عَاصِمَ ٱلْمَوْمَ ﴾ لا معصوم اليوم ﴿ مِنْ أَمْرِ اللهِ إِلاَّ مَنْ رَحِم ﴾ ومثله ﴿ مِنْ مَاء دَا فِقِ ﴾ (*) بمعنى مدفوق .

٤٤ - ﴿ وَغِيضَ ٱلْمَاءِ ﴾ أى نقس . يقال: غاض للا وغضته . أى نقص ونقصته .

﴿ وَ تُضِى ٓ الْأَمْرُ ﴾ أي فُرِغ منه فغرِق من غرق، ونجا من نجا .

و ﴿ ٱلْجُودِيُّ ﴾ :جبل بالجزيرة .

٣٦ - ﴿ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ﴾ لخالفته إياك . وهذا كا يقول الرجل لابنه إذا خالفه : اذهب فلست منك ولست منى . لا يريد به دفع نسبه . أى قد فارقتك .

• ٥ -- ﴿ وَ إِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُوداً ﴾ جعله أخاهم : لأنه منهم •

٤٥ - ﴿ إِنْ تَقُولُ إِلاَّ اعْتَرَاكَ بَمْضُ آلِهِمَتِنَا بِسُوهِ ﴾ أى أصابك بخبل يقال : عَرَانى كذا وكذا واعْتَرَانى : إذا ألم بى . ومنه قبل لمن أتاك يطلب نا يلك : عار . ومنه قول النابغة :



⁽١) سورة الطارق ٦

أَتَيْتُكَ عَارِياً خَلَقاً ثِيَايِي عَلَى خَوْفٍ نُظَنُّ بِيَ الظُّنُونُ (١)

09 - (عَنِيدٍ) العَنيد والعَنُود والعاند : المعارض لك بالخلاف عليك .

٠٠ - ﴿ وَأَنْبِعُوا فِي هَذِهِ ٱلدُّنْيَا لَمْنَةً ﴾ أي ألحقوا.

٣٣ - ﴿ فَمَا تَزْ يِدُو نَنِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ ﴾ أى غير نقصان .

ربیجل حنید الله صورت مشوی مقال : حَنَدْتُ الجل : إذا شویته فی خَدْ من الأرض بالرَّضَف ، وهی الحجارة المُحْمَاة ، وفی الحدیث : أن خالد بن الولید أكل مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فأتی بضب تحنود .

٧٠ - ﴿ فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ ﴾ أى : إلى العجل ، يريد
 رآم لا يأكلون .

﴿ نَكِرَهُمْ ﴾ أَنْكُرَهم . يقال : نَكِرُ أَنك ، وأَنْكُرُ نَك ، واسْتَنْكُرُ تك ، واسْتَنْكُرُ تك ، وأَنْكُرُ نَك ، وأَنْكُرُ نَك ، واسْتَنْكُرُ تك ، وأَنْكُرُ نَك ، وأَنْكُرُ نُك ، وأَنْكُرُ نُك ، وأَنْكُرُ نُك ، وأَنْكُرُ نَك ، وأَنْكُرُ نُك ، وأَنْكُرُ نُك مُ نَك بُنْكُرُ نُك ، أُنْكُرُ نُكُمْ نُكُمْ نُكُونُ أُنْكُرُ نُك ، أُنْكُرُ نُكُمْ نُكُمْ نُكُمْ نُكُونُ أُنْكُمْ نُكُمْ أُنْكُونُ لُكُونُ أُنْكُونُ لَكُمْ نُلُونُ لَكُمْ أُنْكُمْ لُكُونُ لُونُ لَكُونُ لَكُونُ لَكُمْ لَكُونُ أُنْكُونُ لَكُونُ لُكُونُ لُكُونُ لُكُونُ لُكُونُ لُكُونُ لُكُونُ لُونُ لُكُونُ لُكُونُ لُكُونُ لُكُونُ لُكُونُ لُونُ لُكُونُ لُنْكُونُ لُكُونُ لُلْكُونُ لُكُونُ لُكُونُ لُلُكُونُ لُكُونُ لُكُونُ لُلُكُونُ لُكُونُ لُكُونُ لُل

٧١ – ﴿ فَضَحِكَتْ ﴾ قال عِكْرمة : حاضت ، من قولم : ضحكت الأَرْنب : إذا حاضت (٢٠).

وغيره من المفسرين يجعله الضحك بعينه (٢) . وكذلك هو في التوراة ؛ وقرأت



⁽١) ديوانه ١١٤ واللسان ١٩٧٧/١٩ .

⁽٣) قال الطبيرى ٢ / ٥ ٤ • وأولى الأقوال التي ذكرت فى ذلك بالصواب _ قول من قال : معنى قوله : • فضعكت ، فعجبت من غفلة قوم لوط عما قد أحاط بهم من عذاب الله . وإنميا قلنا هسذا القول أولى بالصواب لأنه ذكر عقيب قولهم لإبراهيم : (لا تخف إنا أرسلنا إلى قوم لوط) فإذا كان ذلك كذلك ، وكان لاوجه الضعك والتعجب من قولهم لإبراهيم : لا تخف _ كان الضحك والتعجب إنما هو من أمر قوم لوط » .

فيها: «أنها حين بشّرت بالفلام ضحكت في نفسها وقالت: مِنْ بعد ما بليت أعود شابة ، وسيدى إبراهيم قد شاخ ؟ فقال الله لإبراهيم عليه السلام: لم ضحكت سرا ـ وسرا اسمها في التوراة . يعنى سارة _ وقالت أحق أن ألد وقد كبرت؟ فحدت سَرًا وقالت : لم أضحك . من أجل أنها خشيت . فقال : يلى لقد ضحك » .

﴿ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَمْقُوبَ ﴾ أى : بعد إسحاق . قال أبو عبيدة : الوزاء : وَلَدُ الوَ لَد .

﴿ سِيءَ بِهِمْ ﴾ فُمل ، من السوء ^(١) .

٧٧ – ﴿ وَقَالَ هَٰذَا يَوْمُ عَصِيبٌ ﴾ أى : شديد . يقال : يوم عَصِيب
 وعَصَبْصَب .

٧٨ — ﴿ وَجَاءَهَ قَوْمُهُ يُهُوّ عُونَ إِلَيْهِ ﴾ أى : يسرعون إليه . يقال : أهر ع الرجل : إذا أُسْرَع على لفظ ما لم يُسَمَ " فاعله ، كا يقال : أرعد . ويقال : جاء القوم : يُهْرَ عُون ، وهي رعدة تحل بهم حتى تذهب عندها عقولهم من الفزع والخوف إذا أسرعوا (٢٠) .

﴿ هَوْ لَاء بَنَانِي هُنَّ أَطْهَرُ ۖ لَكُمْ ﴾ أى : تزوجوهن فَهُنَّ أَطْهر لَكُم .

⁽۱) قال الطبرى ۲۱/۹۶ «يقول تمالى ذكره: ولما جاءت ملائكتنا لوطا ساءه مجيئهم ، وهو فمل من السوء ، وضافت نفسه نجما بمجيئهم ، وذلك أنه لم يكن يعلم أنهم رسل الله فى حال ماساءه بحيثهم ، وعلم من قومه ماهم عليسه من إتيانهم الفاحشة ، وخاف عليهم ، فضاق من أجل ذلك بمجيئهم ذرعا وعلم أنه سيحتاج إلى المدافعة عن أضيافه ، ولذلك قال : هذا يوم عصيب » . فيهم ذرعا وعلم أنه سيحتاج إلى المدافعة عن أضيافه ، ولذلك قال : هذا يوم عصيب » . فيهم من طلب الفاحشة ، يقال : أهرع الرجل من برد أو غضب أو حمى : إذا أرعد ، وهو مهرع : إذا كان معجلا حريصاً » وانظر اللسان ٢٤/١٠ ٢٤٨ .



﴿ فِي ضَيْفِي ﴾ أى : فى أضيافى . والواحد يدل على الجمع (١) .كما يقال : هؤلاء رَسُولى ووكيلى .

٧٩ - ﴿ قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَناَ فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقَيْ ﴾ أى : لم نتزوجهن قبلُ ، فنستحقَّهن .

٨٠ – ﴿ أَوْ آوِي إِلَىٰ رُكْنِ شَدِيدٍ ﴾ أى : عشيرة ٣٠.

٨١ - ﴿ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ ﴾ أي: سر بهم ليلا.

﴿ بِقِطْعِ مِنَ ٱللَّيْلِ ﴾ أى : ببقية تبقى من آخره . والقِطْعُ والقِطْعُ : شيء واحد (٢) .

٨٢ - ﴿ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ ﴾ بذهب بعض المفسرين إلى أنها « سَنْكِ وَ كُلُ » بالفارسية (٤) و بَفْتَبِرُه بقوله عز وجل: ﴿ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ ﴾ (٥) يسنى الآجُرَّ . كذلك قال ابن عباس (١) .

وقال أبو عبيدة (٧): السجيل: الشديد. وأنشد لا بن مُقبل:



⁽۱) في تفسير الطبري ۱۲/۲۰

⁽۲) قال الطبری ۲/۱۲ • يقول تمانی ذكره: قال لوط لقومه حين أبوا إلا المضى لما جاؤا له من طلب الفاحشة ، وأيس من أن يستجيبوا له إلى شى مما عرض عليهم ـ لوأن لى بح قوة بأنسار تنصرنى عليكم وأعوان تعينى ، أو آوى إلى ركن شديد . يقول : أو أفضم إلى عشيرة مانمة تمنهنى منسكم ـ لحلت بينكم ويين ماجئم تريدونه منى فى أضيافى . وحذف جواب « لو » لدلالة الكلام عليه ، وأن معناه مفهوم »

⁽۴) راجع س ۲۹۳

⁽١) راجع تأويل مشكل القرآن ٥٧ والسان ٣٤٧/١٣

⁽٠) سورة الذاريات ٣٣

⁽٦) ومجاهد ، كما روى ذلك عنهما في الدر المنثور ٣/ ٣٤ ٦_٣٤

⁽٧) في مجاز القرآن ١/٢٩٦

ضَرْبًا تَوَامَى به الأَبْطَالُ سِيجِّينا (١)

وقال : يريد ضر با شديدا .

ولست أدرى ما سجيل من سجين . وَذَاكُ باللام وهذا بالنون . و إِمَا سجين في بيت ابن مقبل « فِقْيلُ » من سَجَنْتُ . أى حَبَسْت . كأنه قال : ضَرْبُ يُثْبِتُ صاحبة بمكانه . أى مجبسه مقتولا أو مُقارِباً للقتل . و « فِقَيلُ » لما دام منه العمل . كقولك : رَجَل فِسِينَ وسِكِينَ " : إِذَا أَدَام منه الفسقوالسكر والسكوت وكذلك « سِجِينَ » . هو ضرب يدوم منه الإثبات والحبش .

و بعض الرواة ^(٢) يرويه « سِيخُين » ــ من الشُخُونة ــ أى ضر با سُخْنا . َ

﴿ مَنْضُودٍ ﴾ بعضه على بعض كما تنضد الثياب، وكما ينضد اللين.

٨٣ — ﴿ مُسَوَّمَةً ﴾ معلمة بمثل الخواتيم . والشُّومَةُ : العلامة (٣) . `

٨٦ - ﴿ رَفِيَّةٌ اللهِ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ أى : ما أبقى الله لكم من حلال الرزق خير من التَّطْفِيف .

٨٧ - ﴿ أَصَلَا تُكَ تَأْمُرُكَ ؟ ﴾ أى: دينك و يقال: قراءتك (٤).
 ٨٩ -- ﴿ لَا يَجْرِمَنَا كُمْ شِقَاقِى ﴾ أى لا يكسبنكم و يجر عليكم شقاق أى: عداوتى ، أن تَهْ ليكُوا (٥).

⁽ه) فى تفسير الطبرى ٢٠/١٧ ه يقول: لايحملنكم عدواتى وبغضى وفراق الدين الذي أنا عليه ، على الإصرار على ما أنتم عليه من السكفر بالله وعبادة الأوثان وبخس الناس فى المسكليال والميزان وترك الإنابة والتوبة . فيصبيكم مثل ما أصاب قوم نوح من الغرق ، أوقوم هود من العذاب، أو قوم صالح من الرجفة ، وما قوم لوط ، الذين التفكت بهم الأرض منكم ببعيد علاكهم . أفلا تتمظون به وتعتبرون . يقول : فاعتبروا بهؤلاء واحذروا أن يصيبكم بشقاقى مثل الذي أصابهم » .



⁽۱) صدره: « ورجلة يضربون البيض عن عرض » وهو من تصيدة لتميم بن مقبل العامرى ، في جهرة أشعار العرب ۱۹۲۲ والشطر في تفسير العابرى ۲ /۷،

 ⁽۲) فى السان ۱۹/۱۷ « ورواه ابن الأعرابى: « سخيا » أى سخنا ، يعنى الضرب .
 وروى عن المؤرج: « سجيل وسجين : دائم فى قول ابن مقبل » *

⁽٣) راجع س ١٠٩، ١٠٩ .. (٤) تأويل مشكل القرآن ٥٠٥

٩١ - ﴿ وَلَوْ لَا رَهُ طُلُكَ لَرَجُعْنَاكُ ﴾ أى: قتلناك. وكانوا يقتلون رُجًّا.
 فستى القتل رجماً. ومثله قوله: ﴿ لَفِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَلَوْجَمَّنَكُمْ وَلَيَمَسَّنَكُمْ مِنَّا عَذَابِ أَلِيمٍ ﴾ (١).
 عَذَابِ أَلِيمٍ ﴾ (١).

٩٣ - ﴿ وَأُنَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظِهْرِيًّا ﴾ أى: لم تلتفتوا إلى ماجئتكم به عنه ، تقول العرب : جعلتني ظِهْرِيًّا وجعلت حاجتيمنك بظهر ؛ إذا أعرضت عنه وعن حاجته .

٩٣ – ﴿ وَأَنْ تَقِبُوا إِنَّى مَمَكُمْ ۚ رَقِيبٌ ﴾ أَى انتظروا إِنَى مَمَكُم منتظر (١٠). و و أَلَا بُعُدًا لِمَدْ يَنِمُدُ ؛ إذا كان بُعْدُ اللهِ بُعْدُ اللهِ يَبْعُدُ ؛ إذا كان بُعْدُ هَلَكُ ، و بَعْدُ يَبْعُدُ ؛ إذا كأى (٣) .

٩٩ — ﴿ الرِّفْدُ ﴾ : العطية . يقال : رَفَدْتُهُ أَرْفِدُه ؛ إذا أعطيته وأعنتـــه .
 و ﴿ ٱلْمَرْفُودُ ﴾ المعلى . كما تقول : بئس العطاء والمعطى .

• • ١ - ﴿ ذَٰ لِكَ مِنْ أَنْبَاءُ ٱلْقُرَى ﴾ أى : من أخبار الأم .

﴿ مِنْهَا قَائِمٌ ﴾ أي ظاهر للعين .

﴿ وَحَصِيدُ ۗ ﴾ قد أبيد وحُصِدٌ .

۱۰۱ - ﴿ وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرٌ تَتَبِيبٍ ﴾ أى غير تخسير . ومنه قوله عز وجل ﴿ تَبَنُّتْ يَدًا أَبِي لَهَبٍ ﴾ (أى خسرت .

(١٤٠ ـ غريب القرآن)



⁽۱) سِورة يس ۱۳

⁽۲) فی تفسیر الطبری ۲۰/۱۲ « ان معکم رقیب ، یقول : ان آیضاً دو رقبة لذلك المذاب معکم ، و ناظر الیه بمن هو نازل منا و منسكم »

⁽٣) راجع اللسان ٤/١٥.

⁽٤) سورة المسد ١

١٠٧ ﴿ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاٰوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلاَّ مَا شَاءَ رَبُّكَ ﴾ مبين في كتاب " المشكل " ((١) .

١٠٨ - ﴿ غَيْرَ تَجْذُوذِ ﴾ أى غير مقطوع . يقال : جَذَذْتُ وَجَدَدْتُ (٢)

١١٠ - ﴿ وَلَوْ لاَ كَلِيَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ ﴾ أى نَظِرَةٌ لهم إلى يوم الدين .
 ﴿ لَقُضِى ۖ بَيْنَهُمْ ﴾ فى الدنيا .

١١٢ - ﴿ فَأَسْتَقِمْ كُمَّا أُمِرْتَ ﴾ أَى أمض على ما أُمِرت به .

١١٤ - ﴿ وَزُلَفاً مِنَ اللَّيْلِ ﴾ أى ساعة بعد ساعة . واحدتها زُلْفَة . ومنه يقال : أَزْ لَفَنِي كذا عِنْدَك ؛ أَى أَدْنانى . والمَزَالِفُ : المنازل والدّرج . وكذلك الزّلفُ . قال العَجّاج (٢٠) :

طَى الليالي زُلْفًا فَزُلْفًا سَمَاوَةً ٱلْهِلِالِ حَتَّى احْقَوْقَفَا (') عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى الْعَوْقَفَا (') اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ وَلَا اللهُ وَلِي مِنْ قَبْلِكُمْ ﴾ أى : فهلا .

﴿ أُوْلُوا رَقِيَّةٍ ﴾ أَى أُولُوا بقيَّة من دين . يقال : [قوم] لهم بقية وفيهم بقيّة . إذا كانت بهم مُسْكَلَةُ وفيهم خير .

⁽٤) ديوانه ١ : ٨ وتفسيرالطبرى ٢ / ٧٧ واللسان ١ / ٣٨ والكامل للمبرد ١ / ٣٠ ، ٣ ، ٣٠ وقبله : « ناج طواه الأين بما وجفا » ومعنى بعبر ناج : سريم . والأين : الإعياء . والوجيف : ضرب من السير . وسماوة الهلال : أعلاه . واحقوقفا : يريد اعوج ، وإنما هو : « افعوعل » من الحقف : النقا من الرمل يعوج ويدق . يريد طواه الأين كما طوت الليالي سماوة الهلال » .



⁽۱) بین تفسیرها فی صفحة ٤٠ وانظر تفسیر الطبری ۲۰/۱۲ ــ ۲۲

⁽٢) الليان ٤/٨١ (٣) الليان ٤/٨١ ، ١٦٨

﴿ وَاتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أَثْرِفُوا فِيهِ ﴾ ما أعطوا من الأموال؛ أى آثروه وانبعوه فَفُتِنُوا به (١) .

١١٨ ﴿ وَلاَ يَزَ الُونَ نُخْتَلِفِينَ ﴾ في دينهم .

١١٩ – ﴿ إِلاَّ مَنْ رَحِمَّ رَبُّكَ ﴾ فإن دبنهم واحد لا يختلفون .

﴿ وَالذَلِكَ خَلَقَهُمْ ﴾ يعنى لرحمته خلق الذين لا يختلفون فى دينهم . وقد ذهب قوم (٢٠ إلى أنه للاختلاف خلقهم الله . والله أعلم بما أراد .

• ١٢ ﴿ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحُقُّ ﴾ أي : في هذه السورة (٣) .

۱۲۱ - (أعمَلُوا عَلَى مَسكا نَتِيكُمْ) أى على مواضعكم واثبتُوا
 (إنَّا عَامِلُونَ) .

١٢٢ ﴿ وَٱنْتَظِرُ وَا إِنَّا مُنْتَظِرُ وَنَ ﴾ تهديد ووعيد .



⁽۱) فى تفسير الطبرى ۸٤/۱۳ « إن الله أخبر أن الذين ظلموا أنفسهم من كل أمة سلفت ، فكفروا بالله واتبعوا ما أنظروا فيه من لذات الدنيا ، فاستكبروا عن أمر الله وتجبروا وصدوا عن سبيله ، وذلك أن المترف فى كلام العرب هو المنعم الذى قد غذى باللذات »

⁽٣) وقيل: وجاءك في هذه الدنيا الحق. والأول هو أولى الأقوال بالصواب عند الطبرى الذي قال بعد ذلك ١٩ / ٨٨ د فإن قال قائل: أولم يجي الني الحق من سور القرآن إلا في هذه السورة ؟ قيل: إن معنى قيل له: بلى قد جاء فيها كلها. فإن قال: فما وجه خصوسه إذاً في هذه السورة ؟ قيل: إن معنى السكلم: وجاءك في هذه السورة الحق مع ما جاءك في سائر سور القرآن ، أو إلى ما جاءك من الحق في سائر سور القرآن ، لا أن معناه: وجاءك في هذه السورة الحق دون سائر سور القرآن ، لا أن معناه: وجاءك في هذه السورة الحق دون سائر سور القرآن ، لا أن معناه: وجاءك في هذه السورة الحق دون سائر سور القرآن ،

سنورة يوسفيب

مكية كلها(١)

﴿ فَيَكِيدُ وَا لَكَ كَيدًا ﴾ أى : تَحَالُوا اللهُ و بَنْعَالُولُهُ .

٦ - ﴿ وَكَذَاكِ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ ﴾ أي : يخارُك .

﴿ وَ يُمَدُّكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِبِ ﴾ أى : من تفسير غامضها ، وتفسير الرؤيا.

٧ - ﴿ آياتُ لِلسَّا يُلِينَ ﴾ أي : مواعظُ لمن سأل (٢).

٨ = ﴿ وَكَنْ عُصْبَةٌ ﴾ أى : جاعة . يقال : العُصْبَةُ من العشرة
 إلى الأربعين .

٩ - ﴿ يَعْلُ لَـكُمْ وَجُهُ أَبِيكُمْ ﴾ أى يَغْرُغُ لَـكُم من الشغل بيوسفَ .
 ﴿ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ ﴾ أى : من بعد إهلاكِه ﴿ قَوْمًا مَالِحِينَ ﴾ أى : تائيينَ .

۱۲ - ﴿ يَرْتَعْ ﴾ بتسكين المين : يأكل . يقال : رَنَعَتَ الإبل ؛ إذا رعت . وأَرْ تَعْتَها : إذا تركتها ترعى .

⁽٢) فى تفسير الطبرى ٢ ٩٣/١ « يعنى السائلين عن أخيارهم وقصصهم . وإعا أراد جل ثناؤه نبيه محداً صلى الله عليه وسلم ، وذلك أنه يقال : إن الله إعا أنزل هذه السورة على نبيه يعلمه فيها ما لتى يوسف من إخوته وإذابته من الحسد ، مع تكرمة الله إياه ، تسليم له بذلك محسا يلتى من إذابته وأقاربه من مشركي قريش .



⁽١) البحر المحيط ٥/٢٧٦

ومن قرأ : (نَرْ تَع) بَكْسر العين ــ أراه : نتحارس و يرعى بعضُنا بعضا (١) ، أى : يحفظ . ومنه يقال : رعاك الله ؛ أى : حفظك .

١٥ - و (الْجُبُّ) : الرَّ كِيَّة التي لم تُعلُّق بالحجارة (٢٠) . فإذا طُو يَت : فليست بجُبُّ .

١٧ - (إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ) أَى: نَفْتَضِلُ (٢) ، يسابق بعضنا بعضا فى الرمى . يقال : سابَقْتُهُ فسبقتُهُ سَبُقا . والخَطَرُ هو : السَّبَق (٤) بفتح الباء .

﴿ وَمَا أَنْتَ بِمُوْمِنِ لَنَا ﴾ أي : بمصدِّق لنا .

١٨ - ﴿ وَجَاهُوا عَلَى قَسِيصِهِ بِدَيم كَذِبٍ ﴾ أى : مكذوب به .

﴿ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ ﴾ أى : زينَت . وكذلك « سول لهم الشيطان أعالَهم » أى : زيِّنَها .



⁽۱) في تفسير الطبرى ٢ / ٤ ؟ و قرأته عامة قراء أهل المدينة : « يرتم ويلعب » بكسر المعين من « يرتم » وبالياء في « يرتم » و « يلعب » على معنى « ينتمل » من الرعى ، ارتعيت فأنا أرتمى ؟ كأنهم وجهوا معنى السكلام إلى : أرسله معنا غداً يرتم الإبل ويلعب ، وإذا له لحافظون . وقرأ ذلك عامة قراء أهل الكوفة : « يرتم ويلعب » بالياء في الحرفين جيماً وتسكين العين ؟ من قولهم : وتم فلان في ماله ، إذا لهى فيه ونهم وأغفته في شهواته . . وقرأ بعض أهل البصرة « نرتم » بالنون « وألعب » بالنون فيهما جيماً ، وسكون العين من نرتم . . . وأولى القراء تين في ذلك عندى بالصواب : قراءة من قرأه في الحرفين كليهما بالياء ويجزم العين في « يرتم » لأن القوم إنما سألوا أباهم إرسال يوسف معهم ، وخدعوه بالحبر عن مسألتهم إياه ذلك عما ليوسف في إرساله معهم من القرح والسرور والنشاط يخروجه إلى الصحراء وفسحتها ولعبه هنالك ، لا بالحبر عن أنفسهم ، وبذلك أيضاً جاء تأويل أهل التأويل »

⁽٣) يقال : طوى الركية طبًّا عرشها بالحجارة والآجر ، كما في الاسان ١٩/١٩

⁽٣) اللسان ۲ / ۱۷ وتفسير العليرى ۲ / ۹۷

⁽٤) الذي يترامى عليه في الترامن ، والجمع أخطار ، كما في اللسان ٥/٣٣٠

١٩ ﴿ وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ ﴾ : قوم 'بَّسيرون .

﴿ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ ﴾ أى : وارِدَ الماء ليستقى لهم .

﴿ فَأَدْلَى دَلْوَهُ ﴾ أى : أَرْسَلَها . يقال : أَدْلَى دَلْوَه ؛ إذا أرسلَها للاستقاء . ودَلَى يَذْلُو : إذا جذبها ليخرجَها (١٠ .

﴿ قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا غَلاَمْ ﴾ وذلك : أن يوسفَ تعلَّق بالحبل حين أَذَلاه ، أى : أُرسَلَه .

(وَأَسَرُّوهُ) أَى : أُسرُّوا في أنفسهم أنه بضاعةٌ وتجارةٌ .

• ٣ - ﴿ وَشَرَوْهُ بِثَمَنِ بَخْسٍ ﴾ يكون: أشآرَوْه ؛ يعنى : السيارة . ويكون: باعوه ، يعنى : الإخوة ، وهذا حرف من الأضداد (٢٠ . يقال شريت الشيء يعنى : بعته واشتريته . وقد ذكرت هذا وما أشبهه في كتاب (٢٠ تأويل المشكل (٢٠ .

و (الْبَخْسُ) الخسيسُ الذي بُخس به البائع .

﴿ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةً ﴾ : يسيرة سهل عددُها لقلّتِها ؛ ولوكانت كثيرة : لتَقَلُ عددُها .

٢١ - ﴿ أَكْرِ مِي مَثْوَاهُ ﴾ أى : أكرمى منزله ومُقامه عندك و من قولك :
 ثويت ُ بالمكان ؛ إذا أقت به .

﴿ أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَداً ﴾ أى : كَنْبَنَّاه .



⁽۱) فى تفسيرالطبرى ۹۹/۱۲ « وفى الـكلام محذوف استغنى بدّلالة ما ذكر عليه فترك ، وذلك: فأدلى دلوه فتملق به يوسف فخرج فقال المدلى : يابشىرى هذا غلام »

⁽٢) راجع الأضداد لابن الأنباري ٩٠ ــ ٦١

⁽٣) راجع صفحة ١٤٥

٣٢ — ﴿ بَلَغَ أَشُدَّهُ ﴾ : إذا انتهى منتهاه قبل أن يأخذ في النقصان . وهو جمع . يقال : لواحده أشُد . ويقال : شَد ٌ وأشد ٌ . مثل : قَد وأُقد . وهو الجلد . ولا واحد له .

وقد اختلف فى وقت بلوغ الأشد ، فيقال : هو بلوغ ثلاثين سنة . ويقال : بلوغ ثمان وثلاثين (١) .

٢٣ - ﴿ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ﴾ أى : هَلُم الله . يقال : هَيْتَ فلان الفلان ؟
 إذا دعاه وصاح به . قال الشاعر :

قدرًا بنِي أَنَّ الكَرِيُّ أَسْكُنَّا لَوْكَانَ مَعْنِيًّا بِهِا لَهَيَّنَّا (٢)

٢٤ - ﴿ آَوُلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ ﴾ أى : حُجَّته عليه .

٢٥ - ﴿ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا ﴾ : وجداه ﴿ لَدَى ﴾ عند ﴿ الْبَابِ ﴾ .

٢٩ - ﴿ إِنَّكِ كُنْتِ مِنَ ٱلْخُاطِيْينَ ﴾ قال الأصمعي : يقال : خَطِيءَ الرجل خُطَأَ خِطْأً - : إذا تعمد الذنب . فهو خَاطَيء . والخطيئة [منه] وأخطأ بخطيء - : إذا غَلِط ولم يتعمد . والاسم منه الخطأ .

٣٠ - ﴿ قَدْ شَفَامَا حُبًا ﴾ أى بلغ حبُّه شَفَافَها . وهو غلاف القلب . ولم يرد الفلاف إنما أراد القلب (٢٠) . يقال : قد شَفَفْتُ فلانا إذا أصبت شَفَافَه . كا يقال : كَبَدْتُهُ ؛ إذا أصبت بطنه (٤٠) .
 يقال : كَبَدْتُهُ ؛ إذا أصبت كَبدَهُ . وبَطَنتُهُ : إذا أصبت بطنه (٤٠) .



⁽١) راجع اللسان ٤/ ٢٢١ وتفسير الطبرى ٢٢/٥٠١

 ⁽۲) غير منسوب في اللسان ۳٤٨/۲ ، ۳٤١ ، وتفسير القرطبي ٩/٥١٩ والشطر الشانى غير منسوب في الصحاح ٢/١/١ والكرى: المستأجر . وأسكنا : انقطع كلامه .

 ⁽۳) تفسیر الطبری ۱۱۷/۱۲

ومن قرأ : « شَمِّفَهَا » ــ بالعين ــ (١) أراد فتَنَها . من قولك , فلان مَشْعُوفَ بفلانة .

٣١ - (فَلَمَّا سَمِعَتْ عِلَكُرِهِنَّ) أى: بقولهن وغِيبتهن .
 ﴿ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ ﴾ أعتدت من العتاد (٢) .

﴿ مُتَكُنَّ ﴾ أى طماما . يقال : انكا أنا عند فلان : إذا طعمنا . وقد بيئت أصل هذا في كتاب " للشكل " (") .

ومن قرأ « مُتْكاً » (⁴⁾ فإنه بريد الأُثرج . ويقال : الزُّمَاوَرُد (⁶⁾ . وأيّا مَّاكان فإنى لاأحبه سمى مُتَّكَاً إلا بالقطع ؛ كا به مأخوذ من البَتَك .

⁽٥) في تفسير الطبرى ٢ / ١٩ ١ • و قال أبو عبيدة معمر بن المثنى : المشكرة هو النمرق يشكأ عليه و قال : رعم قوم أنه الأترج . قال وهذا أبطل بأطل في الأرض ، ولكن عسى أن يكون مع المشكأ أترج يأكلونه . وحكى أبو عبيد القاسم بن سلام قول أبي عبيدة ثم قال : والفقهاء أعلم بالتأويل منه ، ثم قال : ولمله بعض ماذهب من كلام العرب ، فإن الكسائي كان يقول : قد ذهب من كلام العرب شيء كثير انقرض أهله . والقول في أن الفتهاء أعلم بالتأويل من أبي عبيدة كما قال أبو عبيد لاشك فيه ، غير أن أباعبيدة لم يبعد من الصواب في هذا القول ، بل القول كما قال من أن من قال المتكافي في ، غير أن أباعبيدة لم يبعد من الصواب في هذا القول ، بل القول كما قال من أن من قال المتكافي معلوم أنها لا للمد للمتكافي المحلس الذي فيه المشكافين السكاكين لذلك » وقد لمن الطبرى في قوله هذا كلام ان قعيبة هنا .



⁽۱) وبمن قرأ بذلك الحسن البصرى وأبو رجاء ، كما في النسان ۲۹/۱ وتفسير الهلبرى ۲۱/ ۱۱۸ وقد قال في صفحة ۱۱۹ « والصواب في ذلك عندنا من القراءة : « قد شفقها » بالنين ؟ لإجاع الحجة من القراء عليه » .

⁽٧) فى تفسير الطبرى ٢ / ١٩ هـ وأعندت : أفعلت من العتاد ، وهو المدة . ومعناه . أعدت لهن مشكا ، يعنى بجلسا للطعام ، ومايتكثن عليه من التمارق والوسائد ، وهو مفتعل من قول القائل: انسكات ، يقال : ألق له متكا يعنى طايتكي عليه ،

⁽٣) راجع تأويل مشكل القرآن ١٣٨،٣٢

⁽٤) محفقا غير مهموز ، كالضحاك وعجاهد وسعيد بن جبير راجع تفسير القرطبي ١٧٨/٩ واللسان ٢٤/١٣ واللسان ٣٧٤/١٢ واللسان

وَ اللهِ اللهِ فَيْمَهُ مَنَ البَاءَ . كَمَا يَقَالَ : تَمَّدُ رَأْسَهُ وَسَبِّدُهُ . وَشَرُ لَازِمِ وَلاَزِبِ وَ وَلَمْ تَبْدَلُ مِنَ البَاءَ كَثَيْرًا لَقُرب مُحْرِجِها . ومنه قيل للمرأة التي لم تَخْفَض والتي لا تحبس بولها : مَثْبَكَاءً . والأُصل بَشْكَاءً .

ومما يدل على هذا قوله : ﴿ وَآتَتُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سِكِيّناً ﴾ لأنه طعام لا يؤكل حتى يقطع . وقال جُو بير عن الضّحاك : [المُتْكُ] كُلُّ شَيْ يُحَرُّ السّكاكين (١) .

﴿ أَكْبَرْنَهُ ﴾ : هَالَهُن فأعظمنه .

٣٢ - (فَأَسْتَعْصَمَ) أَي : امتنع .

٢٤ ﴿ أَذْ كُونِي عِنْدَ رَبُّكَ ﴾ أى : عند سيدك . قال الأعشى بصف ملكا :
رَبِّي كُرِيمٌ لا يُكَدِّرُ نِفْعَةً وإذا يُنَاشَدُ بالْتَهَارِقِ أَنْشَدا (٣)

﴿ فَكَبِثَ فِي السَّجْنِ بِضْعَ مِنِينَ ﴾ يقال : ما بين الواحد إلى تسعة . وقال أبو عبيدة : هوما [لم] يبلغ العقد ولا نصفه . يربد : ما بين الواحد إلى الأربعة .

٤٤ -- ﴿ قَالُوا أَضْفَاتُ أَحْلاَمٍ ﴾ أى : أخلاط أحلام . مثل أَضْفَات النبات بحسمها الرجل فيكون فيها ضُرُوب مختلفة . والأحلام واحدها حُلُم .



⁽١) راجع تفسير الطبرى ٢٤/١٠ والدر المنثور ٤/٣١

 ⁽٣) الحبر في تفسير القرطبي ٩/٠٩٠ وفي اللمان ٥/٣٣٩ « معمر بن سليان »

⁽٣) ديراً ١ ٥٠٠ ، وتنسير القرطي ١٩٤٦ ، وإذا تنوشد » وكذلك في السّان ٤٣٢/٤ وعلى المرآن ١٩٢/١ أنشدا : أي اعطى، وعاز القرآن ٢/٢١ يعى النمان بن المنذر ، إذا سئل بالمهارق أي الكتب ، أنشدا : أي اعطى، كقواله : إذا سئل أعمالي .

وَادَّ كُر بَعْدَ أُمَّةً ﴾ أى : بعد حين . يقال : بعد سبع سنين .
 ومن قرأ (بعد أَمَه) أراد : بعد نسيان (١) .

٢٦ - ﴿ الصِّدِّينُ ﴾ : الكثيرُ الصدق . كما يقال : فِسِّيقٌ وشِرِّيبٌ وسِكِّيرٌ ؟
 إذا كثر ذلك منه .

٤٧ - ﴿ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأْبًا ﴾ أى : جِدًا فى الزراعة ومتابعة . وتقرأ (دَأْبًا) : بفتح الهمزة . وهما واحد . يقال دأ بْتُ أ دأب دأبًا ودَأْبًا .

٨٤ - (تُحْصِنُونَ) أى : تُحرِزُون .

٤٩ - ﴿ يُعَاثُ النَّاسُ ﴾ أى : 'يمطر ون · والغيثُ : المطرُ .

﴿ وَ فِيهِ كَيْمُونَ ﴾ يعنى : الأعنابَ والزيت. وقال أبو عبيــدة (٢٠):

(يعصرون) : يَنْجُون والعُصْرَة النَّجاة . قال الشاعر :

* ولقد كان عُصْرَةَ المُنجُودِ (٣) *

أى : غياثا ومنجاةً للمكروب ِ

٥١ - (مَا خَطبُكُنَّ): ما أمرُ كُنَّ ، ما شأنُكُنَّ ؟
 ﴿ الْآنَ حَصْحَصَ الْحُقُّ ﴾ أى : وضَح وتبيَّن .

٥٩ - ﴿ خَيْرُ ٱلْمُنْزِلِينَ ﴾ أى: خير المُضيفين (١) .



⁽١) راجم تأويل مشكل القرآن ٣١ ، ٣٠٠

⁽٢) في تجاز القرآن ١/٣١٣

⁽٣) صدره : « صادياً يستغيث غير مغات » وهومن قصيدة لأبي زبيد الطائى يرثى بها ابن أخته اللجلاج الحارثي وهي جهرة أشعار العرب ١٣٨ ـ ١٤١ والشطر في بجاز القرآن ١٣٨١ والميت في تفسير العابرى ١٣٨/١٢ وتفسير القرطى ١٥/٥٠ وفي البحر المحيط ٥/٥١٠ « قول أبي زبيد في عبان رضى الله عنه ! » واللسان ٢/٤٥٠ والاقتضاب ٣٩٠

٤) تفسير الطبرى ١٣/١٣ .

رو تَنهِيرُ أَهْلَمَا ﴾ من الميرة . يقال : مارَ أهلَه و يَميرُهم مَيْرًا وهو ماثرٌ .
 أهله ؛ إذا حمل إليهم أقواتَهم من غير بلده .

﴿ وَنَزْدُادُ كُيْلَ بَعِيرٍ ﴾ أى : حِمْلَ بعير .

77 - ﴿ إِلاَّ أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ ﴾ أى : نُشرِ فوا على الهَلَكَة وُنُعَلَبُوا. ﴿ اللهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴾ أى : كفيلٌ .

﴿ وَقَالَ يَا بَنِي لاَ تَدْخُلُوا مِنْ بَابِ وَاحِدٍ ، وَأَدْخُلُوا مِنْ أَبُوابٍ مَتَفَرَّقَةً ﴾ ؛ يريد : إذا دخلتم مصر ، فادخُلوا من أبواب متفرقة . يقال : خاف عليهم العين إذا دخلوا جملة .

79 - ﴿ آوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ ﴾ أى : ضَمَّه إليه . يقال : آوَيْتُ فلانا إلى بِمد الألف _ : إذا الله عنه الله عنه الله عنه الألف _ : إذا الله عنه ال

﴿ فَلَا تَبْتَيْسُ ﴾ من البُؤس (١).

• ٧ - (السُّمَّاكِيةَ) : المسكيالَ . وقال قتادة : مَشْرَ َّبُهُ الملك (٣) .

﴿ ثُمَّ أَذَّنَ سُؤَذِّنٌ ﴾ أى : قال قائل ، أو نادى منادٍ .

﴿ أَيُّهُمَا الْمِيرُ ﴾ : القومُ على الإبل.

٧٢ – (صُوَّاعَ ٱلْمَلِكِ) وصاَعه واحد ..



⁽۱) فى نفسير الطبرى ۱۱/۱۳ « يقول : فلا تسكن ولا تحزن ، وهو فلا تفتعل من البؤس ، يقل منه : ابتأس يبتئس ابتئاساً »

⁽۲) تفسير الطبري ۱۳/۱۳ .

﴿ وَأَنا بِهِ زَعِمْ ﴾ أى : ضين.

٧٥ - ﴿ قَالُوا جَزَاوُهُ مَنْ وُجِدَ فِي رَخْلِهِ فَهُوَ جَزَاوُهُ ﴾ أى : يُستعبد بذلك . وكانت سنة آل يعقوب في السارق .

٧٦ — ﴿ كِدْنَا لِيُوسُفَ ﴾ أى : احتلنا له . والسكيد : الحيلة . ومنه قوله : ﴿ إِنَّ كَيْدَهُنَّ عَظِيمٌ ﴾ .

﴿ فِي دِينِ ٱلْمَلِكِ ﴾ أي : في سلطانه .

٧٧ — ﴿ قَالُوا : إِنْ يَسْرِقْ فَهَدْ سَرَقَ أَخْ لَهُ مِنْ قَبْلُ ﴾ ؛ يعنون يوسف
 وكان سرق صنا يُعْبَدُ ، وألقاء (١) .

٨٠ - ﴿ فَلَمَّا ٱسْتَشِيْلُسُوا مِنهُ ﴾ أى : كَيْسُوا . ﴿ خَلَصُوا نَجِيًّا ﴾ أى : اعتراوا الناس ليس معهم غيرُهم ، يتناجَوْن ويتناظَرُون ويتسَارُون . يقال : قوم نَجِينٌ ؛ والجيم أنجية (٢٠) . قال الشاعر :

إِنَّى إِذَا مَا القَوْمُ كَانُوا أَنْجِيهُ وَاصْطَرَاتِ أَعْنَاقُهُمْ كَالْأَرْشِيَةُ (٢)

⁽۲) فى تفسير الطبرى ۲۲/۱۳ « والنجى : جاعة القوم المنتجين ، يسمى به الواحد والجاعة » . (۳) الشعر لسعيم بن وثيسل اليربوعي ، كما فى اللسان ۲۰/۲۰ وروايته : « واضطرب القوم اضطراب الأرشيه ، هناك أوصنى ولاتوصى بيه » قال ابن برى : حكى القاضى الجرجانى عن الأصبعى وغسيره : أنه يصف قوماً أتعبم السير والسفر فرقدوا على ركايهم واضطربوا عليها ، وشد يعشهم على نافته حذار سقوطه من عليها . وقبل : إنما ضربه مثلا لنزول الأمر المهم وانظر نوادر أيرزيد مدار و تفسير القرطى 1/1 على ٢٤١/٩



⁽۱) فى تفسير الطبرى ١٩/١٣ « فقال بعضهم : كان صمّا لجده أبى أمه كسره وألقاه على الطريق» وقيل غير ذلك .

﴿ قَالَ كَبِيرُهُمْ ﴾ أى : أعقلهم . وهو : شَمْعُونَ . وَكَا أَنهُ كَانَ رَئِيسَهِم . وهو : شَمْعُونَ . وَكَا أَنهُ كَانَ رَئِيسَهِم . وأما أَ كَبَرُهُمْ فَى السن : فرُو بِيلُ . وهــذا قول مجاهد (١٠ . وفي رواية الــكلبي : كبيرهم في العقل ، وهو : يَهُوذُ ا .

٨١ - ﴿ وَمَا كُنَّا لِلْفَيْبِ حَافِظِينَ ﴾ يريدون : حين أعطيناك المَوْثق لنأتينَك [به] ؟ أى : [لم] نعلم أنه يسرق ، فيؤخذ .

٨٤ - ﴿ وَقَالَ بِمَا أَسْفًا ﴾ ؛ والأسف : أشدُّ الحسرة .

٨٥ – ﴿ تَاللُّهِ تَفْتَأْ تَذَ كُرُ يُوسُفَ ﴾ أى : لا تزالُ تذكر يوسف . قال أوس بن جَنجَرِ :

* فَمَا فَتِنْتُ خَيلُ تَتُوبُ وَتَدُّعِي (٢) *

﴿ حَتَىٰ تَسَكُونَ حَرَضاً ﴾ أى: دَنِهَا ٢٠ . يقال: أخرضه الحزن ؛ أى: أدنقه . ولا أحسبه قيسل للرجل الساقطي : حَارِض ؛ إلا من هــذا . كأنّه الذاهـ ألمالك .



⁽۱) فى تفسير الطسبرى ۱۳ /۲۳ « وأولى الأقوال فى ذلك بالصحة قول من قال : عنى بقوله : (كبيرهم) روبيل ، لإجاع جميعهم على أنه كان أكبرهم سنا . ولاتفهم العرب فى المخاطبة إذا قيل لهم : فلان كبير القوم مطلقا بغير وصل _ إلا أحد معنيين . إما فى الرياسة عليهم والسؤدد ، وإما فى السن . فأما فى العقل فإنهم إذا أرادوا ذلك وصلوه فقالوا : هو كبيرهم فى العقل . فأما إذا أطلق بنير صلته بذلك فلا يفهم إلا ماذكرت » .

 ⁽۲) مجرّه « ویلحق منها لاحق و تقطع » کما فی دیوانه فی القصیدة رقم ۱۷ و مجاز الفرآن ۲/۱۳ و انظر الجهرة ۷۸۷/۳ و هو غیر منسوب فی تفسیر الطبری ۲۸/۱۳

⁽٣) في تفسير العليرى ٣٨/١٣ « حتى تكون حرضا . يقول : حتى تكون دنف الجسم ، مخبول العقل . وأصل الحرض : الفساد في الجسم والعقل من الحزن أو العشق . »

﴿ أَوْ تَـكُونَ مِنَ ٱلْهَالِكِينَ ﴾ يعنى : الموتى .

٨٦ -- و (الْبَتُ) أشد الحزن . سمى بذلك : لأن صاحبه لا يصبر عليه ،
 حتى يَبِثّه ، أى : يشكو م.

٨٨ - ﴿ بِبِضَاعَةِ مُزْجَاةٍ ﴾ أى : قليلة ؛ ويقال : رَدِيشَة ؛ لَا تَنفَق في الطعام ، وتنفق في غيره . لأن الطعام لا يؤخذ فيه إلا الجيدُ (١٠) .

﴿ وَنَصَدَّقَ عَلَيْنَا ﴾ بعنون : [نفضل بما] بين البضاعة وبين نمن الطعام (٢).

٩٢ - ﴿ قَالَ : لَا تَثْرِيبُ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ ﴾ : لا تَعْيِر عليكم بيد هذا اليوم بما صنعتُم . وأصل التَّثريب : الإفسادُ . بقال : قَرَّب علينا ؛ إذا أفسد . وفي الحديث : « إذا زَنَتُ أمةُ أَحَدِ كم : فليجلدها الحدَّ ، ولا يُتَرَّبِ » (٢) أي : لا يُعَبِّرُها بالزنا .

٩٤ - ﴿ لَوْ لَا أَنْ تُفَنِّدُونِ ﴾ أى : تُعَجِّزون (''). ويقال : لولا أن تُجَهِّلونِ يقال : أَفْنَدَهُ الْهُرمُ ؟ إذا خَلَط في كلامه .

• ١٠٠ ﴿ وَرَفَعَ أَبُوَيْهِ عَلَى ٱلْعَرِشِ ﴾ أى : على السرير .

١٠٥ – ﴿ وَكَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ ﴾ أى : كم من دايل وعلامة ٍ . ﴿ فِي ﴾ خَلْق

⁽٤) فى تفسير الطبرى ٣٩/١٣ « يعني لولا أن تعنفونى وتِعجزونى وتلوموني وتسكذبونى » .



⁽۱) راجع تفسير الطبري ۳۴/۳۳_۳۴

⁽۲) قارن هذا بقول الطبرى فى تفسيره ۱۳/۳۵.

⁽٣) الليان ١/٨٢٢

﴿ السَّمُوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُ وَنَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ ﴾ (١).

١٠٦ - ﴿ وَمَا يُواْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللّٰهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ ﴾ يريد: إذا سئاوا: من خلقهم ؟ قالوا: الله . ثم يشركون بعد ذلك . أى : يجعلون لله شركاء .

۱۰۷ — ﴿ غَاشِيَةٌ مِنْ عَذَابِ ٱللهِ ﴾ أى : نُجَلِّلَةٌ ﴿ ۚ تَفَسَاهُم . ومنه قُولُهُ تَعَالَى : ﴿ هَلْ أَنَاكَ حِدِيثُ ٱلْفَاشِيَةِ ﴾ [ى : خبرُها .

١٠٨ - ﴿ أَدْعُوا إِلَى ٱللهِ عَلَى بَصِيرَةٍ ﴾ أى : على يقينٍ . ومنه يقال : فلان مُسْتَشْصِر في كذا ، أي : مُسْتَشْقِن له .

١١٠ - ﴿ حَتَّى إِذَا أَسْتَيْنَسَ الرُّسُلُ ﴾ مفسَّر في كتاب " تأويل الشكل"
 للشكل"

١١١ – ﴿ مَا كَانَ حَدِيثًا كُيْنَتَرَى ﴾ أى : يُخْتَلَقُ وبُصَنَعُ .



⁽۱) فى تفسير الطبرى ۱۳ / ۰۰ « يقول جل وعز : وكم من آية فى السموات والأرس لله ، وعبرة وحجة ، وذلك كالشمس والقمر والنجوم وتحو ذلك من آيات السموات ؛ وكالجبال والبحار والنبات والأشجار وغير ذلك من آيات الأرض _ (يمرون عليها) يقول يبايتونها فيمرون بها معرضين عنها لا يعتبرون بها ولايفكرون فيها وفيا دلت عليه من توحيد ربها وأن الألوهة لا تنبغى إلا للواحد القهار الذي خلقها وخلق كل شي فدبرها ».

⁽٣) سورة الغاشية ١

⁽٢) مجللة : عامة فى تغطيتها لهم

⁽٤) فسرها في صفحة ٣١٧_٣١٨ .

سُورة الرعبُ مكية كلها (1)

٧ - ﴿ وَسَخَّرَ ٱلسُّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ﴾ ذَ لَلْهما وقصرها على شيء واخد .

٣ - ﴿جَمَلَ فِيهِا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ ﴾ أى: من كل الثمرات لونين حُلُوً وحامِضاً . والزَّوْجُ : هو اللون الواحد (٢) .

﴿ وَ فِي ٱلْأَرْضِ قِطِعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ ﴾ بعنى قرى متجاورات (٢٠) .

و (الصِّنْوَانُ) من النخل : النخلتان أو النخلات يكون أصلها واحدا (١) .

﴿ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ ﴾ يعنى متفرق الأصول. ومن هـذا قيل : بَعْضُ الرجلِ صِنْوُ أَبيـه.

﴿ وَنُفَضِّلُ ۚ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي ٱلْأَكُلِ ﴾ أى : في النُّمر .

٣ - ﴿ وَ يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّنَةِ ﴾ أى بالعقوبة.

(٤) بجاز القرآن ٢/٢/١ وتفسير الطبرى ١٣/٥٣ .

⁽١) راجع البعر المحيط ٥/٨٥٣

⁽٢) راجع تفسير الطبرى ٦٣/١٣ ومجاز القرآن ٢٢١/١

⁽٣) الصواب: إبقاؤها على أصلها ، جاء فى تفسير الطبرى ٩٤/١٣ « يقول تعالى ذكره : وفى الأرض قطع منها متقاربات متدانيات يقرب بعضها من بعض بالجوار وتختلف بالتفاضل مع تعباورها وقرب بعضها من بعض . فنها قطعة سبخة لاتنبت شيئا فى جوار قطعة طيبة تنبت وتنفع » .

وأصل المُثْلَة : الشُّبهُ والنَّظِيرُ وما يعتبرُ به . يريد من خلا من الأم .

٧ - ﴿ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ (١) أى: نبى يدعوه .

٨ - ﴿ وَمَا تَغْيِضُ ٱلْأَرْحَامُ ﴾ أى : ما تنقص فى الحل عن تسعة أشهر
 من السقط وغيره .

﴿ وَمَا تَزْدَادُ ﴾ على التسعة . يقال : غاض الماء فهو يغيض إذا نقص ، وغِضْتُهُ.

۱۰ (وَسَارِبُ بِالنَّهَارِ) أى : متصَرِّف فى حوائجه . يقال : سَرَبَ
 بَشْرَب . وقال الشاعر :

أَرَى كُلِّ قَوْمٍ قَارَبُوا قَيْدَ فَحْلِهِمْ وَنَحَنُ خَلَمْنَا قَيْدَهُ فَهُو سَارِبُ (٢) أَى : ذاهب.

١١ -- (لَهُ مُعَقَّبَاتُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ) يعنى : ملائكة يعقب بعضها بعضا
 ف الليل والنهار ، إذا مضى فريق خلف بعده فريق .

﴿ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللهِ ﴾ أى : بأمر الله .

﴿ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالْ ﴾ أَى : وَلِيَّ . مثل : قادر وقد بر . وحافظ وحفيظ .

١٢ - ﴿ يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا ﴾ المسافر ، ﴿ وَطَمْمًا ﴾ المقيم .

(١٥ - غريب القرآن)



 ⁽١) فى تفسير الطبري ٣٠/١٣ « يقول : ولسكل قوم إمام يأتمون به وهاد يتقدمهم فيهديهم إما إلى خير وإما إلى شر . وأصله من هادى الفرس. ، وهو عنقه الذي يهدى سائر جسده »

⁽٢) البيت للأخلس بن شهاب التغلي ، كما في اللسان الم ٤٤ وروايته « وكل أناس تاربوا » وبعده : « قال ابن برى : قال الأصمى : هذا مثل ، يريد أن الناس أقاموا في موضع واحد الإمجترئون على النقلة إلى غيره ، وقاربوا قيد لحلهم ، أى حبسوا فعلهم عن أن يتقدم فتتبعه إبلهم خوفا أن بنار عليها . ونحن أعزاء نقترى الأرض نذهب فيها حيث شئتا ، فنحن قد خلمنا قيد فعلنا ليذهب حيث شاء ، فعيما نزع إلى غيث تبعناه »

١٣ - ﴿ وَهُوَ شَدِيدُ ٱلْمِحَالِ ﴾ أى : الكيد والمكر . وأصل المحال : الحيلة أ . والحولُ : الحيلة (١) . قال ذُو الرُّمَّة :

وَلَيْسَ بِينِ أَقُوامٍ فَ كُلُّ أَعَدَّ لِهِ الشَّفَازِبَ والْحَالَا (٢)

\$ \ - (\bar يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْء إِلَّا كَبَاسِطِ كَفَيْهِ إِلَىٰ ٱلْمَاء لِيَبْلُغَ فَاهُ : لا يصير في أيديهم منه إذا دعوهم إلا ما يصير في يدى من قبَضَ على الماء ليبلغة فاه . والعرب تقول لمن طلب ما لا يجد : هو كالقابض على الماء . قال الشاعر :

فإِنى وإِبَّاكُم وشوقًا إليكم كقابضِ ماء لَمْ تَسِقَهُ أَنامُلُهُ (٣) لَمْ نَسِقُهُ أَنامُلُهُ (٣) لَمْ نَسِقُه : أَى لَمْ تَحملُه ، والوسق : الحِمْلُ .

١٥ - ﴿ وَ لِلهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهَا ﴾ أى :
 بستسلم و ينقاد و يخضع . وقد بينت هذا في تأويل " المشكل " (³).



⁽۱) نقل هذا التفسير في اللسان ٢٤٢/١٤ ثم نقل بعده: « قال أبو منصور الأزهري : قول القتيبي في قوله عز وجل : (وهو شديد المحال) أي الحيلة _ غلط فاحش . وكأنه توهم أن ميم المحال ميم مقمل ، وأنها زائدة و ليس كما توهمه ؟ لأن « مفعلا » إذا كان من بنات التلائة فإنه يجيء بإظهار الواو والياء مثل : المزود والجحول والمحمور والمعير والمزيل والجحول وما شاكلها . وإذا رأيت الحرف على مثال « فعال » أوله ميم مكسورة _ فهي أصلية مثل ميم مهاد وملاك ومراس وعال وما أشبهها . ` . » وقد ذكر هذا النقد أيضًا في تفسير القرطي ٩ / ٢٩٩

⁽۲) ديوانه ه ٤٤ وبجاز القرآن ٣٣٦/١ واللسان ٤٨٧/١ ، ٤١/١٤ وهو غير منسوب فى تفسير الطبرى ١٤١/١٤ وهو غير منسوب فى تفسير الطبرى ١٠٠٣ والحمال ٢٠٠٠ والمحال : المسكر الشديد..

⁽٣) البيت لضابىء بن الحارث البرجمى ، كما فى مجاز القرآن ٢٧٧/١ ونقله البغدادى فى الحزانة ٤/٠٨ عن كتاب محتار أشعار القبائل لأبى تمسام وروايته « لم تطعه أنامله » وهو له فى اللسان ٢/١٧ ه ٧ وفيه « أى لم تحمله ، يقول : ليس فى يدى شىء من ذلك كما أنه ليس فى يد القابض على الماء شىء . » وهو غير منسوب فى تفسير الطبرى ٣/١٣٨

⁽٤) بينه في صفحة ٣٢١ ــ ٣٢٣

١٧ - ﴿ فَسَالَتُ أُوْدِيَةٌ بِقِلَدَرِهَا ﴾ أى : على قدرها فى الصغر والسكبر .
 ﴿ فَاحْتَمَلُ ٱلسَّيْلُ زَبَداً رَابِياً ﴾ أى : زبداً عالياً على الماء .

﴿ أَبْتِنِاءَ حِلْيَةً ﴾ أى : حَلَى ، ﴿ أَوْ مَتَاجِع ﴾ أو آنية . يعنى : أن من فِلِزًّ الأرض وجواهرها مثل الرصاص والحسديد والصّفر والذهب والفضة _ خبثًا يعلوها إذا أَذِيبَتْ ، مثل زبد الماء .

﴿ وَالْجُفَاهِ ﴾ مَا رَمَى به الوادى إلى جَنَبَاتِهِ . يقال : أَجْفَأَت القِدْرُ فربدها : إذا أَلْقت زبدها عنها (١) .

٢٣ - ﴿ وَ بَدْرَهُ وَنَ بِالخُسنَةِ السُّيْئَةَ ﴾ أى يدفعون السيئة بالحسنة ، كأنهم إذا سفه عليهم حلموا . فالسَّفة سيَّئة والحلمُ حسنة . ونحوه ﴿ ادْفَعُ بِالَّتِي هِي أَحْسَنُ السَّيِئة وَإِذَا الذي بَيْنَكَ وَ بَيْنَة عَدَاوَة "كأنَّه وَلِي جَمِيم" ﴾ (٢) .

ويقال : دَرَأُ اللهُ عَنَّى شَرَّكَ : أَى دفعه . فهو يَدْرَوْه دَرْءًا .

٢٤ - ﴿ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ سَلاَمْ عَلَيْكُمْ ﴾ أى يقولون :
 ملام عليكم . فحذف اختصاراً .

٣١ - ﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْ آنَا سُبِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطَّمَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِمِّ . بِهِ الْمَوْتَى ﴾ أراد لحكان هذا القرآن . فحذف اختصاراً (٢) .

﴿ أَفَكُمْ ۚ يَيْأُسِ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ أى أفلم يعلم . ويقال : هي الفة النخع . وقال الشاعر :



⁽١) راجع تفسير هذه الآية فى تأويل مشكل القرآن ٢٥١ .

⁽٢) سورة فصلت : ٣٤ (٣) راجع تأويل مشكل القرآن ١٦٥

أَقُولُ لَهُمْ بِالشَّمْبِ إِذْ يَأْسِرُونَنِي أَلَمْ تَيْأَسُوا أَنِّى ابنُ فَارِسِ زَهْدَمِ (١) أَي أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنِّى ابنُ فَارِسِ زَهْدَمِ (١) أَي أَلَمْ تَعْلَمُوا .

﴿ قَارِعَةٌ ﴾ داهية تَقَرَع أو مصيبة تنزل . وأراد أن ذاك لايزال يصيبهم من سَرَاياً رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٣٣ - ﴿ فَأَمْلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ أى أمهلتهم وأطَّلت لهم (٢٠).
٣٣ - ﴿ أَفَمَنْ هُو قَائِمْ عَلَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ ﴾ . هو الله القائم على كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ ﴾ . هو الله القائم على كُلُ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ . وقد بينت [معنى] القيام في مثل هذا في كتاب " المشكل " (٣) .

٣٨ - (لِكُلُّ أَجَلِ كِتَابُ) أَى وقت قد كُتيب .

٣٩ - ﴿ يَمْخُوا اللهُ مَايَشَاه ﴾ أى بنسخ من القرآن مايشاء ﴿ وَيُكْبِتُ ﴾ أى يدعه ثابتا فلا ينسخه ، وهو الْمُحْكَمُ (١) ﴿ وَعِنْدُهُ أَمُ الْكِنَابِ ﴾ أي مُجْلَتُهُ وأصلُه .

⁽³⁾ وقيل : يمحو الله ما يشاء من أمور عباده فيفيره إلا الشقاء والسعادة فإنهما لا يفيران . وقيل: يمحو الله ما يشاء ويثبت من كتاب سوى أم الكتاب الذي لا يفير منه شيء . وقيل : معني ذلك : يففر مايشاء من ذنوب عباده ويترك مابشاء فلا ينفر . وقيل : يمحو من قد حان أجله ويثبت من لم يجبىء أجله إلى أجله . وهذا قول الحسن ومجاهد ، وهو أولى الأقوال بتأويل الآية وأشبهها بالصواب عند أبى جعفر الطبرى ١٢/١٣ « وذلك أن الله توعد المشركين الذين سألوا رسول الله الآيات بالمقوبة وتهددهم بها وقال أم : وما كان ارسول أن بأنى بآية إلا بإذن الله ، لكل أجل كتاب ==



⁽۱) البيت لسحيم بن وثيل اليربوعى ، كما فى مجاز الفرآن ۳۳۲/۱ وتفسير الطبرى ۱۰۳/۱۳ تقلا عن مجاز القرآن . وهو له فى السان ۱٤۷/۸ وانظر شرحه وتخريجه من كتب أخرى ف تأويل مشكل القرآن ۱٤۸

 ⁽٣) فى نفسير الطبرى ١٠٦/١٣ « قاطلت لهم المهل ومددت لهم فى الأجل . . . والإملاء فى
 كلام المرب : الإطالة ، يقال منه : أمليت لفلان إذا أطلت له فى المهل ، ومنه الملاوة من الدهر ،
 ومنه قولهم : تمليت حينا ، ولذلك قبل لليل والنهار : الملوان ، لطولهما »

⁽٣) بينة في سفحة ١٣٨ _ ١٣٩

وفى رواية أبى صالح: أنه يمحو من كتب الحفظة ما تكلم به الإنسان مما ليس له ولا عليه ، ويثبت ماعليه وما له

إِنَّنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهِا ﴾ أَى بموت العلماء والعُبَّاد (١) ويقال: بالفتوح على المسلمين . كا نه ينقص المشركين بما في أيديهم (٢) .
 ﴿ لاَمُعَقَّبَ لِيحُكْمِهِ ﴾ أى لاَيتَمَقَّبُهُ أحدٌ بتغيير ولا نقص (٦)



⁼ يعلمهم بذلك أن لقضائه فيهم أجلا مثبتا فى كتاب همؤخرون الىوقت بجىء ذلك الأجل. ثم قال له : فإذا جاء ذلك الأجل بجىء الله بما شاء ممن قدرنا أجله وانقطع رزقه أو حان هلاكه أو انضاعه من رفعة أو هلاك مال ، فيقضى ذلك فى خلقه ؟ فذلك محوه . ويثبت ماشاء ممن بتى أجله ورزقه وأكله ، فيتركه على ماهو عليه فلا يمحوه »

⁽١) هذا رأى عباهد وابن عباس ، كما في تفسير الطبري ١١٧/١٣ والدر المنثور ٦٨/٤

 ⁽۲) قال الطبرى ۱۱۷/۱۳ « وأولى الأقوال فى تأويل ذلك بالصواب قول من قال : أو لم يروا أنا نأتى الأرض ننقصها منأطرافها ، بظهور المسلمين منأصباب محد عليها وقهرهم لأحلها ، أفلا يعتبرون بذلك فيخافون ظهورهم على أرضهم وقهرهم لمياهم . . . »

⁽٣) فى تفسيرالطبرى « لأراد لحسكمه . والمقب فى كلام العرب هو الذى يكر على الشيء » وانظر ما يتعلق بهذه الآية فى تأويل مشكل الفرآن ١٠:

ىپُورَة إبْراهِبِيم مكية كليا (')

٥ - ﴿ وَذَ كُرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ ﴾ أي : بأيام النَّع (٢) .

٧ - ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ ﴾ منبين في سورة الأعراف (٣) .

﴿ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ ﴾ قال أبو عبيدة : تركوا ما أمروا به ،
 ولم يُسلِموا (*) .

ولا أعلم أحدا قال : ردَّ يدَه في فيه ؛ إذا أمسك عن الشي ال والمعنى : رَدُّوا أيديّهم في أفواههم ، أي عضُّوا عليها حنقاً وغيظا . كما قال الشاعر :

* يَرُدُّونَ فِي فِيهِ عَشْرِ ٱلْحَسُودِ (* * *

يعنى :أمهم يَفِيظُونِ الحسودَ حتى يعض على أصابعه العشر ونحوه قول الهُذَلى:

تردون في فيه غش الحسو دحتى يعنى على الأكفا يعنى انهم يغيظون الحسود حتى يعنى على أصابعه وكفيه »



⁽١) راجع البحر المحيط ٥٠٣/٥ وتفسير القرطبي ٣٣٨/٩

⁽٧) فى تفسير الطبرى ١٢٧/١٣ « يقول عز وجل : وعظهم بما سلف من نعمى عليهم فى الأيام التى خلت ، فاجترى و بذكر الأيام من ذكر النعم التى عناها ؟ لأنها أيام كانت معلومة عندهم أقم الله عليهم فيها نما جليلة : أتقذهم فيها من آل فرعون بعد ماكانوا فيه من المذاب المهين ، وغرق عدوهم فرعون وقومه ، وأورثهم ديارهم وأموالهم . »

⁽٣) راجع ص ۱۷٤

⁽٤) نس كلام أبي عبيدة في مجاز القرآن ٢ /٣٣٦ • مجازه مجاز المثل ، وموضعه موضع : كفوا عما أمروا بقوله من الحق ، ولم يؤمنوا به ولم يسلموا ، ويقال : رديده في فه ، أي أمسك إذا لم يجب » وقد ذكره الطبرى ٢٤/١٣ ورده ، ونقله القرطبي كما نقل نقد ابن قنيبة له٩/٣٤٦ (٥) حكذا ذكره ابن قنيبة غير منسوب في المعاني السكبير ٨٣٤ وشرحه بقوله : « يعني أصابم يديه العشمر يعضها غيظا عليهم وحنقا » والذي في تفسير القرطبي ٩/ ٣٤٣:

قَدَ أُفْنَى أَنَامِلُهُ أَزْمُهُ ۖ فَأَضْعَى يَعَضُّ عَلَى ٱلْوَظِيفَا(١)

يقول: قد أكل أصابعه حتى أفناها بالعض، فأضحى بعضُّ على وظِيفَ الذراع. وهكذا فسر هذا الحرف ابنُ مسعود (٢) واعتبارُه قولُه عز وجل فى موضع آخر: ﴿ وَ إِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْـكُمُ ٱلْأَنَامِلَ مِنَ ٱلْفَيْظِ ﴾ .

۱۵ -- ﴿ وَاسْتَفْتَحُوا ﴾ أَى: استنصَرُوا (٢٠) . ﴿ وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴾ [٢٠ - ﴿ مِنْ وَرَائِهِ جَهَمَّ ﴾ أَى: أمامَه (١٠) .

﴿ وَ يُسْقَى مِنْ مَاءَ صَدِيدٍ ﴾ والصديد: القياحُ والدمُ . أى: يُسقى الصديدَ مكان الماء . كا نه قال: يُجعلُ ماؤه صديداً .

و بجوز أن يكون على النشبيه . أى يُسقَى ماه كا نه صديد .

١٧ - ﴿ وَ يَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانِ ﴾ أى : من كل مكان من جده . ﴿ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ ﴾ (٥) .



⁽١) البيت لصخر الغي ، كما في ديوان الهذلين ٢/٣٧ والمعافى الكبير لابن قتيبة ٨٣٤ والأزم: العض الشديد.

⁽۲) الدر المنثور ۲۲/۶ وقد رواه الطبرى فى تفسيره ۱۲۲/۱۳ ثم قال ۱۲۷ « وأشبه هذه الأقوال عندى بالصواب فى تأويل هذه الآية : القول الذى ذكرناه عن عبد الله بن مسعود ، أنهم ردوا أيديهم فى أفواههم فعضوا عليها غيظا على الرسل، كما وصف الله عز وجل به إخوانهم من المنافقين فقال أر وإذا خلوا عضوا عليكم الأنامل من الفيظ) فهذا هو السكلام المعروف والمعنى المفهوم من رد البد لما الغم » .

⁽٣) قال الطبرى ١٢٩/١٣ « واستفتحت الرسل على قومها ، أى استنصرت الله عليها (وخاب كل جار عنيد ﴾ يقول : هلك كل متكبر جائر حائد عن الإقرار بتوحيد الله وإخلاس العبادة له . والعنيد ، والعادد ، عدى واحد »

⁽٤) تفسير الطبرى ١٣٠/١٣ وتأويل مشكل القرآن ١٤٥

⁽ه) قال الطبرى ١٣١/١٣ « ويأنيه الموت من بين يديه ومن خلفه ، وعن يمينه وشماله ، ومن كل موضع من أعضاء جسده (وما هو بميت) لأنه لاتخرج نفسه فيموت فيستريح ، ولا يحيا لتعلق نفسه بالحناجر فلا ترجع إلى مكالها » .

١٨ - ﴿ أَعْمَالُهُمْ كُرَمَادٍ أَشْتَدَّتْ بِهِ ٱلرَّبِحُ فِي بَوْمٍ عَاصِفٍ ﴾ أى : شديد
 الربح . شبه أعمالَهم بذلك : لأنه يُبطلها ويَمحَتُها .

٢١ - ﴿ مَا لَنَا مِنْ تَحِيصٍ ﴾ أى : مَعْدِلٍ . يقال : حاص عن الحق يحيصُ؛
 إذا زاغ وعَدَل .

٢٢ - ﴿ لَمَّا تُضِيَ الْأَمْرُ ﴾ أى: فُرِغ منه، فدخل أهلُ الجنةِ الجنةَ ،
 وأهلُ النارِ النارَ (¹) .

٢٤ - ﴿ أَلَمْ تَرَكَيْنَ ضَرَبَ اللهُ مَثَلًا كَلِيمَةً طَيْبَةً ﴾ شهادة أن لا إله إلا الله ، ﴿ كُشَجَرَةٍ طَيْبَةٍ ﴾ يقال : هي النخلة . ﴿ أَصْلُهَا ثَايِتٌ ﴾ في الأرض ، ﴿ وَفَرْعُهَا ﴾ : أعلاها ؛ ﴿ فِي ٱلسَّمَاء ﴾ .

٢٥ – ﴿ ثُونِي أَكُلُهَا كُلَّ حِينٍ ﴾ يقالُ : كلَّ ستة أشهر؛ ويقالُ: كلَّ سنة .
 ٢٦ – ﴿ وَمَثَلُ كُلِهَ خَبِيثَةً ﴾ يعنى : الشرك ﴿ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةً ﴾ قال أنس بن مالك : هي اَلحَنظلةُ (٢٠).

﴿ أَجْنُتُ مِنْ فَوْقِ ٱلْأَرْضِ ﴾ أى : استُوامِيلتْ وقطعتْ ..

﴿ مَالَهَا مِنْ قَرَارٍ ﴾ أى : فما لَها من أصل (٣٠٠ .

فَشَبَّهُ كُلَّةَ الْإِيمَانَ: فَى نفسها وفضلها ؟ بالنخلة : فَى عَلُوَّهَا وَثباتها وحملها . وشبَّهُ كُلَّة الشرك ، بحنظلة قطمت : فلا أصل لها فى الأرض ، ولا فرع لهما فى السماء ، ولا خَمْل .

⁽٣) ق تفسير الطبرى ١٤١/١٣ ﴿ يقول : مالهذه الشجرة من قرار ولا أصل فى الأرض تنبت عليه وتقوم . وإنما ضربت هذه الشجرة _ التي وصفها الله بهذه الصفة لكفر الحكافر وشركه به ، مثلا . يقول : ليس لكفر الحكافر وعمله الذى هو معصية الله فى الأرض ثبات ، ولا له فى الناء مصعد ، لأنه لا يصعد إلى الله منه شيء » .



⁽۱) فى تفسير الطبرى ۱۳/۱۳

⁽۲) قوله في تفسير الطبري ۱٤٠/۱۳

٢١٠ - (دَارَ ٱلْبَوَارِ) ذارَ الْمَلاك . وهي : جهنم .

٣١ - ﴿ وَلَا خِلَالٌ ﴾ مصدر « خَالَاتُ فلانًا خلالًا وُمُخَالَّةً » والاسم أَخَلَة ، وهي : الصداقة (١)

٣٥ – ﴿ وَأَجْنَبْنِي وَ بَنِيٌّ ﴾ أى : اجنُبْني و إيَّاهُمْ (٢)

٣٦ - (رَبُّ إِنَّهُنَّ أَصْلَلْنَ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ ﴾ أي : ضَل بهن كثيرٌ من النَّاسِ) أي : ضَل بهن كثيرٌ من الناس .

٣٧ - ﴿ فَأَجْمَلُ أَفْنُدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ ﴾ أي : تنزعُ إليهم .

﴿ مُهْطِمِينَ ﴾ أى: مسرعين . يقال: أهْطَعَ البعير في سيره واسْتَهْطَعَ ؟ إذا أَسْرَع .

﴿ مُقْنِمِي رُمُوسِهِمْ ﴾ والمُقْنِع رأسه : الذي رفعه وأقبل بطرفه على ما بين يديه. والإقناعُ في الصلاة هو من إتمامها .

﴿ لَا يَرْ ثَدُّ إِلَيْهِمْ مَأْرُفُهُمْ ﴾ أي : نظرُهم إلى شيء واحد .

﴿ وَأَفْتِدَ مُهُمْ هَوَ الا ﴾ يقال : لا تَعِي شيئا من الخير (٢) . ونحوه قول الشاعر في وصف الظَّلِيم :

⁽٣) قال الطبرى ١٠٩/١٣ * وأولى هذه الأقوال عندى بالصواب فى تأويل ذلك قول من قال : معناه أنها خالية ليس فيها شىء من الحير ولا تعقل شيئا ، وذلك أن العرب تسمى كل أجوف خاو : هواء » .



⁽١) في تفسير الطبرى ١٤٩/١٣ « يقول : ليس هناك مخالة خليل فيصفح عمن استوجب المقوبة عن المقاب للحالته ، بل هناك المدل والقسط . فالخلال مصدر من قول القائل : خاللت فلانا فأنا أخاله مخالة وخلالا » \

 ⁽۲) قال الطبرى ۱/۱۳ (ومعنى ذلك : أبعدنى وبنى من عبادة الأصنام » .

الله . . . جُواْجُوْهُ هَوَاه الله (١)

أى: ليس لِمَظْمِه مُخ ولا فيه شي .

ويقال : أفئدتهم هواء مَنْخُو بَةٌ من الخوف والجبن .

٩٤ - ﴿ وَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ بَوْمَيْذِ مُقَرَّ نِينَ فِي ٱلْأَصْفَادِ ﴾ أى : قد تُون بعض بعض بعض بعض في الأغلال . واحدها : صَفد (٢٠) .

• ٥ - (سَرَ ابِيلُهُمْ) أَى : قُمُصُهُم . واحدها : سِرْ بَال (٣٠ . (مِنْ قَطِرَ ان) . (مِنْ قَطِرَ ان) .

ومن قرأ : « مَن قَطْرِ آنِ » أراد : تحاساً قد بلغ منهى حرَّه (٥). أنَّى فهو آنِ.

(١) قطعة من بيت لزهير ، وتمامه كما في ديوانه ٦٣ :

كأن الرحل منها فوق صَمْلِ من الظلمان جُوْجُوه هواه

منها: من هذه الناقة . فوق صمل : فوق ظليم دقيق العنق بصغير الرأس . جؤجؤه : صدره هواء : لامخ فيه . وقال الأصمعي : جؤجؤه هواء ، أي أنه منتخب العقل ، وإيما أراد أنه لاعقل له ، وكذلك هو أبداً كأنه مجنون »

(٧) فى تفسير الطابرى ٣٠/١٣ « يقول : مقرنة أيديهم وأرجلهم إلى رقابهم بالأصفاد ، وهى الوثاق من غلة وسلسلة ، واحدها : صفد » .

(٣) قارن هذا بشرح الطبرى في تفسيره ١٦٧/١٣

(٤) فى تفسير الطبرى ١٩٨/١٣ ﴿ عَنْ قِتَادَةً : ﴿ مَنْ قَطْرَانَ ﴾ قال : ﴿ مَنْ عَمَاسَ . وَهُمُدُهُ القراءة _ أَعَنَى بِفَتَحَ القَافَ ، وَكُلِيسِ الطَاءَ ، وتصبير ذلك كله كلمة واحدة _ قرأ ذلك جميع قراء - الأمصار ، ومها نقرأ لإجماع الحجة من القراء عليه »

(ه) قال الطبرى « وقد روى عن بعض المتقدمين أنه كان يقرأ ذلك : « من قطرآن » بفتح القاف ، وتسكين الطاء ، وتبوين الراء ، وتصيير « آن » من نعته . وتوجيه معنى القطر إلى أنه : النعاس ومعنى « الآن » إلى أنه : الذى قد انتهى حره فى الشدة . وممن كان يقرأ ذلك كذلك _ فنما ذكر لنا _ عكرمة مولى ان عباس » .



سُورة الحِجنِر مكية كلها (۱)

َ } - ﴿ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ ﴾ أي : أجل مؤقت (٢).

٧ - ﴿ لَوْ مَا تَأْتِيناً بِالْمَلَائِكَةِ ﴾ أى : هلا تأتينا بالملائكة . « ولولا »

مثلها أيضاً : إذا لم يكن محتاج [إلى جواب . وقد ذكرناها في المشكل](٣).

١٠ - ﴿ فِي شِيَعِ ٱلأُوَّ إِينَ ﴾ أي: أسحابِهم (١٠).

١٣ - ﴿ لَا يُولِمِنُونَ بِهِ وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ الْأُورَ لِينَ ﴾ أي: تقدمت سيرةُ الأُورَ لِينَ ﴾ أي: تقدمت سيرةُ الأولين في تكذيب الأنبياء (٥).

١٤ - ﴿ فِيهِ يَعْرُجُونَ ﴾ أى : يَضْعَدُون . يقال : عرج إلى السهاء ؛ أى صعد . ومنه تقول العامة : عُرج بروح فلان . والمعارج : الدَّرَج .

10 - ﴿ سُكِرَتُ أَبْصَارُنَا ﴾ : غُشِيتْ . ومنه يقالُ : سُكِرَ النّهرُ ؛ إذا سُدَّ . والسِّكُرُ : اسم مَاسَكُرْتَ [به] . وسُكُرُ الشَّرَاب منه ، إنما هو الفطاء على العقل والعين .

⁽١) بلا خلاف ، كما في البحر المحيط ه/٣٤

⁽٢) تفسير الطبرى ١٤/٥

⁽٣) راجع تأويل مشكل القرآن ١٢٤ وانظر تفدير الطبرى ٢/١٤

⁽٤) في نفسير الطبري. ٤ / ٧ ﴿ وعني بشيع الأولين : أمم الأولين ، واحبتها : شبعة .»·

⁽٥) فى تفسير الطبرى ١٤/٨ ﴿ يقول تعالى ذكره : لايؤمن بهذا القرآن قومك الذين ساكت فى قاويهم التكذيب حتى يروا العذاب الأليم ، أخذاً منهم سنة أسلافهم من المشركين قطهم من قوم عاد وتمود وضربائهم من الأمم التى كذبت رسلها فلم تؤمن بما جاءها من عند الله حتى حل بها سخط الله فهلكت ».

وقرأ الحسن : سُسكِرَتْ _ بالتخفيف _ وقال : سُجِرَتْ (١) . والعامة تقول في مثل هذا : فلان يأخذ بالعين .

١٦ - ﴿ جَمَلْنَا فِي ٱلسَّمَاءَ بُرُوجًا ﴾ يقال: هي اثنا عشر برجا (٢٠ . وأصل البرج: القصر والحِصْنُ .

١٩ - (مَوْزُونِ): مقدّر كَا نَهُ وُزِنَ .

٢٠ ﴿ وَجَمَلْنَا لَـكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ ﴾ مثل الوحش
 والطير والسباع . وأشباه ذلك : مما لابرزقه ان آدم .

٣٧ - ﴿ وَأَرْسَلْنَا الرَّيَاحَ لَوَاقِحَ ﴾ قال أبو عبيدة: « لواقع » إنحاهى ملاقح ، جم ملقحة (٢٠ . يريد أنها تلقح الشجر وتلقح السحاب . كأنها تنتجه . ولست أدرى ما اضطره إلى هذا التفسير بهدا الاستكراه . وهو يجد العرب تسمى الرياح لواقح ، والريح لاقحة . قال العلَّرِمَاح وذكر بُرُدًا مدَّه على أصحابه فى الشمس يستظلون به :

قَلِقَ لَأَفْسَانِ الرُّيَا حِ لِلاَّفْحِ مِنْهَا وَحَاثِلُ (1)

والسرطان والاسد والسبلة والديران والعرب والحول و المائة عالم المائة مائة عالم الله الربح (٣) نس كلام أبى عبيدة في مجاز القرآن ٩٤٨/١ « لواقح ، مجازها مجاز « ملاقح » لأن الربح منقحة للسحاب ، والعرب قد تفعل هذا فتلتى الميم لأنها تعيده إلى أسل السكلام » (٤) البيت له في الأزمنة والأمكنة ٢٤١/٢ مع شرحه نقلا عن أبي عبيدة .



⁽۱) النسان ۲/۰۱ وفي تفسير الطبرى ۱۰/۱۶ ه . . فإن معنى سكرت وسكرت ، بالتخفيف والتشديد متقاربان ، غير أن القراءة التي لا أستجير غيرها في القرآن « سكرت » بالتشديد؟ لإجاع الحجة من الفراء عليها ، وغير جائز خلافها فيما جاءت به مجمعة عليه »

⁽۲) واجع اللسان ۳٤/۳ وقى تفسير القرطى ٩/١٠ « وأسماء حذه البروج : الحمل والثوروالجوزاء والسرطان والأسد والسنبلة والميزان والعقرب والمنوس والجدى والدلو والحوت » .

فاللاقح : الجنوب (١) . والحائل : الشمال . ويسمون الشمال أيضا : عقيما . والعقيم التي لانحمل . كما سموا الجنوب لاقحا . قال كُثَيَّر :

* وَمَرَ بِسِفْسَافِ التَّرَابِ عَقِيمُهُا (٢) *

بعنى الشمال . و إنمسا جعلوا الريح لاقحاً _ أى حاملاً _ لأمها تحمل السحاب ونقلبه وتعسّر فه ، ثم تحمله فيمزل . [فهى] على هذا الحامل . وقال أبو وَجْزَةَ يذكر حيراً وَرَدَتْ [ماه] :

حتى رَعَيْنَ الشُّوى مِنْهُنَّ في مَسَكُ مِنْ نَسْلِ جَوَّبَةِ الْآفَاقِ مِهْ دَاجِ (٢)

و يروى: « سلسكن الشوى » ؛ أى : أدخلن قوائمهن فى المساء حتى صار الماء للم كالبَسَك . وهى الأسورة . ثم ذكر أن المساء من نَسْل ريح تَجُوب البلاد (١٠) . فعمل الماء للريح كالولد: لأنها حملته وهو سلماب وحلّته . وبما يوضح هذا قوله تعالى: ﴿ وَهُو اللّذِي بُرْسِلُ الرِّياحَ 'بشرًا بَيْنَ يَدَى رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذَا أَقَلَتْ سَحَابًا فَقَالًا ﴾ (٥) أى : حملت (١)

٢٦ - (الصَّلْصَالُ): الطين الياس لم تصبه نار . فإذا نقرته صوَّتَ (٧)، فإذا



⁽١) فى الأزمنة ٣ / ٣ ٤٢ بعد ذلك « لأنها لانلقح السجاب . والحائل : الشمال ، لأنها لاننشىء سجاية » .

⁽۲) الأزمنة والأمكنة ٢/٢ ٣٤ واللسان ١١/٥٥ «وهاج بسفساف» وصدره ، كما فى ديوانه ١/٥٠/ « إذا متنابات الرياح تناسمت » .

⁽٣) البيت في الأزمنة والأمكنة ٣٤٢/٢ مع شرحه نقلا عن أبي عبيدة ، وكذلك في اللسان ٣٤٢/٣ عنيدة ، وكذلك في اللسان ٣٤٢/٣ والرواية نيهما و سلسكن ، يعنى الأنن .

⁽٤) في الأزمنة بعد ذلك ه أي هي أخرجته من الغيم واستدرته » .

⁽٥) سورة الأعراف ٧٥

⁽٦) بعد ذلك فى اللــان ٢٩٩/٤ نقلا عن الأزهرى : « فعلى هذا المعنى لا يحتاج إلى أن يكون لاقح يمعني ذى لقح ، ولــكنها تحمل الــعاب في الماء » .

⁽١) في تفسير الطبري ١٤/ ١٩.

مسته النار فهو فَخَّار . ومنه قيل للحمار : مُصَلَّصِل . قال الأعشى :

* كَمَدُو الْمُصَلُّصِلِ الْجُوَّالِ (١)

ويقال : سممت صَلْصَلَة اللجام ؛ إذا سمعت صوت حِلْقَهِ .

﴿ مِنْ حَمَا ۗ ﴾ جمع حَمَّاة . وتقديرها : حَلْقَةَ وحَلَق وَبَكَرَةُ الدَّلُو وَبَكُر . وهذا جمع قليل (٢٠) .

و (الْمَسْنُونُ) : المتغير الرائحة .

وقوله : ﴿ لَمْ يَنَسَنَّه ﴾ في قول بعض أصحاب اللغة منه . وقد ذكرناه في سورة بقرة (٣) .

و (المسنونُ) [أيضاً]: المصبوبُ. يقال: سننت الشيء؛ إذا صببته صبا سهلا. وسُنَّ الماء على وجهك (١٠) .

﴿ كُلُّ إِنَّا الْعَلُّمُ ﴾ : العداوة والشحناد .

. ٥٥ - ﴿ فَلَا تَكُنُّ مِنَ ٱلْقَانِطِينَ ﴾ أى: اليائسين .

٦٦ – ﴿ وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ﴾ : أخبرناه .

٧٠ — ﴿ قَالُوا : أَوَلَمْ ۚ مَنْهَكَ عَنِ ٱلْعَالَمِينَ ﴾ أى : [أو] لم ننهك [من]
 أن تضيف أحداً (٥) ؟١. وكانوا مَهَوْه عن ذلك .



⁽١) تمامه « عنتريس تعدو إذا مسها الصوت » كما في ديوانه ٨٠ واللسان ١٣/٥٠ وفي عاز القرآن ٢٠/١ و إذا حرك السوط » والمنتريس : الناقة الصلبة الوئيقة الشديدة المكثيرة اللحم الجواد الجريئة . وقد يوصف به الفرس ، كما في اللسان ٤/٨ .

[·] ١٤٦/٥ راجع اللسان ٥/١٤٦.

۲۰/۱٤ مسر الطبری ۱۹۵
 ۳) تفسیر الطبری ۹۵

⁽ه) عن قتادة فى تفسير الطبرى ٢٤/٣٠ والدر المنثور ٢٠٣/٤ .

٧٥ - ﴿ لِلْمُتَوَسِّمِينَ ﴾ المتفرَّسِين . يقال : توسمتُ في فلان الخير ؟
 أي: تبينته .

٧٩ - ﴿ وَ إِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُعِينٍ ﴾ أى: لبطريق واضح بين (١) . وقيل
 للطريق: إمام ؛ لأن المسافر يأتم به ، حتى يصير إلى الموضع الذي يريده .

٨٢ - ﴿ وَكَانُوا يَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبْالِ بُيُوتًا آمِنِينَ ﴾ بريد : أمنوا أن تقع عليهم .

٨٨ - ﴿ لَا تَمُدَّن عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّمْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ ﴾ أى :
 أصنافا منهم .

٩٠ ﴿ ٱلْمُنْتَسِمِينَ ﴾ : قوم تحالفوا على عَضْهِ النبي صلى الله عليه وسلم (٢٠)
 وأن يذيعوا ذلك بكل طريق ، و يخبروا به النُزّاع إليهم .

٩١ -- ﴿ الَّذِينَ جَعَلُوا ٱلْفُرْ آنَ عِضِينَ ﴾ (٣) أي : فرّ قوه وعَضُّوه .
 قال رُوْبة :

* ولَيْسَ دينُ اللهِ بِالْمُعَضَّى * (*)

ويَقال: فرَّقُوا القول فيه . فقالوا : شعر.وقالوا : سحر . وقالوا : كهانة . وقالوا : أساطير الأولين (٥) .



⁽۱) فی تفسیر الطبری ۳۳/۱۶ « یقول : وإن مدینة أصحاب الأیكن ومدینة قوم لوط . والهاء والمه فی قوله : « وإنهما » من ذكر المدینتین (لبإمام) لبطریق یأتمون به فی سفرهم و بهتدون به (مبین) یبین لمن اثنم به استقامته ، وإنما جعل الطریق إماماً لأنه یؤم ویتبسم » .

⁽۴) واجع اللسان ۱۹/۱۷ ، ۱۹۹/۱۹ .

⁽٤) ديوانه ٤١ واللسان ٢٩٨/١٩ وتفسير القرطي ١٠/٩٥ .

 ⁽٥) تقسير الطبرى ١٤/١٤ .

وقال عِكْرَمة (١): العَضْهُ: السحر، بلسان قريش، يقولون للساحرة: عاضِهة . وفي [الحديث]: « لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم العاضهة والمستعضهة » (٢).

٩٤ - ﴿ فَاصْدَعْ بِمَا تُوْتَمَرُ ﴾ أى : أظهر ذلك . وأصله الفَرْق والفتحُ .
 يريد : اصدع الباطل بحقك .

٩٩ ﴿ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ﴾ أي: الموت.

⁽۲) في اللسان ۲۱/۱۷ ع. وقال العلبرى ۲۰/۱۶ ه والصواب من القول في ذلك أن يقال: الله أمر نبيه أن يمل قوما عضهوا القرآن أنه لهم تذبر من عقوبة تنزل بهم بعضههم إياه عد فهموه بالباطل وقيلهم : إنه شعر وسحر وما أشبه ذلك وإنما قلنا: إن ذلك أولى التأويلات به لدلالة ما قبله من ابتداء السورة وما بعده ، وذلك قوله : (إنا كفيناك المستمرئين) ... على صحة ما قلنا وأنه عنى بقوله : (الذين جعلوا القرآن عضين) مشركي قومه . وإذ كان ذلك كذلك فعلوم أنه لم يكن في مشركي قومه من يؤمن بعض القرآن ويكفر ببعض ، بل إعا كان قومه في أمره على أحد معنيين : إما مؤمن بجميعه ، وإما كافر بجميعه ، وإذ كان ذلك كذلك فالصحيح من القول في معني قوله : (الذين جعلوا القرآن عضين) قول الذين زعموا أنهم عضهوه فقال بعضهم : هو سحر وقال بعضهم : هو شعر وقال بعضهم : هو كان ذلك من القول ، وإذا كان ذلك معناه احسل قوله : (عضين) أن يكون جم « عضة » ، واحتمل أن يكون جم « عضو » لأن معني التعضية : النفريق كما يعضي الجزور والشاة فنفرق أعضاء . والعضه : البهت ورميه بالباطل من القول . فيما متقاوبان في المعني » .



⁽١) قوله في تفسير الطبري ١٤/٠٤.

سُورَةُ النِجبِل مكية كلها (1)

٣ - ﴿ يُنَزَّلُ ٱلمَلاَئِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَنْ يَشَاهِ مِنْ عِبَادِهِ ﴾
 أى: بالوحى .

م ﴿ لَـكُمْ فِيها دِفْ٤ ﴾ (الدَّفْ٤): ما استدفأت به. يريد ما يتخذ من أو بارها من الأَّ كُسِيَة والأَخْبيَة وغير ذلك .

﴿ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ﴾ بالفَدَاة . ويقال : سَرَحَت الإبل بالغداة وسَرَّحتها (٥٠).

٧ - ﴿ بِشِقَّ ٱلْأَنْفُسِ ﴾ أى بمشقة . يقال : نحن بِشِقَ من العيش ، أى بجهد . وفي حديث أم زَرْع : « وجدني في أهل غُنيْمة بشِقَ » (١٠) .

(٦) في تفسير القرطي ١٠/٢٧.

(١٦ _ غريب القرآن)



⁽١) فى قول الحسن وعكرمة وعطاء ، كما فى البحر المحيط ٥/٣٠ وتفسير القرطبي ١٠/١٠ . « وتسمي سورة النعم ، يسبب ماعدد الله فيها من نعمه على هباده »

⁽٢) تأويل مشكل القرآن ٣٩٤

⁽٣) تأويل مشكل القرآن ٣٣٧

⁽٤) فى تفسير الطبرى ١٤/٥٥ ه حين تريحون: يعنى حين تردونها بالعشى من مسارحها إلى مراحها ومنازلها التى تأوى إليها ، ولذلك سمى المسكان : المراح ، لأنها تراح إليه عشيا فتأوى إليه ، يقال منه : أراح فلان ماشيته فهو يريحها إراحة » .

⁽ه) قال الطبرى: « يقول : وق وقت إخراجكموها غدوة من مراحها إلى مسارحها . يقال منه: سرح فلان ماشيته يسرحها تسريحاً : إذا أخرجها للرعي غدوة ، وسرحت الماشية : إذا خرجت المرعي تسرح سرحا وسروحا . فالسرح بالغداة ، والإراحة بالعشى » .

٩ — ﴿ وَمِنْهَا جَائِرِ ۗ ﴾ أى: من الطرق جائر لا يهتدون فيـــ ، والجائر ُ :
 العادِلُ عن القصد^(۱) .

١٠ ﴿ مَاءِ لَـكُم مِنهُ شَرَابٌ وَمِنهُ شَجَرٌ ﴾ يعنى المرعى . قال عِكْرِمَة :
 لا أكل ثمرَ الشجر فإنه سُحْت . يعنى الـكلاً .

﴿ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴾ أى تَرْعَون . يقال : أَسَمْتُ إبلى فساَمَت . ومن قيل الكل مارعي من الأنعام : سائمة ، كما يقال : رَاعِيَة .

١٤ – ﴿ وَتَرَىٰ ٱلْفُلُكَ ﴾ : السفن .

﴿ مَوَاخِرَ فِيهِ ﴾ أى : جَوَارِى تَشُقُّ الماء . يقال : كَخَرَتالسفينة . ومنه تَخْرُ الأرض إنما هو شقُّ الماء لها .

١٥ - ﴿ وَأَلْقَىٰ فِي ٱلْأَرْضِ رَوَاسِيَ ﴾ أى : جبالا ثوابت لا تبرح .
 وكل شيء ثبَت فقد رسا .

﴿ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ ﴾ أى : لئلا تميد بكم الأرض . والميد : الحركة والميل . ومنه الله عنه الله عنه الله عنه الله عنه الله عنه الله الله عنه الله الله عنه الله عنه الله الله عنه الله عنه الله الله عنه الله عنه

٢١ – ﴿ وَمَا يَشْمُرُ وَنَ أَيَّانَ يُبْعُثُونَ ﴾ أى : متى يبعثون .

٢٦ - ﴿ فَأَ تَىٰ ٱللهُ مُنْيَامَهُمْ مِنَ ٱلْقُوَاعِدِ ﴾ أي : من الأساس. وهذا مثل.
أي أهلكهم كما أهلك من هدم مسكنه من أسفله فخرٌ عليه.

رَ) في اللَّمَان ١٣٦/١ « وفَى حديث صفة النبي صلى الله عليه وسلم : أنه كان إذا مشى تكنى تَكُفَى النَّهَا . النَّاكِيلُ إلى قدام كما تَسَكَفأُ السفينة في جربِها . قال ابن الأثير : روى سهموزأً وغير مهموز ، والأصل الهمز » .



⁽١) فى نفسير العابرى ٨/١٤ • يمنى تعالى ذكره: ومن السبيل جائر عن الاستقامة معوج. فالقاصد من السبل: الإسلام. والجائر منها: اليهودية والنصرانية وغير ذلك من ملل الكفر كانها جائر عن سواء السبيل وقصدها، سوى الحنيفية المسلمة. وقيل: « ومنها جائر » لأن السبيل يؤنث ويذكر، فأنث في هذا الموضع »

٢٨ - ﴿ فَأَ لُقُوا ٱلسَّلَمَ ﴾ أى: انقادوا واستسلموا والسلم: الاستسلام.

٤٤ - ﴿ بِالْبَيِّنَاتِ وَأَلزُّ بُرِ ﴾ : الكتب، جمع زبور.

٧٤ -- ﴿ أَوْ يَأْخُذَهُمْ ۚ عَلَىٰ تَخَوُّفٍ ﴾ أى: على تَنَقُّص . ومثله: التَّخَوُّن ، يقال: تَخَوَّفته الدهور وتخوَّنته ، إذا نقصته وأخذت من ماله أو جسمه (١).

﴿ يَتَفَيَّأُ ظِلَالُهُ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَٱلشَّمَاثِلِ ﴾ أى : تدور ظلاله وترجع من جانب إلى جانب . والنَّى ٤ : الرّجوع . ومنه قيل للظل بالمَشِي : فَي ١ ، لأنه فاء عن المغرب إلى المشرق .

﴿ سُجَّداً بِلَٰهِ ﴾ أَى مُسْتَسلِمَة منقادة . وقد بينتهذا في كتاب '' المشكل '' '' ﴿ وَهُمْ دَاخِرُ وَنَ ﴾ أَى : صاغرون . يقال : دخر لله ''' .

٢٥ - ﴿ وَلَهُ الدِّينُ وَاصِباً ﴾ أى : دأمًا () . والدين : الطاعة . يريد : أنه ليس من أَحَد يُدَانُ له و يطاع إلا انقطع ذلك عنه بزوال أو هلكة ، غير الله .
 فإن الطاعة تدوم له .

٥٣ - (ثُمُّ إِذَا مَسَّكُمُ ٱلضَّرُ فَالِيَهِ تَجَارُونَ ﴾ أى : تضجُّون بالدعاء وبالمسألة . يقال : جَأْرَ الثور يَغْفَّأُر .

و ﴿ الضُّرُّ ﴾ : البلاء والمصيبة (٥) .



⁽۱) تفسير الطبرى ۱٤/۷۷

⁽٣) راجع تأويل مشكل القرآن ٣٢١_٣٣٣

 ⁽٣) فى تفسير الطبرى ٧٩/١٤ « يقال منه : دخر فلان لله يدخر دخراً ودخوراً : إذا ذل
 له وخضم » .

⁽٤) وقيل : واجباً . وكان مجاهد يقول : معنى الدين في هذا الموضع : الإخلاس ، كما في تفسير الطبرى ٨١/١٤

⁽٥) راجع تفسير الطبرى ١٤/٨٤.

٥٦ - ﴿ وَ يَجْمَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ ﴾ (() ، هذا ماكانوا يجعلونه لآلهتهم من الحظ في زروعهم وأنعامهم . وقد ذكرناه في سورة الأنعام (٢) .

٥٧ - ﴿ وَ يَجْمَلُونَ لِلهِ ِ ٱلْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ ﴾ (٢) أى : تنزيها له عن ذلك . ﴿ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ ﴾ يعنى البنين .

٨٥ - ﴿ وَهُو َ كَظِيمٌ ﴾ أى حزين قد كَظَم فلا يُشكو مابه.

٥٩ – ﴿ أُنْهُ عَلَىٰ هُونَ ﴾ أى على هَوَان .

﴿ أَمْ يَدُنُّهُ فِي ٱلنَّرَابِ ﴾ أَى يَثْدُه.

- 7 - ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْمَتَلُ ٱلْأَعْلَىٰ ﴾ : شهادةُ أن لا إله إلا هو .

٣٢ - ﴿ وَ يَجْمَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكُمْرَ هُونَ ﴾ من البنات .

﴿ وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ ٱلْكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ ٱلْخُسْنَىٰ ﴾ أى الجنة . ويقال : البنين .

﴿ وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ ﴾ أي معجلون إلى النار(ن) . يقال : فَرَطَ مي مالم أحسبه.

⁽٤) وقيل : مخافون متركون في النار منسيون فيها . وهو القول الذي اختاره الطبرى ٤ / ٨٧٩ و وذلك أن الإفراط الذي هو بمني التقديم إما يقال فيمن قدم مقدما لإصلاح ما يقدم إليه إلى وقت ورود من قدمه عليه ، وليس بمقدم من قدم إلى الناز من أهلها لإصلاح شيء فيها لوارد يرد عليها فيها فيوافقه مصاححا ؟ وإنما تقدم من قدم إليها لمذاب يسجل له . فإذا كان ذلك معني الإفراط الذي عبني هو تأويل المتعجيل ، فقسد أن يكون له وجه صحيح حصح المعني الآخر ، وهو الإفراط الذي يميني التخليف والنرك . وذلك أنه يمكي عن المرب : ماأفرطت ورائي أحداً ، أي ماخلفته ، ومافرطته ، أي لم أخلفه »



⁽۱) قال الفرطبي فى تفسيره ۱۱۰/۱۰ ﴿ ذَكُرَ نُوعًا آخَرَ مَنْ جَهَالَتُهُم ، وأَنْهُم يَجْمَلُونَ لَمَا لَا يَعْلُمُونَ لَمَا يَعْلَمُ وَلَنْهُم عَلَمُ عَلِمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلِمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلِمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلِمُ عَلِم

⁽۲) راجع أن ۱۹۰

⁽٣) فى تَفْسَير القرطبى ١١٦/١٠ « نُزلت فى خَزاعة وكنانة ؛ فإنهم زعموا أن الملائكة بنات الله ، فسكانوا يقولون : ألحقوا البنات بالبنات »

أى سبق . والفارط : المتقدِّم إلى الماء لإصلاح الأرْشِيَةِ والدِّلاء حتى يَرِدَ القوم . وأَفْرَطْتُهُ : أَى قدَّمته .

٦٦ - ﴿ نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ ﴾ ذهب إلى النَّمَ . والنَّم تؤنث وتذكر (١)
 و ﴿ ٱلْفَرْثُ ﴾ : مافى الـكَرش .

وقوله : ﴿ مِنْ بَـيْنِ فَرَّتْ وَدَيم لَبَنَا ﴾ لأن اللبن كان طعاما فحلص من ذلك الطعام دم ، و بقي منه فَرَّثْ في السكرش ، وخلص من الدم لبن (٢٦ .

﴿ سَأَيْفًا لِلشَّارِبِينَ ﴾ أى سهلا في الشراب لايَشْجَى به شار به ولا يَغَصّ .

٧٧ - ﴿ تَتَخَذُونَ مِنْهُ سَكُوا ﴾ أى خراً . ونزل هذا قبل تحريم الخر (٢٠) . ﴿ وَرِزْقًا حَسَناً ﴾ يعنى التمر والزبيب . وقال أبو عبيدة : السَّكَرُ : الطَّعم (١٠) . ولست أعرف هذا في التفسير .

آی الهمها . وقیل :]سخّرها . وقد یکون کلاما و إشارة وتسخیراً (°) .
 بیّنت فی کتاب " المشکل " أنه قد یکون کلاما و إشارة وتسخیراً (°) .



⁽١) مجاز القرآن ٢٦٢/١

⁽٢) تفسير القرطى ١٧٤/١٠

⁽٣) وإنما جاء تحريم الحمر بعد ذلك في سورة المائدة كما في تفسير الطبرى ٩١/١٤

⁽¹⁾ قال ذلك في مجاز القرآن ٢٩٢١ واستشهد عليه بقول جندل: « * جملت عيب الأكرمين سكراً * » ، وفي تفسير القرطي ٢٩/١ « أن الزجاج قال: قول أبي عبيدة هذا لايعرف ، وأهل التفسير على خلافه ، ولا حجة له في البيت الذي أنشده ؟ لأن معناه عند غيره: أنه يصف أنها تتخمر بعيوب الناس » ، وفي تفسير العلجي ٢٣/١٤ عن الشعبي «قال: السكر: النبيذ ، والرزق الحسن: التمر الذي كان يؤكل ، وعلى هذا التأويل الآية غير منسوخة بل حكها ثابت . وهذا التأويل عندي هو أولى الأقوال بتأويل هذه الآية ، وذلك أن السكر في كلام العرب على أحد أوجه أربعة : أحدها: ماأسكر من الشعراب ، والناني ما طعم من الطعام ، والثالث السكون ، والرابم المصدر . . . »

^(•) راجع تأويل مشكل القرآن ٣٧٣_٣٧٣ .

﴿ وَ مِمَّا يَعْرِشُونَ ﴾ كل شيء عُرِشَ من كَرْم أو نبات أوسقف: فهو عَرْشَ ومَعْرُوشٍ .

﴿ ثُمُ ۚ كُلِي مِنْ كُلِّ ٱلثَّمَرَاتِ ﴾أى من الثمرات . وكل ههنا ليس على العموم. ومثل هذا قوله تعالى : ﴿ تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْء نِأْمْرِ رَبِّهاً ﴾ (١) .

79 - ﴿ فَاسْلُـكِى سُبُلَ رَبِّكَ ذُلُلًا ﴾ أى منقادة بالتَّشْخِير . وذُلُل :
 جمع ذَلُول .

٧٠ - ﴿ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ ٱلْمُمُرِ ﴾ وهو الهَرَم ؛ الأن الهرم
 أسوأ العمر وشرّه .

﴿ لِكَنِيلًا يَمْلُمَ بَعْدَ عِلْمِ شَيْئًا ﴾ أى حتى لا يعلم بعد علمه بالأمور شيشا لشدة هرمه .

٧١ - ﴿ وَٱللهُ ۖ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ ۚ كَلَىٰ بَعْضٍ فِي ٱلرِّرْقِ ﴾ يعنى فضّل السادة على الماليك .

﴿ فَمَا ٱلَّذِينَ فُضِّلُوا ﴾ يعنى السادة ﴿ بِرَادِّى دِرْقِهِمْ عَلَى مَا مَكَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَانِهِ ﴾ أى لا يجعلون أموالهم لعبيدهم حتى يكونوا والعبيد فيهاسواء (٢٠). وهذا مثل ضربه الله لمن جعل له شركاء من خلقه .

٧٧ - ﴿ بَــنِينَ وَحَفَدَةً ﴾ الحفدة : الخدم والأعواث . ويقال :
 هم بنون وخدم .

ويقال : الحفدة الأصهار . وأصل الحفد : مُدَارَكَةُ الخطو والإسراع في المشي. و إنما يفعل هذا الخدم . فقيل لهم : حفدة ، واحدهم حافد ، مثل كافر وكفرة . ومنه

⁽٣) فى تفسير الطبرى ٩٥/١٤ ه يقول تعالى ذكره: فهم لايرضون بأن يكونوا هم وبماليكهم فيا رزقتهم سواء ، وقد جعلوا عبيدى شركائى فى ملكى وسلطانى . وهذا مثل ضربه الله تعالى ذكره للمشركين بالله . وقيل : إنما عنى بذلك : الذين تالوا : إن المسيح ابن الله، من النصارى ».



⁽١) سورة الأحقاف ٢٥

يقال في دعاء الوِتْر : و إليك نَسْعَى وَنَحْفِدِ (١).

٧٣ — وقوله: ﴿ وَيَمْبُدُونَمِنْ دُونِ اللهِ مَالَا يَمَلْكُ لَهُمْ رِزْقًا مِنَ السَّمَواتِ وَالْأَرْضِ شَيْئًا ﴾ نَصَبَ شيئًا ، كا تقول : هو يخدم من لايستطيع إعطاءه درها .

٧٥ - ﴿ وَضَرَبَ اللهُ مَنَالًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكُمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْء وَهُوَ كَلَ مَوْلَاهُ ﴾ أَى ثَقِلْ على مولاه . أَى على وليه وقرابته . مثل ضر به لمن جعل شريكا له من خلقه (**).

٧٦ - ﴿ هَلْ يَسْتَوِى هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْقَدُلِ . وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ مثل ضربه لنفسه .

٨٠ - ﴿ وَجَعَلَ لَـكُمْ مِنْ جُلُودٍ ٱلْأَنْعَامِ بُيُوتًا ﴾ يعنى قِبابَ الأَدَمِ وغيرها ﴿ نَسْتَخِفُونَهَا ﴾ في اتخمل .

﴿ يَوْمَ ظَعْنِكُمْ ﴾ : يوم سفركم ﴿ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ ﴾ .

﴿ وَالْأَثَاثَ ﴾ : متاع البيت من الفُرِشِ وَالْأَكْسِية . قال أَبُوزيد : واحدُ الأَثَاثُ : أَنَانَة () .



⁽۱) أى نسرع إلى العمل بطاعتك . وقيل : الحفدة : بنو امرأة الرجل ايسوا منه . حكاه الطبرى أيضا ثم قال ٩٨/١٤ و وإذكان معنى الحفدة ماذكرنا من أنهم المسرعون فى خدمة الرجل المتخففون فيها ، وكان الله أخبرنا أن مما أنهم به علينا أن جعل لنا حفده تحفد لنا ، وكان أولادنا وأزواجنا الذين ثم أزواج بناتنا من أزواجنا وخدمنا وبماليكنا ، إذ كانوا يحفدوننا فيستحقون اسم حقدة ؛ ولم يكن الله دل بظاهر تنزيله ولا على لسان رسوله ، ولا يحجة عقل ؛ على أنه عنى بذلك نوعا من الحفدة دون نوع منهم ، وكان قد أنم بكل ذلك علينا سلم يكن لنا أن نوجه ذلك إلى خاص من الحفدة دون عام ، إلا مااجتمعت الأمة عليه أنه غير داخل فيهم . وإذا كان ذلك كذلك فلكل الأقوال التي ذكرنا عمن ذكرنا ، وجه في الصحة وغرج في التأويل » .

⁽٢) يريد أن شيئاً مفيول به للمصدر الذي هو • رزقا ، وانظر البحر المحيط ه/١٦.

⁽٣) تأويل مشكل القرآن ٣٠٠ وتفسير الطبرى ١٤٠/١٤

⁽٤) اللسان ١/٥١٤ وفيه أيضاً : « وقال الفراء : الأثاث لاواحد لها كما أن المتاع لاواحد له».

٨١ - ﴿ وَٱللهُ جَعَـلَ لَـكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظِـلَالًا ﴾ أى ظلال الشجر والجبال . ﴿ وَٱلسَّرَابِيلُ ﴾ : القُمُص .

﴿ تَقَيِكُمُ ٱلَّٰوَ ﴾ أراد تقيكم الحر والبرد . فاكتنى بذكر أحدهما إذاكان يدل على الآخر .كذلك قال الفَرَّاء .

﴿ وَسَرَابِيلَ تَقَيِكُمْ ۖ بَأْسَكُمْ ﴾ يعني الدُّرُوع تغيكم بأس الحرب(١٠.

٨٣ - ﴿ يَمْرُ فُونَ نِمْمَةَ أَلَلْهِ ﴾ أى يعلمون أن هذا كله من عنده ، ثم ينكرون ذلك ، بأن يقولوا : هو شفاعة آلهتنا (٢) .

97 - ﴿ ٱلْأَنْكَأَتُ ﴾ : ما نقض من غزل الشعر وغيره . واحدها نِكْث ، يقول : لاتؤكدوا على أنفسكم الأيمان والعهود ثم تنقضوا ذلك وتحنثوا فتكونوا كامرأة غزلت ونسجت ، ثم نقضت ذلك النسج فجملته أنكاثا (٢) .

﴿ تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ ﴾ أى دَخَلًا وخيانة (١٠).

﴿ أَنْ تَكُونَ أُمَّةً ﴾ أى فريق منكم .

﴿ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ ﴾ أى أغنى من فريق.

١٠٠ ﴿ إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَىٰ ٱلَّذِينَ يَتَوَلُّوْنَهُ وَٱلَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ ﴾
 لم يرد أنهم بإبليسَ كافرون . ولوكان هذا كذا كانوا مؤمنين . و إنما أراد

(٤) الدخل في كلام العرب : كل أمر لم يكن صحيحاً .



⁽١) في تفسير الطبرى ١٠٤/١٤ « يقول : وهروعا تقيكم بأسكم . والبأس : هو الحرب ، والمدى تقيكم في بأسكم السلاح أن يصل إليكم »

⁽٣) وقيل إن المراد بالنمة التي يتكرونها: التي صلى الله عليه وسلم ، عرفوا نبوته ثم جعدوه وكذبوه ، وهو أولى الأنوال عند الطبرى ١٠٦/١ « وذلك أن الآية بين آيتين كلتاها خبر عن رسول الله وعما بعث به ، فأولى ما بينهما أن يكون فى معنى ما قبله وما بعده ، إذ لم يكن معنى يدل على انصرافه عما قبله وعما بعده ، فالذى قبل هذه الآية قوله : ﴿ فَإِنْ تُولُوا فَإِنَّا عَلَيْكَ الْبِلاغِ لَيْنِيْ يَمْرُونُ نَعْمَةُ اللهُ ثُمْ يَنْكُرُونُها ﴾ وما بعده : ﴿ ويوم فيعت من كل أمة شهيدا ﴾ وهو دسولها . . . »

⁽٣) راجع تفسير هذه الآية في تأويل مشكل القرآن ٣٠١

الدير من أجله مشركون بالله . وهــذاكما يقال : سار فلان بك عالما ، أى سار من أجلك .

١٠١ – ﴿ وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَسَكَانَ آيَةً ﴾ أَى نَسْخُنا آيَة بآية .

١٠٣ - ﴿ يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ ﴾ أى يميلون إليه و يزعمون أنه يُملِّمُك . وأصل الإلحاد: الميل .

١٠٦ – ﴿ وَلَكِنْ مَن شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْراً ﴾ أى فتح له صدراً بالقبول .

١١١ - ﴿ يَوْمَ كَأْ تِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا ﴾ أى يأتى كل إنسان بجادل عن نفسه [غدا].

١١٢ - ﴿ رَغَداً ﴾ : كثيراً واسماً .

١١٨ – ﴿ وَعَلَىٰ ۚ ٱلَّذِينَ هَادُوا ﴾ بعنى اليهود .

١٢٠ - ﴿ كَانَ أُمَّةً ﴾ أي معلما للخير . يقال : فلان أمة . وقد بينت هذا في كتاب '' المشكل '' (۱).

﴿ قَانِتًا لِلَّهِ ﴾ أي مطيعاً (٢).

ا ۱۲۱ - ﴿ شَا كِراً لِأَنْمُهِ ﴾ جمع نُمْ . يقال : يوم نُمْ ويوم بُوْس ويجمع أَنْمُ وأَبُوْس . وليس قول من قال : إنه جمع يقمة ، بشى . لأن فِعْلَة لا يجمع على أَفْعُـل (٢٠) .

١٢٧ – ﴿ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ ﴾ تخفيف ضَيِّق . مثل : هَيْنٍ وَلَيْنٍ . وهو إذا



⁽١) راجع تأويل مشكل القرآن ٣٤٠

⁽٢) تفسير الطبرى ١٤/١٤

 ⁽٣) ف هامش الأصل : « وهذا قول سيبويه زعم أن أنهم جم نسمة »

كان على هـذا التـأويل صِفَـةٌ . كأنه قال : لاتك في أمر ضَيِّق من مكرهم (١) .

ويقال: إِن ﴿ ضَيْقَ ﴾ و ﴿ ضِيقَ » بمعنى واحد . كما يقال : رَطُلْ وَرِطْلُ (٢٠٠ . ويقال : أنا فيضيقٍ وضيقة . وهو أعجب إلى " .



⁽۱) راجع اللسان ۲۷/۱۲ وتفدير الطبرى ۱۳۳/۱۶ وتفسير القرطبي ۲۰۳/۱۰ والبحر المحيط ٥٠/٥٠

⁽٢) اللسان ٢٣/٤٠٣.

سِيُورَة بنى إسرائيل مكيسة كلها^(۱)

} - ﴿ وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَاثِيلَ ﴾ : أخبرناهم .

﴿ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ ﴾ أى عاثوا بين الديار وأفسدوا ؛ يقال : جَاسُوا وحَاسُوا . فهم يَجُوسُون و يَجُوسون (٢٠) .

٦ - ﴿ ثُمَّ رَدَدْنَا لَسَكُمُ ٱلْكُرَّةَ ﴾ أى الدَّوْلَة .

﴿ أَكُثَرَ نَفَيِراً ﴾ أى أكثر عدداً . وأصله : مَنْ بَنَفِرُ مع الرجل من عشيرته وأهل بيته . والنَّفِيرُ والتَّافِر واحد .كما يقال : قَدِير وقادر (٢٠٠ .

٧ - ﴿ فَاإِذَا جَاءَ وَعْدُ ٱلْآخِرَةِ ﴾ يعني من المَرَّ تين .

﴿ لِيَسُوهُوا وُ جُوهَكُمْ ﴾ من السّوء

﴿ وَلِيُتَـبِّرُوا ﴾ أى ليدمِّروا و يخرِّبوا .

﴿ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيراً ﴾ أى تَعْبِسًا (٤) . من حَصَرْتُ الشيء : إذا حبسته . فَعيل بمعنى فاعل .

﴿ وَكَانَ ٱلْإِنْسَانُ عَجُولًا ﴾ أى يَعْجَلُ عند الغضب . والله لا يعجَل بإجابته .

⁽١) تفسير البحر المحيط ٣/٦ وتفسير القرطى ٢٠٣/١٠

⁽۲) تفسیری الطبری ۱۰/۲۲ والسان ۲/۳۲۳

⁽٣) نقله القرطاي ١٠/٧١٧

⁽٤) وقيل : حَصِيراً : أي فراشا ومهادا ، وهو الرأى الذي ارتضاه العلميي ١٥/٣٦

١٢ -- ﴿ فَسَحَوْنَا آيَةَ ٱللَّيْلِ ﴾ يعنى تَحُوَ القمر .

﴿ وَجَعَلْنَا آَيَةَ ٱلنَّهَارِ مُنْصِرَةً ﴾ أى مُنْصَراً بها . وقد ذكرت هذا وأمثاله في "المشكل" (١) .

١٣ - ﴿ وَكُل السَمَانِ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنْقِهِ ﴾ قال أبو عُبَيْدَة : حظّة .
 وقال المفسرون : ما عمل من خير أو شر ألزمناه عنقه (٢٠) .

وهذان التفسيران بحتاجان إلى تبيين ، والمعنى فيا أرى ... والله أعلم ... : أن لكل امرئ حظا من الخير والشر قد قضاه الله عليه ، فهو لازم عنقه ، والعرب تقول لكل مالزم الإنسان : قد لزم عنقه ، وهو لازم صليت عُنقه (٢) ، وهذا لك على وف عنقى حتى أخرج منه ، وإنما قيل للحظ من الخير والشر : طائر ؛ لقول العرب : حرى له الطائر بكذا من الخير ، وجرى له الطائر بكذا من الشر ؛ على طريق الفأل والطبرة ، وعلى مذهبهم في تسمية الشيء بما كان له سببا . فخاطبهم الله بما يستعملون ، وأعلمهم أن ذلك الأمر الذي يجعلونه بالطائر ، هو مُدْرِمُهُ أعناقهم ، ونحوه قوله : وأكل إنسان ألز مناه طيرة في عُنقيه إلا ألف ، والمعنيان (٥) جميعا سواء ؛ ﴿ وَكُلُ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَيْرَهُ فِي عُنقِهِ ﴾ بلا ألف ، والمعنيان (٥) جميعا سواء ؛ لأن العرب تقول : جَرَت له طَيْرُ الشمال ، فالطّيرُ الجماعة ، والطائر واحد .

وقوله : ﴿ وَنُحُرْجُ لَهُ مَوْمَ ٱلْقِيامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا ﴾ أى نخرج بذلك العمل كتابًا ؛ ومن قرأ : ﴿ وَيُحْرِجُ لَهُ مَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ كِتَابًا ﴾ ، أراد : و يخرج ذلك العمل كتابًا .



⁽١) راجع تأويل مشكل القرآن ٢٢٨

⁽٢) في الآسان ٦/١٨٣

⁽٣) الصليف: جانب العنق.

⁽٤) سورة الأعراف ١٣١

⁽٥) تفسير القرطبي ١٠/٢٩/

١٤ - ﴿ كَنَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴾ أى كافياً . ويقال : رحاسبًا وتحاسبًا وتحاسبًا وتحاسبًا .

۱٦ - ﴿ وَإِذَا أَرَدُنَا أَنْ شُهِلِكَ قَرْيَةً أَمَوْنَا مُثْرَفِيها ﴾ أَى أَكَثَرُنا مُثْرَفِيها ﴾ أَى أَكَثَرُنا مُثْرَفِيها . يقال : أُمَّرُتُ الشَّئ وأَمَرْتُهُ ، أَى كُثَّرَته . تقدير فَمَّلت وأَفْمَلْت ، ومنه قولم : مُهُرَةٌ مَأْ مُورَةٌ (١) ، أَى كثيرة النِّتَاج . ويقال : أَمِرَ بنو فلان يأمرون أُمراً ؛ إذا كثروا .

و بعض المفسرين يذهب إلى أنه من الأُمْر . يقول : نأمرهم بالطاعة ونفرض عليهم الفوائض ، فإذا فسقوا حقَّ عليهم القول ، أى وَجَب .

ومن قرأ ﴿ أَمَّرُ نَا ﴾ قهو من الإمارة . أي جِعلناهم أمراء . .

وقرأ أقوام ﴿ آمَرُ نَا ﴾ بالمد . وهي اللغة العالية المشهورة . أي كَثَّرُنا (٢٠ .

\$ \$ \$

٢٣ - ﴿ وَقَضَى رَ بُكَ أَلَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ﴾ أى أمر ربك (٢٠).
 ٢٥ - ﴿ أَلْأَوَّابُ ﴾ : التاثب مرة بعد مرة . وكذلك التَوَّاب ، وهو من آب يَوْوُب ، أى رجَع .

٢٨ – ﴿ قَوْلًا مَيْسُوراً ﴾ أَى لَيِّنا .



⁽۱) وفي الحديث: « خير المال مهرة مأمورة » كما في اللسان « ۱۸۸ و نفسير الطبرى « ۲/۱ د.
(۲) قال الطبرى في تفسيره « ۲/۱ د وأولى القراآت في ذلك عندى بالصواب: قراءة من قرأه « أمر نا مترفيها » بقصر الألف من أمرنا وتخفيف الميم منها ؟ لإجاع الحجة من القراء على تصويبها دون غيرها ، وإذا كان ذلك هو الأوثى بالصواب بالقراءة ... فأولى التأويلات به تأويل من تأوله : أمرنا أهلها بالطاعة فعصوا وفسقوا فيها فعق عليهم القول؟ لأن الأغنب من معي أمرنا : الأمر الذي هو خلاف النهى دون غيره ، وتوجيه معانى كلام الله إلى الأشهر الأعرف من معانيه أولى .. ماوجد إليه سبيل .. من غيره »

⁽٣) وكذلك نسرها في تأويل مشكل القرآن ٣:٢

٢٩ - ﴿ تَحْسُورًا ﴾ أى تَحْسِرُكَ العطية وتقطعك . كما يَحْسِرُ السفر البعير فيبقى منقطعاً . يقال : حسّرت الرجل فأنا أُحْسِرُه ، وحسِر فهو يحسِر .

٣٠ – ﴿ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاهِ ﴾ : يوسِّع عليه .

﴿ وَ يَقْدِرُ ﴾ أَى يَضَيِّقَ عَلَيْهِ .

٣٣ – ﴿ فَاَرْ تُسْرِفْ فِي ٱلْقَتْلِ ﴾ ^(١) أى : لا تُمثَلُّ إذا قتلت بالقَوَد ، ولا تقتل غير قاتلك .

٣٤ - ﴿ وَلَا تَقْرَ بُوا مَالَ ٱلْمَيْتِمِ إِلَّا بِالَّتِي هِي ٓ أَحْسَنُ حَتَىٰ يَبِعْلُغَ أَشُدَّهُ ﴾ أى: يتناهى فى الثّبات إلى حدّ الرجال. ويقال: ذلك ثمانيسة عشرة سنة. وأشُدُ اليتيم غير أشُدِّ الرجُل فى قول الله عز وجل: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَ بَلَغَ أَرْ بَعِينَ اليتيم غير أَشُدِّ الرجُل فى قول الله عز وجل: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَ بَلَغَ أَرْ بَعِينَ سَنَةً ﴾ (٢٠) ، و إن كان اللفظان واحداً ، لأن أشدَّ الرجل: الاكتبال والخنكة وأن يشتد رأيه وعقله. وذلك ثلاثون سنة. ويقال: ثمان وثلاثون سنة. وأشدُ الغلام: أن يشتد خَلْقُهُ ، و يتناهى ثَبَاتُهُ.

هو بلسان الروم (٢٠) . وفيه المتران . يقال : هو بلسان الروم (٢٠) . وفيه المة أخرى : ﴿ قُسُطَاسَ ﴾ بضم القاف . وقد قرعى اللغتين جميعاً (١٠) .

﴿ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴾ أى أحسن عاقبة .

٣٦ - ﴿ وَلَا تَقَفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ﴾ أى : لا تتبعه الحدْسَ والظُّنُون ثم تقول : رأيتُ ولم تر ، وسمعتُ ولم تسمع ، وعلمتُ ولم تعسلم (٥٠).



⁽١) وقرى: « فلا يسرف » بالياء ، وهما سواء ، كما قال الطبرى ه ١/٩٠

٠(٢) سورة الأحقاف ١٥

⁽٣) راجع المعرب ٢٠١، والاتقان ١/٣٣٪

⁽٤) وَبِأَيْتُهِمَا قُرَأُ القارىء فُصِيبِ؟ لأَنْهُمَا لَفَتَانَ مَشْهُورَتَانَ وَقَرَاءَتَانَ مَسْتَفَيْضَتَانَ فَي قَرَاءَ الأَمْصَارَ ، كَمَا قَالَ الطّبرِي فَ تَفْسِيرِهِ • ١٩/١٦

⁽٠) في تفسير القرطبي ٢٠٧/١٠، واللسان ٢٠/٠٠

وهو مأخوذ من القفاء كأنك تقفو الأمور، أى تكون فى أقفائها وأواخرها تتعقبها . يقال : قَفَوْتُ أَثْرَه . والقَائِف : الذى يعرف الآثار ويتبعها . وكأنه مَقْلوب عن القافى (١) .

٣٧ – ﴿ وَلَا يَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ﴾ أى : بالكبر والفخر .

﴿ إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ ٱلْأَرْضَ ﴾ أى : لا تقدر أن تقطعها حتى تبلغ آخرها . يقال : فلان أُخْرَقُ للا رض من فلان ، إذا كان أكثر أشفارا وغزوا (٢٠) .

﴿ وَلَنْ تَبْلُغَ ٱ جِٰبَالَ طُولًا ﴾ يريد: أنه ليس للفاجر أن يَبْذَخ (٣) ويَستكبر.

٣٩ - ﴿ مَدْحُوراً ﴾ : مَقصيا مُبعداً . يقال : اللهم أَدْحَر الشيطان عني (١٠).

٤٠ ﴿ وَٱنَّخَذَ مِنَ ٱلْمَلَائِكَةِ إِنَاثًا ﴾ . كانوا يقولون : الملائكة بنات الله .

﴿ قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ آلِهِةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذَا لَا بْتَغَوْا إِلَىٰ ذِى ٱلْعَرْشِ سَبِيلًا ﴾ . يقول : لوكان الأمركا تقولون لابتغى من تدعونه إلها، التقرُّب إلى الله ، لأنه ربّ كل مَدْ عُوّ . و يقال : لابتغوا سبيلا ، أى طريقاللوصول إليه .

٢٦ – ﴿ أَكِنَّةً ﴾ جمع كِنان . مثل غِطاء وأغطية .

٤٧ – ﴿ وَ إِذْ هُمْ نَجُورَىٰ ﴾ أَى مُتَنَاجِونَ : يُسَارُّ بعضهم بعضا .

﴿ إِنْ تَنَبِّعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُوراً ﴾ . قال أبو عبيدة : يريدون



⁽۱) تفسير الطبرى ۱۰/۲۰ ، وتفسير القرطبي ۱۰/۸۰

⁽۲) تفسير القرماي ۱۰/۲۲

⁽٣) يبذخ : أي يتطاول ويشكبر ويفخر .

⁽١) فى تفسير القرمايي ١٠/٤/٢ ، واللسان ٥/٣٦٤

بشرا ذا سَخْرِ ، أى ذا رِئَةٍ (١) . ولست أدرى ما اضطره إلى هـذا التفسير المستكره ؟ . وقد سبق التفسير من السلف بما لا استكراه فيه . قال مُجَاهِد في قوله : ﴿ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُوراً ﴾ : أى تَخْدُوعاً ؛ لأن السحر حيلة وخديعة . وقالوا في قوله : ﴿ وَأَنَّى لَهُ تَحْرُونَ ﴾ (٢) :أى من أبن تخد عون؟ و ﴿ إِنَّما أَنْتَ مِنَ ٱلْمُسْتَخَّرِينَ ﴾ (٢) أى من أبن تخد عون؟ و ﴿ إِنَّما أَنْتَ مِنَ ٱلْمُسْتَخَّرِينَ ﴾ (٢) أي من أبن تخد عون؟ و ﴿ إِنَّما أَنْتَ مِنَ ٱلْمُسْتَخَّرِينَ ﴾ (٢) أي من المُعَلِّينَ ﴿ وَقَالَ المَوْ القيس :

* وُنَسْجَرُ بالطَّعام وبالشرابِ * (^{ه)}

أَى أَنْمَلُّ ، فَكَا أَنَا تَخْدَع . وقال لَبِيد :

فإن تسألينا: فيم نحن ؟ فإنّنا عصافيرُ من هذا الأنام المُسَحّرِ (') أي المُلَّل . والناس يقولون: سحر تني بكلامك . ير يدون خدعتني.

وقوله: ﴿ أَنْظُرُ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ ٱلْأَمْثَالَ ﴾ (٧) ، يدل على هذا التأويل لأنهم لو أرادوا رجلا ذا رِئَةٍ ، لم يكن فى ذلك مَثَلُ ضربوه ، ولكنهم لما أرادوا رجلا مخدُوعاً كأنه بالخديمة سُحِر كان مثلاً ضربوه ، وتشبيها شبهوه ، وكأن المشركين ذهبوا إلى أن قوما يعلمونه و يخدعونه ، وقال الله فى موضع آخر حكاية



⁽۱) بقية كلام أبي عبيدة « رثة فهو لايستفنى عن الطعام والشراب ، فهو مثلسكم وليس بملك وتقول العرب للجبان : قد انتفح سحره ، ولسكل من أكل من آدمى وغيره أو شرب : مسحور ومسحر » ونصه فى البحر المحيط ٤٤/٦ ، وتفسير القرطبي ٢٧٧/١٠ ، وتفسير الطبرى ١٥/٧٠ ، وتفسير الطبرى ٢٧/١٠ ، وتفسير الطبرى ٢٠/١٠) سورة للؤمنون ٨٩

⁽۴) سورة الشعراء ۱۵۳

⁽٤) في اللسان ١٧/٦ « وسحره ِالطعام والشراب: غذاه وعلله ، وقيل : خدعه » .

⁽٦) تفسير الطبرى ٥٠/٧٠ ، والقرطبي • ٢٧٧/ ، والبحر المحيط ٤٤/٦ ، واللسان ١٤/٦

⁽٧) سورة الإسراء ٤٨

عنهم : ﴿ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا كُيَعَلِّمُهُ بَشَرْ ﴾ (١) . وقول فرعون : ﴿ إِنِّي لَأَظُنكَ يَا مُوسَىٰ مَسْحُوراً ﴾ (٢) ، لا يجوز أن يكون أراد به : إِني لأظنك إنسانا ذا رِئَةً ؟ و إنما أراد : إِني لأظنك تَغْدُوعا .

و (الرُّ فَاَتُ) : مَا رُفِتَ (٢٠) . وهو مثل الفُتَات .

إِنْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ ال

٥٧ - ﴿ أُولَئْكَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ ﴾ يعنى الذين يعبدون من دونه و يَدْعُونَهم
 آلهة ، يعنى الملائكة ، وكانوا يعبدونها .

﴿ يَبْتَنُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ ﴾ أى القُرْبة .

٨٥ - ﴿ مُسْطُوراً ﴾ أي مكتوبا . يقال : سطر ؛ أي كتب .

99 — ﴿ وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً ﴾ أى آتينا ثمود آية _ وهى الناقة _ مبصرة ، أى يينة ، يريد مُبْصَراً بها ، كا قال : ﴿ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً ﴾ (*) ﴿ فَظَلَمُوا بِهَا ﴾ ، أى كذبوا بها . وقد بينت الظلم ووجوهه فى كتاب ' الشكل ' (*).

﴿ وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ ﴾ أى وما نرسل الرسل بالآيات .

(۱۷ _ غريب القرآن)



⁽١) سورة النحل ١٠٣

⁽٢) سورة الإسراء ١٠١

⁽٣) في اللسان ٣٣٨/٢ « الرفات : الحيام من كل شيء تكسر »

⁽٤) اللسان ٩/٩ - ١

⁽٥) سورة الإسراء ١٢

⁽٦) راجع س ٣٠٩

• ٦٠ ﴿ وَمَا جَمَلُنَا الرُّوْلِيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ ﴾ يعنى مارآ و ليلة الإسراء .
﴿ إِلَّا فِتِنْةً لِلنَّاسِ ﴾ يقول : فُتِنَ أقوام بها ، فقالوا : كيف يكون يذهب هذا
إلى بيت المقدس و برجع في ليلة ؟ فارتدوا ؛ وزاد الله في بصائر قوم منهم أبو بكر
رحمه الله، و به سُمّى صِدِّيقا .

﴿ وَٱلشَّجَرَ ۚ مَا الْمَلْعُونَةَ فِي ٱلْقُرْ آنِ ﴾ يعنى شجرة الزَّقُوم .

٣٢ - ﴿ مَٰذَا ٱلَّذِي كُرَّمْتَ عَلَى ۖ ﴾ أَى فضّلت.

﴿ لَأَحْتَنِكُنَّ ذُرِّيَتَهُ ﴾ : لأستأصلتهم . يقال : احْتَنَكَ الجرادُ ما على الأرض كله ؛ إذا أكله كله . واحْتَنكَ فلانُ ماعند فلان من العلم : إذا استقصاء ، ويقال : هو من حَنَكَ دابَّتَهُ يَحْنُكُما حَنْكاً : إذا شد ف حَنَكِما الأسفل حبلا يقودها به . أى لأَقُودَنَّهم كيف شلتُ (١) .

٣٣ — ﴿ جَزَاء مَوْفُوراً ﴾ أى مُوَفَراً . يقال: وفَرْت عليه ماله ووَفَرْتُه :
بالتخفيف والتشديد .

ج ﴿ وَٱسْتَفْرِزْ ﴾ أَى ٱسْتَخِفْ . ومنه يقال : استَفرَّ نَى فلان .

و ﴿ ٱلرَّجِلُ ﴾ : الرَّجَّالة . يقال : رَاجِلُ ورَجْل . مشل تاجر وتَجُرُهُ، وصاحب وصَحْب .

﴿ وَشَارِ كُنِهُمْ فِي ٱلْأَمْوَالِ ﴾ : بالنّفقة في المعاصى ؛ ﴿ وَ ﴾ في ﴿ ٱلْأَوْلَادِ ﴾ : بالزنا (٢٠ .

٣٦ - ﴿ يُزْجِي لَـكُمُ ٱلْفُلْكَ ﴾ أي بسيرها . قال الشاعر :
 ٣٦ - ﴿ يُزْجِي المَلِيّ عَلَى وَجَاهَا *



⁽١) راجع اللسان ٢٩٨/١٠ وتفسير القرطبي ٢٨٧/١٥

⁽۲) راجع نفسير الطبرى ١٠/١٥

﴿ أَكُنَاصِبُ ﴾ : الربح . سميت بذلك : لأنها تَحْصب ، أى ترى بالحصباء ، وهي : الحصي الصفار .

و ﴿ الْقَاصِفُ ﴾ : الربح التي تقصف الشجر ، أي تكسره (١) .

ومنه قوله : ﴿ فَأَتُّبَاعُ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ (٢) أى مطالبةٌ جميلة (٢) .

٧١ - ﴿ يَوْمَ نَدْعُوا كُلُّ أَنَاسٍ بِإِمَامِرِمْ ﴾ أي بكتابهم الذي فيه أعمالم (١٠)،

على قول الحسن . وقال ابن عباس _ في رواية أبي صالح _ : برئيسهم .

﴿ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴾ والفَتِيل : مافى شِقِّ النَّواة ،

٧٣ - ﴿ وَإِنْ كَأَدُوا لَيَفْتِنُونَكَ ﴾ أَى يَمْتَزُ لُونك.

﴿ لِتَغْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ ﴾ : لتختلق غيره .

﴿ وَ إِذَا لَا تَحَذُّوكَ خَلِيلًا ﴾ أى لو فعلت ذاك لَوَدُّوك .

٧٥ - ﴿ ضِعْفَ أَخْيَاهُ ﴾ أى ضِعف عذاب الحياة .

﴿ وَضِيفُ ٱلْمُمَاتِ ﴾ أى ضِمف عذاب المات(٥٠).

٧٦ - ﴿ وَإِذَا لَا يَلْبَثُونَ خِلَافَكَ ﴾ أي بَعْدَك .

٧٨ - ﴿ لِدُلُولَةِ ٱلشَّمْسِ ﴾ : غروبها . ويقال : زوالها . والأول أحب إلى العرب تقول : دَلَكَ النجم ؛ إذا غاب . قال ذو الرُّمَّة :



⁽١) البحر المحيط ٦/٥٤ وتفسير الطبرى ١٥/٩٥.

⁽٢) سورة البقرة ١٧٨

اللهُ). تفسير القرظى ٢٩٣/١٠ والبعر المحيط ٢٠/٦

 ⁽٤) وقبل: بكتابهم: أى بنبيهم ومن كان يتندى به فى الدنيا ويأتم به . وقبل: بكتابهم الذى
 أثرات عليهم فيه أمرى وتهيى ، واجع تفسير العلبرى ٥٩/١٥

⁽ه) تفسير الطبرى ه ١/ ٩٨

⁽٦) واجع البعر المحيط ٦٨/٦ وتضير الطبرى ٩٢/١٥

مَصاَبِيحُ لَيْسَتْ بِاللَّوَاتِى تَقُودُها نُجُومٌ ولا بِالآفلاتِ الدَّوَالكِ (١) و تقول فى الشمس: دَلَكَت بَرَاحِ^(٢) يريدون غربت. والناظر قد وضع كفه على حاجبه ينظر إليها. قال الشاعر:

والشمس قد كادت تكون دَنَهً أَدْفَعُهُا بالرَّاح كَى تَزَحْلَفَا (٣)

فشبهها بالمريض في الدَّنَف، لأبها قد همَّت بالغروب. كما قارب الدَّنِفِ الموت. وإنما ينظر إليها من تحت الكف، ليعلم كم بقى لها إلى أن تغيب ويتوقى الشعاع بكفه.

و ﴿ غَسَقَ ٱللَّيْلِ ﴾ : ظلامه .

وَ ﴿ قُرْ آنَ ٱلْفَجْرِ ﴾ أى قراءة الفجر .

٧٩ – ﴿ فَتَهَجَّدُ بِهِ ﴾ أى أَسْهَرَ به . يقال : تهجَّدت : إذا سهرت . وهَحَدُت : إذا نَمْت .

﴿ نَا فِلَةً لَكَ ﴾ أي تطوعا .

٨٣ – ﴿ وَ نَأْى بِجَانِبِهِ ﴾ أى تباعَد .

﴿ كَانَ يَوْوساً ﴾ أي قانطا يائسا .

٨٤ – ﴿ كُلُّ يَمْمَـٰلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ ﴾ أى على خَلِيقَتِهِ وطبيعته . وهو من الشَّـكل ، يقال : لست على شَـكْلى ولا شَاكِلَــنِي .

⁽٣) البيت للعجاج ، كما فى ديوانه ٨٧ واللسان ٣١،٦/١١ وتفسير القرطبى ٣٠٣/١٠ وفى تفسير الطبرى ٩٠٣/١٠ « كي أبر حلفا » وفى اللسان ٣١/١١ « ويقال للقمس إذا مالت للمغبب وزالت عن كيد الساء نصف النهار: قد ترحلفت ،



⁽۱) ديوانه ۲۰ و تفسير القرطبي ۳۰۳/۱۰ والبحر المحيط ٦٨/٦ واللسان ٣٠١/١٢. مصابيح: يعنى الإبل تصبح في مباركها . والآفلات: الغائبات ، يقال: أقل النجم: إذا غاب ، والدوالك: يقال: دلكت: إذا غابت أو دنت للمفيب .

⁽۲) براح: بفتح الباء: اسم للشمس ، ومن كسر الباء فإنه يعني أنه يضع الناظر كفه على حاجبه من شعاعها لينظر .

٨٨ – ﴿ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضِ ظَهِيرًا ﴾ أى عَوْنًا .

٨٩ - ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا ﴾ أى وجهنا القول فيه بكل مثل. وهو من قواك:
 صَرَفْت إليك كذا ؛ أى عَدَلْت به إليه . وشُدّد ذلك للته كثير . كا يقال:
 فُتِّحت الأبواب.

• ٩ - ﴿ يَنْبُوعاً ﴾ أى عينا . وهو مَفْعُولٌ من نَبَعَ يَنْبَعُ . ومنه يقال لمالِ على رحمه الله : يَنْبُع (١).

٩٢ – ﴿ كِسَفًا ﴾ أى قطعاً . الواحد : كِسْفَةُ .

﴿ أَوْ تَأْتِيَ بِاللَّهِ وَٱلْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا ﴾ أىضَمِينا . يقال : قبلت به، أى كفلت به. وقال أبو عبيدة : مُعَايِنَةً . ذهب إلى المقابلة (٢٠).

٩٣ - (بَيْتُ مِنْ زُخُرُفٍ) أى من ذَهَب (١).

٩٧ - ﴿ كُلماً خَبَتْ ﴾ أى سكنت . يقال : خَبَت النار _ إذا سكن لهبها _ تَخْبُو . فإن سكن اللهب ولم يطفأ الجر ، قلت : خَمَدت تَخْمُدُ كُمُوداً . فإن طفئت ولم يبق منها شيء ، قيل : هَمَدَت تَهْمَد هُمُوداً .

﴿ زِدْنَاهُمْ سَمِيرًا ﴾ أي ناراً تَنَسَعَر ، أي تَتَلَهَّ .

• • ١ - ﴿ وَكَانَ ٱلْإِنْسَانُ قَتُوراً ﴾ أى ضَيِّقا بخيلا.

١٠٢ - ﴿ وَ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْ عَوْنُ مَثْبُوراً ﴾ أى مهلكا . والنُّبُورُ :

⁽٣)وهو تفسيرابن عباس وابن مسعود وقتادة ،كافى تفسيره الطبرى • ١٠٩/١ والفرطى • ١/١٠٣



⁽١) فى اللسان ٢٢٢/١٠ « وبناحية الحجاز عبن ماء يقال لها ينبع ، تستى تخيلا لآل على بن بى طالب »

^{ُ (}۲) اُلبِحر المحيط ٦/٨٠ وتفسير القرطبي ٣٣١ وفى تفسير الطبرى ١٠٩/١ « وأشبه الأقوال ِ فى ذلك بالصواب القول الذى قاله قتادة : من أنه يمعنى المعاينة من قولهم قابلت فلاناً مقابلة ، وفلان قبيل فلان ، يمعنى قبالته »

وفى روابة الكلبى: إنى لأعلَمُك يافرعون مُلعونا^(١).

﴿ فَأَرَادَ أَنْ يَسْتَغَيْزٌهُمْ مِنَ ٱلْأَرْضِ ﴾ أى يَسْتَخِفْهُمْ
حتى بخرجوا.

١٠٤ - ﴿ جِنْنَا بِكُمْ لَقِيفًا ﴾ أي جميعًا(٢).

١١٠ - ﴿ وَلَا تُعَافِتْ بِهَا ﴾ أى لا تخفها .

﴿ وَأَبْتَغِ مِينَ ذَالِكَ سَبِيلًا ﴾ أى بين الجهر و بين الإخفاء طريقاقَصْداً وَسَطا .

وَالْتَرْتِيلُ (٢) في القراءة : التنبيين لها . كَأَنَّهُ يَغْصِلُ بين الحرف والحرف والحرف ومنه قيل : ثَغْرُ رَتَلُ ورَتِل ؛ إذا كان مُفَلَّجاً . يقال : كلام رَتِل ، أى مُرتَّل ؛ وثَغْر وَتِل ، يعنى إذا كان مستوى النبات (١) ؛ ورجل رِتل _ بالكسر _ بَيِّنُ الرَّتَل : إذا كان مُفَلَّجَ الأسنان .



⁽١) وهو تفسير ابن عياس ، كما في تفسير الطبرى ١٧/١ والدر المنثور ٤/٠٠٠ .

⁽٧) في تفسير القرطبي ٣٣٨/١٠ وقال الأصمعي: اللفيف جم وليس له واحد، وهو مثل الجيم، (٣) كان من الواجب ألا تشرح كلمة الترتيل في سورة بني إسرائيل، وإنما تشرح حيث وربيت في الآية الثانية والثلاثين من سورة الفرقان ، أو الآية الرابعة من سورة المزمل ، ولحمتها وردت مكذا في أصل الكتاب، الذي بين أيدينا والأصل الذي كان بين يدى ابن مطرف السكناني صاحب القرطين ، فإما أن يكون ابن قتيبة قد أخطأ ، وإما أن يكون قد ذكرها هنا بمناسبة تفسير قوله تمالى : (على مكث) أي على ترتيل ، م استطرد لشيرح والترتيل، وتمكون كلمة وعلى مكث مم مرحها قد سقطت قديما من أصول المكتاب ، وإما أن يكون قد ذكرها لأن المراد من الصلاة في الآية القراءة .

⁽٤) ف اللسان ١٣/ ٢٨١

سُِّورَة الِكَهْفُ مكية كليا^(۱)

﴿ الْحَمْدُ بِثِهِ الَّذِي أَنْزَلَ كَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ بَجْمَلُ لَه عِوَجًا
 أَنْ إَنْ إِلَى مُقَدَّم وَمُؤخِّرٍ . أَرَاد : أَنْزَلَ الكتاب قيًّا وَلَم يجعل له عِوَجًا (**) .

٢ - ﴿ لِيُنْذِرَ بَأْمًا شَدِيدًا ﴾ أي لينذر ببأس شديد ؛ أي عذاب .

٦ - ﴿ بَاخِعْ نَفْسَكَ ﴾ أى قاتل نفسك ومهلك نفسك . قال ذو الرُّمَّة :

أَلَا أَيْهِا الْبَاخِعُ الوَجْدُ نَفْسَهُ لَشَى ﴿ نَحَتَهُ عَنْ يَدَيْهِ الْقَادِرُ (٢)

﴿ أَسَفًا ﴾: حُزْنا.

﴿ ٱلصَّعِيدُ ﴾: الْمُستَوى . ويقال: وجه الأرض . ومنه قيل للتراب: صعيد؟ لأنه وجه الأرض .

و ﴿ ٱلْجُرُزُ ﴾ ؛ التي لا تُنْبِت شيئًا . يقال : أرض جُرُزُ وأَرَضُون أَجْرَاز .

٩ - ﴿ أَمْ حَسِبْتَ ﴾ أي أحسبت.

و ﴿ الرَّقِيمِ ﴾ : لوح كتب فيه خبر أصحاب الكهف ، ونصب على باب السكهف والرَّقِيمُ ؛ السِّكِتابِ مَرْقُومُ ﴾ (١) أي مكتوب . ومنه : ﴿ كِتَابُ مَرْقُومُ ﴾ (١) أي مكتوب .

⁽١) البحر المحيط ٦/٥٠ وتفسير القرطى ٣٤٦/١٠ والدر المنثور ١٠٨/٤

⁽٢) في تفسير الطبري ١٧٧/١ « قيا مستقيا الاختلاف فيه ولا تفاوت ، بل بعضه بصدق بعضا ، وبعضه يصدد لبعض ، لاعوج فيه ولاميل عن الحق »

[.] ۳) دیوانه ۲۰۱ « نحته : عدلُته » وهوله فی السان ۲۰۱۹ و تفسیر الطبری ۲۲۹/۱۰ والترطی ۲۰۱۹/۱۰ والتر علیمط ۲/۲۶

⁽a) سبورة الطففين ٩

١١ – ﴿ فَضَرَ بْنَا كَلِّي آذَانِهِمْ ﴾ أَى أَنْمَاكُمْ . ومثله قول أَبِي ذَرّ : قد ضرب الله على أصيختهم (١) .

و﴿ الْأَمَدُ ﴾ : الغاية .

﴾ ﴿ رَبَطْنَا عَلَى قُلُو بِهِمْ ﴾ أى ألهمناهم الصبرَ وثُبَّتُنَا قلوبَهم •

﴿ شَطَطًا ﴾ أي غُلُوا . يقال : قد أَشَطَّ على تناذا غلا في القول .

١٦ - ﴿ مِرْفَقًا ﴾ : ما يُرْ تَفَق به .

٧٧ - ﴿ تَزَاوَدُ ﴾ : تَجيل .

﴿ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ ٱلشَّمَالِ ﴾ تعدل عنهم وتُجَاوِزُهُم . قال ذو الرُّمَّة :

إلى ظُمُن يَقْرِضْنَ أَجْوَازَمُشْرِفِ شِمَالًا وعَنْ أَمْ بِمَانِهِنَّ الفَوارِسُ (٢) ﴿ وَهُمْ فِي فَجُورَةٍ ﴾ أى متسع وجمعها فَجَوَات و فِجَالِا . ويقال : في مَقْنَأَةٍ (٣)

والتفسير الأول أشبه بكلام العرب.

و ﴿ ٱلْوَصِيدُ ﴾ : الفِناء . ويقال : عتبــة الباب . وهــذا أعجب إلى َّ ؛ لأنه يقولون : أَوْصِد بَا بَكَ . أَى أَغَلَقه . ومنه ﴿ إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُوْصَدَةٌ ﴾ (1) أَى مُطْبَعَ مُفْلَقة . وأصله أن تلصقالباب بالعتبة إذا أغلقته . وبما يوضح هذا : أنك إن جعلتًا الكلبَ بالفيناء كان خارجا من الكهف. و إن جعلته بعتبة الباب أمكن أ



⁽١) في اللسان ٢٨/٢

⁽۲) له في تفسير الطبري ١٥ / ١٤٠ وتفسير القرطبي ٢٠/١٠ والبحر المحيط ٩٣/٦. و ديوانه ٣١٣ ٪ إلى ظمن : أي نظرت إلى ظمن • يقرضن : أي يملن عنها . والفوارس : را يقرضه قرضاً : عدل عنه وتنكبه . . . ومشرف والفوارس : موضمان . يقول : نظرت. ظمن يجزن بين هذين الموضعين »

⁽٣) المفنَّاة : الموضع الذي لاتصيبه الشمس ، كما في اللــان ١٣٠/١

⁽٤) سورة المعرة ٨

ي أرن داخل الكهف. والكهف و إن لم يكن له باب وعتبة .. فإيما أراد أن أن الكلب منه بموضع العتبة من البيت (١). فاستعبر على ما أعلمتك من مذاهب العرب أن كتاب (١) المشكل (١) .

وقد يكون الوصيد الباب نفسه . فهو على هذا كأنه قال : وكلبهم باسط ذراعيه بالباب . قال الشاعر :

بأرضِ فَضَاء لا يُسَدَّ وَصِيدُهَا على ومعروف بها غير مُنْكُرِ (٢) اللهُ الله

﴿ الوَرِقُ ﴾ الفِضّة دراهم كانت أو غير دراهم . يدلك على ذلك أن عَرْ فَجَةَ أَ بن أسعد أصيبت أنفه يوم الكُلَاب فاتخذ أنفا من ورق فأ ْنتَنَ عليه (٢٠) _ أى من فضة _ فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يتخذ أنفا من ذهب .

19 - ﴿ أَيُّهُمَا أَزْكَىٰ طَعَاماً ﴾ يجوز أن يكون أكثر، ويجوز أن يكون أُ الحرد، ويجوز أن يكون أُرخص. والله أعلم. وأصل الزكاء: النمَّاء والزيادة.

﴿ وَلَا يُشْعِرَنَ بِكُمْ أَحَداً ﴾ أى لا يُعْلمن . ومنه يقال : ما أشعر بَكذا . وليت شعرى . ومنه قيل : شاعر ، لِفِطْنَيَته .

٢٠ - ﴿ يَرَ مُجُوكُمْ ﴾ يقتلوكم . وقد تقدم هذا (١) .

٢١ - ﴿ أَعْثَرُنَا عَلَيْهِمْ ﴾ أى أظهرنا عليهم وأطْلمنا ، ومنه يقال : ما عثرت على فلان بسُوء قط .



⁽١) راجع تأويل مشكل القرآن ٢٠٢

⁽۲) البيت لعبيد بن وجب العيسى ، كما في سيرة ابن هشام ٢٩٦/١ وهو غير منسوب في تفسير القرطي ١/١٠ وهو غير منسوب في تفسير

⁽٣) في اللسان ١٢/٥٥٧

⁽٤) في صفيعة ٢٠٩

﴿ قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ ﴾ يعنى الْمطَاعِين والرؤساء .

٢٧ _ ﴿ رَجُّمَا بِالْغَيْبِ ﴾ أي ظنا غيريقين .

٢٥ - ﴿ وَلَبِثُوا فِي كَهْفِيمْ أَنَلا بَمِائَةٍ سِنِينَ ﴾ ولم يقل: سنة . كأنه قال:
 ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة . ثم قال: سنين . أى ليست شهورا ولا أياما . ولم يخرج غدّ - ثلاثمائة درهم .

وروى ابن فضيل عن الأجلح ، عن الضّحاك ، قال : نزلت ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة . فقالوا : أيام أو أشهر أو سنين؟ فنزلت : ﴿ سنين . وازدادوا تسما ﴾ (١٠).

٣٦ — ثم قال : ﴿ قُلِ ٱللهُ أَعْلَمُ بِمَا لَمِثُوا ﴾ وقد بيّنَ لنا قبل هذا كم لَبِثوا . والمعنى أنهم اختلفوا فى مدة لُبْهِم . فقال الله عز وجل : ولبثوا فى كهفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعا . وأنا أعلم بما لبثوا من المختلفين (٢) .

﴿ أَبْصِرْ بِهِ وَأُسْمِعُ ﴾ أي ما أَبْصَرَهُ وأسمعه! .

٢٧ - ﴿ مُلْتَحَداً ﴾ أي مَعْدِلا . وهو مِن أَخُدْت ولحَدْثُ : إذا عَدلت .

٢٨ - ﴿ وَلَا تَمْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ ﴾ أى لا تتجاوزهم إلى زينة الحياة الدنيا.

﴿ وَكَانَ أَمْرُهُ ۚ فُرُطًا ﴾ أى نَدَماً . [هذا] قول أبى عبيدة : وقول المفسرين : سَرَفًا . وأصله العَجَلَةُ والسَّبق (٢٠). يقال : فَرَطَ منى قول قبيح : أى سَبق . وفَرَسَ فُرُطٌ : أى متقدم .

⁽٣) قال الطبرى فى تفسيره ٥ ٦/٥ ٥ ه وأولى الأقوال فى ذلك بالصواب ــ قول من قال : ممناه : ضياعا وهلاكا ، من قولهم : أفرط فلان فى هذا الأمر إفراطا ، إذا أسرف فيه وتجاوز قدره . وكذلك قوله : ﴿ وكان أمره فرطا ﴾ معناه : وكان أمر هذا الذى أغفلنا قلبه عن ذكرنا فى الرياء والسكر واحتقار أهل الإيمان ، سرفا قد تجاوز حده ، فضيع بذلك الحق وهلك . »



⁽١) الرواية في تفسير الطبرى ١٥٣/١٠ وتفسير الفرطبي ٢١٨/٠ والدر المنثور ٢١٨/٤

⁽٢) راجع أولى الأقوال في تفسيرها في تفسير الطبري ﴿٣/٩٠

و (الشُرَادِقُ) الحجرة التي تسكون حول الفسطاط . وهو دخان يحيط بالكفار يوم القيامة . وهو الظل ذو الثلاث شعب ، الذي ذكره الله في سورة والمرسلات عُرِّفًا (١) .

٢٩ – (والْمُهُلُ) دُرْدِئ الزيت . ويقال : ما أُذِيب من النّحاس والرّصاص .

﴿ وَسَاءَتْ مُرْ رَفَقَاً ﴾ أي تَجْلُسًا . وأصل الارتفاق : الاتكاء على المرَّ فق (٢٠) .

٣١ – ﴿ أُسَاوِرَ ﴾ جمع : إسوار .

و (السُّنْدُسُ) رقيق الديباج .

و (الْإِسْتَبْرَق) تخينه . ويقول قوم : فارسى معرب (٣) ، أصله : استَبرَهْ ، وهو الشديد .

و (الْأُرَائِكُ) الشُّرُر في الحجال، واحدها أريكة .

٣٣ - ﴿ وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا ﴾ أى لم تنقص منه .

• ٤ - ﴿ حُسْبَانًا مِنَ ٱلسَّمَاء ﴾ أي مَرَانِيَ . واحدها : حُسْبَانَ (١)

(الصَّعِيدُ) الأملس المستوى.

و (الزَّلْقُ) الذي تزل عنه الأقدام (٥) ·

﴿ أَوْ يُصْبِحَ مَاوُهِمَا غَوْراً ﴾ أى : غائرا . فيمل المصدر صفة .
 كما يقال : رجل نَوْمٌ ورجل صَوْم ورجل نِظْر؛ ويقال للنساء : نَوْح : إذا نحن (٢) .

(١) حيث يقول في الآية الثلاثين : ﴿ الطلقوا إلى ظل ذي ثلاث شعب ﴾ وقد نقل القرطبي في تفسيره كلام ابن قتيبه هذا ٢٩٣/١٠ وانظر تفسير الطبري ١٥٧/١٠

(٢) تقله القرطي في تفسيره ١٠/٥٣٣

(٣) نسب القرطبي في تفسيره ١٠/٧٥٧ إلى ابن قتيبة أنه يقول : إن الإستبرق فارسي معرب ، ثم قال : والصحيح أنه وفاق بين اللفتين ، إذ ليس في القرآن ما ليس من لينة المرب » !

(٤) في تفسير الطبري ١٦٣/١ والقرطني ١٨/١٠

(٥) بسي : فتصبح أرضا بيضاء لاينيت فيها نبات ولاتثبت عليها قدم . .

(٦) فى تفسير القرطبي ٤٠٩/١٠ وانظر تفسير الطبرى ١٦٣/١٠



٢٤ - ﴿ وَأُحِيطَ بِنَمَرِهِ ﴾ أى أهلك .

﴿ فَأَصْبَحَ 'يُقَلِّبُ كُفِّيهِ ﴾ أى نادما . وهذا نما يوصف [به] النادم .

﴿ خَاوِيَةٌ ﴾ خربة .

و (الْمُرُوش) السَّقوف .

٤٤ - ﴿ هُنَالِكَ أَلُولَا يَهُ لِلّٰهِ ﴾ يريد: يومئذ [يتولون الله ويؤمنون به ويتبرءون مما كانوا يعبدون].

﴿ وَخَيْرٌ عُقْبًا ﴾ أى عاقبة .

و (ٱلْهَشِيمُ) من النبت المتفتت . وأصله : من هَشَمْتُ الشيء إذا كسرته . ومنه سمى الرجل : هاشما (١٠) .

٥٤ — ﴿ تَذْرُوهُ ٱلرِّياحُ ﴾ أى تنسفه (٢٠).

﴿ مَقْتَدِراً ﴾ مُفْتَعِلْ من قَدَرْت.

الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر (٣) .

﴿ وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴾ أى خير ما تؤمُّلُون .

٤٧ - ﴿ فَلَمْ ۚ نُفَادِرْ مِنْهُمْ أَحَداً ﴾ أى لم نُخَلَف يقال : غادرت كذا
 وأُغْدَرْتُهُ : إذا خَلَفته . ومنه سمى الغَدِيرِ ، لأنه ما تُخَلِّقُهُ السيولُ .

٥٠ ﴿ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ ﴾ أى خرج عن طاعته. يقال: فَسَقَت الرُّطبة إذا خرجت من قِشْرها (١).



⁽١) واجه سبب تسمية هاشم بن عبدمناف بهذا الاسم فى تفسير الفرطبي ١٠/١٠ ٤

⁽۲) نقلها القرطى فى تفسيره (۲/ ۴۹۳

⁽٣) راجع الأقوآل فيها وأولاها بالصواب فى نفسير الطبرى ١٥/١٥ ١–١٦٧

⁽٤) تفسير الطبري ١٧٠/١٥

٥٢ - ﴿ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا ﴾ أى : مَهْلِكًا بينهم وبين آلهتهم في جهم . ومنه يقال : أو بقَتْه ذنو به . وقوله : ﴿ أَوْ يُوبِقَهُنَّ بِمَا كَسَبُوا ﴾ (١) . ويقال : مَوْعِدا (٢) .

٥٣ – ﴿ فَظَنُوا أَنَّهُمْ مُوَ اقِيمُوهَا ﴾ أى علمُوا.

﴿ وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا ﴾ أى مَعْدِلًا (").

٥٥ – ﴿ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ ٱلْأُوَّ لِينَ ﴾ أى سنتنا فى إهلاً كهم .

﴿ أَوْ يَأْ تِيَهُمُ ٱلْعَذَابُ قُبُلًا ﴾ و قِبَلا أَى مُقاَ بَلة وعِياناً . ومن قرأ بفتح القاف والناء أراد استثنافاً (1) .

٨٥ - ﴿ لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْ يُلّا ﴾ أى مَلْجَأً . يقال : وَأَلَ فلان [إلى كذا وكذا] ؛ إذا [لجأ] . ويقال : لَا وَأَلَتْ نَفْسُك ؛ أى لا نَجَت . وفلان يُوَائِلُ ، أى يسابق ليَنْجُو .

• ٦ - ﴿ حُقُبًا ﴾ أى زمانًا ودهرًا . ويقال اُلحَقُب: ثمانون سنة (٥٠٠.

71 - ﴿ فَأَتَّخَذَ سَبِيلَهُ ﴾ أى فاتخذ الحوت طريقه في البحر.

﴿ سَرَبًا ﴾ أى مَذْهبا ومَسْلَكا .

٦٣ – ﴿ وَأَنَّكَذَ سَابِيلَهُ فِي ٱلْبَحْرِ ﴾ سبيلا ﴿ عَجَباً ﴾ .

٦٤ - ﴿ قَصَصاً ﴾ أي يَقْتَصَّانِ الأَثَرَ الذي جاء فيه .

٧١ - (شَيْنًا إمراً) أي عِباً ١٠٠



⁽۱) سورة الشورى ٤٢

⁽٢) ومُذَا قولُ أَبِي عبيدة . والرأى الأول هو أولى الأقوال بالصواب عند الطبرى • ١٧٢/١

⁽٣) نقلها القرطى فى تفسيره ١١/٤

⁽٤) راجع البحر المحيط ١٣٩/٦ فقد أشار إلى هذه الفراءة نقلا عن ابن قنيبة .

⁽٥) راجع تفسير القرطبي ١١/١١ والبحر المحيط ٢/١٤١١ ونفسير الطبري ١٤٤٠١٤١٠ ونفسير الطبري ١٧٦/١٥

⁽٦) نقله القرطبي في تفسيره ١٩/١١

٧٧ – ﴿ وَلَا تُرْهِفِنِي ﴾ أى لاتُنشِي (١) ﴿ عُسْراً ﴾ . ٧٤ – ﴿ وَشَيْناً نُـكُراً ﴾ أى منكراً . ٧٧ – ﴿ يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ ﴾ أى ينكسر ويسقط . ٧٩ – ﴿ وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ ﴾ أمامَهم (١) .

٨١ _ ﴿ وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴾ أى رحمة وعطفا .

﴿ فَأَتْبَعَ سَبَبًا ﴾ أى طريقا .

الأساعر يذكر ذا القر كنين عمينة إذات حماة . ومن قرأ : حامية ، أوادحارة المناعر يذكر ذا القر كنين :

فأتى مَغِيبَ الشمس عِنْدَ مَآبِ فَي عِين ذِي خُلُبِ وَ تَأْطِ حَوْمَدُ فَا الْمُعْلَدِ . وَالنَّافُط : الحَمْأَة . وَالْحَرْمَدُ : الْأَسُود . وَالنَّافُط : الحَمْأَة . وَالْحَرْمَدُ : الْأَسُود . وَالنَّافُل : الطّين في بعض اللغات . والنَّافُل : ويقال للجبل : سدّ . وهال للجبل : سدّ . واحدها : زُبْرَة . والزُّبَرُ : القطّعُ . واحدها : زُبْرَة . والزُّبَرُ : القطّعُ . و و في النَّحاس .

(۱) فى تفسير العلبرى ١٨٥/١٥ لا لاتفشى من أمرى عسرا ، يقول : لأتضيق على أمرى معك وصيق إياك »

⁽۲) راجع نأويل مشكل القرآن ١٤٥ وتفسير القرطبي ٢١/٣ وتفسير الطبرى ٢/١٦ وتفسير الطبرى ٢/١٦ (٢) وها قراء اتان مستفيضتان في قرأة الأمصار ، ولسكل واحدة منهما وجه تصبح ومنفي مفهوم ، وكلا وجهيه غير مفسد أحدها صاحبه ؟ وذلك أنه جائز أن تسكون الشمس تغرب في عبن حارة ذات حاة وطبن ؟ فيكون القارى * د في عبن حامية » واصفها بصفتها التي هي أمها ذات حاة وطبيت ، ويكون القارى * د في عبن حقة » واصفها بصفتها التي هي بها ؟ وهي أنها ذات حاة وطبيت ، وجاء في تفسير القرطي ٢١/٥ « وقال القنبي : ويجوز أن تسكون هذه العبن من المبعر ، وجوز أن تسكون هذه العبن من المبعر ، وجوز أن تسكون الشمس تغيب وراه ما أو عندها ، فيقام حرف الصفة مقام صاحبة » ويموز أن تسكون المبعد الخيط ١٩/١٥ (٤؛ ينسب هذا البيت لتبع اليائي ، كا في تفسير القرطي ٢١/١٤ والبعر المحيط ١٩/١١ والنبجان ١٢٥٤ والبعر المحيط ١٤/٥٠ والنبجان ١٢٥٤ والبعر الخيط ١٤/٥٠ والمبعر الخيط والبيجان ١٢٥٠ وله أو لنبره في المسان ٢٠/١٥ ولأمية بن أبي الصلت في المسان ٢/١٠٠



٩٧ - ﴿ فَمَا أَسْطَاعُوا أَنْ يَظْهِرُ وَهُ ﴾ أَى يَعْلُوه . يقال : ظَهْرَ قلان السّطح ، أَى علاه .

9A - ﴿ جَعَلَهُ دَكَا ٓ ﴾ أى أَلْصَقَه بالأرض. يقال: ناقة دَكا ٓ ء: إذا لم يكن لها سنام.

١٠٢ - ﴿ إِنَّا أَعْتَدُنا جَهَنَّمَ لِلْكَأْفِرِينَ نُزُلًا ﴾ والنزل ما يقدم للضيف
 ولأهل العسكر .

١٠٨ – ﴿ لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَّلًا ﴾ أى تَحَوُّلًا . ين

• ١١ - ﴿ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاء رَبِّهِ ﴾ أي يخاف لقاء ربه. قال الهُذلي :

إذا لَسَعَنه النَّحُلُ لَمْ يَرْجُ لَسُمَهَا وَحَالَهُمَا فَي بِيتِ نُوبٍ عَوَامِلِ (1) أَى لَمْ يَخَفَ لَسُعَهَا.



⁽١) البيت لأبي ذؤيب الهذلي ، كما في ديوانه ١٤٣ وانظر تخريجه في تأويل مشكل القرآن١٤٧

سيورة غريم

مكية كلها (١)

ع - قوله : ﴿ لَمْ أَكُنْ بِدُعَاثِكَ رَبِّ شَقِيًّا ﴾ ، يريد : لم أكن أخيَّب إذا دعوتك .

(خفتُ ٱلْمَولِيّ) وهم العَصَبَة (٢).

﴿ مِنْ وَرَانِي ﴾ أي من بعد موتى . خاف أن يرثه غير الولد .

﴿ فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَ لِيًّا يَرِ ثُنِي ﴾ يعني الولد يرثه ألحبورَ مَ . وكان حَبراً .

٣ - ﴿ وَ يَرِثُ مِنْ آلِ يَمْقُوبَ ﴾ الْمَلْثَ . كذلك قيل في التفسير (٦٠٠٠ .

إِمْ نَجْمَلُ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًا ﴾ أى لم يُسَمَّ أحد قبله : يحيى . فأما قوله :
 ﴿ هَلْ تَمْلُمُ لَهُ سَمِيًا ﴾ فإنه أراد _ فيا ذكر المفسرون _ شبيها . ولو أراد أنه لا يُسمَّى الله غيره ، كان وجها .

٨ - ﴿ مِنْ ٱلْكَابِرِ عِتِيًا ﴾ أى يَبَسًا (). يقال : عَتَا وعَساً ، بمعنى واحد .
 ومنه يقال : مَلكِ عاتٍ ؛ إذا [كان] قاسى القلب غيرَ لين .

⁽٤) في تفسير الطبري ٣٩/١٦ « يقول : وقد عنوت من الكبر قصرت تحل العظام يابسها».



⁽١) البحر المحيط ٦/٧٧ وتفسير القرطبي ٧٧/١١

⁽۲) تفسير الطبرى ۲٦/۱٦

 ⁽٣) وفى تفسير الطبرى ٣٧/١٦ « يرثنى من بعد وفاتى مالى ويرث من آل يعقوب النبوة »
 وفى تفسير القرطي ٨١/١١ عن أبى جعفر النجاس أنه قال : « فأما وراثة نبوة فحال ؟ لأن النبوة لاتورث . . . »

• ١ -- ﴿ ثَلَاثَ لَيَالِ سَوِيًّا ﴾ أى سلما غير أخرس .

١١ – ﴿ فَأُوحَى إِلَيْهِمْ ﴾ أَى أَوْمَأُ (١) .

﴿ أَنْ سَبِّحُوا ﴾ أى صلُّوا ﴿ بُكُرَّةً وَعَشِيًّا ﴾ والسُّبْحَةُ : الصلاة .

۱۳ — ﴿ وَحَنَانًا ﴾ أى رحمة . ومنه يقال : تحنَّن على . وأصله من حنين الناقة على ولدها .

﴿ وَزَكَاةً ﴾ أى صدقة .

١٦ - ﴿ أَنْدَبَذَتْ ﴾ : اعتزلت . يقال : جلست مُنبذَه ونَبْذَه ، أى ناحيته .
 ﴿ مَكَانَا شَرْقِيًا ﴾ يريد مُشَرَقة (٢٠) .

و ﴿ ٱلْبَغِيُّ ﴾ : الفاجرة . والبِغَاء : الزنا .

٢٣ – ﴿ فَأَجَاءُهَا ٱلْمَخَاضُ ﴾ أى جاء بِهَا وأَجَاءًها . وهو من حيث يقال : جاءت بى الحاجة إليك ، وأَجَاء تني الحاجة إليك (٢٣ . والمُخَاض : الحَمْل .

﴿ وَكُنْتُ نِسْيًا مَنْسِيًا ﴾ والنِّسْيُ : الشيء الحقير الذي إذا أُلقى نُسِي . و بكون كلَّ ما نُسي. قال الشاعر :

كَأَنَّ لَمُا فِي الأَرْضِ نِشِيًّا تَقُصُّهُ عَلِي أُمُّهَا. وإِن تُحَدِّثك تَبْلَتِ (''

(۱۸ _ غرب القرآن)



⁽١) تقلها القرطبي ١١/هـ٨

 ⁽۲) فى تفسير الطبرى ٢ / ٢ ؟ « وقبل : إنها إعارض بمكان يلى مصرق الشمس ؟ لأن مايل المشرق عندهم كان خيرا بما يلى المغرب ، وكذلك ذلك فيا ذكر عند العرب »

⁽٣) تفسير القرطى ١١/٧١ وتفسير الطبري ١٦/٨٦

⁽٤) البعت للشنفرى، كما فى السان ٢٠١٩، ٢٠١٩ وهو غير منسوب فى تفسير الطبرى ٢١٠٠ وها غير منسوب فى تفسير الطبرى ٢١٠٠ وقال فى تفسيره : « ويعنى بقوله : تقصه : تعلمه ، لأنها كانت نسيته حتى ضاع ، ثم ذكرته فطلبته وبعنى بقوله تبلت : تحسن وتصدق » وفى اللسان ٢/ ٣١٠ «أى تبلت السكلام بما يعتربها من البهر. والبلت بالتحريك : الانقطاع . وقبل : تبلت فى ببت الشنفرى : تفصل السكلام ، وقال الجوهرى : أى تنقطع حياه . قال : ومن رواه تبلت ، بالكمس ، يعنى تقطع وتفصل ولانطول .

[تبلت : تقطع . مثل تبتل] .

و ﴿ السَّرِئُّ ﴾ : النهرُ (١) .

٢٦ - ﴿ نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْماً ﴾ أي صمتا . والصّوم هو الإمساك . ومنه قبل للواقف من الخيل : صَامِع .

٢٧ – ﴿ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا ﴾ أى عظيما عجيبا .

٢٨ - (يَا أُخْتَ هَارُونَ) كان [ف] بني إسرائيل رجل صالح بسي:

هارون ، فشبَّهوها به . كأنهم قالوا : يا أخت هارون ، ياشِبهُ هارون في الصلاح .

٢٦ – ﴿ لَأَرْجُمَّنَّكَ ﴾ أي لأشتمنَّك.

﴿ وَٱهْجُرْ بِي مَلِيًّا ﴾ أي حينًا طويلا (٢) . ومنه يقال : تَمَلَّيت حبيبك .

وَالْمَاوَانَ : الليل والنهار .

٤٧ - ﴿ إِنَّهُ كُانَ بِي حَفِيًّا ﴾ أي بارًا عوَّدنى منه الإجابة إذا دعوتُه .

١٦ - ﴿ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا ﴾ أي آتيا. مفعول في معنى فاعل ().

٣٢ – ﴿ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغُواً ﴾ أى باطلا من الحكلام .

٦٤ - ﴿ وَمَا كَنَامَزُ لُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ ﴾ : قول الملائكة ، أو قول جبربل صلى الله عليه (٥٠).



⁽١) تفسير الطبري ١٦/٤٥

⁽٣) وقيل : بل مدنى ذلك : واهجرنى سويا سالما من عقومي إياك . ووجهوا معنى اللي الى قول الناس : فلان ملى بهذا الأمر إذا كان مضطاعاً به غنيا فيه . وكان مدنى السكلام عندهم : واهجرنى وعرضك وأفرمن عقوبتى وجسمك معافى من أذاى . وهو الرأى الذي اختاره الطبرى في تفسيره ٢٠/١٦ . (٣) فى تفسير الطبرى ١٩/٠٧ « وإعا وصف جل تناؤه اللسان الذي جعل لهم بالناو ؟ لأن جيم أهل الملل تحسن الثناء عليهم » .

⁽٤) نقله القرطني في تفسيره ١٢٦/١١

⁽٥) راجع تفسير الطبرى ٢٦/١٦ وتفسير القرطي ١٢٨/١١ .

١٨ – (جِثيًا) جم جَاشٍ . وفي التفسير جماعات (١).

٧٧ - (خَيْرُ مَقَامًا) أي منزلا ..

﴿ وَأَحْسَنُ نَدِيًا ﴾ أى مجلسا . يقال للمجلس : نَدِيٌّ ونادى . ومنه قيل : دار النَّدْوَة ، للدار التي كان المشركون بجلسون فيها ويتشاورون فى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

و ﴿ ٱلْأَثَاثُ ﴾ : المتاع .

و ﴿ الرَّانُ ﴾ : الْمُنظر ، والشَّارَة ، والمَيْنة .

٧٥ - ﴿ فَلْيَنْدُهُ لَهُ ٱلرَّحْنُ مَدًّا ﴾ أي يَمُدُّ له في ضَلالته ٥٠٠ .

• ٨ - ﴿ وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ ﴾ أى المال والولد الذي قال : لَأُوتَينَةُ .

﴿ وَ يَأْ تِينَا فَرُوداً ﴾ لاشيء معه .

٨٢ – ﴿ وَ يَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًا ﴾ أى أعدا. يوم القيامة . وكانوا في الدنيا أولياءهم .

٨٣ – ﴿ يَوْزُهُمْ ﴾ : تزهجهم وتحرُّ كهم إلى المعاصى (٣) .

٨٤ - ﴿ إِنَّمَا نَعَدُّ لَهُمْ عَدًّا ﴾ أى أيام الحياة . ويقال : الأنفاس .

٨٥ – ﴿ وَفَدًّا ﴾ : جمع وافيد . مثل رَكب جمع راكب ، وصحب

جمع صاحب .

و ﴿ الوَرْدُ ﴾ : جماعة بريدون الماء .

أي وعداً منه له بالعمل الصالح والإيمان .



⁽١) وهو تفسير ابن عباس ، كما في القرطي ١٣٣/١١

⁽٢) تفسير الملبري ١٩٠/٠٩

⁽٣) تفسير الطبري ١ / ٤ / ٩ والقرطي ١ ١ / ١ ٥ . .

٨٩ - ﴿ جِنْتُمُ شَبْئًا إِذًا ﴾ أى عظيا .

٩٠ - ﴿ يَتَفَطَّرُونَ ﴾ : يتشقَّقن.

﴿ هَدًّا ﴾ أي سقوطا .

97 - ﴿ سَيَجْمَلُ لَهُمُ ٱلرَّ حَمْنُ وُدًّا ﴾ أي محبة في قلوب الناس (١).

٩٧ – ﴿ فَإِنَّمَا يَشَّرُ نَاهُ بِلْسِانِكَ ﴾ أى سهلناه وأنزلناه بلغتك .

و ﴿ ٱللَّٰذُ ﴾ جمع أَلَدٌ . وهو : الخَصْمُ الْجَدْلِ (٢٠) .

و ﴿ أَلَّ كُزُ ﴾ : الصوت الذي لا يُغْمَم (٢)

⁽١) راجع تأويل مشكل القرآن ٦،٢٣ ه

⁽۲) تفسير القرطبي ١٦٢/١١

 ⁽٣) تفسير الطيرى ١٠٢/١٦.

سُورَة طِلْبُ مَكِية كُليا (۱)

(عَلَى ٱلْمَرْشِ ٱسْتَواى ﴾ (٢) . قال أبو عبيدة : علا . قال : وتقول استويت فوق البيت .

وقال غيره: استوى: استقر. واحتج بقول الله عز وجل: ﴿ فَإِذَا ٱسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى ٱلْفُلْكِ ﴾ (٢) ، أى استقررت فى الفلك .

وقوله: ﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدُّهُ وَاسْتَوَىٰ ﴾ (١) أى انتهى شبابه واستقر، فلم يكن فى نَبَاتِهِ مَزِيد.

٧ - ﴿ يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ ﴾ : ماأسررتَه ولم تظهره .

﴿ وَأَخْنَى ﴾ : ماحدٌ ثت به نفسك .

• ١ - ﴿ آنَسْتُ نَارَأَ ﴾ : أبصرتُ .وتكون في موضع آخر : علمتُ كقوله:

﴿ فَإِنْ آنَسْتُم مِنْهُمْ رُشْدًا ﴾ (٥) ، أي علمتم .

١٤ - ﴿ وَأَ قِمِ ٱلصَّلَاةَ لِلْدِكْرِي ﴾ أى لتذكرني فيها .

١٥ - ﴿ أَكَادُ أُخْفِيهَا ﴾ أى أسترها من نفسى . وكذلك هي في قراءة أبي :

« أَكَادُ أُخْفِيهِا مِنْ نَفْسِي » (٦) .

 ⁽٦) واجع تأويل مشكل القرآن ۲۰، ۲۰ و تفسير القرطي ۱۸۲/۱۱ ـ ۱۸۰ و تفسير الطبری ۱۳/۱۱ ـ ۱۸۰ و تفسير الطبری ۱۳/۱۱ ـ ۱۸۰ .



⁽١) البحر المحيط ٦/٤/٦ وتفسير القرطى ١٦//١١

⁽۲) راجع تفسير القرطبي ۲/۹/۲ ۲-۲۲

⁽٣) سورة المؤمنون ٢٨

⁽٤) سورة القصص ١٤

⁽٥) سورة النباء ٦

﴿ فَتَرْدَىٰ ﴾ أى تَهلكِ . والرِّدَى : الموتِ والهلاك .

١٨ - ﴿ وَأَهُشُ بِهَا عَلَىٰ غُنِّينِ ﴾ : أخبطُ بها الورَق.

﴿ وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَىٰ ﴾ أى حوائج أخرى . واحدها : مأرُبَةٌ ومَأْرَبَةٌ .

٢١ – ﴿ سَنُعِيدُهَا سِيرَتُهَا ٱلْأُولَىٰ ﴾ أي: نردُها عضّا كاكانت.

٢٧ - ﴿ وَأَضْمُ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ ﴾ أي إلى جَيبك (١).

﴿ مِنْ غَيْرِ سُوه ﴾ أي من غير برك (٢) .

٢٧ - ﴿ وَأَخُلُلْ عُقَدَّةً مِنْ لِسَانِي ﴾ أى رُثَّةً كانت في لسانه.

٣١ - ﴿ أَشُدُدْ بِهِ أَزْرِى ﴾ أى: ظهرى . ومنه يقال : آزَرْتَ فلانا على الأمر ، أى قويته عليه ، وكنت له فيه ظهيراً . فأما وَازَرْتُه : فصرت له وزيراً . وأصل الوِزَارة من الوِزْر - وهو الحِمْلُ - كأن الوزير بحمل عن السلطان [الثّقل] .

٣٦ – ﴿ قَالَ قَدْ أُو نِبِتَ سُوالَكَ يَا مُوسَىٰ ﴾ أَى طَلِبَتَكَ . وهو فُمْلُ مِن سَأَلْت . أَى أَعطيتَ [ما] سألت . \

٣٨ – ﴿ إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّكَ ﴾ أَى قَدُفْنَانِ قَلِبَهَا () وَمِثْلُه : ﴿ وَ إِذْ أَوْحَيْتُ إِلَىٰ ٱلْحُوّارِيِّيْنَ ﴾ () .

٣٩ - و (ٱلْبَحِ) : البحر .

﴿ وَ لِتُصْنَعَ عَلَيْ عَيْنِي ﴾ أَى لترَبَّى بِيَرْ أَى منى ، على تَعَبّْتِي فيك .

(٤) سورة المائدة ١١١



⁽١) تفسير الطري ١٩٩/١٦

⁽۲) راجع تفسير القرطبي ۱۹۲/۱۱

⁽٣) راجع تأويل مشكل القرآن ٣٧٣

﴿ عَلَىٰ مَنْ يَكَفَلُهُ ﴾ أى يَضُه . ومثله : ﴿ وَكَفَلْهَا زَكُوبًا ﴾ (١) .
 ﴿ وَفَتَنَاكَ فَتُونًا ﴾ أى اختبرناك (٢) .

٢٤ - ﴿ وَلَا تَنْمِياً ﴾ أَى لا تَضْمُفا ولا تَفْتُوا . يقال : وَنَى فِى الْأَمْرُ تَنِي .
 وفيه لغة أخرى : وَنِي يَوْنَى .

ويُقُدم . والفَرْطُ عَلَيْنَا ﴾ أى : يَمْجَلَ ويُقُدم . والفَرْطُ ؟
 التقدم والسَّبق .

• • • ﴿ رَبُّنَا ٱلَّذِي أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْء خَلْقَهُ ﴾ أي أعطى كل ذكر خَلْقا مثله من الإناث .

(أُمَّ هَدَىٰ) أي هذي الذكر الإثبان الأنثي (١٠).

(فَمَا بَالُ ٱلْقُرُونِ ٱلْأُولَىٰ ﴾ أى فما حالها ؟ يقال : أصلح الله بالك ؟
 أى حالك .

٥٣ - ﴿ أَزُواجًا ﴾ أَي أَلُوانَا كُلُّ لُونَ زَوْجٍ .

٤٥ - ﴿ لِأُولِي ٱلنَّهَىٰ ﴾ أىأولى العقول. والنَّهْيَةُ : العقل. قال ذو الرُّمة :

[المعرَّ فَأَنِّهَا وَالْعَهْدُ نَاءً] وقد بَدَا لِذِي نَهُيَّةً إِلَّا إِلَى أُمِّ سَالِم (١)

٥٨ – ﴿ مَسَكَمَانًا سُوَّى ﴾ أى وسطًا بين قريتين .

09 - ﴿ قَالَ مَوْعِدُ مُمْ يَوْمُ ٱلزِّينَةِ ﴾ يعني يوم العيد .

⁽١) بمورة آل عرزان٣٧

⁽٢) راجع تأويل مشكل القرآن ٣٦٢

⁽٣) في تأويل مشكل القرآن ٣٤٤

⁽٤) الزيادة من ديوانه ٦١٤ « أواد أنه لاسبيل إلى أم سالم » .

﴿ وَأَنْ يُخْشَرَ ٱلنَّاسُ ضُحَّى ﴾ للجبع في العيد .

٠٠ - (نَجَعَعَ كَيْدَهُ) أي حِيله .

٦١ - ﴿ فَيُسْحِتَكُم * بِعَذَابٍ ﴾ أى بُهلككم ويَستَأْصِلكم . يقال :
 سَحَتَه الله وأَسْحته (١) .

﴿ وَقَدْ خَابَ مَنِ أَ فَتَرَىٰ ﴾ أَى كذب.

٦٢ - ﴿ فَتَنَازَعُوا أَمْرَهُمْ ۖ بَيْنَهُمْ ﴾ أَى تناظروا.

﴿ وَأَمَرُ وَا ٱلنَّجُوكَ ﴾ أي تراجَعُوا الـكلام .

٦٣ - (بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلْمُثْلَىٰ) يعنى الأَشْرَاف . يقال : هؤلاء طريقة قومهم ؛ أى أشرافهم . و يقال : أراد سُنتَكَم ودِينكم . والمُثْلى مؤنث أمثل ، مثل كُبْرَى وأ كُبر ٢٠٠٠ .

٦٤ - (فَأَجِمُوا كَيْدَ حُرُ) (" أي حِيل م

﴿ ثُمَّ أَتُوا صَفَّا ﴾ أى جميماً . وقال أبو عبيدة : الصَفّ : المُصَلَّى . وحكى عن بعضهم أنه قال : ما استطعت أن آتى الصفّ اليوم ، أى المُصَلَّى (١).

بعضهم أنه قال: ما استطعت أن أنى الصف اليوم عالى المصلى

٧٧ – ﴿ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَىٰ ﴾ أى أضمرَ خوفًا .

79 ــ ﴿ وَلَّا كُنْفُلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴾ أى حيث كان .

٧٧ - ﴿ إِنَّمَا تَقْضِى هَذْهِ وَ أَخْمِاءَ ٱللَّهُ نَبَا ﴾ أَى إنما يجوزُ أمرُكُ فيها .

٧٧ - (يَبَسًا ﴾ : يابسًا . يقال لليابس : يبس ويَبُس () .



⁽۱) تفسير القرطبي ۱۱/۸۱۸

⁽۲) تفسير الطبري ١٣٧/١٦

⁽٣) والإجاع: الإحكام والعزم على الشيء.

⁽٤) في تفسير القرطي ١١/١١

⁽٥) تفسير العلبري ١٦/١٦ .

﴿ لَا تَخَافُ دَرَكاً ﴾ أى لحاقا .

٧٨ - ﴿ فَأَتَّبْعَهُمْ فِرْعُونَ ﴾ أي لحقهم.

٠٨ – و (الطُّور) : الجبل .

١٨ - ﴿ فَقَدْ هُوَى ﴾ أي هلك . يقال : هَوت أَمُّه . أي هلكت.

٨٦ - ﴿ أَسِفاً ﴾ أى شديد الغضب.

٨٧ - ﴿ مَا أَخْلَفْنَا مَوْ عِدَكَ بِمَلْكِنَا ﴾ أى بقدر طاقتينا .

﴿ وَ لَكِينًا مُمَّلْنَا أَوْزَاراً مِنْ زِينَةِ ٱلْقَوْمِ ﴾ أى أحمالا من خُليَّهم .

﴿ فَقَذَ فَنَاهَا ﴾ يَعنُون في النَّار .

90 - ﴿ قَالَ فَمَا خَطْبُكَ بَا سَامِرِيٌّ ﴾ أي ما أمرك وما شأنك ؟

٩٦ - ﴿ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ ٱلرَّسُولِ ﴾ يقال : إنها قَبْضة من ترابِ
 مَوْطئ فرس جبريل ، صلى الله عليه .

﴿ فَنَبَذْ تُهَا ﴾ أي قذفتها في العيجل.

﴿ وَكَذَا لِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي ﴾ أَى زَ ينتْ لى .

٩٧ - ﴿ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ ﴾ أى لا تخالط أحدا.

﴿ وَ إِنَّ لَكَ مَوْعِداً ﴾ أى يوم القيامة .

﴿ ظَلْتَ عَلَيْهِ عَا كِفًا ﴾ أَى مُقيماً.

﴿ لَنُحَرُّ قَنَّهُ ﴾ بَالنار . ومن قرأ : (لَنَحْرُ فَنَهُ) (١) ، أراد لَنبرُدنَّه .

⁽۱) بفتح النون وضم الراء خفيفة ، من حرقت النمىء أحرقه حرقا : بردته وحككت بعضه بعض ، ومعنىهذه الفراءة : لنبردنه بالمبارد . ويقال للمبرد : محرق، راجع تفسير الفرطبي ٢٤٧/١١ وتفسير الطبرى ٢٤٧/١٦



﴿ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي ٱلْمَرِّ ﴾ أي لتُعَايِّرَنَّ تلك البُّرَّادة أو ذلك الرَّماد في البحر .

٩٨ - ﴿ وَسِمْ كُلَّ شَيْءَ عِلْمًا ﴾ أي وسع علمه كل شيء . . .

• ١٠٠ ﴿ يَحْمِلُ بَوْمَ ٱلْقِيامَةِ وِزْراً ﴾ أي إنما .

١٠١ - ﴿ خَالِدِينَ فِيهِ ﴾ أي في عذاب ذلك الإثم .

١٠٢ - ﴿ وَتَحْشَرُ ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذِ زُرْقًا ﴾ أى بيض العيون من العمى: قد ذهب السُّوادُ والنَّاظِرُ (١) .

١٠٣ – (يَتَخَافَتُونَ بَيْنَهُمْ) أَى يُسارُّ بعضهم بعضا . يقال : خَفَتَ الدعاء وخَفَت السكلام : إذا سكن .

١٠٤ - ﴿ إِذْ يَقُولُ أَمْنَاكُمُ مَر يَقَةً ﴾ أي رأياً .

١٠٦ - ﴿ فَنَذَرُهَا قَاعًا صَنْصَفًا ﴾ والقاع من الأرض؛ الْمُشْتَوِى النَّنَّى يعلوه

الماء، والصَّفْصَفُ: المستوى. يريد لامَدْتَ فيها 🕚

و (الْأَمْتُ) : النَّبَـكُ (٢).

١٠٨ - ﴿ يَنَّبِمُونَ ٱلدَّاعِيَ لَا عِرَجَ ﴾ أي لا بَعْدِ لُون عنه ولا يُعَرِّجُون في اتباعهم. ﴿ وَخَشَعَت ٱلْأُ صُواتُ ﴾ أي خفيت .

﴿ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا تَمْسًا ﴾ أي إلا صوتًا خفيًا . يقال : هو صوت الأقدام .

١١١ - ﴿ وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ ﴾ أى ذَلَتْ . وأصله من عَنِيتُهُ : أى حبسته .
 ومنه قبل للا سير : عان (٦٠) .

١١٢ – ﴿ وَلَا هَضًّا ﴾ أَى نَقِصَةً . يَقَال : نَهَضَّتَنِي حَتَّى وَهَضَتَنِي . ومنه

⁽١) راجع تفسنير القرطبي ٢٤٤/١١

⁽٢) الأست : النباك ، وهي التلال الصفار ، واحدها نبك ؟ أي هي أرض مستوية لاانجفاض فيها

ولا ارتفاع ، كما فى تفسير القرطبي ٢٤٦/١١ ؟ (٣) تفسير الطبرى ٢٥٧/١٦ والفرطبي ٢١/٨١٠ .

هَضِيمُ الكَشْحَيْن : أَى صَامَرِ الجُنْبَيْنِ ، كَأَنْهُمَا هُضِيَا (١) . وقوله : ﴿ وَتَحْلِّ طَلْعُهُا هَضِيم (٢) أي مُنهَضِّم .

١١٤ - ﴿ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرُ آنِ مِنْ قَبْسِلِ أَنْ يُقْضَى ۚ إِلَيْكَ وَحْيَهُ ﴾ أى لا تَمُحِلُ بِتَلَاوِتُهُ قَبِلِ أَن يَفْرِغُ مِن وحَيْهِ إليك . وَكَانَ رَسُولُ الله ـ صلى الله عَلَيه وعلى آلة ـ يبادر بقراءته قبل أن يتمم جبريل ، خوفًا مَن النسيان .

١١٥ - ﴿ وَلَقَدْ عَهِدْ نَا إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبُسُلُ فَنَسَى ﴾ أى ترك العرد (٢٠).

﴿ وَلَمْ يَجُدُ لَهُ عَرْماً ﴾ أي رأيا مَعْزُوماً عليه .

119 – ﴿ وَلَا تَضْعَىٰ ﴾ أى لايصيبك الضَّعَى وهو الشمس (''

١٢٤ - ﴿ مَعِيثَةً ضَنْكًا ﴾ أي ضَيَّقَة .

١٢٨- (أللا يند لم) أي يُتِينَ لم ١٠٠٠

١٢٩ - ﴿ وَلَوْ لَا كَلِيمَةُ سِبَهَتَ مِنْ رَبِّلِكَ لِلْكِانَ لِزَامًا وَأَجَلُ مُسَمَّى ﴾ أى لولا أن الله جعل الجزاء يوم القيامة ، وسبقت بذلك كلتُه لـكان العذاب لزاما ، أى ملازما لايفارق . مصدر لاز مُنته وفيه تقديم وتأخير . أراد: لولا كلة سبقت وأجل ا

مسمى _ لكان العذاب لِزَّ اماً (١) . وفي تفسير أبي صالح : لزاما : أُخذُا (٧) . • ١٣ - (آناء الليل) ساعاته . واحدها إني .

١٣١ - وَ ﴿ زُهُرَاءَ ٱلْحُمِاةِ ﴾ أَى زينتها . وهو من زَهْرَة النبات وحُسْنه .

﴿ لِنَفْتِهُمْ ﴾ أي لِنَحْتَبِرَهُم.

١٣٢ – ﴿ لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا ﴾ أى لا نسألك رزقا خلفنا ، ولا رزقا لنفسك .

The state of the s

⁽١) تفسير العلس ١٥٩/١٦

⁽٢) سورة الشعراء ١٤٨٠.

⁽٣) تأويل مشكل القرآن ٣٨٧

⁽٤) في تفسير الطايري ١٦٢/١٦ ﴿ يقول : لانظهر الشمس فيؤذيك حرها بم بهر ﴿ إِنَّ

⁽٦) يَقِلُهُ الْقِرِيطِي فِي يَفْسِيرِهُ ٢٦٠/١١ .

⁽٧) الدر المثور ٤/٢١٦.

سِيُورة الأنبياء

﴿ أَقَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ ﴾ أى قربت القيامة ﴿ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ ﴾ .
 ﴿ مَا آمَنَتْ قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَـكُنَاهَا ﴾ أى : ما آمنت
 ﴿ مَا آمَنَتْ قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَـكُنَاهَا ﴾ أى : ما آمنت
 ﴿ وَمُ أَنْ أَمْنَتُ قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَـكُنَاهَا ﴾ أى : ما آمنت
 ﴿ وَمُ أَنْ أَمْنَتُ قَبْلُهُمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَـكُنَاهَا ﴾ أى : ما آمنت

٨ — ﴿ وَمَا جَمَلْنَاهُمْ جَسَداً لَا يَأْ كُلُونَ ٱلطَّمَامَ ﴾ كقولهم : ﴿ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرْ مِثْلُكُمْ ﴾ (٧). فقال الله : ما جعلنا الأنبياء قبله أجساماً لا تأكلُ الطمام ولا تموتُ ، فنجعلة كذلك .

١٠ ﴿ لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ ﴾ أى شرَفُكم وكذلك قوله : ﴿ وَإِنَّهُ لَذِكْ اللَّ وَلِقُومِكَ ﴾ (٣).

١١ - (قَصَمْنَا مِنْ قَرْ يَةٍ ﴾ أي أهلكنا . وأصل القَصْم : الكسر (() .

١٢ - ﴿ إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْ كُضُونَ ﴾ أى يَعْدُون . وأصل الرَّكُض : تحريك الرجلين ؛ تقول : رَكَضْتُ الفرس : إذا أَعْدَيته بتحريك رجليك فعدا . ولا بقال :

فَرَ كُفَ^(ه). ومنه قوله : ﴿ أَرْ كُفُ بِرِجْلِكَ هَٰذَا مُغْتَسَلُ بَارِدْ ﴾ ^(١) .

١٣ - ﴿ وَأَرْجِمُوا إِلَىٰ مَا أَنْرِيْفَتُمْ ۚ فِيهِ ﴾ أى إلى نسكم التي أثرَ فَتَكُمْ .

١٥ ﴿ خَامِدِبنَ ﴾ قد ماتوا فسكَّنُواْ وَخَدُوا .

⁽ه) في اللسان ١٩/٦ د وركضت الفرس برجلي ، إذا استحثثته لبعدو ، ثم كثر حتى قيل ركض الفرس إذا عدا ، وليس بالأصل . والصواب ركس الفرس ، على مالم يسم فاعله ، فهو مركوض » .





⁽١) تفسير الطبرى ١٧/٤

⁽٢) سورة المؤمنون ٢٤

⁽۴) في تفسير القرطبي ٢٧٣/١١

⁽٤) تفسير الطبري ١٧/٦

١٧ - ﴿ لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهُوا ﴾ أي ولداً. ويقال: امرأة . وأصل اللهو: النكاح . وقد ذكرت هذا في كتاب " تأويل المشكل " (1)

﴿ لَا نَّكَذُ نَاهُ مِنْ لَدُنًّا ﴾ أى مِنْ عند نا لاعند كم .

المرب ﴿ فَيَدْمَنُهُ ﴾ أى يكسره . وأصل هذا إصابة الرأسِ والدماغ بالضرب وهو مقتل .

﴿ فِاإِذَا هُو زَاهِقٌ ﴾ أي زائلٌ ذاهب.

١٩ – ﴿ لَا يَسْتَحْسِرُونَ ﴾ أى لايعيون (٢) . والحسِير : المنقطع به الواقف إغياء أو كلالًا .

٢١ – ﴿ هُمْ يُنْشِرُونَ ﴾ أى يُحيون الموتى .

٢٤ - ﴿ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ ﴾ أى حُجَّتَكُم .

﴿ هٰذَا ذِ كُرُ مَنْ مَعِي ﴾ يعنى القرآن ﴿ وَذِكُرُ مَنْ قَبُلِي ﴾ يعنى الكتب المتقدمة من كتب الله . يريد أنه ليس في شيء منها أنه اتخذ ولداً .

۲۷ - ﴿ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقُولِ ﴾ لايقولون حتى يقولَ ويأمر وينهى ، ثم يقولون عنه . ونحوه قوله : ﴿ لَا تُقَدِّمُوا اللهِ يَدَى اللهِ وَرَسُولِهِ ﴾ : أى لاتقدَّموا القول بالأمر والنهى قبلة .

٢٨ – (وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ) أَى خَاتُنُونَ .

٣٠ - ﴿ كَانَتَا رَتْقاً ﴾ أى كانتا شيئاً واحداً مُلْتَيْاً . ومنه يقال : هو يَرْ تُق الفَتْقَ ، أى يَسدُه . وقيل للمرأة : رَ تَقاء (٣) .



⁽١) راجع ص ١٣٤ ـ ١٣٤ وانظر تفسير القوطى ٢٧٦/١١

⁽۲) وحثًّا تفسير قتادة ، كما في البليري ۹/۱۷

⁽۲) تفسیر الطبری ۱۷/۱۷ -

﴿ فَهَتَقْنَاكُمَا ﴾ يقال : كَانْتَامُصْمَتَتَيْن ، فَفَتَقَبْ السَمَاء بالمطر ، والأرض بالنبات (١٠).

.. ٣٧ – ﴿ سَقْفًا تَحْفُوطًا ﴾ من الشياطين ، بالنجوم .

﴿ وَهُمْ عَنْ آ يَاتِهَا مُعْرِ ضُونَ ﴾ أى عنَّا فيها : من الأدلة والعبر ..

٣٧ - ﴿ خُلِقَ ٱلْإِنْسَانُ مِنْ تَجَلِ ﴾ أي خُلقت العجلة في الإنسان، وهذا من المقدم والمؤخر ، وقد بينت ذلك في كتاب " المشكل"، (٢).

٣٤ - ﴿ وَلَا هُمْ مِنَّا يُصَحَّبُونَ ﴾ أي لا يجيرُهم منها أحد ؟ لأن المجير

صاحب لجاره م

و الله عَرَوْنَ أَنَّا تَأْتِي الْأَرْضَ تَنْقُصُهَا مِنْ أَطُوافِهَا ﴾ أى نَفْتَحُما عليك (٢).

ع ع - ﴿ أَفَهُمُ ٱلْمَا لِنُونَ ﴾ مع هذا ١٤ .

١٥٠ - ﴿ وَلَقَدُ آتَيْنَا إِبْرَاهِمَ رُشُدَهُ مِنْ قَبْلُ ﴾ أي وهو غلام .

٥٨ – ﴿ فَجَعَلَهُمْ جُذَاذاً ﴾ أي فتاتاً . وكلُّ شيء كسرته : فقد حِّذَذْتَه .

ومنه قيل للسُّويق: جَذِيذٌ (١) .

. ﴿ وَالُوا سَمِنْمَا فَتَى يَذْ كُرُهُمْ ﴾ أي يَسِيهُم . وهذا كما يقال: إنن

ذكرتني لتَنْدَمَّن . يريد : بسوء .

٧١ - ﴿ فَأَتُوا بِهِ عَلَى أَعْيُنِ ٱلنَّاسِ ﴾ أي بير أي من الناس و لا تأتُوا



Branch William Control

⁽١) وهذ أولى الأقوال بالصواب عند العلَّبَى ١٧٪ / ٥٠ يَوْ لَعَلَالَةٍ قَوْلُهِ : ﴿ يَوْجِعَلِنَا مِنْ اللَّهِ كُل شيء حي ﴾ على ذلك ، وأنه جل ثناؤه لم يمقب ذلك بوصف الماء بهذه الصفة إلا والذي تقدمة من ذكر أسبابه ٥

⁽٢) راجع س ٢٥٢

The second the first the second of the second (٣) تفسير الفرطبي ٢٩٧/١١ والطبري ٢٩/٣٤ ١٠ و بده مده الدي

⁽١) الليان ٥/١١

١٥ - ﴿ ثُمَّ نُكِسُوا عَلَى رُمُوسِهِم ﴾ أى رُدُوا إلى أول ما كانوا يعرفونها
 به: من أنها لا تَنْطَق ؛ فقالوا : ﴿ لَقَدْ عَلِيْتَ مَا هَوْ لَا و يَنْطَتُونَ ﴾ ؛ فحذف
 « قالوا » اختصارا .

79 - ﴿ كُونِي بَرْدَأُ وَسَلَامًا ﴾ أى وسلامةً . لا تسكونى بَرْدَامُوْذِياً مضرًا .

٧٢ – ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَ يَهْتُوبَ نَا فِلَةً ﴾ دعا بإسحاق فاستُجيب له ،

وزِيدَ بمقومِهُ نافلةً . كأنه تطوُّعُ من الله وتفضُّلُ بلا دعاء (١) و إن كان كلُّ بفضله .

٧٨ - ﴿ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ ٱلْقَوْمِ ﴾ : رعت ليلًا . يقال : نَفَشَت الغنمُ اللهل ، وهي إِبلُ ، نَفَشُ ونُفُشُ ونُفُشُ ونُفُأَشْ . والواحد نَافِشُ . وسَرَحَتْ ، وسَرَحَتْ ، وسَرَحَتْ ، وسَرَجَتْ ، وسَرَجَتْ ،

٨٠ - ﴿ عَلَمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسِ لَــُكُمْ ﴾ يعني الداروع .

﴿ لِتُحْصِنَكُمُ مِنْ بَأْسِكُمْ ﴾ أى من الحرب.

٨١ – (عَاصِفَةً) شديدة الحر.

وقال في موضع آخر: ﴿ فَسَيَخُرْ نَا لَهُ ٱلرِّبِحَ تَجْرِي بِأَمْرِ هِ رُخَاءٍ ﴾ (٣)، أي ليِّنةً . كأنها كانت تشتدُّ إذا أراد، وتَعلِينُ إذا أراد .

. ٨٧ - ﴿ وَذَا ٱلنُّونِ ﴾ : ذا الحَوت ِ. والنُّون ؛ الحوت .

﴿ فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقَدْرَ عَلَيْهِ ﴾ أَى نُصَيقٌ عَلَيْه . يقال: فلان مُقَدَّر عليه ، ومُقَتَّرٌ عليه في رزقه . وقال: ﴿ وَأَمَّا إِذَا مَا ٱبْتَلَاهُ فَقَدَرٌ عَلَيْهِ رِزْقَهُ ﴾ (٢) ، أَي ضَيَّق عليه في رزقه (١) .



⁽١) تفسير القرطى ٢١/٥/١١ والطبري ٧١/٢٦

⁽٢) سورة ش ٣٦

⁽٣) سُورة الفَجْر ٢٦

٩٣ - ﴿ وَتَفَطَّعُوا أَمْرَهُمْ ۖ بَيْنَهُمْ ﴾ أى تفر قوا فيه واختلفوا.

٩٤ – ﴿ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ ﴾ أى لا نجْحَدُ ما عَمِل .

90 - ﴿ وَحَرَامٌ عَلَى ا قَرْيَةٍ أَهْلَكُناهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾ أى حرامُ عليهم أن يرجعوا . ويقال : حرامُ : واجبُ . وقال الشاعر :

فَإِنَّ حَرَّاماً لَا أَرَى الدَّهُرَ بِاكِياً على شَجْوهِ إِلَّا بَكَيتُ على تَمْرُو^(۱) أَى وَاحِباً.

ومن قرأ : « حِرْمُ » فهو بمنزلة حَرَام . يقال : حِرْمُ وحرام ' كا يقال : حِلْ وحلال () . وحلال الله وحلال () .

97 - ﴿ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ ﴾ أى من كل نَشْرٍ من الأرض وأكمة . ﴿ يَنْسِلُونَ ﴾ من الأسراع ، كمشي الذئب ِ إذا بادر . والعسّلان مِثله .

٧٧ - ﴿ وَٱقْتَرَبَ ٱلْوَعْدُ ٱلْحَقُّ ﴾ يسنى يوم القيامة .

٩٨ - ﴿ حَصَبُ جَهَمٌ ﴾ : ما ألقى فيها. وأصله من الحصباء ، وهى : الحصى، يقال : حَصَبْت فلانا : إذا رميتة حَصْباً .. بتسكين الصاد .. وما رَمَيْت به : حَصَبْ ، بفتح الصاد . كما تقول : كَفَضْت الشجرة كَفْضاً . وما وقع من ثمرها : كَفَضْ ؛ واسم حصى الحجارة : حَصَبْ (٣) .

٤ • ١ - ﴿ ٱلسَّجِلَّ ﴾ : الصحيفة .



⁽۱) البيت لعبد الرحمٰن بن جانة المحاربى الجاملى ، كما فى اللــان ، ١٦/١ ونسب للخنساء فى تفسير القرطبى ٢١/١ والبحر المحيط ٣٣٩/٦ وفيهما «بكيت على صغر» ولايوجد البيت فى ديوانها. (٢) تفسير الفرطبى ٢١/٠٤١ والبحر المحيط ٣٣٨/٦

⁽٣) الليان ١/١٦

١٠٥ - ﴿ أَنَّ ٱلأَرْضَ بَرَيْهَا عِبَادِيَ ٱلصَّالِيَحُونَ ﴾ يقال : أرض الجنة ،
 ويقال : الأرض المقدَّسة ، ترثها أمةً محمد صلى الله عليه وعلى آله .

١٠٩ - ﴿ آذَنْتُكُمْ عَلَىٰ سَوَاء ﴾ أى : أعلمتكم وصرتُ أنا وأنتم على سواء ، و إنما يريد ناكِذُتكمُ وعاديتكم وأعلمتكم ذلاك ، فاستوَيْنا في العلم . وهذا من المختصر (١).

(۱۹ _ غريب القرآن)



⁽۱) راجع تأويل مشكل الفرآن ١٦

سُورَة الحجَ مكنة كلما إلّا ثلاث آبات (۱)

٧ - ﴿ تَذْهَلُ كُلُ مُوْضِعَةً عَسَّا أَرْضَعَتْ ﴾ أى تسلو عن ولدها وتتركه .

ع - ﴿ كُتِبَ عَلَيْهِ ﴾ أى على شيطانِه ﴿ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ ﴾ .

٥ – ﴿ نُحَلَّقَةً ﴾ : تَامَّة .

﴿ وَغَيْرِ نُعَلَّقَةٍ ﴾ : غير تامَّة . يعنى السَّقط .

﴿ لِنُبَيِّنَ لَكُمْ ﴾ كيف نخلفكم ﴿ فِي ٱلْأَرْحَامِ ﴾ .

﴿ وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَقَّىٰ ﴾ يعنى قبل بلوغ الهَرَم.

﴿ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْدَلِ ٱلْفُمُرِ ﴾ أى الخرَف والهرم .

﴿ وَتَرَى ۚ ٱلْأَرْضَ هَامِدَةً ﴾ أى مَيَّتَـةً يابسةً . ومثل ذلك همود النار : إذا

طَفِيْت فذهبت .

﴿ ٱهْمَزَّتْ ﴾ بالنبات .

﴿ وَرَبَتْ ﴾ : انتفختْ .

﴿ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴾ أي من كل جنس حسن ، يُنهِجُ ، أي

يَشْرِح . وهو فعيل في معنى فاعل . يقال : امرأة ذات خَلْق باهِـج .

٩ – ﴿ ثَانِيَ عِطْفِهِ ﴾ أي متكبر مُعرض.

^{· (}۱) هي قوله : «هذان خصان» إلى تمام ثلاث آيات (۲۱ـ۱۹) كما في البحرالمحيطة / ٣٤٩ وتفسير القرطي ١/١٢

﴿ فَإِنْ أَصَابَهُ خَبْرٌ ٱطْمَأَنَّ بِهِ . وَ إِنْ أَصَابَتُهُ فِينَةٌ ٱنْقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِ ﴾ أى : ارتد .

١٣ - ﴿ لَبِنْسَ ٱلْمَوْلَىٰ ﴾ أى الوَلَىٰ .

﴿ وَلَبِيْسُ ٱلْمَشِيرُ ﴾ أي الصاحب والخليل.

١٥ - ﴿ مَنْ كَانَ يَظُنُ أَنْ لَنْ يَنْصُرَ هُ اللهُ ﴾ أى لن يرزقه الله . وهو قول أبي عبيدة ، يقال : مَطر ناصر ، وأرض مَنْصُورَة . أى تَمْطورة . وقال المفسرون : من كان يظن أن لن ينصر الله محداً (١).

﴿ فَلْيَمْدُدُ سِبَبِ إِلَىٰ ٱلسَّمَاء ﴾ أي بجبل إلى سقف الهيت.

﴿ ثُمُّ لَيَقَطَعُ فَلَينَظُرُ هَلْ يُذْهِبَنَ ۚ إَكَٰذُهُ ﴾ أى حيلته غيظه لِيَجْهَد جهده، وقد ذكرت ذلك في تأويل المشكل بأكثر من هذا التفسير (٢٠).

19 - ﴿ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُووُسِهِمُ أَتَكْمِيمُ ﴾ أى الماء الحار .

٢٠ - ﴿ يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ ﴾ أى يُذَاب. يقال: صَهَرَت النار الشَّحْمة.
 والعثهارة: ما أُذيب من الأَلْيَة .

٢٥ – ﴿ سُواء ٱلْمَا كِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ ﴾ اللقيم فيه والبادى ، وهو الطارى من البدو ، سواء فيه ; ليس المقيم فيه بأولى من النّازح إليه (٣).

﴿ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِعْمَادٍ ﴾ أى من يرد فيه إلحاداً . وهو الظلم والميل عن الحق . فزيدت الباء عَكَمَ قال : ﴿ تَنْبُتُ بِاللَّهُ فَنِ ﴾ (*) ؛ وكما قال الآخر :

* سُودُ ٱلْحَاجِرِ لا يَقُرُأْنَ بالسُّورِ * (*)



⁽١) تفسير الغرطي ٢١/١٣

⁽۲) راجع س ۲۷۸_۲۸۰

⁽٣) تفسير القرطبي ٢١/٢٣

⁽٤) سۆزة المؤمنون ٢٠

 ^(*) صدره: * هن الحرائر لاربات أخرة * وهو للراعي ، كما في السان ٢/٦ ه

أى لا يقرأن السُّور . وقال الآخر :

* نَضْرِبُ بالسيف وَنَرْ جُو بالفَرَجْ * (١)

٢٦ – ﴿ وَ إِذْ بَوَّ أَنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ ٱلْبَيْتِ ﴾ أي جعلنا له بيتا .

٧٧ - ﴿ يَأْتُوكَ رِجَالًا ﴾ أَى رَجَّالَة، جمع رَاجِل ، مثل صاحب وصِحَاب.

﴿ وَعَلَى كُلَّ صَامِرٍ ﴾ أى ركبانا على ضُمْرٍ من طول السفر .

﴿ مِنْ كُلِّ فَجْ عَمِيقِ ﴾ أي بعيد غامض .

٢٨ – ﴿ لِيَشْهَدُوا مَنافِعٌ لَهُمْ ﴾ يقال: التجارة (٢) .

﴿ وَيَذْ كُرُوا أَسْمَ ٱللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَنْكُوماتٍ ﴾ يوم التَّرْوِيَة ، ويوم عَرَفَة ، ويوم النحر . ويقال : أيام العشركلها (٣) .

٢٩ - ﴿ ثُمَّ لَيَقْضُوا تَفَهُمُ ﴾ والتَّفَتُ: الأخذ من الشارب والأظفار ، ونتف الإبطين، وحلق العاَّنة (١) .

﴿ بِالْبَيْتِ ٱلْمَتِيقِ ﴾ سمى بذلك لأنه عتيق من التَّجَبُّرِ ، فلا يتكبر عنده حيّار (ه) .

٣٠ – ﴿ وَمَنْ يُمَظِّمُ حُرُمَاتِ ٱللَّهِ ﴾ يعنى رَمْيَ الجِمَارِ، والوقوف بجمع (١) وأشباه ذلك . وهي شعائر الله .

﴿ وَأُحِلَّتْ لَـكُمُ ٱلْأَنْمَامُ إِلَّا مَا يُتَلَىٰ عَلَيْكُمْ ﴾ يعنى في سورة المَاثدة من الميتة ِ والَمُوتُوذَةِ والْمَرَدِّيَةِ والنَّطيحَةِ (٧٠).

⁽١) صدره : ۞ تحن بنو جعدة أصحاب الفلج ۞ وهو النابغة الجعدى ، كما في الحزانة ٤/٩٠ وانظر تخريجه في هامش تأويل مشكل القرآن ١٩٣

⁽۲) راجع تفسير الطبرى ۱۸۰/۱۷

⁽۳) راجع تفسیر القرطبی ۱/۳ ۳–۳ (۶) تفسیر القرطی ۱۰۹/۱۲ والطبری ۱۰۹/۱۷

⁽ه) تفسير الطبرى ١١٠/١٧

⁽٦) الدر المنثور ٤/٩٥٣

⁽۷) راجع س ۱۳۸ ، ۱٤۰ .

﴿ ٱلسَّحِيقُ ﴾ البعيد . ومنه يقال : بُعْداً وسُحْقاً ، وأَسْحَقَه الله .

٣٦ – ﴿ صَوَّافَ ﴾ أى قد صُفَّت أيديها . وذلك إذا قُرِ نَت أيديها عند الذبح (١) .

﴿ فَاإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا ﴾ أى سقطت . ومنه يقال : وجَبَت الشمس : إذا غابت .

﴿ ٱلْفَانِعَ ﴾ السائل (٢). يقال: قَنَعَ يَقْنَعُ قُنُوعاً ؛ ومن الرِّضا قَنِعَ يَقْنَعُ قَنُوعاً ؛ ومن الرِّضا قَنِعَ يَقْنَعُ قَنَاعَة .

﴿ الْمُثَرَّ ﴾ الذي يَعتربك: أي يُهِمُ بك لتعطيه ولا يَسْأَل. يقال: أعْتَرَّ في وَعَرَّ في ، وعَرَا فِي وَاعْتَرَانِي (٢٠) .

٣٧ - ﴿ لَنْ يَنَالَ ٱللهُ كُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا ﴾ كانوا في الجاهلية : إذا نحروا البُدْنَ أَضَحُوا دماءها حول السكعبة؛ فأراد المسلمون أن يصنعوا ذلك، فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿ لَنْ يَنَالَ ٱللهُ كُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا ﴾ (1)

• } – ﴿ لَهُدُّمَّتْ صَوَامِعٌ ﴾ للصَّابثين .

﴿ وَ بِيَهُ ﴾ للنِّصاري .

﴿ وَصَلَوَاتٌ ﴾ يريد بيوت صَلَوَات ، يعنى كنائس اليهود .

﴿ وَمَسَاحِدُ ﴾ للمسلمين . هذا قول قتادة (٥) وقال : الأديان ستة : خمسة للشيطان،



⁽۱) تفسير الطبرى ۱۱۹/۱۷

⁽٧) وهذا أولى الأقوال بالصواب عند الطيرى ١٢/١٧ وانظر الدر المنثور ٢٦٣٣٣٦٢/٤

⁽٣) نقله في البحر المحيط ٣٤٧/٦ منسوباً لابن قتيبة .

⁽٤). في تفسير القرطبي ١٢/٥٦ وفي الدر المنثور ٢٦٣/٤ وهو فيهما عن ابن عباس .

 ⁽٠) في الدر المنثور ٤/٤/٣

وواحد للرحمن ، فالصابئون : قوم يعبدون الملائكة ، و يصلون للقبلة و يقرأون الرَّبور . والمَجُوسُ : يعبدون الأوثاث . والمُجُوسُ : يعبدون الأوثاث . والمهود ، والنصارى .

وَقَصْرٍ مَشِيدٍ ﴾ يقال: هو المبنى بالشَّيد. وهو الجصُ .
 والمَشِيد: المُطَوَّل. ويقال: المَشِيدُ المُشَيَّدُ سواء فى معنى المطول، وقال عَدِينَ

ابن زَيْد :

شَادَهُ مَوْمَرًا وَجَلَّلَهُ كِنْ سَا فَللطَّيْرِ فِي ذَرَاهُ وَكُورُ (١)

(مُعَاجِزِينَ) مُسَا بِقِين (٢) .

٥٢ - ﴿ إِلَّا إِذَا تَمَـنَّىٰ ﴾ أى تلا القرآن.

﴿ أَلْقَىٰ ٱلشَّيْطَانُ فِي أَمْنِيَّتِهِ ﴾ فَيُ تلاوته (٣) .

٥٤ - ﴿ فَتُخْبِتَ لَهُ ۗ قُلُوبُهُمْ ﴾ أى تخضع وتَذْلِ .

ال يكون فيه خـير أو فرج عَقيم الله عَلَم عن أن يكون فيه خـير أو فرج لله كافرين (*) .

٧٧ - ﴿ جَعَلْنَا مَنْسَكًا ﴾ أي عيداً (٥)

٧١ – ﴿ مَا لَمْ 'يُنَزِّلْ بِهِ سُلُطَانًا ﴾ أي برهانا ولا حُجّة .

⁽ه) وقيل : عنى به ذبح يذبحونه ودم يهريقونه ، قال الطبرى ١٣٨/١٧ • والصواب من القول فى ذلك أن يقال : عنى بذلك إراقة الدم أيام النحر بمنى ؛ لأن المناسك التي كان المصركون جادلوا فيها رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ كانت إراقة الدم فى هذه الأيام . . . »



⁽۱) البيت له في تفسير الطبرى ۱۲۸/۱۷ والقرطبي ۷٤/۱۲ والدر المنثور ۳٦١/٤ وغير منسوب في اللسان ۲۳۰/٤ ي

⁽٧) قال الأخفش: معاندين مسابقين . وقال ابن عباس: مغالبين مشاقين ، كا في تفسير القرطي ٧٨/١٧

^{- (}٣) راجع تفسيرهاني القرطبي ٢ //٨ والطبرى ١٣١/١٧ ـ ١٣٤

⁽٤) راجع تفسير القرطبي ٢ / /٨٧ ، وتفسير الطبرى ١٧ / ١٣٠

٧٧ – ﴿ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتَّلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا ﴾ أى يتناولونهم بالكروه من الشتم والصرب (١) .

٧٨ - ﴿ هُوَ أَجْتَبَا كُمْ ﴾ أى اختاركم .

﴿ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ﴾ أي ضيق .

﴿ هُوَ سَمَّا كُمْ ٱلْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَٰذَا ﴾ يعني القرآن.

﴿ لِيَكُونَ ٱلرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ ﴾ أى قد بلغكم .

﴿ وَتَكُونُوا شُهَدَاء عَلَىٰ أَلنَّاسِ ﴾ بأن الرسل قد بلَّغتهم.

﴿ فَنَعْمَ ٱلْمُولَىٰ ﴾ أى الوَلِيُّ .

﴿ وَنِيمٌ ۖ ٱلنَّصِيرُ ﴾ أى الناصر . مثل قَدِير وقَادِر ، وسميع وسامع .

⁽۱) تفسير القرطبي ۱۲/۵۹

سُورَة المُومِنُونَ مكية كلها (١)

٣ . - ﴿ ٱللَّهُ ﴾ باطل الكلام والمزاح .

١٠ ﴿ أُولَائِكَ هُمُ ٱلْوَارِثُونَ ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْفِرِ دَوْسَ ﴾ قال مجاهد :
 هو البستان المخصوص بالحسن ، بلسان الرُّوم (٢٠) .

١١ - ثم قال : ﴿ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ فأنَّتَ . ذَهَبُ إلى الجنة .

١٦ ﴿ مِنْ سُلَالَة ﴾ قال قتادة: أَسْتُلُ آدم من طين ، وخُلِقت ذريته من ماء مَهِين . ويقال الولد: سلالة أبيه ، وللنَّطْفَة: سُلالة ، وللخمر: سلالة . ويقال: إنما جعل آدم من سلالة ، لأنه سُل مِنْ كُل تُرْبة .

٤ ﴿ ﴿ عَلَقَةً ﴾ واحدة العَلَق ، وهو الدم .

وَ (ٱلْمُضْغَةُ) اللَّحمة الصغيرة . سميت بذلك لأنها بقدْر مايُعْضَغ ، كَا قيل: غرْفَة ، بقدر مايُغْرَف .

﴿ ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ ﴾ أى خلقناه بنفخ الروح فيه خلقا آخر .

٧٧ ﴿ سَبْعَ طَرَاثِقَ ﴾ سبع سموات كل سماء طَرِيقَة . ويقال : هيالأَفْلاك

كُلُّ واحد طَرِيقَة . و إنما سميت طَرَّ اثنِي بالتَّطَارِق ، لأن بمضها فوق بعض . يقال :

طارقت الشيء، إذا جعلت بعضَه فوق بعض. يقال: ريش طَرَا ثِق.

٢٠ ﴿ وَصِبْغِ ِ الْلا كِلِينَ ﴾ (٢) مثل الصّباغ . كما يقال : دِبْغُ ودِباغ وليباغ
 ولبنس ولباس .

 ⁽٣) ويُراد به الزيت الذي يصطبغ به الأكل . وأصل الصبغ : مايلون به الثوب . وشبه الإدام به لأن الحبز يلون بالصبغ إذا غمس فيه .



⁽١) البحر المحيط ٢/٦ ٣٩ وتفسير القرطبي ٢/١٠

⁽٢) وقيل : هي فارسمة عربت ، وقيل : حبشية ؛ وإن ثبت ذلك فهو وفاق بين اللفات . كما ل

تفسير القرطبي ٢ ٢/٨٠١ وانظر المعرب للجواليق ٢٤٠ـ٢٤٠ والإتقان ٢٧٧/١

٣٧ - ﴿ إِنَّاسُلُكُ فِيهَا ﴾ أى أدخِل فيها . يقال : سَلَكُتُ الخيط في الإبرة وأَسُلُكته (١) .

٣٣ ... و ﴿ أَتْرَافْنَاهُمْ فِي أَعْلِيَاةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ وسَّعنا عليهم حتى أَثْرِفُوا ، والنَّرْفَةُ [منه] ، ونحوها : التُّحْفَة ، كَأْنِ الْمُتْرَف هو الذي يتحف .

إِنْ فَجَعَلْنَاهُمْ غَنَاء ﴾ أى هَلْكَى كَالْغَنَا. ، وهو ما علا السَّيْل من الرَّبَد [والقَمْش] (*) لأنه يذهب و يتفرق .

ع ع - ﴿ ثُمُ الْرُسَلْنَا رُسُلَنَا رَسُلَنَا تَـنْزَى ﴾ أى تَتَابع بِفَـنْزَةٍ بين كل رسولين وهو من التَّوَاتر . والأصل وَتْرَى . فقلبت الواوكا قلبوها فى التَّقوى ، والتَّخمة ، والتَّخمة .

﴿ وَجَعَلْنَاهُمُ أَحَادِيثَ ﴾ أخباراً وعبراً .

• ٥ – ﴿ وَجَعَلْنَا أَبْنَ مَرْتُمَ وَأَمَّهُ ۖ آيَةً ﴾ أى عَمَا ودليلا.

و (ٱلرَّ بُوَّةُ) الارتفاع . وكلُّ شيءُ ارتفع أو زاد ، فقد رَباً ، ومنه الرِّبا

في البيع .

﴿ ذَاتِ قَرَارٍ ﴾ يُستقرُّ بها للعارة .

﴿ وَمَعِينِ ﴾ ماء ظاهر . يقال : هو مَفْنُول من العين (" . كَأَنَّ أَصَلَهُ مَغْيُون . كَأَ هو يقال : ثوب تخييط ، و بُرُ مُكِيل .

١٥ - ﴿ يَا أَيُّهَا ٱلرَّسُلُ كُلُوا مِنَ ٱلطَّيِّبَاتِ ﴾ خوطب به النبي ، صلى الله عليه ؛ وحْدَه على مذهب العرب في مخاطبة الواحد خطاب الجم (١) .



⁽١) تفسير الفرطبي ١١٩/١٢

⁽٧) القمش : الرَّدىء من كل شيء ، وماكان على وجه الأرض من فتات الأشياء . ويقال لرذالة الناس : قاش ، كما في اللمان ٢٩/٨

⁽٣) تفسير القرطى ٢٢/٢٢

^(؛) فى تأويل مشكل القرآن ٢١٨ وقال الطبرى : الحطاب لعيسى -

٥٢ - ﴿ وَ إِنَّ هٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾ أى دينيكم دين واحد، وهو الإسلام. والأمة تنصرف [على وجوه] قد بينتها في ' تأويل المشكل ''(¹).
 ٥٣ - ﴿ فَنَقَطَّمُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ ﴾ أى اختلفوا فى دينهم.

﴿ زُبَراً ﴾ بفتح الباء جمع زُبْرَة ، وهى القِطعة . ومن قرأ « زُبُراً » فإنه جمع زَبُور ، أى كُتُباً

حَمْرُ عُلَمْ فِي أَخْدَرُاتِ ﴾ أى نُسْرِع . يقال : سارعت إلى خاجتك وأسرعت .

٣٣ – ﴿ بَلْ قُـلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِنْ هَٰذَا ﴾ أى في غطاء وغفلة .

﴿ وَلَهُمْ أَعْمَالٌ مِنْ دُونِ ذَلِكَ هُمْ لَهَا عَامِلُونَ ﴾ قال قتادة: ذكر الله . ﴿ اللَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ . وَاللَّذِينَ هُمْ بِآياتِ رَبِّهِمْ مُوثِمِنُونَ ﴾ ثم قال للكفار ﴿ وَلَهُمْ أَعْمَالُ مِنْ ﴿ وَلَهُمْ أَعْمَالُ مِنْ هُذَا ﴾ ثم رجع إلى المؤمنين فقال: ﴿ وَلَهُمْ أَعْمَالُ مِنْ دُونِ ذَلِكَ ﴾ أى من دون الأعمال التي عدّد َ ﴿ هُمْ لَهَا عَامِلُونَ ﴾ .

﴿ يَجْأَرُونَ ﴾ : أَى يَضِجُّون ويَسْتَغِيثُون بالله .

٣٦ – ﴿ عَلَى أَعْقَابِكُمْ تَنْكِصُونَ ﴾ أَى ترجِعُونَ القَهْقُرَى.

﴿ شَامِراً ﴾ أي متحدثين ليلا .

و (السَّمَرُ) : حُديث الليل . وأصل السَّمَر : الليل . قال ابن أَحْمَرَ :

أن جِئْتَهُمْ سَمَراً (٢) إن جِئْتَهُمْ سَمَراً (٢)

⁽۱) راجع س ۳٤٦-۳٤٦

⁽۲) عجزه: « عزف القيان ومجاس غمر » والبيت غير منسوب في اللسان ٤٣/٤ وتفسير الفرطبي ١٣٧/١٢

أَى ليلاً . ويقال: هو جمع سامِر ، كما يقال : طالِبُ وطَلَب وحارِسُ وحَرَس . ويقال : هذا سامِرُ الحيِّ ، براد المتحدثون منهم ليلاً . وسَمَرُ الحي .

(تَهُجُرُونَ) تقولون هُجْراً من القول . وهواللغو منهوالهذيان . وقرأ ابن عباس : « تُهْجِرُ ون » ـ بضم التاء وكسر الجيم ـ وهذا من الهُجْر وهو السّب والإفحاش في المنطق . يريد سبهم النبي صلى الله عليه ومن اتبعه (١).

١٨ ﴿ أَفَكُمْ يَدَّبَّرُوا ٱلْقُولَ ﴾ أى يتدَبَّرُوا القرآن.

٧١ - ﴿ بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ ﴾ أي يشَرَفِهم.

٧٧ - ﴿ أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا ﴾ أى خَرَاجًا ، فهم يَسْتَثَقِلُون ذلك .

﴿ فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ ﴾ أى رزقُهُ (٢).

٧٤ - ﴿ عَنِ ٱلصِّرَاطِ لَنَا كِبُونَ ﴾ أى عادِلُون، يقال: تَكَبَ عَن الحق: أَى عدَل عنه .

٧٦ - ﴿ وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْمَذَابِ ﴾ يريد: نَقْصَ الأموال والثمرات (٢٠).
 ﴿ فَمَا اَسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ ﴾ أى مَاخَضَعُوا .

٧٧ – ﴿ حَتَّىٰ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا ذَاعَذَابِ شَدِيدٍ ﴾ يعني الجوع.

﴿ إِذَاهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴾ أي يائِسُون من كل خير .

٨٩ – ﴿ فَأَنَّىٰ تُسْحَرُ وَنَ ﴾ أى تُخْذَعون وتُصْرَفون عن هذا .

97 — ﴿ أَدْفَعُ بِالَّـتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ [أي] الخُسْنَىٰ من القول. قال قتادة : سلِّم عليه إذا لقيته .



⁽١) راجع اللسان ١٦٣/٧

⁽۲) تفسير القرطبي ۲ / ۱ ۱ ۱

⁽٣) راجع سبب نزولها في تفسير القرطبي ١٤٣/١٧ وأسباب نزول القرآن للواحدي ٣٣٠. الدر المشور ١٣/٥)

ُ ٩٧ — و ﴿ هَمَزَاتَ الشّيَاطِينِ ﴾ تَخْسُها وطَّفْنُها ، ومنه قيل [للغائب: هُمَزَةُ] كَانه يطعن ويَنْخُس إذا عاب .

•• \ - و ﴿ ٱلْبَرْزَخُ ﴾ مابين الدنيا والآخرة [وكل شيء بين شيئين] فهو بَرْوَزَخُ (١) . ومنسة قوله في البحرين : ﴿ وَجَعَلْنَا بَيْـنَهُمَا بَرْزَخًا ﴾ (١) أي حاجزًا .

• ١١ - ﴿ فَاتَّخَذْ تُمُوهُمْ سِخْرِيًّا ﴾ _ بكسر السين _ أى تَسْخَرُون منهم وسُخريا _ بضمها _ تُسَخِّرُونَهُمْ ، من السُّخْرَة ﴿ حَتَّىٰ أَنْسَوَكُمْ ذِكْرِى ﴾ أى شغلكم أمرهُم عن ذكرى .

المار - ﴿ فَاسْأَلُ ٱلْهَادِّينَ ﴾ أي الخَسَاب (٢)

١١٧ – ﴿ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ ﴾ أى لا حُجَّة له به ولا دليل .

 ⁽٣) فى تفسير القرطبي ١٥٦/١٧
 أى سل الحساب الذين يعرفون ذلك فإنا قد نسيناه ، أو فاسال الملائكة الذين كانوا ممنا فى الدنيا ؟ الأول قول تنادة ؟ والثانى قول مجاهد »



⁽١) تفسير القرطي ٢١/- ١٥

⁽٢) سورة الفرقان ٩٣ .

ىپُورَة النُور

مدنية كلها

١ – ﴿ فَرَصْنَاهَا ﴾ فرضنا ما فيها.

٨ - ﴿ وَيَدْرَأُ عَنْهَا ٱلْعَذَابَ ﴾ أى يَدْفعه عنها . والعذاب : الرَّجْم .

١١ - ﴿ جَامُوا بِالْإِفْكِ ﴾ أي بالكذب.

وقوله : ﴿ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًا لَـكُمْ ۚ بَلَ هُوَ خَيْرٌ لَـكُمْ ﴾ يعنى عائشة . أي تُؤجِرُون فيه .

﴿ وَٱلَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ ﴾ أَى [عُظْمَهُ]. قال الشاعر يصف امرأة :

تَنَامُ عَن كِبْرِ شَأْنِهِ ۖ فَإِذَا [قَامَتْ رُوبُداً تَكَادُ تَنْفَرِ فُ (١٠]

أى تنام عن عظم شأنها ، لأنها مُنْقَمَة .

١٢ - ﴿ لَوْلَا إِذْ تَسِمِعْتُمُوهُ ظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْراً ﴾ أى بأمثالهم من المسلمين . على ما بينا فى كتاب " المشكل " (٢) .

١٣ – ﴿ لَوْ لَا جَاهُوا عَلَيْهِ عَبَّارْ بَعَةً مُنْهَدَّاء ﴾ أى هَلَّا جاهُوا.

١٤ – ﴿ فِيهَا أَنْفُتُمْ فِيهِ ﴾ [أى خضتم فيه].

(إِذْ تَلَقَّوْنَهُ ﴾ أى تَقْبَلُونه . وَمَن قرأ « تَلِقُونه » أخذه من الْوَلْق وهو الكذيب . و بذلك قرأت عائشة () .



⁽۱) البيت لقيس بن الحطيم ، كما فى ديوانه ۱۷ واللسان ۱۲۰/۱۱،۶۶۳/ وبعده فيه « قال يُقُوب : معناه : تتثنى . وقيل معناه : تنقصف من دقة خصرها » .

⁽۲) راجع س ۲۹۷

⁽٣) تأويل مشكل القرآن ١٩

٢١ - ﴿ مَا زَكَىٰ مِنْ أَحَدٍ ﴾ أى ما طَهُرً .
 ﴿ اللهُ بُزَكِّى ﴾ أى بُطَهِّر .

٣٣ - ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا ٱلْفَضْلِ مِنْكُمْ ﴾ أى لا يحلِف . وهو يَفْتَملِ
 من الأَلِيَّةِ ، وهي اليمين . وقُر ثَت أيضاً : ولا يَتَأَلَ ، على يَتَفَعَل .

﴿ أَنْ يُؤْتُوا ﴾ أراد أن لا يؤتوا . فحذف « لا » . وكان أبو بكر حلف أن لا ينفق على مِسْطَح وقرابته الذين ذكروا عائشة ، وقال أبو عبيدة : لا يَأْتُلِ ، هو يَفْتَمَلِ من أَلَوْتُ . يقال : ما أَلَوْتُ أن أَصْنع كَذَا وكذا . وما آلو [جهداً] قال النابغة الجعدى :

وأَشْمَطَ عُرْيَانًا يَشُدُّ كِتَافَهُ يُلَامُ عَلِي جَهْدِ القِتَالِ وما أَثْنَالَ (١) . أَى ما تَرَك جَهداً .

٢٥ - ﴿ يَوْمَنْدِ يُوَفَّهِمُ ٱللهُ دِينَهُمُ ٱللَّهَ لَا اللّهِ هَمْنَا الحساب . والدين يتصرف على وجوه قد بينتها فى كتاب '' المشكل '' (٢).

٢٦ – ﴿ أَنَفْهِينَاتُ ﴾ من الكلام ﴿ لِلْخَبِيثِينَ ﴾ من الناس.

﴿ وَأَخْدِينُونَ ﴾ من الناس ﴿ لِلْخَبِيثَاتِ ﴾ من الكلام (٢٠).

﴿ أُوَلَٰئِكَ مُبَرَّأُونَ ﴾ يعنى عائشة .

وكذلك الطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينِ على هذا التأويل.

⁽٣) فى تفسير القرطى ٢١١/١٧ « قال النجاس فى معانى الفرآن : وهذا أحسن ماقيل فى هذه الآية ، ودل على صحة هذا الفول (أولئك مبرءون بما يقولون) أى عائشة وصفوان ، مما يقول المبيئون والحبيثات »



⁽١) البيت له في اللمان ١٨/١٨ وفيه: « عريان »

⁽۲) راجع س ۳۵۱

۲۷ - ﴿ حَتَىٰ تَسْتَأْنِسُوا ﴾ أى حتى نستاذنوا ﴿ وَتُسَلِّمُوا ﴾ . والاستئناس : أن يعلم من فى الدار . تقول : استأنست فما رأيت أحداً ؛ أى استعلمت وتعرَّفْتُ . ومنه : ﴿ فَإِنْ آ نَشْتُمْ مِنْهُمْ رُشْداً ﴾ (أ) أى علمتم . قال النّابغة :

كَأَنَّ رَحْلِي وَقَدُ زَالَ النَّهَارُ بِنَا ﴿ بِذِي الْجَلِيلِ هِلَى مُسْتَأْرِسِ وَحِدِ (٢) . بِنِي الْجَلِيلِ هِلَى مُسْتَأْرِسِ وَحِدِ (٢) . بعنى ثوراً أبصر شيئاً فهو فَرَ ع .

٢٩ - ﴿ بُيُو تَا عَيْرَ مَسْكُونَةٍ ﴾ بيوت الخَابَات .

﴿ فِيهَا مَتَاعٌ لَـكُمْ ﴾ أى منفعة لـكم من الحر والبرد .

والستر ، والمتاع : النَّهُم .

٣١ - ﴿ وَلَا يُبُدِينَ زِينَتُهُنَّ ﴾ يقال : الدُّمُنَّج والوشاحان، ونحوذلك .

﴿ إِلَّا مَاظَمِرَ مِنْهَا ﴾ يقال: الكف والخاتم. ويقال: الكُعل والخاتم (٢).

﴿ أَوْ إِخْوَارِهِنِ ﴾ يعنى الإخْوَة

﴿ أَوْ نِسَائِمِنَ ﴾ يمنى المسلمات (١) . ولا ينبغى المسلمة أن تنجرد بين يَدَى كافرة .

﴿ أُوِ ٱلتَّا بِعِينَ غَيْرِ أُولِي ٱلْإِرْ بَةِ ﴾ يريد الأَتْبَاع الذين ليست لهُم إِرْ بَهُ في النساء، أي حاجة، مثل الخصِيّ والخنثي والشيخ الهرم (٥٠).

⁽۱) سورة النساء ٦

 ⁽۲) عِزه له في اللسان ۳۱۲/۷ وبعده « أى على ثور وحشى أحس بما رابه ، فهو يستأنس ،
 أى يتبصر ويتلفت هل يرى أحدا ؟ أراد أنه مذعور فهو أجد لعدوه ونراره وسرعته ، وانظر ديوانه ٣٦ ، والبحر الحيط ٢٩٦٦ ، وشرح القصائد العشر ٣٩٣ .

⁽۴) راجع تفسير الطبرى ۹۲/۱۸ والقرطي ۲۲۸/۱۲

⁽٤) القرطى ٢٢/٦٢ والطيري ١٨/٥٨

⁽٥) تفسير القرطي ٢٣٤/١٢ والطيري ١٨/٥٩

﴿ أَوِ ٱلطَّفْلِ ﴾ ير بد الأطفال . بدلك على ذلك قوله : ﴿ ٱلَّذِينَ لَمْ ۚ يَظْهُرُوا عَلَى عَوْرَاتِ ٱلنَّسَاءِ ﴾ أى لم يعرفوها ولم يفهموها .

﴿ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَنْجُلِهِنَ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِيدَتِهِنَ ﴾ أى لا يضربن بإحدى الرَّجلين على الأخرى ، ليصيب الخلخالُ الخلْخَالَ ، فيعلم أن عليها خلْخَالَيْن .

٣٧ - ﴿ وَأَنْكِحُوا ٱلْأَيَامَىٰ مِنْكُمْ ﴾ والأَيَامَى من الرجال والنساء: هم الذين لا أزواج لهم . يقال : رجل أيم ، وامرأة أيم ؛ ورجل أرمل ، وامرأة أرملة ورجل بيكر ، وامرأة بكر : إذا لم يتزوجا . ورجل ثيب ، وامرأة ثيب : إذا كانا قد تزوّجا .

﴿ وَٱلصَّالِحِينَ مِنَ عِبَادِكُمْ ﴾ أى من عبيدكم. يقال : عبْدُ وعِبَادُ وعَبِيد . كا يقال : كَلْبِ وكِلاَبِ وكَلِيبِ .

سهم _ ﴿ وَٱلَّذِينَ يَبْتَغُونَ ٱلْكِتَابَ ﴾ أى يريدون الْمُكَاتَبَةَ من المبيد والإماء، على أنفسهم .

﴿ فَكَا يَبُوهُمْ إِنْ عَلِيتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا ﴾ عفافاً وأمانة ﴿ وَآتُوهُمْ مِنْ مَالَ أَلَّٰكِ﴾ أَنْ اللهُ الله

﴿ وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَائِكُمْ عَلَى ٱلْبِفَاءِ ﴾ أى لا تكرهوا الإماء على الزنا . ﴿ لِتَبْتَغُوا عَرَضَ ٱلْحَيَاةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ أى لتأخذوا من أجورهم على ذلك .

﴿ وَمِنْ يُكُرِهُمُنَ فَإِنَّ اللهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِمِنَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ بقال: للإما، (١).



⁽١) في تفسير الطبري ١٠٤/١٨ « يقول : غفور لهن للسكر هات على الزنا »

٣٥ - ﴿ ٱللهُ نُورُ ٱلسَّمُواتِ وَٱلْأَرْضِ ! مَثَلُ نُورِهِ ﴾ في قلب المؤمن . ﴿ كِيشُكَآةٍ ﴾ وهي : الكُونَّ غيرُ النافذةِ . ﴿ فِيها مِصْبَاحٌ ﴾ أى سراجُ . ﴿ كُونُ كُنْ دُرُّى ۗ ﴾ : مضى ٤ ، منسوب إلى الدُّر .

ومن قرأ : ﴿ دِرِّى اللهُ مَن الْكُوا كَبِ اللهُ مَن الْكُوا كَبِ الدَّرارِيُّ وَمَن قَرَأُن عَلَيْكُ ، أَى يَطْلُعُن . وَتَقَلَدُ مِن ﴿ دَرَأْتُ ﴾ وهن : اللائمي يَدْرَأْن عليك ، أَى يَطْلُعُن . وَتَقَلَدُ مِن ﴿ دَرَأْتُ ﴾ أَى دفعتُ (١) .

﴿ لَا شَرُقِيَّةٍ وَلَا غَرْ بِيَّةٍ ﴾ أى ليست في مَشْرُ قَةٍ أبداً ، فلا يصيبَها ظلُّ . ولا في مَقْنَأَةٍ أبداً ، فلا تُصْبِبَها الشمسُ ، ولكنها قد جمعت الأمرين فهي شرقية غربية : تُصيبُها الشمسُ في وقت ، ويُصيبها الظلُّ في وقت .

٣٧ - ﴿ تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَارُ ﴾ أى تتقلب عمَّا كانت عليه في الدنيا : من الشك والكفر ؟ وتتفتَّحُ فيه الأبصارُ من الأغطية .

٣٩ - ﴿ ٱلسَّرَابُ ﴾ : ما رأيتَه من الشمس كالماء نصف النهار .
 و « الآلُ » : ما رأيتَه فى أول النهار وآخره ، الذى يَرَ فعُ كل شىء .

﴿ بِقِيمَةً ﴾ والقيعةُ : القاع . قال ذلك أبو عبيدةً .

وأهلُ النظر من أصحاب اللغة يذكرون : أن « القِيمة » جمع « القاع » (٢٠ ؛ قالوا : والقاعُ واحدُ مذكر، وثلاثة : أقواع ، والكثيرةُ منها : قِيمان وقِيمة .

⁽۱) تفسير الطبرى ۱۰۹/۱۸ والقرطبي ۳۳۱/۱۳ والبحر المحيط 7/۲۵ واللسان ۲٦/۱ ، ۳۶۸/

⁽۲) القاع : الأرض المنبسطة ، وانظر اللسان ۱۷۸/۱۰ وتفسير القرطي ۲۲ / ۲۸۲ والطبری ۱۱٤/۱۸

﴿ وَٱلطَّيْرُ صَافَّاتٍ ﴾ : قد صَفَّتْ أَجِنجتُهَا في الطيران . ٣٤ – ﴿ يُزْجِى سَحَابًا ﴾ أَى يَسوقُه ، ﴿ ثُمَّ يَجْسَلُهُ رُكَامًا ﴾ : بعضه

فوق بعض.

﴿ فَتَرَى ٱلْوَدْقَ ﴾ يعنى المطرّ ، ﴿ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ ﴾ أى من خَلَهِ . ﴿ سَنَا بَرُ قِهِ ﴾: ضواه .

٩ = ﴿ يَأْ تُوا إِلَيْهُ مُذْعِنِينَ ﴾ أى مُقِرِّين خاضعين .

٣٥ – ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَنْيَانِهِمُ لَئِنْ أَمَرْنَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ ؛ قُل لَّا تُقْسِمُوا ﴾ . وتمَّ الـكارمُ . ثم قال : ﴿ طَاعَةٌ مَعْرُوفَةٌ ﴾ ؛ أراد : هي طاعة مغروفة .

وفي هـذا الـكلام حذف للإيجاز ، يُستدلُّ بظاهره عليه . كأن القوم كانوا يُنافِقُون و يَحَلِفُون في الظاهر على ما يُضبرون خلافَه ؛ فقيل ْلهم : « لا تُقسموا ؛ هي طاعةٌ معروفة ، صحيحةٌ لا نفاق فيهما ؛ لاطاعةٌ فيّهما نفاق " (١) .

و بعض النحويين يقولون : الضَّميرُ فيها : « لِتَكُنْ منكم طاعةُ معروفةِ » . ٥٤ - ﴿ فَإِنْ تَوَلُّوا ﴾ أي أغرَضوا ، ﴿ فَإِنَّمَا عَلَيْهِ ﴾ أي على الرسول ﴿ مَا حُمِّل ﴾ : من التَّبليغ ؛ ﴿ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ ﴾ : من القبول ، أى ليس عليه ألَّا تَقْمَلُوا .

٥٨ - ﴿ لِيَسْتَأْذِ نَكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَنْ يَمَا نُكُمْ ﴾ يعنى: العبيد والإماء (٢)؛ ﴿ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلَّمَ مِنْكُمْ ﴾ يَعنى : الأطفالَ ؛ (ثَلاثَ مَرَّاتِ) .



⁽۱) تفسير القرطي ۲۹۰/۱۳ والطبرى ۲۲۱/۱۸

⁽۲) تفسير القرطني ۲۰۲/۱۲ والطبرى ۲۳/۱۸

ثُم بَيْنَهِن ، فقى ال : ﴿ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ ٱلْفَجْرِ ، وَحِينَ تَضَعُونَ ثَيَابَكُمْ مِنَ ٱلظَّهِيرَةِ ، وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ ٱلْعِشَاء ﴾ يريد : عند النوم (١٠).

ثم قال : ﴿ ثَلَاثُ عَوْرَاتِ لَـكُمُ ﴾ يو يد هذه الأوقات ، لأنها أوقاتُ التجرُّ دِ وظهورِ العورة :

فأمًّا قبلَ صلاة الفجر ، فللخروج ِ من ثياب النوم ، ونُبس ِ ثيابِ النهار .

وأُمَّا عند الظهيرة ، فلوضع الثياب للقائلة .

وأمَّا بعدَ صلاة العشاء، فلوضع الثياب للنوم.

مُم قال: ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ ﴾ أى بعد هذه الأوقات.
مُم قال: ﴿ طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ ﴾ ؛ يريد: أنهم خدمُكُم ، فلا بأس أن يدخلوا
في غير هذه الأوقات الثلاثة ، بغير إذن . قال الله عز وجل : ﴿ يَطُوفَ عَلَيْهِمْ
وِلْدَانُ نُحَلَّدُونَ ﴾ (٢) أى يَطُوفُون عليهم في الخدمة ، وقال _ النبي صلى الله عليه وعلى ولْدَانُ نُحَلَّدُونَ ﴾ (٢) أى يَطُوفُون عليهم في الخدمة ، وقال _ النبي صلى الله عليه وعلى الهوسلم _ في الهرَّة: « ليستُ بنجيسٍ ؛ إنّها هي من الطَّوَّا فَينَ عليكم والطَّوَّا فاتِ » (٢) جملًا بمنزلة العبيد والإماء .

٥٩ - ﴿ وَ إِذَ بَلَغَ ٱلْأَطْفَالُ مِنْكُمُ ٱلْلُمُ فَلْيَسْتَأْذِنُوا ﴾ (١) في كل وقت ﴿ كَمَا ٱسْتَأْذَنَ ٱلَّذِينَ مِنْ قَبْلُهِمْ ﴾ يعنى : الرجال .

• ٦ - ﴿ وَٱلْقُوَاعِدُ ﴾ يعنى : الْمُجْزَ .واحدها : قاعدُ .

وَيَقَالَ : « إِنَّمَا قَيْلَ لَمَا قَاعَدُ ۚ : لَقَمُودُهَا عَنِ الْحَيْضُ وَالْوَلَدُ » .

وقد تقعد عن المحيض والولد : ومثكمها يرجو النكاح ، أي يطمعُ فيه .



⁽١) البحر المحيط ٢/٢٦

⁽٢) سؤرة الواقعة ١٧

⁽٣) الفنح الكبير للنبهاني ١/٨٤٤ وتفسد القرطبي ٣٠٦/١٧

⁽٤) تفسير الطبرى A / ١٣٦/

ولا أراها سميت قاعداً ، إلا بالقعود . لأنها إذا أَسَنَّ : عجزت عن التصرُّفُ فَ وَكَثَرَة الحَرَّة ، وأطالت القعود ؟ فقيل لها : « قاعد » بلا ها ، ليُدَل بحذف الها على أنه قعود كر . كما قالوا : « امرأة عامل » بلا ها ، ليُدل بحذف الها على أنه قعود كر . كما قالوا : « امرأة عامل » بلا ها ، ليُدل بحذف الها على أنه حمل حَبَل (1) . وقالوا في غير ذلك : قاعدة في بيتها ، وحاملة على ظهرها .

﴿ فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَمْنَ ثِيَابَهُنَّ ﴾ يعني : الرِّداء .

﴿ وَأَنْ يَسْتَغْفَفِنْ ﴾ : فلا يُلْقينَ الرداء ، ﴿ خَيْرٌ لَهُنَّ ﴾ . والعربُ تقول : « امرأةُ واضعُ » : إذا كبرتُ فوضعت الخيار (٢٠ . ولا يكون هذا إلا في الهرمة .

الماقون: وإن اختلفوا فكان فيهم الرّغيبُ والرّهيد. وقد بينت هـذا في كتاب
 المشكل "، واختلاف الفسرين فيه (٣).

﴿ وَلَا عَلَىٰ أَنْفُكِكُمْ أَنْ كَأَكُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ ﴾ يريد: من أموال نسائكم ومَن ضَمَّتُه منازلُكم .

﴿ أَوْ مَا مَلَكُنُمُ مَفَاتِحَهُ ﴾ يعنى : بيوت العبيد () . لأن السيد يملك منزل عبده .

﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيماً ﴾ أَى مُجتَمِعِين . ﴿ أَوْ أَشْتَاتاً ﴾ أَى مُفتَرِقِين . ﴿ أَوْ أَشْتَاتاً ﴾ أَى مُفتَرِقِين . وكان المسلمون يتحرَّجون (٥٠ من مؤاكلة أهل الضّرِّ - : خُوفاً من



⁽١) في البحر المحيط ٦/٢٧٤

⁽٢) اللسان ٢٨٢/١٠ وتفسير القرطى ٣٠٩/١٠ والبحر المحيط ٣/٣٠٤

⁽٣) راجع س ۲۵۷ ــ ۲۵۹

⁽٤) تفسير القرطى ٢١٥/١٣

⁽ه) يَأُوبِل مشكلُ القرآنُ ٧٥٧ وتفسير الفرطي ٢١٧/١٣

أَن يَستَأْثِرُ وَا عليهم _ ومن الاجتماع على الطعام : لاختلاف الناس في مأكلهم ، وزيادة ِ بعضهم على بعض . فوسَّع الله عليهم .

﴿ فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا : فَسَلِّمُوا عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ ﴾ . قال ابن عباس (١) : « أراد المساجد ، إذا دخلتُها فقل : السلامُ علينا وعلى عباد الله الصالحين » .

وقال الحسن (1): « لَيُسلِّمُ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضَ . كَمْ قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾ (٢) » .

٣٢ – ﴿ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَىٰ أَشْرِ جَامِعٍ ﴾ يريد : يوم الجمعة (٣٠ ، ﴿ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَىٰ يَشْتَأْذِنُوهُ ﴾ : لم يقوموا إلا بإذنه .

ويقال: بل نزل هذا في حفر الخندق؛ وكان قوم يَنَسَلَّأُون منه بلا إذن (١).

٣٣ - ﴿ لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ ٱلرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءَ بَعْضِكُمْ بَعْضًا ﴾ يعنى: فخُمُوه وشرِّفوه ، وقولوا : يا رسول الله ، ويا نبئ الله ، ونحو هذا . ولا تقولوا : يا عمدُ ، كما يدعو بعضكم بعضًا بالأسماء (٥٠).

﴿ قَدْ يَعْلَمُ ۗ ٱللهُ ٱلَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ ۚ لِوَاذاً ﴾ أى من يَسْتَثِرُ بصاحب في اسْتلاله ، و يخرجُ . يقال : لاذ فلان بفلان ؛ [إذا استترَ به] .

و « اللَّوَاذُ » : مصدر « لاوَذْتُ به » ، فعُل أثنين ولو كان مصدراً لـ «لُذْتُ» لـكان « لِبَاذاً » . هذا قول الفرَّاء .



⁽١) تفسير العابري ١٣٢/١٨ والبحر المحيط ٢/٤/١

⁽٢) سورة النساء ٢٩

⁽٣) راجع تفسير القرطبي ٢٢٠/١٣ والطبرى ١٣٣/١٨

⁽¹⁾ تفسير القرطبي ١٢/٢٢

⁽٠) راجع الطبرى ١٨٤/١٨ والقرطي ٣٢٢/١٢

سئورة اليفرقان يكية كليا (١)

· - ﴿ تَبَارَكَ ﴾ من البرَكة (٢٠).

٣ — و (النُّشُورُ) : الحياةُ بعــد الموت .

﴿ أُفْتَرَاهُ ﴾ : تَخَرَّصَه .

١٢ – ﴿ سَمِمُوا لَهَا تَعَيُّظًا وَزَ فِيراً ﴾ أى : تغيظًا عليهم . كذلك قال المفسرون (٣) .

وقال قوم : « بل يسمعون فيها تغيَّظَ المعذبين وزفيرَ هم » . واعتبروا ذلك بقول الله جل ثناؤه : ﴿ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرُ ۖ وَشَهِيقٌ ﴾ (١) .

واعتبر الأوَّلون قولَهم ، بقوله تعالى فى سورة الْلك: ﴿ تَكَادُ تَعَيَّرُ مِنَ الْفَيْظِ ﴾ (٥) . وهذا أشْبَهُ التفسيرَين ـ إن شاء الله ـ بما أريد ؛ لأنه قال سبحانه : ﴿ سَمِعُوا لَهَا ﴾ ؛ ولم يقل : سمعوا فيها ، ولا منها .

١٣ - ﴿ دَعَوْا هُنَالِكَ تُبُوراً ﴾ أى: بالهلكة (١٠ . كما يقول القائل: والهلا كاه!.

⁽١) البحر المحيط ٦/٠٨٤ والقرطي ١/١٣

⁽۲) تفسیر الطبری ۱۳۰/۱۸

⁽٣) تفسير القرطبي ٨/١٣ والطبري ١٨/٠٤

⁽٤) سورة هود ٢٠٦

⁽٥) الآية الثامنة

⁽٦) تفسير الطبرى ١٤٠/١٨

ر ١٨ – ﴿ نَسُوا ٱلذَّ كُرَّ ﴾ يعنى: القرآنَ .

﴿ وَكَانُوا قَوْماً بُوراً ﴾ أى هَلْكَى (١) ، وهو من « بارَ يَبُور » : إذا هلك و بطَل . يقال : بار الطعام ، إذا كَسَد . و بارت الأيتم : إذا لم يُرغب فيها . وكان رسول الله _ صلى الله عليه _ يتعوَّذُ بالله من بَوَار الأيِّم (٢).

قال أبو عبيدة : « يقال : رجل بُورْ ، [ورجلان بُورْ] ، وقوم بورْ . ولا يجمع ولا يثنى ». واحتج بقول الشاعر :

يا رسولَ الْمَلِيكِ ! إِنَّ لِسَانِي ﴿ رَاتِقٌ مَا فَتَقَّتُ إِذْ أَنَا بُورُ (٣)

١٩ - ﴿ فَمَا نَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا ، وَلَا نَصْرًا ﴾ . قال يونُسُ: الصَّرفُ : الحيلةُ من قولهم : إنه لَيَتَصرَّف [أى يحتال] .

فأما قولهم: «ما يُقبَلُ منه صَرَفٌ ولا عِدْلُ » ؛ فيقال (٥): إن العدل الفَرِيضةُ، والصرِفَ النافلةُ . سميتُ صرفاً: لأنها زيادةُ على الواجب .

وقال أبو إدريسَ الخولانيُّ (٦): « مَن طلبَ صَرْف الحديث _ يبتغي به إقْبالَ وَجُوه الناسِ إليه _ لم يَرَحْ رائحةَ الجنةِ » . أي طلب تحسينه بالزيادة فيه .

وفى رواية أبى صالح: « الصَّرْف: الدِّيةُ . والعَدَلُ: رجل مثلُه » كأنه يُراد: لا يُقبلُ منـه أن يفتدى برجل مثله وعدلهِ ، ولا أن يَصرف عن نفسه بديةٍ .



⁽١) تفسير الطبرى ١٤٣/١٨ والقرطى ١١/١٣ والبحر المحيط ٢/٨٩٤

⁽٢) النهاية لابن الأنيز ١/٨٨ واللسان ه/١٠٤

⁽۳) البیت لعبد الله بن الزیعری فی طبقات فحول الشمراء ۲۰۲ وتفسیر الطبری ۱۶۳/۱۸ والقرطی ۱۱/۱۳ واللسان ۰۳/۰

 ⁽٤) اللسان ٥/٥٦، ٢١/١١ والبعر المحيط ٦/٩٨٤

⁽٠) قال ذلك أبو عبيد ، كما في اللسان ١١/١١

⁽٦) اللسان ١١/٩٣ والنهاية ٢/٠١٣

ومنه قيل : صَيْرِفُ ، وصرَّفتُ الدراهمَ بدنانيرَ . لأنك تَصرفُ هذا .

﴿ وَمَنْ يَطَلِمُ مِنْكُمْ ﴾ أى يكفر (١) .

٢٠ ﴿ وَجَمَلْنَا بَعْضَكُمْ لِلْبَعْضِ فِيْنَةً ﴾ يعنى : الشريف اللوضيع ، والوضيع للشريف .

٢١ - ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ ۚ كَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ﴾ أى لا يخافون (٢٠).

٢٧ - ﴿ وَ يَقُولُونَ حَجْرًا تَعْجُورًا ﴾ أى : حراماً محرَّماً أن تكون للم 'بشرى .

و إنما قيل للحرام حِجْرْ : لأنه خُجِرِ عليه بالتحريم . يقال : حَجَرتُ حَجُراً . واسمُ ما حجرتَ عليه : حِبَجْرْ (٣) .

٣٣ - ﴿ وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلِ ﴾ أى عَدْنا إليه (١) ، ﴿ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءُ مَنْتُوراً ﴾ . وأصل « الهبَاء المنتُور » : ما رأيته فى السَكُوَّة ، مِثلَ الفُبَار ، من الشمس . واحدها : هَبَاءَة . و « الهباء المُنْبَثُ » : ما سطع من سنابك الخيل . وهو من « الهبُوَّة » . والهبوة : الغبار .

٢٥ - ﴿ تَشَقَّقُ ٱلنَّمَاءِ بِالْغَلَمِ ﴾ أى تنشقق عن الغام.وهو: سحابُ أبيضُ،
 فما يُذُكرُ (٥٠).

⁽١) تفسير الطبرى ١٤٤/١٨

⁽٧) تفسير الطبري ١٩/١٩ ، والبحر المحيط ١/١٩٤

⁽٢) اللمان ٥/٣٢٨

⁽٤) اللسان ٥ أ/ ٧٠ والقرطبي ٢١/١٣ والطبرى ٣/١٩

⁽٠) تفسير الطبرى ١٩/٥ والقرطي ٢٣/١٣

٢٧ - ﴿ بِأَ لَيْنَنِي ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلًا ﴾ أى سبباً ووُصْلةً .

• ٣ - ﴿ بِأَرَبِّ ! إِنَّ قَوْمِي ٱتَّخَذُوا هَٰذَا ٱلْقُرُّ آنَ مَهْجُوراً ﴾ : هجروا فيه ،

أى : جعلوه كالهذَيات . والهُجُر الاسم (١) . يقال : فلان يَهْجُر في منامه ، أي : يَهْذِي.

٣٨ - ﴿ وَأَصْحَابَ ٱلرَّسُّ ﴾ والرسُّ : الْمَدِّن . قال الجعديُّ :

الله عنه المراه المراع المراه المراع المراه المراع

أَى آبَارَ للمدن . وكُلُّ رَكِيَّة نُطُورَى (٣) فهي : رسُّ .

٣٩ – ﴿ تَبَّرْنَا تَثْنِيرًا ﴾ أَى أَهلَكُنا ودمَّرُنا

٣٤ - ﴿ أَرَأَيْتَ مَنِ ٱلْخَذَ إِلَهُ هُوَاهُ ؟ ﴾ يقول : يتَبع هواه ويَدَعُ الحقّ ، فهو له كالإله (1) . ﴿ أَ فَأَنْتُ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكَيلًا ؟ ! ﴾ أى كفيلا . وقيل : حافظاً .

﴿ كَيْفَ مَدُّ ٱلظِّلَ ﴾ وامتذاده: ما بين طاوع الفجر إلى طاوع الشمس.
 ﴿ وَلَوْ شَاءَ كَجْعَلَهُ سَا كِناً ﴾ أى مستَقِرًا دائما لا تَنْسَخُهُ الشمس.

٣٤ - ﴿ ثُمَّ قُبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا ﴾ أى خفيًا . كذلك هو في
 بعض اللغات .

٧٤ - ﴿ جَمَلَ آكُمُ ٱللَّيْلَ لِبَاساً ﴾ أى سِتراً . ﴿ وَٱلنَّوْمَ سُبَاتاً ﴾أى راحةً.
 وأصل السُّبات : التمدُّدُ . وقد بينت هذا في كتاب '' المشكل '' (*) .



⁽١) اللسان ٧/١١١

⁽٢) له في النسان ٧/٧ - ٤ وغير منسوب في تفسير القرطبي ٣٢/١٣ والطبرى ١٩/١٠ وصدره: « سبقت إلى فرط باهل »

⁽٣) الركية : البئر . وتطوى تعرش بالحجارة، راجم اللسان ١٩/٠٠ ، ٣٤٣

⁽٤) تفسير القرطبي ١٣/١٣ والطبرى ١٣/١٩

⁽۵) راجع س ۲۳ ، ۹۲ ، ۹۷ ، ۹۲ ، ۱۱۰ (۵)

﴿ وَجَعَلَ ٱلنَّهَارَ نُشُوراً ﴾ أى ينتشِرُون فيه .

• ٥ - ﴿ وَلَقَدْ صَرَّ فْنَاهُ بَيْنَهُمْ ﴾ يعني المطرِّ (١): يَسْفِي أَرضًا ، ويترَكُ أَرضًا .

٣٥ – ﴿ وَجَاهِدْهُمْ بِهِ ﴾ أى بالقرآن.

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ ﴾ أى خَلَاها . يقال : مَرَج السلطانُ الناسَ ؛ إذا خَلَّاهم . ويقال : أَمْرَج الدابة ؟ إذا رعاها (٢) .

و ﴿ ٱلْفُرَاتُ ﴾ : العذُّبُ .

و ﴿ ٱلْأُجَاجُ ﴾ : أشدُّ المياه ملوحةً . وقيل : هو الذي يُخالطُه مرارة . ويقال : ما؛ مِلح ُ ؛ ولا يقال : مالخ (٣) .

﴿ وَجَمَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا ﴾ أى حاجزاً _ وكذلك الخَجْز والحِجـاز ..:

٥٤ - ﴿ خَلَقَ مِنَ ٱلْمَاء بَشَراً ﴾ يعنى من النَّطْفة . ﴿ فَجَعَلَهُ لَسَباً ﴾ يعنى :
 قرابة النَّسب ؛ ﴿ وَصِهْراً ﴾ يعنى : قرابة النكاح .

٥٥ - ﴿ ظَهِيراً ﴾ أى عوناً (¹⁾.

٦٢ - ﴿ جَعَلَ ٱللَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ خِلْفَةً ﴾ أي يَخْلُفُ هذا هذا . قال زُهَير.

بها ٱلْعِينُ وٱلْآرامُ كَيْشِينَ خِلْفَةً وأَطْلاؤُها يَنْهَضَ مَنْ كُلِّ مَجْتُم (٥)

⁽ه) دیوآنه ۵ وشرح القصائد العثمر ۱۰۱ واللسان ۲۰/۱۰ وتفسیر الطبری ۲۱/۱۹ والمسان ۲۱/۱۳ وتفسیر الطبری ۲۱/۱۹ والقرطی ۱۳/۱۳



⁽١) تفسير الطبري ١٩/٥١ والقرطبي ١٣/٧٠

⁽۲) اللسان ۱۸۸/۳ وتفسير الطبري ۱۹/۵۱ والقرطي ۱۳/۸۰

 ⁽٣) اللسان ٣/٧٦ والبحر المحيط ٦/٧٠٥

⁽٤) تفسير الطبري ١٧/١٩ والقرطي ٦١/١٣

« الآرَامُ » : الظِّبَاء البيض (١) . والآرام : الأعلام . واحده : أَرِ مَ . أَى إذا ذهب فَوْجُ الوحش ، جاء فوج .

٣٣ - ﴿ وعِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ ﴾ أى عبيدُ الرحمن . نسبَهم إليه ـ والناسُ جيماً عبيدُ هـ ـ : [لاصطفائه] إيَّاهم . كما يقال : « بيت الله » ـ والبيوتُ كلَّمَا لله ـ
 و « ناقةُ الله ي » .

﴿ يَشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا ﴾ . أي مشياً رُوَيْداً (٢) .

﴿ وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلجَّاهِلُونَ قَالُوا سَلَاماً ﴾ أى سَدَاداً من القول: لارَفَتَ فيه، ولا هُجْرً.

70 - ﴿ كَأَنَ غَرَامًا ﴾ أي هَلَكةً (٣)

﴿ وَمَنْ يَفْعَلُ ذَٰ لِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴾ أى عقوبة . قال الشاعر :
 ﴿ وَمَنْ يَفْعَلُ ذَٰ لِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴾ أثامُ (⁽¹⁾*

أى عقو بة .

٧٧ - ﴿ مَرُّوا كِرَاماً ﴾ : لم يَخُوضُوا فيه ، وأ كرَّمُوا أَنفسَهم عنه (°) . ٧٣ - ﴿ لَمْ يَخِرُّوا عَكَيْهَا صُمَّا وَعُمْيَاناً ﴾ أى لم يتفافلوا عنها : فسكاً نهم صمِّةً لم يسمُوها ، عي لم يَرَّوُها .

٧٧ - ﴿ قُلْ مَا يَعْبَتُ بِكُمْ رَبِّي ﴾ مفسر في كتاب " المشكل " (١٠).



⁽١) واحده رئم ، كما في اللسان ١٤/ ٧٨٠ ، ١٥/٥١٠

⁽٢) البحر المحيط ٢/٢١٥.

⁽٣) اللسان ١٠/١٣ والعابري ٢٣/١٩ وُالقرطبي ٢٢/١٣

⁽٤) صدره : « جزى الله ابن عروة حيث أسسى » وهو لبامام بن قيس السكنائى ، كما فى تفسير الطبرى ٢٦/١٩ أو لشافع الليبي، كما فى اللسان ٢٧١/١٤ وغير منسوب فى تفسير القرطبي٣٦/١٣ والبحر المحيط ٢٦/١٥

⁽٠) تفسير القرطبي ١٣/١٣ والطبرى ٢٩/١٩

⁽١) راجع س ٣٣٩

ميئوزة الشغنداء

مكية كلما إلا خمس آيات من آخرها (١)

٧ - (مِنْ كُلُّ زَوْج كَرِيم) أى من كل جنس حَسَن

١٤ - ﴿ وَلَهُمْ عَلَى ۚ ذَنْبُ ﴾ أى عندى ذنب .

١٦ - (إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْمَالَمِينَ ﴾ الرسول يكون عمنى الجميع ، كا يكون الضيفُ . قال : ﴿ مُمَّ يُخْرِجُكُمُ الضيفُ . قال : ﴿ مُمَّ يُخْرِجُكُمُ طَلْمَالًا ﴾ . قال : ﴿ مُمَّ يُخْرِجُكُمُ السَّالِينَ ﴾ وكذلك الطفلُ ؟ قال : ﴿ مُمَّ يُخْرِجُكُمُ السَّالِينَ ﴾ وكذلك الطفلُ ؟ قال : ﴿ مُولِدُ السَّالِينَ ﴾ وكذلك الطفلُ ؟ قال : ﴿ مُمَّ يُخْرِجُكُمُ السَّالِينَ ﴾ وكذلك الطفلُ ؟ قال اللَّهُ وَاللَّهُ السَّالِينَ ﴾ وكذلك الطفلُ ؟ قال : ﴿ مُولِدُ السَّالُ وَاللَّهُ السَّالِينَ ﴾ وكذلك الطفلُ ؟ قال : ﴿ مُولِدُ السَّالِينَ ﴾ وكذلك الطفلُ ؟ قال : ﴿ مُولِدُ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللَّالَةُ اللَّهُ اللَّالِي اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ا

وقال أبو عبيدة : « رسولُ بمعنى : رسالة » . وأنشد :

لَقَدْ كَذَبَ الواشُونَ؛ مَا يُحْتُ عندَمْ بِسِرْ ، ولا أَرْسَلْتُهُمْ برَسُولِ (*) أى برسالة .

١٩ - ﴿ وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴾ لِلنَّعَة .

٢٠ - ﴿ قَالَ : فَعَلْتُهَا إِذَا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ ﴾ . قال أبو عبيدة (٥٠ : ﴿ يعنى من الناسِين » . واستَشْهَد بقوله عز وجل في موضع آخرَ : ﴿ أَن تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا ﴾ من الناسِين » . واستَشْهَد بقوله عز وجل في موضع آخرَ : ﴿ أَن تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى ﴾ (١٠) .

٢٧ - ﴿ عَبَّدْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ : أَنَّخَذَتُهُم عبيداً .



⁽١) من ٢٢٣ ــ إلى ٢٢٧ راجع البحر الحيط ٧/٥ والفرطبي ٢٣/١٣

⁽۲) سورة الحجر ٦٨

⁽٣) سورة الحج ه

⁽٤) البيّت لكثير في اللسان ٣٠١/١٣ وغير منسوب في نفسير العلبري ٤١/١٩ والقرطي ١٩٠١٠٣

⁽٥) القرطى ١٣/٥٩

⁽٦) سورة البقرة ٢٨٧ وانظر تأويل مشكل الفرآن ٣٥٣

٣٦ - ﴿ أَرْجِهُ وَأَخَاهُ ﴾ أي أخَّره وأخاه (١).

• ٥ - ﴿ قَالُو اللَّا ضَيْرَ ﴾ مى من « ضَارَه يَضُوره و يَضِيره » بمعنى : ضَرَّه.
 وقد قرئ بها : ﴿ وَ إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَقُوا : لَا يَضِرْ كُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا ﴾ (٢٠ ؛ يمنى : لا يَضُرُ كُمْ شَيْئًا .

٥٤ - ﴿ إِنَّ هَوْلَاءِ لَشِرْ ذِمَةٌ ﴾ أي طائفة .

• ٣ - ﴿ فَأَتْبَعُومُ ﴾ : لِحَفُومِ ﴿ مُشْرِقِينَ ﴾ : مُصْبِحين حين شَرَقت ِ الشَّمس ، أَى طَلَعَتْ . يقال : أَشْرَقْنا ؛ أَى دخلنا فى الشَّروق . كما يقال : أَمْسَيْنا وأَصْبَحْنا ؛ إذا دخلنا فى المَساء والصَّباح . ومنه قول العرب فى الجاهلية : « أَشْرِقْ ثَبِيرُ ، كَيْا نُغْيرَ » (٣) . أى ادخُلُ فى شروق الشمس .

٦٣ – و (الطُّوّد) : اكجنبل .

٦٤ - ﴿ وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الْآخَرِينَ ﴾ قال الحسن: أهلَكُنا (١٠).

وقال غيره (٥): جَمَّهْنا . أراد: جمعناهم فى البحر حتى غَرِقوا . قال: ومنه قيل: « ليلةُ اللَّزْدَلِيْة » أى ليلةُ الازْدِلاف ، وهو: الاجتماع . ولذلك قيل للموضع: « جَمْع » .

ويقال : ﴿ أَزْلَفُنَا ﴾ : قَدَّمْنا وقرَّ بْنا . ومنه « أَزْلَفَكَ الله » أَى قَرَّ بك .ويقال أَزْلَفَى كذا عند فلانٍ ؛ أَى قَرَّ بَنِي منه منظرا . و« الزُّلْفُ » : المُنازل والمَرَاق. لأنها تَدْنوا بالمسافر والراق والنازل .

و إلى هذا ذهب قَتَادَةُ (٢٠ ، فقال : قَرَّبَهُم الله من البحر حتى أغرقهم فيه ،



⁽١) تفسير الطبرى ١٩/١٩ والقرطبي ٩٩/١٣ واللسان ٢/٧٠، ١٦٦١ ، ١٦٧

⁽٢) سورة آل عمران ١٢٠ .

 ⁽٣) اللسان • /١٦٨ ، ٢ / ٢٧ وثبير : جبل معروف عند مكذ .

⁽¹⁾ تفسير الطبرى ١٩٠/٤٠ واللسان ٢٨/١١

⁽٥) كأبي عبيدة ، كما في تفسير القرطى ١٠٧/١٣

⁽٦) البعر الحيط ٧٠/٧

ومنه : ﴿ وَأَزْلِفَتِ ٱلجُنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ (١) أَى أَدْنِيَتْ .

وكُلُّ هذه التأويلاتِ متقاربة : يرجعُ بعضها إلى بعض.

٨٩ - ﴿ إِلاَّ مَنْ أَنَّى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِمٍ ﴾ أى خالص من الشَّر له (٢٠).

98 — ﴿ فَكَبُكِبُوا فِيها ﴾ أى أَلقُوا على رؤوسهم . وأصل الحرف: «كُبِّبُوا » من قولك: كَبَبتُ الإناء . فأبدَلَ من الباء الوسطى كافاً : استثقالًا لاجتماع ثلاث باءات (٣) . كَا قَالُوا : «كُمْكُمُوا » من « الكُمَّة » _ وهى : القَلَنْسُوة _ والأصل: «كُمِّمُوا » (١) .

۱۱۸ - ﴿ فَافْتَحْ بَدْنِي وَبَدْنَهُمْ ﴾ أى أحكم بينى وبينهم واقض. ومنه قيل للقاضى: الفَتَاَّحُ (٥٠).

١١٩ - و﴿ ٱلْفُلْكُ ٱلْمَشْحُونُ ﴾: المعلوه . يقال : شحّستُ الإناه ، إذا ملأنة .
 ١٢٨ - ﴿ الرّبعُ ﴾ : الارتفاعُ من الأرض . جمع « ربّعة » .قال ذو الرُّمّة يصف بازيا :

طِرَاقُ أَنَّلُوافِي مُشْرِقاً فَوْقَ رِيعَةً نَدَى لَيْلِهِ فِي رِيشِهِ يَتَرَقُرُقُ (')
والرَّبع أيضاً: الطريقُ. قال المُسَيَّبُ بن عَلَسٍ ـ وذكر ظُمُناً ـ:
في الآل يَخْفِضُها ويَرُّ فَعَهُــا رِيعُ يُلُوحُ كَأَنَّهُ سَحْلُ (')
و « السَّحلُ »: الثوب الأبيض. شَبَّه الطريق به.

⁽٧) البيت له في اللسان ٩/٩٩) ، وتفسير القرطي ١٢٢/١٣ ، والبخر المحيط ٦٠/٣٠.



⁽١) سورة الشعراء ٩٠

^{. (}٣) تفسير الطبرى ١٩/٤٥ والقرطي ١١٤/١٣ إ

⁽٣) اللسان ٢/١٩٠

⁽٤) النهاية ٤/٣٤ واللسان ١٥/١٥ ﴿ * * *

⁽٠) اللسان ٣٧٣/٣ والنهاية ١٨١/٣ ومفردات الراغب ٣٧٦ وتأويل مشكل القرآن ٣٧٦ وما تقدم ص ١٧٠ .

⁽٦) ديوانه ٤٠٠ (واقع» وتفسير الطبرى ١٩/٨ه واللسان ١٩٩/٩ وغير منسوب في تفسير القرطبي ١٢٣/١٣ والبحر المحيط ٢٩/٧

و ﴿ الْآيَةُ ﴾ : العَلَم .

١٢٩ – و ﴿ اللَّصَا نِعُ ﴾ : البناء . واحدها : ﴿ مَصْنَعَةُ ۗ » (١) .

﴿ لَعَلَّـكُمْ ۚ يَخِلُدُونَ ﴾ أى كيا تَخْلُدوا . وكأن المعنى : أنهم كانوا يَستَوْ ثِقُونَ في البناء والحصون ، ويذهبون إلى أنها تُخصِّنُهُمْ من أقدار الله عز وجل .

١٣٠ - ﴿ وَ إِذَا بَطَشْتُم ۚ بَطَشْتُم ۚ جَبَّارِينَ ﴾ يقول إذا ضَرَبتُم ۚ : ضَربتم بالسياط ضرب الجبّارين ، و إذا عاقبتُم قتلتُم .

١٣٧ - (إِنْ هَٰذَا إِلَّا خَلْقُ ٱلْأُوَّ لِينَ ﴾ أراد: أختلا قهم وكذبهم. يقال: خَلَقَتُ الحديثَ وَأُخْتَلَقَتُهُ ؛ إذا أفتَعَلْتُهُ. قال الفرَّاء (٣): « والعربُ تقول. للخُرافات: أحاديثُ الحلق ».

ومن قرأ : ﴿ إِلَّا خُلُقُ ٱلأَوَّ لِينَ ﴾ ، أراد : عادتَهم وشأنَّهم (١) .

القشور - (طَلْعُهَا هَضِيمٌ) والهضيمُ: الطَّلْع قبل أَن تَنْشَقَ عنه القشور وتَنفَتْح. يريد: أَنه منضمٌ مُكتَيزٌ . ومنه قيل : أهضَمُ الكَشْعَيْن ، إذا كان مُنضمَّهما (٥) .

189 - ﴿ فَرِهِينَ ﴾ : أُشِرِن بَطِرِين . ويقال : الهاء فيه مبدّلة من حاء، أَى فَرِحِين . و « الفرحُ » قد يكون : السرور ، ويكون : الأَشَرَ . ومنه قول الله عز وجل : ﴿ إِنَّ ٱللهَ لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ ﴾ (٢) أى الأشيرين .

ومن قرأ : ﴿ فَارِهِينَ ﴾ ، فهى لغة أخرى . يقال : فَرِهْ وفارِهْ ، كَا يقال : فَر حُ وفار حُ .

⁽١) ولجع: تفسير القرطي ١٧٢/١٣ ، والطبري ١٩/١٩ .

⁽۲) راجع : تفسير الطبرى ، والقرطبي ١٧٣/١٣ ـ

⁽٣) كما في اللسان ٢١/١١ . وانظر : تفسير الفرطبي ٢٣/١٣ .

⁽٤) راجع: تفسير البحر ٣٤/٣٣/٧، وكلام ابن جرير: في تفسيره ٢٩/٠٦، والقرطبي ١٣٦ (٥) راجع: تفسير القرطمي ١٢٨/١٣ ، واللسان ١٨/١٦ .

⁽٦) سورة القصِم ٧٦ .

ويقال: ﴿ فَارِهِينَ ﴾ : حاذِقين (١) .

١٥٣ - ﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ ٱلْمُسَحَّرِينَ ﴾ أى من المُعَلَّين بالطعام والشراب.
 يريدون: إنَّمَا أَنتَ بشرَ . وقد تقدم ذكر هذا (٢).

١٥٥ – ﴿ لَهَا شِرْبُ ﴾ أي حظٌّ من الماء (٣).

١٦٨ - ﴿ مِنَ ٱلْقَالِينَ ﴾ أى من الْمُغْضِين . يقال : قَلَيْتُ الرجل ،
 أى أبغضته .

١٧٦ - ﴿ ٱلْأَيْكَةُ ﴾ : الفَيْضةُ (اللهُ عَلَمْ : ﴿ أَيْكُ ﴾ .

١٨٤ – ﴿ أَبِجْبِلَةً ﴾ : الخلق (٥٠) . يقال : جُبِل فلان على كذا وكذا ؛ أى خُلق . قال الشاعر :

والموتُ أعظمُ حادثٍ ممَّا يَمُنُّ على ٱلجِيلَّةُ (٦)

١٨٧ - ﴿ فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفَا ﴾ (٧) ، أى قطعة ﴿ مِنَ ٱلسَّمَاء ﴾ . يقال :
كَشْفُ وَكِسْفَةٌ ، كَا يقال : قِطْعُ وقطعةٌ . و «كِسَفُ » (٨) جمع «كِسْفَة » ،
كما يقال : قِطَعُ [جمع قطعة] .

⁽A) وكذلك «كسف» بالسكون جم كسفة ، مثل سدر وسدرة . وإن كان من قرأ به جعله واحدا ، كا قال الأخفش . راجع : تفسير القرطبي ١٣٦/١٣ ، واللسان ١/٥٥/١٠ . والرحد المحيط. ٣٨/٧ .



⁽۱) راجع فی ذلک کله : تفسیرالقرطی ۱۲۹/۱۳ ، والطبری ۱۲/۱۹ ، والبحر المحیطَ ۲۰/۲۳ والبحر المحیطَ ۲۰/۲۳ واللسان ۲۱/۱۷ .

⁽٣) راجع : صفحة ٣ ه ٣ وهامشها ، وتفسير الفرطبي ١٣٠/١٣ ، والطبرى ١٣/١٩ -

⁽٣) راجع : تنسير القرطبي ١٣١/١٣ ، والطبرى ١٤/١٩ ، واللسان ١٠/١٧

⁽٤) واجع : نفسير القرطبي ١٣٤/١٣ ، والطبرى ١٩/٥٦ .

⁽ه) راجع : تفسير الطبرى ١٩/١٩ ، واللسان ١٠٤/١٣ .

 ⁽٦) فى تفسير القرطبي ١٣٦/١٣ : (فيما» .
 (١٥) ن تا الدران الد

⁽۷) هذه قراءة نافع . وقرأ السلمي وحفس : بفتح السين . أي قطعا ، كما تقدم : ص ۲٦١ ، وقاله الطبري ٢٦/١٩ .

19٧ – ﴿ أَوْلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةً ، أَنْ يَفْلَهُ ءُلَمَا كَنِي إِسْرَاشِيلَ ؟! ﴾ أي علامةً .

19۸ — ﴿ عَلَىٰ بَعْضِ ٱلْأَعْجَمِينَ ﴾ يقال : رجلُ أَعِمُ ، إذا كانت في لسانه عُجْمةٌ ، ولوكان عربي النَّسبِ ، ورجلُ أَعجمي " : إذا كان من العَجَمِ ، و إن كان فصيح اللسان (١) .

• ٢٠٠ – (كَذَّ لَكِ سَلَكُناهُ) يعنى : التَكذيب (٢٠)، أَدخلناه (فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ) . .

٢١٢ – ﴿ إِنَّهُمْ عَنِ ٱلسَّمْعِ لَمَتْزُولُونَ ﴾ أى عن الاستاع بالرَّجْم (٣٠ . ٢٢٣ – وقوله : ﴿ يُلْقُونَ ٱلسَّمْعَ ﴾ أى يَشْتَر قُونه .

الله عليه وعلى آله وسلم _ ويَرْوونه (1) . قوم ينتَبعونهم يَتَحَفَّظُونُ سبَّ النبي ـ صلى الله عليه وعلى آله وسلم _ ويَرْوونه (1) .

٢٢٥ – ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادْ يَهْمِيمُونَ ؟! ﴾ أى فى كل واد من القول ، وفى كل مذهب ﴿ يَهْمِيمُونَ ﴾ : يذهبون كما يذهب الهائمُ على وجهه (٥٠).



⁽۱) راجع تفسير الطبرى ۱۱ / ۲۹ ، وكلام الفراء فى تفسير القرطبي ۱۳ / ۱۳۹ ، واللسان ١٣٩/-٢٧٩ .

⁽٢) راجع : تفسير القرطبي ، والطبري ٧٠ .

⁽٣) أي برمي الشهب . كما في تفسير الفرطبي ١٤٢/١٣ . وانظر ما تقدم : ص ٢٣٦ .

⁽٤) وأجع : تفسير القرطبي ١٣/١٣ ، ١٥٢ ، والطبرى ٧٨/١٩ .

^(•) على غير قصد؟ بل جائرا عن الحق وطريق الرشاد وقصد السبيل. كما قال الطبرى ١٩ / ٧٨ . • (•) على غير قصد؟ بل جائرا عن الحرآن)

سِبُورَةُ النِّهِبُلُ .

مكية كلها (١)

ر و إِنَّكَ لَتُمَاقًىٰ ٱلْقُرْ آنَ ﴾ أى : 'يُلْقَى عليك فَتَلَقَّاه أنت ،
 أى تأخذُه ^(۲) .

إِ الشَّهَابُ ﴾: النارُ . والشهاب : الحوكب ؛ في موضع آخر (٢٠).
 و ﴿ الْقَبَسُ ﴾ : النارُ تُقْبَسُ . يقال : قَبَسَتُ النارِ قَبْسًا . واسم ما قبَسَت :
 « قَبَسُ » .

٠ ١ - (ٱلجَانُّ) : الحَيَّةُ التي ليست بعظيمة .

﴿ وَلَمْ يُمَقِّبُ ﴾ : لم يرجع . ويقال : لم يلتفت ('' . يقال : كُرَّ على القوم وما عَقَّب .

ويرى أهل النظر : أنه مأخوذ من « العَقِّب » (°).

١ و ١ ١ - ﴿ يَا مُوسَىٰ لَا تَخَفَ ، إِنِّى لَا يَخَافُ لَدَىَّ ٱلْمُوْسَلُونَ . إِلَّا مَنْ
 ﴿ مَاسَّرُ ۚ فَ كَتَابِ '' تَأْوِيلِ المشكل '' (١).

⁽٦) ص ١٦٩ ـ ١٧٧ وراجع تفسير القرطبي ١٦٠/١٣ ــ١٦١ ، والبحر المحيط ٧/٧٥.



⁽١) بلاخلاف . كما في تفسير القرطبي ١٠٤/١٣ ، والبحر المحيط ٧/٧ .

⁽٢) راجم : تفسير الڤريطي ١٠٠/١٣ .

⁽٣) كما في سورة الحجر ١٨ ، والصافات ١٠ . انظر ما تقدم : ص ٣٣٦ . وراجع : نفسير القرطي ١٥٦ ـ ٧٣٦ .

⁽٤) راجع : تفسير الطبرى ١٩/١٩ ، والقرطى ١٦٠/١٣ .

⁽ه) قال الطبرى: « . . من قولهم :عقب فلان ؟ إذا رجع على عقبه من حيث بدأ ». وراجع: اللسان ٤ / / ٥٠ .

١٢ - ﴿ تَخْرُجُ بَيْضَاء مِنْ غَيْرِ سُوء فِي نِسْعِ آياتٍ ﴾ أى هـذه الآيةُ مع تسع آيات (١).

١٦ - ﴿ مَنْطِقَ ٱلطَّيْرِ ﴾ قال قتادة (٢) : النملُ من الطير .

۱۷ - ﴿ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾ أى يُد َفَعُون " . وأصل « الوَزْع » : الكفُّ والمنعُ . يقال : وزَعتُ الرجل ؛ إذا كففته . و « وازِع ُ الجيش » هو الذى يكفُّهم عن التِفرُق ، و يردُّ مِن شذَّ منهم .

١٩ — وقوله : ﴿ رَبِّ أَوْزِغْنِي ﴾ أى ألهمنى (١٠ . وأصل « الإيزَاع » : الإغراء بالشيء . يقال : أوْزَعْتُه بكذا ،أى أغريتُه به . وهو مُوزَعْ بكذا ، ومُولَعْ بكذا . ومنه قول أبى ذُويْب فى الـكلاب .

* أُولَىٰ سَوَ ابِقِهِا قَرِيبًا تُوزَعُ (*) *

أى تَفْرَى بالصَّيد.

٢١ - ﴿ لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيداً ﴾ يقال : نتفُ الرِّيش (١٠) ﴿ أَوْ لَيَأْتِيَنِّى بِسُلْطَانِ مُبِينِ ﴾ أَى بمُذر بَيِّن .

٢٣ - ﴿ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴾ أي سرير.

٧٥ - ﴿ ٱلَّذِي يُخْرِجُ ٱلْخَبْءَ فِي ٱلسَّمَوَ الْ وَٱلْأَرْضِ ﴾ أي المستيرَ فيهما.



⁽١) واجع : تأويل المشكل ١٦٨ ، وتفسير القرطبي ١٦٧/١٣ .

⁽٢) والشعبي . كما في تفسير الفرطبي ١٦٦/١٣ ـ ١٦٧ ، والبحر المحيط ٧/٩٥ . وراجع : تأويل المشكل ٨٤ .

⁽٣) أى يرد أولهم على آخرهم ، كما قال قنادة . واختاره الطبرى ١٩ / ٨٨ ، والقرطبي . وانظر: البحر المحيط ٢٠ ، واللسان ٢٠/١٠ .

⁽٤) كما في تفسير الطبري ، والقرطبي ١٧٦ ، واللسان ٢٧١ . وانظر : البحر المحيط ٦٣ .

⁽ه) دبوانه ۱۱ وصدره: « نفدًا يشرق متنه فبدا له » أى ففدا الثور يشرق للشمس ليجف ما عليه من الندى ، فظهر له أولى سوابق الـكلاب قريبا توزع .

⁽٦) راجم : نفسير الطبري ١٧/١٧ ، والقرطبي ١٨٠/١٣ ، والبحر المحيط ٧/٥٠ .

وهو من « خَبَأْتُ الشيءَ » : إِذَا أَخْفَيتُه . وقالوا : « خَبْءُ السماء : المطر . وخبه الأرض : النباتُ (١)».

٢٩ - ﴿ أَلْقِيَ إِلَىٰ كِتَابُ كُرِيمٌ ﴾ أى شريف : بشرَف صاحبه .
 ويقال : بالخاتج (٢٠) .

٣١ – ﴿ أَلَّا تَمْنُوا عَلَى ۗ ﴾ من « العُلوِّ » : أَى لا تَعَكَّبُرُوا .

٣٧ - ﴿ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا ﴾ أي لا طاقة.

٣٩ - ﴿ قَالَ عِنْرِيتُ مِنَ ٱلْجِنْ ﴾ أى شديدٌ وثيقُ .وأصله : « عِنْرُ » (*) زيدتُ التاء فيسه . يقال : عِنْرِيتُ نِنْرِيتٌ ، وعِنْرِيةٌ ونِنْرِيَةٌ ، وعُنَارِيَةٌ ولِم يُسمع بـ «نَفَارِيَةً » (*).

﴿ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ ﴾ أى من مجلسك الذى قمدت فيمه للحكم . قال الله : ﴿ إِنَّ ٱلْمُتَقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ ﴾ (٥) أى فى مجلس . ويقال للمجلس : مَقَامَ ومقامة ﴿ . وقال فى موضع آخر : ﴿ فِي مَقْمَدِ صِدْقٍ ﴾ (٢) أى فى مجلس .

﴿ وَقُولُه : ﴿ قَبْلَ أَنْ يَرُ تَذَّ إِلَيْكَ طَرْ فُكَ ﴾ ؛ قيل في تفسير أبى صالح :
 « قبل أن يأتيك الشيء (٧) من مَدِّ البصر » ويقال : بل أراد قبل أن تَطْرِف .
 ﴿ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقَرًا عِنْدَهُ ﴾ أي رأى العرش .

⁽٧) في تفسير الطبري ١٠٣/١٩: « الشخص » وانظر : تفسير القرطبي ٢٠٦/١٣ والبحر المحيط ٧٧/٧ .



⁽١) تفسير الطبري ١٩/١٩ ، والقرطبي ١٨٧/١٣ .

⁽٢) تأويل المشكل ٣٧٧ ، وتفسير الطبرى ١٩/٥٩ ، والقرطبي ١٩١/١٣ ١٩١/١٠ .

 ⁽٣) قرأت به جاعة ، كما فى تفسير القرطبى ٢٠٣/١٣ ، والبحر المحيط ٢٦/٧ . وراجع :
 تفسير الطبرى ١٠١/١٩ ، واللسان ٢٧٣/٦ ، والنهاية ٢٠٩/١ .

⁽٤) قد ورد في الليان ٧ / ٨٠ .

⁽ه) سورة الدخان ٥١ . وراجع: تفسير الطبرى ١٠٢/١٩ ، والقرطبي ٢٠٤/١٣ ، والسان ه ١/٩٠١ ، ومفردات الراغب ٢٠٤ .

⁽٦) سورة القمر ٥٠ . وانظر : مفردات الراغب ٤١٩ .

ا ﴿ نَكَمُّرُوا لَهَا عَرْضَهَا ﴾ أى غيروه . يقال (١) ؛ نَكَرَّتُ الشيء فَتَنكَر ، أى غيَّرتُه فتغيَّر .

٤٤ -- ﴿ ٱلعَّرْحُ ﴾ : القصر . وجمعه : « صُروح " » . ومنه قول الهُذَلَى " :
 ٣ تَخْسَيب أعلامَهن الصُروحاً (") **

ويقال (٣): « الصَّرحُ : بلاطٌ أَتَّخِذ لها من قَواريرَ ، وجُعل تحته ماه وسمكُ » .

و ﴿ ٱلْمُمَرَّدُ ﴾ : الأمْلس . يقال : مَرَّدَتُ الشيءَ ؛ إذا بَلَطَته وأَمْلسته . ومن ذلك « الأَمْرَدُ » : الذي لا شعرَ على وجهه . ويقال للرملة التي لا تُنْبِتُ : « مَرْداه » .

ويقال: المرَّدُ الْمُطوَّلُ (') . ومنه قيل لبعض الحصون: « مارِدٌ » . ويقال في مَثَل . « تَمَرَّد ماردُ ، وعَزَّ الأَّ بُلَقُ » . وهما حِصْنان (⁽⁶⁾ .

﴿ قَالُوا : أُطَيَّرْنَا بِكَ وَ بِمَنْ مَعَكَ ﴾ أَى تَطَيَّرنا وتشاءمنا بك () .
 فأدغَمَ التاء فى الطاء ، وأثبَتَ الألف : ليسلمَ السكونُ لما بعدها .

⁽٦) راجع : تفسير القرطبي ٣١٤/١٣ ، والطبرى ١٠٧/١٩ ، واللسان ٦/١٨١ ، وتأويل الشكل ٢٧٥ .



⁽١) كما في اللسان ٧٠٧/ . وانظر : تفسير القرطبي ٣٠٧/١٣ .

 ⁽۲) هذا بعض بیت ورد مكذا فی تفسیر القرطبی ۳۰۹/۱۳ : والبیت لأبی ذؤیب كما فی
 اللسان ۳۲۷/۳ ، ودیوانه ۱۳۳ و هو بتامه :

على طرق كنعور الظبا ، تعسب آرامين الصروحا

⁽٣) كما حكى فى اللسان عن بعض المفسرين . وانظر : تفسير الطبرى ١٠٦/١٩ .

⁽٤) وردعذا وماقبله : في تفسير القرطبي ٢٠٩/٢٣ ، واللسان ٤٠٨/٤ .

⁽ه) الأبلق حصن السموءل، وماردحصن بدومة الجندل. وهذا المثل للزباء، يضرب لكاعزيز تمتنع. راجع: اللسان ٤٠٩/٤، ومعجم البكرى ١/٧٧ و ٤/٥٧٤، وياقوت ١/٦٨ و ٧/٣٦٠. وبجم الأمثال ١/٦٦١ وجهرة الأمثال ٦٨

﴿ قَالَ : طَائِرُ كُمْ عِنْدَ ٱللهِ ﴾ أى ليس ذلك منى ﴿ وَإِنَّمَا هُو. مِن الله . ﴿ بَلْ أَ نَتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ ﴾ أى تُبْتَلُون .

64 - ﴿ تَقَاسَمُوا بِاللهِ ﴾ أى تحالَفُو بالله : ﴿ لَنُبَيِّنَهُ وَأَهْلَهُ ﴾ أى لنهلكنهم ليلا ، ﴿ ثُمَّ لَنَفُولَنَّ لِوَلِيهِ : مَا شَهِدْنَا مُهْلَكَ أَهْلِهِ ﴾ : مُهْلَكَمَهم (١) ﴿ وَ إِنَّا لَصَادِقُونَ ﴾ : مُهْلَكَمَهم (١) ﴿ وَ إِنَّا لَصَادِقُونَ ﴾ أى لنقولن له [ذلك] وإنا لصادقون .

• ٦ - ﴿ ٱللَّهُ اَرْقُ ﴾ : البساتينُ . واحدها : « حَدِيقَةٌ » . سميت بذلك : لأنه يُحْدَقُ عليها ، أى يُحْظَرُ [عليها حائط ؒ] (٢) . ومنه قيل : حَدَّقْتُ بالقوم ؛ إذا أحطت بهم .

﴿ ذَاتَ بَهُ جَةً ﴾ : ذاتَ حُسن .

70 - ﴿ وَمِا يَشْعَرُ وَنَ أَيَّانَ يُبُعَّثُونَ ﴾ : مَتَى يبعثون

٦٦ - ﴿ بَلِ أَدَّرَاكَ عِلْمُهُمْ ﴾ أى تَدَارَكُ ظنهم فى الآخرة ، وتَتَابَع بالقول والحدس (٢).

﴿ بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ ﴾ أى من عِلْمِها .

٧٧ - ﴿ قُلْ عَسَى ٰ أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ ﴾ أَى تَبِمَكُم . واللام زائدة، كأنه « رَدِفَكُم » .

وقيل في التفسير : « دَ نَا لــكم » (¹) .

⁽¹⁾ هذا قول الفراء ، كما فى نفسير الفرطبي ٢٢٠/١٣ ، واللسان ١٧/١١ . واختاره الطبرى ٧/٠٠ : واختار الأول صاحب البحر المحيط ٧/٠٠ .



⁽١) أى إهلاكهم ، أو موضع هلاكهم . وهذه قراءة الجهور . وقرأ حفس والسلمى : بفتح الميم واللام . أى هلاكهم . وقرأ المفضل وأبو بكر : بفتح الميم وجر اللام . فيكون اسم مكان ، أو مصدرا . واجع : تفسير القرطى ٣١٦/١٣ .

⁽۲) أى يقام عليها حظيرة من قصب وخشب راجع: تفسير القرطي ۲۲۱/۱۳ ، واللسان ٥/٢١ واللسان ٥/٩/١ و ٢٢١/١١ و ٢٢١/١١ واللسان

⁽٣) تأويل المشكل وهامشه ٧٧٠ ، وتفسير القرطبي ٢٢٦/١٣ ، والبحر المحيط ٧/٢٠٩٣. واللسان ٢٨/٣٠٣_٠٠ .

٨٢ – ﴿ وَ إِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ ﴾ أى وجَبتُ الحَجَّةُ (١).

٠ ٨٣ - ﴿ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾ أى يُحْبَسُ أولُهم على آخره (٣).

٨٨ - (وَتَرَى ٱلْحِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً ﴾ أى واقفة : ﴿ وَهِي تَمُرُّ مَرَّ ﴾ : سيرُ سيْرَ ﴿ السَّحَابِ ﴾ هذا إذا نُفيخ في الصُّور . ير يد : أنها تُجْمَعُ وتُسَيَّرُ ، فهي ليكثرتها كأنها جامدة ": وهي تسيرُ . وقد بيناهذا في كتاب " تأويل المشكل " (")

⁽۱) تفسير الطبری ۹/۲۰ ، والفرطبی ۲۳؛/۲۳ ، والبحر ۹٦/۷ ، واللسان ۲۸؛/۱۰ ، ومفردات الراغب ۵ . .

⁽۲) هذا قول مجاهد، كما فى تفسير الطبرى ۲/۲۰. وقد ذكر فى اللسان ۲۷۰/۱۰. وانظر: تفسير القرطبي ۲۳۸/۱۳ .

⁽٣) س٤ وراجع: تفسير الطبري ٢٠/٤٠ ١ ـ ٥ ١، والقرطبي ٢/١٣ ؛ ٢، والبحر المحيط ٧٠٠/٧

ييورة القِصَيصُ (١)

٣ – ﴿ مِنْ نَبَاإِ مُوسَىٰ ﴾ أى من خَبَره.

﴿ وَجَمَلَ أَهْلُهَا شِيمًا ﴾ أى فِرَقًا وأصنافًا في الخدمة .

﴿ يَسْتَضْعِفُ طَأَ نِفَةً مِنْهُمْ ﴾ يعنى: بنى إسرائيل (٢).

٥ - ﴿ وَنَجْمَلُهُمُ ٱلْوَارِثِينَ ﴾ للأرض.

إِنَى أُمِّ مُوسَىٰ ﴾ أى أُمِّ مُوسَىٰ ﴾ أى ألقينا فى قلبها . ومثله : ﴿ وَ إِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى ٱلْحَوْارِ يِّينَ ﴾ (٣) .

﴿ فَأَلْقِيهِ فِي ٱلْهَمِّ ﴾ أى في البحر .

٨ - ﴿ فَا لَتَقَطَّهُ آلُ فِرْعَوْنَ . لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًا وَحَزَنًا ﴾ لم يلتقطوه في وقتهم ذاك لهذه العلة . و إنَّمَا التقطوه : ليكون لهم ولداً بالتَّبَقَى ؟ فكان عدوًا وحُزْنًا (⁴⁾ فاختصر الكلامُ .

١٠ ﴿ وَأَصْبَحَ فُوادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغاً ﴾ قال أبو عبيدة: « فارغاًمن الحزن لمامها أنه لم يُقتل » ؛ أو قال: لم يَعْرَق (٥٠) .

وهذا من أعجب التفسير . كيف يكون فؤادُها من الحزن فارغاً في وقتها ذاك، واللهُ سبحانه يقول : ﴿ لَوْ لَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا ﴾ ؟ ! وهل يُر بَطُ إلا على قلب

⁽١) راجع السكلام عن كونها مكية كلها أو معظمها : في تفسير القرطبي ٣٤٦/١٣ والبحر الحيط ١٠٤/١٣ .

⁽٢) كما في تفسير القرطي ٢٤٨/١٣ ، والطبري ٢٠/٢٠ .

⁽٣) سورة المائدة ١١١. وانظر: تفسير الطبري ٢٠/٢٠ ، والبحر ٧/٥٠٠ .

⁽١) تفسير الطبرى ٢٠/٢٠ والقرطبي ٢٠٧ ، والبحر .

⁽٥) كما في الفرطبي ١٠٧/٥ م ٢ ، والبحر ٢/٧٠ . وانظر : الطبري ٢٠/٠٠ .

الجازع والمحزون ؟ [والعربُ تقول للخائف والجبان: « فؤاده هواء » . لأنه لا يَعِي عزماً ولا صبراً . قال الله ﴿ وَأَفْتِدَ نُهُمْ هَوَانِ ﴾ (١٠ .

وقد خالفه المفسرون إلى الصواب (٢٠) ، فقالوا أصبح فارغاً من كل شيء إلا من أمر موسى ؛ كأنها لم تهتم بشيء _ مما يهتم به الحي _ إلا أمْرَ ولدِها .

١١ - ﴿ وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ ﴾ أى قُصِّى أثرَه واتَّبعيهِ . ﴿ فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنبُ ﴾ أى عن بُعد منها عنه و إعراض : لثلاَّ يَفْطُنوا لها . و « الجانبةُ » من هذا (٣) ﴿ وَهُمْ لَا يَشْفُرُونَ ﴾ بها .

١٢ - ﴿ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ ِ ٱلْمَرَاضِعَ ﴾ أى منعناه أن يَرضَعَ [منهن] (1)
 و « المراضع » : جمع « مُرْضِع » .

﴿ يَكُفُلُونَهُ ﴾ أى يَضُمُّونه إليهم .

١٤ – ﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ ﴾ قد تقدم ذكره (٥٠) . ﴿ وَأَسْتَوَى ﴾ أى استَحْكُم وانتهى شبابه واستقر : فلم تكن فيه زيادة .

١٥ - ﴿ وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ قَلَى عِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا ﴾ يقال: نضف النهار (١٠).

﴿ هَٰذَا مِنْ شِيمَتِهِ ﴾ أى من أصحابه . يعنى : بنى إسرائيل .

﴿ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ ﴾ أى من أعدائه . و « العَدَوُ » يدل على الواحد ، وعلى الجع (٧٠) .



⁽١) سورة إبراهيم ٤٣ . وزاجع : النسان ٢٤٧/٢٠ .

 ⁽٧) وقال الطبرى: « وهذا قول لامنى له ، لخلافه قول جميع أهل التأويل » كما قال أبو حيان:.
 « وهذا فيه بعد ، وتبعده القراءات الشواذ التي في اللفظة » .

⁽٣) تفسير القرطبي ١٣/٦٥٧_٥٠ والطبرى ٢٠/٥٧_١٠ والبحر .

⁽¹⁾ انظر : تفسير الطبرى ٢٦ ، والقرطبي ، والبحر ٧/٧ - ١٠٨_١٠٨

⁽ه) راجع: صفحة ١٠ ٢و٤٠٤ ، وتفسير القرطبي ٢٠٨/١٣ ، والطبري ٢٠٠٧/٢٠ .

⁽٦) انظر : الطبرى ، والقرطبي ٢٦٠ .

⁽٧) يطلق على الذكر والأنثى . انظر : اللسان ١٩/٩٥ ٢ و٢٣ ٣ - ٢٦٣ .

﴿ فَوَ كَرْهُ مُوسَى ﴾ أى لَكَرَهُ . يقال وَكُرْتُه ولَكُرْتُهُ [ونَكَرْتُهُ وَنَكَرْتُهُ وَنَكَرْتُهُ وَنَهَرُتُهُ] ولَهَزْتُهُ ؟ إذا دَفَعَته (١) .

﴿ فَقَضَى عَلَيْهِ ﴾ أى قتله . وكلُّ شيء فَرَغتَ منه : فقــد قضَيتَــه ، وقضيتَ عليه .

١٨ - ﴿ خَائِفًا يَتَرَقُّبُ ﴾ أي ينتظرُ سوءًا ينالُه منهم .

﴿ فَاإِذَا ٱلَّذِى ٱسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُـهُ ﴾ أى يستغيثُ به . يعنى : الإسرائيليُّ .

﴿ قَالَ لَهُ مُوسَى : إِنَّكَ لَغُوِيٌّ مُبِينٌ ﴾ . يجوز أن يكون هذا القولُ للإسرائيلي (٢٠) . أى أغو أيتنى بالأمس حتى قتلت بنُصرتك رجلًا . و يجوز أن يكون لعدوً هما (٢٠) .

﴿ يَسْعَى ﴾ أى يُسرِعُ [في مشيه] ()

﴿ قَالَ : يَامُوسُى ! إِنَّ الْمَلاَ ﴾ يعنى : الوجودَ من الناس والأشراف ؛ (*) ﴿ يَأْتَمُو وُنَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ ﴾ . قال أبو عبيدة : (*) « يتشاورون فيك ليقتلوك » . واحتَج بقول الشاعر :

· أَحارُ بِنَ عَمْرٍو اكَأْتِي خَمِرْ وَيَعْدُوعَلَى المرءَ مَا يَأْتَمَرُ (٢) وهذا غلط بَيْنٌ لمن تدبر ، ومضادَّةُ للمعنى . كيف يعدو على المرء ما شاور فيه ،

 ⁽٧) ورد البيت في اللسان ٥٠/٠٠ منسوباً لامرئ التيس. وهو مطلع قصيدة في ديوانه ٧٧ ٤ كا ورد في اللسان ٥٩/٥ منسوباً للنمر بن تولب بلفظ: • فؤادي قر ».



⁽١) انظر : المسان ٧/٣٧٣ ع٧٢ و٧٨٧ و٨٨٧ و٢٩٧، والقرطبي١٣ / ٢٦٠ - ٢٦ ـ .

⁽۲) كما قال ابن عباس واختاره الطبرى ۲۰/۲۰ .

⁽٣) القبطي . كما قال الحسن ، على ما في تفسير القرطبي ١٣/٥/١٠ .

^{° (}٤) كما فى تأويل المشكل ٣٩٠ ، وانظر تفسير الطبرى ٣٣/٢٠ .

⁽٥) كما تقدم: ص ١٧١ . وانظر نالبحر المحيط ١١١/٠.

⁽٦) اللسان ٥/٨٩. وراجع: تِفْسِير الطبري ٢٠/٣٠ بـ ٣٣، والقرطبي ٢٦٦/١٣ .

والمشاورةُ بركة وخير؟! و إنما أراد: يعدو عليه ما هم به للناس من الشر ، ومثله : قولهم : « مَن حفر حفرة وقع فيها » .

وقوله : ﴿ إِنَّ الْمَلاَّ يَأْتَمِرُونَ ﴾ أَى يَهِيثُونَ بك . يَدُلُّك على ذلك قولُ النَّمر بن تَوْلَب :

اعْلَمَنْ أَنْ كُلَّ مُوْنَمِرٍ مُغْطِى؛ في الرَّأَى أَحْيَانَا فَإِذَا لَمْ يُصِبُ رَشَداً كَانَ بعضُ ٱللَّوم ثُنْيَاناً

يعنى : أن كل من ركب هواه ، وفعل مافعل بغير مشاورة فلابد من أن يخطى، أحياناً . فإذا لم يُصبُ رُشُداً لامَهُ الناسُ مر تَيْن : مرةً لركوبه الأمرَ بغير مشاورة ، ومرةً لغلطه .

ومما يدلك على ذلك أيضا قولُه عز وجل: ﴿ وَٱنْتَمَرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ ﴾ (*) لم يُرِد تَشَاوَرُوا ، و إنما أراد : هُمُّوا به ، واعتَزِموا عليه . وقالوا في تفسيره : هو أن لا لا تُضِرّ المرأةُ بزوجها ، ولا الزوجُ بالمرأة .

ولو أراد المعنى الذى ذهب إليه أبو عُبيدةً ، لكان أَوْلَى به أن يقول : « إن اللهُ يَتَا مَرُ ون فيك » أى يَستأْمِرُ بعضُهم بعضاً .

٢٢ - ﴿ تِلْقاءَ مَدْيَنَ ﴾ أى تِجاهَ مدينَ ونحوَها . وأصله : « اللّقاء »
 زيدتْ فيه التاه . قال الشاعر :

* فالْيُومَ قَصَّرَ عَن تِلْقَائَهِ ٱلْأُمَلُ * (°)



 ⁽۱) البیت له فی الاسان ه / ۸۹ . وقد ورد فیه کلام این قنیة باختصار . و تقله کذلك الأزهری التهذیب .

⁽٢) سورة الطلاق ٦ . وفي البحر ١١١/٧ : * وقال ابن قتيبة : يأمر بفضهم بعضاً بقتله ، من قوله تعالى . . . » . وانظر تفسير القرطبي .

⁽٣) عجز بيت للراعى ، كما في اللسان ٢٠ / ٢٠ ــ ١٧١ وصدره : * أملت خبرك هل تأتى مواعده *

أى عن لقائه .

﴿ سَوَاءَ ٱلسَّبِيلِ ﴾ أى قَصْدَه .

٢٣ - ﴿ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ ﴾ أي جماعة (١).

﴿ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْراً تَبْنِ تَذُودَانِ ﴾ أى تـكُفَّان غَنَمهما. وحُذِف « الغنمُ » اختصارا.

وفى تفسير أبى صالح: « تحبسُ إحداها الغنمَ على الأخرى » . (٢) ﴿ قَالَ مَا خَطْبُكُما ﴾ أى ما أمرُ كا ؟ وما شأنُكما ؟ .

﴿ يَصْدُرَ الرِّعَاءِ ﴾ (٢) أى يرجع الرعاء . ومن قرأ : ﴿ يُصْدِرَ ٱلرِّعاءِ ﴾ ؛ أراد : يردَّ الرعاء أغنامَهم عن الماء .

٢٧ - ﴿ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ﴾ أَى تُجازيتى عن التَّزْويج ، والأجر من الله
 إنّا هو : الجزاء على العمل .

٢٨ - ﴿ أَيُّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ ، فَلَا عُدُوانَ عَلَى ﴾. قال المفسرون . لاسبيل على . والأصلُ من ﴿ التَّعدِّي ﴾ ، وهو : الظلم . كأنه قال : أيّ الأجَلَيْنِ قَضَيتُ ، فلا تعتدِ على . أن تُلزمَني أكثرَ منه (١) .

٢٩ – ﴿ أَوْرِجُذُوَّةٍ مِنَ النَّارِ ﴾ أى قطعة منهما . ومثلها الجِذْمة (٥٠) . وفي التفسير : « الجذوةُ عودٌ قد أحترق » .

⁽٥) كما قال أبوعبيدة على ماق القرطي ٢٨١ ، أوأبوعبيد على ماق اللسان ١٨ / ١٥٠ .



⁽١) في تأويل المشكل ٣٤٠ ــ ٣٤٦ ، كلام جامع عن معانى الأمة .

⁽۲) نفسیر القرطی ۱۳ / ۲۳۸ ، والطبری ۲۰ / ۳۰ سـ ۲۱ ، والبحر ۷ / ۱۱۳.

⁽٣) هذه قراءة أبّ عامر وأبي عامر ، والآتية قراءة الباقين . انظر : القرطي ٣٦٩ ، الطبي ٣٦٩ ،

⁽٤) تفسير القرطى ١٣ / ٢٧٩ ، والطبرى ٢٠ / ٢٢ .

٣٣ – ﴿ ٱسْلُكُ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ ﴾ اى أدخِلْ بدَك بقال : سَلَـكَتُ يدى وأَسْلُـكَتُ يدى وأَسْلُـكَتُ بِدى وأَسْلُـكَتُمُ اللهِ اللهُ ال

﴿ الْجَنَاحُ ﴾ : الإبْطُ . والجناح : اليد أيضا .

﴿ الرَّهْبِ ﴾ والرَّهَبُ [والرُّهْبُ] (٢) والرَّهْبُهُ واحدٌ .

﴿ بُرُ هَانَانَ ﴾ أَى جُجَّتَانَ .

٣٤ - ﴿ فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءاً ﴾ أى مُعيناً . يقال : أردأْتُه على كذا ، أى أعنتُه .

٣٥ - ﴿ وَتَجْعُلُ لَـكُمْ سُلْطَانًا ﴾ أي حُجةً .

٣٨ - ﴿ فَأُوقِدْ لِي يَاهَامَانُ كَلَى الطَّينِ ﴾ أَى أَصنع لَى الآجُرِّ . ﴿ فَأَجْمَل لِي ﴾ منه ﴿ صَرْحاً ﴾ أى قصراً عالياً (٢٠).

وَمَا كُنْتَ ثَاوِياً فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ﴾ أى مقيماً . يقال : تَوَيْتُ بالمسكان ؛ إذا أقت به . ومنه قيل للضيف : الثَّوِئُ (¹).

٨٤ - ﴿ سَاحِرَ أَنِ (٥) نَظَاهَرًا ﴾ أَى تَعَاوَنَا .

١٥ - ﴿ وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ ٱلْقَوْلَ ﴾ أى أتْبَعنا بعضه بعضاً ، فاتَّصل عندهم .
 يعنى : القرآن .

٧٥ - ﴿ أَوَلَمُ نُمَـكُنْ لَهُمْ حَرَما آمِناً ﴾ أى ألم نُسْكِنْهم إيّاه ونجعله مكاناً لهم؟!.



⁽١) انظر تفسير الطبرى ٢٠ / ٤٦ ، وكلام أبي عبيد وابن الأعرابي : في اللسان ١٢ / ٣٢٧.

⁽٢) قرأ بهذه عيسى بن عمر ، وابن أبي إسحق . وبالثانية حفس والسلمي . وبالأولى الباتون .

⁽٤) تفسير القرطبي ١٣ / ٢٩١ واللسان ١٨ / ١٣٧ .

⁽ه) هذه قراءة آلجهور . وقرأ الكوفيون وحفس « سحران » : بالكسر . انظر : تفسير الطبرى ٥٠/٣٠ ، والقرطى ٢٧٤/١ ، والبحر ٢٧٤/٧ .

هُ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا ﴾ أى أشِرَتْ . وَكَأْنَ المعنى : أَبْطَرَتُهَا مَعَيشَتُها الله عَيْثَهَا الله عَيْثَهَا الله عَيْثَمَا أَبْطَرَكُ مَالله عَيْثَمَا أَنْ الله عَيْثُمَا الله عَيْثَمَا أَنْ الله عَيْثُمَا الله عَيْثُولُ عَيْثُمَا الله عَيْثُمَا الله عَيْثُمَا الله عَيْثُمَا الله عَيْثُمَا الله عَيْثُمَا الله عَيْلُمُ الله عَيْثُمَا الله عَيْثُمَا الله عَيْلُمُ عَيْثُمَا الله عَيْلُمُ الله عَيْلُهُ عَيْلُمُ الله عَيْلُمُ عَيْلًا عَلَيْلُ الله عَيْلُولُ عَلَيْلُ الله عَيْلُمُ الله عَيْلِمُ الله عَيْلُمُ الله عَيْلُمُ الله عَيْلُمُ الله عَيْلُمُ الله عَيْلُمُ الله عَلَيْلُمُ الله عَيْلُمُ الله عَلَيْلُمُ الله عَيْلُمُ الله عَلَيْلُمُ الله عَلَيْلُمُ الله عَلَيْلُمُ الله عَلَيْلُمُ الله عَلَيْلُمُ الله عَلَيْلُمُ اللهُ عَلَيْلُولُ عَلَيْلِمُ اللهُ عَلَيْلُمُ اللهُ عَلَيْلُولُ اللهُ عَلَيْلُمُ اللهُ عَلَيْلُمُ اللهُ عَلَيْلُمُ اللهُ عَلَيْلُمُ اللهُ عَلَيْلُولُولُ اللهُ عَلَيْلُولُ اللهُ عَلَيْلِمُ اللهُ عَلَيْلُولُ اللهُ عَلَيْلُمُ اللهُ عَلَيْلُمُ عَلَيْلُمُ ال

09 - ﴿ فِي أُمُّهَا رَسُولًا ﴾ أي في أعظميها (٢).

٦١ - ﴿ ثُمَّ هُو يَوْمَ ٱلْقِيامَةِ مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ ﴾ أي محضري النارِ.

٦٣ - ﴿ ٱلَّذِينَ جَقَ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ ﴾ ، أى وَجَبتُ عليهم أَلُعجةُ فوجب العذابِ .

٣٦ - ﴿ فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَنْبَاءِ ﴾ أى عَمُوا عنها ــ من شدة الهول يومثذ _ــ
 فلم يُجيبوا . و « الأنباء » : الخججُ هاهنا .

٨٧ – ﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءَ وَ يَخْتَارُ ﴾ أَى مختَارُ الرسالة ..

﴿ مَا كَانَ لَهُمُ ٱلْخِيرَةُ ﴾ أى لا يُرسل اللهُ الرسلَ على أختيارهم .

٧١ - ﴿ السَّرْمَدُ ﴾: الدائمُ.

٧٥ - ﴿ وَنَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ﴾ أى: أحضَرُ نا رسولَهم

المبعوث إليهم .

٧٦ - ﴿ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوء بِالْعُصْبَةِ ﴾ أى تميلُ بهـ العصبةُ ـ إذا حملتُها ـ من ثِقلَها . يقال : ناءت بالعُصبة ، أى مالت بها . وأناءت العصبة : أما كَتُها ـ من ثِقلَها . ونحوه في المعنى قوله : ﴿ وَلَا يَوْوُدُهُ حِفْظُهُما ﴾ (٢) أى لا يُثقلِه حتى يَوْوُدُه ، أي تُميلَه .

⁽۳) سورة البقرة ۲۰۰ . وانظر : تفسير الطبرى ۲۰/۲۰ ــ ۲۷۰ والقرطي ۳۱۷/۱۳ . والبحر ۱۳۲/۷ ، واللسان ۱ / ۱٦٩ و٤ /٤٠ ، وتأويل المشكل ۱۵۳ و ۱۰۷ ، وماتقدم : من ۹۳۰



⁽١) تفسير الطبري ٢٠/٢٠ . والقرطى ٣٠١/١٣ ، والبحر ٢٦/٧ . ..

⁽٢) تفسير القرطبي ٣٠٢ . واللسان ١٤/٧١، والبحر ١٦٧/١.

و « العُصْبة » : ما بين العشرة إلى الأر بعين (١) .

وفى تفسير أبى صالح: ﴿ ﴿ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ ﴾ يعنى : الكنز نقسه ﴾ وقد تكون « المفاتح ُ ﴾ : مكان الخزائن . قال في موضع آخر : ﴿ أَوْ مَا مَلَكُمْ مُفَاتِحَهُ ﴾ (٢٠) ، أي ما ملكتُسُوه : من المحزون . وقال : ﴿ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ ﴾ (٢٠) ، نرى : أنها خزائنه .

﴿ لَا تَفْرَح ﴾ : لا تأشَر ، ولا تَبطَر الله علم الشاعر :

ولستُ بمفراج إذا الدهرُ سَرَّى ولا جازع من صَرْفه الْمُتَكَوَّلِ (*) أى لست بأَشِر . فأمَّا السرورُ فلبس بمكروه .

٧٧ - ﴿ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱللَّهُ نَياً ﴾ أي لا تقرُكُ حظَّك منها .

٧٨ - ﴿ قَالَ إِنَّمَا أُو تِيتُهُ كَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِى ﴾ أى لفضل عندى . وروى
 فى التفسير : أنه كان أقرأ بنى إسرائيل للتوراة (١) .

﴿ وَلَا يُسْئَلُ عَنْ ذُنُو بِيَمُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾ قال قتادة (٧) : يدخُلُون النار بغير حساب.

وقال غيره (٨) : يُمْرَ فون بسيماً هم .



⁽١) الاسان ٢/٥ . وتفسير القرطى ٣١٣ ، والطبرى ١٨/٤ .

⁽٢) سورة النور ٦١ . وانظر : تأويل المشكل ٢٥٨ .

⁽٣) سورة الأنمام ٩ ه .

⁽٤) تفدير الطبرى ٢٠/٧٠

⁽٥) فى تفسير القرطبى ٢٠١٣/١٣: ۞ ولاضارع فى صرفه المتقلب ۞ والبيت لهدبة بنخصوم. وهو فى الـكامل ٢/٤٠٣ ، وعيون الأخبار ٢/٢٧ و ٢٨١ ، وحماسة البحترى ١٢٠ وابن الشجرى ١٣٧، والبحر ١٣٧/٧ .

⁽٦) تفسير القرطبي ٣١٥ ، والبحر ١٣٣ .

⁽٧) كمانى تفسير الطبرى ٢٠/٢٠ ، والقرطبي ٣١٦ ، والبخر ٢٣٤ .

⁽٨) كمجاهد . ونسب في البحر إلى قنادة أيَّضا . وانظر : تأويل المشكل ٢ ؛ . .

٨٠ - ﴿ وَلَا يُلَقّاها ﴾ أى لا يُوَفّقُ لها (١) . ويقال : يُرزَقُها .
 ٨٢ - ﴿ وَيْكَأَنَّ أَللَّهُ ﴾ قال قتادة : هى « ألم نعلم ! » . وقال أبو عبيدة :
 سبيلُها سبيلُ « أَلَمْ تَرَ ؟ » .

وقال الحسن والزُّهرئُ _ أحـدها : « معادُه : يومُ القيامة » ؛ والآخر : « معادُه : الحنة َ » . « معادُه : الحنة َ » .

وقال قتادة : هذا نما كان أبن عباس يكتُمُهُ (أ) .

-2020404040

⁽۱) تفسير الطبري ۷۳ ، والقرطبي ۳۱۶ .

⁽٢) واجع صفحة ٤٠١ ، وتفسير الفرطبي ٣١٨ ــ ٣١٩ ، والبحر ١٣٥ .

⁽٣) الطبري ٢٠/٢٠ ، والبحر ١٣٦/٧ .

⁽٤) تأويل المشكل ٣٩٢ ، وتفسير القرطبي ٣٢١/١٣ ، والبحر ١٣٦٠ .

سُورة العِنكَبُوت مكية كليا (١)

٢ - ﴿ وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴾ أى لا يُقْتَلُون و [لا] يعذَّبُون .

٣ - ﴿ وَلَقَدُ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾ أى ابتلينام (١).

٥ - ﴿ مَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاء اللهِ ﴾ أى يخافه .

ای لینحمل آتُبِیمُوا سَبِلَیناً) ای دینَنا . ﴿ وَلَنَحْمِلْ خَطَایاً کُمْ ﴾ ای لینحمل عنکم ذنو بَسکم (الواو زائدة .

١٣ – ﴿ وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ ﴾ أى أوزارَهِ . ﴿ وَأَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ ﴾ : أوزاراً مع أوزارِهِم من أوزارِهِم من أوزارِهِم من أوزارِهِم من أوزارِهِم من أوزارِهِم من أوزارِهم شَيْءٍ » (*).

١٤ — ﴿ الطُّوفَانُ ﴾ : المطر الشَّذيد .

١٧ - ﴿ الأَوْثَانُ ﴾ واحدها : وَثَنَ . وهو : ماكان من حنجارة أو جس . ` ﴿ وَتَخْلُقُونَ إِفْ كُمَّ ﴾ أى تختَايتُون كذيبًا (٥).

٢١ – ﴿ وَ إِلَيْهُ تُقُلَّبُونَ ﴾ أى تُردُّون .

4

⁽١) فى قول الحسن وعكرمة وعطاء وجابر . على مافى تفسير القرطبى ١٣/ ٣٧٣ ، والبعر . ١٣٨/٧ .

⁽٢) تفسير الطبرى ٢٠/ ٨٣ ، والقرطبي ٣٢٥ . تأويل المشكل ٣٦٧ ،

⁽٣) الطبري ٨٦ ــ ٨٨ ، والقرطبي ٣٣٠ ــ ٣٢١ ، والبحر ١٤٣ .

⁽٤) روى نحوه مطولاً عن الحسن . وهو موافق لحديث مسلم المشهور . انظر : تفسير القرطبي ٣٣١/١٣ ، والبحر ١٤٤/٧.

^(°) واجع : تأويل المشكل ۳۸۷ وهامشه ، والقرطبي ، وما تقدم س ۳۱۹ (۲۲ يـ غريب القرآن)

٢٣ — ﴿ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴾ أى ولا من فى السماء [بمعجز] (١).

٧٧ – ﴿ آ تَدْيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا ﴾ : بالولد الطيّب ، وحُسنِ الثناء عليه .

٢٩ - ﴿ وَ تَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنْكَرَ ﴾ و «النادى» : المجلسُ. و «المنكر» عَمَعُ الفواحش من القول والفعل . وقد اختُلِف في ذلك المنكر (٢٠).

• ع - ﴿ فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا ﴾ يعنى: الحجارة (٣) . وهى: الحصَّباء أيضا. يعنى: قومَ لوط .

٤٥ - ﴿إِنَّ الصَّلاَةَ تَنْهَى عِنَ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾ قالوا: المُصلِّى لايكون فى منكر ولا فاحشة ، مادام فيها (١٠).

﴿ وَلَذِكُرُ اللَّهِ أَكْبَرُ ﴾ يقول: ذِكرُ اللهِ العبدَ _ ماكان في صلاته _ أكبرُ من ذكرِ العبدِ للهِ .

ويقال: ﴿ وَلَذَكُرُ اللهِ أَكْبَرُ ﴾ أى النسبيحُ والتكبيرُ أكبرُ أَكبرُ (٥) وأُحْرَى بأن يَنْهِي عن الفحشاء والمنكر.

٨٤ - ﴿ وَمَا كُنْتَ تَنْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ ﴾ يقول: هم يجدُونك أُمَّياً
 ف كتبهم ، فلو كنتَ تكتبُ لارْتابُوا .

٥٨ - ﴿ لَنُبَوِّ نَنَّهُمْ مِنَ ٱلجُنَّةِ غُرَفًا ﴾ أى لنُنزِ لَنَّهم .

ومن قَرَأً : ﴿ لَنُمُو يَنَّهُمْ ﴾ (٢)، فهو من « ثَوَيْتُ بالمكان » أَى أَقْتُ به .

⁽٦) وهم عامة أهل الكوفة . والقراءتان متقاربتا المعنى ، كا قال الطبرى ٨/٢١ . وراجع : النجر ١٥٧ ، والقرطبي ٣٥٩ .



⁽١) تأويل المشكل ١٦٨ . والبحر ١٤٧ ، والقرطبي ٣٣٧ ، والطبري ٢٠/٢٠ .

⁽٢) تفسير الطبرى ٩٣ ــ ٩٤، والقرطبي ٣٤٢ .

⁽٣) اللسان ١/ ٢١٠ ، وتفسير الطبرى ٩٦ ، والقرطبي ٤٤٣ .

⁽٤) راجع مارواه الطبرى ٩٩ عن ابن عون ، في ذلك . وانظر : تفسير القرطبي ٣٤٨ .

⁽٥) القرطبي ٣٤٩/١٣ . وتفسير الطبري ٢٠/ ٩٩/٢٠ _ ١٥٠ ، والبحر ١٥٣/٧ _ ١٥٠ .

أيَّنْ مِنْ دَا اللهِ ﴾ أى كم من دابةٍ ﴿ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ﴾ : لاتوفَعُ شيئًا لغد ٍ ؛ ﴿ اللهُ عَرْزُقُهَا ﴾ : لاتوفَعُ شيئًا لغد ٍ ؛ ﴿ اللهُ عَرْزُقُهَا ﴾ . قال أبن عُينْنَة : « ليس شيء يَخْبَأْ ، إلا الإنسانَ والنملةَ والغَأْرةَ » .

٦٤ - ﴿ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرةَ لَهِيَ الخُيَّوَانُ ﴾ يعنى : الجنةُ هي دارُ الحياة ؛
 أي لا موتَ فيها .

-->+>+0+<+<--



مِيُورَة إلرُّوم مكية كلها (۱)

٢٠١ – ﴿ الْمَ . غُلِبَتِ ٱلرَّوْمُ فِي أَدْنَى ٱلْأَرْضِ ﴾ مفسر في كتاب '' تأويل مشكل القرآن '' ''

إِنَّا اللَّارُوا الْأَرْضَ ﴾ أَى قَلَبُوها للزراعة . ويقال للبقره : المثيرةُ ؛ قال الله تعالى : ﴿ إِنَّا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثْيِرُ ٱلأَرْضَ ﴾ (٣) .

١٠ ﴿ أَمُ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاءُوا الشُّوءَى ﴾ وهي: جهنم و «اللَّحسنَي» الجنَّةُ ؛ في قوله: ﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا ٱلْحُسْنَى ﴾ (١) ... ﴿ أَنَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ ٱللهِ ﴾ أى كانت عاقبتُهم جهنمَ ، بأن كذَّبُوا بآيات الله .

١٥ - ﴿ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ ﴾ أى يُسَرُّون (٥٠ . و «اَلحَابُرَة» : الشَّرُورُ.
 ومنه يقال : «كُلُّ حَبْرَةٍ ، تَتَبْعَمُهَا عَبْرَةٌ » .

١٨ - ﴿ وَحِينَ نُظْيِرُونَ ﴾ أى تَدخُلون في الظَّهِيرة ، وهو وقتُ الزَّوال .

٢٦ - ﴿ كُلُّ لَهُ قَانِتُونَ ﴾ أي مُقِرُّون بالمبوديَّة (١).

٢٧ - ﴿ وَهُو َ أَهُو َنُ عَلَيْهِ ﴾ قال أبوعبيدة (٧): «وهو هيِّنْ عليه ؟ كايقال:

⁽۷) تفسير القرطبي ۱/۱۶ باختلاف وزيادة . وذكر تحوه في تفسير الطبرى ۲٤/۲۱ ـ د کر تحوه في تفسير الطبري ۲٤/۲۱ ـ د وانظر البحر ۷/۱۲۹ .



⁽١) تفسير القرطبي ١/١٤ ، والبحر ١٦١/٧ .

⁽۲) ص ۲۲۸ .

⁽٣) سورة البقرة ٧١ . وانظر ما تقدم ص ٤'ه ، وتفسير القرطبي ١٩/١٤ .

⁽٤) سورة يونس ٣٦ . وانظر ما تقدم ص ١٩٥٠ .

⁽٥) تفسير القرطبي ١٤/١٤، والطبرى ٢١/١١، واللسان ٥/٣٠٠.

⁽٦) تأويل المشكل ٣٥٠ . وانظر تفسير القرطبي ١٤ / ٢٠ ، والطبرى ٢٣/٢١ ، والبحر ٢٠ / ٢٠ .

الله أكبر، أى كبيرٌ . وأنتَ أوحدٌ ، أى واحدُ الناس . و إنى لأَوْجَلُ ، أَى وَجِلْ . وَاللهُ أَوْجَلُ ، أَى وَجِلْ .

وقد أُغْتِبُ أَبنَ ٱلْعُمِّ إِن كُنتُ ظَاللًا وأُغْفِرُ عَنه ٱلجُهلَ إِن كَانَ أَجْهَلَ (١) أَوْ اللهِ عَلَى إِن كَانَ جَاهِلا » .

وفى تفسير أبى صالح : « ﴿ وَهُو َ أَهْوَ نُ عَلَيْهِ ﴾ أى على المخاوق . لأنه يقاله له يوم القيامة : كن ، فيكونُ . وأولُ خَلْقِهِ نطفة ْ ، ثم عَلَقَة ْ ، ثم مُضْغة ْ (٢) » .

٢٨ - ﴿ ضَرَبَ لَـكُمْ مَنَالًا مِن أَنْفُسِـكُمْ ﴾ مفسّر في كتاب " تأويل الشكل " " .

• ٣٠ - ﴿ فِطْرَةَ اللهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ﴾ أى خِلْقَة الله التي خَلق الناسَ عليها ؛ وهي : أَنْ فَطَرَهِ جيعًا على أَن يعلموا أَن لهم خالقًا ومدَبِّرًا (') . ﴿ لَا تَبْدِيلَ عَلِيها ؛ وهي : أَنْ فَطَرَهِ جيعًا على أَن يعلموا أَن لهم خالقًا ومدَبِّرًا (') . ﴿ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللهِ ﴾ أى لا تفييرَ لما فَطَرهم عليه من ذلك . ثم قال عز من قائل : ﴿ ذَٰلِكَ لَيْخُلُقِ اللَّهِ مِنْ أَلَقَيِّم ' ؛ وَلَهُ كُنَّ النَّاسِ لَا يَمْ لَمُونَ ﴾ .

٣١ - ﴿ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ﴾ أى مُقبِلين إليه بالطاعة (٥) . ويقال : أناب مُينِيبُ ؛
 إذا رجع عن باطل كان عليه .

٣٥ - ﴿ أَمْ أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانَا ؟ ﴾ أى عذراً . ويقال : كتاباً . ويقال :



⁽۱) البيت له : فى ديوانه ٣١ ، وحماسة البحترى ١٧٨ ، وعيون الأخبار ٣٤/١ و٣٩/٢ ، وتفسير الطبرى ٢/٣٩٧ .

⁽٢) تأويل المشكل ٢٩٧ وهامشه ، وتفسير القرطي ٢٩/١٤ .

⁽٣) ۲۹۷ و ٤١٠ . وتفسير القرطبي ٣٣ .

⁽٤) راجع اختلاف العلماء في تفسير الفطرة: في القرطبي ٢٥ ، والطبري ٢٩/٢١ .

^(•) الطبرى ۲۱/۲۱ ، والقرطبي ۳۱

برهانا . ﴿ فَهُوَ يَتَكُلُّمُ مِمَا كَانُوا بِهِ يُشْرِكُونَ ﴾ : فهويَدُلُّهُم على الشركِ . وهو مجاز (١) .

٣٦ - ﴿ وَ إِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً ﴾ أى نعمةً .

﴿ وَإِنْ تُصِبُّمُ سَيِّنَةً ﴾ أي مصيبة .

٣٩ - ﴿ وَمَا آتَيْدُتُم مِنْ رِبّاً لِيَرْ بُو فِي أَمْوَالِ النَّاسِ ﴾ أى ليزيد كم من أموال الناس ؛ ﴿ فَلَا يَرْ بُو عِنْدَ اللهِ ﴾ . قال ابن عباس: « هو الرجلُ يُهدِى الشيء، يُريدُ أن يُثابَ أفضلَ منه . فذلك الذي لا يَرْ بُو عند الله » (٢٠) .

﴿ وَمَا آتَيْدَتُمُ مِنْ زَكُواْةٍ ﴾ أى من صدقة ؛ ﴿ تُرِيدُونَ وَجْــهَ اللهِ ، فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ ﴾ أى الذين يجدون التضعيف والزيادة (٢٠٠٠).

٤٤ - ﴿ فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ ﴾ أى يعملون ويُوَطِّنُون . و « المِهادُ » : الفراش .

٨٤ - ﴿ فَتَرَى الْوَدْقَ ﴾ أى المطر ، ﴿ يَخْرُجُ مِنْ خِـلَالِهِ ﴾ أى من
 بين السحاب .

• ﴿ لَمُبْلِسِينَ ﴾ أى يائسين . يقال : أَبْلَسَ ؛ إذا يئس (٥) .



⁽١) تأويل المشكل ٨٢ ، والقرطى ٣٣ ، والطبرى ٨٨ _ ٢٩ .

⁽٢) انظر : تفسير القرطبي ٣٧ ، والبحر ٧/ ١٧٤ ، والطبري ٢١/ ٣٠ ـ ٣١ .

⁽٣) أى يثابون الضمف ، كما نقله فى اللسان ١٠٧/١١ عن الأزهرى . وانظر : تفسير الطبرى . ٢٩/٢١ ــ ٣٠ ، والفرطى ٣٩/١٣ ، وتأويل المشكل ٢٣٣ .

⁽٤) تفسير القرطى ٤٠ ، والطبرى ٢١/٢١ .

⁽٥) اللسان ٧/٣٨٨ . وانظر : الطبري ٣٥ ، والقرطي ٤٤ .

- ٥ ﴿ فَأَنْظُرُ ۚ إِلَى آثَارِ رَحْمَةِ اللَّهِ ﴾ يعني : آثارَ المطر .
 - ٥٤ ﴿ خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ﴾ أى من مَنِي .
- (مَا لَمِثُوا غَيْرَ سُأَعَة ﴾ يحلِفُون إذا خرجوا من قبوره : أنهم ما لبثوا فيها غير ساعة . ﴿ كَذَلِكَ كَانُوا يُو فَكُونَ ﴾ في الدنيا. أي كذَبوا في هذا الوقت، كاكانوا يكذيبُون من قبلُ . ويقال: أفلكَ الرجلُ ؛ إذا عُدِل به عن الصدق، وعن الخير(۱) . وأرض مَأْفوكة من أي محرومة اللطر .
- حَوْمً إِلَى اللَّهِ مِن أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ : لَقَدْ كَبِثْتُم فِي كِتَابِ اللهِ إِلَى يَوْم ِ الْبَعْثِ ﴾ أي لبثتم في القبور في خَبَرِ الكتابِ (`` _ إلى يوم القيامة .

-->+>**>>**



⁽١) تفسير القرطبي ٤٧ ، واللسان ١٢/٠٧٠. .

⁽٢) تفسير الطَّبرَى ٢١/٧١ ، والقرطبي ١٤/٨٤ ، والبحر ٧/١٨٠ .

سِيُورَة لِقِمانُ ('

٦ - ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِى لَهُوَ الْحَدِيثِ ﴾ نزلت فى النَّضْر بن الحارث (٢٠) ؛
وكان يشترى كتباً فيها أخبارُ الأعاجم ، ويحدثُ بها أهلَ مكةً ، ويقولُ : « عمد وحدث كم أحاديث قارس والرُّوم وماولة إلحيرة » .

١٤ – ﴿ وَهُنَّا عَلَى وَهُنِ ﴾ أى صَمْنًا على ضعفٍ.

﴿ فِصَالُهُ ﴾ : فِطَامُه .

١٦ – ﴿ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ ﴾ أَى يُظهرُ هَا اللهُ ، ولا تَحْفُ عليه .

١٨ - ﴿ وَلَا تُصَعِّرُ خَدَّكَ لِلنَّاسِ ﴾ أى لا تُعْرِضُ بوجهك وتتكبرُ .
 و « الأَصْعَرُ » من الرجال : المُعرضُ بوجهه [كِبْرًا] (٢) .

١٩ - ﴿ إِنَّ أَنْكُرَ الْأَصْوَاتِ ﴾ أى أقبحَها . عَرَّفَهُ قَبْحَ رَفْعِ الصوتِ فَ الْخَاطِبة وَفَى الْمُلاحاة ، بقبح أصوات الجمير : لأنها عالية (١٠) .

٣٧ - ﴿ وَ إِذَا غَشِيَهُمْ مَوْجُ كَالظُّلَلِ ﴾ : جمع « ظُلَّة » . يريد : أَنَّ بعضه فوق بعض ، فله سوادُ من كثرته . والبحر ذو ظلال لأمواجه . قال الجُمْدَىُّ :

⁽١) هي مكية غير آيتين أو ثلاث: (٣٧ - ٣٧) . انظر: تفسير القرطبي ١٤/٠٥ ، والمحر ١٨٣/٧ .

 ⁽٣) كما حكاه الفراء والمكلي وغيرها . على مافى تفسير القرطي ٧٠ . واظر تفسير البحر١٨٤.
 (٣) النهاية ٢ / ٢٦٣ ، واللسان ٦ / ١٢٧ ، وتفسير القرطبي ١٤ / ٧٠ . وراجم تفسير الطبري ٢١/٧٤ ، والبحر ١٨٨ .

⁽٤) انظر تفسير القرطي ٧٧ ، والطبري ٤٨ ــ ٤٩ -

يُعارِضُهُن أخضرُ ذُو ظِلَالٍ على حافاتِهِ فِلَقُ ٱلدُّنَانِ⁽¹⁾ يعنى : البحر .

و (الْخَتَّارُ) : الفدَّار . و « الْخَتْرُ » : أُقبحُ الفِدرِ ، وأشدُّه .

٣٣ – ﴿ لَا يَجْزِي وَالِدُ عَنْ وَلَدِهِ ﴾ أى لا يُغنى عنه ، ولا ينفعُه .

﴿ الغَرُورُ ﴾ : الشيطانُ (٢٦ ؛ و « الغُرُور » بضم الغين : الباطلُ .

⁽١) فى تفسير الطبرى ٢١/٤٠ ، والقرطبي ٨٠/١٤ ﴿ يماشيهن » .

⁽۲) تفسير الطبرى ٥٥، والقرطبي ٨١.

سُورة السِّحبَّرة وهي مكية كلها

إلا ثلاث آيات من قوله : ﴿ أَفَمَنْ كَانَ مُوْمِناً ﴾ إلى قوله : ﴿ أَفَمَنْ كَانَ مُوْمِناً ﴾ إلى قوله : ﴿ كُنْتُمْ بِهِ ۗ تُكَذِّبُونَ ﴾ (١)

(أيَّدَبِّرُ الْأَمْرَ ﴾ أى يَقْضَى القضاء ﴿ مِنَ السَّمَاء ﴾ ، فيُنزلُه ﴿ إِلَى اللَّرْضِ () . ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ ﴾ أى يصعدُ إليه ﴿ فِيبَوْمٍ ﴾ واحدٍ ﴿ كَانَ مِقْدَارُهُ ﴾ الْأَرْضِ () . ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ ﴾ أى يصعدُ إليه ﴿ فِيبَوْمٍ ﴾ واحدٍ ﴿ كَانَ مِقْدَارُهُ ﴾ أى مسافة نزولِه وصعودَها . < أَنْفَ سَنَةٍ ﴾ يريد : نزولَ اللّائكة وصعودَها . <

• \ - ﴿ وَقَالُوا : أَثِذَا ضَلَاْنَا فِي الْأَرْضِ ِ؟ ﴾ أى بَطَلنا وصرنا تراباً ^(١) .

المَوْتِ ﴾ . هومن «تَوَفَّاكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ ﴾ . هومن «تَوَفِّ العدّدِ واسْتِيفائه» .
 وأنشد أبو عمدة :

إِنَّ بَنِي الْأَدْرَمِ لِيْسُوا مِن أَحَدْ لَيْسُوا إِلَى قَيْسٍ ولَيْسُوا مِن أَسَدْ اللَّهُ وَلَيْسُوا مِن أَسَدُ اللَّهُ وَلَا تَوَفَّاهُمْ قُرَيْشٌ فِي الْفَدَدْ (٤) *

أى لا تجعلهم [قريشُ] وفاء لَعَدَدها . والوفاء : التَّمام .

١٦ – ﴿ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ ﴾ أى ترتفعُ .

٢٦ – ﴿ أَوَ لَمْ يَهُدِ لَهُمْ ﴾ أى يُبيِّنْ لهم (°) .

⁽١) ١٨ ــ ٧٠ . كما في تفسير القرطبي ١٤/١٤ ، والبحر ١٩٦/٧ .

⁽٢) راجع تأويل المشكل ٢٧٤ و ٣٩٤ ، والقرطى ٨٦ .

⁽٣) راجع تأويل المشكل ٩٨ و ٣٥٣ ، والقرطبي ٩١ ، والطبرى ٦١ .

 ⁽٤) ورد الشطر الأول والثانى فى الطبرى ٦١ غير منسوبين . ووردا فى اللسان ٢٠/٢٠ منسوبين لمنظور الوبرى ، بلفظ « إن بنى الأدرد » .

⁽٥) كما في تأويل المشكل ٤٤٤ ، والطبرى ٧٧/٢١ ، والقرطى ١١٠/١٤ .

٧٧ - ﴿ الْأَرْضُ الْجُرُزُ ﴾ : الغليظةُ اليابسةُ التي لا نبتَ فيها(١). وجمعها: « أُجْرِازْ ﴾ . و يقال : سِنُونَ أُجْرِازْ ؛ إِذَا كَانْتَ سِنِي جَدْبٍ .

٢٨ - ﴿ مَتَى هٰذَا الْفَتَـٰحُ ؟ ﴾ بعنى : فتْحَ مكة َ .

٢٩ – ﴿ قُلُ : يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ ، وَلَا هُمْ يُنْظَرُ ونَ ﴾ . يقال : « أراد قتل خالدِ بن الوليد _ يومَ فتح ِ مكة _ مَنْ قَتَلَ » (٢٠). والله أعلم .

⁽١) كما قال الفراء . على مافي القرطبي - ١١ ، واللسان ٧/ ١٨٠٩ . وقاله الطبرى ٧٧ . (٢) تأويل المشكل ٣٧٦ ، وتفسير القرطبي ١١٢ .

سُِوَرة الأَحِرَابِ مدنية كلها(⁽⁾

﴿ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ﴾ : من تَبَذَّيْتُمُوه واتخذُ تموه ولداً .
 يقول : ما جعلهم بمنزلة ولد الصُّلب ؛ وكانوا يورَّثون من أدَّعَوه (٢٠) .

﴿ ذَٰلِكُمْ قُوْ لِكُمْ مِأْفُوَاهِكُمْ ﴾ أى قولُكُم على التَّشبيهِ والحجازِ ، لا على الحقيقة . ﴿ وَاللهُ مَ يَقُولُ الْحَقَّ ﴾ .

٥ - ﴿ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللهِ ﴾ أى أعدلُ وأصحُّ .

٦ - ﴿ مُسْطُورًا ﴾ أى مكتوبًا .

١٠ - ﴿ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ ﴾ أى عَدَلَتْ () ﴿ وَ بَلَفَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ ﴾
 أى كادت تبلُغ الحُلوق من الخوف () .

١١ - ﴿ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا ﴾ أى شُدِّد عليهم وهُوِّل. و «الزَّلازلُ»: الشدائدُ . وأصلها من « التحريك » (٥) .

١٣ - ﴿ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ ﴾ أى خالية ، فقد أمْكَن من أراد دخولها وأصل « العورة » : ماذهب عنه السِّترُ والحفظُ ؛ فكأن الرجال سِترُ وحفظُ للبيوت ، فإذا ذهبوا أعْوَرت البيوت ، تقول العرب : أعْوَرَ مَنزلُك ؛ إذا ذهب سِترُه ، أو



⁽١) كما في تفسير القرطبي ١١٣/١٤ ، والبحر ٧/٢١٠ .

⁽۲) تفسير القرطبي ۱۱۹ .

⁽٣) اللسان ١٠/١٠ ، والقرطبي ١٤٤/١٤ ــ ١٤٠ ، والطبرى ٢١/٨١ .

⁽٤) واجع : تأويل الشكل ٤٢٤ . ١٣٠ ، والبحر ٢١٦/٧ .

⁽٥) الطبرى ٨٤ ، والقرطى ١٤٦ ، واللسان ١٢/ ٣٢٧ .

سقط جِدَارُه. وأَعُورَ الفارسُ: إذا بدا فيه موضعُ خللِ للضرب بالسيف أو الطعن (').
يقول الله : ﴿ وَمَا هِي بِعَوْرَةٍ ﴾ ؛ لأن الله يحفظها . ولسكن يريدون الفرار .

الفرار على الله : ﴿ وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ أَقْطَارِهَا ﴾ أى من جوانبها ، ﴿ ثُمَّ سُئِلُوا الفِتْنَةَ ﴾ أى السكفر - : ﴿ لَا تَوْهَا ﴾ أى أعطوا ذلك مَن أراده ؛ ﴿ وَمَا تَلَبَّنُوا بِهَا ﴾ أى بالمدينة .

ومن قرأ : ﴿ لَأَتَوْهَا ﴾ بقصر الألف^{٢٦)} ، أراد : لصاروا إليها .

الشديد] (١٩ - ﴿ سَلَقُو كُمْ بِأَلْسِنَة حِدَادٍ ﴾ يقول: آذَوْ كَم بالكلام [الشديد] (١٩ . يقال: خطيبُ مِسْلَقُ ومِسْلَاتٌ . وفيه لغة أخرى: « صَلَقُو كُمْ » ؛ ولا يُقرأ بها . وأصل « الصَّلْق » : الضربُ . قال ابن أحمرَ ـ يصف سوطا ضرب به ناقته ـ :
 وأصل « الصَّلْق » : الضربُ . قال ابن أحمرَ ـ يصف سوطا ضرب به ناقته ـ :
 كأنَّ وَقْعتَهُ _ لَوْذَانَ مِرْفَقِها _ صَلْقُ الصَّفَا بأدِيمٍ وقْعَهُ تِيرُ (١٤)

٣٣ - ﴿ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ ﴾ أى قُتل . وأصل « النحب » : النذرُ . وكان قوم نَذَروا ـ إن لَقُو العدوَّ ـ : أن يُقاتلوا حتى يُقتَلوا أو يَفتحَ اللهُ ؛ فقُتِلوا . فقيل : فلانٌ قضى نحْبَه ؛ إذا قُتل (٥٠) .

٢٦ - ﴿ مِنْ صَيَاصِيهِمْ ﴾ أى من حُصوبهم . وأصل « الصَّياصى » : قرونُ البقر ؛ لأنها تمتنعُ بها ، وتدفعُ عن أنفسها . فقيل للحصون صياصى : لأنها تَمنع .



^{. (}١) تفسير القرطي ١٤٨ ، والبحر ٢١٨ ، والمبنان ٦/٦٦ .

 ⁽۲) كابن كثير ونافع وحفس . والأولى قراءة الباقين . انظر : تقسير الفرطبي ١٤٩ ، والبحر
 ۲۹۸/۷ ، والطبرى ۸۷ .

⁽٣) كما نقله الفرطبي ١٥٤ عن ابن قتيبة . وانظر : الطبرى ٩٠ . مو

 ⁽³⁾ أى تارات . والبيت له : في المسائى السكبر ٢ / ٩٣٣ « وقعته في لوح مرفقها » ،
 والسان ٥/٤٤ ، ولوذان مرفقها : أى قريب مرفقها . والصلق : الصوت .

⁽٥) كما ف تأويل المشكل ١٤٠ . وانظر : تفسير القرطبي ١٨/١٤ إ - ١٦٠ .

٣٠ و ٣١ - ﴿ يُضَاعَفُ لَهَا ٱلْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ﴾ قال أبو عبيدة: يُجعلُ الواحدُ ثلاثةً [لا] (١) أثنين . هذا معنى قول أبى عبيدة .

ولا أراه كذاك ؛ لأنه يقول بعد : ﴿ وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ لِلهِ وَرَسُولِهِ ﴾ أى يُطفهما : ﴿ وَنَعْمَلْ صَالِحًا نُوْئِهَا أَجْرَهَا مَرَّ تَيْنِ ﴾ ؛ فهذا بدل على أن « الضّعفين » ثَمَّ أيضاً ; مِثْلان .

وَكَأَنهُ أَرَادَ : يُضَاعَفُ لَمَا العَذَابُ ، فَيُجعلَ ضَعَفَيْنَ ، أَى مَثَلَيْنِ ، كُلُّ وَاحَدَ منهما ضعفُ الآخر . وضعفُ الشيء : مِثلُه . ولذلك قرأ أبو عَمْرٍ و : ﴿ يُضَمَّفُ ﴾ لأنه رأى أن ﴿ يضمَّفُ ﴾ للمِثْل ، و ﴿ يضاعف ﴾ لما فوق ذلك .

وهذا كما يقول الرجل: إن أعطيتني درهما كافأتك بضِعفَيْن ... أى بدرهمين ... فإن أعطيتني فرداً أعطيتك زوجَيْنِ ؛ يربد اثنين . ومثله : ﴿ رَبَّنَا آيَهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ ٱلْقَذَابِ ﴾ (٢) أى مِثْلَين .

٣٧ - ﴿ فَلَا تَخْضُمْنَ بِالْقَوْلِ ﴾ أى فلا تُتِلنَ القولَ ، ﴿ فَيَطْمَعَ ٱلَّذِى فِي عَلْبِهِ مَرَضْ ﴾ أى فجور ' ؛ ﴿ وَقُلْنَ قَوْلًا مَمْرُ وَفًا ﴾ أى صحيحًا : لا يُطمع فاجراً .

٣٣ - ﴿ وَ قِرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ﴾ (من الوقار ، يقال : وَقَرَ فِي مَنْزَلُهُ يَقِرُ ۚ وَقُوراً () .

ومن قرأ : ﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُو تِكُنَ ﴾ بنصب القاف ؛ جعله من «القرار» . وكا نه من « قَرَ يَقَرُ » بفتح القاف . أراد : « أَقْرَرَنْ فِي بيوتكن » ؛ فحذف الراء



^{. (}۱) انظر تفسير الطبرى ۲۱ / ۱۰۱ ، والقرطبي ۱۷۵_۱۷۰ ، والبحر ۲۲۸/۷ ، واللمان

⁽٢) سورة الأحزاب ٦٨ . وانظر في اللسان ١٠٩/١٠ كلام الأزهري .

⁽٣) هذَّهُ قراءة الجمهور . والقراءة الآنية قراءة عامم ونافع وحفسُ .

⁽٤) كذا بالأصل والطبري ٢ /٣٠ . يمني فهو وقور . وإلَّا فالصدر الوقار .

الأولى ، وحوّل فتحتها إلى القاف . كما يقالُ: ظَلْن فى موضع كذا ؛ من «أُظْـلَلْنَ». قال الله تعالى : ﴿ فَظَلْتُمْ ۖ تَفَـكَمْ مُونَ ﴾ (١) .

ولم نسمع بـ « قَرَّ يَقَرُ » إلا في قُر ة العين. فأمَّا في الاستقرار فإنما هو « قرَّ يَقِرُ » بالقاف مكسورةً . ولعلها لغة (٢٠) .

٣٨ - ﴿ مَا كَانَ عَلَى النَّهِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيماً فَرَضَ اللهُ لَهُ ﴾ أى أحَلَّ الله له " أَنه لا حرجَ على أحد فيما لله له أنه لا حرجَ على أحد فيما لم يَحرُم عليه .

٢٢ — و ﴿ الْأُصِيلُ ﴾ : ما بين العصر إلى الليل .

٢٤ - (يُصَلِّى عَلَيْكُمْ) أى بباركُ عليكم. ويقال: يغفرُ لكم. ﴿ وَمَلَا يُكُنُّهُ ﴾
 أى تستغفرُ لكم (١٠).

• ٥ -- ﴿ آتَيْتَ أَجُورَهُنَّ ﴾ أَي مُهورَهن .

(تُرْجِى مَنْ تَشَاه مِنْهُنَّ) أَى تؤخر . يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ () . يقال : أَرْجَيْتُ الأَمرَ وأَرْجَأْتُه . ﴿ وَتُوْوِى إِلَيْكَ مَنْ تَشَاه ﴾ أَى تَضَمُّ .

قال الحسن (٦): «كان النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ إذا خطب أمرأة ، لم يكن لأحد أن يخطَبَها حتى يَدَعَها النبي صلى الله عليه وسلم ، أو يتزوجَها » .



⁽١) سورة الواقعة ٥٠ . وانظر اللسان ٢٩٤/٦ .

⁽۲) بل الفتح َلفة أهل الحجاز ، ذكرها أبو عبيد في « الغريب للصنف » عن السكسائى ، وذكرها الزجاج وغيره كأبى الهيثم . فراجع : اللسان ۳۹۳/۳ ـ ۴۹۳ و ۱۹۳/۷ ، وتفسير الفرطي ۲۷/۲ ـ ۲۷۸ ـ والبحر ۲۰۰۷ ، والعارى ۲۲/۲ ـ ۲ .

⁽٣) كما فى تأويل المشكل ٣٦٤ ، والطبرى ٢٢/ ١١ ــ ١٠.

⁽٤) تأويل المشكل ٥٥٥ ، وتفسير القرطبي ١٩٨/١٤ .

⁽٠) وقرى كل منهما ، كما في تفسير الفرطى ٢١٤

⁽٦) تفسير الطبري ٢٢/٢٧ .

ويقال: « هـذا فى قسمة الأيام بنينهن ؛ كان يسوًى بينهن قبل ، ثم نزل . [أى] توخر من شئت ، فلا تُقْسِم له . وتَضمُّ إليك مَن شئت ، بغير قسمة » (١) . ٥٢ - ﴿ لَا يَحِلُّ لَكَ ٱلنَّسَاء مِنْ بَعْدُ ، وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَذْوَاجٍ ﴾ قَصَرَه على أزواجه ، وحَرَّم عليه ماسواهن ، إلَّا ما ملكت يمينه من الإماء (١).

٥٣ - ﴿ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَّاهُ ﴾ أى منتظِرين وقت إدراكه (٢٠) .

٥٩ - ﴿ يُدُنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِينَّ ﴾ أي يلبَسْنَ الأردية .

٠ ٦ - ﴿ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ﴾ أى لنُسلطَنَّك عليهم ، ونُولِعَنَّك بهم .

٧٠ - ﴿ قُولًا سَدِيدًا ﴾ أي قصدًا .

٧٧ - ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ ﴾ يعنى : الفرائض () ؛ ﴿ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْحَبَالِ ﴾ بما فيها من الثواب والعقاب ؛ ﴿ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا ﴾ ؛ وعُرضت على الإنسان _ بما فيها من الثواب والعقاب _ فحمَلُها .

وقال بعض المفسرين : « إن آدم لمَّا حضرته الوفاة ، قال : يا ربُّ ا مَن أُستَخلِفُ بعدى ؟ فقيل له : أعرِض خلافتك على جميع الخلق ، فعرَضها ، فكلُّ أباها غيرَ ولده »(٥)



^{· (}١) انظر البحر ٧ / ٢٤٣ ، والقرطني ٢١٤ ــ ٢١٥ ، والطبرى ١٨ .

⁽٢) انظر تفسير الطبرى ٢١٪، والقرطبي ٢٢٠٪، والبحر: ٣٤٤٠.

⁽٣) أى بلوغه ونضجه، واستوائه وتهيئته ، الخار تفسير الطبرى ٢٧/٥٧ ، والقرطبي ١٤/٢٦/ والمجر ٢٤٦/٧ ، واللمان ١٨/٠٥ ــ ٥٠ .

⁽٤) انظر تفسير القرطي ٢٥٣ ـ ٢٥٠، والطبري ٣٨ ـ ٤٠٠ والبحر ٢٠٣٠

⁽٥) انظر تأويل المشكل ٢٣٨ ، والقرطبي ٧٥٠ ــ ٢٠٦ .

يئورة بينباً مكية كلها(١)

٢ - ﴿ مَايلِ جُ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ أى يَدخلُ .
 ﴿ وَمَا يَمْرُ جُ فِيهاً ﴾ أى يسمَدُ .

٣ - ﴿ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ ﴾ : لا يبعدُ ؟ ﴿ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ ﴾ أى وزنُ ذرةٍ ، وهي :
 النملة الحراء الصغيرة .

(مُعَاجِزِينَ) أى مسابِقِين (٢). يقال: ماأنت بمُعَاجِزِي ، أى بمُسابِقِي.
 وما أنت بمُعْجِزِي ، أى سابِقِي وَفَا ثِنِي .

٩ - ﴿ كِسْفًا مِنَ ٱلسَّمَاهِ ﴾ : قطعةً . و « كِسَفًا » : قطعاً ؛ جمع
 كَسْفَة .

١٠ ﴿ يَاجِبَالُ أُوِّي مَعَهُ ﴾ أى سَبِّحى (") . وأصله : التأويبُ في السير ؟
 وهو : أن تسيرَ النهارَ كلَّه ، وتنزلَ ليلًا . قال أبن مُقبل :

[لِحَقْنَا بَحِي] أَوَّبُوا السَّيرَ بعدَ مَا ثُونَمْنَا شُعاعَ الشمسِ، والطَّرْفُ يَجْنَحُ (١)

كَأَنه أَراد : أُوِّي النَّهارَ كُلَّه بالتَّسبيح إلى اللَّيل .

١١ – ﴿ السَّابِغَاتُ ﴾ : الدُّروعُ الواسعةُ .

(۲۳ - غريب القرآن)

⁽١) تفنهيز القرطى ١٤/٨٥٤ ، والبحر ٧/٧٥٧ .

⁽٢) تفسير القرطبي ٢٦١ ، والبحر ٢٥٩ . وانظر الطبري ٢٣/٢٢ ، والسان ٢٣٧/٧ .

⁽٣) تأويل المشكل ٨٤ ۽ وتفسير الطبري ٤٥ ، والسان ٢١٢/١ .

⁽٤) البيت له : في تفسير القرطبي ٢٦٥ ، والبحر ٢٦٣ .

﴿ وَقَدِّرْ فِي ٱلسَّرْدِ ﴾ أى فى النَّسْج ، أى لا تَجعل الساميرَ دِقَاقًا فَتَقْلَقَ ، ولا غِلاظًا فَتَكُسِّرَ ٱلحَلَقَ () . ومنه قيل لصانع [حَلَقِ] الدروع : سَرَّادُ وزَرَّادُ . تبدل من السين الزائ ، كما يقال : سَرَّاطُ وزَرَّاطُ () .

وِالسَّرْدُ : الْخُرْزُ أَيضاً . قال الشَّمَاخ :

* كَا تَابِعَتِ سَرْدَ ٱلْعِنَانِ ٱلْخُوَازِرُ (٢) *

ويقال للإنْفَى: مِشْرَدٌ وسِرَادٌ (1).

١٢ – ﴿ وَأَسَلْنَا لَهُ ﴾ أَذَبْنَا لهُ . يقال: سال الشيء وأَسَلْتُهُ ..

وأَلْقِطُرُ : النُّحاس.

١٣ – (تحاريبَ): مساجدً .

و (ٱَكُلُورًا بِي) : الِحْيَاضُ . جمع جابِيَّـة قال الشاعر :

تَرُوحُ على آلِ ٱلْمُحَلَّقِ جَفْنَةٌ كَجَابِيَةِ الشَّيخِ ٱلعِرَاقَ تَفْهَقُ (٥) ﴿ وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ ﴾ : ثَوَابتَ في أما كنها تُتركُ _ لعظمِها _ ولا تُنقلُ . يقال : رَساً [الشيء] _ إذا تُبَتَ _ فهو بَرْسُو . ومنه قيل للجبال :رَوَاسٍ . وقال : رَساَ الشيئاً أَهُ) : العصا . وهي مِفْعَلَة ، من نسأتُ الدابة : إذا سُقتُها ؟ (ٱلْمِنْسَأَةُ) : العصا . وهي مِفْعَلَة ، من نسأتُ الدابة : إذا سُقتُها

قال الشاعر:

 ⁽٥) ورد البيت غير منسوب في القرطي ٧٧٠ ، ومنسوبا للا عثى : في النسان ١٤٠/١٨ ،
 والطبرى ٢٣/٤٤ ، والبحر ٧/٥٠٧ ــ بيعض اختلاف .



⁽١) تفسير القرطبي ٢٦٧ ، والبحر ٢٦٤ ، والطبرى ٢٧/٧١ ، واقسان ٤/٠١٠ .

 ⁽٧) تفسير القرطى ١٩٦/١٤ ، والبحر٧/٥٠٠ واللسان ١٩٦/٤ و٢/١٧٩ .

⁽٣) صدرًه كما في ديوانه س ٥٠ * شككن بأحشاء الذنابي على هدى * وكما في القرطي ٢٦٨ * فظلت تباعا خيلنا في بيوت كم * وفي البحر: « فظن تباعا ... سرد الضأن * !

⁽٤) اللسان ١٦٨/١٩ ، وتفسير القرطى ٢٦٧ ؟ والبحر (٥) ورد المدت غير منسوب في القرطم و٢٧٠ ، ومنسوما للأعشم : في النسا

إِذَا دَبَبْتَ على ٱلمِنْسَاةِ من كِبَرِ فقدْ تَبَاعَدَ عنكَ ٱللَّهُو وَٱلْعَزَلُ(١) وقال الآخر:

وعَنْسِ كَانُواحِ ٱلْإِرَانِ نَسَأَتُهَا إِذَا قِيلَ للسَّبُوبَتَيْنِ : هُمَاهُمَا (٢) ﴿ فَلَمَّا خَرَ ﴾ : سقط ؟ ﴿ تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُ أَنْ لَوْ كَانُوا يَمْلُونَ ٱلْفَيْبَ ﴾ كان الناس يَرُون الشياطين تعلم كثيرا من الغيب والسر ؟ فلمَّا خرَّ سليانُ تبينتِ الجنْ ، أَى ظهر أمرها (٢) . ثم قال : ﴿ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ٱلْفَيْبَ ، مَا لَبِثُوا فِي ٱلْعَذَابِ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ٱلْفَيْبَ ، مَا لَبِثُوا فِي ٱلْعَذَابِ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ٱلْفَيْبَ ، مَا لَبِثُوا فِي ٱلْعَذَابِ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ٱلْفَيْبَ ، مَا لَبِثُوا فِي ٱلْعَذَابِ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ٱلْفَيْبَ ، مَا لَبِثُوا فِي ٱلْعَذَابِ

وقد بجوز أن يكون ﴿ تَبَيَّنَتِ أَلِحْنُ ﴾ أى عامتْ وظهر لها العجزُ . وكانت تسترِقُ السمع ، وتُكَبِّسُ بذلك على الناس أنها تعلم الفيب ؛ فلما خرَّ سليانُ زال الشكُّ في أمرها ، كأنها أقرتْ بالعجز (١).

وفي مصحف عبد الله (٥٠): « تبيّنتِ الإنْسُ أنَّ الجنَّ لو كانوا يَعلمون الغيبَ ».

١٦ - (ألمَرِمُ): الْسَنَّاةُ (٢٠). واحدها: عَرِمَة قال الشاعر:
 مِنْ سَبَأُ ٱلحاضِرِينَ مَأْرِبَ ، إذ يَبْنُونَ من دُونِ سَيْلِهِ ٱلعَرِمَا (٢٠)



⁽۱) ورد البيت غير منسوب فى اللسان ۱ / ۱٦٤ ، وتفسير الطبرى ۵ ، والقرطبى ۲۷۹ ، والبحر ۵۰۰ . و « المنسأة » تهمز وتسهل . وقرأ أبو عمرو بالنسهيل ، وقال : إنه لايعرف لها اشتقاقا ، كما فى البحر ۲۹۷ .

⁽٢) ورَد البيت غير منسوب في اللسّان ١٦٤/١ . وانظر القرطبي ٧٨٠ .

 ⁽٣) تفسير القرطى ١٤ / ٢٨ ، والطبرى ٢٧/٢ه ، والبحر ٧/٧٦ .

⁽٤) راجع تقرير أبي حيان في البحر ، لهذا الرأى .

⁽٥) يعني أبن عباس . على ماق تفسير الطبرى ١ ٥/ ـ ٧ ، والقرطى -

 ⁽٦) هي : الجسر ، أو ضفيرة تبنى السيل لنرد الماء . انظر تفسير القرطي ٢٨٦ ، والطبرى
 ٤٠ ، والبحر ٢٧٠ ، واللسان ١٣١/١٩ .

 ⁽۷) ورد البیت غیر منسوب: فی الفرطی ۲۸۳ ، والسان ۲۷/۱ ، وفی البحر ۲۷۰ باختلاف
 وتصعیف . کما ورد فی السان ۱/۱۰ منسوبا للجمدی ، بلفظ: « شرد من دون » .

(ٱللَّهُ كُلُّ) : النمر .

(الْحَمْطُ) : شجرُ العِضَاءِ . وهي : كل شجرة ذاتِ شوك .

وقال قَتَادَةُ : الْحُمَطُ : الأَرَّاكُ ؛ وبَرَيرُهُ (1) : أَكُلُهُ .

و (الأَثْلُ) : شبيهُ ۖ بالطَّرْفاء ، إِلَّا أَنه أعظم منه .

١٧ – ﴿ وَهَلُ يُجَازَى إِلَّا ٱلْـكَفُورُ ﴾ (٢) قال طاوسُ : يُجازَى ولايُنفرُ له ؛ والمؤمن لايناقشُ الحسابَ .

١٨ - ﴿ وَقَدَّرْنَا فِيهِا ٱلسَّيْرَ ﴾ أى جملنا ما بَيْنَ القريةِ والقريةِ
 مقداراً واحداً .

۱۹ - ﴿ فَجَمَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ ﴾ أى عظة ومُعْتَبَراً . ﴿ وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُرَّقٍ ﴾ أى فرَّقناهُمْ أَخَذُوا فى مُمَرَّقٍ ﴾ أى فرَّقناهم فى كل وجه . ولذلك قالت العربُ للقوم إذا أُخَذُوا فى وجوهٍ مختلفة : تفرَّقوا أَيْدِي سَبَا (٢٠). « وأيدى » بمعنى : مذاهب وطريق .

٢٠ ﴿ وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ ﴾ وذلك أنه قال . لأُضِلَّنَهُم ولأُغُو يَنَّهُم [ولأُمنِّينَهُم] ولآمُرَنَّهُم بكذا ؛ فلمَّا أنبَّعوه [وأطاعوه] . صَدَّقَ مَا ظلنَّه ؛
 أى فيهم .

وقد فسرت هذا في كتاب " المشكل " (1).

٢٣ - ﴿ حَتَّىٰ إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ ﴾ : خُفِّف عنها الفَزعُ ،



⁽١) أى تمره، كما فى اللسان ٥/ - ١٧ . وانظر ً تفسير الطبرى ٦ ه ، والقرطبي ٣٨٦ ــ ٣٨٨ ، واللسان ١٦٧/٩ .

 ⁽۲) هذه قراءة العامة . وقرأ يعقوب وحفس وحزة والبكسائي « نجازي » بالنون وكسر الزاى ، « السكفور » بالنصب . انظر تفسير القرطي ۲۸۸ ، والمطبري ۷ ، ، والبحر ۲۷۹ .
 وكلام طاوس ورد بنحوه في تفسير القرطي .

⁽٣) الليان ١/ ١٨ = ٨٨ . . .

⁽۱) س ۲۴۰ ، وانظر نفسير العَلَبرى ۲۲/۲۰ ، والفرطى ۲۹۳/۱٤ .

ومن قرأ : فُرِّغَ (١) أراد فُرُّغ منها الفرعُ .

٢٤ - ﴿ وَ إِنَّا أَوْ إِبَّا كُمْ لَمَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالِ مُبِينِ ﴾ [هـذا] كا تقول: أحدُنا على باطلٍ ؛ وأنت تعلم أن صاحبك على الباطل ، وأنك على الحق.
 وقال أبو عبيدَة: « معناها إنك لعلى هذّى ، و إنكم لنى ضلال مبين » (٢٠).
 ٢٦ - ﴿ ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ ﴾ أى يقضى . [ومنه قوله تعالى] : ﴿ وَأَنْتَ

خَيْرُ ٱلْفَاتِحِينِ ﴾ (٣) أي القُضاةِ .

٢٨ – ﴿ إِلَّا كَافَةً لِلنَّاسِ ﴾ أَى عامةً .

٣٣ - ﴿ إِنْ مَكُو اللَّيْلِ وَاللَّهَارِ ﴾ أى مِكو كم في الليل والنهار (١٠).

﴿ وَأَسَرُ وَا ٱلنَّدَامَةَ ﴾ أى أظهروها يقال (٥٠) : أسررتُ الشيءَ : أخفيتُه ، وأظهرتُه . وهو من الأضداد .

٣٤ - ﴿ ٱلْمُتْرَفُونَ ﴾ : المسكبّرون .

٣٧ - ﴿ تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى ﴾ أى قُرْبَى ومنزلة عندنا (١٠).

﴿ فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ جَزَاء ٱلصَّفْفِ بِمَا عَمِلُوا ﴾ . لم يُرد فيها يَرى أهلُ النظر - والله أعلم - أنهم بُجازون على الواحد بواحد مثله ، ولا أثنَيْن . وكيف يكون هذا ، واللهُ يقول (٧) : ﴿ مَنْ جَاء بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْنَا لِهَا ﴾ وَ ﴿ خَيْرٌ مِنْهَا ﴾؟!!



⁽۱) كابن عمر ، والحسن ، وأبوب السختياني ، وقتادة ، وأبي بجلز . انظر تفسير الطبرى ٦٤ ، والبحر ٧٧٨/٧ ، والقرطى ٧٩٨ ، وتأويل للشكل ٧٨ و٣٣ .

⁽۲) تفسير الطبرى ٦٠ ، والقرطبي ٢٩٨ ــ ٢٩٩ ، والبحر ٢٧٩ ــ ٢٨٠ ، وتأويل المسكل ٢٠٨ .

⁽۳) سودة الأعراف ۸۹. وانظر تأويل المشكل ۳۷٦ ، وتفسير القرطبي ۱۱۱/۱۱ ــ ۱۱۲ و ۳۰۰ ، والطبری ۲۰ ــ ۳۱ ، وماتقدم : س۱۷۰

⁽٤) تأويل المشكل ١٦٢،، والقرطى ١٤/٢٠، والطبرى ٢٠/٢٢.

⁽٥) كما حكى عن أبي عبيدة: في اللسان ٦/٦٪ . وانظر نفسير القرطبي ٣٠٣، والبحر ٢٨٣/٧

⁽٦) تفسير القرطبي ٢٠٥، والطبري ٦٨ ،

⁽٧) في سورة الْإَنْمَام ١٦٠ ، وفي سورة النمل ٨٩ والقصس ٨٤ .

ولكنه أراد لهم جزاء التَّضْعِيفِ. وجزاء التَّضعيف إنَّمَا هو مِثلُ يضم إلى مثل ، إلى ما بَلغ . وكأن « الضعف » : الزيادة ؛ أى لهم جزاء الزيادة (١٠ .

و يجوز أن يُجمَل « الضَّعفُ » في معنى الجمع، أى [لهم] جزاء الأضعاف . ونحوُه: ﴿ عذا با ضعفا في النار ﴾ (٢) أي مُضَعَّفًا . .

٥٤ - ﴿ وَمَا بَلَغُوا مِعْشَارً مَا آتَيْنَاهُمْ ﴾ أي عُشرَه.

﴿ فَكَنْیْفَ كَانَ نَكِیرٍ ﴾ أی إنْكاری . وكذلك : ﴿ فَسَتَعْلَمُونَ كَیْفَ نَذِیرِ ﴾ (۲) ؛ أی إنْذاری وجمه : نُكُرُ ونُذُرُ .

٢٦ - ﴿ مَثْنَى ﴾ أي أثنين أثنين ، ﴿ وَفُرَادَى » واحداً واحداً .

و يريد بـ « المَّنْنَى » : أن يتناظَرُوا فى أمر النبى صلى الله عليـ ه وسـلم ؛ و بـ « فَرَادَى » (١) : أن يفـكِرُوا . فإن فى ذلك ، ما دَلَّهم على أن النبى ـ صلى الله عليه وعلى آله وسلم ـ ليس بمجنون ولا كذَّابٍ .

٨٤ - ﴿ يَقْذِفُ بِالْحَقِّ ﴾ أى يلقيه إلى أنبيائه صلوات الله عليهم .

٤٩ - ﴿ وَمَا يُبُدِينُ ٱلْبَاطِلُ ﴾ أي الشيطانُ ، ﴿ وَمَا يُمِيدُ ﴾ .

(وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ ﴾ أى عند البعث ؛ ﴿ وَأُخِذُوا مِنْ مَكَا نِ قَرِيبٍ ﴾ أى قريبٍ على الله ؛ يعنى القبورَ (٥) .

٧٥ – ﴿ وَأَنَّى لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ ؟ ﴾ أى تناوُل ما أرادوا بلوغَه ، وإدراكُ



⁽١) انظر تفسيرَ القرطبي ٣٠٦ ، والطبرى ٦٨_٦٠ ، وال نر ٢٨٦ ، والنسان ٢٠٧/١٠.

٠ (٢) سورة س ٦١ . وَانظر القرطي ، واللسأن ١٠٨_٩٠٨ .

⁽٣) سُوَرَةُ الْمَلْكُ ١٧ . وقد ورد بِالْأَصَلُ والنَّسَانَ ٧/٥٠ : ﴿ فَكَيْفَ كَانَ نَذَيْرُ ﴾ وهو خطأ نشأ من الاشتباء ، قد تفاداه صاحب التاج ٣/١٣٠ .

⁽٤) تأويل المشكل ٢٤١ ، وتفسير القرطبي ٣١١/١٤ ، والطبرى ٢١/٢٧ .

⁽٥) تأويل المشكل ٢٥٥ ، والقرطى ٣١٤ ، والطبرى ٧٣ .

ماطلبوا من التوبة . ﴿ مِنْ مَكَانَ بَعِيدٍ ﴾ من الموضع الذي تُقبلُ فيه التوبةُ (١). و التناوُشُ يُهُمز ولا يُهمز (٢) . يقال : نُشْتُ و نَاشْتُ ؛ كا يقال : ذِمْتُ الرجلَ وذَأَمْتُهُ ؛ أي عبتُهُ (١) .

وقال أبو عبيدةً : نأشتُ : طَلَبَتُ () . واحتَجَّ بقول رُوْبةً :

* إليكَ كَنَّاشُ ٱلْقَدَرِ ٱلذَّوْوَشِ *

وقال : « يريد طلبَ القَدَرِ المُطَلُوبِ » .

وقال الأَصْمَعَيُّ : « أَراد تناوُلَ القدرِ لنا بالمكروه » .

٥٣ – ﴿ وَيَقْذِفُونَ بِالْفَيْبِ ﴾ أى بالظنُّ أن التوبةَ تنفعُهم .

٥٤ - ﴿ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ ﴾ من الإيمان . وهذا مفسر في

" تأويل المشكل " (° بأكثرَ من هذا التفسير .

⁽۱) تأويل المشكل ۲۰۰ ، والقرطي ۳۱۳ ، والطبرى ۷۶ ، والبحر ۲/۳۰۷ و ۲۹۳ _ ۲۹۱ ، واللسان ۲/۱۸ و ۲۰۶ _ ۲۰۰ .

⁽٢) وبالممز قرأ الأعش وأبو عمرو والسكسائي وحزة وأبو مكر . . .

⁽٣) تفسير القرطى ٣١٧ ، واللسان ٥ ١ / ١١ .

⁽٤) اللسان ٨/٢٪ ، وتفسير القرطبي ٣١٦ .

^(•) مِن ۲۵۲ .وانظر تفسير الطبرى ۲۲/۷۷ ، والقرطبي ۲۱۳/۱۴ ــ ۳۱۳ .

سُورَة فاطِلْر مكية كلما⁽¹⁾

٧ - ﴿ مَا يَفْتَح ِ ٱللهُ لِلنَّاسِ مِن رَّخْمَةً ﴾ أى من غيث (٢) .

٣ - ﴿ أَذْ كُرُوا نِعْمَةً ٱللهِ عَلَيْكُمْ ﴾ أَى أَحِفَظُوها . تقول: أَذَكُرْ أَيادِيَّ

عندك ؛ أي احفَظُها . وكلُّ ما كان في القرآن ِ من هذا _ فهو مثلًه .

٨ – ﴿ أَفَمَنْ زُبِّنَ لَهُ سُوه عَمَّاهِ ِ فَرَآهُ حَسَنًا ﴾ أى شُبَّة عليه .

٩ – ﴿ النُّشُورُ ﴾ : الحياةُ .

١٠ – ﴿ وَمَكُمْ أُولَئِكَ هُوَ. يَبُورُ ﴾ أَيْ يَبْطُلُ .

١٢ - ﴿ وَتَرَى ٱلْـ فُلْكَ فِيهِ مَوَاخِسَرَ ﴾ أى جَسوارِي . وتَحْرُها :
 خَرْقُوا للماء .

١٣ — ﴿ مَايَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ ﴾ القطميرُ: الفُوفَةُ التي تكون في النّواةِ. وفي التفسير: أنه الذي بين قِمْعَ الرُّطَبةِ و بين النّواة (٢٠). وهو من الاستعارة في قلة الشيء وتحقيره.

١٨ - ﴿ وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَى حِمْلِهَا : لَا يُحْمَلُ مِنْهُ شَى ٤ ﴾ يقول : إن دَعتْ نفسُ ذاتُ ذنوبٍ ، قد أثقلَتْها ذنوبها ، ليُحمل عنها شيء منها ، لم تجدّ ذلك ؛ ﴿ وَلَوْ كَانَ ﴾ مَن تدعوه ﴿ ذَا قُرْبَي ﴾ .

⁽۲) تفسير الطبرى ۲۲/۲۲ ــ ۸۳ ، والقرطي ۳۳۱ ، والبحر ۲۹۱ و ۳۰۰ ، والنسان ۲۲۰/۲ ، والنسان ۲۰۰ ، والنسان ۲۰۰ ، والنسان ۲۰۰ ، والنسان ۲۰۰ ، وتأويل المشكل ۲۰۰ .



⁽١) في قول الجميع . كما فى تفسير القرطبي ٤ ٧١٨/١ ، والبحر ٢٩٧/٧ .

⁽٢) تأويل المشكل ١١٠ ، والقرطى ٣٢١ .

19 - ﴿ وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَى وَٱلْبَصِيرُ ﴾ ﴿ مَثَلُ لَلَكَافِرِ وَالْمُومِنَ .

· ٢ - ﴿ وَلَا ٱلظُّـٰكُاتُ وَلَا ٱلنُّورُ ﴾ : مَثلُ للكفر والإيمان .

٢١ – ﴿ وَلَا ٱلظُّلُّ وَلَا ٱلحُورُورُ ﴾ : مَثلُ اللَّجَنَّة والنار .

٢٢ - ﴿ وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَحْيَاءِ وَلَا ٱلْأَمْوَاتُ ﴾ : مَثْلُ للعقلاء والجهال .

٢٤ – ﴿ وَ إِن مِّنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَّا فِيهَا نَذِيرٌ ﴾ أى سلف فيها نبي .

٣٧ و ٢٨ - ﴿ وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدُ بِيضٌ ، وَمُثَرُ مُغْتَلَفُ ٱلْوَانَهَا، وَغَرَ ابِيبُ سُودٌ ﴾ . و « ٱلجدَدُ » : الخطوطُ والطَّرائِقُ تكون في الجبال ، فبعضُها بيض ، وبعضُها مُحرَ وبعضُها غَرابيبُ سودٌ .

وغَرابيبُ : جمع غِرْبِيبٍ ، وهمو : الشديد السواد . يقال : أَسُودُ غِرْبِيبُ .

وتمام الكلام عند قوله : ﴿ كُذَّلِكَ ﴾ .

يقول: من الجبال مختلف ألوانُها ، ﴿ وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفَ الْوَانُهُ مِنْ عِبَادِهِ الْمُوات. ثم يبتدئ : ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبَادِهِ الْمُمَاءَ ﴾ أى كاختلاف الثمرات. ثم يبتدئ : ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبَادِهِ الْمُمَاءَ ﴾ (١).

٣١ - ﴿ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيُّهُ ﴾ أي لما قبله .

٣٥ - ﴿ دَارُ ٱلْمُقَامَةِ ﴾ : وَدَارُ الْمُقام واحد ، وها بمعنى الإقامة .

﴿ ٱللُّغُوبُ ﴾: الإغياء.

٣٧ – ﴿ وَجَاءَكُمُ ٱلنَّذِيرُ ﴾ يعنى محمداً صلى الله عليه وسلم .

⁽۱) تفسير القرطبي ۲۲/۲۵ ـ ۳٤۳ ، والطبرى ۲۲/۲۸ ـ ۸۷ ، والبحر ۲۱۱۷ ـ ۳۱۲ ، والسان ۲/۲۷ و ۲/۲۱۳ ـ ۳۱۲ ،



ويقال : الشيبُ. ومَن ذهب هذا المذهب ، فإنه أراد : « أَوَلَمْ نُعَمَّرُ كُمْ حَى شِبْتُم » (١) .

٣٤ – ﴿ فَهَـلْ يَنْظُرُونَ ﴾ أى يَنْتَظِرونٖ ، ﴿ إِلَّاسُنَةَ ٱلْأُوَّ لِينَ ﴾ أى سُنتَنا فى أمثالهم من الأوَّلين الذين كفروا كُفْرَهم .

⁽١) انظر تفسير الطبري ٩٣ ، والقرطي ٣٥٣ ، والبحر ٣١٦ .

سُورَة يَسِين مكية كلها (۱)

٧ - ﴿ لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَى أَكُثَّرِهِمْ ﴾ أَى وَجَب.

﴿ فَهُم مُّقْمَحُونَ ﴾ ﴿ الْقَمْحَ ﴾ : الذي يرفع رأسه ، ويفض بصر م .
 يقال : بعير قامح ، وإبل قاح ؛ إذا رَوِيت من الماء وقمَحت . قال الشاعر _ وذكر سفينة وركبانها _ :

ونحن على جَوانِبِهِـــا قُمُودٌ لَنَفُنُ الطَّرْفَ كَالْإِبِلِ القِمَلاحِ (٢٠)

يريد إنا حبَّسناهم عن الإنفاق في سبيل الله بموانع كالأغلال .

ومنَ أَلَحُوادثِ _ لا أَبَالِكِ _ أَنَّنِي ضُرِبَتْ عَلَى ٱلْأَرْضُ بِالْأَسْدادِ مَا أَهْتَدِي فِيهَا المَدْفَعِ تَلْمَةٍ بِيْنَ ٱلْمُذَيْبِ، وبيْنَ أَرضِ مُرَّادِ (٥) ما أَهْتَدِي فِيهَا المَدْفَعِ تَلْمَةٍ بِيْنَ ٱلْمُذَيْبِ، وبيْنَ أَرضِ مُرَّادِ (٥)

⁽١) تفسير القرطبي ١/١٥ ، والبحر ٢/٢٣٣ .

 ⁽۲) البيت ليشر بن أبى خازم فى اللسان ۱/۳ ، ومختارات ابن الشجرى ۳۱ ، وتفسير -القرطى ۸ ، والبحر ۳۲۶ . وغير منسوب فى الدر المنثور ٥/٩٩٠ .

⁽٣) وقری بُکُل منها ، کماً ف تفسیر الطبری ۲۲/۹۸ ـ ۹۹ ، والبحر ۳۲۹ ، والسان السان ۱۹۰ - ۹۹ ، والبعان ۱۹۱۰ .

⁽٤) قرأ ابن أعباس بالعين المهملة . والمعنى متقارب ، كما قال القرطى ١٠ .

⁽ه) البيتان له في المفضليات ٢١٦، والشعر والشعراء ٢١٠/١ ، وتفسير القرطبي . وفيه د لموضع تلمة » . والمدفع واحد مدافع المياه إلى تجرى فيها ، كما في اللسان ٢٤٣/٩ وقد ورد عجز البيت الأول غير منسوب في اللسان ١٩٢/٤ .

١٢ – ﴿ وَنَـكْتُبُ مَاقَدْمُوا ﴾ من أعمالهم ؟ ﴿ وَآثَارَهُمْ ﴾ : ماأستُنَّ به عدم من سُنتهم .

وهو مثل قوله : ﴿ يُذَبِّثُ ٱلْإِنْسَانُ يَوْمَثَلِذِ بِمَا قَدَّمَ وَأُخَّرَ ﴾ (١) أَى بَمَا قَدَّمَ من عمله وأخَّر من أثر باق بعده .

١٤ - ﴿ فَمَرَّزْنَا بِثَالِثٍ ﴾ أى قورَّيْنَا وشدَّدنا . يُقَال : عَزِّز منه ؛ أَى قَوِّ
 من قلبه . وتعزَّز لحمُ الناقة : إذ صَلُب .

۱۸ و ۱۹ – ﴿ قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرُنَا بِكُمْ ﴾ قال قَتَادَةُ : يقولون : إِن أَصَابِنَا شُرِّ فَهُو بَكُمْ ﴿ قَالُوا طَا رُو كُمْ مَعَكُمْ ﴾ . ثم قال : ﴿ أَرْبَ ذُكُرْتُمْ ﴾ تَطَيَّرُتُكُمْ بِنَا ؟ (٢٠ :

وقال غيره: طائرُ كم معكم أين ذُكِّر ثُمْ (٢) .

و « الطائرُ » هاهنا : العملُ والرزقُ . يقول : هو فى أعناقَ م ، ليس من مثومنا . ومثلُه : ﴿ وَكُلُ إِنْسَانِ أَلْزَمْنَاهُ طَالِئُونَ ۗ فِي عُنْقِهِ ﴾ (*) ، وقد ذكوناه فيا تقدم .

٢٥ - ﴿ إِنَّى آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَأَشَمَنُونِ ﴾ أى فا شهَدُوا (٥) . ٣٤ و ٣٥ – ﴿ وَجَمَلْنَا فِنِها جَنَّاتٍ مِن تَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْ نَا فِيها مِنَ



⁽١) سورة القيامة ١٣ . وانظر القرسي ١١ ــ ١٢ ، والطبرى ٢٩ ــ ١٠٠ .

⁽۲) كلام فتادة هنا مختصر مقتضب . وهو بتمامه متصلا : في الدير المنثور ٥/٢٦١ ، ومتفرقا . في تفسير الطبرى ٢٢٧/٧ . وانظر القرطبي ٥ /٢٦١ ـ ١٧ ، والبحر ٢/٧٠٧ ـ ٣٢٧ . (٣) وسدا قرأ الحسن البصرى ، وعدس بن عمر . على ما في القرطبي . و نسبه في البحر ٣٢٧

 ⁽٣) وبهذا قرأ الحسن البصرى ، وعيسى بن عمر . على ما في القرطي . ونسبه في البحر ٣٢٧
 إلى قنادة أيضا .

⁽٤) سورة الإسراء ١٣ . وراجع با تقدم س ٢٥٢ و ٣٢٦ - ٣٢٦ .

⁽٥) تفسيرالقرطي ١٩، والطبرى ١٠٤، والبحر ٣٢٩. . . .

ٱلْمُنُونِ ؛ لِيَّنَّا كُلُوا مِنْ تَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتُهُ أَيْدِيهِمْ ﴾ أى ولِياً كلوا مما(١) علمته أبديهم .

ويجوز أن يكون : إنا جعلنا لهم جنسات من تخيل وأعناب ولم تعمله أيديهم .

ويُقرأ : ﴿ وَمَا عَمِلَتُ أَيْدِيهِمْ ﴾ بلاها، (" .

٣٦ - (سُبُعَانَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلأَذْوَاجَ كُلُّهَا) أي الأجناسَ كلَّها (").

٣٧ - ﴿ فَإِذَا ثُمَّ مُظْلِمُونَ ﴾ أي داخلون في الظلام.

٣٨ - ﴿ وَالشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرِّ لَهَا ﴾ أى موضع تنتهى إليه ، فلاتُجَاوزُه ؟ '
 ترجع ('') .

٣٩ - و (أَالْفُرْجُونُ): عُودُ الكِبَاسَةِ . وهو: الإهانُ أيضاً.
 و ﴿ أَلْقَدِيمُ ﴾: الذي قد أتى عليه حَوالٌ ، فاسْتَقُوس ودَقَ . وشُبّة القبرُ _ آخِرَ ليلةٍ يطلُم _ به (٥).

﴿ وَلَا ٱللَّهُ مَنْ مَنْ مَنْ مَنْ مَنْ مَنْ أَنْ تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ ﴾ فيَجْتيما . ﴿ وَلَا ٱللَّهُ لُ سَايِقُ ٱلنَّهَارِ ﴾ أى لايفوت الليلُ النهارَ ، فيذهب قبل عبيثه . ﴿ وَكُلُّ فِي فَلَكِ مِسْبَحُونَ ﴾ بعنى : الشمسُ والقمرُ والنجومُ يَشْبحون ، أَى يَجْرُون (٢) .

٣٤ و ٤٤ – ﴿ فَالْاصَرِيحَ لَهُمْ ﴾ أى لامُغيثُ لهم ، ولا نجيرَ ، ﴿ وَلَا ثُمْ

⁽١) كما ورد في قراءة عبد الله ، على مافى تفسير الطبري ٣٣/ ٤ .

⁽٧) وهي قراءة الكسائي وحزة وسائر السكوقيين . انظر الفرطي ٢٥ ، والبحر ٣٣٥ ، وتأويل للشكل ٢٩ .

⁽٣) تأويل الشكل ٣٨٠ ، وتفسير القرطني ٢٦ .

⁽٤) تأويل المشكل ٣٤٣ ، وتفسير القرطبي ه ١/٢٧ .

⁽٥) تأويل المشكل ٢٤٤ ، والقرطبي ٣٠ ــ ٣١ ، واللَّمَانَ ٢٠٦/١٧ .

⁽٦) تأويل المشكل ٢٤٤ ، والقرطي ٣٣ ، والطبري ٧/٢٣ ، والسان ٣/٩٩ .

يُنقَذُونَ إِلَّا رَخْمَةً مِنَّا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴾ أى إِلَّا أن ترحمَهم ، ونُسَتَّعَهم إلى أَجَل (١) .

٤٩ - ﴿ يَخِصُّمُونَ ﴾ أى يَخْتَصِمون . فأدغم التاه في الصاد .

١٥ – و ﴿ ٱلْأَجْدَاتُ ﴾ : القبورُ . واحدها : جَدَثُ. .

﴿ يَنْسِلُونَ ﴾ قد ذكرناه في سورة الأنبياء (٢).

٥٣ - (تُحضَرُونَ) : مُشْهَدُون .

٥٥ - ﴿ فِي شُغُلِ فَكِمُونَ ﴾ أى يَتَفَكَمُون. قال: أبو عُبيد (٢٠): تقول السرب للرجُل ـ إذا كان يتفكه بالطعام أو بالفاكية أو بأعراض الناس ـ : إن فلاناً لَنَكُهُ بَكذا قال الشاعر:

فَكِهُ إِلىجَنْبِ ٱلْخِوَانِ إِذَا غَدَتْ نَكُبَاءَ تَقَطَعُ ثابتَ الأطْنابِ ومنه يقالُ الميزاح: فاكه ". ومن قرأ: ﴿ فَا كِهُونَ ﴾ أراد ذَوِى فاكه قَهُ كا يقال: فلان لابن تامر".

وقال الفراء (''): « ها جميعاً سوانا: فَكِهُ وَفَا كِهُ ''سَمَا يَقَالَ حَذَرُ وَحَاذِرْ ». ورُوى فى التفسير: ﴿ فَا كِهُونَ ﴾ : ناعمون. و ﴿ فَكِهُونَ ﴾ : مُعْجَبُونَ . ورُوى فى التفسير : ﴿ فَا كِهُونَ ﴾ : مُعْجَبُونَ . و ﴿ فَكُمْ وَاللَّهُ ﴾ : جمع ظَلَّةٍ ، ﴿ اللَّمْ رَافِى ظُلَّلُو ﴾ : الشّرُر فى الججال ، واحدُها : أَربَكُهُ .

⁽٥) هذه قراءة ابن مسعود والأعمش وحزة والسكسائى وغيرهم . والأولى قراءة العامة . كما فى تفسير القرطى ٤٤ . وافغار العابرى ١٤ ، والبحر ٣٤٣/٧ .



⁽١) تفسير الطبرى ٩ ، والقرطبي ٣٥ .

⁽٢) س٧٨٨ . وراجع القرطي ٤٠ ــ ٤١ ، والطبري ١١ .

⁽٣) ق اللسان ١٧/ ٤٠ إلى آخر البيت الآتي . وذكر في الطبري ١٤ عن بعض البصريين ، و وبزيادة وبدون البيت . وانظر القرطي ٤٤ .

⁽٤) اللسان ٢٧/١٧ وتفسير القرطي ١٥/٤٤. وحكاه الطبرى ٢٣/١٤، وقال: وهذا أشبه بالكلمة.

﴿ وَلَهُمُ مَايَدًّ عُونَ ﴾ أى ما يَتَمَنَّوْن . ومنه يقول الناس : هو فى خير ما أَدَّعى ؟ أى ما تَمَنَّ . والعرب تقول : (١) أدَّع [على الماشة ؟ أى تَمَنَّ مَا شَدْت ؟ أى تَمَنَّ مَا شَدْت .
 [على الماشة .

٥٨ - ﴿ سَلَامْ قُولًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ ﴾ أى سلام يقال لهم [فيها] ، كأنهم يَتَلَقَّوْنه من رب رحيم (٢٠) .

وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ ﴾ أى انقطيعُوا عن المؤمنين ،
 وَتَمَيَّزُوا منهم . يقال ؛ مِزْتُ الشيء من الشيء _ إذا عزلته عنه _ فا ممازَ وامتازَ ومَيَّزَتُه فَتَميَّزَ .

٦٠ - ﴿ أَلَمْ أَعْدَ إِلَيْكُمْ ﴾ . ألم آمُر كم ، ألم أوصِكم (" ؟!
 ٦٢ - ﴿ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلَّا كَثِيرًا ﴾ أى خَلْقًا . وجُبُلًا (١) بالضم والتخفيف ، مثلُه . والجبلُ أيضًا : الخلقُ . قال الشاعر :

* [جِهَاراً] ويَشْتَمْتِعْنَ بالأَنَسِ الْجِبْلِ (** *

77 - ﴿ وَلَوْ نَشَاهِ لَطَمَسْنَا عَلَى أَغْيَنِهِمْ ﴾ والمطبوسُ هو [الأعمى] الذي لا يكون بين جَفنيْه شقُ (١٠ . ﴿ فَأَسْفَيْقُوا ٱلصِّرَاطَ ﴾ . ليَجوزوا . ﴿ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ ﴾ أى فكيف يبصرون ؟! .



⁽۱) اللسان ۲۸/۰۱۸ ، والطبری ۱۰ . وقد حکاه أبو عبیدة ، علی ما فی البحر ۳۶۲ . وانظر القرطبی ۵ .

⁽۲) راجع البحر.۳٤٣ ، والطبري ١٥ ، والقرطي ٤٥ ـــ ٤٦ .

⁽٣) تفسير الطبري ٢٣/ ١٦ ، والقرطى ١٥/ ٤٤ ، وتأويل للشكل ٣٤٧ .

⁽٤) تفسير الفرطبي والطبرى ، والبحر ٣٤٣/٧ ـ ٣٤٣ ، واللسان ١٠٤/١٠ .

⁽٥) عجز بيت لأبي ذؤيب الهذلي . وصدره ـ كما في اللسان ، والديوان ٣٨

منايا يقربن الحتوف لأهلها *

⁽٦) تفسير القرطى ٤٩ ، والطبرى ١٨ ، واللسان ٧/٢٣٤ .

٧٧ – ﴿ عَلَى مَـكَا تَبْهِمْ ﴾ هو مثل مكانيهم . يقال: مكانٌ ومكانةٌ ، ومنزلُ ومنزلةٌ .

﴿ وَمَنْ نُعَمِّرُهُ نُنَكِّسُهُ فِي أَلَخْلُقِ ﴾ أى نَرُدَّه إلى أرذلِ العُمُر .
 ﴿ لِيُنْذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا ﴾ أى مؤمناً . ويقال ؟ عاقلاً .

٧١ - ﴿ خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَلِتَ أَيْدِيناً ﴾ يجوز أن يكون مما علناه بقدرتنا وقو "ننا . وفي البد القوةُ والقدرةُ على العمل ؛ فتُستعارُ البدُ ، فتُوضَعُ موضَعُها . على ما بينّاه في كتاب '' المشكل '' (1) . هذا مجاز للعرب يحتملُه هذا الحرف والله أعلم عما أراد .

٧٧ - ﴿ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ ﴾ أى ما يَرْ كَبُون . والحلوب : ما يَحْلُبُون والجَلُوب : ما يَحْلُبُون والجَلُوب : ما يَحْلُبُون والجَلُوبة : ما يَجْلِبُونَ . ويُقْرأ : ﴿ رَكُو بَنْهُمْ ﴾ أيضاً . [وهي] قراءةُ عائشةَ رضى الله عنها (٢) .

٧٨ – ﴿ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴾ أَى باليةُ . يقال : رَمَّ العظمُ ــ إِذَا كَلِيَ ــ فَهُو رَمِيمٌ وَرُمِيمٌ وَرُمِيمُ وَرُمِيمُ العَلْمُ اللهِ عَلَى اللهِ المِلْمُوالمِ المِلْمُ الم

٨٠ ﴿ ٱلَّذِى جَعَلَ آكُمْ مِنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْأَخَضَرِ نَاراً ﴾ أراد الزُّنُودَ التي.
 تُورى بها الأعرابُ ، من شجر للَرْخ والعَفَار .

 ⁽٣) بضم الراء _ لا بكسيرها كما في الفرطي ٥٥ _ : مبالغة في الرميم . كماني النهاية ٢/٥٠٠ و
 واللسان ٥١/١٥ . أما بالكسير فهو جم الرميم ، كما في اللسان ١٤٤ .



⁽١) س ١١٧ . وراجع البحر ٣٤٧ ، والقرطبي ٥٥

^{. (}٢) وأبي بن كعب . كما قرأ الحسن والأعبش وغيرها (ركوبهم) : بضم الراء ، على المصدر . وإن زعم النراء أن القراء اجتمعوا على فتبح الراء ، الظر تفسير القرطبي ١٥ / ٥٠ – ٥٠ ، والبحر ٣٤٧/٧ ، والنسان ١٠/١٤ .

سُورَة الِصَافَاست

مكية كلها (١)

٣٠٢ – قال ابن مسعود : ﴿ ٱلصَّافَّاتُ صَفًّا ، فَالزَّاجِرَاتُ زَجْرًا ، فَالنَّاجِرَاتُ زَجْرًا ، فَالنَّالِيَاتُ ذِ كُواً _ هم الملائكة » (٢٠ .

﴿ لَا يَسَمَّعُونَ ﴾ أى لا يَتَسمَّعون . فأدغمت التاء في السين (٢٠) .

﴿ إِلَى ٱلْمَلَا ٱلْأُعْلَى ﴾ : ملائكة ِ الله .

٩ - ﴿ رُحُوراً ﴾ يعنى طرداً . يقال : دَحَرَتُهُ دَحْراً ودُحوراً ؛ أَى دَفْعَتُه .

﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ﴾ أى دائم.

١٠ ﴿ فَأَتْبَعَهُ ﴾ أى لِحقه ﴿ شِهَابُ ثَاقِبٌ ﴾ : كوكبُ مضى؛ كَبِينٌ (٤) .
 يقال : أَثْقِبْ نارَك ، أى أَضَهُما . و « النَّقُوب » : ما تُذْ كَى به النارُ .

١١ - ﴿ فَأَسْتَفْتِهِمْ ﴾ أي سَلْهم .

﴿ مِنْ طِينِ لَازِبٍ ﴾ أى لاصق لازم . والبله تُبُسللُ من الم م المرب فَرْجَيْهِما () .

١٢ - ﴿ بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ ﴾ قال قَتادة ؛ « بل عجبتَ من وحي الله وكتابه ، وهم يسخرون [بما جئتَ به] » (٥٠).

(۲٤ _ غريب القرآن)



⁽١) بلا خلاف . على مافي تفسير القرطي ١٥/ ٦١ ، والبحر ٧/ ٢٥١ .

⁽٢) الدر للنثور ٥/ ٢٧١ ، والقرطي والبحر .

⁽٣) تفسير الطبري ٢٤/٢٣ ، والقرطي ٦٥ ، والبحر ٣٥٣ .

⁽٤) اللرطي ٧٧ _ ٢٨ ، والطبرى ٧٧ _ ٢٨ ، وما تقدم س . . .

⁽٠) تفسير الطبرى ٢٨٪، والقرطبي ٦٨ ــ ٦٩ ، واللسان ٢/٣٤٪ .

⁽٦) الدر للنثور ٥/٢٧ : تفسير الطبري ٢٩/٢٣ .

الله عليه وعلى آله وسلم (٣) . كا تقول : أَسْتَسْخِرُ وَنَ ﴾ أى يَسْخَرون (١٠ . يقال : سَخِر واسْتَسْخَر ؟ كا يقال : قَرَّ واسْتَقَرَّ . ومثله : غَجِب واسْتَسْجَب . قال أوْس بن حَجَر ومُسْتَسْخَر ؛ كا يقال : قَرَّ واسْتَقَرَّ . ومثله : غَجِب واسْتَسْجَب . قال أوْس بن حَجَر ومُسْتَسْجِب مَمَّا بَرَى من أناتِنا ولوزَبَنْتُهُ الخُرْبُ لم يَتَرَمْرَم (٢) ويجوز أن يكون : يسألون غبرَهم – من المشركين – أن يَسْخَروا من النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم (٣) . كما تقول : أَسْتَعْتَبْتُه : سَأْلتُه العُنْبَي . واسْتَوْهَبْتُه : سَأَلتُه الهُنْبَي . واسْتَوْهَبْتُه : سَأَلتُه الهبة . واسْتَقْفَيْتُه سألتُه العفو .

٢٢ - ﴿ احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ ﴾ أى أشكالَهم . تقول العرب : رُوجْتُ إ بلي ؛ إذا قرنت واحداً بآخر .

و يقال (1): قُرَّ ناؤُهم من الشياطين .

٢٨ - ﴿ كُنتُمُ ۚ تَأْتُونَناً عَنِ الْيَمِينِ ﴾ أى تخدعوننا وتفتنوننا عن طاعة الله .
 وقد بينت هذا فى كتاب " المشكل " (٥) .

٤٧ — ﴿ لَا فِيهَا غَوْلُ ﴾ أى لا تفتالُ عقولَهم ، فتذهب بها . يقال : « الحَمْرُ عَولُ للحِلْم ، والحربُ غَولُ للنفوس » . وغالنى غولًا . و « الغَوْلُ » : البُعد . ﴿ وَلا تَذْهَبُ عَقُولُهُم ، يقال : ﴿ وَلا تُذْهَبُ عَقُولُهُم ، يقال : نُرْفُ الرجلُ ؛ إذا ذهب عقلُه ، وإذا نَفَد شرابه .

وتُقرأ : ﴿ أَيْنَزْ فُونَ ﴾ (١) . من ﴿ أَنْزَفَ الرجلُ ﴾ : إذا حان منه النَّرْفُ ،

⁽٦) هي قراءة حزة والكمائي وعامة أهل السكوفة راجع في ذلك كله تفسيرالطبري ٢٣/٢٣–٣٤/ ٣٠ ، والقرطبي ٥١/١٧ – ٢٣٠ ، والبحر ٢٣٨/١ - ٣٠٠ ، والبحر ٢٣٨/١ - ٣٠٠ ، والبحر ٢٢/١٤ – ٢٢٠ ،



⁽١) الطبرى ٢٦ ــ ٣٠ ، والدر ، والقرطبي ١٠/١٠ ، والبحر ٧/٥٥٣ ، واللسان ٦/٧١.

⁽۲) البيت له في ديوانه على ، واللسان ٢/٦٦ و ١٤٧/١٠ .

⁽٣) البحر ، وتفسير القرّطي .

⁽٤) كما قال الضيعاك ومقاتل . على مافى القرطبي ٣٣ وانظر اللسان ٢١٧/٣ ، وتأويل المشكل ٢٠٠٠ . ٣٠٠ و ٣٠٠ .

 ⁽۵) س ۲۷۱ . وانظر تفسير القرطى ۲۷۱ .

أو وقع له النَّرْفُ . كما يقال : أَقْطَفَ السَّكُرْمُ ؛ [إذا حان قِطافُه] ؛ وأَحصَدَ الزَّرعُ. [إذا حان حَصاده] .

٤٨ - ﴿ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ ﴾ أى قَصَرْن أبصارَ هن على الأزواج ولم يَطْمَعن إلى غيرهم ، وأصل « القَصْر » : الحبْس . ﴿ عِينٌ ﴾ نُجْلُ العيون ، أى واسعاتُها .
 جمعُ « عَيْناء » .

٤٩ - ﴿ كَأَنَّهُنَّ بَيْضُ مَكْنُونُ ﴾ العربُ تشبّهُ النساء ببيضِ النَّمامِ .
 قال أمرؤ القَيْس :

كَبِكْرِ ٱلْمُقَانَاتِ ٱلبَيَاضُ بِصُفْرةِ غَذَاهَا نَمِيرُ ٱلمَاءَ غَيرَ مُحَلَّلِ (١) و « المكنون »: ٱلمتصُون . يقال: كَنَتُ الشيء ؛ إذا صُنتُه ؛ وأ كُنَنْتُه: أخفيتُه. و المكنون » أن كانَ لِي قَرِينٌ ﴾ أي صاحبُ .

٥٣ - ﴿ أَثِنًا لَمَدِينُونَ ﴾ أَى تَجْزِيُّون بأعمالنا . يقال : دِنْتُهُ بما صنع ؛ أَى جَزِيْتُه .

٥٥ - (سَوَاه الجَعِيمِ): وسَطُها (٢).

٢٥ - ﴿ إِنْ كِدْتَ لَتُرْدِينِ ﴾ أى لتُهْلِكُنى . يقال : أَرْدَيتُ فلاناً ، أى أهلكتُه . و« الرَّدَى » : الموتُ والهلاكُ .

٥٧ - (لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ) أي من المحضرين [في] النار (١٠).

٣٣ - ﴿ أَذَالِكَ خَيْرُ نُزُلًا ؟ ﴾ أَى رَزَقاً . ومنه « إقامة ُ الْأَنْزَال » (*)..
 و « أَنْزَالُ الجنود » . أرزاقُها .



⁽۱) البيت له فى اللسان ۲۰/۲۰ ، والبحر ۳۹۰ ، وديوانه وراجع تفسير الطبرى ٣٦ - ٣٤ والقرطى ٨٠ ـ ٨١ ، واللسان ٢٤١/١٧ ـ ٢٤٢ .

⁽٣) تأويل المشكل ٣٩٧ ، وتفسير الطبرى ٣٩/٣٣ ، والقرطبي ٩٥/٨٣، والبحر ٧/٣٦٢.

⁽٣) تفسير القرطي ٨٤ ، والطبرى ٤٠ .

⁽٤) القرطبي ٨٥ ، واللسان ١٨١/١٤ ، والطبرى ٤٠ .

٣٣ - (إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِينَ ﴾ أي عذابًا .

70 - (طَلْعُهَا) أَى خَلْهَا . سمى طَلْعًا لطلوعه في كل سنة (١) .

٧٧ - ﴿ ثُمُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِنْ حَمِيمٍ ﴾ أى خِلْطًا من الماء الحارَّ ، يشر بونه عليها .

79 - ﴿ إِنَّهُمْ أَلْفُوا آ بَاءُهُمْ ضَالِّينَ ﴾ أى وجدوهم كذلك .

٧٠ - ﴿ فَهُمْ عَلَى آ ثَارِهِمْ يُهْرَعُونَ ﴾ أى يُسرِعون و« الإهراعُ »: الإسراع وفيه شبيه والرّعدة (٢٠).

٧٨ - ﴿ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ ﴾ أى أبقينا عليه ذِكْرًا حسناً ﴿ فِي ٱلْآخِرِينَ ﴾ أى
 ف الباقين من الأمم .

٨٩و٨٨ - ﴿ فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النَّنجُومِ ، فَقَالَ: إِنِّى سَقِيمٌ ﴾ مفسر في كتاب " تأويل المشكل " (٣).

٩٣ - ﴿ فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا ﴾ أى مال عليهم يضربهم ﴿ بِالْيَمِينِ ﴾ (١).

و« الرَّوَاغُ » منه .

ع ٩ - ﴿ فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُونَ ﴾ أى : يُسرعون إليه في المشي. يقال : زَفَّت النَّمَامةُ (٥٠).

٩٧ – ﴿ فَأَ تُقُومُ فِي ٱلجُّحِيمِ ﴾ أى فى النار . و « الجحيمُ » : الجمر . قال

عاصم بن ثابت :

* وَضَالَّةٌ مثلُ ٱلجحيمِ ٱلْمُوقَدِ * (٦)



⁽١) تأويل المشكل ٣٠٢ ، والقرطى ٨٦ .

⁽٧) تفسير الطبرى ٢٤٨/١ ، والقرطبي ٥١/٨٨ ، واللسان ٧٤٨/١٠ .

⁽٣) ۲۰۷ و ۲۳۰ ـ ۲۲۱ . وتفسير القرطي ۹۲ ـ ۹۳ .

⁽٤) تفسير الطبري ٤٦ ، والفرطي ٩٤ ، واللسان ٢٠/١ ، وتأويل المشكل ١٨٨ .

⁽٥) اللسان ٢١/١٦ ، والطبري ٤٧ ، والقرطبي ٢٠ - ٩٦ -

⁽٦) أنشده الأصمعي ، على مافي السان ٤١/١٥ . وانظر الطبري ٤٨ .

أراد : سهاماً مثلَ الجمر . ويقال : «رأيتُ جَحْمةَ النارِ» أَى تلبُّبَهَا ؛ و ﴿ للنارِ ﴿ أَى تُلْبُبُمُا ؛ و ﴿ للنارِ جَاحِمْ ﴾ أَى تُوتُّدُ وَتَلَهُّبُ .

١٠٢ - ﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْى ﴾ أى بلغ أن يَنْصرفَ معه ويُعينَه (١) ؛ ﴿ قَالَ : يَا بُنِيَّ إِنِّي أَرَىٰ فِي ٱلْمَنَامِ أَنِّي أَذْ بَحُكَ ﴾ أي سأذبحك .

ولم يُردُّ _ فيما يرى أهلُ النظر _ أنه ذَبَحه فى المنام . ولكنه أمر فى المنام بذَبْحِهِ فقال : إنى أرّى فى المنام أنى سأذبحُكَ .

ومثلُ هذا : رجلُ ۖ رأى فى المنام أنه يُؤذِّن _ والأذانُ دليلُ الحجِّ _ فقال : إنى رأيتُ فى المنام أنى أُحُجُّ ؛ أى سأحجُّ .

وقوله : ﴿ يَا أَبَتِ ٱفْعَلُ مَا تُؤْمَرُ ﴾ ؛ دليل على أنه أمر بذلك في المنام (٢٠).

۱۰۳ – ﴿ فَلَمَّا أَسْلَمَا ﴾ أى أَسْلَمَا ﴾ أى أَسْلَمَا الأمر الله . و « سَلَّمًا » (٢) مثلُه ﴿ وَ تَلَهُ لِلْجَبِينِ ﴾ (١٠ ، أى صَرَعه على جِبينه ، فصار أحد جبينيه على الأرض . وهما جبينان والجبهة بينهما . وهي : ما أصاب الأرض في السجود .

١٠٥ و ١٠٥ - ﴿ وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ ! قَدْ صَدَّفْتَ ٱلرُّوْيَا ﴾ أى حقَّتُ َ الرُّوْيا ، وعملت به .

١٠٦ - ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَهُو ٱلْبَلَاءِ ٱلْمُبِينُ ﴾ أي الاختبار العظيمُ ٥٠.



⁽١) تأويل المشكل ٣٩٠ ، وتفسير القرطي ١٥/٩٩ ، والطبرى ٣٩/٧٣ _ ٤٩ .

⁽۲) واجع القرطى ۱۰۱ ـ ۱۰۲ ، والطبرى ٤٩ ـ . ٥٠ .

⁽۳) وبه قرأ على وابن مسعود وابن عباس وغيرهم . وقرى أيضا ، استسلما » . انظر البحر //۳۷ ، والقرطي ۱۰۲ ، والطيري - ه

⁽٤) راجع فالطبري ٥١ ، والبعر ، وتأويل المشكل ١٩٧ _ الكلام عن زيادة الواو هنا .

⁽٠) القِرطَي ٢٠٢ ، ومفردات الراغب ٢٧٨ .

⁽٦) تأويل المشكل ٣٦٠ ، والقرطي ٢٠٦ ، والطبري ٥١ .

١٠٧ - ﴿ وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحِ عَظِيمٍ ﴾ أى بكبش . والدُّبِح : أسم ما ذُبِيحَ . والذَّبح : أسم ما ذُبِيحَ . والذَّبح بنصب الذال : مصدر ذَبَحتُ .

١٢٥ - ﴿ أَتَدْعُونَ بَعْلَا ﴾ أى رَبًا . يقال : أنا بعلُ هذه الناقة،أى ربُّها.
 و بعلُ الدار ، أى مالـكُما .

ويقال : بَعْلُ صَنْمُ كَانَ لَهُمْ (١).

• ١٤٠ - ﴿ إِلَىٰ ٱلْفُلُكِ ۗ ٱلْمَشْحُونِ ﴾ أى السفينة المملوءة .

الكَّرُوعِينَ . يقال : أَدْحَضَ اللهُ خُجتَه فَدَحَضَتْ ؛ أَى أَرْالْهَا فَرَالَتْ . وأصل اللَّمُّرُوعِينَ . الزَّلَقِ (٢) . اللَّمُّضُ : الزَّلَقِ (٢) .

وقال أبن عُيَيْنَةَ : « ﴿ فساهم ﴾ أى قامَرَ . ﴿ فسكان من الْلَاْحضين ﴾ أى المَقْمُورين » .

١٤٢ – ﴿ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴾ أى مذنب . يقال : أَلَامَ الرجلُ (٢٠)؛ إذا أَذَنَب ذُنبًا يُلامُ عليه

١٤٣ – ﴿ فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ ﴾ يقال : من المصلِّين .

١٤٥ - ﴿ فَنَبَذْنَاهُ ﴾ أَلقَيْناه ﴿ بِالْعَرَاءِ ﴾ وهي : الأرضُ التي لا يُتَوَارَى
 فيها بشجر ولا غيره (١٤) . وكأنه من عَرِى الشيه .

⁽۱) تفسير الطبرى ۸/۲۳ - ٥٩ ، والقرطبي ١١٦٠ - ١١٧ ، والبحر ٣٧٣/٧، - واللسان ٦٢/١٣ ،

⁽۲) نفسیر العابری ۲۳ ، والفرطی ۱۲۳ .

⁽٣) تفسير الطبرى ٦٣ ، واللسان ٢٩/١٦ ، وتأويل المشكل ٣١٤ لا « لام » كما حرف في تفسير القرطي ٢٢٣ .

⁽٤) تفسير الطبرى ٢٣/١٣ ، والقرطبي ١٧٩/١٠ ، واللسان ٢٧٧/١٩ .

القرع المَيْقُطِينُ): الشجرُ الذي لا يقومُ على ساقٍ . مثل القرع والحنظل والبِطِّيخ . وهو : يَغْمِيلُ .

١٤٧ - ﴿ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾ أى ويزيدون.و «أو» معنى « الواو » . على ما بينت في " تأويل المشكل " (١).

١٤٩ - (فَاسْتَفْتِهِمْ) أَى سَلْهُم .

١٥٦ – ﴿ أَمْ لَـكُمْ سُلْطَانٌ مُبِينٌ ﴾ أى حجةٌ ببِّينةٌ (٢) . .

١٥٨ و ١٦٠ - ﴿ وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ أَلِجُنَّةِ نَسَبًا ﴾ يقول :جعلوا الملائكة بناتِ الله ، وجعلوهم من الجن .

﴿ وَلَقَدْ عَلِمَتِ ٱلْحِنَّةُ إِنَّهُمْ ﴾ يُريد: الذين جعاوهم بناتِ اللهِ ؛ ﴿ لَمُحْضَرُونَ ﴾ النارَ . ﴿ إِلَّا عِبَادَ ٱللهِ ٱلْمُحْلَصِينَ ﴾ .

١٦٢ – ﴿ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفِا تِنِينَ ﴾ أى بمُضِلِّينَ ۗ

الله عليه أن أَمُو صَالِ الْجَحِيمِ ﴾ أى من قُضِيَ عليه أن يَصْلَى الجحيمَ .

١٦٤ - ﴿ وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ ﴾ هذا قول الملائكة (١٠).

١٦٦ – ﴿ وَ إِنَّا لَنَحْنُ ٱلْمُسَبِّحُونَ ﴾ أى المصلُّون . .

١٦٧ - ﴿ وَإِنْ كَأَنُوا لَيَقُولُونَ ﴾ يعني : أهلَ مكة َ (٥) .

• ١٧ – ﴿ فَكَفَرُوا بِهِ ﴾ ؛ بمحمد صلى الله عليه وعلى آله . أى كذبوا

بأنه مبعوث .

⁽۱) £۱٤ ــ • ٤١ وانظر تفسير القرطبي ١٣٢ .

⁽٢) تأويل المشكل ٣٨٠ ، والقرطبي ١٣٤ ، والطبري ٦٨ .

⁽٣) تفسير الطبرى والقرطى . وانظر تأويل المشكل ٣٦٢ .

⁽¹⁾ تفسير الطبري ٢٣/ ٧٣، والقرطبي ١٥/ ١٣٧، والبحر ١٩٧٧ ، والدر المنتوره/١٩٧.

⁽٠) الطبرى ٧٢ ، والقرطبي ١٣٨ ، والبحر ٣٨٠ ، والدر ١٩٤ . ﴿

سُورَة چِنْ مكية كليا^(۱)

﴿ وَالْقُرُ أَنِ ذِي ٱلذِّكْرِ ﴾ أى ذى الشرف . مثل قوله تعالى : ﴿ لَقَدْ أَنْزَ لَنَا إِلَيْكُمْ ۚ كِتَابًا فِيهِ ذِكُرُ كُمْ ﴾ (٢) .

ويقال : فيه ذِكرُ ماقبله من الكتب .

٧ - ﴿ وَشِقَاقِ ﴾ : عداوة ومُباعدة .

٣ - ﴿ وَلَاتَ حِينَ مَناصٍ ﴾ أى لات حين مَهْرَبٍ . والنوْس : التأخّر في كلام العرب .

و « البُّوْس » : التقدُّم . قال أمرو القيس :

أُمِنْ ذِكْرِ لَيْلَى .. إِذَ نَأَتْكَ .. تَنُوصُ فَتَقَصْرُ عنها خَطْوَةً وَتَبُوصُ ؟! (الله وَال أَبن عباس: ليس حينَ نَزْوِ ، و[لا] فِراد (١٠) .

حَجَابٌ ﴾ وعَجِيبٌ واحد . مثلطُو ال وطَوِيل ، وعُر اض وعَرِيض وَكَبَار وكَبير.

١٠ ﴿ فَلْ يَرْتَقُوا فِي ٱلْأَسْبَابِ ﴾ أى فى أبواب السماء ، إن كانوا صادقين .
 قال رُهير :

⁽١) تفسير القرطبي ١٤٢/١٥ ، والبحر ٣٨٢/٧ ، والدر المنثور ٥/٥٠٥ .

 ⁽۲) سورة الأنبياء ۱۰ . وانظر ما تقدم : ص ۲۸٤ و والطبرى ۲۳/۲۳ ، والقرطبي ۱٤٤.
 والدر ۲۹۳ .

 ⁽٣) البيت له فى ديوانه . . . ، واللسان ٢٧٤/٨ ر ٣٧٢ ، وتفسير الطبرى ٧٦ . وصدره:
 ف تفسير القرطى ١٤٦ ، والبحر ٣٨١ . وانظر اللسان ٣٧٣ ، وتأويل المشكل ٢٥٥ .

⁽٤) تفسير الطبري ٧٧ ، والقرطي ١٤٥ ، والدر المشور ٢٩٦ . وانظر اللسان ٣٧١ ، وتأويل المشكل ٤٠٣ : و « النرو » : ضرب من العدو : كما في اللسان ٢٩٣/٧ .

* وْلُو نَالَ أَسْبَابَ ٱلسَّمَاءُ بِسُلِّم (١) *

[وقال الشّدِّئُ: في الأسباب: في الفضل والدين] قال أبو عبيدة: تقول العرب للرجل _ إذا كان ذا دِينٍ فاضل ٍ _: قد أرتقى فلان في الأسباب. وقال غيره: كما يقال: قد بلغ السماء.

وأول هذه السورة مفسّر في كتاب " تأويل المشكل " (").

١٢ - ﴿ وَ فِرْ عَوْنُ ذُو ٱلْأَوْ تَادِ ﴾ : ذو البناء الحكم . والعرب تقول :
 هم فى عز ثابت الأوتاد ، ومُلك ثابت الأوتاد . ير يدون أنه دائم شديد . _
 وأصل هذا أن البيت من بيوتهم يَكْبُت بأوتاده .

قال الأسود بن يَعْفُرُ :

* فى ظِلَّ مُلْكِ ثَابِتِ ٱلْاوْتَادِ (٢) *

وقال قتادة وغيره : هي أوتاد كانت لِفِرْ عَوْنَ ، يُمَذَّبُ بها الرجل ، فَيَمَدُّه بين أربعة منها ، حتى يموت^(١) .

١٣ ﴿ وَٱلْأَيْكَةُ ﴾ : الغَيْضةُ .

﴿ أُولَٰئِكَ ٱلْأَحْزَابُ ﴾ يريد الذين تَحَزَّ بوا على أنبياتُهم.

٥ ﴿ ﴾ ﴿ مَالَهَا مِنْ فَوَاقٍ ﴾ قال قتادة : مالها من مَثْنَوِيَّةً ٍ .

وقال أبو عبيدة : من فَتَحَمَّا أراد : مالها من راحة ولا إفاقة ي. كأنه يَذهبُ



⁽۱) ورد فى تفسير القرطبى ١٥٣/١، وتأويل المشكل ٢٧٢. وصدره ـ كما فى ديوانه ٣٠٠ وشرح القصائد العثمر ١٧٠، والسان ١٠/١٤ ـ : * ومن هاب أسباب المنايا ينلنه * وانظر تفسير الطبرى ٨٢/٢٠ والدر المنثور ٢٩٧٠.

⁽٢) س ٢٣٢ و ٢٣٩ و ٥٥٨ و ٢٧٧ ـ ٢٧٣ و ١٨٨ و ٢٠٨ و ٤٠٨ و ١٠٩ . . .

⁽٣) ورد له في البحر ٣٨٦/٧ . وصدره ـكا في تفسير القرطبي ٥٥١ ، والمفضليات ٢١٧ــ: * ولقد غنوا نبها بأنم عيشة *

⁽٤) تفسير الطبرى ٨٣ ، والقرطى ١٥٤ ، والبحر ، والدر ٢٩٧ . _

بهما إلى إفاقة المريض من علَّتِه ومَن ضَمَّها جعلها : فُواق ناقة ٍ ؛ وهو : ما بين . الحُلْبَتَيْن . يريد مالها من أنتظار .

و « الفَوَاق » والفُوَاق واحد _ كا يقال : جَمَامُ السَكُوكِ وجُمَامُه _ وهو: أن تُحلَبَ الناقة ، وتُدَرَكَ ساعة حتى ينزل شيء من اللبن ، ثم تُحلَبَ . فما بين الحلبتين فَوَاقٌ . فاستُمير الفُوَاقُ في موضع التَّمكُثِ والانتظارِ (١) .

١٦ و١٧ – ﴿ عَجِّلْ لَنَـا قِطَّنَا ﴾ والقطُّ : الصحيفةُ المكتوبةُ ؛ وهي : الصَّكُ .

وروى فى التفسير: أنهم قالوا ذلك _ حين أنزِل عليه: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيمَيِنِهِ ﴾ و (بِشِمَا لِهِ) (٢٠ _ يستهزئُون . أَى عَجِّـلُ لنا هذا الكتاب قبل يَوْمِ الحساب. فقال الله: ﴿ أَصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ ﴾ .

﴿ إِنَّهُ أُوَّاكِ ﴾ رَجَّاعٌ تَوَّاكِ.

٢٠ - و ﴿ فَصْلُ ٱلِخْطَابِ ﴾ يقال : أما بعد . ويقال : الشَّهودُ وٱلأَيْمَانُ ؟
 لأن القطع في الحكم بهم (٦٠) .

٢١ - ﴿ نَسَوَّرُوا ٱلْمِحْرَابَ ﴾ أي صعدوا

٢٢ - ﴿ وَلَا تُشْطِطْ ﴾ أى لا تَجُرُ علينا . بقال : أَشْطَطْتُ ؛ إذَا جُرِتُ .
 وَشَطَّتُ الدَارُ : إذَا بعدتُ ؛ فهي تَشُطُّ وتَشِطُّ (*) . ﴿ وَأَهْدِ نَا إِلَى سَوَاء ٱلصِّرَاطِ ﴾
 أى قَصْدِ الطربق .



^{- (}١) راجع : تفسير الطبرى ٨٤/٢٣ ــ ٨٥ ، والقرطبي ١٥٦/١٥ ، والبحر ٣٨٧/٧ . والدر المنثور ٥/٢٩٧ ، واللسان ٢٩٧/٩٢ ــ ١٩٤ و ٢٠٣/١٤ .

⁽٢) سُوَرَةُ الْحَاقَةُ ١٩ و ه ٢ . وانظر تفسير الطبرى ٨ = ٨٦ ، والقرطبي ١٩٨ = ١٠٨ .

⁽٣) تفسير الطبرى ٢٣/٨٨ ــ ٨٩ ، والقرطبي ١٦٢/٥ ، والدر المشور ٥/٠٠٠ .

⁽٤) الطبرى ٩٠ ، والفرطبي ١٧٢ ، والبحق ٣٨٧/٧ و ٣٩٢ .

٢٣ - (فَقَالَ أَ كُفِلْنِهِمَا) أى ضُمَّها إلى واجعلنى كافِلَها ﴿ وَعَرَّ نِي فَي الْخَطَابِ ﴾ أى غلبنى فى القول (١) .

ويقال: صار أعزَّ مني . يقال: عَازَزْتُهُ فَمَزَزْتُهُ ، وعَزَّنِي .

٢٤ - ﴿ بِسُوال نَعْجَتِكَ إِلَى نِمَاجِهِ ﴾ أى مضمومة إلى نعاجه ؛ فاختُصر .
 ويقال : ﴿ إِلَى ﴾ بمعنى ﴿ مع ﴾ .

و﴿ أُنَّفُلَطَاء ﴾ : الشركاء .

٧٥ - ﴿ وَ إِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُ لَنِّي ﴾ تقدُّماً وقُرْبةً .

٣١ - و ﴿ وَالصَّافِنَاتُ ٱلِجْمِادُ ﴾ : الخيلُ . يقال : هي القائمةُ على ثلاثِ قوائم ، وقد أقامت اليد الأخرى على طرّف الحافر من يدر كان أو رجل . هذا قول بعض المفسرين (٢٠) .

والصافِنُ _ فى كلام العرب: الواقفُ مَن الخيلِ وغيرِها. قال النبي صلى الله عليه وسلم: « مَن سرَّه أن يقومَ الرجالُ له صُفُوناً ، فَلْيَكَبَوَّأُ مَقْعَدَهُ من النار » ؟ أى يُديمون له القيام (٣٠).

٣٣ – ﴿ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَٱلْأَعْنَاقِ ﴾ أَى أَقْبَـَل يَسَحُ بِضَرْبِ سَوقِهِا وَأَعْا قِهَا اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ ا

٣٤ - ﴿ وَأَلْقَيْنَا كَلِّي كُرْسِيِّهِ جَسَداً ﴾ يقال: شيطانٌ . ويقال: صنمٌ .
 ٣٦ - ﴿ رُخَاء ﴾ أى رِخُوةً ليِّنةً ﴿ حَيْثُ أَصَابَ ﴾ أى حيث أراد من



⁽١) الطبرى ٩١ ـ ٩٣ ، والقرطى ١٧٤ ــ ١٧٥ ، واللسان ٧/ ٧٤٠ .

 ⁽۲) كمجاهد . انظر تفسير الطبرى ۲۳/۸۳ ... ۹۹ ، والقرطبى ۱۹۳/۱۰ ، والدر المنثور
 ۵/۹۲ ، واللسان ۲۱/۰۱۷ .

⁽٣) القرطبي والسان ، والنهاية ٢/٨٦ ، والطبرى ٩٨ .

⁽٤) انظر الطبري ١٠٠ ، والقرطي ١٩٠ ، والبحر ٧/٣٩٦ . والنو ٢٠٩ .

النواحى . قال الأصمى (١) : العرب تقول : أصاب الصواب ، فأخطأ الجواب . أى أراد الصواب .

٣٨ - ﴿ ٱلْأَصْفَادُ ﴾ : الأغلالُ ، في التفسير^(٢) .

٣٩ - ﴿ هَذَا عَطَاوُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكَ ﴾ أى فأعط أو أمسك . كذلك قيل في التفسير ٣٠ . ومثله : ﴿ وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكُثْرُ ﴾ (أ . أى لا تُعطِ لتأخُذَ من المكافأة أكثر تما أعطَيت .

قال الفَرَّاء أراد: هذاعطاؤنا ، فَمُنَّ به فى العطية . أراد أنه إذا أعطاه فهو مَنَّ . فسمَّى العطاء مَنَّا (٥٠) .

١٤ - (النَّصْبُ) والنَّصَبُ (١) واحد مثل حُزن وحَزن _ وهو: الْعَناء والتعب .

وقال أبو عبيدة (٧) النُّصب : الشر . والنَّصَب الإعياء .

﴿ أَرْكُضْ بِرِجْلِكَ ﴾ أى اضرب الأرضَ برجلك . ومنه ركضتُ الفُرسَ (^^) .

و ﴿ ٱلْمُغْتَسَلُ ﴾ الماء . وهو : الغَسُول أيضاً .



⁽۱) كما فى اللسان ۲۳/۲ . وروى محوه القرطبي ۲۰۰ عن ابن اَلأعرا بى ،وصاحب البحر ۳۹۸ عن الزجاج . وانظر الطبرى ۱۰۳ ــ ۲۰۶ .

⁽٢) عن تنادة والسدى . انظر الطبرى ، والقرطى ٢٠٦ ، والدر ٣١٤ .

⁽٣) تفسير الطبرى ٢٣/٥٠١، والقرطي ١٠٦/٦٠، والدر المنثور ٥/٥١٩، والبعر٧/٣٩٩.

⁽٤) سورة المدثر. وانظر تأويل المشكل ١٤١، واللسان ٣٠٦/١٧ ، ومفردات الراغب٤٩١.

^{. (}٥) اللسان ١٧/٢٠٣ .

⁽٦) ويقال : إنه قرى بالثانية ، أو بضم النون والصاد ، أو بفتح فسكون أيضًا . انظر القرطبي ٢٠٧ ، والطبرى ٢٠٦ ، والبحر ٧/٠٠٠ .

⁽٧) القرطى . وانظر اللسان ٢/٤٠٠ ... • ٢٠٠ .

⁽۸) الطبری ۱۰۷ ، والقرطی ۲۱۱ ، واللــان ۱۹/۹ .

٤٤ - و ﴿ ٱلصَّغْثُ ﴾ : اكْخَرْمَهُ مِن الْخَلِّي والعِيدَ انِ (١) .

٥٢ – ﴿ أَتْرَابُ ﴾ : أسنانٌ واحدةٌ .

۵۷ — ﴿ ٱلْغَشَّاقُ ﴾ (٢) مايسيل من جاود أهل النار وهو الصديد . يقال : غَسَقَتْ عينه ؛ إذا سالتْ .

ويقال : هو البارد المُنْتِنُ .

٥٨ - ﴿ وَآخَرُ مِن شَكْلِهِ ﴾ أى مِن نحوِه ، ﴿ أَزْوَاجُ ﴾ أى أصناف .
 قال قَتَادةُ (٣) : هو الزَّمْهَرير .

٦١ - (مَنْ قَدَّمَ لَنَا هَذَا) أي من سَنَّه وشَرَعه.

٣٧ - ﴿ أَنَّكُذُ نَاهُمْ سِخْرِيًّا ﴾ (١) أي كنا نَسْخَر منهم.

ومَن ضم أولَه (٥) جعله من « الشُّخرة » (٦) . أى يَتَسَخُّر ونهم و يَسْتذ لُّونهم . كذلك قال أبه عبيدة .



⁽۱) الطبری ۱۰۸ ، والسان ۲/۹۳ و ۱۸/۲۲۸ ـ ۲۲۷ .

 ⁽۲) بتشدید السین وتخفیفها . وقری کیل منها . انظر الطبری ۱۱۳ ، والقرطی ۲۲۱ ،
 البحر ٤٠٦ ، والسان ۱۲۳/۱۲ .

⁽٣) أو ابن مسعود . انظر تفسير الطبرى ٢٣/٢٣ ، والقرطبي ٢٧٧/٥ ـ ٢٢٣، والبحر ٢٠٢١ ، والبحر ٤٠٦/١

^(ُ؛) بالوصلَ كما فَى الأَسَلَ . وهي قراءة ابن كثير والأعمش وأبي عمرو وحزة والكسائي. وقرأ نع وعاصم وابن عامر وغيرهم : (أتخذناهم) بالقطم ، على الاستفهام .

⁽٥) كنافع والمفضل وحزة والكمائي . انظر القرطبي ٢٢٥ ، والمطبري ١١٦ ، والبحر٤٠٧

⁽٦) الطبرى والبحر . وإن كان الأولى : «التسخير» كما في القرطبي:انظر الإسان ١٦/٦ ـ ١٠٨.

بيئوزة الزئمر

مَكية إلا ثلاث آيات، وهي قوله: ﴿يَاعِبادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَ فُوا ﴾. (١)

﴿ لَوْ أَرَادَ اللهُ أَنْ يَتَخِذَ وَلَداً لَاصْطَفَى مِمَّا يَخْلُقُ مايَشَاهِ ﴾ أى لاختارَ ما يشاه من خلقه ، لو كان فاعلاً . ﴿ سُبْحَانُهُ ! هُوَ اللهُ ٱلْوَاحِدُ ٱلْقَمَّارُ ﴾ .

(يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ) قال أبو عبيدة (٢): يُدْخِلُ هذا على هذا.
 وأصل ٱلْتَكُوير ٱللَّفَ والجمعُ . ومنه كُوْرُ العامة . ومنه قوله : ﴿ إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتُ ﴾ (٣) أى بُحمتْ ولُفَتْ .

٣ - ﴿ وَأَنْزَلَ لَـكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ تَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ ﴾ أى تمانية أصناف ،
 وهى التي ذكرها الله ـ عز ذكره ـ في سورة الأنعام (١).

﴿ يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أَمَّهَا تِكُمْ خَلْقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ ﴾ أَى عَلَقَةً بعد نُطْفَةٍ ، ومُضْفَةً بعد عَلَقةً بعد نُطْفَةٍ ، ومُضْفَةً بعد علقة . ﴿ فِي ظُلُمُهُ الرَّحِمِ ، وظُلُمُ الرَّحِمِ ، وظُلُمُ الرَّحِمِ ، وظُلُمُ الرَّحِمِ ، وظُلُمُ البطن .

٩ - ﴿ أُمَّنُ هُو ۖ قَانِتُ ﴾ (١) أى مُصل من وأصل القُنوت: الطاعة ﴿ آ نَاءَ اللَّيْلِ ﴾
 أي ساعاته .

⁽۱) ° ۳۰ سـ ۵۰ . كما روى فى البحر ٤١٤/٧ عن بعض السلف ، وفى الدر المنثور ٥/٣٣٣ عن ابن عباس . وانظر القرطي ٥ / ٣٣٣ .

 ⁽٢) البحر ٤١٦ . وانظر اللسان ٢/٢٧ ـ ٤٧٣ .

⁽٣) سورة التكوير١ . وانظر الطبرى ٢٣/٢٣ ، والقرطبي ٢٣٤ ـ ٣٣٠ .

⁽٤) ١٤٣ ــ ١٤٤ . وانظر ما تقدم س ١٦٧ ، وتأويل المشكل ٣٦٣ .

⁽ه) كما روى عن ابن عباس وبجاهد وقنادة وغيرهم . انظر القرطبي ٢٣٦ ، والطبرى ١٧٥ ـــ ١٢٦ .

⁽٦) تُأُويلُ الْمُنكُلُ ٤٠٠ ـ . وانظر تفسير القرطي ١٥/٢٣ ، والطبري ٢٣٩/٢٣ .

٢١ -- ﴿ فَسَلَكُهُ مِنابِيعَ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ أى أدخله [فيها] ، فجعله ينابيع : عيوناً تَذْبُعُ .

(ثُمُّ يَهِيجُ) أَى يَنْبَسَ.

﴿ ثُمَّ يَجْمَلُهُ مُحْطَامًا ﴾ مثلَ الرُّفَات والفُتات.

٢٣ - (كِتَابًا مُتَشَابِهِ) يُشِيهُ بعضُه بعضًا ، ولا يختلفُ . ﴿ مَثَانِيَ ﴾ أى تُنَفَّى فيه الأنباه والقصصُ ، وذكرُ الثواب والعقاب . ﴿ تَقَشَّعِرُ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخَشُّونَ رَبَّهُمْ ﴾ من آية العذاب ، وتكينُ من آية الرحة (١).

٢٩ - ﴿ رَجُلاً فِيهِ شُرَكَاهِ مُتَشَا كِسُونَ ﴾ أى تختلفون : يَتَنازعُون ويَتَنازعُون ويَتَنازعُون فيه . يَقَال : رجلُ شَـَكِسُ [أى متعبُ الْخُلُق] ^(٢).

قال قَتَادَةُ (^{٣)}: « هو الرجل الكافر ؛ والشركاء : الشياطين . ﴿ وَرَجُلاً سَالِماً لِرَجُلاً سَالِماً لِللهِ وحده » . لرَجُل ﴾ هو : المؤمن يُعملُ لله وحده » .

ومن قرأ: ﴿ سَلَماً لِرَجُلِ ﴾ (1) ؛ أراد: سلَّم إليه ، فهو يسَلُّم له .

٣٣ - ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدْقِ ﴾ هو: النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ وَصَدَّقَ بِهِ ﴾ هم: أصحابه رضى الله عنهم .

قال أبو عبيدة : « ﴿ اللَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ ﴾ في موضع جميع » . وهي قراءة عبدالله (٥٠): ﴿ وَالَّذِينَ جَاءُوا بِالصِّدْقِ وَصَدَّقُوا بِهِ ﴾ .



⁽۱) القرطي ۲٤٩ ، والطبري ١٣٥ .

⁽۲) القرطي ۲۰۲ ـ ۲۰۳ والطبري ۱۳۲ ـ ۱۳۷ ، والسان ۲۰۷٪ ـ ۲۱۸ ـ

⁽٣) تفسير الطبرى ١٣٧ ، والدر المنثور ٥/٣٢٧ .

⁽٤) كأهل السكوفة والمدينة . وقرى أيضا بفتح السين أوكسرها ، مع سكون اللام . وهذه القرأءات الثلاث على أنه مصدر وسف به للمبالنة والجع البحر ٢٤/٧ والفرطي ٢٥٣/١٥ والطبى ٢٣٤/٧ والطبى ٢٣٧/١٥ .

⁽٦) ابن مسعود ، كما في الطبرى ٤/٢٤ والقرطبي ٥٦٦ والبحر ٤٢٨ .

إِهَ بَدَا لَهُمْ مِنَ ٱللهِ مَالَمْ يَكُونُوا يَحَنَسِبُونَ ﴾ يقال: إنهم عيلوا في الدنيا أعمالًا كانوا يَرَوْنَ أنها تنفقُهم ؛ فلم تنفقهم مع شركهم .

٦١ - ﴿ وَيُنَجِّى أَنَّهُ ٱلَّذِينَ ٱتَّقُوا بِمُفَازَيِّهِم ﴾ من المذاب، أي بِمَنجاتِهم.

٣٣ - ﴿ لَهُ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ أىمفاتيحُها وخزائنُها،واحدها:

« إقليد » (۱) يقال : هو فارسي ، معرَّب « إكليد » .

٦٩ - (وَأَشْرَقَتِ ٱلْأَرْضُ بِنُودِ رَبُّهَا) : أَضَامِتْ.

٧٤ - ﴿ وَأَوْرَتَنَا ٱلْأَرْضَ ﴾ أى أرضَ الجنة (") ﴿ اَنْلَبُواْ مِنَ ٱلجُنَّةِ
 أى ننزل منها ﴿ حَيْثُ نَشَاء ﴾ .

⁽٣) كما في تفسير الطبري ٢٤/٥٧ ، والقرطبي ٢٨٧/٥ ، والبحر ٢٨٧/٧ ، والبحر ٢٨٣/٧ ، والدر المتثور ٣٤٣/٧ .



⁽١) الفرطي ٣٧٩ والطبري ٢٠ وتأويل مشكل الفرآن ٣٨٣ .

⁽٢) تفسير القرطبي ١ / ٢٧٤ والطبرى ٢ / ٢٦ والمعرب ٣١٤ والانقان ٢ / ٣٣٨ .

سُورِة إلمؤمن (٠٠ مكية كلها (١٠

٣ - (ٱلطَّوْلُ) : التفشُّل . يقال : طُل على برحتك ؛ أى تفضَّل ٢٠٠ .
 ٤ - (فَلَا يَغُرُرُكَ تَقَلَّبُهُم فِي ٱلْبِلَادِ) أى تصرُّفهم في البلاد للتجارة ،
 وما يكسبون ٢٠٠ .

ومثله : ﴿ لَا يَنُوَّ نَّكَ تَقَلُّبُ ٱلَّذِينَ كَنَرُوا فِي ٱلْبِلَادِ مَتَاعٌ قَلِيلٌ ﴾ (١٠).

(وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ) أَى لِيُهلكوه. من قوله:
 (فَأَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِنَابٍ) .

ويقال: ليحبسوه ويعذبوه. ويقال للأسير: أخيذُ (٥).

١٠ ﴿ يُنَادَوْنَ لَمَقْتُ أَنْلُهِ أَكْبَرُ مِنْمَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ ﴾ . قال قتادة (١٠) :
 « يقول : كَلْقَتُ الله إِيَّاكُم فى الدنيا - حين دُعيتم إلى الإيمان ، فلم تؤمنوا أكبرُ من مقتكم أنفسكم حين رأيتم العذاب » .

١١ - ﴿ قَالُوا : رَبُّنَا أَمَتُّنَا ٱ ثُنَتَيْنِ وَأَخْيَيْتَنَا ٱ ثُنَتَيْنِ ﴾ ؛ مثلُ قوله :

(١٤) في المحملوطة : (حم المؤمن) .

(۲) تفسير القرطبي ۲۹۱ ، والطبري ۲۷/۲۲ .

(٣) تفسير القرطبي ٢٩٧ ، والطبرى ٢٨ ، والبحر ٤٤٩ .

(٤) سورة آل عمران ١٩٧سـ١٩٦ . وانظر ماتقدم ص ١١٧ .

(٠) اللسان ٥/٣ ، وتأويل المشكل ٣٨٤ ، والقرطبي ٥ ٢٩٣/١ ، والبحر ٧/٤٤ .

(٦) تفسير الطنرى ٣١/٢٤ ، والقرطي ٣١٧ ببعض اختلاف ـ وراجع : البحر ٣١/٧٥ _
 ٤٠٤ ، والدر المنتور ٥/٣٤٧ .

(۲۵ یہ غریب القرآن)



⁽١) فى قول عطاء وعكرمة وجابر ، ورواية عن الحسن . وقيسل : بالإجاع . انظر تفسير الفرطي ٢٨٨/١٥ ، والبحر ٢٤٤٧ ، والدر المنثور ٥/٣٤٤ .

﴿ وَكُنتُمُ ۚ أَمُواتاً فَأَعْلِما كُمْ ثُمَّ يُسِيتُكُم ثُمَّ يُحْيِيكُم ﴾ (١). وقد تقدم ذكر ذلك في سورة البقرة .

١٢ – ﴿ ذَٰ لِـكُمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ ٱللهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ ﴾ : كذَّبتم . ﴿ وَ إِنْ يُشْرَكُ بِهِ تُوْمِينُوا ﴾ أى تصدِّقوا (٢).

١٥ - ﴿ أَيْلَتِي ٱلرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ ﴾ أى الوحى (٢).

١٨ - ﴿ ٱلْآرَفِةُ ﴾ : القيامة (٤) . سميت بذلك : القربها ﴿ يقال : أَزِفَتْ فَهِي آزَفَة ؛ وأزف شخوص فلان ، أى قرُب.

١٩ - ﴿ يَعْلَمُ خَائِنَةَ ٱلْأَغْيُنِ ﴾ . قال قتادة (٥) : « [هي] همزُه بعينه و إغماضه فيما لا يحب الله » .

والخيانة والخائنة واحــد . قال [الله تعالى] : ﴿ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ ﴿ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَائِنَةٍ مِّنْهُمْ ﴾ (٧٠ .

٣٧ - ﴿ يَوْمَ ٱلتَّنَادِ ﴾ أى يوم يَتَنادى الناسُ : يُنادى بعضهم بعضاً .

ومن قرأ : ﴿ ٱلتَّنَادُّ ﴾ بالتشديد (٧٠ ؛ فهو من «ندَّ ينيدُ » : إذا مضى على وجهه يقال : ندّت الإبل ؛ إذا شردت وذهبت .

٣٧٠٣ - ﴿ لَمَلِّي أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَابَ ؛ أَسْبَابَ ٱلسَّمَوَاتِ ﴾أى أبوابَها (١٠).

⁽A) كما قال قتادة والزهرى والسدى والأخفش ؟ على ما في القرطبي ٣١٤ . وانظر تأويل المشكل ٣٠٥ ، وما تقدم ص ٣٧٦ – ٣٧٧



⁽١) سورة البقرة ٢٨ . وانظر ماتقدم ص ٤٤ــ٥٤ ، والقرطي ٢٩٧ ، والطبرى ٣٣ -

⁽٢) تأويل المشكل ٣٦٧ ، والقرطبي ٢٩٨ ، والطبرى ٠٠

⁽٣) العابري ٣٣ ، والقرطي ٢٩٩ . وانظر تأويل المشكل ٣٧٢و ٤٣٠ .

⁽٤) تفسير الطبرى ٣٤ ، والقرطبي ٣٠٧ ، والدر المنثور ٣٤٩ .

⁽٥) تفسير القرطي ٣٠٣ ، والطبرى ٣٦ ، والنو .

⁽٦) سورة المائدة ١٣ . وراجع : اللسان ٣٠٣/١٦ ، والبحر ٤٠٧ ، وما تقدم ١٤٢ .

⁽٧) كابن عباس وعكرمة والضعاك . والقراءة الأولى قراءة العامة . وهناك قراءة ثالثة للعسن وابن كثير وغيرهما : بالتخفيف وإثبات الياء في الوسل فقط . انظر تفسير القرطبي ١١/١٥ ، والطبى ٢٩/٤ ع. والبحر ٢٩/٤ ع. ٢٩/٤ . والطبى ٢٩/٤ و ٢٩/٢ ع. والبحر ٢٩/٤ ع. والسان ٢٩/٤ و ٢٩/٢ .

(فِي تَبَابِ) أَى بِطَلَان . وَكَذَلَك : الخَسرانُ.ومنه : ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبِ وَتَبَّ وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَنْبِيبٍ ﴾ (٢).

• } - ﴿ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ أى بنير تقدير .

١٥ - ﴿ وَيَوْمَ يَقُومُ ٱلْأَشْهَادُ ﴾: الملائكة الذين يكتبون أعمال بني آدم (").

إن في صُدُورِهِمْ إلَّا كِبْرُ مَّاهُمْ بِبَالْغِيهِ ﴾ أى تكثر عن محمد
 صلى الله عليه وعلى آله وسلم _ وطمع أن يَعْلُوه ؛ وما هم ببالغي ذلك (*).

• ٦ – ﴿ دَاخِرِينَ ﴾ أى صاغرين .

٧٥ - ﴿ ذَلِكُمْ بِمَا كُنْتُمُ تَفْرَحُونَ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ أى تَبطَرون.
 وقد تقدم ذكر هذا (٥) ..

٨٠ ﴿ وَ لِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ ﴾ قال قتادة : « رحلة من بلد إلى بلد » (٦).

٨٣ - ﴿ فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ ٱلْعِلْمِ ﴾ أى رضوا به(٧).

م م ﴿ سُنَّةَ ٱللهِ ٱلَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ ﴾ . وسنته في الخالين : أنهم يؤمنون به _ إذا رأوا العذاب_فلا ينفعهم إيمانهم (٨).



⁽١) سورة المدد ١ .

⁽۲) سورة هود ۱۰۱ . والظر القرطبي ۳۱۵ ، وما تقدم س ۲۰۹

⁽٣) تفسير الطبري ٤٩ ، والقرطي ٣٢٧ ، والدر النثور ٥/٧٥٣ .

⁽٤) تفسير القرطبي ٣٢٤_٣٢٠ ، والطبري ٥٠ .

⁽٥) س ٣٣٥ . وانظر تأويل المشكل ٣٧٥ ، والقرطي ٣٣٣ ، والطبري ٥٦ .

⁽٦) الدر المنثور ٣٠٨، والطيرى ٧٥ .

⁽٧) تأويل المشكل ٥٧٠ . وانظر الطبري ٥٨ .

⁽٨) انظر نفسير الطبرى ٥٨ ، والقرطي ٣٣٦ ، والدر المنثور ٨٥٨ .

سُورَة فَضِلَيتُ (٠) مكية كلها (١)

٥ - (وَ فِي آذَانِناً وَفُرْ) أَى صَمَ .

• ١ - ﴿ وَقَدَّرَ فِيهِ أَقُواتُهَا ﴾ : جمع قوت، وهو: ما أُوتيه أَبِنُ آدمَ لأ كله ومصلحته

﴿ سَواءَ لِلسَّا يُلِينَ ﴾ . قال قتادةُ (٢): « من سأل فهو كما قال الله » .

١١ - ﴿ ثُمَّ أُسْتَوَى ۚ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ﴾ أى عَد لها .

١٢ – ﴿ فَقَضَاهُنَّ سَبِعَ سَمَا وَاتِ ﴾،أى صنعهن وأحكمهن . قال أبو ذؤيب:

وعليهِ مَسْرُودَ تَأْنِ قَضَ الْهُ اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ اللللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّ

[أى صنعهما داود وتبَّع] .

﴿ وَأُوْحَى فِي كُلِّ سَمَّاء أَمْرَهَا ﴾ أي جعل في كل سماء ملائكة (١٠).

١٦ - ﴿ أُرِّ بِحُ أَلْمُرْ صَرُّ ﴾ : الشديدة .

(فِي أَيَّام تَحْسِات) قال قتادة (نكدات مشومات » . قال الشاعر :

فسيرُوا بِقلبِ ٱلمَقْرِبِ ٱليومَ ؛ إنَّه سَوالا عليكم بالنَّحوسِ و بالسَّفد (٢٠)

١٧ - ﴿ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ ﴾ أى دعوناهم ودلَلْناهم (٧).



^(*) فى المخطوطة : (سورة حم السجدة) .

⁽١) بلا خلاف على مافى البحر ٧/٤٨٦ ، والقرطبي ٥٠/٣٣٧ ، والدر المنثور ٥/٣٥٨ .

⁽٢) تفسير الطبرى ٢٤/٢٤ ، والدر ٣٦١ . أَى مَن استفهم عن الأمر وحقيقة وقوعه ، وأراد

العبرة منه ــ فإنه يجده كما قال الله تعالى . على ماق رواية أخرى فى العابرى والبحر ٤٨٦ .

⁽٣) البيت له في ديوانه ١٩ ، واللسان ٧٧/١٠ ، والمعاني الكبير ١٠٣٩/٢، وتأويل المشكل

٣٤٢ ، وَنَفْسِيرِ الْقَرْطَيِ ٣٤٠ ، والبحر ٤٨٨ . وفي اللسان ٩/٣٧٩ بلفط « وعليهما ماذيتان». (٤) انظر تفسير الطبرى ٣٤٠ ، والقرطي ٣٤٥ .

⁽٥) الطبرى ٦٦ ، والدر ٣٦٢، والقرطي ٣٤٧ــ٣٤٨، والبعر ٤٠٩.وانظر اللسان١٩٣/٨

⁽٦) البيت غير منسوب في الأنواء ٧١ ، ولشاعر جَاهلي في الأزمنة ٣٤٨/٢ .

⁽٧) تأويل المشكل ٣٤٤ ، والطبرى ٣٧ ، والقرطبي ٣٤٩ .

﴿ عَذَابُ ٱلْهُونَ ﴾ أى الهوان .

· ٢ - ﴿ وَجُلُودُهُمْ ﴾ كناية عن الفُروج (١).

۲۳ - و ﴿ أَرْدُاكُمْ ﴾ : أهلك كم .

٣٦ – ﴿ وَٱلْنَوْا فِيهِ ﴾ : ٱلفَطُوا فيه .

٢٩ - ﴿ رَبَّنَا أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّاناً _ مِنَ ٱلْجِئْنِ وَٱلْإِنْسِ _ تَجْعَلُهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِناً ﴾ . يقال (٢٠) : إبليسُ وابنُ آدم الذي قتل أخاه ، فَسَنَّ القتل .

• ٣٠ - ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُوا : رَبُّنَا ٱللهُ ؛ ثُمَّ ٱسْتَقَامُوا ﴾ أى آمنوا ، ثم أستقاموا على طاعة الله . قال النبي _ صلى الله عليه وعلى آله وسلم _ (٢٠): «أستقيموا، ولن تُحْصُوا » .

٣٢ - ﴿ نُزُلَّامِنْ عَنُورِ رَحِمٍ ﴾ أي رزقاً .

٣٩ - ﴿ أَهْتَزَّتْ ﴾ أى اهتزت بالنبات ؛ ﴿ وَرَبَتْ ﴾ : علت وانتفخت .

٢٤ - ﴿ لَا يَأْتِيهِ ٱلْسَاطِلُ مِنْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ ﴾ . قالوا (*) :

لايستطيع الشيطان أن يُبطل منه حقًّا ، ولا يُحقَّ منه باطلًا.

٣٤ - ﴿ مَا يُقَالَ لَكَ إِلَّا مَاقَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ ﴾. تعزية [له صلى الله

عليه وسلم وتسلية ﴿ إ (٥) أى قد قيل للرسل قبلك : ساحر وكذاب ؛ كما قيل لك .

٤٤ - ﴿ وَلَوْ جَمَلْنَاهُ قُرْ آناً أَعْجَمِيًّا ، لَقَالُوا : لَوْ لَا فُصَّلَتْ آيَاتُهُ ﴾؛ أي مَلَّا

⁽١) كما هو رأى السدى والفراء وغيرهما ، انظر تفسير الطبرى ٢٤/٣٤ ، والقرطبي ١٠/١٠ ٣

⁽۲) كما روى عن على وأبن هباس وابن مسعود وغيرهم . على مافى تفسير القرطبي ٣٥٧ ، والعلبري ٧٧ ، والدر المتثور ٣٦٣/٥ .

⁽٣) النهاية ٢٣٤/١-٣٣٥ ، واللسان ٢٠١/١٨ . وهو بعض حديث أخرجه أحمدوابن ماجه والمحاكم والميهق عن ثوبان ؟ على مافى الفتح السكبير : ١٨١/١ .

⁽٤) أخرجه الطبرى ٧٩ عن كتادة والسدى ، يممناه ، وانظر : الدر ٣٦٧ ، والترطى ٣٦٧ .

⁽ه) انظر الدر ، والقرطي ، والطبري .

فصلت آياتُه ، أى أنزلت عربية مفصلة بالآى ! . كأن التفصيل للسان العرب ! . ثم ابتدأ فقال : ﴿ أَ أَعْجَبِينٌ وَعَرَبِينٌ ! ؟ ﴾ حكايةً عنهم . كأنهم يَعجبون

فيقولون : أكتابُ أعجبي ونبيُّ عربي ؟ كيف يكون هذا (١) ! ؟ . فكان ذلك أشد لتكذيبهم .

٤٤ — ﴿ أُولَئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴾ : لقلة أفهامهم . يقال للرجل الذي لايفهم : أنت تنادَى من مكان بعيد (٢) ! .

٤٧ - ﴿ وَمَا تَمْورُجُ مِنْ كَمْرَةٍ (٢) مِنْ أَكْمَامِهَا ﴾ أى من المواضع التي كانت فيها مستترة . وغلاف كلشيء: كُمنَّةُ (١) . وإنما قيل : كُمُّ القميص ؛ من هذا .

إِ قَالُوا آذَنَاكَ ﴾: أعلمناك . هذا من قول الآلهة التي كانوا يعبدون
 أفي الدنيا . ﴿ مَامِنًا مِنْ شَهِيدٍ ﴾ لهم بما قالوا وادَّعَوه فينا .

(٥) - ﴿ فَذُو دُعَاء عَرِيضٍ ﴾ أى كثير (٥) . إن وصفته بالطول أو بالعرض ،
 جاز في الكلام .

٥٣ – ﴿ سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي ٱلْآفَاقِ ﴾ قال مجاهد (١٠ : « فتح القُرى ؛ ﴿ وَفِي أَنْفُسِهِمْ ﴾ : فتح مكة » .

٥٥ - ﴿ أَلَّا إِنَّهُمْ فِي مِرْبَةٍ ﴾ أي في شك.

المربغ هم

⁽۱) هذا التقرير على قراءة الاستفهام ؟ وهى قراءة العامة الصحيحة . وقرأ بعضهم ــ كالحسن وأبى العالية ــ لا أيجمى) بهمزة واحدة ، على الحبر . فراجع تفسير القرطبى ٣٦٨ ــ ٣٦٩ ، والمجرى ٨٠ ، والبحر ٢٠٥٠ - ٠٠ .

 ⁽۲) كما يقال الذي يفهم: أنت تسمع من قريب! . كما في تفسير القرطبي ٣٦٩/١٥ . وانظر تفسير الطبري ٨١/٢٤ .

⁽٣) هذه قراءة الجهور وأهل الكوفة . وقرأ نافع وابن عامر وحفس وسائر أهل المدينة (من ثمرات) . انظر القرطبي ٣٧١ ، والطبري ٣/٢ ، والبحر ٢/٧ .

⁽٤) أو «كه» بالكسر والفم. انظر اللسان ١٠/ ٣٠٠ ـ ١٣١ ، والنهاية ٣٣/٤، والقرطي هـ (٥) تفسير الطبرى ٤ ، والقرطى ٣٧٣ .

⁽٦) والسدى والمنهال بن عمرو على مافي القرطي ٣٧٤، والبحر ٥٠٥ . وهو اختياراالطبري٤.

سِوَرَة الِشُّورَى (٠) مكينة كلها (١)

﴿ يَتَفَطَّرُنَ ﴾ : يتَشقَّقن من جلال الله تعالى وعظمته .

القيامة كا قال عنوم الجمع عنوم الجمع ، هو يوم القيامة كا قال عنو وجل : ﴿ لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا ﴾ (٢)؛ أى ببأس شديد .

الم - (جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا) يريد: الإناث؛ (وَمِنَ ٱلْأَنْمَامِ أَزْوَاجًا) يريد: الإناث؛ (وَمِنَ ٱلْأَنْمَامِ أَزُوَاجًا) أَي إِنَاثًا . ﴿ يَذْرَوُ كُمْ فِيهِ ﴾ أَي يُخَلِّ فِي الرَّحِ ، أُو فِي الزُّوجِ (') .

﴿ لَيْسَ كَمِثْ لِهِ شَيْءٌ ﴾ أى ليس كَهُو شيء (٥). والعرب تُقيم المِثل مُقام النفس، فتقول : مثلي لايقال له هذا ؛ أى أنا لايقال لي

١٢ - ﴿ لَهُ مَقاَلِيدُ ٱلسَّمُواتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ أى مفاتيحُها . ومالك المفاتيح :
 مالك الخزائن . واحدها : « إقليد » ؛ مجمع على غير واحد (٢) كما قالوا : « مذاكير »
 جمع ذكر . وقالوا : « محاسن » جمع حُسنني .

(*) في المخطوطة : (حم عسق) .



⁽١) في قول الحيسن وعكرمة وعطاء وجابر . كما في تفسير القرطي ١/١٦ ، والبحر ٧/٧٠٠ .

⁽٢) سورة الكهف ٢ . وانظر : تفسير القرطبي ٦/١٦ ، والطبرى ٥٧/٧ .

⁽٣)كذا بالأصل؛ يمنى من مطلق الأنفس. وألنى فى تفسير الطبرى ٨: « وجعــل لــكم من الأنمام: الأنمام: الأنمام: الأنمام: الأنمام: ١٤٤-١٤٤ . وهو الظاهر الذى اقتصر عليه القرطى ٨.

⁽٤) أى فى بطونَ الإناتُ ، كما نقله القرطبي عَنَ ابن قتيبة ، أو فسر به كلامه . وراجع فيه استبعاده للرأى الأول .

⁽٠) كما قال ثعلب. على ما في الفرطبي. وهو أحد رأيين ذكرهما الطبرى ٩ ، ثانيهما : أنالكاف زائدة . وهو الذي اقتصر عليه في تأويل المشكل ١٩٥ . وانظر : البحر ١٠٠ .

⁽٦) من لفظه ، أى على غير قياس . كما قال القرطبي ٩ . قال الأصمعي ـ كما فىاللسان ٢٦٨/٤..: المقاليد لاواحد لها . وانظر : ماتقدم ص ٣٨٤ وهامشه .

١٧ - ﴿ أَللُّهُ ٱلَّذِي أَنْزَلَ ٱلْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَٱلْبِيزَانَ ﴾ أي العدل.

١٨ - (مُشْفِقُونَ مِنْهَا) أَى خَاتْفُونَ .

٢٠ - ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلْآخِرَةِ ﴾ أي عمل الآخرة ،

يقال : فلان يحرُث للدنيا ؛ أى يعمل لها و يجمع المال .

ومنه قول عبد الله بن عرو (١٠) : « أحرُثُ لدنياكُ كَانك تميش أبداً ، وأعمَــلُ لآخرتك كأنك تموت غداً » .

ومن هذا سمّى الرجل : « حارثاً » .

و إنما أراد : من كان يريد بحرثه الآخرة ، أى بسله . ﴿ نَزِدْ لَهُ ۚ فِي حَرْثِهِ ﴾ أى أراد أى نضاعف له الحسنات . ﴿ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلدُّنْيَا نُوْتِهِ مِنْهَا ﴾ ، أى أراد بسله الدنيا آتيناه منها(٢٧).

٢١ - ﴿ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاهِ ؟! ﴾ وهم: الآلهة . جعلها شركاءهم : لأنهم جعاوها
 شركاء الله عز وجل ؛ فأضافها إليهم : لادعائهم فيها ما ادعوا .

وكذلك قوله : ﴿ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَفْسَلُ مِنْ ذَلِكُمْ مِنْ شَيْهِ ؟! ﴾ (**) أى من الشركاء الذين أدّعيتموهم لى .

﴿ شَرَعُوا لَهُمْ ﴾ أى ابتدعوا لهم.

﴿ وَلَوْ لَا كَلِمَةُ ٱلْفَصْلِ ﴾ أى القضاء السابق الفصل: بأن الجزاء يوم القيامة ؛ ﴿ لَقُضَى بَيْنَهُمْ ﴾ في الدنيا^(٤) .

﴿ قُلْ لَا أَسْأَ لُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِي ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ .



⁽١) أو عمر ، كما فى القرطبي ١٨ . وقد ورد مرفوعا إلى النبي صلى عليه وسلم : في النهاية ٢١٢/١ ، واللسان ٢٣٩/٢-٤٤ .

 ⁽۲) راجع : تفسير الطبرى ٢٠/٣١س٤١ ، والبحر ١٤/٧ .

⁽٣) سورة الروم ٤٠ .

^{. (}٤) تفسير القرطي ١٩_٠٠ ، والطبرى ١٤ .

قال قتادة ُ (۱): « لا أسألُكم أجراً على هذا الذى جثتكم به ، إلَّا أن تَوَدُّونى فَى فَرَابَتَى مَنكم . وكلُّ قريش بينهم و بين رسول الله _ صلى الله عليه وعلى آله وسلم قرابة ۗ » .

قال مجاهد: « لم يكن من قريش بطن ، إلَّا وَلَدَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم » (٢).

وقال الحسن (٣): « إِلَّا أَن تتودَّدُوا إِلَى الله عز وجل ، بما يَقُرِّ بُكُم منه » . ﴿ وَمَنْ يَقْدَرُفُ حَسَنَةً ﴾ أى يكتسب .

٢٦ - (وَ يَسْتَحِيبُ ٱلَّذِينَ آ مَنُوا) أَى بجيبهم ؟ كَا قال الشاعر :

وَدَاعِ دَعَا: بِأَمَن يُجِيبُ إِلَى النَّدَى ﴿ فَلَمْ يَسْتَحِبْهُ _ عِنْدَ ذَاكَ _ يُحِيبُ (١)

٢٩ - ﴿ وَمَا بَثَّ فِيهِما مِنْ دَابَّةٍ ﴾ أى نشر.

٣٢ - ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ ٱلجُوارِ فِي ٱلْبَحْرِ ﴾ يعنى : السفن ؛ ﴿ كَالْأُ عُلَامٍ ﴾ أى الجبال . واحدها : عَلَم .

. ٣٣ - ﴿ فَيَظْلَلُنَّ رَوَاكِدٌ عَلَى ظَهْرِهِ ﴾ ، أي سواكن على ظهر البحر .

٣٤ – ﴿ أَوْ يُوبِقِمُنَّ ﴾ : يُهُلَّكُمِنَّ. يقال : فلانقد أو بقَتَهُ ذنو به . وأراد :

أهل السفن' .

٣٨ - ﴿ وَأَمْرُ كُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ ﴾ أى يَتَشاورون فيه .



⁽۱) تفسير الطبرى ۱۹. وقد روى نحوه عن ابن عباس وعكرمة . انظر الطبرى ۱۰، وتأويل المشكل ۳٤٩ ، والعرطى ۲۱، والبحر ۳۱۰، والدر ۲/۵...

⁽٢) أُخرِج الطبرى * ١ عن أبي مالك والسدى ، نحو هذا بزيادة مفيدة .

⁽٣) العابري ١٧ ، والقرطي ٢٧ ، والبعر ، وروى نحوه عن بجاهد وقتادة أيضًا .

⁽٤) البيت لكعب بن سعد الفنوى من مرثيته المشهورة في أخيه أبي المفوار . وورد فيا تقدم من ٧٤ وفي تأويل المشكل ١٧٧ غير منسوب أيضا . وانظر هامشهها . وقد ورد مجزه في البحر ١٨/٧ ه.

وع - (يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفِ خَفِي) ، أَى قد غَضُوا أَبِصِارِم من الذل .

• ٥ - ﴿ أَوْ يُزُوِّجُهُمْ ذُكُرَّاناً وَ إِنَاثاً ﴾ أى يجعلُ بعضهم بنينَ ، و بعضَهم بناتٍ . تقول العرب : زوَّجت إبلى ؛ إذا قرنت بعضها ببعض (١) . وزوَّجت الصغار بالكبار : إذا قرنت كبيراً بصغير .

١٥ - ﴿ أَنْ يُكَلِّمَهُ ٱللهُ إِلَّا وَحْياً ﴾ : فالمنام ؛ ﴿ أَوْ مِنْ وَرَاه حِجَابٍ ﴾ :
 كَاكلَمُ موسىٰ عليه السلام ؛ ﴿ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا ﴾ أى ملكاً ؟ [فَيُوحِى َ بِإِذْ نِهِ مَا يَشَاء] : فيكلمته عنه بما يشاء (٢) .

-->+**>+Φ+<**+<--

⁽۲) راجع في ذلك : تأويل المشكل ٧٨ و ٨٢ - ٨٣ و ٣٧٣، وتفسير القرطبي ٥٠ ، والطبرى ٢٨ ، والطبرى ٢٨ ، واللبرى ٢٨ ، والبحر ٢٦ - ٧٢ - ٢٠



⁽۱) ف تفسير القرطبي ۱۸/۲ منقولاً عن ابن قنيبة بتصرف . وانظراللسان ۱۱۲/۳ ، والطبرى هـ ۲۷/۲ ـ ۲۷/۲ ـ ۲۷/۲ ـ ۲۷/۲ ـ ۲۸ .

سُورَة الزَّخِرُفَّتُ (*) مكية كلمًا (')

﴿ وَإِنَّهُ فِي أُمِّ ٱلْكِتَابِ ﴾ أى في أصل الكتب عند الله (٢) .

و أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ ٱلذِّ كُرَ صَفْحاً ﴾ أى تمسك عنكم فلا نذكركم صفحاً ،أى إعراضاً . يقال : صفحت عن فلان ؛ إذا أعرضت عنه . والأصل في ذلك : أنك تُولِّيه صفحة عنقك . قال كُثير يصف أمرأة :

صَفُوحاً في الله عليه الله عليه الله عليه الله الله الله الوصل مَلَّتِ (٢٠) أي معرضة بوجهها .

ويقال : ضربت عن فلان كذا ؛ أى أمسكته وأضربت عنه .

﴿ أَنْ كُنْتُمُ ۚ قَوْمًا مُّسْرِ فِينَ ﴾ أى لِأَنْ كَنتِم قومًا مُسرفين .

١٣ - ﴿ وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِ نِينَ ﴾ أى مطيقين . يقال : أنا مُقْرِن لك ؟
 أى مطيق لك .

ويقال : هو من قولهم : أنا قِرْن لفلان ؛ إذا كنت مثله في الشدة . وإن فتحت ــ فقلت : أنا قَرْن لفلان . ــ أردتَ : أنا مثله في السنّ (⁽¹⁾.



^(*) فى المخطوطة : (حم الزخرف) .

⁽١) تفسير القرطبي ٦١/١٦ ، والبحر ٨/٠ ، والدر المنثور ٦٧/١ .

⁽٢) انظر تفسير الطبري ٢٥/٣٠ ، والقرطي ٦٢ .

⁽٣) البيت له: في اللسان ٣٤٧/٣ ، والبحر ٦ . وفي القرطي ٣٣ غير منسورب. وفيها: « بخيلة » 1

 ⁽٤) واجع فى ذلك كله: اللسان ٢١٤/١٧ و ٢١٨ ، وتفسير القرطى ٦٦ ، والطبرى ٣٣ _
 ٣٤ ، والبحر ٢٠ .

(وَجَمَالُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا ﴾ أى نصيباً (١) .
 ويقال : شِبهاً ومِثلًا (٢) ؛ إذ عبدوا الملائسكة والجن .

وقال أبو إسحاق [الزجاجُ] (٢٠) : « إن معنى (جُزُأً) همنا : بنات . يقال : له جزء من عيال ؛ أى بنات » .

قال : « وأنشدنى بعض أهل اللغة بيتا يدل على أن معنى « جزء » معنى « إناث » _ قال : ولا أدرى : البيثُ قديم ؟ أم مصنوع ؟ (١٠) _ :

إِنْ أَجْرَأَتْ حُرَّةٌ يوماً ، فلا عَجَبُ قد تُجْزِي ٱلْخَرَّةُ ٱللَّهِ كَارُ أَحْيَانًا (٥٠) فعني « إِن أَجْرَأَت » (١٥) .

وقال المفضَّل بن سَلَمَةَ : « حكى لى بعض أهل اللغة : أجزأ ألرجلُ ؛ إذَا كان يولد له بناتٌ . وأجزأت المرأةُ : إذَا ولدت البناتِ » . وأنشد المفضل :

زُوِّجْتُهَا مِن بَنَاتِ الأَوْسِ مُجَزِئَةً لِلعَوْسَجِ ٱللَّذَٰنِ فِي أَبِياتِهَا زَجَلُ (٢) ١٧ - [﴿ وَ إِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَٰنِ مَثَلًا ﴾ بريد]:

⁽٧) كما أنشده أبو حنيفة الدينوري . على مافي اللسان ٣٩/١ . وذكر فيه ما يؤيد كلام هذا البعض . وصدر البيت : في تفسير القرطبي ، والبحر -



⁽۱) وحظا . وهو قول العرب : الملائكة بنات الله على ما قال مجاهد . كما في البحر A . وانظر تفسير الطبرى ٣٤ .

⁽٧) أي ندا وعدلا على ما قال قتادة . كما في البحر والطبري ، والدر ١٠ ، والقرطبي ٦٩ .

⁽٣) وكذلك أبو العباس المبرد ، وأبو الحسن الماوردي . علي ماف الفرطبي .

⁽٤) بل قال أيضًا _ على ماق اللسان ٣٩/١ _ : « ولم أجده في شعر قدم ، ولا رواه عن العرب ، الثقات » . كما قال : « والمعنى في قوله : (وجعلوا له من عباده جزءًا) ، أي جعلوا تصيب الله من الولد الإناث » .

وقد شنع الزمخصرى على تفسير الجزء بالإثاث ، وصرح بأن البيتين الآتيين مصنوعان . على تمانقله عنه القرطى وأبوحيان .

⁽٥) البيت : في اللسان ، وتفسير القرطى ، والبحر. -

⁽٦) كما في اللسان ٢/٢١٧ .

جعلتم البناتِ لله : وأنتم إذا ولد لأحد كمبنت ، ﴿ ظُلَّ وَجُهُ مُسُودًا ، وَهُو كَظِيمٍ ﴾ أى حزين ؟ إ (١) .

١٨ - (أَوَ مَنْ 'ينَشَأْ فِي أَلِمْلْيَةِ ؟) أَى رُبِّى فِي الْخَلَى ، يعنى: البناتِ .
 و (الْخِصامُ) : جمع « خصيم » . ويكون مصدراً لـ « خاصمت » (٢) .
 ﴿ غَيْرُ مُبِينِ ﴾ للحجة .

19 - ﴿ وَجَعَلُوا ٱلْمَلَائِكَةَ مَالَّذِينَ هُمْ عِبَادُ ٱلرَّحَمْنِ مِ إِنَاثًا ﴾ أى عبيده يقال : عبد وعبيد وعباد .

- ٢٢ و ٢٣ - ﴿ إِنَّا وَجَدْنَا آ بَاءَنَا عَلَى أُمَّةً ﴾ أى على دين واحد (٢٠

٧٨ - ﴿ وَجَعَلُهَا كُلِمَةً بَا قِيَةً فِي عَقِبِهِ ﴾ يعنى : ﴿ لَا إِلَّهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾ .

٣٣ - ﴿ وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ ٱلنَّاسُ أَمَّةً وَاحِدَةً ﴾ أى كفاراً كلهم .

و ﴿ ٱلْمَعَارِجُ ﴾ : الدَّرّج . يقال : عرّج ، أى صمِد . ومنه « الِمعراج » ؛ كأنه سبب إلى السماء أوطريق .

﴿ عَلَيْهَا يَظْهِرُ وَنَ ﴾ أى يملُون . يقال : ظهرت على البيت ؛ إذا علوت سطحه. ٣٥ – و ﴿ الزُّخْرُ فُ ﴾ : الذهب .

٣٦ - ﴿ وَمَنْ يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحَمَٰنِ ﴾ أَى يُظَلَمُ بصره . هـذا قول أَي عبيدة (١٠) .

قَالَ الفراء: ﴿ وَمَنْ بَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْنِ ﴾ أَي يُعرِضْ عنه . ومن قوأ :



⁽١) تفسير القرطى ١٦/١٦ ، والطبري ٢٥/٢٥ .

⁽٢) وهو الذي فحب إليه الطبري ٣٥ . ولم نمثر على كون الحصام جما في معاجم اللغة .

⁽٣) تأويل المشكل ٣٤٦ ، والطبرى ٣٦ ، والقرطي ٧٤ .

⁽٤) والأخفش . عل مافي القرطبي ٩٠ . وورد كلام ابن قتيبة هذا ومعظم مايليه : في تهذيب الأزهرى ؛ على مافي اللسان ٢٨٧/١٩ . كما ورد بعض رده على الفراء : في القرطبي .

﴿ وَمَنْ يَمْشَ ﴾ بنصب الشين (١) أراد : [من] يعم عنه . وقال في موضع آخر : ﴿ وَمَنْ يَمْشَ ﴾ بنصب الشين (١) أراد : [من] يعم عنه . وقال في موضع آخر : ﴿ اللَّذِينَ كَا نَتُ أَعْيُنُهُم فِي غِطَاء عَن ذِ كُرِي ﴾ ٣٠٠ .

ولا أرى القول إلا قول أبى عبيدة . ولم أر أحداً يُجيز « عَشَوْتُ عن الشيء»: أعرضتُ عنه ؛ إنما يقال : « تَعاشَيْتُ عن كذا » ؛ أى تغافلتُ عنه ، كأنى لم أره . ومثله : « تعامَيْتُ » .

والعرب تقول : « عَشُوتُ إلى النار » : إذا أستدللتُ إليها بيصر ضعيف (٢٠) . قال الطَينة :

مَتَى تَأْتِهِ تَعَشُو إِلَى ضَوْءِ نارِهِ تَجِدْ خَيرَ نارِ ،عندَهَا خَيرُمُوقدِ (١) ومنه حديث ابن السبّب: « أن إحدى عينيه ذهبت ، وهو يَعْشُو بالأخرى »؛ أي يبصر بها بصراً ضعيفاً (٥).

٤٤ - ﴿ وَإِنَّهُ لَذِ كُرْ لَكَ وَلِقُومِكَ ﴾ أى شرف لكم ؛ يعنى:القرآن (٢٠)
 ﴿ وَسَوْفَ تُسْأَ لُونَ ﴾ عن الشكر عليه .

⁽٦) كما في تاويل المشكل ١٠١ ، وتفسير القربلي ٩٣ ، والطبري ٤٦ وما تقدم ص ٣٧٦ م



⁽١) كابن عباس وحكرمة ويحي بن سلام البصرى . على ماق القرطبي ٨٩ ، والبحر ١٠/٨ ــ ١٠/٨ . وانظر الطبري ٤٤ .

⁽٢) سورة السكيف ١٠١.

⁽٣) قاله أبو منصور الأزهري في المهذيب على مافي اللسان ٢٨٧/١٩ بعد أن فركر هذا:
« أغفل القتيى موضع الصواب ، واعترض به مع غفته به على الفراء يرد عليه ، فذكرت قوله لأبين عواره ، فلا يفتر به الناظر في كتابه ، والعرب تقول : « عشوت إلى النار أعشوعشوا ، أي قصدته مهنديا به * وعشوت عنها ، أي أعرضت عنها » . فيفرقون بين « إلى » و « عن » : موسواين بالفعل» . ثم نقل عن أبي زيد وأبي الهيم ما يثبت ذلك ويؤكده ، وقال القرطي ٢١٠ - ١٠ « والقول قول أبي الهيم والأزهري » ، وقد انتصر الطبري ٥٠/٣٤ به ١٤ لرأى الفراء ، وقله عن قنادة .

⁽٤) البيت له : فى ديوانه ٢٥ ، واللسان ٢٨٦/١٩ . وغير منسوب :فى القرطى ٨٩ . ويسجز آخر سـ هو : * تجد حطبا جزلا ونارا تأججا * ـ فى الطبرى . وهو بيت آخر مشهور . (٥) كما فى اللسان ٢٨٦/١٩ ، والنهاية ٣٠/١٩ .

وَأَسْأَلُ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنا ﴾ أى سَلْ من أرسلنا
 إلية رسولًا _ من رسلنا _ قبلك ؛ يعنى : أهل البكتاب (١) .

٣٥ - ﴿ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَٰذَا ٱلَّذِي هُو مَهِينٌ ﴾ قال أبو عبيدة (٣): « أراد:
 بل أنا خير » .

وقال الفراء: « أخبرنى بعض المشيخة: أنه يلغه أن بعض القراء قرأ لله (أَمَا أَنَا خَيْرٌ) . وقال لى هذا الشيخ: لو حفظت (٢) الأثر لقرأت به ؛ وهو جيد في المعنى».

٥٥ -- ﴿ فَلَمَّا آ سَغُونَا ﴾ أى أغضبونا (١) . و « الأسف » : الغضب. يقال: أسفت اسف أسفاً ؛ أى غضبت .

٥٦ - ﴿ فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا ﴾ : قوماً تقدَّموا ؛ ﴿ وَمَثَلًا ﴾ : عبرة .
 وقرأها الأعرج (٥) : ﴿ سُلَفًا ﴾ ؛ كأن واحدته : « سُلْفة (٣) أى عُصبة وفرقة متقدمة] من الناس ، مثل القطعة . تقول : تقدمت سُلفة من الناس .

وقرئت : ﴿ سُلُفاً ﴾ (٢٠ ؛ كا قيل : خَشَب وخُشُب ، وثَمَرَ وثُمُر . ويقال (٧) . هو جمع « سَلِيفٍ » . وكله من التقدُّم .



⁽١) كما في تأويل المشكل ٢٠٩ _ ٢١٠ . وانظر القرطبي ٩٥ _ ٩٦ .

⁽٢) والسدى . على ماق العلبري ٤٩ ، والقرطي ٩٩ ، والبحر ٨٧٧ .

⁽٣)كذا بالأصل. ولعل المراد: لو تأكدت من ثبوته واستفاضته. كما يدل عليه لفظ الطبرى فى روايته له: « ولوكانت هذه القراءة قراءة مستفيضة فى قراءة الأمصار، لكانت صحيحة، وكان معناها حسنا...» وهو: ألست خيرا؟ كما قال القرطبي ١٠٠. وانظر البحر ٢٣.

⁽٤) كما قال ابن عباس ومجاهد وقتادة والسدى وابن زيد . على مافى تفسير العابري ٢٠/٠٠ . . والقرطي ٢٠١/١٦ ، والدر المنثور ٢٠٩/٦ .

⁽٠) في إحدى قراءتيه . وكذلك على وابن مسعود ومجاهد والتقعي وغيرهم .

⁽٦) وقد قرأبها حزة والسكسائي ويمي بن وثاب والأعرج أيضا وآخرون .

⁽۷) كما قال الزجاج والفراء . على مأنى اللسان ٢١/٩٥ ، ونفسير القرطبي ١٠٢ . وراجع أيضًا في ذلك كله : الطبري ٥١ ، والبحر ٢٣/٦_٢٢ .

٥٧ ـــ ﴿ إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴾ : يَضِجُّون (١) . يقال : صددتُ أُصُدُّ صدًّا ؛ إذا ضججتُ .

و « التَّصْدِيَةُ » منه ، وهو: التصفيق . والياء فيه مبدلة من دال ؛ كأن الأصل فيه : « صدَّدْت » بثلاث دالات ؛ فقُلبت الأخرى باء ، فقالوا : «صَدَّبتُ» كا قالوا : قَصَّبْت أَطْفَارى ؛ والأصل : قصَّصْت .

ومن قرأ : ﴿ يَصُدُّونَ ﴾ (٢٠ ؛ أواد : يَعدلون و يُعرضون .

٦١ - ﴿ وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ للسَّاعَةِ ﴾ (**) أى نزول المسيح ـ عليه السلام ـ يُعلَم به قربُ الساعة .

ومن قرأ : ﴿ لَمُلَمْ لِلسَّاعَةِ ﴾ ؛ فإنه يعنى : العلامة والدليل .

٠٧ – ﴿ تُحْبَرُونَ ﴾ أى تُسرون . و« اَكَثْبِرَةُ » : السرور (١٠٠٠ .

٧١ — ﴿ ٱلْأَكُوَابُ ﴾ : الأباريق لا عُرى لها ؛ ويقال : ولا خراطيمَ . واحدها : «كُوب » (°).

٧٥ – ﴿ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴾ أى يانسون من رحمة الله . ٧٩ – ﴿ أَمْ أَبْرَمُوا أَمْراً ﴾ أى أخـكموه .

[:] ء) تفسير القرطَى ٦ / ١١٣ – ١١٤ ، والطبرى ٧/٧٥ – ٥٠ ، والسان ٢ / ٢٢٤ .



⁽١) كما روى عن ابن عباس وابنُ المسيب ومجاهد وفتادة والسدى .

⁽٣) كالنغمي والأعرج ونافع وابن عامر والسكسائي . وأنكر ابن عباس هذه القراءة ؟ وحل إنكاره على أنه قبل استفاضها وبلوغه تواترها ويرى السكسائيوالطبرى : أنلا فرق بين القراء بين من حيث اللغة وإن فرق بينهما أبو عبيدة عا صنع ابن قديبة . فراجع: تفسير الطبرى ٣٠ ، والقرطي ١٠٣ ، والمسأن ٢٣٢/٣٢٠ .

⁽٣) كابن عباس وأبى هريرة والضحاك وقتادة ومالك بن دينار وغيرهم. وقال الطبرى • • ٣٠٠٠ إن القراءة الأولى هي الصواب ، والتي اجتمع عليها قراء الأمصار . وانظر تفسير القرطبي • ١٠٠ والبحر ٢٦ ، والمسان • ١٠٤/١ .

⁽٤) انظر تفسير القرطبي ١١١ ، وما تقدم ص ٣٤٠ .

أن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ ، فَأَنَا أُوَّلُ ٱلْعَابِدِينَ ﴾ أى : أولُ من عبده بالتوحيد (١) .

ويقال : ﴿ أُوَّلُ ٱلْعَابِدِينَ ﴾ : أول الآنفين الفِضابِ . يقال : عَبِدتُ من كذا أُعبَدُ عَبَداً ، فأنا عَبِد وعابد . قال الشاعر :

* وأَعْبَدُ أَنْ نَهُجَى تَعِيمٌ بِدَارِمٍ * (٢)

أى: آنَفُ.

٨٩ - ﴿ فَأَصْفَحْ عَنْهُمْ ﴾ أي أعرض عنهم .

(۱) تأويل المشكل ۲۸۹ ، والطبرى ٦٠ ، والقرطبي ١١٩ ، والدر المنثور ٢٤/٦ ، والبحر ﴿ ٨٨٨ .

(۲۶ ـ غزيب القرآن)



⁽۲) مجز بیت للفرزدق کما فی اللسان ٤ / ۲۹۰ ، والقرطبی ۱۲۰ ، والبحر . والروایة : دأن أهجوکلیبا، أو « أن تهجی کلیب ، وصدره : ﴿ أُولئك قوم إن هجوتی هجوتهم ﴿ أُوناس . وروی : ﴿ أُولئك أُحلاسی فجئنی بمثلهم ﴿ أُو آبائی وانظر الطبری ۲۱ .

سُورَة الدّخاين (') مكية كليا ^(۱)

٤ — ﴿ يُفْرَقُ ﴾ أى 'يفصَل .

١٠ ﴿ يَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَاء بِدُخَانٍ مُبِينٍ ﴾ أى بجدب ؛ يقال (٢٠): « إن الجائم فيه كان يَرى بينه و بين السماء دخاناً ، من شدة الجوع » .

ويقال (٢): « بل قيل للجوع: دخان ليُبْسِ الأرض في سنة الجدب، وانقطاع النبات، وارتفاع الغبار. فشُبِّه مايرتفع منه بالدخان. كما قيل لسنة الحجاعة: غَبْراه؛ وقيل: جُوع أغْبَرُ، وربما وضعت العرب الدخانَ موضع الشر إذا علا، فيقولون: كان بيننا أمر ارْتَفَع له دخان ».

١٥ – ﴿ إِنَّكُمْ عَائِدُونَ ﴾ إلى شرككم . ويقال : إلى الآخرة (١٠).

١٦ - ﴿ يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَى ﴾ يعنى: يوم بدر (٠٠).

٢٠ - (عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْ جُمُونِ) أَى تَقْتُلُونِ (٥٠).

٢١ - ﴿ وَ إِن لَّمْ تُوْمِنُوا لِي فَأَعْتَزِ لُونِ ﴾ أى دعوني كَفافًا الاعلى ولالي .

٢٤ - ﴿ وَأَتُرُكِ ٱلْبَحْرَ رَهُواً ﴾ أي ساكناً (٧).

⁽٧) كما قال قتادة ومجاهد في رواية عنه . على مافي الدر ٣٩ ، والقرطبي ١٣٧ . وهو المختار عند الطبري ٧٣ . وانظر اللسان ٨/١٩ .



^(*) في المخطوطة سورة حم الدخان .

⁽١) بالاتفاق على الأصح . على مافى القرطبي ١٢٠/٦ ، والبحر ٣٧/٨ ، والدر المنثور٦٤/٦٠.

⁽٢) اللسان ١٧/هـــ . وانظر القرطبي ١٣١ ، والطبرى ٢٦ـــ ٢٨ ، والدر ٢٨ ،والبحر٣٤.

⁽٣) اللسان أيضًا . وقد نقل القرطي بعضه بتصرف .

⁽٤) تفسير القرطي ١٣٣/١٦ ، والطبرى ٢٩/٢٥ ــ ٧٠ .

⁽ه) كما قال ابن مسمود وابن عباس وغيرها . على مافى الطبرى ٦٧ و ٧٠ ، والقرطبي ١٣٤ ، والدر المنتور ٢٠/٦ .

⁽٦) تأويل المشكل ٣٨٩ . وانظر القرطى ١٣٥ ، والطبرى ٧٢ .

٢٩ - ﴿ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ ٱلشَّمَاءُ وَٱلْأَرْضُ، وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ ﴾ مبين في كتاب '' تأويل المشكل '' (¹).

٣٣ - ﴿ وَآ تَيْنَاهُم مِّنَ ٱلْآيَاتِ مَا فِيهِ بَلَا اللَّهِ مُبِينٌ ﴾ أي نِعَمْ بَيِّنة عظام (١٠).

٣٥ - (وَمَا نَحْنُ مِمُنْشَرِينَ ﴾ أي بمُحْمَيْنَ .

﴿ يَوْمَ لَا يُغْنِى مَوْلَىٰ عَن مَّوْلَىٰ شَيْئاً ﴾ أى ولى عن وليه بالقرابة أو غيرها (٦).

٤٤ – ﴿ طَعَامُ ٱلْأَثِيمِ ﴾ أى طعام الفاجر .

٥٤ - ﴿ كَا لُمُهْلِ ﴾ قد تقدّم تفسيره (١).

٢٦ – و﴿ أَخْسِيمُ ﴾ : الماء الحارُ .

٧٤ — ﴿ خُذُوهُ فَا عُتُلُوهُ ﴾ (٥) أى فرُدُّوه بالعنف.

وتقرأ : ﴿ فَاعْتِلُوهُ ﴾ ؛ يقال : جيء بفلان يُمْتَلُ إلى السلطان ؛ أي يُقاد . ﴿ إِلَى سَوَاء ٱلجُحِيمِ ﴾ وسط النار .

٥٣ - و ﴿ ٱلْإِسْتَبْرَقُ ﴾: ماغلُظ من الديباج . و ﴿ الشَّنْدُسُ ﴾ :
 ارقَ منه .



⁽١) س ١٢٧ . وراجع القرطني ١٣٩ ــ ١٤٢.

⁽٢) تأويل المشكل ٣٦٠ . وانظر القرطي ١٤٣ ، والطبرى ٧٦ .

⁽٣) تأويل المشكل ٣٠٣ ، والقرطى ١٤٨ ، والطبرى ٧٧ .

⁽٤) س ٢٦٧ . وانظر الطبرى ٧٨ ، والقرطبي ٩٤٩ ، والبحر ٣٩/٨ .

⁽٠) بضم الناء كما فى الأصل . وهى قراءة ابن كثير ونافع وابن عامر ويعقوب وزيد بن على . رويت عن أبي عمرو والأعرج وغيرهما. والقراءة الآتية : بالسكسر . وهى قراءة الجمهور والسكوفيين أبي عمر وفى الأصح . فراجع تفسير القرطبي ١٥٠ ، والطبرى ٨٠ ، والبحر ٤٠ ، واللسان ٨٠ .

في كتاب " تأويل المشكل " (٢).

٥٩ – ﴿ فَأَرْتَقِبْ ﴾ أى انتظر ؛ ﴿ إِنَّهُمْ مَرْ تَقَبُّونَ ﴾ أى منتظرون .



سُِورَة إلجا ثِنت (٠) مكية كلها (١)

١٠ - (مِن وَرَائِيمِ جَهَمُ) أَي أمامهم (١٠).

١٨ – ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعةٍ ﴾ أى على مِلَّة (٣) ومذهب. ومنه يقال:

شَرَعت لك كذا ، وشَرَع فلان في كذا : إذا أخذ فيه . ومنه « مَشارِعُ الماء »

[وهى] : الفُرَض التي يَشْرَع فيها الناس والواردة .

٢١ – ﴿ أَجْتَرَحُوا اَلسَّيْنَاتِ ﴾ أى أكتسبوها . ومنه قيل لكلاب الصيد: جوارحُ .

٢٤ – ﴿ وَمَا يُهُمُلِكُنَا إِلَّا ٱلدَّهُرُ ﴾ : مرور السنين والأيام .

٢٨ - ﴿ وَتَرَى ٰ كُلَّ أَمَّةٍ جَائِيَةً ﴾ : [باركة] (' على الر كُبّ . يراد : أنها غير مطمئنة .

﴿ تُدْعَى ٰ إِلَىٰ كِتَابِهَا ﴾ أي إلى حسابها.

٣٩ - ﴿ هَٰذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِاللَّٰقِ ﴾ يريد: أنهم يقر دونه فيدُلُّهم ويذُكُّرُهم ؛ فكأنه ينطق عليهم (٥) .

^(*) فى المخطوطة سورة حم الجاثية .

⁽١) فى قول الحسن وجابر وعكرمة ؛ كافى القرطبى ١٥٦/١٦ . وقال ابن عطية _ على مافى البحر ٢٠٨٨ ـ وقال ابن عطية _ على مافى البحر ٢٨٨٨ ـ بلا خلاف . وانظر الدر المنثور ٢٤/٦ .

⁽٢) كما قال ابن عباس . على مافى القرطى ٩ ه ١ وَهُو اخْتِيارُ الطَّبْرِي ٥٠/ ٥٠ .

⁽٣) فى اللسانُ ١/١٠ عــ وقد ذكر معظم الكلام آلاًتى ، نقلاً عن ابنُ تتيبة ــ « مثال » . وانظر الطبرى ٨٨ ، والقرطى ٢٦٣ ، والبحر ٤٦ .

⁽٤) كما قال الحسن وعجاهد والضحاك وابن زيد . على ماق تفسير الطبرى ٩٢ ،والقرطبي ١٧٤، والمدر ٢٦ . والسان ١٤٣/١٨ وانظر البحر ٥٠ .

⁽٠) تفسير القرطى ١٦/٥٧٦ . وانظر الطبرى ١٤/٢٥ ، والبحر ١٩٤/٥ ..

﴿ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ أى نكتب.

٣٢ – ﴿ تُعْلَمُ مَا نَدْرِى مَا السَّاعَةُ إِنْ نَظُنَ إِلَّا ظَنَّا ؛ وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَنْفِقِنِينَ ﴾ أى ما نعلم ذلك إلا ظنًا وحَدْساً وما نستيقنه .

و « الظن » قد يَكُون بمعنى « العلم » ؛ قال : ﴿ وَرَأَى ٰ ٱلْمُجْرِمُونَ ٱلنَّارَ فَظَنُوا أَنَّهُمْ مُوَ اقِمُوهَا ﴾ (١) ؛ وقال دُرَيْدُ :

فقلتُ لهم : ظُنُوا بأَ لْنَيْ مُدَجَّج ۣ سَرَاتُهُمُ فِي الفَارِسِيِّ الْمَسَرَّدِ (٢٠

أى أيقنوا [بإتيانهم إِيَّاكُم] .

٣٣ — [قوله : ﴿ وَ بَدَا لَهُمْ سَيْئَاتُ مَا عَيْلُوا ، وَحَافَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهُوْ بُونُ اللهِ مَا لَمْ يَتَكُونُوا بِهِ يَسْتَهُوْ بُونَ اللهِ مَا لَمْ يَتَكُونُوا يَشْهُمْ مِنَ اللهِ مَا لَمْ يَتَكُونُوا يَشْهُونَ ﴾ ؛ هو مشل قوله] : ﴿ وَ بَدَا لَهُمْ مِنَ اللهِ مَا لَمْ يَتَكُونُوا يَشْهُم مَا لَمْ يَعْمُونَ أَنْهِم عَلُوا فِي الدنيا أعمالا كانوا يظنون أنها تنفعهم ، فَلَم تنفعهم مع شركهم .

٣٤ – ﴿ وَ قِيلَ : ٱلْيُوْمَ نَنْسَا كُمْ ﴾ أى نترَكُكم .

-->>>+>+€+€+<---

⁽١) سورة الكهف ٥٣ . أي علموا ، كما تقدم ص ٢٦٩ .

⁽٢) البيَّت من مرثبته المرونة في أخيه عبد أنته . وقد ورد في اللسان ١٤٣/١٧ وتأويل الشكل ١٤٤ ، وما ورد بهامشه .

⁽٣) سورة الزمر ٤٧ . وقد تقدم مايأتي س ٣٨٤ .

سُورَة الأحقاي^{ن (*)} مكيهة كلها^(۱)

﴿ أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ ﴾ أى بقية من علم تؤثر عن المراين .

و يُقرأ : ﴿ أَثَرَةٍ ﴾ (٢) ؛ أسم مبنى على « فَعَـلَةٍ » من ذلك . والأول على « فَعَالَة » .

٩ - ﴿ قُلُ : مَا كُنْتُ بِدْعاً مِنَ ٱلرُّسُلِ ﴾ أي بَدْءا منهم ولا أو لا (٢٠).

١٥ – ﴿ حَلَتُهُ ۚ أَمُّهُ كُرُهُما ﴾ أى مشقة ؛ ﴿ وَوَضَعَتُهُ كُرُهُمَّا ﴾ أى مشقة .

﴿ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدُّهُ ﴾ قد ذكرناه فيما تقدم () .

﴿ قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي ﴾ أى ألهمنى . والأصل فى «الإيزاع» : الإغراء بالشيء ؛ يقال : فلان مُوزَع مُ بَكِذاً ومُولَع (() .

٢١ - ﴿ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ ﴾ واحدها: «حِقْف » وهو من الرمل ما أشرَف من كُثبانه واستطال وانحنى (٢).

٢٢ - (أَجِئْتَنَا لِتَأْفِكَنَا): لتصرفنا.

٢٤ – ﴿ فَلَمَّا رَأُوْهُ عَارِضًا ﴾ و « العارض » : السحاب.



^(*) فى المخطوطة : سورة حم الأحقاف .

⁽۱) بالاجاع على الصحيح . انظر تفسير القرطي ١٧٨/١٦ ، والبحر ٤/٨ ، والدر المثور ٣٦/٦ .

⁽۲) راجع : تفسير الطبرى ۳/۲٦ ، والقرطبي ۱۸۲ ، والبحر ٥٥ ، واللسان ٥/١٦ـــ٢٦ .

⁽٣) تفسير الطبرى ٥ ، والقرطى ١٨٥ . وأنظر البحر ٥٦ .

⁽٤) ص 700 و 700 . وانظر هامش صفحة 770 ، وتفسير الطبرى 700/10 = 10 والقرطبي 700/10 = 10 .

⁽٠) كما تقدم س ٣٢٣ .

⁽٦) تفسير القرطي ٢٠٣ ، والطبري ١٥ ، واللسان ٢٠٨٠ .

٢٦ - ﴿ وَلَقَدْ مَكَنَّاهُمْ فِيمَ إِن مَّكَنَّاكُمْ فِيهِ ﴾ أى : فيما لم يمكنكم (فيه) و « إن » بمعنى « لم » (١) .

ويقال: بل هي زائدة؛ والمعنى: مكنَّاهم فيها مكنًّا كم فيه (٢).

٢٨ - ﴿ فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا مِنْ دُونِ ٱللهِ قُرْبَانًا آلِهَ ﴾
 أى أتخذوهم آلهة يتقرّ بون بهم إلى الله .

٢٩ - ﴿ فَلَمَا تُضِى أَى فَرَغ [رسول الله صلى الله عليه وسلم] من [قواءة القرآن و] ^(٣) تأويله .



⁽١) وهو يتفق في الممنى مع قول المبرد ــ المذكور في القرطي ٢٠٨ ــ : إن «ما» يمنى الذي، و«إن» يمنى ما ، والتقدير : ولقد مكناهم في الذي ما مكناكم فيه .،

⁽۲) زهم القرطي أن هذا الوجه هو المختار عند ابن قتيبة . ولعله قد تأثّر بأنه قدمه فى الذكر فى تأويل المشكل ١٩٦ . مع أنه قد حكاه هو والثانى عن بعضهم .

⁽٣) تفسير الطبري ٢٢ ، والقرطى ٢٠٦ . وانظر اللسان ٢٠٧/٠٠.

سُورة مِحتَ بِيَّالِيَّةِ مدنية كلها (۱)

﴿ أَضَلَ أَعْمَالَهُمْ ﴾ : أبطلها (٢) و [أصل « الضَّلال » : الغَيْبوبة].
 قال : ضل الماء في اللبن ؛ إذا [غاب] وعُلب عليه ؛ فلم 'يتبيّن .

﴿ كُفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّنَاكِمِمْ ﴾ أى سترها ؛ ﴿ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ﴾ أى حالَهم .

إِ حَتَّى تَضَعَ ٱلْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ﴾ أى يضع أهل الحرب السلاح (١٠).
 قال الأعشى:

وأَعْدَدْتُ للحرب أَوْزَارَهَا رِمَاحًا طِوَالًا ، وخَيْلًا ذُكُورَا ومِن نَسْجِ دَاوَدَ يُحُدَّى بها على أَثَرِ الحَيِّ ، عِيرًا فعيرًا (1) وأصل « الوزْر » ما حملته ؛ فسمى السلاح « أوزارا » لأنه يُحمل .

٦ - ﴿ وَيُدْخِلُهُمُ ٱلجُنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ ﴾ يقال في التفسير (٥٠ : « بيَّنها لهم،
 وعرَّفهم منازلهم منها » .



⁽١) عند الأكثر ، أوعند الجميع كما قال الماوردي وابن عطية . على ما في تفسير القرطبي ٢ / ٣٣٣ ، والبحر ٨ / ٢ ٢ .

⁽٢) البحر ٧٣ ، واللسان ١٣/١٣ ـ ٤١٨

⁽٣) تأويل للشكل ١٢٩ . وروى عن قتادة بمعناه ، على ماق تفسير الطبرى ٢٦/٢٦ . وانظر القرطبي ٢٦/١٦ ، والدر المنثور ٢٧٦ .

وقال أصحاب اللغة (١) · « عَرَّفَهَا لَهُمْ » : طَيَّبِها. يقال : طعام معرَّف ؛ أى مطيَّب . قال الشاعر :

فَتَذْخُلُ أَيْدٍ فِي حَنَاجِرَ ، أَقْنِعَتْ لِعَادِتِهَا مَن ٱلْخَزِيرِ الْمُعَرَّفِ (٢) \ - ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا فَتَمْسًا لَهُمْ ﴾ من قولك : تَعَسَّتُ ؛ أَى عَثَرت سقطت .

١١ - ﴿ مَوْلَى ٱلَّذِينَ آمَنُوا ﴾ أى وليَّهم . ﴿ وَأَنَّ ٱلْكَا فِرِينَ لَامَوْلَى لَامَوْلَى الْمَوْلَى الْمُولَى الْمُولَى الْمُولَى الْمُولَى الْمُولَى الْمُولِيلَ الْمِلْ الْمُولَى الْمُولَى الْمُولَى الْمُولَى الْمُولَى الْمُولَى الْمُولِيلَ الْمُولِيلَ الْمُولِى الْمُولِيلَ الْمُولِيلُ اللَّهِ لَلْمُولِيلُ الْمُولِيلُ الْمُولِيلُولُ الْمُولِيلُ الْمُولِيلُولُ الْمُولِيلُ الْمُولِيلُ الْمُولِيلُ الْمُولِيلُ الْمُولِيلُ الْمُولِيلُولُ الْمُولِيلُولُ الْمُولِيلُ الْمُولِيلُ الْمُولِيلُولُ الْمُولِيلُولُ الْمُولِيلُولُ الْمُولِيلُ الْمُولِيلُ الْمُولِيلُ الْمُولِيلُ الْمُولِيلُ الْمُولِيلُولُ الْمُولِيلُولُ الْمُولُلِيلُولُ الْمُولِيلُولُ الْمُولِيلُولُ الْمُولِيلُ الْمُولِيلُ الْ

١٢ – ﴿ وَٱلنَّارُ مَنُومَى لَّهُمْ ﴾ أى منزل للم .

١٣ - ﴿ وَكَأَيِّنَ مِّنْ قَرْيَةٍ ﴾ أى كم من أهل قرية : ﴿ هِيَ أَشَدُ قُوَّةً مِّن قَرْيَتِكَ ٱلَّتِي أَخْرَجَتْكَ ﴾ يريد : [أخرجك] أهلها (١٠).

الجن » نحوه (٥) .
 المحن على الربح والطعم و« الآجن » نحوه (٩) .

﴿ وَأَنْهَارُ مِّنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ ﴾ أى : لذبذة . يقال : شراب لَذُّ ، إذا كان طيبًا .

١٨ - ﴿ فَهَلُ يَنْظُرُ وَنَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَنْ تَأْ تِبَهُمْ بَغْتَةً ﴾ أى هل ينظرون ؟!
 ﴿ فَقَدْ جَاءَ أَشْرَ اطُهَا ﴾ أى علاماتُها .



⁽١) اللسان . وهو مروى عن ابن عباس ، كما في القرطى .

⁽٣) البيت في اللسان ٥/٣١٩ ، و ١٤٥/١١ . وهو للأسود بن يعفر يهجو عقال بن محمد . و « أقنعت » : مدت ورفعت إلى الفم . و « الحزير » : الحساء من الدسم . وقد ورد في القرطبي ٢/٢١ مصحفا بلفظ : « الحزير » . وورد فيه بعده : « ويروى : « ألغرف » بالنين . ومناه : مصبوغ بالمغرف ! » . وهي زيادة مقحمة ليست من الأصل ، وناشئة عن التصحيف الذكور . وليس في اللسان ما يدل عليها .

⁽٣) تأويل المشكل ٣٠٢ . وانظر تفسير القرطبي ٣٣٤ ، والطبرى ٣٠ .

⁽١) تأويل المشكل ١٦٢ ، والقرطبي ٢٣٠ ، والطبرى .

⁽٥) تفسير الطبرى ٣١/٣٦ ، والقرطبي ٣٣٦/١٦ ، واللسان ٢١/٥١ و ١٠٥ .

﴿ فَأَنَّىٰ لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ ؟ ﴾ فكيف لهم منفعةُ الذكرى إذا جاءتْ ، والتو بةُ _ حينئذ _ لا تُقبل ؟!

• ٢ و ٢ ٢ - ﴿ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ آمَنُوا : لَوْ لَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ ﴾ . هذا مفسر في كتاب " تأويل المشكل " (١) .

﴿ فَأُوْلَىٰ لَهُمْ ﴾ وعيد وتهدُّد ؛ تقول للرجل _ إذا أردت به سوءًا،ففاتك _ : أَوْلَى لك .

ثم أبتــدأ ، فقال : ﴿ طَاعَةُ ۗ وَقَوْلُ مَعْرُوفَ ۗ . . . ﴾ . قال قتادة ُ (٢٠ : هم أبتــدأ ، فقال : ﴿ طَاعَةُ ۗ وقولُ بالمعروف _ عند حقائق الأمور _ خير ٌ لهم ».

٢٥ - ﴿ سَوَّلَ لَهُمْ ﴾ : زين لهم ؛ ﴿ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ ﴾ : أطال لهم الأمل .

• ٣ - ﴿ وَ لَتَعْرِ فَنَّهُمْ فِي لَخَنِ ٱلْقَوْلِ ﴾ ، في نحو كلامهم ومعناه (٣).

٣٥ – ﴿ فَلَا تَهِنُوا ﴾ أى لا تضعُفوا . من « الوهْن » . ﴿ وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْم ﴾ أى الصلح .

﴿ وَلَنْ يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ ﴾ أى لن يَنقُصَكُم، ولن يظلمَكُم () . يقال : وتَرْ تَنى حقى ؛ أى نحَستنيه .

٣٧ - ﴿ [إِنْ يَسْأَلْـُكُمُوهَا] فَيُحْفِـكُمْ ﴾ أى إن يُلحَ عليكم بما يوجبه في أموالكم ، ﴿ تَبْخَلُوا ﴾ . يقال : أحْفاني بالمسألة وأخَفْ وألح (٥٠ .



⁽١) مِن ٣٢٥. وراجع : تفسير القرطبي ٢٤٣ ، والدر النثور ٦٣/٦ ـ ٦٤ .

⁽٢) كما فى الدر ٦٤ . وذكر مطولاً فى تفسير الطبرَى ٣٥ . وراجع : تأويل المشكل ٣٢٥ و ٤١٧ ، وتفسير الفرطبي ٢٤٣ ـ ٢٤٤ ، والبحر ٨١/٦ .

⁽٣) كما ف الطبرى ٣٨ ، واللسان ١٧/٥٢٧ . أُوفى فحواه ومعناه ، كما ورد في اللسان أيضاً وفي القرطمي ٢٥٢ . وانظر البحر ٧١ .

⁽٤) كما روى عن ابن عباس وتتادة وبجاهد . على مافى تفسير الطبرى ٢٦/ ٤٠ ، والقرطى ، والدر المنثور ٦٧/٦ . وانظر اللسان ١٣٦/٧ .

⁽٠) الترطي ٢٥٧ ، واللسان ٢٠٤/١٨ ــ ٢٠٠ . وانظر الطبري ٢٠٤ .

سُورة المنتح مدنية كلها(١)

﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتُحَا مُبِينًا ﴾ أى قضينا لك قضاء عظماً . ويقال : للقاضى : الفتاح (٢) .

ع ﴿ هُو اللَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُونِينَ ﴾ أى السكون والطمأ نينة (٣).

٩ - ﴿ وَتُعَزِّرُوهُ ﴾ أى تعظموه . وفي تفسير أبي صالح : تنصروه (١٠) .

١٢ - ﴿ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُوراً ﴾ أى هَلْكي.

قال ابن عباس: « البُور _ في لغة أَزْد عُمَانٍ _ (٥٠): الفاسد » .

و « البور » _ فی کلام العرب_ : لاشیء ؛ يقال : أصبحت أعمالهم بُوراً ، أی مبطَلة . وأصبحت ديارهم بُوراً ، أی معطّلة خراباً .

١٧ - ﴿ لَيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَى حَرَجٌ ﴾ أى إنم في ترك الغزو

١٨ و ١٩ - ﴿ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴾ أى جازاهم بفتح قريب ، ﴿ وَمَغَانِمَ
 كَثيرَةً يَأْخُذُونَهَا ﴾ .

٠٠ - ﴿ وَكُفَّ أَيْدِي ٱلنَّاسِ عَنْكُمْ ۚ وَلِيَكُونَ ﴾ أي عن عيالكم ؛

⁽١) بالإجاع . على مافى تفسير القرطبي ٢٥٩/١٦ ، والبحر ٨٨/٨ ، والدر المنثور ٢٧/٦ .

^{. (}٧) كما تقدم س ١٧٠ . وانظر صفيحة ٣٥٧ ، وتأويل المشكل ٣٧٦ .

⁽٣) قال ابن عبّاس ــكما في القرطبي ٢٦٤ ــ «كُل سَكَينة في القرآن هي : الطمأ نينة ؟ إلا التي في المقرة ٢٤٨ » وافظر ما تقدم ص ٩٢ ، والطبري ٢٦/٥١ .

⁽٤) تفسير الطبري ٤٧ ، والقرطي ٢٦٧ ــ ٢٦٨ ، والدر ٧١ .

⁽٦) فى اللسان ٤/٣٨ و « عمان » : كورة عربية على ساحل بحر اليمن والهند . على مافى معجم ياقوت ٦/ ٥ ٢ ، والبكرى ٣/ ٩٧٠ ، واللــان ١٦٢/١ .

لیکون (۱) کف أیدی الناس _ أهل مکة _ عن عیالهم ، ﴿ آیَةً لِلْمُؤْمِنِینَ ﴾ . الله ٢١ — ﴿ وَأُخْرَىٰ لَمُ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا ﴾ : مکة ُ .

٢٥ - ﴿ وَٱلْهَدْىَ مَعْكُوفاً ﴾ أى محبوساً . يقال : عكفته عن كذا ؛ إذا حبسته . ومنه : «العاكف فى المسجد » إنما هو : الذى حبس نفسه فيه . ﴿ أَنْ يَبْلُغُ عَلَيْهُ ﴾ أى مَنْحَره (٢) .

﴿ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُوْمِنُونَ وَنِساً اللهِ مُوْمِنَاتُ ﴾ ، مفسر في كتساب '' التأويل ''⁽⁷⁾ .

٢٦ – ﴿ وَأَنْزَمَهُمْ كُلِمَـٰةً ٱلنَّقْوَىٰ ﴾ : قولَ « لا إله إلا الله » .

٢٩ - ﴿ ذَالِكَ مَثَلُهُمْ فِي ٱلتَّوْرَاةِ ﴾ أي صفتهم (١).

ثم استأنف، فقال: ﴿ وَمَثَلُهُمْ فِي ٱلْإِنْجِيلِ : كَزَرْعِ أَخْرَجَ شَطْأُهُ ﴾ .

قال أبو عبيدة : « شَطْه الزرع : فِراخه وصفاره (*) ؛ يقال: قد أشطأ الزرع فهو مشطى ؛ إذا أفرخ » .

قال الفراء . « شطَّنُهُ : الشُّنبل تُنبت الحبةُ عشْراً وسبعاً وثمانياً » .

﴿ فَاَزَرَهُ ﴾ أى أعانه وقوّاه ؛ ﴿ فَأَسْتَغَلَظَ ﴾ أى غَلُظ ؛ ﴿ فَأَسْتَوَى ٰ عَلَىٰ سُوقِهِ : جمع « ساق » . [مثل دُور ودار] (٢٠٠ . ومنه يقال : « قام كذا على سوقه



⁽۱) جرى فى هذا على مذهب الكوفيين :من أن الواو فى «ولتكون» مقعمة. أما البصريون فيقولون : إنها عاطفة على مضمر ، أى لتشكروه ولتكون كما فى تفسير القرطبي ٢٧٩/١٦ ، والبحر ٩٧/٨ ، وانظر الطبري ٢٧٩/١٦ .

 ⁽٢) كما قال الفراء . وقال ألثافعي وأبو حنيفة : الحرم . على مافى تفسير القرطبي ٢٨٣ ، والمحر
 ٩٨ . وانظر اللسان ٢٣/١٣ .

⁽٣) س ٧٨٥ . وراجع القرطى ٨٨٥ _ ٢٨٨ .

⁽٤) تأويل المشكل ٩ ه _ ٦٠ ، وتفسير الطبري ٧١ .

^(°) وهو قول ابن زید وابن الأعرابی والجوهری . علی مافی الطبری ۷۲ ، والقرطبی ۲۹۹ ، والبحر ۲۰۲ ، واللسان ۱۶/۱ .

⁽٦) اللسان ٢١/١٣ . وانظر تفسير القرطى ٢٩٥/١٦

وعلى السوق » ؛ لايراد به السوقُ : التي يُباع فيها و يُشترى . إنما يراد : أنه قدتناهي و بلغ الغاية ؛ كما أن الزرع إذا قام على السوق . فقد استَحكم .

وهــذا مثل ضربه الله للنبى _ صلى الله عليه وسلم _ : إذ خرج وحده ، فأيده بأصحابه ؛ كما قوسى الطَّاقة من الزرع بمــا نبت منها ، حتى كثُرت وغلُظت واستحكمت (١) .

-->->



⁽۱) الطبری ۱۷۳ ، والدر المنثور ۸۲ .

مِبُورة المجراسية مدنية كلها^(۱)

﴿ لَا تَقَدَّمُوا بَيْنَ يَدَى اللهِ وَرَسُولِهِ ﴾ أى لاتقولوا قبل أن يقول رسول الله ، صلى الله عليه وسلم . يقال (٢) : « فلان يُقدِّم بين يدى الإمام وبين يدى أبيه » ؛ أى بُعجَّل بالأمر والنهى دونه .

٢ - ﴿ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ مِالْقُولِ ، كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ ﴾ أى لاترفعوا أصواتَكم عليه (أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ ﴾ أى لثلا تحبط أعمالكم أن أَعْمَالُكُمْ ﴾ أى لثلا تحبط أعمالكم ().

٣ - ﴿ ٱمْتَحَنَّ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقُوكَ ﴾ أي أخْلَصها للتقوى (٥٠).

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاء ٱلْحُجُرَاتِ ﴾ واحدها: « حُجْرة » ؛
 مثل ظُلْمة وظُلْمات .

ويُقرأ : (حُجَرات) (٢٠٠ كما قيل : رُكَات ويُنشَد هذا البيت : ويُقرأ : (حُجَرات) والمَّا رَأُونا البيت : ولمَّا رَأُونا البدَّ المرْل (٢٠٠ ولمَّا رَأُونا البدَّ المرْل (٢٠٠)

⁽١) بالإجاعُ . على مافي تفسير القرطبي ٢٠/١٦ ، والبحر ١٠٠٨ ، والدر المنتور ٨٣/٨ .

 ⁽۲) تفسير الطبرى ۲۱/۲۱ واللسان ۱۱/۵۱ - ۳۱۹.

⁽٣) تأويل المشكل ٤٢٧ ، والقرطي ٣٠٦ . فاللام بمعنى على .

⁽٤) كما هو تقدير الكوفيين ، أما تقدير البصريين فهو : « مخافة أن تحبط أعمالكم » أو « من أجل أن تحبط » أي تبطل . راجع تفسير الطبري ٧٦ ، والقرطبي ٣٠٦ ، والبحر ٢٠٦، وتأويل المشكل ١٧٤ .

⁽٥) الطبرى٣٦/٢٦ . والقرظي ٣٠٨/١٦ ، وإلبحر ١٠٦/٨ ، واللسان ٢٨٧/١٧ .

⁽٦) بفتح الجيم : استثقالاً للضعتين . وهي قرّاءه أبي جُعَفَرُ بنَ القعقاع ، راجعاللسان ١٠٨ ؛ و ١٩٨٥ ــ ٢٤٠ . والقرطبي ٣١٠ ، والطبري ٧٦ ــ ٧٧ ، والبحر ١٠٨ .

⁽٧) البيت في تفسير القرطبي ٣١٠ غير منسوب .

٧ - ﴿ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ ٱلْأَمْرِ لَعَيْتُمْ ﴾ من « العَنَت » وهو: الضرر والفساد.

٩ – ﴿ حَتَّىٰ تَفَيَّ إِلَى أَمْرِ ٱللَّهِ ﴾ أى ترجعَ .

﴿ وَأَقْسَطُوا ﴾ : اعدلوا .

١١ - ﴿ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾ أي لا تعييوا إخوانكم من السلمين (١). ﴿ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ ﴾ أى لا تَتَداعوا بهاو «الألقاب» و ه الأنباز » واحد (٢٠٠٠).

ومنه قيل في الحديث: « قوم م أَبْرُكُم الرافضة » ؛ أي لقبهم . وقوم ــ من أصحاب الحديث _ يغيّرون اللفظ (٢) .

۱۳ – و ﴿ ٱلشُّمُوبُ ﴾ أكبر من القبائل ، مثل « مُضَرَّ » و « رَبيعةً » (.).

١٤ - ﴿ قُولُوا أَسْلَمْنا ﴾ ؛ أي أسْتَسلمنا من خوف السيف ، وأنقَدُنا (٥٠) .

﴿ لَا يَلَيْكُمْ ﴾ أى لا يَنقصُكم وهو من « لَاتَ يَلِيتُ [وَيَلُوتُ] ».

ومنها لغة أخرى : « أَلَتْ يَأْلِتُ [أَلْتَا] » (٢٠ .

وقد جاءت اللغتان جيعاً في القرآن ؛ قال : ﴿ وَمَا أَلَتْنَاهُم مِّنْ عَمَلِهِم عرب شيء کي (٧) من شيء ا

والقرآن يأتى باللغتين المختلفتين ؛ كقوله (٨) في موضع : ﴿ مُتَمَّلَي عَلَيْهِ ﴾ ؛ وفي موضع آخرً : ﴿ فَلْيُمْ لِلْ وَ لِيُّهُ بِالْمَدْلِ ﴾ .



⁽١) تأويل المشكل ١١٤ و ٢٩٧ . والقرطى ٣٢٧ ، والطبرى ٨٣ ، والبحر ١١٣ .

⁽٢) القرطَىُ ٣٢٨ ، واللسان ٧/ ٢٨٠ ، والنهاية ٤/٢/٤ ، والبحر ١٠٤ .

⁽٣) أخرجه الدارقطني عن على مرفوعا ، بلفظ : « سيأتى من بعدى قوم لهم تبر ، يقال لهم : الرائضة ، كما في صدر الصواعق المحرقة . فلمل هذا هو التغيير الذي أشار إليه ابن قتيبة .

⁽٤) الطبرى ٨٨ ، والقرطى ٢٤٣ ـ ٢٤٤ ، والبحر ١٠٤ و ١١٦ ، والسان ٢/٢٨٠ .

^{. (}٥) تأويل المشكل ٣٦٦ ، والقرطى ٣٤٨ ، والطبرى ٩٠ والبحر ١١٧ .

 ⁽٦) وبها قرأ أبو عمرو: « يألنكم » ؛ وهي اختبارأ بي حام . اعتبارا منهما بالآية الآتية . على ما في تفسير الطبرى ٩١ ، والقرطى . ٣٤٨ ـ ٣٤٩ ، والبحر .

⁽٧) سورة الطور ٢١ . وراجع اللسان ٣٩١٦٤٢٠ .

 ⁽A) في سورة الفرقان ه ، واليقرة ٢٨٢ .

سُورَة ق

٣ - (فَ اللَّ رَجْعُ بَعِيدٌ) يريدون: البعث بعد الموت ؛ أى لا يكون (٢٠).
 ٤ - (قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ ٱلأَرْضُ مِنْهُمْ) ، أى تأكلُ من لحومهم إذا ماتوا .

﴿ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَّرِيجٍ ﴾ ، أى مختلط . يقال : مَرِج أَمرُ الناس ،
 ومَرج الدِّينُ .

وأصل « اَلَمرَّج » نهأن يقلَقَ الشيء ، فلا يستقرّ . يقال : مَرج الخاتم في يدى مَرَجًا ؛ إذا قَلِق من الهُزَّال ^(٢) .

﴿ وَمَا لَهَا مِنْ فُرُورِجٍ ﴾ أى صدوع . وكذلك قوله : ﴿ هَلْ تَرَىٰ مِنْ فُطُورِ ؟ ! ﴾ (⁽³⁾)

٧ - (مِنْ كُلُّ ذَوْج بَهِيج) أي من كل جنس حسن يُبتَهج به (٠٠).

٩ - ﴿ وَحَبُّ ٱلْخُصِيدِ ﴾ أراد : والحبُّ الحصيدَ ؛ فأضاف الحب

إلى الحصيد . كما يقال : صلاة الأولى ؛ يراد : الصلاة الأولى . ويقال : مسجد الجامع ؛ يراد : المسجد الجامع (٢٠).

(۲۷ _ غريب القرآن)

⁽۱) مكية كلها فى قول الحسن وعطاء وعكرمة وجابر ، أو بالإجاع كما زعم ابن عطية . وروى عنابن عباس وقتادة استثناءالآية الثامنة والثلاثين.على مافى تفسير القرطبي ١/١٧،والبحر ١٢٠/٨ وانظر الدر المنثور ١/١٠١.

⁽٢) تأويل الشكل ١٧٣ ، والطبرى ٢٦/٣٦،، والقرطبي ٤ .

⁽۲) انظر اللسان ١٨٨/٣ ــ ١٨٩ ، والقرطي ٥ ، والطبرى ١٤٢. ٥ ، والبحر ١٢١ .

⁽٤) سورة الملك ٣ . وانظر العابرى ، والقرطني ٦ .

⁽٥) تأويل المشكل ٣٧٧ ، والقرطي .

 ⁽٦) فهو من باب إضافة التيء إلى نفسه ، كما قال الفراء والسكوفيون . أما البصريون فقالوا :
 إنه من حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه ؟ أى الحب الحصيد . على ماق تفسير القرطي والبحر .
 وانظر العلبرى ٩٦ .

١٠ ﴿ وَٱلنَّحْلَ بَاسِقَاتٍ ﴾ أى طوالًا . يقال : بَسَقَ الشيء يَبْسُقَ بُبِسُقَ بُبِسُقَ
 بُسوقًا ؛ إذا طال .

﴿ لَهَا طَلْعُ ۚ نَّضِيدُ ۗ ﴾ أى منضود ۗ : بعضُه فوق بعض . وذلك قبل أن يتفتّح . فإذا أنشق ّ جُفُّ الطَّلْعة (١) وتفرّق : فليس بنضيد .

ونحوه قوله : ﴿ وَطَلْح مَنْضُودٍ ﴾ (٢) . وقد قرأ بعضُ السَّلف : ﴿ وَطَلْعٍ مَنْضُودٍ ﴾ ؛ كأنه أعتبره بقوله في ق : ﴿ لَهَا طَلْعُ ۖ نَضِيدٌ ﴾ .

م ا - ﴿ أَفَعَيْدِينَا بِالنَّالِي ٱلْأُوَّلِ ! ؟ ﴾ أَى أَفْسِينَا بِإبداء (٣) الخَلَق ، فَنَمْيَا بالبعث ، وهو : الخَلق الثانى ؟! .

﴿ بَلْ هُمْ فِي لَبْسِ ﴾ أي في شك ﴿ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ أي من البعث.

١٦ - ﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ ﴾ . و « الوديدان » :

عِرِقَاتِ بِينِ الْحُلْقُومِ وَالْعِلْبَاوَيْنَ . وَالْحَبَلِ هُو : الوَّرِيدَ ۚ فَأَضَيُفِ إِلَى نَفْسَهُ : لَا خَتَلَافَ لَفَظَى أُسْمَيْهُ (³⁾ .

١٧ — ﴿ إِذْ يَتَلَقَىٰ ٱلْمُتَلَقِّيْانِ ﴾ أى: يتلقيان القول ويكتبانه ؛ يعنى: اللّـكين. ﴿ عَنِ ٱلْيُمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالَ قَمِيدٌ ﴾ أراد:قعيداً من كل جانب. فاكتفى بذكر واحد: إذ كان دليلا على الآخر (٥٠).

و « قَمِيدُ » بمعنى قاعدٍ ؛ كما يقال : « قدير » بمعنى قادر . و يكون بمزلة « أكيل وشَرِيب ، [ونديم] » (٢٠ ، أى مؤاكل ٍ ومُشارب



⁽۱) أي وعاؤها الذي تكون فيه كما قال أبو عبيد . على ماف اللسان ۲۷۲/۱۰ . وانظر تفسير القرطبي ۷ ، والطبري ۹۲ ، والبحر ۲۲۲ ، واللسان ۴۳٤/٤ و ۱۰۸/۱۰ .

⁽٢) سورة الواقمة ٢٩ . وسيأتي الـكلام فيها عن معناه وعما بعده .

⁽۳) انظر الطبری ۹۸ ، والبحر ۱۲۳ . *

⁽٤) تفسير الطبرى ٩٩ ، والبحر ١١٩ و٣٠١ . و « العلباء » : عصب العنق ؟ كما في اللسان ١١٨/٢ . وانظر القرطي ٩ ، واللسان ٤٧٣/٤ .

^(•) تأويل المشكل ١٦٩ ، والقرطبي ١٠ ، والطبرى ، والبخر ، واللسان ١٩٦١/٤ .

⁽٦) القرطبي ، والسان ١/١٧٤

[ومُنادم] . كذلك : « قعيد » أى مُقاعد .

٢٢ - ﴿ فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴾ أي حادثُ ؛ كما يقال : حافظ وحفيظ .

٧٧ – ﴿ قَالَ قَرِينُهُ : رَبُّنَا ! مَا أَطْغَيْتُهُ ﴾ . مفسر ۖ في كتاب '' تأويل

المشكل ^(۱) ،، .

٣١ - (وَأَزْلِفَتِ أَعْلِنَةً) أَى أَدْنِيَتْ.

٣٦ - ﴿ فَنَقَبُوا فِي ٱلْبِلَادِ ﴾ أي طافوا وتباعدوا .

﴿ هَلْ مِن تَّمِيصٍ ﴾ أي هل يجدون من الموت محيصاً (٢) ؟ ! فلم يجدوا ذلك.

٣٧ - ﴿ إِنَّ فِي ذَ لِكَ لَذِ كُرَى المِنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ ﴾ أى فهم وعقل ٥٠٠٠؛

﴿ أَوْ أَلْقَىٰ ٱلسَّمْعَ وَهُو صَهِيدُ ۗ ﴾ . يقول : أستمَع كتاب الله : وهو شاهدُ القَلْبِ

والفهم ، ليس بغافل ولا سام (١).

٤١ - ﴿ وَٱسْتَمِع ۚ يَوْمَ يُنَادِى ٱلْمُنَادِ مِن مُّكَانِ قَرِيبٍ ﴾ يقال: صخرة ُ بيت المقدس (٥).

٢٤ - ﴿ ذَالِكَ يَوْمُ ٱلْخُرُوجِ ﴾ : يوم البعث ِ من القُبور .

ويقال ليوم العيد: يومُ الخروج ؛ لخروج الناس فيه .

٥٤ - ﴿ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ ﴾ أي بمسلَّط (١).

وليس هو من « أُحِبرتُ الرَجلَ عَلَى الأمرِ » : إذا قَهَرْ تُهُ عليه . لأنه لا يقال من ذلك : « فَدَّال » .

و «الجبَّار» : الملكِ ، يسمَّى بذلك : لتجبُّره. يقول : فلستَ عليهم بملك مسلَّط.



⁽١) ص ٣٢٦ . وانظر القرطبي ١٧ ، والبحر ١٢٥ــ١٢٦ .

⁽۲) أي محيدًا ومهربًا ، ومنجى ومعدلًا . على ماق الطبرى ١١٠ ، والقرطي ٣٣ .

⁽٣) لأن القلب موضع المقل ، فكني به عنه . كما قال في المشكل ١٧٥ .

⁽٤) الطبرى ، والقرَّملِي ٢٣ ، والدر المنثور ٦/١٠ ، واللسان ٢٧٧/٤ .

⁽٠) الطبري ١١٤ ، والدر ١١٠ ... ١١١ ، والبحر ١٣٠ . وانظر القرطي ٧٧ .

⁽٦) فتجبرهم وتقهرهم على الإيمان والإسلام. كما في القرطبي ٢٨ ، والطبري ١١٥ ، والبحر ١٣١ واللسان ١٨٣/٥ . فتكون الآية منسوخة بالأمر بالقتال ، كما قال القرطبي .

سُورَة الِذَارِبايت مكية كلها (١)

(وَٱلذَّارِ يَاتِ [ذَرُواً]) : الرياح . يقال : ذَرَت [الريح الترابَ]
 تَذْرُو [هُ] ذَرُواً ، [وتَذْريه ذَرْياً] . ومنه قوله : ﴿ فَأَصْبَحَ هَشِياً تَذْرُوهُ الرَّياحُ) (٢) .

٢ - ﴿ فَأَكُمُ اللَّهِ مِقْواً ﴾ : السحاب تحمل الماء (٢).

٣ - ﴿ فَأَعَبُّارِياَتِ يُسْراً ﴾ أى السفن تجوي فَى الماء جرياً سهلاً .

ويقال: تجرى ميسرة ؛ أي مسخّرة (1) .

ع - ﴿ فَالْمُقَسِّمَاتِ أَمْرًا ﴾ : الملائكة . هذا أو نحوه يؤثر عن على رضى الله عنه.

٦ - ﴿ وَ إِنَّ ٱلدِّينَ لَوَا قِعْ ﴾ يعنى الجزاء بالأعمال والقصاص. ومنه يقال:

دِنْتُهُ بما صنع .

٧ - ﴿ وَٱلسَّماء ذَاتِ ٱلْحُبُكِ ﴾ : ذات الطرائق . ويقال للماء القائم - إذا ضربته الريخ ، فصارت فيه طرائق - : له حُبك . وكذلك الرمل : إذا هبت عليه الريخ ، فرأيت فيه كالطرائق - فذلك : حُبكته .

٩ -- ﴿ يُوافَكُ عَنْهُ مَنْ أَفِكَ ﴾ أى [يُصرفُ عنه ، و] (٥) يحرَّمُه من حُرمه يعنى : القرآن

(٠) القرطي والدر ١١٢ والطبرى ١١٧ واللسان ٢٨٩/١٢ .



⁽١) بالإجاع . على مافى تفسير القرطبي ٢٩/١٧ ، والبحر ١٣٣/٨ ، والدر المنثور ١١٢/٦ .

^{. (}٧) سورة الكيف ه ٤ . وانظر القرطي ٣٠ ، والسان ٢٠٩/١٨ .

⁽٣) كما مو المختار عند العذبرى ١١٦ . وأنظر القرطبي .

⁽٤) ذكر القرطى الوجهين: ص ٣١ ، واستشهد للأول منها بقول الأعشى: كأن مشيم من بيت جارتها ، منى السحابة لاريث ولا مجل

١٠ ﴿ قُتُلَ ٱلْخَرَّاصُونَ ﴾ أى لُعنَ السَكَذَابُونِ الذينِ قَالُوا في النبي صلى الله عليه وسلم : كَاذَبُ وشاعر وساحر ؛ خَرَصُوا مالاً علم لهم به (١) .

١٣ - (يُفْتَنُونَ) : يَعَذَّ بُون .

١٤ - ﴿ ذُوتُوا فِتْنَتَكُمْ ﴾ أى ذُوقوا عذابكم ﴿ . . . ألَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجُلُونَ ﴾ في الدنيا .

١٧ – (يَهْجَمُونَ ﴾ أى ينامون .

١٨ - ﴿ وَ بِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُ وَنَ ﴾ أى يصلون .

19 - ﴿ وَفِي أَمْوَ الِهِمْ حَقُّ لِلسَّامِلِ ﴾ بعنى : الطوَّاف ، ﴿ وَٱلْمَحْرُومِ ﴾ اللَّحَارَف ؛ [وهو] : اللَّقَتَّر عليه [في الرزق] . وقيل : الذي لاسهم له في الغنائم .

٢٦ - ﴿ فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ ﴾ أى عَدَلَ إليهم فى خُفُية . ولا يَكُون « الرَّواغُ » إِلَّا أَنْ تُخُفِي ذَهَا بَكَ وَجِيئَك (٢٠) .

٢٨ – ﴿ فَأَوْجَسَ ﴾ في نفسه ﴿ . . . خِيفَةً ﴾ أي أضَّمَرها .

﴿ وَ بَشَّرُوهُ بِغُلَّامٍ عَلِيمٍ ﴾ إذا كبر .

٢٩ - ﴿ فَأَقْبَلَتِ أَمْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ ﴾ أى فى صَيْحَة ٣٠. ولم تأت من موضع إلى موضع ؛ إنما هو كقولك : أقبل بَصيح ، وأقبل بشكلًم . ﴿ فَصَـكَتْ وَجُهَما ﴾ أى ضربت مجميع أصابعها جَهْهَما ؛ ﴿ وَقَالَتْ ﴾ : أَ تَلِدُ ﴿ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ؟! ﴾ .

٣٣ - ﴿ لَنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ ﴾ ؛ قال ابن عباس (١) : هو الآجُرُ .



⁽١) انظر هامش المشكل ٣١٣ ، والقرطي ٣٣ ــ ٣٤ ، والدر ١١٢ .

⁽٢) الطبري ١٢٨ ، والسان ١٠/٣١٣ ، والبحر ١٢٩ .

⁽٣) القرطي ٤٦ والطبرى ١٢٩ ، والدر ١١٤ . وانظر اللسان ٦/١٠ ـ ١٢١ .

⁽٤) تأويل المشكل ٧٠ . وانظر ما تقدم س ٣٣٣ .

- ٣٤ (مُسَوَّمَةً) أَى مُعَلَّمةً .
- ٣٩ ﴿ فَتُوَلَّىٰ بِرُ كُنِهِ ﴾ و « بجانبه » سوا؛ (١) ؛ أي أعرض .
- ٤ ﴿ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴾ أى مُذنب . يقال : أَلَام الرجلُ ؛ إذا أَتَى بذنب يلام عليه . قال الشاعر :

. * ومَن يخذُلُ أخاه فقد أَلَاماً * ^(٢)

٤٥ — ﴿ فَمَا ٱسْتَطَاعُوا مِنْ قِيامٍ ﴾ أى ما ٱستطاعوا أن يقوموا لعذاب الله .

٧٤ - ﴿ وَٱلسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدِ ﴾ أى بقوتم ﴿ وَ إِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴾ أى قادرون.

ومنهُ قوله : ﴿ وَعَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُ ﴾ (٣) .

﴿ وَمِنْ كُلُّ شَيْء خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ ﴾ أى ضِدَّين : ذكراً وأنثى ،
 وحلواً وحامضاً ؛ وأشباء ذلك (³⁾ .

٥٦ - ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنْ وَٱلْإِنْسَ إِلَّا لِلْيَعْبُدُونِ ﴾ بعنى المؤمنين منهم ؟
 أى ليوحدوني .

ومثله قولِه : ﴿ فَأَنَا أُوِّلُ ٱلْمَا بِدِينَ ﴾ (٥) ، أي الموحَّدين .

٥٧ - ﴿ مَا أُرِيدُ مِنْهُم مِّنْ رِزْقٍ ﴾ إلى ما أريد أن يرَزُقوا أنفُسَهم ؟

⁽۰) سورة الزخرف ۸۱ . وانظر تأويل المشكل ۲۱۷ و ۲۸۹ ، والقرطي ۵۰ ، والطبرى ۲۸۹ ، والطبرى ۲۸۹ ، والطبرى



 ⁽١) كما قال الأخفش والطبرى ٣/٢٧ . وخصه الجوهرى بالجانب الأقوى ، كما فى القرطبي ٤٩ .
 وانظر اللسان ١٤/٥٤ ، والبحر ١٤٠ .

⁽۲) عجزییت لأم عمیر بن سلمی الحننی وصدره کا فی السان ۲ /۳۳_: * تمد مماذرا لاعذوفیها * وانظر فیه سیب هدا المتاب ، وما تقدم : ص ۲ ۳۷ ، والطبری ۳ ـ ۴ .

⁽٣) سيورة البقرة ٢٣٦ .وانظر ما تقدم ص ٩٠ ،والقرطي ٧٠ ، والطبرى ٦ ، والدر ١٩١٠.

⁽٤) تأويل الشكل ٢٤٢.

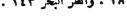
﴿ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعِيُونِ ﴾ أي يُطعموا أحداً من خلتي (١).

٥٨ - و ﴿ ٱلْمَتِينُ ﴾ : الشديد القوى .

و ﴿ ٱلنَّانُوبُ ﴾ : الحظ والنصيب. وأصله : الدَّلُو العظيمة . وكانوا يَسْتَقُون ، فيكون لكل واحد ذنوب . فجعل « ٱلذَّنوب » مكان « الحظ والنصيب » : على الاستعارة (٢) .

-->+>+0+6+4--

⁽۲) تأويل مشكل القرآن ۱۱۳، والقرطي ۷، ، والطبري ۹ ، واللسان ۱ / ۳٪ ، والمفردات



⁽١) كما في المشكِل ١٧٧ . فـ « من » زائدة كما في المشكل ١٩٤ ، والقرطبي ٥٦ .

بيُورَة الطور

مكية كلها (١)

١ - ﴿ ٱلطُّورُ ﴾ : جبل بَمَدُّ بَنَّ ، كُلِّم عنده موسى عليه السلام (٢٠) .

٣٠٢ - ﴿ وَكِتَابِ مَسْطُورٍ ﴾ أى مكتوب . ﴿ فِي رَقَّ مَنْشُورٍ ﴾ .

يقال : هي الصحائف التي تخرج يوم القيامة إلى بني آدم (٣).

٤ - ﴿ وَٱلْبَيْتِ ٱلْمَعْمُورِ ﴾ : بيت في الشّماء حِيالَ الكعبة (١) .

(وَٱلسَّقْفِ ٱلْمَرْفُوعِ ﴾ يعنى: السماء .

٦ - ﴿ وَٱلْبَحْرِ ٱلْبَسْجُورِ ﴾ : الماوء . قال النّبِر بن تَوْلَبِ ـ وذكر
 علا ـ :

إذا شــــاء طالَعَ مَسْجُورَةً تَرَى حَوْلَهَا النَّبْعَ والسَّاسَمَا (٥٠) أي عناً ماوءة .

٩ - ﴿ يَوْمَ تَمُورُ ٱلسَّمَا ۗ مَوْراً ﴾ : تِدور بما فيها .

• ١ - ﴿ وَنَسِيرُ ٱلْجِبَالُ ﴾ عن وجه الأرض.

١٣ – ﴿ يَوْمَ يُدَعُونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًا ﴾ أى يُدفسون . يقال : دَعَمْتُهُ

⁽٥) هو : شجر أسود من شجر الجبال ؟ كما في النسان ٥٠/١٧٨ . والبيت له فيه وفي القرطبي ٢٠ . وهو في الطبري ١٢ . وهو في الطبري ١٢ مم آخر .



⁽١) بالإجاع . على مافي تفسير القرطي ١٧/٨٥ ، والبحر ١٤٦/٨ ، والمدر المنثور ١١٦/٦ .

⁽٢) القرطي ٨ ٥/٥ ، والدر ١٩٧ ، وما تقدم س ٢ ه .

⁽٣) أى صحائف أعمالهم ، كما قال الفراء . على مافى القرطبي ٩ ه ، والبعر . وانظر الطبرى ٢٧ ، والدر ١١٧ .

⁽٤) كما قال على وابن عباس وغيرها . على مافي القرطي ، والطبري ١١ ، والدر .

أَدَّقُهُ دَعًا ؛ أَى دَفْعَتُهُ . ومنه : ﴿ ٱلَّذِي يَدُعُ ٱلْيَلِيمَ ﴾ (١) .

۱۸ - (فَا كِهِينَ بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ) أَى ناعمين بذلك. و (فَكِهِينَ) = معجبين بذلك و (فَكِهِينَ) =

٢١ - ﴿ وَمَا أَلَتْنَاهُمُ مِّنْ عَمَلِهِم مِّنْ شَيْءٍ ﴾ أي ما نقصناهم (٣).

٢٣ - ﴿ يَتَنَازَعُونَ فِيهَا كَأْسًا ﴾ أي يَتَماطُون . قال الأخطل:

وشارِبٍ مُرْ بِح بِالكَأْسِ نازَ عَنِي لا بِالخَصُورِ ، ولا فيها بِسَوَّارِ (،) أَى عاطاني .

﴿ لَا لَنُوْ فِيهَا [وَلَا تَأْثِيمُ] ﴾ أى لا تَذَهبُ بَمَنُولُم ، فَيَلْنُوا أَو يَرَفُنُوا ﴾ فيأثموا .كا يكون ذلك في خمر الدنيها .

٢٦ – ﴿ إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِينَا مُشْفِقِينَ ﴾ أى خائفين .

٢٩ - ﴿ فَذَ كُرُ فَمَا أَنْتَ - بِنِيْمَةً رَبِّكَ - بِكَأْهِنِ وَلَا تَجْنُونِ ﴾ كا تقول: ما أنت - بحمد الله - بجاهل (٥٠) .

٣٠ - ﴿ نَتَرَبُّصُ بِهِ رَيْبَ ٱلْمَنُونِ ﴾ أى حوادث الدهر وأوجاعه ومصائبه.
 و « المنون » : الدهر ؛ قال أبو ذُوْيب :

أَمِنَ ٱلْمَنُونِ ورَيْبِهِ تَتَوَجَّعُ والدُّهُرُ لِس بَمُعْتِبٍ مَن يَجْزَعُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ

⁽٦) البيت مطلع مرتبته الجيدة . وهو فى ديوانه ١/١ ، والمفضليات ٢١ ، واللسان ١/١ ٣٠٣/ و٠٠٣ ، والمسان ١٠١/ ٥ . و ٣٠٤ ، والمجر ١٠١/ ٤ و ١٠١/ ١ .



⁽۱) سورة للاعون ۷. كافى تفسير القرطي ٦٤ ،واللسان ٢٦/٩ .وانظر الطبرى ٦٣_٤٤. والبحر ١٤٤ و ١٤٧ .

⁽٢) س ٣٦٦ . وانظر القرطي ٣٠٠

 ⁽٣) س . . . وانظر القرطى ٦٧ ، والطبرى ١٠ ـ ١٦ .

⁽٤) البيت له في ديوانه ١١٦ ، و اللسان ٦/١٥ ، والقرطي ٦٨ بلفظ : « نادمني ٢ ٠

⁽٥) تفسير القرطبي ٧١ . وانظر الطبرى ١٨ ــ ١٩ .

هكذاكان الأصمعيُّ يرويه: « ورَيْبِهِ » (١) ، ويذهب إلى أنه الدهر؛ قال: وقوله: « والدّهرُ ليس بمعتبِ » يدل على ذلك ؛ كا نه قال: « أمِن الدهرِ وريبه تتوجعُ ، والدهر لا يُعتبِ من يجزع! ؟ » .

قال الكسائنُ : « تقول العرب : لا أكلك آخرَ المنون ، أى آخرَ الدهر » .

٣٧ - ﴿ أَمْ هُمُ ٱلْمُسَيْطِرُ ونَ ! ﴾ أى الأرباب . يقال : تسيطرت على ؟ أى أكذتني خَوَلاً [لك] .

٣٨ - ﴿ أَمْ لَهُمْ سُلَمْ يَسَتَمِعُونَ فِيهِ ! ؟ ﴾ أى دَرَجُ . قال أبن مُقْبِل : لا تُحْرِزُ اللَّهُ وَ السَّمُواتِ السَّلالِيمُ (٢) لا تُحْرِزُ اللَّهُ وَ السَّمُواتِ السَّلالِيمُ (٢) عَمْ إِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاء سَاقِطًا ﴾ قد تقدم ذكره (٣). ﴿ سَحَابُ مَوْ كُومُ ﴾ أى رُكام : بعضُه على بعض (١).

والمعنى أنهم قالوا للنبى صلى الله عليه : إنا لا نؤمن لك حتى تسقط السهاء علينا كسفاً ؛ فقال الله : لو أسقطنا عليهم كِشفاً من السهاء ، قالوا : هذا سحاب مركوم ؛ ولم يؤمنوا .

(يُضْمَّقُونَ) : يموتون .

-->>-->>)



⁽۱) قال ابن سيده: « وقد روى : « وريبها » حلا على المنية . ويحتمل أن يكون التأنيث راجعا إلى معنى الجنسية والسكثرة ؟ وذلك : لأن الداهية توصف بالعموم والسكثرة والانتشار » . فيكون التأنيث على معنى الدهور [لا المنية] ؟ كما قال ابن برى . على مافى اللسان . فلا فرق بين الروايتين حينئذ . وراجم العابرى ١٩ .

⁽۲) البيت له : فى تفسير الطبرى ۲۰، والقرطبي ۲۲، واللسان ۱۹۱/۱۰ . وفيهما : «يبني» . وراجع تأويل المشكل ۲۷۲ .

⁽٣) س ٢٦١ و ٣٠٠ و ٣٥٣ . وانظر القرطبي ٧٧ .

⁽٤) القرطى ، والطبرى ٢١ ، واللسان ١٤٢/١٠ .

سُِورَة النِحِبُ مكينة كلها (۱)

إذا هُوى ﴾ يقال: «كان القرآن ينزلُ نُجُوماً ؛ فأقسم الله بالنج منه إذا نزل » .

وقال مجاهد: «أقسم بالثُّريَّا إذا غابت» والعرب تسمى الثَّريا _ وهي ستة أنجمُ ظاهرة ﴿ _ نجمًا (٢).

[و] قال أبو عبيدة : « أقسم بالنجم إذا سقط فى الغَوْر » . وَكَانَهُ لَمْ يُحَصِّصُ الثُّريَّا دُونُ غيرها .

﴿ عَلَمْتُهُ شَدِيدُ ٱلْقُوى ﴾ : جبريلُ عليه السلام . وأصله من « قُوى الخبل » ؛ وهي طاقاته . الواحدة : قوة .

٧و٧ – ﴿ ذُو مِرَّتُم ﴾ ، أى ذوقوتم . وأصل « المِرَّة » : الفَتْلُ .

ومنه الحديث (٣٠) : « لا تحيلُ الصَّدقةُ لغنيٍّ ، ولا لِذي مِرَّة سَوِيٍّ » .

وقوله : ﴿ فَا سُتَوَى [وَهُو َ] ﴾ ؛ أى أستوى هو وجبريلُ () _ صلوات الله عليهما _ ﴿ بِيالْأُفُقِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴾ .

 ⁽١) فى قول الحسن وعكرمة وعطاء وجابر ، على منى تفسير القرطي ١/١٧ . أو بلا خلاف على ما يؤخذ من البحر ٥٧/٩ ، والدر المنثور ١٢١/٦ .

⁽٢) الطبرى والقرطي والبحر ، واللسان ٢١/١٦ و ١٢١/١٨ .

⁽٣) المرفوع من طريق أبي هريرة عند أحمد والنسائي وابن ماجه ، ومن طريق ابن عمر عند أبي داود والنرمذي والحاكم وأحمد أبضا . على مافي الفتح الكبير ٣١٧/٣ ..وقد ورد في الطبري ٢٦ ، والبحر ، والنهابة ٨٨/٤ ، واللسان ٧/٥٠ .

⁽٤) واجع في الطبري والفرطبي والبحر ١٥٨ ، كلام البصريين والسكوفيين في هذا التقدير .

٨ و ٩ - ﴿ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ؛ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴾ أى قدر قوسين عربيتَيْن (١).

وقال قوم : « القوس : الذارع ؛ أي كان مابينهما قدر ذراعين » .

والتفسير الأول أعجبُ إلى ؟ لقول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم (٢٠ : « لَقَابُ قوسِ أَحدِكُم من الجنة ، أو موضعُ قِدِّه _ خيرُ له من الدنيا وما فيها » . و « القيدُ » : 'السوط.

• ١ - ﴿ فَأُوْحَىٰ إِلَى عَبْدِهِ مَا أُوْحَىٰ ﴾ عن الله عز وجل.

۱۱ -- ﴿ مَارَأًى ﴾ يقول بغض المفسرين : « إنه أراد : رؤية بصر القلب».

١٢ - ﴿ أَفَتُمَارُونَهُ عَلَى مَايَرَى ﴾ : أفتجادلونه . من «المراء » .

ومن قرأ : ﴿ أَفْتَمْرُونَهُ ﴾ (٢٠)؛ أراد : أفتجحدونه .

١٦ - ﴿ إِذْ يَنْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَايَنْشَىٰ ﴾ : من أمر الله تعالى .

١٧ - ﴿ مَازَاغَ ٱلبَّصَرُ ﴾ أى ماعدل ، ﴿ وَمَا طَغَيْ ﴾ : مازاد ، ولا جاوز .
 ٢١-١٩ - ﴿ أَفَرَ أَيْتُمُ ٱللَّلَتَ وَٱلعُزَّىٰ ، وَمَنَاةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰ ؟ أَلَكُمُ ٱلذَّكُورُ مِن الولد،
 أذَ كُرُ وَلَهُ ٱلأَنْتَىٰ ؟! ﴾ كانوا يجعلونها بناتِ الله ؛ فقال : ألسكم الذكورُ من الولد،
 وله الإناثُ ؟!

٢٢ - ﴿ يِلْكَ إِذَا قِسْمَةٌ ضِيزَى ﴾ أى جائرة . يقال : ضِرَت في الحسكم ؛ أى جُرُت .

و « وضِيزَى » : ُ فعلى ؛ فكسرت الضاد للياء . وليس في النعوت « فِعْلَى » (،).

⁽٤) الطبري ٣٦ ، والقرطي ١٠٢ ــ ١٠٣ ، والبحر ١٥٤ و ١٦٢ ، والسان ٧/٥٢٠ .



⁽١) كما قال ابن عباس وابن المسيب وعطاء وبجاهد وقنادة والفراء.وهو اختيار الطبرى.ودأو، يمنى بل ، كما في المشكل ٤١٥ .

 ⁽۲) النهاية ۲۸۲/۳ ، واللسان ۲۸۷/۲ ، والفرطي ۹۰ . وقد أخرج في الصحيح عن أبي هريرة مختصر ۱ ، على في الدرطي. وراجع الطبري ۲۳ ـ ۲۷ ، والدر ۲۳ ، والبحر ۱ ، والمحان ۲۳ ، ۱ ، والبحر ۲۰ ، والب

٢٣ – ﴿ مَا أَنْزَلُ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلِطَانٍ ﴾ أى حجة .

٣٢ — ﴿ أَلِلْمَ ۗ ﴾ : صغار الذنوب . وهو من ﴿ أَلَمَّ بِالشَّىء ﴾ : إذا لم يتعَمَّق فيه ، ولم يلزمه . ويقال^(١): « الَّمَمَ : أن يُبِلمُ ۗ [الرجلُ] بالذنب ، ولا يعود » .

٣٤ – ﴿ وَأَعْطَى قَلِيـــلَّا وَأَكْدَى ﴾ أى قطع . وهو من «كُدْية الرَّكِيَّة » .(٢) وهي : الصلابة فيهـا ، وإذا بلغها الحافرينس من حفرها ، فقطع الحفر. فقيل لكل من طلب شيئًا فلم يبلغ آخرَه ، أو أعطَى ولم يتمُّ -: أكدى (١٠).

٣٥ - ﴿ أُعِنْدُهُ عِلْمُ ٱلْغَيْبِ فَهُو يَرَى ﴾ أى يعرف ماغاب عنه : من أمو الآخرة وغيرها ؟ !

٣٧ – ﴿ وَ إِبْرَاهِيمَ ٱلَّذِي وَفَّىٰ ﴾ أي بلَّغ.

٣٩ - ﴿ وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَاسَعَى ۚ ﴾ أي ماعيل لآخرته

• ٤ و ١ ٤ - ﴿ وَأَنَّ سَمْيَهُ ﴾ : عمله ﴿ سَوْفَ يُرَى ﴾ أى يعلم ؛ ﴿ ثُمَّ يُجْزَاهُ ﴾ :

م نجزی به .

٤٦ - ﴿ مِنْ نُطْفَةٍ إِذًا تُسْنَىٰ ﴾ أي تقد رُ وتُخلَق (١) . يقال : ماتدري مايَمْ في لك الماني ؛ أي مايقدِّر لك الله .

٧٤ - ﴿ وَأَنَّ عَلَيْهِ ِ ٱلنَّشَأَةَ ٱلْآخْرِيٰ ﴾ أي الخلق الثاني للبعث يوم القيامة .

للنثور ١٢٩ باختلاف ؛ وهو :

فأعطى قليلا ثم أكدى عطاءه عه ومن يبذل المعروف في الناس يحمد (٤) كما قال أبو عبيدة ، على ماق القرطبي ١١٨ ، وقال عطاء والضحاك والكلمي : تصب في الرحم وتراق؟ كما حكاه الفرطى ، وقال به الطبرى ٤٤ .



⁽١) الطبري ٣٨ ــ ٤٠ والقرطبي ١٠٦ ــ ١٠٧ ، والبحر ١٥٤ و١٦٤، واللسان ١٦/٦٧.

⁽٢) كما حكاه الطبرى ٢٤عن يمض أهل العلم بالعربية ، وصاحب السان ١٠/٢ عن الزجاج . وذكره القرطي ١١٢ ، وصاحب البعر ١٩٥ . و ﴿ الركية ﴾ : البُّرتمفر؟ كما في اللسان ١٩/٠٠ (٣) ذكر نحوه القرطي وأبوحيان ، ثم استشهداببيت للمعليثة ورديها مش الأصل ، وفي الدر

٤٨ - ﴿ وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَتْنَىٰ ﴾ [أى أعطَى ما يُقتنى]: من القِنْية والنَّشَب. يقال : أقنيت كذا ، [وأقنا نيه الله](١).

٩٤ - ﴿ وَأَنَّهُ مُو رَبُّ ٱلشِّعْرَى ۚ ﴾ : الكوكب [المضيء الذي يطلُع] بعد الجوزاء . وكان ناس في الجاهلية يعبدونها (٢) .

٥٣ - ﴿ وَٱلْمُوْتَفَيْكَةَ ﴾ : مدينة قوم لوط وُلِأَنها اَثْتَفَكَتْ [بهم] ، أى انقلبت . ﴿ أَهُوكَى ﴾ : أسقط . يقال : هَوَى ؛ إذا سقط . وأهواه الله ، أى أسقطه .

٤٥ - ﴿ فَفَشَّاهَا ﴾ : من العذاب والحجارة ؛ ﴿ مَاغَشَّىٰ ﴾ .

٩٦ - ﴿ هَٰذَا نَذِير ۗ يعنى : محمدا صلى الله عليه وسلم ؛ ﴿ مِنَ ٱلنَّذُرِ ٱلْأُولَى ﴾
 يعنى من الأنبياء المتقدمين .

٥٧ – ﴿ أَزِفَتِ ٱلْآزِفَةُ ﴾ أى قربت القيامة .

٥٨ - ﴿ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللهِ كَاشِفَةٌ ﴾: ليس لعلم كاشف ومبيّن دون الله ومثله : ﴿ لَا يُجَلِّما لَوَ قُنِهَا إِلَّا هُو ﴾ (٣).

وتأنيث «كاشفة » كما قال : ﴿ فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ ﴾ (١) أى بقاء. و[كا قيل] : العاقبة ، وليست له ناهية .

١٦ - ﴿ وَأَنْـتُمُ سَامِدُونَ ﴾ : لاهُون (٥) ؛ ببعض اللغات . يقال للجارية : أشكدي لنا ؛ أى غنّى لنا .

⁽ه) كما فى رواية عن ابن عباس وعكرمة . أو المننون بالحيرية ، كما روى عنهما أيضا. وهوالذى ذكره الشافعي أولا فى أحكام القرآن ١٧٨/٢ . ثم ذكر عن بعضهم ــ كجاهد ــ: أنهمالنضاب للبرطمون . فراجع كلامه وهامشه ، والدر ١٣٧ ، والبحر ه ١٥ و ١٧٠ .



⁽١) تفسير القرطى ١١٩ ، والبحر ١٥٠ ، واللسان ٢٠/٥٠ .

 ⁽٢) القرطي ، والبحر ه ١٥ و ١٦٩ ، والطبري ٥٤ ــ ٤٦ ، واللسان ١٨٤/٦ .

⁽٣) سورة الأعراف ١٨٧ . وانظر ما تقدم ص ١٧٥ .

⁽٤) سُورة الحاقة A . كما فى تفسير الطبرى ٤٨ هو وما بعده . وانظر القرطبى ١٢٢ ، والبحر ١٧٠ ، واللسان ٢١٠/١١ .

سُوَرَة الهِتَ مَر (*) مكية كلها (۱)

١ - ﴿ أُقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ ﴾ أي قر بت.

٢ - ﴿ سِحْرْ مُسْتَمِرٌ ﴾ أى شديد قوى . وهو من « المِرَّةَ » مأخوذ .

والمِرةُ : الفَتْلُ ؛ يِقَالَ : أَسْتَمَرَّتْ مَوْ يُرَّبُّهُ .

ويقــال : هو من « المرارة » . [يقال] : أمَرَ الشيء واستَمر ً [إذا صار مُرًا] (٢٠) .

٤ - ﴿ مَا فِيهِ مُزْدَجَرْ ﴾ أى مُتَّعَظ ومنتهى .

٦ - (إِلَى شَيْء نُكُرٍ) أَى منكر.

أبو عبيدة (٣) : مسرعين ﴿ إِلَى ٱلدَّاعِ ﴾ .

وفى التفسير (*): « ناظرين قد دفعوا رؤوسَهم إلى الداعي ».

٩ - ﴿ وَأُزْدُجِرَ ﴾ أى زُجر . وهو : « أَفْتُعِل » من ذلك .

١١ - ﴿ بِمَاء مُنْهَمِرٍ ﴾ أى كثير سريع الانصباب. ومنه يقال: همر الرجل؟
 إذا أكثر من الكلام وأسرع.

^(*) في النسخة المخطوطة : (سورة انتربت) .

⁽۱) فى قول الجهور ، كما فى تفسير القرطبي ١٢٥/١٧ ، والبحر ١٧٣/٨ . وهوللروى عن ابن عباس ، على مافى الدر المنثور ١٣٢/٦ .

⁽۲) ويقال أيضا : مر الشيء يمر (بالتحريك) فهو مر . على مانى القرطبي ۱۳۷ و ۱۳۰ ، والنسان ۷/۰ . وذهب بجاهد والسكسائى وغيرهما إلى أن معنى « مستمر » : ذاهب . كما فى البحر ١٧٤ ، والطبرى ۲/۲۷ ، والقرطبي والنظر النهاية ١٩/٤ .

⁽٣) القرطبي ١٣٠ ، والبحر ٢٦١ . وهو الذي اختاره أبن قتيبة فيما تقدم س٣٣٣، والطبرى. ٣٠ .وانظر اللسان ١/١٠ ٠ .

⁽٤) كما روى عن ابن عباس وسفيان الثوري. على مانى الطبري ٤ ه ، والدر ١٣٤ ، والقرطبي والبحر

١٢ – ﴿ فَالْتَتَى ٱلْمَاءِ ﴾ أى ألتني ماء الأرض وماء السماء .

۱۳ - و (اَلدَّسُرُ): المسامِير ؛ واحدها: « دِسار » . وهي أيضاً (١): الشُّرُط التي تُشَدُّ مها السفينة .

١٤ - ﴿ تَجْرِى بِأَعْيَلِناً ﴾ أى بمرأى منا وحفظ ٢٠٠ ؛ ﴿ جَزَاء لَمَنْ كَانَ كَانَ كَانَ كَانَ عَلَى الله من المؤمنين .

و « گُفِرَ » : جُحِد ماجاء به ..

۱۵ و ۱۵ - ﴿ فَهَلْ مِن مُّدَّ كِرٍ ﴾ أى معتبر ومتعظ (٢٠). وأصله «مُفْتَعِل» من الله من الله كر : « مُذْ تَكر » . فأدغمت الذال في التاء ، ثم قُلبتا دالًا مشدَّدة .

٣٠،٢١،١٦ - ﴿ فَكَيْفُ كَانَ عَذَا بِي وَنَذُرٍ ﴾ جمع نَذِير. و ﴿ نَذَيرٍ » مِعنى الْإِنكار (٥٠). معنى الإِنكار (٥٠). معنى الإِنكار (٥٠). معنى الإِنكار (٥٠). ٢٢ ، ٣٣ ، ٤٠ ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْ نَا ٱلْقُرْ آنَ لِلذَّ كُرِ ﴾ أى سهلناه للتلاوة . ولولا ذلك : ما أطاق العبادُ أن يَنْفِظُوا به ، ولا أن يستَيعوا [له] .

١٩ - ﴿ أَلُصَّرْ صَرُّ ﴾ : الربح الشديدة ذات الصوت .

﴿ فِي يَوْمِ نَعْسِ ﴾ أى في يوم شؤم ﴿ مُسْتَمِرٌ ﴾ أى أستمر عليهم بالتَّحوسة (٢٠).



⁽۱) كما قال الفراء واللث والجوهرى . على مانى اللسان ٢٧٠/٥ ، والفرطبي ١٣٣ ، والبحر ١٧٢ . وانظر صفحة ١٧٧ منه ، والطبرى ٥٠ ، والدر ١٣٥ .

 ⁽٢) وقيل : بأمرنا ، أو بوحينا ، أو بأعين أو لياثنا من الملائكة الموكاين بمغظها . كما قيل غير ذلك بما ذكر في القرطي ١٢٣ ، والبحر ١٧٨ . واختار نحو الأول الطبري وأبوحيان .

⁽٣) كما في تأويل المشكل ١٧٦ . وهو مروى عن ابن زيد : في الطبرى ٧٠ ، والبحر ١٧٨ . وروى نحوه عن محمد بن كعب في الدر ١٣٥ .

⁽٤) الطَّبَرَى ٩٦ ، وَالقَرَطَي ١٣٣ ، والقَرَاء .على مافي اللسان ٥/٣٧٦ . وأشار إليه صاحب البحر . وانظر اللسان ه٣٩ سـ ٣٩٦ .

⁽٠) كما تقدم ص ٣٠٨ ، وقال الفراء : النذر مصدركالإنذار ؟ كما فى القرطبي ١٣٤ .

⁽٦) كما ف القرطبي ١٣٥ . وانظر الطبرى ٥٨ ، والبحر ١٧٩ ، وما تقدم ص ٤٣١.

• ٢ - ﴿ تَنْزِعُ النَّاسَ ﴾ أى تفلَّمُهم من مواضعهم ؛ ﴿ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَعْلُ ﴾ أى أصولُ نخل ، ﴿ مُنْقَمِرٍ ﴾ : منقطِع ساقط . يقال : قَمَرتُهُ فانقَمَر ؟ أى قلمته فسقط (١) .

٢٤ - ﴿ إِنَّا إِذَا لَقِي ضَلَالِ وَسُعُرُ ﴾ أي جنون . وهو من .. « تَسَعَّرتُ النَّارِ » : إذا ألتهبتُ . يقال : ناقة مَسْعُورة ؛ أي كأنها مجنونة من النشاط (٢٠).

٢٦،٢٥ – و (ٱلأَشِرُ) : المَرِح المتكبر (").

٧٨٠٢٧ - ﴿ إِنَّا مُرْسِلُو ٱلنَّاقَةِ ﴾ ، أى تُخرِجوها ﴿ فِتْنَةَ لَهُمْ ؛ فَا رُنَقَيْبُهُمْ وَاصْطَبِرْ ، وَنَبِتْهُمْ أَنَّ ٱلْمَاءَ قِيْمَةٌ بَيْنَهُمْ ﴾ وبين الناقة : لها يوم ، ولم يوم . ﴿ كُلُّ شِرْبٍ ﴾ أى كل حظ منه لأحد الفريقين ﴿ تُحْتَضَرْ ﴾ : يَحْتَضِرُ هُ '' صاحبه ومستحقه .

٢٩ - ﴿ فَتَمَاطَى ﴾ أى تماطى عقر الناقة ، ﴿ فَمَقَر ﴾ أى قتل .
 و « العقر ُ » قد بكون : القتل ^(٥) ؛ قال النبى صلى الله عليه وسلم ـ حين ذكر الشهداء ـ : « من عُقِر جوادُه ، وهُرِيق ^(٢) دمُه » .

(۲۸ پ غریب القرآن)



⁽۱) اللسان ۲۷۱/۱ . وانظر القرطي ۱۳۷ ــ ۱۳۷ ، والطبري ۵۸ ، والبحر ۱۷۲ و ۱۷۸ ، واللسان ۲۷/۱۰ .

 ⁽۲) حكاه القرطي ۱۳۸ وصاحب البحر ۱۸۰ عن ابن عباس ، وصاحب اللسان ۳۱/۳ عن
 الفارسی . وراجع الطبری ۹۰ ، والدر ۱۳۳ .

⁽٣) راجع الطَّبْري والقرطي ، والبحر ١٧٢ و ١٨٠ ، واللسان ٥/٨٠ .

⁽٤) أو يَحْضَره كما فى اللسأن ٥/٤٧٤ ، والمفردات ١٢١ ، والقرطي ١٤١ ، والطبرى ٦٠. وانظر البحر ١٨١ ، وما تقدم ص ٣٢٠ .

^(°) والنحر . كما صرح به فى السان ٢٦٩/٦ - ٢٧٠ ، والنهاية ٢١٤/٣ ، والمفردات ٣٤٩. (٦) أى أريق .وفى اللسان ٢٤٦/١٤ سولم يذكر من الحديث إلا هذه الفترة ــ : «أهريق» أى يهريق (بفتح الهاء) . وكل صواب على مافى اللسان ص ٢٤٤ .

٣١ – ﴿ فَكَانُوا كَهَشِيمِ ٱلْمُحْتَظِرِ ﴾ و ﴿ الهشيمُ ﴾ : يابسُ النبت الذي يتهشّم ، أي يتكسّر .

و « المحتفِلُ » : صاحب الخفِليرة . وكأنه يعنى : صاحب الغنم الذي يجسم الحشيش في الحظيرة لغنمه .

ومن قرأه ﴿ ٱلْمُحْتَظَرِ ﴾ بفتح الظاء (١) ؛ أراد الحِظار ، وهو : الحظيرة .
و بقسال (٢) : (المحتظر ُ) همنا : الذي يَعظُر على غنمه و بيت بالنبات ، فَبِينْبَسَ و يسقط ، و يصير هشيًا بوط ، الدوابُّ والناسِ .

٣٠ - ﴿ فَتَمَارَوْا بِالنَّذُرِ ﴾ أَى شَكُّوا فِي الإنذار .

٣٤ - ﴿ أَكُفَّارُ كُمْ خَيْرٌ مِنْ أُولَئِكُمْ ؟ أَ ﴾ أى يا أهل مَكُمَّ ! أَنْمُ خير من أُولئك الذين أصابهم العذاب ؟! ﴿ أَمْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ ﴾ من أولئك الذين أصابهم العذاب ؟! ﴿ أَمْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ ﴾ من العذاب ﴿ فِي الرُّبُورِ ؟ . يعنى : الكتب المتقدمة ، واحدها : « زَبُور ؟ .

٥٥ - ﴿ سَيَهُوْمُ ٱلجُّمْعُ ﴾ : يوم بدر ، ﴿ وَيُولُّونُ الدُّبُرِّ ﴾ .

۵۳ - ﴿ مُسْتَطَرَ ۗ ﴾ أى مكتوب : « مُفْتَعَل » من « سطرت » : إذا كتبت . وهو مثل « مَسْطور » (٢٠) .

٥٤ - ﴿ إِنَّ ٱلْمُتَقَيِنَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهْرٍ ﴾ . قال الفراء : « وحَد ؛ لأنه رأسُ آية ، فقا بَلَ بالتوحيد رؤوسَ الآى » (١).

⁽٤) فعناه : أنُهار ؟ كَتُولُهُ عَرُوجُلَّ : (ويولُونَ الدُّبِرُ) أَى الأَدَبَارِ. كَمَا شَكَاهُ فَ السَّانَ ٧٩٦/ عنه وعن الزجاج . وروى القرطي ١٤٩ عن ابن جريج نحو صدر كلام القراء .



 ⁽١) كالحسن وتتادة وأبى العالية وغيرهم على مافى الفرطي ١٤٧ ، والطبرى ٦١ ، والبحر ١٨١ والسان ١٤٧٠ .

⁽٧) كا روى عن ابن عباس وعامد والفراء . على مافى القرطبي والعابري والاسان . وراجع

 ⁽٣) النسان ٢٦/٦ . والنظر القرطبي ١٤٦ وما تقدم س ٤٧٤ .

قال: ويقال: ه (() النهر: الضياء والسعة ؛ من قولك: أنْهَرْتُ الطعنة؛ إذا وسعتَها وقال قيس بن الخطيم بصف طعنة:

مَلَكُتُ بِهَا كُنِّى ، فأُنْهَرْتُ فَتَقْهَا يَرَى قائمٌ مِن دُونِهِا ماوراءها (١) أَى وسَّمَتُ بِهَا كُنِّى ، فأنهر تُ فَتَقَهَا فَتَقَهَا مَنْ مُنْ مُنْ مُنْ مُنْ فَتَقِها .

and the second second



⁽١) القرطي واللسان، والطبري ٦٢ ، والبحر ١٨٤ . وروى عود عن ابن عباس، في الدر١٣٩

 ⁽٢) البيت له في النسان والبحر ، وتأويل المشكل ١٣٢ وسائر المصادر التي بها مشه . وورد منسوبا للبيد في الدر ، وغير منسوب في الترطي .

سُورة الرحمن مكية كلها⁽¹⁾

ع - ﴿ عَلَّتُهُ ٱلْبَيَانَ ﴾ أي الكلام .

﴿ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴾ أى بحسابٍ ومنازل لا يَعْدُونها .

٣ - ﴿ وَٱلنَّجْمُ ﴾ : العُشب والبقــل ؛ ﴿ وَٱلشَّجَرُ ﴾ : ماقام على ساق ؛
 ﴿ يَسْجُدَان ﴾ .

قال الفراء (٢٠): « سجودُها : أنهما يستقبلان الشمس إذا أشرقت ، ثم يَعيلان معها حتى ينكسر الْنَيْء » .

وقد يينت السجود في كتاب "تأويل المشكل """، وأنه الاستسلامُ من جميع المَوَات (")، والانقيادُ لما شخر له .

٧ - ﴿ وَوَضَعَ ٱلْمِيزَانَ ﴾ أى العدلَ في الأرض .

٨ - ﴿ أَلَّا تَطْنُواْ فِ ٱلْمِيزَانِ ﴾: أَى أَلَا تَجُورُوا .

٩ - ﴿ وَأَقِيمُوا ٱلْوَزْنَ بِالْقِسْطِ ﴾ أى بالعدل ؛ ﴿ وَلَا يُغْسِرُوا ٱلْمِيزَانَ ﴾ ،

أى لا تَنقُصوا الوزن .

١٠ = و ﴿ أَلَأْنَامُ ﴾ : الخُلق.

١١ — و ﴿ ذَاتُ ۗ ٱلْأَكْمَامِ ﴾ أى ذات الـكُفُرَّى قبل أن ينفتق . وغِلاف

كل شيء : كُنَّهُ .

⁽٤) من الجبال وغيرها: كالطيور والدواب. كانى اللسان. وصعف فى الأصل بلفظ: «الصواب».



⁽١) فى قول الجمهور ، كما فى البحر ٨/١٨ . وانظر تفسير القرطبي ١٥١/١٧ ، والدر المنثور ١/٣٩/ .

⁽۲) الغرطي ١٥٤ ، والسان ١٩٠/٤ . والفلر الطبري ٢٩/٢٧ ، والبحر ١٨٩ .

⁽٣) س ٣٢٩ ــ ٣٢٣ ، وانظر ما تقدم س ٣٤٣ .

[و] « السُّمُوسَى » : هو الجف ، وهو السكم ، وهو السكافور ، وهو الذي ينشق عن الطَّلْم (١) .

١٢ - وَ ﴿ ٱلْعَصْفُ ﴾ : ورق الزرع ؛ ثم يصير _ إذا جف ودَرَس _ تبناً .
 وَ ﴿ ٱلرَّ يُحَانُ ﴾ : الرزق ؛ يقال : خرجت أطلب ربحان الله . قال النَّمْوِ ابن تَوْلَب :

سلامُ الإله ورَعْمَانُهُ ورَحْمَانُهُ ورَحْمَتُهُ وسَمَانِ دِرَرْ (١)

١٣ - و ﴿ ٱلْآلَاء ﴾ (٢) النم . واحدها « ألّى » إلى مثل قفاً ، و « إلى ».
 مثل مِتَى (٤) .

١٤ - ﴿ صَلْصَالَ ﴾ : ظين يابس يُصَلَّصِل ، أى يصوت من يُبسه كا يصوت الفَخَّار ؛ وهو : ماطِبخ .

ويقال: «الصلصال»: النُنتِن ؛ مأخوذ من « صلَّ الشيء »: إذا أَنْـتَنَ مكانه فكانه أراد: « صَلَّالاً » ؛ ثم قلب إحدى اللامين.

وقد قرى (٥) : ﴿ أَيْدَا صَلَلْنَا فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ ؛ أَى أَنْنَنَّا .

السارج) همنا : لهب النسار ؛ من قولك : مَرج الشيء ؛ إذا اضطرب ولم يستقر .



⁽۱) اللسان 7/073 و 1/04/10 و 7/709 و 1/04/10 و 0/07/073 ، وما تقدم .

⁽٣) البيت له : في العابري ٧٧ ، والقرطي ٧٥٧ ، وكذلك في اللسان بعده آخر هو : غمام ينزل رزق العباد ، فأحيا البلاد ، وطاب الشجر

⁽٣) تسكررت هذه الآية في هذه السورة ، وذكرت بعد ذلك ثلاثين مرة .

⁽٤) و « الى » : بسكون اللام مع كُسر الهُمْزَةُ أُوفتَعُها * فهى لفأتُ أُرْبِع ، حكاها أبو جنفر النعاس كما في اللهان ١٥٩ . وذكرها النعاس كما في اللهان ١٩٩ . وذكرها صاحب البحر ١٩٠ .

⁽ه) في آية السجدة ١٠ ، كما في اللسان ٤٠٧/١٣ . وراجع صفحة ٥ - ٤ ـ - ٤٠٠ منه ، وتفسير القرطبي ١٦٠ ، والطبرى ٧٧ ــ ٧٣ ، وما تقدم ص ٧٣٧ و ٧٤٦ .

قال أبو عبيدة (١): ﴿ مِنْ مَارِجٍ ﴾ : من خِلْط من النار .

١٩ - ﴿ مَرَجَ ٱلْبَعْرَ بْنِ ﴾ : خَلَّاهَا . تقول : مَرَجتُ دابتي ؛ إذا خُلْيتُهَا

ومَرَجِ السَّلْطَانُ النَّاسَ : [إذا أهملهم] . وأَمْرَ حِتُ الدَّابِّة : رعيتُها ٢٠٠٠ .

٢٠ - ﴿ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ ﴾ أى حاجز : لثلا يحسل أحدها على الآخر ؛
 فيختلطان .

٢٢ - و ﴿ ٱللَّوْلَةُ ﴾ : كبار الحبِّ . و ﴿ ٱلْمَرْجَانُ ﴾ : صفاره .

٢٤ - (أَتَجُورَارِي) : السنن . و (ٱلمُنشَنَاتُ) : اللواتي أُنشِئن ، أي أبتُدي بهن (فَ ٱلبَحْر) .

ومن قرأ : ﴿ الْمُنْشِئَاتُ (السَّاعِ عَلَمُن : اللَّواتِي ابتدأْن . يقال أنشأت السحابةُ تُمطر ؛ أي ابتدأت . وأنشأ الشاعر يقول .

و ﴿ ٱلْأَعْلَامُ ﴾ : الجبال . واحدها : ﴿ عَلَمَ ﴾ .

٣٣ – ﴿ أَفْطَارُ ٱلسَّمُواتِ ﴾ وأقتارها : جوانبُها .

﴿ لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلطَانِ ﴾ أَى إِلَّا بِمُـلكُ وَقَهْرٍ .

٣٥ - و ﴿ ٱلشُّو اظ ﴾ : النار التي لادخانَ فيها .

و ﴿ ٱلنَّحَاسُ ﴾ : الدخان . قال الجُمْدَى :

تُضِيء كَضَوْء سِراج ِ السَّلِيم لِطِ لَم يَجْعَلِ اللهُ فِيه تُحَاساً (٥)

⁽٠) البيت له : في السكتاف ٢٩/٢ ؛ والبحر ١٨٠ . وفي القرطي ١٧٧ ؛ والنسان ١١٢/٨ لو و ١٩٧٨ . ونسب في الطبرى ١٨ لل و ١٩٣/٩ . وغير منسوب في الدر ١٤٤ . وفيها : « يضيء » . ونسب في الطبرى ١٨ لل النابغة الذبياني . وفيه : ٥ يضوء » . و « السليط » عند عامة العرب : الزيت . وعند أهل المين والشام : دهن السمسم .



⁽۱) السان ۱۸۹/۳ ، والقرطبي ۱۹۱ . وهو مروى فيه عن الحسن أيضًا . وراجع القرطبي ۷۷ ، والدر ۱۶۱ ... ۱۲۲ .

⁽٢) القرطى ١٦٢ ، والنسان ١٨٨/٣ ــ ١٨٩ ، وما تقدم ص ٤١٧ .

⁽٣) كالأعمش وحزة وعامة قراء الكوفة.على مانى البحر ٢٩٢ ،والقرطي ١٦٤ ،والطبري٧٨.

⁽٤) كم تقدم س ٣٩٣ وانظر القرطي ١٦٤ ، والطبري ٧٨ .

٣٧ - ﴿ فَكَا نَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ ﴾ أي حمراء في لون الفرس الورّدة (١).
 و « الدّهان » : جمع « دُهن » .

ويقال (٢): « الدِّهانُ » : الأديم الأحر .

ا ؟ - (يُمْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِمَاهُمْ) أى بعلامات فيهم ، يقال (٢٠ : سوادُ الوجوه ، وزُرقةُ العيون ، ونحوُ ذلك .

ع ع - وقوله : ﴿ حَمِيمِ آنِ ﴾ و « الحميم » : الماء المغلى . و « الآنى » : الذى قد انتهت شدة حره (ن) .

٢٦ - ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبُّهِ جَنَّتَانَ ﴾ : بستانان في الجنة .

قال الفراء (ه): « وقد تـكون فى العربية جنةً واحدة . (قال): أنشدنى بعضهم:

وَمَهُمَّةً بِنِ قَذَ وَنِي مَرْ تَيْنِ قَطَعَتُهُ بِالسَّمْتِ (٢) لَا بِالسَّمْتَيْنِ

- (١) أو الورد ، بالنظر لمل الأنثى والذكر . كما في اللسان ٤٧٠/٤ ، والبحر ١٨٥ .
- (٣) اللسان ١٩/١٧ . واتغلر الترطبي ١٧٣ ؛ والبحر ١٩٥ ، والطبرى ٨٧ ــ ٨٣ .
 - (٣) الطبري ٨٣ ، والترطبي ١٧٥ ، والدر ١٤٥ .
 - (٤) كما روى عن ابن عباس : في العابري ٨٤ ، والدر ١٩٥ .
- (٠) كما فم تفسير الفرطبي ١١٧ ، والشوكاني •/٣٧ باختصار . وحكاه الفخر الرازي في تفسيره ٢٩/٨ عن يعضهم ، باختلاف .
- (٦) اللسان ٢/١ ٣٥ ، والتاج ١/٥٥٥ ، والبيت فيهما غير منسوب . وبالأصل : « بالأم» . ونرجح أنه مصحف عما ذكرنا وقد يكون مصحفا عما فى تفسير الفخر ؟ ورواية البيت فيهمكذا:
 ومهمين سمرت مرتبن قطعته بالسهم لا السهمين
- وقد ورد الشطر الأول في السان ٣٩٥ منسوبا إلى خطام المجاشمي ، وفي شواهد الكشاف

ظهراها مثل ظهور النرسين جبتها بالنمت لا بالنمتين وورد كذلك منسوبا إليه في المزانة ١٧٦١ مشر رابع هو: * على مطار القلب المينين وحكاه في الحزانة أيضًا ١/٣٦٩ عن التذكرة الفارسي ، يلفظ آخر مع آخرين كالآتي : وحكاه في المخزانة أيضًا ١/٣٦٩ عن العبنين بصير الاخرى وأصم الأذين

وورد في أمالي ابن الشجري ١٠/١ مع ألثاني في رواية السان ، منسوبا إلى هميان بن قعافة .



یرید: مهمها واحداً ، وسمتاً واحداً . (قال) وأنشدنی آخر ' :

يَسْتَمَى بِكَبْدَاء وَفَرَسَيْنِ قد جَعَلَ ٱلْأَرْطَاةَ جَنَّتَيْنِ (قال): وذلك للقوافى ؛ والقوافى تحتمل – من الزيادة والنقصان – مألا يحتمله الكلام » .

وهذا من أعجب ما عليه كتاب الله (١). ونحن نعوذ بالله من أن نتمسَّفَ هذا التعشّف، ونجيز على الله _ جل ثناؤه _ الزيادة والنقص في الكلام، الرأس آية .

وإنما يجوز في رؤوس الآى : أن يزيد ها اللسكت ؛ كقوله : ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَاهِيَهُ ﴾ (٢) ؛ وألفا كقوله : ﴿ وَتَفَلَنُونَ بِاللهِ الظّنُونَا ﴾ (٢) . أو يحذف همزة من الحرف ، كقوله : ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرٍ ﴾ (٥) للمرف ، كقوله : ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرٍ ﴾ (٥) لتستوى رؤوس الآى ، على مذاهب العرب في الكلام : إذا تم م ، فآذَنَتْ بانقطاعه وابتداء غيره . لأن هذا لا يُزيل معنى عن جهته ، ولا يَزيد ولا يَنقَس . فأمّا أن يكون الله عز وجل وَعَد جنتَيْن ، فيجعلها جنة واحدة من أجل رؤوس الآى - : فعاذ الله !

وكيف يكون هذا: وهو _ تبارك اسمه _ يصفُهما بصفات الاثنين ، فقال (٢٠): ﴿ ذَوَاتَا أَفْنَانِ ﴾ ؛ ثم قال (٧): ﴿ فيهما ... ﴾ ، ﴿ فيهما ... ﴾؟! .



⁽١) أو من أعظم الناط عليه كما قال أبو جعفر النعاس . ووسفه الفخر بالبطلان .

⁽٢) سورة الفارعة ١٠ . (٣) سورة الأحزاب ١٠ .

 ⁽٤) سورة مريم ٧٤ .

⁽٦) في الكَبِنَة: ٨٤ . (٧) في الكَبِيْنِ: ٢٠٥٠ .

ولو أن قائلاً قال في خَزَنة النار : إنهم عشرون ، وإنمــا جعلهم تسعةَ عشرَ لرأس الآية ــكا قال الشاعر :

* نحنُ بَنُو أُمَّ ٱلْبَنِينَ ٱلْأَرْبِعة *(١)

و إنمام خسة ، فحلهم للقافية أربعة _ : ما كان فى هذا القول إلا كالفراء . ٤ - ﴿ بَطَا يُنْهَا مِنْ إِسْتَبْرَقِ ﴾ .

قال الفراء (٢٠): « قد تكون البطانة طهارة ، والظهارة بطانة . وذلك : أن كل واحد منهما [قد] يكون وجها ؛ تقول العرب : هذا ظهر السهاء ، وهذا بطن السهاء _ ل [ظاهرها] الذي تراه . (قال) : وقال ابن الزَّبير _ وذكر قَتَلة عُمان رضى الله عنه _ : « فقتلهم الله كل قِتْلة ، ونجا من نجا منهم تحت بطون السهاء والكواكب » ؛ يمنى : هر بوا ليلا » .

وهذا أيضاً من تَجَب التفسير . كيف (٢) تكون البِطانة ُ ظِهارة ، والظِهارة ُ بِطانة ً والظِهارة ُ : بطانة ً - والبِطانة ُ : ما بَعَلَن من الثوب وكان من شأن الناس إخفاؤه ؛ والظِهارة ُ : ما ظَهَرَ منسه وكان من شأن الناس إبداؤه ؟!.

وهل بجوز لأحد أن يقول لوجه مصلًى : هذا بطانته ؛ ولما وَ لِيَ الأرضَ منه : هذا ظهارتُهُ ؟ ! .

و إنَّما أراد الله جل وعز أن يعرفنا _ من حيثُ نفهم _ فضلَ هــذه الغُرش

⁽۲) اللسان ۱۹٤/٦ و ۲۰۱/۱۰ ، والبحر ۱۹۷ ، وتفسير الشوكاني ۱۳۷/۰ . بيسن اختصار. وكذلك ذكر في الطبري ۸۷ عن بعض أهل العلم بالدربية. وروى القرطبي ۱۷۹-۱۸۰ هذا الرأىعن الحسن وقتادة والفراء؟ ثم ذكر بعض كلام الفراء غير مضاف إليه. وراجم الدر ۱۵، ۲۰۱/۱۰ هذا الرد قد ورد مختصرا في السان ۱۹٤/۱ و ۲۰۱/۱۰ ۲۰۲۰ غير منسوب إلى ابن تديبة؟ وفي الشوكاني منسوبا له ، وفي القرطبي منسوبا له مع غيره .



⁽١) ورد في تأويل المشكل ١٠٤ منسوبا البيد . وهجزه كا في ديوانه ص ٧ ٪: • وتحن خيرعامر بن صعمة * وانظر هامش المشكل

وأن ما ولى الأرض منها إستَبْرَق ، وهو : الغليظ من الدِّيباج . و إذا كانت البِطانة كذلك : فالظَّهارةُ أعلى وأشرف .

وكذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم: لا لَمَنادِيلُ سَعَدِ بن مُعَاذِرِ فَى الجُنةِ ــ أَحْسَنُ مِن النياب. أحسنُ من هذه الحُلَّة (١)» . فذكر المناديلَ دون غيرها : لأنها أخشنُ من النياب. وكذلك البطائنُ : أخشنُ من الظواهر .

وأما قولهم : ظهر السماء و بطن السماء ؟ _ لما و لِينَا _ : فإن هـذا قد يجوز في حائط في ذى الوّجْهِين المتساوّيين ، إذا و لِي كُلُّ واحدُ منهما قوماً . تقول في حائط بينك و بين قوم _ لما و لِيكَ منه _ : هذا ظهر الحائط ؛ ويقول الآخرون لما و لِيَهُم : هـذا ظهر الحائط . فكُلُّ واحد _ من الوجهين _ : ظهر و بطن و مثل هذا كثير . .

وقال الفراء (٣): « ﴿ لَمْ يَطْمِثُهُنَّ ﴾ : لم يفتضَّهن . و « الطَّمْث » : النكاح بالتَّذْمِيَة . ومنه قيل للحائض : طامتُ .

﴿ مُدْهَامَّتَانِ ﴾ : سَوْداوَان من شدة الطفرة والرِّي (1) . قال ذو الرُّمة _ وذكر غيثاً _ :

⁽٤) كما قال مجاهد . واختاره الطبرى . وذكر نحوه فى اللسان ٩٩/١٥ ، قائلا بعده : « يقول خضراوان للى السواد من الرى . وقال الزجاج : يعنى أنهما خضراوان تضرب خضرتهما اللى السواد » . وحكى عن ابن عباس وغيره نحو قول الزجاج . والتفسيران متقاربان . فراجع أيضا : القرطي ١٨٤٤ ، والعابرى ٩٩/١٩ ، والبحر ١٨٤٩ ، والدر ١٨٤٩ .



⁽١) أخرجه الترمذي والنسائي من طريق البراء ؟ وأخرجه أحمد والشيخان من طريقه وطريق أنس رضي الله عنهما . على مافي الفتح الـكبير ٣٩ ٥ .

⁽٢) الطبرى ٨٧، والقرطبي ١٨١ و١٨٩، والبحر ١٩٨، والدر ١٤٧، واللسان ٢/٢٧.

⁽٣) اللسان والقرطبي . وحكاًه الطبرى عن أهل العلم بالعربية من الكوفيين ، مريدا إياه . وروى نجوه عن ابن عباس ، في البحر .

كُسَا الْأَكْمَ بُهْمَى غَضَّةً حَبَشِيَّةً تُوَّاماً ونَقُمَانُ الظُّهورِ الْأَقَارِعِ (١) جَمَلها حبشية من شدة الخضرة .

٣٦ - ﴿ نَضَّاخَتَانِ ﴾ : تفوران بالماء . و «النَّضْخ» أكثر من «النَّضْح» .
 ولا يقال منه : فَمَلْت ٣٠٠ .

٧٠ ﴿ خَيْرَاتُ حِسَانُ ﴾ : نساء خسيَّرات ؛ فخفف . كما يقال :
 هيْنُ ولْيْنُ .

٧٢ - ﴿ حُورُ ﴾ : شديدات البياض ، وشديدات سواد المُقل واحدها : « حَوْراه » ومنه قيل : حَوَار يُ (٣٠) .

﴿ مَقْصُورَ اتْ ﴾ أى محبوسات مَخَدَّرات . والعرب تسمى الحجَلة : «المقصورة» قال كُثيِّر :

لَمَعْرِى القَد حَبَّبْتِ كُلِّ قَصِيرَةِ إِلَى ، وما تَدْرِى بذَاكَ ٱلقَصَائِرِ (١) عَنَيْتُ قَصِيراتِ ٱلحِجَالِ ، ولم أُرِدْ قَصِارَ ٱلطَّمَى ؛ شرُّ النساء ٱلبَحَائِرُ عَنَيْتُ قَصِيراتِ ٱلحِجَالِ ، ولم أُرِدْ قَصارَ ٱلطَّمَى ؛ شرُّ النساء ٱلبَحَائِرُ » ولا البَحَارُ » : القِصار .

٧٦ – ﴿ مُشَكِيْنِنَ عَلَىٰ رَفْرَفِ خُضْرٍ ﴾ يقال : رياضُ الجنة (٥٠).

 ⁽١) البيت في ديوانه ٣٦١ ، والآسان ١٤١/١٠ ، والتاج : (قرع). وفيهما : « قواما ».
 ولمل المراد منه : طوالا مستقيمة . ومن « تؤاما » : بجتمعة غير متفرقة .

و « البهمى » : نبت تجدبه الفنم وجدداً شديدا مادام أخضر . و «النقمان» جم « نقم » بالفتح : مجتمع الماء . و « الفلهور القوارع » : الأراضى للرتفعة الشديدة الصلبة . انظر : اللمان / ١٩٦/ و ١٤١/١٠ و ٢٣٠ و ٢٠٠/ و ٢٠٠ و ٢٠٠/ و ٢٠٠ .

 ⁽۲) إنما يقال: أسابه نضخ من كذا . كما قال الأسمعي . وخالفه أبو زيد وغيره . واجع : اللسان ١٠٩/٣ و ١٩٩٤ .

⁽٣) اللسان ٥/٢٩٨ ـ ٢٠٠٠ والقرطبي ١٨٨ .

⁽٤) البيتان له فى ديوانه ، واللسان ٦/٠١٤ ، والقرطبي ١٨٩ ، والبحر ١٨٦ . والرواية : « وأنت التي حديث » .

⁽٠) روى عن ابن عباس وابن جبير، على منق الدر ١٥٧، والطبرى ١٩٠ والقرطي ١٩٠.

وقال أبو عبيدة َ (١): « هي الفُرش والبُسط أيضاً ؛ وجمعه : رَفارِف » . ويقال : هي الحابس (٢) .

و ﴿ ٱلْمَبْقَرِئُ ﴾ : الطَّنافِس النِّخان (٢٠) .

قال أبو عبيدة : « يقال لكل شيء من البُسُط : عبقري " . وُيذكر أن « عَبْقَرَ » : أرض كان يُعمل فيها الوشي ؛ فنُسب إليها كل شيء جيد » (*) .

-->:>:Ò:C:<--

⁽¹⁾ كما روى عنه في اللسان والقرطي. ونسب صدره القرطي إلى ابن قتيبة. وانظر : البحر١٨٦



⁽١) كما حكاه الفراء عن بعضهم ، على مافى اللسان ٢٦/١١ . والذى فى القرطبي عنه : أنها حاشية الثوب .

^{. (}٢) كما روى عن قتادة والضعاك وابن زيد ، وابن عباس أيضا . على مافى الطبرى ه ٩ . أو الحالس كما روى عن الغراء وابن قتيبة في البحر ٩٩٩ .

⁽٣) كما قال الفراء . على مانى القرطبي ٩٦ والبحر ، واللسان ٢٠٩/٦ . وقال ابن زيد : الطنافس عامة . كما في البحر والطبري ٩٠ .

سُورَة إلوَاقِعَتُ مكية كلها (١)

١ - ﴿ ٱلْوَاقِعَةُ ﴾ القيامة .

٢ - ﴿ لَيْسَ لِوَ تُعَيِّماً كَاذِ بَهُ ﴾ أى ليس لها مردود (٢٠). يقال: حل عليه فما كذَب؛ أى فما رجع.

قال الفراء (٢٦) : « قال لى أبو تَرْوان َ : إِن بنى مُنمير ليس تلدِّم مَكَذُو بَهُ ؟ أَى تَكذب » .

٣ - ثمقال : ﴿ خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ ﴾ أى تخفض قوماً إلى النار ، وترفع آخر بن إلى الجنة .

٤ - (إِذَا رُجَّتِ ٱلْأَرْضُ رَجًّا ﴾ أَى زُلْزِلتْ.

البَّتِ أَجِبَالُ بَسًا) : فُتَنَت ، حتى صارت كالدقيق والسَّويق المَبسوس .

المُنبَثُ مَنبَثًا ﴾ أى تراباً منتشِراً . و « الهباء المُنبَثُ » : ماسطع من سنابك الخيل (3) .

٧ - ﴿ وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً ﴾ أى أصنامًا.

أَصْحَابُ ٱلْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ ٱلْمَيْمَنَةِ ؟! ﴾ على التعجب. كأنه قال: أَيُّ شيء هم؟! .

(•) السَّانَ ١٩٩ حَاكِياً لماه عن العرب بلفظ: ﴿ لَيْسَ لَهُمْ ﴾ .

⁽١) بلا خلاف على مايؤخذ من البعر ٢٠٢/٨ ، والدر ٢/٣٥١ . أو فى تول الحسن وعكرمة وجابر وعطاء ، على مافى القرطبي ١٩٤/١٧ .

⁽۲) ولارد؟ فالسكاذبة همناً مصدر . كما قال الفراء ، على ماقى السان ۲۰۰/۲ . واختاره الطبرى ۹۰/۲۷ ، والقرطى ۱۹۰ ، وأبو حيان ۲۰۳ . وهو مروى عن الحسن وقنادة .

⁽٤) تقدم س ٣١٣. وروى نحوه عن على _ كرم الله وجّهه أ_ في القرطبي ١٩٧ ، والطبري٧٧ والعربي ١٩٧ . والطبري٧٧ والعرب

ويقال في الـكلام ^(١) : « زيدٌ ما زَيدٌ ا » أيُّ أيُّ رجل هو .

والعرب تسمّى البد البسرى: الشّومَى؛ والجانب الأبسر: الجانب الأشأم.
 ومنه قيل: البُمْن والشّوم. فالبُمن: كأنه ما جاء عن اليمِن؛ والشّوم: ماجاء عن اليمين؛ والشّوم: ماجاء عن السمال. ومنه سميت « البَمَنُ » و « الشّام » (٢).

. ٤٠،٣٩،١٣ - ﴿ ثُلَّةٌ ﴾ : جماعة .

١٥ - ﴿ عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ ﴾ أى منسوجة . كاأن بمضها أدخِل فى
 بعض ، أو نُضَّد بعفُها على بعض .

ومنه قبل للدَّرع : مَوْضُونَةٌ . ومنه قبل : وَضِينُ الناقة . وهو بِطَانُ من سيُور يُرَصَّع ويُدُخلَ بمضُه في بعض (٢٦) .

قال الفراء : « سمعت بعضهم يقول : الآجُرُ () موضون بعضه إلى بعض ؟ أى مُشْرَجٌ [صَفيف] ».

١٧ – ﴿ وِلْدَانُ مُخَلِّدُونَ ﴾ يقال : على سِنَ واحدة لايتغيّرون ، [ولا يموتون] (٥) . ومن خُلِّد وخُلِق للبقاء : لم يتغيّر .

ويقال: مُسَوَّرون ^(١).



 ⁽١) القرطى ١٩٩ . وفي حديث أم زرعي: « مالك وما مالك ! » .

⁽۲) اللسان ۲۰۷/۱۰۰ و ۲۰۱/۳۰۰ و ۳۰۱ و ۳۰۰ و ۳۰۳ ، والقرطي ۱۹۸ ، والطبري ۹۸ اللجر ۲۰۰ .

⁽٣) الطبرى ٩٩ . القرطي ٢٠١-٢٠١ ، والسان ١٠/١٣٤١ ، والبحر ٠٠٠ و و ٢٠

⁽ه) روى ذلك أو قريب منه عن مجاهد والحسن والسكلي : على ما في الطبرى ١٠٠، والقرطي ٢٠٠ ـ والقرطي ٢٠٠ ـ وهو ٢٠٠ ـ والمد ١٠٠ ـ وروى عن الفراء : في اللسان ١٤٤/٤ . وهو عتاد الطبرى .

⁽٦) روى من أبي مبيدة في الاسان ١٤٣ . ومن القراء أيضا في القرطي .

ويقال ؛ مُقَرَّطُون ^(١) وُينشَد فيه شعر ؛ ﴿

ونخسس أَداتُ باللَّجَيْنِ كَا أَنَّمَا الْجَازُهُنَّ أَقَاوِزُ ٱلكُتْبَانِ (٢) الْجَازُهُنَّ أَقَاوِزُ ٱلكُتْبَانِ (٢) (١٩ - ﴿ بِأَكُوابِ وَأَبَارِيقَ ﴾ لاعرى لها ولاخراطِم (٢٠٠٠) .

﴿ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ، لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا ﴾ .

كان بعضهم (1) يذهب في قوله : ﴿ لَا يُصَدَّعُونَ ﴾ ؟ [إلى أن معناه] أي الأيتغرقُون عنها . من قولك : صَدَّعتُه فانصَدَع .

ولا أراه إلّا من « الصّداع » () الذي يمترى شراب الخر في الدنيا ؛ لقول النبي صلى الله عليه وسلم - في وصف الجنة - : « وأنهار من كا س ما إنَّ بها صُدَاعٌ ولا ندامة ت .

﴿ وَلَا أَيْنُو يُونَ ﴾ قد ذكرناه (٩٠)

٢٨ - (في سِدْرِ تَّغْضُورٍ) أى الاَشُوكَ فيه : كَا أَنه خُضِدَ شُوكَ ،
 أى تُعلم .

ومنه قول النبي ـ صلى الله عليه وسلمـ في المدينة : «لا يُخْضَدُ شُوكُها، ولا يُعْضَدُ مُ مُعْمَدُ مُ مُعْمَدُ م شجرُها » (٧٧) .

⁽۷) النهاية ۱۰۶/۳ ، واللسان ۱۶۷/۶ و ۲۸۲ . والحديث مشهور متداول في كتب السنة والفقه . فراجع بعض رواياته : في الفتح السكبير ۲۰۶/۳ . وانظر الطبري ۲۰۳ ، والفرطبي ۲۰۷ ، والبحر ۲۰۲ .



⁽١) دوى عن ابن جبير في القرطبي ، وعن الفرام أيضًا في البحر .

⁽۲) البيت : في اللسان ١٤٤/٤ و ٢٦٦/٧ ، والقرطبي ٢٠٠٧ . و « الأتاويز ، جم « قوز » بالفتح ، وهو : السكتيب الصغير من الرمل ، كما قال أبو عبيدة .

⁽٣) الطبري ١٠٠ ، والقرطي ٢٠٣ ، والبحر ٢٠٠ ، وما تندم :

⁽٤) كمجاهد . إلا أنه كان يقرأ (يصدعون) : بتشديد الصاد وفتح الياء؛ كما في البحره . ٧. لا يضمها كما ضبط خطأف القرطبي ٣٠٣ كفوله تمالى في سورة الروم : ٣٤...: (يومثذيصدعون). وانظر اللبان ٢٠/١٠ مـ ٦٤ ، والبحر ٢٠١ .

⁽٠) كَمَّا هُورِأَى الْأَكْثِينَ : كَيْجِيدُ وَقَادَةُ وِالضَّعَاكُ ، وَمُجَاهِدُ أَيْضًا عَلَى مَانَى تَفْسِير الطَّبْرِي ١٠١ . واختاره الطبري واقتصر عليهِ .

⁽٦) تأويل المشكل ٥ ، وما تقدم ص ٣٧٠ ــ ٣٧١ . وانظر الطبرى .

79 - ﴿ وَطَلْحٍ مَّنْضُودٍ ﴾ الطلحُ عند العرب : شجر من المِضاه عظامُ (١٠)؛ والمِضاهُ : كل شجر له شوك .

قال مجاهد (۲) . « أعجبهم طلح « وَجّ ٍ » وحُسنهُ ، فقيل لهم : ﴿ وَطَلْح ِ

وَكَانَ بِعِضَ السَّلْفُ () يَقُرأُه : ﴿ وَطَلَّمْ مِنْضُودٍ ﴾ ؛ واعتبره بقوله في ق () : { لَهَا طَلْمْ نَضِيدٌ ﴾ .

وقال المفسرون: ﴿ الطُّلُّحُ ﴾ هالهنا: الموز (٥٠).

و « المنضود » : الذى نُضِدَ بالحَــَل من أوله إلى آخره ، أو بالورق والحل ، فليست له سُوقٌ بارزة (٢٦ .

وقال مسروق (٧٠ : « أنهارُ الجنةِ تجرى في غير أُخْدُودٍ ، وشجرُ ها نَضِيد [من أصاما إلى فرعها » ؛ أي] من أسفلها إلى أعلاها .

٣٠ – ﴿ وَظِلْ مُمْدُودٍ ﴾ : لاشمس فيه (٨).

٣١ – ﴿ وَمَاهِ مَسْكُوبٍ ﴾ : جار غير منقطع .



⁽١) النهاية ١٠/٣ والفرطبي ٢٠٨ ، والطبرى ١٠٤ ، والنسان ٣/١٤/٣ .

⁽۲) اللسان ۴/ ۳۹ . وروى عنه في الطبرى من طريقين أنادت إحداهما أنه يفسر العللج بالموز. وقد وردت مختصرة في الدر ۱۹۰۷ . و « وج » : وضع بالبادية ، أو الطائف ، أو بلد أوواد بها . على مافي اللسان ۲۲۰/۳ ، والنهاية ٤/ ۱۹۹۹ ، ومعجم البكرى ۱/ ۳۸۹ و ۲۲۰۹۴ ، وياقوت ۱/۸ ۳۹۹ .

⁽٣) كمل كرم الله وجهه ، على ، افى الطبرى والفرطبي والدر ، وجنفر بن محد وهبد الله بن مسعود أيضا ، طي مافى البحر ٢٠٦ .

⁽٤) وقد تقدم س ۱۹۸ .

⁽ه) كما روى عن على وابن عباس وقتادة وغيرهم. وزعم الأزهرى سطى ماقى اللسان ٣٦٠/٣ ــ أنه غير معروف باللغة ؟ ثم حكى عن أبى إسحق أنه جاء فى التفسير . ولكن روى الطبرى عن ابن زيد : أن أهل اليمن يسمون الموز الطلح . وانظر البحر ٢٠١ -

⁽٦) ذكر نحوه في اللسان ٤٣٤/٤ ، وباختصار في الفرطي ٢٠٩ .

 ⁽٧) كما روى عنه مرفوعا ، طي ماق النهاية ١ / ٢٨٣ و ٤ / ٢٥ ، واللسان ٤٠/٤ و ١٤٠.
 وذكر بعضه في القرطبي باختلاف .

⁽٨) تأويل المشكل ٣٤٣ . وانظر القرطى ، والطبرى ١٠٤ .

٣٣٠٣٢ - ﴿ وَفَا كِهَة كَثِيرَة يَ ، لَا مَقْطُوعَة ﴾ أى لا تَجَى الى حين وتنقطع كُل حين ؛ ﴿ وَلَا تَمْنُوعَة ﴾ ؛ لا محظورة عليها كا يُحظَر على بساتين الدنيا^(١). ولم على مر فُوعَة ﴾ . ثم قال : ﴿ إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاء ﴾ ؛ ولم يذكر النساء قبل ذلك : لأن الفرش محل النساء ؛ فاكتنى بذكر الفرُش .

يقول: أنشأنا الصبيّة والعجوز إنشاء جديداً (٢) .

٣٧ ، ٣٧ — ﴿ فَجَمَلْنَاهُنَّ أَبْكَاراً ، عُرُباً أَثْرَاباً ﴾ : أى شيئاً واحداً ، وسئاً واحداً .

[و] « عُرُبًا » : جمع « عَرُوبَ » ؛ وهي : ٱلْمُتَحَبِّبَةُ إلى زوجها . ويقال : الفَنجةُ (١٠) .

٤٢ - ﴿ فِي سَمُومٍ ﴾ أى في حرّ النار .

٣٤ - ﴿ وَظِلْتٍ مِنْ يَعْمُومِ ﴾ أى دخان أسود . و « اليحمومُ » : الأسود ().

٢٦ - ﴿ وَكَانُوا يُصِرُّونَ مَلَى ٱلْحِنْثِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ : أى يُقيمون على الحنث العظيم ، ولا يتو بون عنه .

ر ۲۹ ـ غريب القرآن)



⁽١) انظر مانقدم ص ٣٢٦ ، والقرطبي ٢١٠ ، والطبري ٢٠٦ .

⁽۲) راجعالطبری ۱۰۱ ــ ۲۰۷ ، والفرطبی ، وتأویل للشکل ۲۸۳ ــ ۲۸۲ .

⁽٣) كما تقدم ص ٣٨١ . وذكر نموه _ سم غيره _ في القرطبي ٢١١ .

⁽٤) بلغة أمل المدينة ، والشكلة بلغة أهل مُنه . كما قال ابن عباس ، وأبو بريدة ، وابن زيد . فراجع : الفرطي ٢١١ ، والطبرى ١٠٧ ـــ ١٠٨ ، والدر ١٠٨ ، واللسان ٢١/٢ . وانظر النهاية ٣٩/٣ ، والبحر ٢٠١ و ٢٠٧ .

⁽٠) من كل شيء ؟ كما في اللسان ١ ٤٧/١ . وفسره في المشكل ١٤٥ بالدخان . وهو قول ابن سينه ، على مافي اللسان . وانظر القرطبي ٢١٣ ، والطبري ١١١ ، والبحر ٢٠٨ .. ٢٠٩ والدر ١١٠٠ .

و « الحنث » : الشِّرك (١٠ ؛ وهو : الكبير من الذنوب أيضاً .

و﴿ ٱلْهِيمُ ﴾: الإبل يُصيبها داه فلا تَرَوَى من الماء (٢٠٠٠). يقال : بعيرُ الْهَيمُ ، وناقةُ هَيْماه .

٥٦ – ﴿ هَٰذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴾ أى : رزقُهم وطعامهم .

٥٨ - ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ مَاتُمْنُونَ ﴾ ، [أى مانصبُونه فى أرحام النساء]:
 من للني (٣).

٦١،٦٠ - ﴿ وَمَا خَنُ بِمَسْبُو قِينَ ، عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ أَمْنَا لَـكُمْ وَنُنْشِئَـكُمْ ﴾
 أى لسنا مغلوبين على أن نستبدل بكم أمثاككم من الخلق .

٣٣ – ﴿ أَفَرَأَ يُشَمُّ مَاتَحُورُتُونَ ﴾ : أي تزرعون .

رُفَظَلْتُمُ تَفَكَّمُونَ ﴾ : تسجبون مما نزل بكم فى زرعكم إذا صار حطاماً (¹⁾

[و] يقال : ﴿ تَفَكَّهُونَ ﴾ : تندَّمون ، مثل « تَفَكَّنُونَ » . وهي لغــةُ " لمُــكُل (°).

٦٦ - ﴿ إِنَّا لَمُغْرَّمُونَ ﴾ : أى معذَّ بون . من قوله عز وجل : ﴿ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَّاماً ﴾ (أَى هَلَـكة "

⁽ه) اللسّان ۲۰/۱۷ . وحكاها الفراء على مافي القرطي ۲۱۹ . وروى هذا الرأى عن عكرمة والحسن وأبي عبيد،على مافى اللسان ۲۰/۱۷ ، والطبرىوالقرطبى . وانظرالبحر ۲۱۳-۲۱۳ . (٦) سورة الفرقان ٦٠ وهو رأى ابن حباس وقتادة ، على مافى الطبرى والقرطبى .



⁽۱) روى هذا عن الحسن والضحاك وابن زيد وقتادة؛ كما روى الثانى ابن عباس ومجاهَد والشعى وقتادة أيضا . راجع الدر ، والطبرى ۱۱۱ ـ ۱۱۲ ، والقرطى والبحر ، واللسان ۴٤٣/۲ .

 ⁽۲) كما قال الفرآء على ما فى اللسان ۲۱۲/۱۱. وروى عن ابن عباس وعكرمة والضحاك وتنادة والسدى ، على ما فى القرطي ۲۰۵ و ۲۱۰ و الطبری ۲۱۳ . و انظر البحر ۲۰۸ و ۲۱۰ والدر.
 (۳) القرطى ۲۱۶ ، والطبری ، والبحر ۲۱۱ .

⁽٤) كما روى عن ابن عباس ومجاهد وقتادة وابن زيد ، على مافي الطبرى ١١٤ ــ ١١٠ ، والدر ١٦٠ ، واللسان ٢٠١/١٧ .

٦٩ — و ﴿ ٱلْمُزُّنُّ ﴾ : السحابُ .`

٧٠ - و ﴿ ٱلْأُجَاجُ ﴾ : الشديد المرارة .

٧١ – ﴿ ٱلَّـتِي تُورُونَ ﴾ أى تستخرجُونَ من الزُّنود.

٧٢ – ﴿ أَ أَنْتُمُ أَنْشَأْتُمُ شَجَرَتُهَا ﴾ التي تتخذ منها الزُّنودُ ؟ ﴿ أَمْ تَحْنُ الْمُنْشِئُونَ ؟ ﴾ .

٧٣ – ﴿ نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْ كِرَةً ﴾ : أَى تَذَكِّرَكُمْ جَهُمْ ؛ ﴿ وَمِتَاعًا ﴾ : أَى مَنْعَةُ () مَنْعَةُ () مَنْعَةُ () لِلْمُتَّوِينَ ﴾ يعنى : المسافرين () شُمُّوا بذلك : لنزولهم القواء، وهو : القَفْر .

وقال أبو عبيدة : « الْمُقْوِى : الذي لازاد معه (٢) ؛ [يقال : أقوى الرجل ؛ إذا نَفِد زاده] » .

ولا أرى التفسير إلا الأولَ ؛ ولا أرى الذى لا زاد معه ، أولى بالنار ولاأحوجَ إليها من الذى معه الزادُ . بل صاحبُ الزاد أولى بها ، و إليها أحوجُ (¹⁾.

٧٥ - ﴿ فَلَا أَقْسِمُ بِمَوَاقِعِ ٱلنَّجُومِ ﴾ أراد: نجوم القرآن إذا نزل. وقال أبو عبيدة : « أراد مساقط النجوم في المغرب » (٥) .

٨١ - ﴿ أَنْتُمُ مُدْهِنُونَ ﴾ : أي مداهنون . يقال : أدْهَن في دينه ، وداهن (٢) .

⁽ه) قد تقدم هذا البحث س٤٧٧. وراجع القرطي ٢٧٣ ــ ٢٧٤ ، والطبرى ١١٧ ، والدر . (٦) وقال قوم ــ على مافى القرطبي ٢٧٨ ،واللسان ١٩/١٧ ــ:داهنت يمنى داريت ، وأدهنت يمنى غششت .



⁽١)كذا بالمشكل ٣٩٧، والقرطي ٢٢١، واللسان ٧٣/٢٠. وفي الأصل: « متمة » . وهو اسم كالمتاع ، على مافي اللسان ٧٠٨/١٠ .

⁽۲) كما هو رأى ابن عباس والحسن وتنادة والضعاك ، على مافى الطبرى ١١٦ ، والقرطبي ، والدر ٢٠١ . والقرطبي والله العربي البجر ٢٠٨ و ٢١٢. (٣) رواه فى اللهاف . ١٩٠٠ عن أبي عبيد ، وحكى نحوه س ٧٤ عن المهلمي . وهو قريب من نول الطبرى : المسافر الذي لا زاد معه ، ولا شيء له أصلا .

⁽٤) في القرطبي ٢٣٦ كلام لقطرَب والمهدوى والقشيرى ، مفيد في هذا البحث .

٨٢ - ﴿ وَتَجْمَلُونَ رِزْفَكُمْ ﴾ أى شكركم ؛ ﴿ أَنْكُمْ تُكُذِّبُونَ ﴾: أى جعلتم شكر الرزق التكذيب .

قال عطاء (١): «كانوا مُعْطَرُ ون ، فيقولون : مُطرنا بنوء كذا » .

٨٣ – ﴿ فَلَوْلَا إِذَا بَلَفَتِ ٱلْخُلْقُومَ ﴾ : أى فهلًا إذا بلغت النفسُ الحلقوم .

٨٧٠٨٦ - ﴿ فَلَوْ لَا إِنْ كُنتُم عَنْ مَدِينِينَ ﴾ : أي غير ملوكين أذلاء ٢٠٠٠.

من قولك : دِنْتُ له بالطاعة . وقال أبو عبيدة : ﴿ مَدِينِينَ ﴾ : مجز "يين (٢٠) . ﴿ وَرَبِّينِ اللهُ عَبْدَةَ عَ ﴿ تَوْجِعُونَهَا ﴾ : أى تردون النفس! .

٨٨ - ﴿ فَرَوْحٌ ﴾ فى القبر ، أى طيب نسيم () ؛ ﴿ وَرَيْحَانُ ﴾ : رزق . `` ومن قرأ : ﴿ فَرُوحٌ ﴾ () أراد : فحياة و بقالا . ``

⁽ه) كالحسن وتتادة ، وابن مباس في رواية عنه . أنظر القرطبي ، والطبرى ١٢٢ ، والجر



⁽۱) الخراساني كما في الطبري ١٣٠ ، والدر ١٦٤ ، وقد روى تجوه من عاهد والضعالة ؟

كا روى مرفوعا من طريق على وابن عباس وغيرها . فراجع أيضا : القرطي ٢٠٠ - ٢٣٠ وانظر البحر ٢٠١٠ .

 ⁽۲) كما هو رأى الفراء وغيره على مافي القرطبي ۲۳۱ ، واللسان ۲۸/۱۷ . واختاره صاحب بحر ۲۱۰ .

⁽٣) رواه الطبى ١٢٠ عن ابن عباس ويجاهد وقتادة والحسن وابن زيد ، واختاره . ورواه الغراء سماعا على ماق اللسان . وانظر الدر ١٦٦ .

⁽٤) تقله القرطي ٢٣٢ عن أبن قتيبة . وقال أبو عمرو تحوه ، على مافي اللسان ٢٨٣ -

سِبُورَةِ الحِبَ (ليد مدنية كلها (۱)

} - ﴿ يَمْلُمُ مَايَلِم فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ أى يدخلُ فيها.

۱۳ – ﴿ فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابُ ﴾ ، يقال : هو السور الذي يسى الأعراف (٢٠) .

١٤ - (فَتَلْتُمُ أَنْفُسَكُمْ) : أَنَسْتُموها (") ؛ (. . . وَأُرْتَبْتُمْ) :
 شككتم .

١٥ - ﴿ مَأْوَاكُمُ ٱلنَّارُ ؛ هِي مَوْلًا كُمْ ﴾ أى هي أولى بكم . قال لبيد :
 فَنَدَتْ كِلا الفَرْجَيْنِ تَحْسِبُ أَنَّهُ مَوْلَى الْحَافةِ خَلْفَهَا وأمامَها (١)

١٦ - ﴿ أَلَمْ كَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا ؟! ﴾ أى ألم يَحِن . يقال : أنى الشيء يأ نِي ؟
 إذا حان .

﴿ فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ ﴾ يعنى : الغاية .



⁽١) فى قول الجيع كما فى القرطبى ٢٧٠/١٧ . أو على خلاف فى ذلك كما فى البحر ٨ / ٢١٦ وأنظر المدر المنثور ٢٠٠/١ .

 ⁽۲) كا روى من مجاهد وتتادة وابن زيد وغيرهم ؟ على ماق الطبرى ۲۷/۲۷ ، والقرطبي
 ۲٤٦ ، والدر ۲۷٤ ، والبحر ۲۲۱ . وانظر ما تقدم ص ۱٦٨ .

⁽٣) كذا باللسان ١٩٥/١٧ . يعنى: أهلكتموها بالنفاق ، أو بالمعاصى، أو بالشهوات واللذات على ما روى عن مجاهد وغيره فى القرطي ٢٤٦ . والنوم يطلق على الهلاك والقتل ، كما فى حديث على : أنه حث على قتال الخواوج ، فقال : « إذا رأيتموهم فأنيموهم » أى ناقتلوهم . كما فى اللسان على : أنه حث على قتال الخواوج ، فقال : « إذا رأيتموهم فأنيموهم » أى ناقتلوهم . كما فى اللسان ٢٩١/٦ ، وعبارة الأصل : « أتحتموها » . ونرجح أنها مصعفة عما ذكرنا، لاعما ورد فى عبارة المشكل ٣٦٣ : « كفرتم وآثمتموها » أى أو قمتموها فى الإثم . وانظر المبرى ١٣٠٠ .

⁽٤) البيتله: فىاللسان٣/٢٦٦ و ٢٦١/٢٠،وسيبويه١/٣٠٧ ، وشرحالقصائدالمشر ٠٥٠ ، وشواهد السكشاف ١٤٠ . و «الغرج» : الثغر المخوف ، وموضعالمخافة ، ويروى : «فعدت».

٢٠ ﴿ كَمَثَلِ غَيْثِ أَعْجَبَ ٱلْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ﴾ أى الزُّرَّاع. يقال للزارع:
 كافر ؟ لأنه إذا ألتَى البذر في الأرض: كَفَره ، أي غطّاه (١) .

٢١ - ﴿ عَرْضُهَا كَتَرْضِ ٱلسَّمَاء وَٱلْأَرْضِ ﴾ أى سَعَتُها كسعة السماء والأرض. وقد تقدم ذكر هذا^(٢).

٢٢ - ﴿ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأُهَا ﴾ أى نخلقها .

٢٣ - ﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَافَاتَكُمْ ﴾ أي لاتحزنوا .

٢٥ - ﴿ لِيَقُومَ ٱلنَّاسُ بِالْقِسْطِ ﴾ أى بالعدل.

﴿ وَأَنْزَلْنَا آَئُدِيدَ ﴾ ذكروا : « أن الله أنزل العَلَاة _ وهي : السَّنْدان _ والكَلْبَتَيْنَ والِمطْرَقة » (٢٠٠٠ .

﴿ فِيهِ كَأْسُ شَدِيدٌ ﴾ للقتال ، ﴿ وَمَنَا فِعُ لِلنَّاسِ ﴾ : مثل السكين ، والفأس، ﴿ وَلَمْنَا فِعُ لِلنَّاسِ ﴾ : مثل السكين ، والفأس، ﴿ وَلَمْنَا فِعُ لِلنَّاسِ ﴾ : مثل السكين ، والفأس، ﴿ وَلَمْنَا فِعُ لِلنَّاسِ ﴾ : مثل السكين ، والفأس، ﴿ وَلَمْنَا فِعُ لِلنَّاسِ ﴾ : مثل السكين ، والفأس، ﴿ وَلَمْنَا فِعُ لِلنَّاسِ ﴾ : مثل السكين ، والفأس، ﴿ وَلَمْنَا فِعُ لِلنَّاسِ ﴾ : مثل السكين ، والفأس، ﴿ وَلَمْنَا فِعُ لِلنَّاسِ ﴾ : مثل السكين ، والفأس، ﴿ وَلَمْنَا فِعُ لِلنَّاسِ ﴾ : مثل السكين ، والفأس، ﴿ وَلَمْنَا فِي اللَّهُ وَلَمْ لِللَّهُ لِللَّهِ فِي اللَّهُ عَلَى اللَّهُ وَلَمْ لِللَّهُ عِلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ وَلَمْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ وَلَهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَل

٢٧ - ﴿ وَرَهْبَا نِيَّةً ... ﴾ : أسم مبنى من « الرَّهبة » ، لِما [فَضَل عن المقدار و] أَفْرَ طَ فيه (٥٠) . وهو مانهى الله عنه إذ يقول : ﴿ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ ﴾ (٢٠) . ويقال : دين الله بين المقصر والغالى .

﴿ مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا أَبْتِغَاء رِضُو انِ ٱللهِ ﴾ أى ما أمرناهم بها إلا ابتغاء



⁽١) المشكل ٥٤ . وانظر صفحة ٢٢ منه ، والقرطبي ٢٥٥ .

⁽۲) ص ۱۱۱ ــ ۱۱۲ . وانظر القرطى ۲۰۲ .

⁽٣) رُوى نحوه عن ابن عباس : في الطبرى ١٣٧ ، والقرطبي ٣٦٧ . وروى عن عكرمة - باختصار في الدر ١٧٧ . وذكر كذلك في اللسان ٢/١٩ ٥٠. وانظر البحر ٢٧٦ .

⁽٤)كذا بالأصل. وقد ورد في اللسان ١٦/٧ و ٣٧٥/١٩ . وهو: المسحاة (بالمكسس). وقيل: مقيضها . والمسحاة : المجرفة من الحديد . كما في اللسان ٣٥٥/٣ .

^() اللسان ١ / ٤٢١ . وانظر القرطي ٢٦٣ ، والبحر ٢٢٨ .

⁽٦) سورة النساء ١٧١ ، والمائدة ٧٧ . وانظر النهاية ١١٣/٢ .

رضوان الله ؛ أي أمرنا منها بما يُرضى الله عز وجل ، لاغير ذلك (١) .

٢٨ - ﴿ يُؤْتِكُمْ كِفَلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ ﴾ : نصيبين وحظَّين.

٢٩ - ﴿ لِنَالًا يَعْلَمُ أَهْلُ ٱلْكِتَابِ [أَلَّا يَقْدِرُونَ] ﴾ أى ليعلموا أنهم لايقدرون (٢) ﴿ عَلَى شَيْء مِنْ فَضْلِ ٱللهِ ﴾ .

-->1>101€1<---



⁽١) كما قال ابن مسلم على مافى القرطبي ، ومجاهد على مافى البحر .

⁽۲) فزاد «لاً» في أول السكلام ، لأن في آخره جعداً . كما قال في المشكل ١٩٠ . وهو رأى الأخفش كما في الفرطي ٧٦٧ . ويؤده قراءة ابن مسعود : «لسكي يعلم » ؟ كما في الطبري ١٤٣ ، والبحر ٧٢٩ . لا « لسكيلا يعلم » كما في الفرطي ٧٦٨ . فهذه مروية عن عن ابن عباس ، على مافي البحر .

سُورة المِحِبُ دلهُ مدنية كلها (()

إِنَّى اللهِ ﴾ أَى نَشَكُو ، يَقَالَ: اُشْتَكَيْتَ مَا بِي وَشَكُو تَهِ .
 إِنَّى اللهِ ﴾ أَى نَشَكَيْتِ مَا بِي وَشَكُو تَهِ .
 إِنَّا اللهِ وَالَّذِينَ يُظَاهِرُ وَنَ مِن نَسَايْهِمْ ﴾ أَى : يُحرِّ مونهم تحريم ظهور الأمهات (٢٠) .

و يروى : أن هذا نزل في رجل (٣) ظاهَرَ ، فذكر الله قصته .

ثم تبع هذا كلُّ ما كان من الأم محرماً على الابن أن يطأه : كالبطن والفَخْذِ ، وأشباه ذلك .

وقوله: ﴿ ثُمَّ يَمُودُونَ لِمَا قَالُوا ﴾ ؛ يتوهم قوم (*) : أن الظِهار لا يُحسب ولا يقع حتى يتكرر اللفظ به ؛ لقول (*) الله تعالى : ﴿ ثُمَّ يَمُودُونَ لِمَا قَالُوا ﴾ . وقد أجمع الناس على أن الظَّهار يقع بلفظ واحد .

فأمَّا تأويلُ قوله : ﴿ ثُمَّ يَمُودُونَ لِمَا قَالُوا ﴾ ؛ فإن أهل الجاهليَّة كانوا يطلِّقون

(٤) هم : داود بن على وأتباعه أمل الظاهر . وتسب مذهبهم إلى يكير بن الأشيح وأبى العالية وأبي حنيفة والفراء ؟ على مافى القرطبي ٢٨٠ ــ ٢٨١ ، والشوكاني ١٧٨ ، والبحر ٢٣٣، والفخر ١١٣ . وراجع الطبرى ٧-ـ٨ .

(٥) عبارة الأصل: « . . لا يحسب ارتفع حتى يكون اللفظ به كقول . . » . وهي ناقصة مصحفة . ولعل أصلها ما ذكرناه .



بالظّهار ؛ فجعل الله حُسكمَ الظّهار فى الإسلام خلاف حكمه عندهم فى الجاهلية ؛ وأنزل : ﴿ وَٱلَّذِينَ يُظَاهِرُ وَنَ مِن نِسَائِهِمْ ﴾ فى الجاهلية ﴿ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا ﴾ : [لما] كانوا بقولونه من هذا ألكلام (١٠).

﴿ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةً ﴾ أي عتمُها ﴿ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَبْمَا سًا ﴾ (٢).

(كُبِتُوا) قال أبو عبيدة (٢٠٠٠) : أهليكوا .

وقال غيره : غِيظُوا وأُخْزُوا (*) .

وقد تقدم ذكر هذا في سورة آل عمرانَ .

٨ و ١٠ – ﴿ ٱلنَّجُوَى ﴾ : السُّرَار .

۱۱ — ﴿ تَفَسَّحُوا ﴾ أَى تُوسَّعُوا .

﴿ ٱ نُشَرُوا ﴾ (٥) : قوموا . و « النارِشز » منه .

ومنه قيل: نَشَرَت المرأةُ على زوجها .

⁽ه) قرأ نافع وابن عامر وعامم وحفس: بضم الشين . وقرأ الجهور : بالكسر . وهما لفتان مثل « يمكفون » و « يعرشون » . على مافي الطبرى ١٤ ، والقرطبي ٢٩٩ ، والفخر ٢٧٠ ، والبحر ٢٣٧ ، والشوكاني ١٨٥ . وانظر : اللسان ٢/ ٢٨٥ .



⁽۱) كما قال الثورى، وبينه الفخر۱۱ بنعو ماهنا . ثم عقب عليه ، ورد برد آخريمسن الرجوع المبه . وراجع كلام الشافعى فى الأحكام ٥/٢١ ، والأحكام ١/٣٣٧ - ٢٣٥ ، واللسان ٢١٠٤. (٢) ذهب الجمهور إلى أن المراد بالتماس هنا: الجماع . وقيل : مطلق الاستمتاع . وبه قال مالك . وروى عن الشافعى القولان . طي مافى الشوكاني ١٧٨ .

⁽٣) والأخفش كما في القرطبي ٢٨٨ ، والبعر ٢٣٤ ، والشوكاني ١٨١ . وحكاه الطبرى عن إمس أهل العلم بالعربية . وهو قريب من قول ابن زيد _ كما في القرطبي والشوكاني _: «عذبوا ». وقول أبي إسعق والمبرد : «أذلوا وأخذوا بالعذاب»؛ على ماني اللسان ٢١٨/٣ ، والفخر ٢١٠٠

⁽٤) يوم الحندق ... أو يوم بدر ... ، كما حكاه الطبرى عن بعن أعل العلم بالعربية أيضاً . وقد روى عن الفراء بلفظ « غيفاوا » في القرطي والبحر والشوكاني واللسان . وعن قنادة بلفظ « أخزوا » في الطبري والدر ١٨٣ ، والقرطي والشوكاني والبحر . وفي الأصل : « وأحزنوا » . وهو مصحف عما ذكرنا . وإن وافق عبارة ما تقدم من ١١٠ : « . . . ويحزئهم » .

١٨ - ﴿ يَوْمَ كَنْهُمُهُمُ ٱللهُ جَمِيعاً ، فَيْحْلِفُونَ لَهُ كُما يَحْلِفُونَ لَكُمْ ﴾ أى الله المنافقون لله يوم القيامة ، كما حلقوا لأوليائه في الدنيا . هذا قول قتادة (١) .
 ١٩ - ﴿ ٱسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ ٱلشَّيْطَانُ ﴾ أى غلب عليهم واستولى .
 ٢١ - ﴿ كَتَبَ ٱللهُ ﴾ أى قضى الله (٢) : ﴿ لَأَغْلِبَنَ أَنَا وَرُسُلِي ﴾ .
 ٢٢ - ﴿ حَادً ٱللهُ ﴾ و « شاقه » واحد .

-->+**>+Φ**+€+<--

ر۲) تأويل المشكل ۳۰۱. وقد اختاره الطبرى ۱۸ والقرطبى ۳۰۱، ورويا قريبا منه عن قتادة . وانظر : الشوكان ۱۸۸ .



[.] (۱) الطبری ۱۷ ، والدر ۱۸۹ . وروی نحوه عن ابن عباس فی الفخر ۱۳۳ . وانظر لقرطی ۳۰۵ ، والبحر ۲۳۸ .

بيئوزة الحجشر

مدنية كلها^(١)

﴿ هُوَ ٱلَّذِي أُخْرَجَ ٱلَّذِينَ كُفَرُوا ، مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَابِ ، مِنْ دِيارِهِمْ
 لِأُولِ ٱلخُشْرِ ﴾ .

قَالَ عِكَرِمَةُ (٢): « مَن شك فى أن المحشر ههنا (يعنى : الشام) ، فليقرأ : ﴿ هُوَ اللَّذِي أَخْرَجَ اللَّذِينَ كَفَرُوا ، مِنْ أَهْلِ الْلَكِتَابِ ، مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ اللّهُ عَلَيه وسلم _ يومثذ ين أخرجوا فقالوا : الله عليه وسلم _ يومثذ ين أخرجوا فقالوا : إلى أرض الحشر » .

وقال أبن عباس ^(٣) ـ فى رواية أبى صالح ـ . : « يريد أنهم أول من حُشِر وأخرج من دياره » .

وهو: الجلاء. يقال: جلوا من أرضهم وأجليتهم وجلوتهم أيضاً (1).

(اللَّينَةُ): الدَّقَلة . ويقال للدَّقَلِ الألوانُ : ما لم يكن مجوةً أو بَرْ نِيًّا . واحدتُها : « لُونة » . [فقيل : لِينَة ؛ بالياء] . وذهبت الواو لكسرة اللام (٥٠).

⁽ه) عبارة الأصل هكذا: « . . مالم تـكن عجوة أو برنية ، وذهبت الواو بكسرة اللام . واحدها لون » !!! . و «الدقل»: نوع من التمر معروف، قيل : هو أردأ أنواعه .و «البرني»: أُجود أنواع التمر . واحدته : وبرنية » . وتفسير اللينة بالدقلة روى عن الأصمى ، وهو المشهور في كتب اللهة . فراجع في ذلك كله : اللسان ٢٦١/١٣ و ٢١٤٢ و ١٩٤/١ و ٢٧٩/١٧ ، وتفسير العلبي ٢٣ ، والقوملي ٩ ، والفخر ٢٢٨ ، والبحر ٢٤٠ و ع٢٤٢ ، والشوكاني ٢٩٢ .



⁽۱) بالإجاع كما في تفسير القرطبي ۱/۱۸ . وانظر تفسير الفخر ۱۲۰/۸ ، والبحر ۲٤٢/۸ ، والدر ۱۸۷/۳ ، والشوكاني ۱۸۹/ .

⁽۲) كما فى الشوكانى ۱۹۰، والقرطبى ۲، والبحر ۲۶۳. وروى أيضا عن ابن عباس فى العر ۱۸۷، والقرطبى ، كا روى تحوه عن الزهرى فى الطبرى ١٩/١٨ ـ ٢٠، والقرطبى ، والبحر . وعن قتادة فى الطبرى .

⁽٣) كما فى القرطبي ، وتفسير ابن عباس بهامش الدر : ٢٧/٦ . وانظر الفخر ١٢٥ .

⁽٤) وكلاهما لازم ومتمد ، كما في النهاية ١/١٧٤ ، واللسان ١٦٢/١٨ .

إَنَّمَا أَفَاءَ اللهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْهُمْ]، فَمَا أَوْجَفْتُم عَلَيْهِ . . . ﴾
 من « الإيجاف » . يقال : وَجَف القرسُ والبعيرُ وأوجفتُه . ومثله « الإيضاع » ،
 وهو : الإسراع (١).

وأراد: أن الذى أفاء الله على رسوله _ من هذا النّيء خاصة _ لم يكن عن غزو ولا أَوْجَفْتُم عليه خيلاً ولا ركاباً (٢) .

٧ - (كَيْ لَايَكُونَ دُولَةً . . .) من « التداول » ، أى يتداوله الأغنياء بينهم .



⁽۱) انظر: القرطي ١٠ ، والفخر ١٢٨ ، والبحر ٢٠ ، واللسان ٢٧٩/١ و ٢٧٩/١ سـ ٢٦٨٠. (٢) إلا النبي صلى الله عليه وسلم : فإنه ركب جلا أو حارا ؟ كما قال الفراء . لأن بني المنضير كانوا قريبين : على ميلين من المدينة . كما في القرطي ١٠-١١ . وراجع الأحكام التي تتعلق بهذا : فيه وفي الطبرى ٢٤ ، والفخر ٢٠٩ ، وأحكام القرآن للشافعي ٢٥٣/١ ـ ١٠٣٧.

سُوَرَة المُمِتَّحَثَّ مدنية كلها (()

(تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِأَلْمَوَدَّةِ) : أَى تُلقُونَ إِلَيْهِم المُودة (٢٠) .
 وكذلك : (تُسِرُّونَ إلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ) .

١٠ ﴿ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ ٱلْكُوافِرِ ﴾ أى بحبالهن . واحدتها :
 « عصمة » (١٠ . أى لا ترغبوا فيهن .

﴿ وَأَشَأَ لُوا مَا أَ نَفَقَتُمْ ﴾ أى سُلُوا أهل مكة أن يردُّوا عليكم مهورَ النساء اللاَّتَى يخرِجْنَ إليهم مرتدَّاتٍ .

ُ (۱) بلا خلاف . على ماقى القرطبي ٢٩/١٨ ، والفخر ٢٥٥/٨ ، والبحر ٨ / ٢٥٧ ، والدر ٢٠٢/٦ ، والشوكاني ٢٠٤/٠ .

(۷) فالباء زائدة كما فى المشكل ۱۹۳–۱۹۴ ، والقرطي ۵۰ . وهو رأى السكوفيين على ما فى البحر ۲۰۳ . وافطر الطبرى ۲۷۲ ، وراجع فيه ۳۵–۶۰ و فى المشكل ۲۷۲ ، والفخر ۵۳۰–۱۳۳ ، وأحكام الشافعي ۲/۲ ٤–۲۱ ، وأسباب الواحدي ۳۱ – السكلام عن هذه الآية وسبب نزولها .

(٣)كذا بالأصل . ولا تبعد صحته : لأن الأسوة قد تطلق على ما يأتسى الحزين ويتعزى به . كما فى اللسان ٣٧/١٨ ــ ٣٨ . وفى الطبرى ٤١ : القدوة . وهو الأنسب . و « أسوة » قرى الله السائد ، و « أسوة » قرى الله وبالسكسر . وهما لنتان مفهورتان . فراجع أيضًا : الفخر ١٣٧ ، والقرطي ٥٦ ، والبعر المعركاني ٢٠٦ .

(٤) كما في الطبرى . ورواه القرطي ٧٥ والفخر عن بجماهد . ورواه أبو حيان عنهما وعن
 عطاء الجراساتي . كما رواه السيوطي في الدر ١٠٠ عن ابن عباس .

(٥) وقال فى المشكل ٢٧٧ : « يريد أن إبراهيم عاداهم وهجرهم فى كلّ شيء إلا فى قوله لأبيه : الأستنفرن لك » . وقد ذكره الفخر مع تعقيب لا بن الأنبارى عليه ، بنحو قول قتادة .

(٦) كما في الطبري ٤٧ ، والقرطبي ٦٠ ، واللسان ١٩٨/١٠ .



﴿ وَلْيَسْأَ لُوا مَا أَنْفَقُوا ﴾ : وليسألوكم مهور من خرج إليكم من نسائهم (١).

١١ - ﴿ وَ إِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٍ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى ٱلْكُفَّارِ ﴾ يقول : إن ذهبت المرأة من نسائكم ، فلحقت بالمشركين بمكة ، ﴿ فَمَا قَبْتُمْ ﴾ أى أصبتم [منهم] عُقْبَى (٢) أى غنيمة من غزو .

ويقال : « عَا قَبْتُمْ » : غزوتم معاقِبين غزواً بعد غزو (٣٠) .

[فَآ تُوا]: فأعطوا المسلمين ﴿ ٱلَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزُواجُهُمْ ﴾ إلى مكة ﴿ مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا ﴾ _ الممكة ﴿ مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا ﴾ _ يعنى : المهر _ من تلك الغنيمة قبل الخُمُس (١٠) .

وَتُقُواْ : ﴿ فَهَمَّنْتُمْ ﴾ (^(ه) من « تعقيب الغزو » .

وتُقُرأً: ﴿ فَأَعْقَبْتُمْ ﴾ (٧) .

١٢ ﴿ وَلَا ۚ يَأْتِينَ بِبُهْتَانِ يَفْتَرِينَهُ ۖ بَيْنَ أَيْدِيهِنِ وَأَرْجُلِهِنَ ﴾ ؛ [أى لايُلحِفْن (٧) بأزواجهن غير أولادهم].

(۲) كما قال أبو عبيدة ، على ما في الفخر ١٤١ . واختاره الطبرى ٤٩ ، وأبو إسحق النحوى على ما في السان ٢/١٠٠ . وانظر : البحر ٢٥٨ . وهو قريب مما حكاه الواحدى عن المفسرين حلى ما في الشوكاني ٢٠٠٠ : « نفنت ٣٠ . وهو قول مسروق والنخعى، على ما في الطبرى • واللسان (٣) كما حكاه الفخر عن المبرد بزيادة ، ونسبه الفرطي ٦٩ إلى ابن قتيبة .

(٤) هذا رأى ابن عباس وبجاهد وقتادة ومسروق والنخمى ، على مافي الطبرى ٥٠ ، والقرطى والدر ٢٠٧ ـ ٢٠٨ . وقال الشافعي في الأحكام ٢٠١/٧ : « . . كأنه يعنى من مهوره ؟ إذا فاتت امرأة مشرك أتننا مسلمة ، قد أعطاها مائه في مهرها ؟ وفاتت امرأة مشركة إلى الكفار ، قد أعطاها مائه . د دسبت مائة المسلم بحائة المشرك . فقيل : تلك العقوبة » . وروى نحوه عن الزهرى ، واختاره الزيخشرى . انظر : الطبرى ٤٩ ، والبحر ٢٠٨ ، والدر ٢٠٦ .

(ه) بالتقديد كما قرأ علقمة والنعمى وحيد وغيرهم . وقرئت أيضا : بفتح القاف وبكسرها مع التخفيف : وكلها لفات بمنى واحد ، كما قال القرطبي . وراجع : الطبرى والبحر ٧٠٧ ، والفخر، ﴿

(٦) قرأ بجاهد بذلك، وقال: «صنعتم كما صنعوا بكم» . كما فى القرطبى. وحكاها عنه فى البحر.
 وذكرت فى الفخر غير منسوبة .

(۷) كما روى عن أبن عباس فى الطبرى ٥١، والدر ٢١٠ ، والفخر ١٤٧ . واختاره الطبرى. والجهور على مافى الفرطى ٧٢ ، والبجر ٢٠٨ .



وكانت المرأة تلتقطُ المولود ، فتقولُ للزوج : هذا ولدى منك (١).

﴿ وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ ﴾ أى فى أحرٍ تا مُرَهن به . وأمرُ رسول الله على الله عليه وعلى آله وسلم ـ كلَّه معروف .

١٣ - (... كَمَا يَشِنَ ٱلْكُفّارُ مِنْ أَصْحَابِ ٱلْقُبُورِ) أن يبعثوا ؛ كذلك ينس أولئك من الآخرة أن تكون (٢٠).

ويقال: « أرادكا يئس الكفار الموتى من الآخرة ؛ أى يئس المشركون من الآخرة ، كما يئس أسلافهم الكفار المقبورون (٣) » .

و « اَلَمُقْبُورون » هم : آصحاب القبور .

⁽٣) أن يرجعوا إلى الدنياء أو أن يرحهم الله ف الآخرة . كما روى عن مجاهد وعكرمة والسكلي على مافى الفرطي والطبرى والفخر . وانظر : البحر ٥٥٩ .



^{. (}١) كما قال الفراء على مافى الفخر . وذكر في القرطي والبحر .

 ⁽۲) كما قال ابن عباس وقتادة والحسن والضعاك وغيرهم. على ماق الطبرى ٣٥-٤٥ ، والقرطبي.
 ۲۲، والدر ۲۱۱۲ ، والفخر ۲۲۲ .

بِيُورَة الِصِّفِت مدنية كلها ⁽¹⁾

إلى القتال ولا يبرّحون ؟ أي يثبتون في القتال ولا يبرّحون ؟ فكا نهم بناء قد رُصَّ (٢٠).

١٤ - (مَن أَنْصَارِي إِلَى أَلْقِهِ) ؟ أَي مع الله (٢) .

﴿ قَالَ ٱلْحَوَ ارِبُونَ ﴾: شيعة عيسى عليه السلام . يقال : كانوا قَصَّار مِن [يُحُوِّرُونِ الثيابِ عَيرها : تبييضُها .

﴿ فَأَصْبَكُواظَاهِرِينَ ﴾ : غالبين عالِين عليهم . من قولك : ظهرتُ على فلان؟ إذا علوته . وظهرتُ على السطح : إذا صرتَ فوقه (٥) .

⁽١) في قول الجيم أو الجهور . وقيل : مكية . وروى النولان عن ابن عباس وجاهد . انظر

القرطي ٧٧/١٨ ، والبحر ٢٩١/٨ ، والدر ٢٩١٦ ، والفخر ٤٣/٨ ؛ ، والشوكاني ٢١٣/٠ . (٢) كما قال للبرد والليث . وقال الفراء ومنذر بن سعيد : مرضوس بالرصاس . على مأتى الفخر

١٤٤ ، والقرطي ٨١ ، والبحر ٢٦٠ . والغلر العابري ٣٠٧/٨ ، والمسان ٣٠٧/٨ .

⁽٣) كما تقول : الدُّود إلى الدُّود إلى ؟ أي مع الدُّود . كما في القرطي ٢٠ . وانظر الفخر ١٤٨

⁽٤) كما في الفشر . وانشل القرطبي ، والسلبري ٣٠٠ ، واللسان ٥/٩٩٩ ــ ٢٠٠٠ .

⁽a) انظر الفرطي ٩٠ ، واللسان ١٩٩/٦ .

سُورَة الجَمِعُثَة مدنية كلها (۱)

٥ - ﴿ . . . يَعْمِلُ أَسْفَاراً ﴾ أى كتباً . واحدها : « سِفْر » .

يريد: أن اليهود يحماون التوراة ولا يعملون بها ؛ فمثلُهم كمثل حمَّار يحمل كتبا من العلم : وهو لا يعقلُها (٢٠) .

أَنْ مَا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ أَى أَدْعُوا على أَنْسُمُ به .

وفى الحديث: « لو دَعَوْا على أَنفُسِهم بالموت، لماتُوا جميعاً » ؛ هذا أو نحوُه من الكلام (٣).

و « النَّمَنِّى » : القول والتلاوة ، والتخرَ ص بالكذب (¹⁾ وليس يعرف عوامُّ الناس منه إلا الوَدَادة (^(٥) .

﴿ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ ٱللهِ ﴾ : بادروا بالنية والجد . ولم يُرد العَدْو ، ولا الإسراع في المشي (٦) .

(٣٠ _ غريب القرآن)



⁽۱) بالإجماع على الصحيح . وقيل: مكية . وهو خطأً : لأن أمر اليهود وانفضاض الناس في يوم الجمعة ، لم يكن إلا بالمدينة . كما قال في البحر ٢٦٦/٨ . وانظر القرطبي ٩١/١٨ ، والفخر ١٤٨/٨ ، والشوكاني ٥٨/١٨ .

⁽٢) كما في الطبري ٢٨/٣٨ ، والقرطي ٦٤ . وانظر الفخر ١٥٠ ، والمشكل ٣٧٨ .

⁽٣) أي روى هذا اللفظ أو تحوه . فأبن قنيبة شاك ِق اللفظ . والحديث بمعناه في القرطي ٩٦.

⁽٤) عبارة الأصل: « والمجرهن كذب » !! والقرطين: « والتخرس للسكذب ». وأسلها ما أثبتنا . فراجع اللسان ١٨٦/٨ و ١٦٤/٢٠ ، وما تقدم س ٥٥ .

⁽٥) انظر اللَّمَان ٤٦٨/٤.

⁽٦) كما هو رأى الحسن وغيره . على ماقى القرطبي ١٠١ ، والطبرى ٣٥-٣٦ ، والفخر٢ ه١٠ والبحر ٢٦٨ ، والدر ٢١٩ . وهو الذي اختاره الشانعي في أحكامه ٢/٣ وأيده . وفسره في المشكل ٣٩٠ بالمشي . وهو رأى مذكور في الفخر والقرطبي .

٠ ١ - ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلاَّةُ ﴾ أى فُرغ منها .

١١ - ﴿ وَإِذَا رَأُواْ جِارَةً أَوْ لَمُواً ﴾ .

يقال: ﴿ قَدْمِ دِحْيَةُ السَّكَائِيُّ _ رضى الله عنه _ بتجارة له من الشام ، فضَرب

بالطبل: لِيُواذِنَ الناسَ بقدومه » .

﴿ أَنَفَضُوا إِلَيْهَا ﴾ أى تفرُّقوا عنك إليها . وقال (إليها) ، ولو قال : « إليها » إ أو « إليه » ، لكان جائزا (١٠ .

﴿ وَتَرَكُوكَ قَائِمًا ﴾ تخطب .

يقال : « إن الناس خرجوا إلا ثمانيةَ نَفَرٍ » ^(٢) .

⁽۱) انظر المشكل ۲۲۲ ، والفرطبي ۱۱۱ ، والفخر ۱۵۶ ، والبحر ، والشوكاني ۲۲۱ . (۲) كما في البحر . وقد ورد في رواية عن ابن عباس في الفرطبي ۱۰۹ . وقبل : إلا إحدى أ عشر ، أو اثنى عشر . وهو الصحيح . فراجع أيضا : أحكام الثافعي ۴/۱ ـ «۹ ، والطبري ۲۲ ــ ۲۵ ، والدر ۲۲۱ ، والتخر ، والشوكاني ۲۲۲ ، وأسباب الواحدي ۳۱۹ .

مئورة المئٺ ففون مدنيسة كلها(١)

٢ - ﴿ أَتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً ﴾ أى استتروا بالحلف : كلما ظهر [النبئ]
 على (٢) شىء منهم يوجب معاقبتهم ، حلقوا كاذبين .

ومن قرأ : (إيمانهم) بكسر الألف^(٣)؛ أراد : تصديقُهم بالله جُنةُ [ووِقاية]^(١) من القتل .

٤ - ﴿ كَأَنَّهُمْ خُشْبُ () مُسَنَّدَة ﴿) : جمع « خَشَبة » . كا يقال : بَدَنَة ﴿ وَبُدْنَ ۗ ، وَأَكَنَهُ وَرُحْمُ . ومن المعتل : قادة وقُود () .

⁽٦) كذا بالقرطين ٢ / ١٧٠ . وفي الأصل: « فأروتيوو ٢ ! . و « القود ٢ جمع الجمع ، والمفرد ، قائد . على ما قد يؤخذ من المسان ٢ / ٣٧٠ ، والقاموس ٢ / ٣٣٠ ، وقد ضبط نيهما : بتشديد الواو . وسكت عنه شارح القاموس ٢ / ٤٧٧ . وهو ضبط يخرج المثال عن صعة الاستشهاد يه . نعم قد ورد في السان ٢ ٧٧٤ : « خيل قود ٢ بضم القاف وتسكين الواو ؟ وإن وره في القاموس بفتح الواو ، فلو صح هذا وثبت أن يطلق على الحيل قادة ، كان المثال صحيحا في الجلة . ولو ثبت أن العادة يجمعان على عود وغود ، لسكان مافي الأصل مصحفا عن أحدها . لسكن لم يثبت ذلك على مافي اللسان ٢ / ٣٠٩ و ٣٢٣ ، و ٣٢٣ ، والتاج ٢ / ٣٦٤ و ٤٤٤ .



⁽١) بالإجاع على مافى القرطبي ١٨/٠١، والبحر ٢٧١/٨، والفخر ١٥٤/٨ ، والدر ٦٧٢/٦ ، والدر ٦٧٢/٦ ، والدر

⁽٢)كذا بالأصل . أى اطلع عليه . قال فى اللسان ٢٠٠/٦ : « يقال : أظهر نى اقة طى ما سرق منى ؟ أى أطلمنى عليه » .

⁽٣) كالحسن على ماق البحر . والأولى قراءة الجمهور التي اقتصر عليها الطبرى والفخر والقرطي.

⁽٤) فالجنة تطلق على الوقاية ، كما تطلق على السترة . كما في النسان ٢٤٦/١ _ ٧٤٧ .

 ⁽۰) بسكون الشين . وهي قراءة البراء والكسائي وأبي عمرو وغيرهم ، واختيار أبي هبيد وأبيحاتم . هلي مافي القرطي ١٢٥ ، والبحر ٢٧٢ . وانظرالكشاف ٢١/١٤ ، والطبرى ٧٠ ، والشوكاني ٢٢٤ ، و٢/١٣ و ٢٨٦/١٤ و ٢٨٦/١٤ و ٢٨٦/١٤ .

ومن قرأ : (خُشُبُ)(١)؛ جعله جمعا لـ «خَشَب» ؛ [وخَشَبُ جمع «خشبة] » . مثل ثَمَرة وثمَر وثُمُر (٢) .

﴿ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةً عَلَيْهِم ﴾ أى كلّما صاح صائح ، ظنُّوا أن ذاك أمر " عليهم : جُبناً [منهم] . كما قال الشاعر :

ولو أنَّهَا عُصفُورة كَاسِبْتَهَا مُسَوَّمَةً تَدْعُو عُبَيْدًا وأَزْنَمَا (") أى لو طارت عصفورة لحسبتها من جبنك خيلًا تدعو ها تَيْن القبيلتَيْن . ثم قال : ﴿ هُمُ ٱلْفَدُوُ فَاحْذَرْهُمْ ﴾ . أى فهم الأعداء (") .

-->>>>066666--

⁽٤) المشكل ٢١٩ . وذكر تحوه فى الكشاف ٢٦١ ، والفخر ٢٥٦ . وانظر الطبرى ٧٠ ، واللسان ٢٦٣/١٩ .



⁽١) بضمتين . وهي قراءة الجهور . وهناك قراءة ثالثة : يفتح الحاء والثبن . وهي جمخشبة، كمدر ومدرة . وقد رويت عن ابن المسيب وابن جبير ، ونسبت في الـكشاف لابن عباس .

⁽٣) حكاه الأزهرى سماعا عن أبى الهيثم ، على ماق اللسان ١٧٦/٥ . وقال سيبويه ـ على ماقله عنه الفرطبي ـ : إن «خشب» على هذه القراءة ، جم « خشاب » بالكسر ، وهو جم خشبة ؟ مثل ثمرة وثمار وثمر (بالضم) .

^{. (}٣) ورد البيت في المشكل ٦ والقرطبي ١٣٦ غير منسوب ، وفي السان ١٠ / ١٦٩ منسوبا للعوام بن شوذب الشيباني . وفيهما : « فلو . . . لحسبتها » بضم التاء . وهو خطأ . وانظر : هامش المشكل . و « أزم » : بطن من بني يربوع .

سُورَة النِفعت بن ' مكية إلا ثلاث آيات

من قوله: ﴿ ... إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ ﴾ إلى قوله : ﴿ فَأُو َلَيْكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ ('' نزلت بالمدينة .

١١ - ﴿ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ ﴾ يقال ٢٠ : « إذا ابتُ لَيَ صبرَ ، و إذا أنيم عليه شكر ، و إذا ظُلم غفر » .

١٥ - ﴿ إِنَّمَا أَمْوَ الْكُمْ وَأُولَادُ كُمْ فِتْنَةٌ ﴾ أى إغرام " ؟ كا يقال : مُنتِنَ فلان بالمرأة وشُغِفَ بها (٢٠) .

وأصل « الفتنة » : البلوى والاختبار (١٠).

الظم . وليس وليس عَيَيْنة : « الشَّح : الظلم . وليس الشّح أن تبخل عَيْنة : « الشّح : الظلم . وليس الشح أن تبخل عَل عَل عَل الله تعالى يقول : ﴿ وَمَن عَبْخَلُ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَفْسِه ﴾ (٥) » .

⁽٥) سُورة تَحَد ٣٨ . وَتَدَّ رُواْهُ القَرَطَبَي ٣٠ والشوكاني ١٩٦ هنه مختصرا ، في السكلام على آية الحشر التاسمة. كما روى نحوه عن ابن مسعود في الطبرى ٢٩ و ٨ ٢ ، والدر ١٩٦ ، والقرطبي.



⁽۱) ۱۶ ـ ۱٦ . وفى الأصل: « فإن الله غفور رحيم » . وهو خطأ قطعاً . والمروى عن ابن عباس يفيد استثناء آبات من آخر السورة تبدأ بهذه الآية. فراجع: تفسير القرطبي ١٣١/١٨، والموكاني ٥/٨/ ٢٢٧/ ، والمجر ٢٢٧/٦ ، والمر ٢٢٧/٦ .

⁽٢) كما روى عن الكلبي ، على مافي القرطبي ١٣٩ ، والشوكاني ٢٣١ . وورد نحوه عن أهل المماني وابن عباس ، على مافي الفخر ١٦٢/٨ . وانظر الطبري ٢٩/٣٨ . وهو اقتباس من حديث مرفوع أخرجه الطبراني في الكبير ، والبيهتي في الشعب من طريق سخبرة ، على مافي الفتح السكبير ١٤٥/٣ . وعبارة الأصل : «يقول» .

⁽٣) حكاه القرطبي ١٤٣ عن ابن قتيبةً . وهو تحمو ماورد في اللسان ١٩٤/١٧ : من هفسير لفتنة مالإمجاب .

⁽٤) ثم تـكون الـكفر والإثم والعبرة ، وغير ذلك مما بينه فى المشكل ٣٦٢ .

سِيُورَةُ الِطُلِلِ ق مدنية كلها⁽¹⁾

إِنَّا أَيُّهَا ٱلنَّــِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَاء ﴾ الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ، والمراد هو والمؤمنون (٢٠).

﴿ وَأَحْصُوا ٱلْمِدَّةَ ﴾ يريد: الحيض. ويقال: الأطهارُ (٢٠).

﴿ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بِيُوتِهِنَّ ﴾ : التي طُلُقَن فيها ؟ ﴿ وَلَا يَغْرُجُنَّ ﴾ من قِبَل

أُنْسِهِن ؛ ﴿ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفِاحِشَةٍ مُبَيِّنَةً ﴾ : فتُخرجُ ليقامَ عليها الحدُّ (٠٠٠ .

﴿ لَا تَدْرِى لَمَلَ ٱللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰ لِكَ أَمْراً ﴾ أى لعل الرجل يرغب فيها قبل انقضاء العدَّة ، فيتزوجَها .

إِذَا بَلَفْنَ أَجَلَهُنَّ . . .) أى منتهى العـدَّة (٥) . . . فإمّا أمسكتم
 عن الطلاق فـكنَّ أزواجًا ؛ أو فارقتم فراقًا جميلاً لا إضرارَ فيه .

٤ - (إن أَرْتَبْتُمْ) أَى شَكَكُمْ.

(۱) بلاخلاف على مافى القرطبي ١٤٧/١٨ ، والشوكاني ٥/٣٣٠ ، والبحر ٢٨١/٨ ، والدر ٢٣٢/٦ .

(۲) الكشاف ۲/۵/۲ ، والفخر ۱۶٤/۸ ، والمحر ، والقرطي ۱۶۸ . وقد ذكر في المشكل ۲۰۹-۱۲۸ شواهد مماثلة .

(٣) هذا قول مالك والشافعي في الجديد . والأول قول أبي حنيفة والشافعي في القدم . وعن أحمد روايتان بكل منهما . والخلاف ناشيء عن تفسير القروء في آية البقرة ٢٢٨ : أهني الحميض ، أم الأطهار ؟ . فراجع السكلام عن ذلك كله : في الرسالة المشافعي ٣٦ هـ٣٥ ، وأحكام القرآن / ٢٢٠ – ٢٢١ و ٢٤٧ ـ ٢٤٧ ، وتفسير الطبرى ٨٣/٧٨ ــ ٥٨ ، والفخر ١٦٥ ، والقرطي ١٩٥٠ . هم ١٩٠٤ ؟ وآداب الشافعي ٢٣٦ ؟ وماتقدم ص ٨٦ .

(٤) كما روى عن ابن عباس وابن عمر والحسن والشغي وبجاهد. على مانى القرطبي ١٥٦،
 والطبري ٨٦ والفخر ١٦٦. وانظر أحكام الشائعي ١/٥٥٠

(ه) وآخرها ، كما في الكشاف ٢/٧/٤ . وقال الشافعي في الأحكام ٢/٦/١ ــ ٢٣٧: ه إذا قاربن بلوغ أجلهن ، فلا يؤمر بالإمساك إلا من كان يحل له الإمساك في الندة » . وهو اختيار العلبري ٨٨ ، والفرطي ١٩٧ ، والفخر ١٦٧ ، وصاحب البحر ٢٨٢ .



٦ - (مِن وُجدِكُم) أي بقدر سعتكم (١).

و « والوِّرُ جُد » : المقدرة والغِنى ؛ يقال : افتقر فلان بعد وجد ٍ .

﴿ وَلَا تُضَاَّرُوهُنَّ ﴾ قد بيناه في سورة البقرة (٢٠).

﴿ وَأُنْسَرُ وَا بَيْنَكُمْ بِمِعْرُوفِ ﴾ أى مُمُّوا به ، واعزموا عليه (٢٠).

ويقال: هو أن لانُضرُ المرأةُ بزوجها ، ولا الزوجُ بالمرأة (١) .

﴿ وَ إِنْ نَعَاسَرْتُمْ ﴾ أى تضايقتم .

٧ - ﴿ وَمَنْ قُدْرِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ ۗ ﴾ أَى ضُيِّقَ.

٨ - ﴿ وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةً ﴾ أي كم من قرية (٥٠).

﴿ عَذَابًا نُكُرًا ﴾ أي منكراً " .

٩ - ﴿ وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا ﴾ أى هَلَكة.



⁽۱) القرطي ۱٦٨ ، والطبرى ٩٤ . وهو قول أبي عبيدة على مانى الفخر ١٦٩ . وانظر الكشاف ٤٦٩ . وانظر كشاف ٤٦٩ . والنظر الكشاف ٤٦٩ . والأم و٢١٦ .

⁽٢) ص ٨٩ . وانظر القرطي والطبري والفخر .

⁽٣) روى الطبرى ٩٦ أن السدى قال : لا استعوا المعروف فيما بينسكم » .

⁽٤) روى الفخر ١٦٩ عن للبرد تحوه . وانظر القرطي ١٦٩ . . .

⁽٥) الشكل ٣٩٦

⁽٦) القرطبي ١٧٣ ، وما تقدم ص ٧٧٠ .

سُورة التحثري مدنية كلها(١)

٧ - ﴿ قَدْ فَرَضَ ٱللهُ كَالَمُ تَحَيِلَةً أَيْسَانِكُمْ ﴾ ، أى أوجب لكم الكفارة (٢)

ع - ﴿ فَقَدْ صَفَتْ قُلُوبُكُما ﴾ أي عَدَلَتْ ومالت (١٠٠).

﴿ وَ إِنْ تَظَاهَرَ عَلَيْهِ ﴾ أي تتعاونا عليه ؛ ﴿ فَاإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْكَاهُ ﴾ ، أي وللهُ () .

٥ – ﴿ قَانِتَاتِ ﴾ : مطيعات (٥) .

﴿ سَأَيْحَاتِ ﴾ : صائماتٍ الله .

ويرى أهل النظر (٧٠ : « أنه إنما سمى الصائم سأنكا : تشبيها بالسائح الذي لازاد معه » .

[و] قال الفراء: « تقول العرب للفرس _ إذا كان قائمًا لاعلَفَ بين يديه _: صائم م ؟ وذلك : أن له قُو تَيْن غُـدوةً وعشية ؛ فشُبّه به صيـام الآدمي بتسحُّرِه وإفطاره » .

⁽۷) كما حكى فى اللسان بزيادة . وذكر نحوه القرطبي ١٥٤ وصاحب البحر ٢٩١/٨ عن الفراء وابن قتيبة ، والطبرى ١٠٦ عس بعض أهل العربية . وذكره الزمخصرى ٤٧١/٢ ، والفخر ١٧٣ بدون عزو .



⁽١) بالإجاع على مافى القرطبي ١٧٧/١٨ ، والشوكاني ٥/٣٣٠ .

⁽٢) إذاً حلقتم . كما في المشكل ٣٦٤ . وانظر : القرطبي ١٨٥ .

 ⁽٣) من الحق . كما في الفخر ١٧٣/٨ ، والقرطي ١٨٨ . وانظر الطبرى ٢٨/٢٨ ،
 والسان١٩/١٩٤ ، والمشكل ٢١٨.

⁽٤) كما تقدم ١٠٠ و ٤٠٣ و ٤١١ . وانظر المشكل ٣٥٢ .

⁽٥) القرملي ٩٩٣ ، والفخر . وانظر المشكل ٣٥٠ .

⁽٦) كاقال ابن هباس والحسن وابن جبير وقتادة والضحاك. على مافى القرطبي ، والطبرى ١٠٦، ا والدر المنثور ٢٤٤/٦ . وزهم الزجاج ـ على مافى اللسان ٣٢٣/٣ ـ أن هذا قول أهل النفسير واللغة جمعاً .

توله: ﴿ قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ ناراً ﴾ أى قوا أنفسكم النار : بطاعة الله ورسوله ؛ وقوا أهليكم النار : بتعليمهم وأخذهم بما ينجيهم منها (١٠) .
 ﴿ تَوْبَةَ نَصُوحاً ﴾ أى تنصحون فيها لله ، ولاتُدْهِنون (٢٠) .
 ﴿ وَكَانَتْ مِنَ ٱلْقَا نِتِينَ ﴾ : المطيعين لله عز وجل .

-->+**>+**



⁽۱) كما روى بممناه عن على وابن عباس وقتادة وبجاهد ومقاتل؟ وعن عمر مرفوعا . وصححه ابن العربى ، والحتاره الفخر والطبرى . انظر القرطبى ١٩٤ ــ ١٠٩ ، والطبرى ٢٠١ ــ ١٠٧ ، والفخر ١٧٤ ، والدر ٢٤٤ ، والبحر ٢٩٢ .

⁽۲) راجع أقوال العلماء في التوبة النصوح وعلامتها: في القرطي ۱۹۷ ــ ۱۹۹ ، والطبرى المحرد ما ١٩٠ م والفخر ١٠٠ ، والبحر ٢٤٣ ، والدر ٢٤٥ ، واللسان ٢٠٣ . وانظر أحكام الشافعي ١٨١/٧ و ١٨٦ .

يئورة الملكيث ()

٢ - (لِيَبْلُو كُمْ أَيْكُمْ أَحْسَنُ عَلَا) أَى ليختبر كم .

٣ - ﴿ مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِن تَفَـاوُتٍ ﴾ أى اضطراب واختلاف (٢٠).

وأصله من « الفوت » (٢) وهو: أن يفوت شيء شيئا ، فيقع الخلل ولكنه متصل بعضُه ببعض .

﴿ هَلْ تَرَى مِن فُطُورٍ ؟ ﴾ أى من صُدوع . ومنه يقال : فَطَر نابُ البعير ؛ إذا شَقَّ اللحم وظهر (¹⁾ .

﴿ خَاسِثًا ﴾ : مبعداً . من قولك : خسأت الكلب ؛ إذا باعدته (٥).
 ﴿ وَهُوَ حَسِيرٌ ﴾ أى كَلِيلٌ (٢) منقطع عن أن يَلحق ما نظر إليه .

٨ - ﴿ تَكَادُ تَمْ يَرُ مِنَ ٱلْغَيْظِ ﴾ أى تنشق (١) غيظاً على الكفار .

١١ - (فَسُحْقًا) أي بُعداً.

 ⁽٧) أى تتقطع - كما فى المشكل ٨٤ ، والقرطبي ٢١٧ ، والطبرى ٤ ، واللسان ٧/٠٧٠ .
 وانظر الفخر ١٨٥ .



⁽١) مكية كلها فى قول الجميع كما قال القرطى ١٨/ ٢٠٥ ، وأقره الشوكانى ه/ ٧٥٠ .

⁽۲) اللسان ۳۷۳/۲ ــ ۳۷۴ ، والطبری ۳/۲۹ ، والکشآف ۲/۵۷ . وانظر لفخر ۱۸۱/۸ .

⁽٣) كما قال ثملب على مانى البحر ٢٩٨/٨ . وذكر في القرطي ٢٠٨ .

⁽٤) اللسان ٣٦١/٦ ، والمكتباف والفخر والبحر . وانظر الطبرى والقرطبي ٢٠٩ .

⁽٥) ذكره الفخر بنصه ، والطبرى بنجوه . وانظر القرطي ٢٠٩ ، واللسان ٨/١ .

⁽٦) كما قال الفراء على مافى اللسان ٥/٢٦ ، والفخر ١٨٢ .

(۱۵ ﴿ فَامْشُوا فِي مَنا كِبِها ﴾ أى جوانبها (١٠) . ومَنكِبا الرجل » : جانباه .

١٦ - ﴿ فَإِذَا هِي تَمُورُ ﴾ أى تدور (٢٦) ، كا يمور السحاب: إذا دار وجاء ذهب.

١٧ - (فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرٍ) (٢٥ أي إنذاري.

١٨ – وكذلك: ﴿ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرٍ ﴾ أى إنكارى.

١٩ -- (صَافَات) : باسطات أجنحتَهن ؛ (وَيَقْبِضْنَ) : يضر بن بها جنو بَهن .

٢٢ - ﴿ أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ ؟ ﴾ : لا يُبصرُ بمينًا ، ولا شمالًا ،
 ولا مابين يديه . يقال : أكب فلان على وجهه (بالألف) ، وكبة الله لوجهه () .
 وأراد : الأعمى () .

۲۷ — ﴿ فَلَمَا رَأُونُهُ زُلْفَةً ﴾ أى قريباً منهم . يقول : لما رأوا ماوعدهم الله قريباً منهم ؛ ﴿ مَذَا اللّذِي الله قريباً منهم ؛ ﴿ مِيئَتُ . . . ﴾ وجوهُهم ، ﴿ وَقِيلَ ﴾ لهم : ﴿ هَذَا اللّذِي كُنْتُم وَ بِهِ تَدَّعُونَ ﴾ أى تَدْعُون . وهو « تفتعلون » من الدعاء (٢٠ . يقال : دعوت وأدَّعيت ؛ كما يقال : خبَرت واختبَرت ، ودخرت وادَّخرت :

⁽٦) كما قال الفراء وأكثر العلماء. هي مانى الفرطبي ٢٠٠٠، والفخر ١٩٢، والنسان ٢٨٦/١٨. وهو اختيار الطبرى ٨. وانظر البحر ٣٠٣ ــ ٣٠٤.



 ⁽۱) كما هو قول السكلي ومقاتل والفراء ومنذر بن سعيد، على مانى الفخر ۱۸۸، والبحر ۳۰۱،
والقرطي ۲۱۰، والنسان ۲۲۰/۳. وقد ورد تموه فى بعض الروايات عن ابن عبساس وغيره.
 وهو اختيار الطبرى ٥ . وانظر الهو ٢٤٨/٦.

⁽۲) القرطي ۲۱٦ . وانظر الطبري ٦ ، واللسان ۳٧/٧ .

 ⁽٣) عبارة الأصل : « فسكيف تذير » . وهو تحريف قد مر التنبيه على نحوه : س ٣٥٨ .
 وانظر صفحة ٢٣٢ .

⁽٤) فهذا متمد ، والأول لازم . كما في القرطبي ٢١٩ ، والطبري ٧ .

⁽٥) كما في رواية عن ابن عباس في القرطبي . وانظر الفخر ١٩٠ .

• ٣٠ - ﴿ أَصْبَتَ مَأَوُ كُمْ غَوْراً ﴾ أى غاثراً ؛ وُصِفَ بالمصدر (١٠ . يقال : مالا غَوْر ، ومياه فَوْر . ولا يجمع ، ولا يَذَنَّى ، ولا يؤنَّث . كا يقال : رجل صَوْم ورجال صوم ، ونساء صوم .

﴿ فَمَنْ يَأْتِيكُم بَمَاءَ مَّعِينِ ؟! ﴾ أى ظاهر . وهو « مفعول » من العَين ؛ [كمبيع من البيع] . وقد تقدم ذكر هذا (٢) .

-->+>+0+<+<-



⁽۱) الطبرى ٩ ، والقرطي ٢٢٢ ، والفخر ١٩٢ ، واللسان ٣٦٩/٦ . وهو للمبالغة كما تال القرطي . على حد قولهم : محمد عدل ورضا .

⁽۲) م ۲۹۷ . وانظر الفخر والقرطىوالطبرى ، واللسان ۲۷۸/۱۷ ــ ۱۷۹ .

﴿ سِبُورَةِ الْمِتْ لَمْ ﴿ الْمِنْ لَا مُنْ الْمُعْ الْمُ

(ن) . قال قتادة والحسن (۲) : هي الدواة .

ويقال: الحوتُ تحت الأرض (٢٠).

وقد ذكرت الحروف المقطَّمة في كتاب " تأويل مشكل القرآن " ".

﴿ وَمَا يَسْطُرُ وَنَ ﴾ أَى يَكْتبون .

٣ - ﴿ وَ إِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونِ ﴾ أى عير مقطوع [ولا منقوص] (٥).
 يقال : مَنَنْتُ الحبل ؛ إذا قطعته .

⁽٦) هذا قول قنادة وأبى عبيدة على مافى القرطبي ٢٢٩ ، والبحر ٣٠٩ ، والفخر ٢٩٩ ، والفخر ٢٩٩ ، والفخر والسان ٢٠٩ ، فالسبة الفخر إلى ابن قتيبة . وهو قريب فى المدنى مما ذكره الطبرى ١٣٠ من أن الباء يمدى الفاء،أى فى أى الفريقين المجنون . وحكاه عن مجاهد والضحاك . كما حكاه أبو حيان عن الحسن والأخفش ، والزجاج عن النحويين على مافى اللسان . ونسبه أبو حيان والقرطبي إلى الفراء . وانظر الدر ٢٥١ .



⁽۱) مكية كلمها في قول الحسن وعكرمة وعطاء وجابر كما قال القرطبي ۲۲۲/۱۸ ، أو بلا خلاف بين أهل التأويل كما زعم ابن عطية على مافي البحر ۲۰۷/۸ . وفي رواية عن ابن عباس وقتادة _ حكاما الماوردي كما في القرطبي ، والشوكاني ه/٢٥٩ _ : أن بعضها مدنى . وانظر الدرة /٢٥٩ . وعبارة الأصل : «سورة ن » .

 ⁽۲) الطبری ۱۰/۲۹ ، والقرطی ۲۲۳ ، والفخر ۱۹۳/۸ ، والبحر ، والدر ۲۰۰ . وهو
 قول الضحاك ، ومروى عن ابن عباس .

⁽٣) روى هذا عن مجاهد ومقاتل وعطاء الحراساني والسدى والسكلبي وغيرهم . وهو المشهور عن ابن عباس .

⁽٤) ص ۲۳۰ - ۲۳۹ ، وانظر هامشه .

 ⁽٠) الطبری ۱۲ ، والقرطی ۲۲۲ ، والمکشاف ۲/۹۷ ، والفخر ۱۹۵ ، والبحر ۳۸۰ .
 وا نظر اللسان ۲۲۳/۱۷ .

* نَضرِبُ بالسيفِ ونرجُو بالفَرَجُ (١) •

أى نرجو الفرج .

وقال الفراء (۲): « و [قد] یکون ﴿ ٱلْمَفْتُونُ ﴾ بمعنی : الفتنة ؛ کا یقال : الیس له معقول ــ أی عقل ـ ولا معقود ، أی رأی . واراد : الجنونَ » .

٩ - ﴿ وَدُّوا لَوْ تُدُهِنُ ﴾ أى : تداهن [وتلين لهم] في دينـك
 ﴿ فَيُدَاهِنُونَ ﴾ : [فيكينون] في أديانهم (٦٠) .

وكانوا أرادوه على أن يعبد آلهتهم مدة ، و يعبدوا الله مدة.

• ١ - ﴿ ٱلْمَهِينُ ﴾ : الحقير الدنىء .

١١ - ﴿ مَمَّازِ ﴾ : عَيَّاب.

١٢ – (مَنَّاعِ لِلْخَيْرِ): بخيل ؛ (مُعْتَدُ): ظلوم .

و ﴿ ٱلْمُتُلُّ ﴾ ؛ الغليظ الجانى ^(١). نراه من قولم : فلان يُمْتَل ؛ إذا غُلِّظ عليه وعُنِّف به في القود : ﴿ وَالزَّنْمُ ﴾ ؛ الدَّعِئُ ^(٥).

⁽۰) هذا قول الفراء كما فى الفخر ۱۹۸ ، واللسان ۱۹۸/۱ . وهو اختيار الطبرى ۱۷. وروى عن ابن عباس على ما فيه وفى القرطبى ۲۲۴ ، والمبحر ۳۱۰ ، والدر ۲۰۲ . واضاره فى الـكشاف ۲۰/۲، ۶۵ ، والبحر ۳۰۰ .



⁽۱) أنشده أبو عبيدة كما في الفخر. وورد في العلبرى ١٤ والقرصي ، والشوكاني ٢٦١ ، ومعجم البكرى ٢٠١/٣ ، والحزانة (ش٢٨٠) لل مسبوقا بهذا الشطر: في عن بنو جعدة أصحابه الفلج، أو بنى . وقد ورد هذا الصدر في معجم ياقوت ٢/١٣ والتاج ٢/١١ ، منسوما النابغة الجمدى . وورد في ياقوت بعده : في نحن منعنا سيله حتى اعتلج في و « فلج » : مدينة بأرض الممامة لبنى جعدة وقشير وكمب بن ربيعة ؟ أو مدينة قيس بن عيلان . كما قال ياقوت وانظر اللسان ١٧٣/١٠ . ومعاد كل عوه : (٢) والمبدد كما في الصحاح يلى محوه : (٢) والمبدد كما في الفحاح يلى محوه : على أن الباء زائدة علقتون الإنسان (لا الفتنة) . كما في اللسان .

⁽٣) المشكل ١٨٤ . وهو قول الكلبي والفراء والميث ، على مافي القرطبي ٢٣٠ ، والفخر المركب ١٩٠ ، والفخر المركب ١٩٠ ، والفخر وعامد ٢٠٠ ، والبحر ٣٠٩ ، والسان ١٩/ وحكى الطبرى ١٤ ــ ١٠ نحوه عن ابن عباس وعباهد وقتادة ، واختاره ، وحكاه القرطبي هو وما بمده ــ بدون الزيادة ــ عن ابن قتيبة . وانظر الهر ٢٠١ .

^{. (}٤) هذا قول الزجاج كافى الفخر،وابن السكيت كافى الفرطبي ٢٣٢ . وحكى فى اللسان ١٣ / ٩٤ . واختار الطبرى محوه ، ورواه عنى ابن عباس . وانظر البحر ٣٠٠ .

وقد ذكرت هذا في كتاب '' تأويل المشكل '' ، وتأويل قوله : ﴿ سَنَسِمُهُ ۗ عَلَىٰ النَّهُ وَلَهُ : ﴿ سَنَسِمُهُ ۗ عَلَىٰ النَّهُ وَطُومٍ ﴾ (١) .

• ٢٠ - ﴿ فَأَصْبَحَتْ كَالْصَرِيمِ ﴾ أى سوداء كالليل محترِقة . و « الليل » هو : الصريم ؛ و « الصبح » أيضاً : صريم . لأن كل واحد منهما ينصرم من صاحبه (٢٠).

ويقال : « أصبحت ؛ وقد ذهب ما فيها من الممر ؛ فـكا نه صُرِم » (٣) ، أى قُطَم وجُذَّ .

٢٣ و ٢٤ – ﴿ وَهُمْ يَتَخَافَتُونَ ﴾ أى يتسارُون : بـ ﴿ أَنْ لَا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مِسْكِينٌ ﴾ (١).

٢٥ - ﴿ وَغَدَوْا عَلَى حَرْدٍ ﴾ أى منع (٥٠ . و « أَخَرُد » و « المُحارَدة » : المنع . يقال : حاردت الناقة ؛ إذا لم يكن فيها مطر . وحاردت الناقة : إذا لم يكن لها لبَنْ .

⁽ه) هذا قول أبى عبيدة والمبرد على مافى الشوكانى ٢٦٤ ، والقرطى ٢٤٣ ، والبحر ٣٠٥ . ولسوه الى القراء ونسبوه الى ابن قتيبة أيضا . وذكر فى الفخر ، واللسان ١٢١/٤ و ١٢٥ . وهو رأى القراء على ماقال الازهرى. وحكاه العلبي ٢١ عن بعض أهل المرقة بكلام العرب من أهل البصرة ،وذكر توجيهه ، ثم قال : « وهذا قول لا نهم له قائلاً . من متقدمى أهل العلم ... قاله » .



⁽۱) ص ۲۰ و۱۱۸–۱۲۱ . وراجع القرطبي ۲۳۲ ، والطبرى ۱۸ ، والفخر،والبحر ۳۱۱. (۲) المشكل۱۶۳ ، وأضداد ابن الأنبارى ۸ .وذكر فى الفخر ۲۰۰ ، واللسان ۲۲۸/۱۰– ۲۲۹ . وحكاه الطبرى ۲۰ عن بعضهم ــكابن هباس ــ باختصار . كما حكاه القرطي ۲۶۲

۲۲۹ . وحكاه الطبرى ۲۰ عن بعضهم حكابن هباس حباختصار . كما حكاه القرطبي ۲٤۲ وصاحب البعر ۳۱۲ عن شمر . وانظر الدر ۲۰۶ ، وما نقل عن الفراء في القرطبي ۲٤۱ والبعر واللسان .

⁽٣) ذَكَر ذلك في الفخر أيضًا . وحكى في اللسان عن قنادة مختصرًا .

⁽٤) كما قال قتادة على مافى النبر ٢٥٤ ، والقرطبي ٢٤١ ، والطبرى ٢٠ . وحكى عن عطاء فى القرطبي ، وابن عباس فى الفخر والدر . وانظر البحر واللسان ٢/٣٣٥ .

و «اَلَحُرُد» أَيضاً : القَصْدُ . يقال للرجل : لأن حَرَدتَ حَرُدَكَ ؛ أَى قصدتَ قصدَكُ (^(۱) . ومنه قول الشاعر :

* أَمَّا إِذَا حَرَ دَتْ حَرْ دِي فَمُجْرِيَّةٌ * (٢)

أى إذا قصَدت قصدي .

ويقال (٣) : ﴿ عَلَى حَرَدٍ ﴾ أى على حَرَّدٍ . وها لغتان (١) ؛ كما يقال : الدَّرَكُ والدَّرْكُ . قال الأشهب من رُمَيلة :

أَسُودُ شَرَى لاقتُ أَسُودَ خَفِيَّةٍ تَساقُوا عَلَى حَرْدٍ دِماء الأَسَاوِدِ (٥)

﴿ قَادِرِ بِنَ ﴾ أَي مَنَعُوا : وهم قادرون ، أَى واجدون . ٢٨ — ﴿ قَالَ أَوْسَطُهُمْ ﴾ أَى خيرُهم [فعلاً]، وأعْدلُهم قولاً _: ﴿ أَلَمُ ۚ أَقُلُ

لَكُمْ : لَوْلَا تُسَبِّحُونَ ؟! ﴾ أي هلا تسبحون (١٦) .

. عَلَى: زَعْتَ بَهِ أَزَعُهُمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ ؟ ﴾ أى كفيل (٧٠ . يقال : زَعْتَ بَهِ أَزَعُمُ إِذَا كُفَاتُ . [زَعْمًا وزَعَامةً] ؛ إذا كَفَاتُ .

(۱) فى القرطبى ، والسكشاف ۲۸۱/۳ ، والفخر ۲۰۱ . وهذا الرأى نقل فى اللسان – مع ما سبق وغيره – عن ابن الأعرابي ، وروى عن ابن عباس ، واختاره الطبرى وأبو حيان ۳۱۳ . (۲) صدر بيت لمنقذ الأسدى الملقب بالجميح . وعجزه – كافى اللسان ۲۱۶/۹ و ۲۱۶۸ و والتاج و ۱۵۱/۱۸ و ۲۱۶۸ سكن غيلا غير مقروب والرواية فى الموضع الأول: « أحردت » . وهو تشبيه للمرأة باللبرئة الضبطاء نزقا وخفة .

(٣) يمني : يقرأ . وهي قراءة أبي العالية وابن السميةم ، كما في الفرطبي والشوكاني • ٢٦٠ .

(٤) فصيحتان حكامًا المفضّل وابن السكيت ، وإن كان النسكين أكثركما قال ابن الأعرابي . على مافي اللسان ١٢٧/٤ ، والبحر ٣٠٥ .

(ه) البيت له: في الطبرى ٢١ ، والبحر ٣٠٠ ، واللسان ١٢٢/٤ ، وورد فيه ٢٩/١٨ بلفظ: « على لوح » . وورد مجمزه غير منسوب في الشوكاني ٢٦٥ . كما ورد صدره في اللسان ١٦٠/١٩ . وقد استشهد ابن قنيبة به على ورود لفة النسكين والتخفيف . كما استشهد به ابن برى وأبو حيان والطبرى والشوكاني على ووردها بمعنى الغضب .

(٦) أَى هَلَا تَستَثَنُونَ وَتَقُولُونَ : سَبِحَانَ اللهَ ! وَتَشَكَّرُونَهُ عَلَى مَا أَعَطَا كُم . كَمَا قَال مجاهد وأَبُوِ صَالحَ والجَهُورِ . وقيل : هلا تستغفرونه من فعلسكم ، وتتوبون إليه من خبث نبتكم . انظر القرطبي ٢٤٤ ، والطبري ٢٠٢ ، والبحر ٣١٣ ، والدر ٢٠٤ .

(٧) كما قال أبن عباس وقنادة على مافي القرطبي ٧٤٧ ، والطبرى ٢٣ ، والدر . وهو الذي قاله أهل اللغة على مافي اللسان ١٥٨/١٥ .



٤٢ - ﴿ يَوْمَ يُكُشَفُ عَنْ سَأَنِ ﴾ ، أى عن شدة من الأمر (١) ؟
 قال الشاعر :

في سَنةٍ قد كَشَفَتْ عن ساقِها حراء تَبْرِي ٱللَّحْمَ عن عُرَاقِها(٢)

« عُراقِها » : جمع « عَرْق » . والعُرافُ : العظام .

ويقال: « قامت الحرب على ساق » ^(٣).

وأصل هذا مُبيّن في كتاب " تأويل المشكل "(").

٣٤ - ﴿ تَرْهَمَتُهُمْ ذِلَّةً ﴾ : تغشاهم .

٤٤ – ﴿ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَصْلَمُونَ ﴾ أى نأخذُهم قليلًا قليلًا ، ولا نُباغِتُهم (٥) .

٤٥ - ﴿ وَأَمْلِي لَهُمْ ﴾ أى أطيلُ لهم وأمهلُهم ؛ ﴿ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ ﴾ أى شديد . و « الكيد » : الحيلةُ والمكر .

٨٤ – ﴿ وَهُو ٓ مَـكُظُومٌ ۗ ﴾ من الغمّ (١٠) . و «كظيم » مثله .

٤٩ - ﴿ ٱلْعَرَاءَ ﴾ : الأرض التي لاتُواري مَن فيها بجبل ولاشجر (٧) .

⁽۱) كما قال قنادة على ماق المشكل ١٠٣ ، والطبرى ٢٤ . وروى نحوه عن ابن عباس وبجاهد وابن جبير . على مافى الفخر ٢٠٣ ، والقرطي ٢٤٩ ، والدر ٥٥٥ . وهو اختيار أبي عبيدة وأهل اللغة ، على مانى البحر ٣١٦ ، واللسان ٣٤/١ ، والكثاف ٢٨٢/٢ .

 ⁽۲) البیت غیر منسوب : فی القرطبی ۲٤۸ ، والشوکانی ۲۹۷ ، والبحر ۳۱۹. وفی الفخر :
 « شمرت » . وورد مجزه فی اللسان ۲۱/ ۱۱ .

⁽٣) وهو على المثل ، كما في اللسان ١٢/١٣ و ٣٠ .

⁽٤) ص ١٠٣ ــ ١٠٤ وقد نقل الفخر بعضه .

⁽٥) المشكل ١٣٦ . وحكى في القرطي ٢٥١ . وانظر الفخر ٢٠٥ ، والشوكاني ٢٦٨ .

⁽٦) كما هو رأى ابن عباس على مافى القرطبي ٣٥٣ ، والطبرى ٣٨ ، والدو ٢٥٨ . وانظر الشوكانى ٢٦٩ ، واللسان ٢٤/١٥ .

⁽٧) انظر ماتقدم ص ٤٧٤ ، والقرطبي ٤٥٤ .

^{. (} ٣١ - غريب القرآن)

١٥ - ﴿ وَإِنْ يَكَأَدُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَادِهِم ۚ لَمَّا سَمِعُوا اللَّه عُوا اللَّه عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّه عَلَيْهِ اللَّه عَلَيْهِ اللَّه عَلَيْهِ اللَّه عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّه عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللَّه عَلَيْهِ عِلْمَ عَلَيْهِ عَ

قال الفراء: « يَعْتَانُونَكُ أَى يَصَيْبُونَكُ بَأَعِيْهُم » (١) ؛ وذكر: « أَن الرجل من العرب كَان يَمْثُلُ (٢) على طريق الإبل _ إذا صَدَرَتْ عن الماء _ فيُصيبُ منها ما أراد بعينه ، حتى يُهُلِكُه » . هذا معنى قوله ، وليس هو بعينه .

ولم يرد الله جل وعزّ في هذا الموضع - أنهم يصيبونك بأعينهم ، كما يُصيبُ العائن بعينه ما يَسْتَحْسِنه و يَعجَب منه .

و إنما أراد : أنهم ينظرون إليك _ إذا قرأت القرآن _ نظراً شديداً بالعداوة والبغضاء ، يكاد يُزلِقك ، أى يُسقطك كما قال الشاعر :

يَتَقَارَضُونَ _ إِذَا ٱلتَقَوْا فِي مَوْطِنِ _ نظراً يُزِيلُ مَوَاطِئُ الْأَقْدامِ (٢)

⁽۳) المشكل ۱۲۹ ـ ۱۳۰ و ۳۲۰ باختصار . وذكر كذلك عن أبن قديبة : في اللسان ۱۰/۱۲ ، والشوكاني ۲۶۹ . وألبت ورد أيضا : في اللسان ۸۳/۹ ، والسكشاف ۴۸۳ (أو شواهده ۱۶۱) ، والقرطبي ۲۵۲ ، والفخر ۲۰۷ ، والبحر ۳۱۷ . وانظر هاش المشكل ۱۲۹ . وفي به ني الروايات : د بزل مواطن » . وراجع الطبري ۲۹ ـ ۳۰ .



⁽۱) حكاه فى اللسان ۱۰/۱۲ عن بعض المفسرين بمعناه ، ثم نقل نحو مايعده عن الفراء . وهو تحو ماحكى عن بنى أسد : فى الفخر ۲۰۷ ، والقرطبى ۲۰۵ ــ ۲۰۰ ، والكشاف ۲۸۶ . وحكى الكلى نحوه على مافى البحر ۳۱۷ ــ ۳۱۸ .

⁽٧) أَنَى يَنْتُصِبُ وَاتُّهَا . كَمَا فِي اللَّسَانَ ١٣٦/١٤ . وعبارة الأصل: « يميل عن » .

") سُورَة ايحِيا قَذْ

إَكُمَاقَةٌ ﴾: القيامة ؛ [لأنها] حَقَّت (") . فهى حاقة وحَقَةٌ .
 قال الفراء (") : « إنما قيل لها حاقة " : لأن فيها حَوَاق الأمور [والثواب .
 و « الحَقَّةُ » : حقيقة الأمر] . يقال : لمَّا عرفت الحقَّة منى هربت . وهى مثل الحاقة » .

و فَأَهْلِكُوا بِالطَّاغِيَة ﴾ أى بالطغيان .

٧ - ﴿ حُسُوماً ﴾ : تِباعاً . ويقال : هو من « حَسْمِ الدَّاءِ » [إذَا كُوىَ صَاحِبه] : لأنه يُكُوكَ مرة بعد مرة ، يُتَابِعُ عليه الكئُ .

﴿ أَهْجَازُ نَحْلِ ﴾ : أصولُ نخل ؛ ﴿ خَاوِيَّةٍ ﴾ : باليةٍ .

٨ - ﴿ فَهَلَّ تَرَى ٰ لَهُم مِّنْ بَاقِيَةٍ ؟ ﴾ أَى أَرْ (٥٠).

ويقال : هل ترى لهم من بقاء ؟ (٦) .

٩ - ﴿ بِالْخُاطِئَةِ ﴾ أى بالذنوب.



⁽١) مكية بالإجاع على ماق القرطبي ٢٨٠/٥ ، والشوكاني ٥/٠٧ ، والبحر ٢٧٠/٨ .

⁽۲) أى ثبتت على مافى القرطبي ، والكشاف ٢/٤٨٤ ، وعنصر البحر ٣١٩ . وذكر الفخر ٢٠٨٨ نحوه ، ثم قال : « قال اللبث : الحاقة النازلة التي حقت بالجارية لها فلا كاذبة . وهذا معنى قوله تعالى : (ليس لوقعتها كاذبة) [سورة الواقعة ٢]» . وفى البحر : « لأنها حقت لكل عامل عمله » . ولعله محرف عن قول قتادة _ المذكور فى الطبرى ٢٩/٣٠ ، والدر ٢/٧٥٠ _: « أحقت . . » .

 ⁽۳) اللسان ۲۲۸/۱۱ ببعض اختلاف . والزیادة عنه . وقال الواحدی _ علی مافی الشوكانی _
 والزمخشری والقرطی والطبری نحوه .

⁽٤) بالأصل: « يكون » ولعله مصحف عنه . وهذا الكلام قد روى نحوه عن الفراء : فى القرطى ٢٥٨ ، والشوكانى ٢٧٨ ، والبحر ٣١٨ ـ ٣١٩ . وعن بعض أهل العربية فى الطبرى ٣٣ . وذكر فى اللسان ٢٤/١٥ التفسير بالتباع عن الفراء ، وما بعده عن الأزهرى . وورد ذلك فى الفخر ٢٠٩ .

⁽٥) كما قال ابن جريج . على ما روى عنه : في الفخر ٢١٠ ، والقرطبي ٢٦١ .

⁽٦) اختاره الطبرى ٣٣ ، وشرحه القرطى .

• ١ - ﴿ أُخْذَةً رَّابِيَّةً ﴾ : عالية مذكورة .

۱۲ - ﴿ وَ نَعِيمًا ﴾ من « وعت الأذن » (١٠).

١٧ - ﴿ وَٱلْمَلْكُ مَلَىٰ أَرْجَائِهِا ﴾ أى على جوانبها [ونواحيها].

19 - ﴿ فَيَقُولُ: هَاوَّمُ أَفْرَ مُواكِتاً بِيهُ ﴾ . يقال: « بمعنى هاكُمُ أَقرَوُا

كتابيه » (٢) ؛ أبدلتْ الهمزةُ من الكاّف (٢) .

٣٣ – ﴿ قُطُونُهَا دَا نِيَةٌ ﴾ : ثمرها . واحدها : « قَطْفُ »

٢٧ - ﴿ يَا لَيْنَهَا كَانَتِ ٱلْقَاضِيَةَ ﴾ أي المنية .

٣٦ – ﴿ إِلَّا مِنْ غِسْلِينِ ﴾ وهو « فِعْلين » من غَسَلت؟ كأنه غسالة .

ويقال : « هو : ما يسيل من صَدِيد أُجسامِ المُعَدُّ بين » (¹) .

• ٤ - ﴿ إِنَّهُ لَقُولُ رَسُولِ كُرِيمٍ ﴾ . لم يُرد أنه قول الرسول ؛ و إنما أراد :

أنه قول رسول عن الله جل وعز . وفي « الرسول » ما دل على ذلك ؛ فاكتفى به من أن يقول : عن الله (ه) .

٥٤ - ﴿ لَاخَذْنَا مِنْهُ بِالْمَمِينِ ﴾ مفسر في كتاب " تأويل المشكل " ".

٢٦ - و ﴿ ٱلْوَ تِينُ ﴾ : نِياَطُ القلب؛ وهو : عرق يتعلق به القلب ، إذا

أنقطع مات صاحبه (٧).

⁽٧) المشكل ١١٨ ، والفخر ٢١٨ نقلا عن ابن قتبية . وذكره القرطي ٢٧٦ وحكاه عن ابن عباس وأكثر الناس كالضعاك وابنزيد على مافي الطبري٢٤ ـ ٣٤ . كما ذكره صاحب البحر ٣١٩.



⁽١) واجم السكلام عن ذلك : في القرطي ٢٦٣ ــ ٢٦٤ ، والفخر ٢١٠ ــ ٢١١ .

⁽٢) كما حكاه قتادة عن أكيس الناس ، على ماق الطبرى ٣٨ . وانظر المشكل ٢٠٠ .

⁽٣) ذكره في البحر ٣١٩ عن ابن قتيبة . وقال : « وهذا ضعيف . إلا إن كان عن أنها تمل علها في لغة من قال : هاك وهاكما وهاكم وهاكن ؟ فيمكن أنه بدل صناعي ... ». وراجم الفخر ٢١٣ ، والقرطي ٢٦٩ ، واللسان ٢٧٢/٢٠ .

⁽٤) روى عن ابن عباس في القرطبي ٧٧٣ و الطبرى ٤١ والبحر ٣٣٦ ، وعن السكلمي في الفخر ٢١٦ ، وعن الفراء وسيبويه والسيراف : في اللسان ١٤/٧. واختاره الطبرى. وانظر المشكل ٤٨ .

^{. (}٥) ذكره القرطبي ٢٧٤ بأوضح مما هنا ، عن السكلبي وابن قتيبة . وانظر الشوكاني ٢٧٧ ، والفخر ٢١٦ ــ ٢١٦ .

⁽٦) ص ١١٧ ــ ١١٨ . وانظر هامشه ، والقرطى ٢٧٥ ، والفخر ٢١٧ ــ ٢١٨ .

سُورَة المِعَارِج مكية (۱)

ا و ۲ و ۳ – (سَأَلَ سَائِلُ) : سال سائل (' ' . أى دعا داع ، ﴿ بِعَذَابِ وَاقِع ، ﴿ بِعَذَابِ وَاقِع ، ﴿ لِمَذَابِ وَاقِع ، وَلَا أَلَهُ ذِى ٱلْمَعَارِج ِ ﴾ يريد : معارج الملائكة .

وأصل « المعارج » : الدَّرَج ؛ وهو من « عَرَج » : إذا صَعِد .`

(ألمُهُلُ): ما أذيب من الفضة والنُّحاس (").

(وَأَنْكُونُ أَجِبَالُ كَالْعِمْنِ) أَى كالصوف () . وذلك : أنها تُبَتَّ .

• او ۱۱ — ﴿ وَلَا يَسْأَلُ تَحِيمٌ خَمِياً ﴾ أى لا يسأل ذو قرابة عن قرابته ؛ ولكنهم ﴿ يُبَصَّرُونَهُمْ ﴾ أى يُعرَّ نُونهم (٥) .

١٣ - و ﴿ فَصِيلَتُهُ ﴾ : عشيرتُه الأَدْنَوْن .

⁽٥) أَى يَعْرَفُ اللهُ الْحَيْمِ الْحَيْمِ حَتَى يَعْرَفُهُ . عَلَى مَافَى الْفَخْرِ ٢٢٧ . وقد روى نحوه عن قنادة في الطبرى ٤٦ . وإن كان هناك قراءة بكسر الصاد مخففة ، حكاها الزيخشرى ٤٨٨ ، ونسبها في البعر ٣٣٤ إلى قنادة . وانفلر الفرطي ٢٨٥-٢٨٦ .



⁽١) بالاتفاق كما فى القرطبي ١٨/١٨ ، والشوكاني ه/٧٩ .

⁽۲) كذا بالأصل . وهما قراءتان : أولاهما قراءة الجههور ، وثانيتهما قراءة نافع وابن عامر.وهى لغة قريش على ما قيل . راجع القرطبي ۲۷۸ ـ ۲۸۰ ، والطبري ۲۳/۷۹ ، والفخر ۲۱۸/۸ ـ ۲۲۹ والبحر ۲۳۲/۸ ، والسان ۳۳۸/۱۳ . واظبر المشكل ۵ . ۲۲۹ والبحر ۳۳۸/۱۳ ، واضل المشكل ۵ . (۳) والرصاس . كما في الشوكاني ۲۸۱ ، وفيا تقدم س ۲۲۷ . وهو قول ابن مسعود على ما في القرطبي ۲۰۳ ، وأبي عبيدة على ما في اللسان ۲/۱۵ ، وانظر هامش ما تقدم س ۲۰۳ .

⁽٤) كما قال مجاهد وقتادة ، واختاره الطبرى ٤٦ . وقيده بعضهم بالمصبوغ أو بالأحر أو بذى الأوان على مافى القرطبى ٢٨٠ ـ وقال الفخر ، واللسان ١٧٠/١ . وقال الفخر ٢٣١ ـ الأوان على مافى القرطبى ٢٨٠ ـ وقال الفخر ٢٣٠ ـ ٢٢٢ : « وإنما وقع التشبيه به : لأن الجبال جدد بيض وحر مختلف ألوانها وغرابيب سود؟ فإذا بست وطيرت فى الجو : أشبهت العهن المنفوش إذا طيرته الربح » .

١٦ - ﴿ نَزَّاعَةً لِلشَّوَى ﴾ يريد: جلود الرءوس. واحدها: « شواة » (١).
 ١٩ - ﴿ ٱلْهَاوَعُ ﴾ : الشديد الجزَع (٢). والاسم: « الهُلَاع ». ومنه يقال: ناقة هِلْوَاعُ ؛ إذا كانت ذكيةً حديدة النفس.

ويقال : « الهَّلُوعُ » : الضَّجُورِ ^(٣) .

٣٧ – ﴿ عِزِينَ ﴾ جماعات ۗ (١٠).

٣٤ - ﴿ كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ ﴾ و « النُّصُب » () : حجر أينصب وأيذبح عنده ؛ أو صنم يقال له: نَصْب ونُصْب ونُصُب (). ﴿ يُوفِضُونَ ﴾ : يُسرعون (). و « الإيفاض » : الإسراع .

⁽٦) كما قال الجوهرى على مافى اللسان ٢٥٦ ، والقرطبي ٢٩٦ ، والشوكانى ٢٨٦ . و «نصب» قرأته العامة بفتح النون وجزم الصاد ، وابن عامر وحفس بضمهما ، وعمرو بن ميمون وأبو رجاء بضم فسكون . على مافى القرطبي . وراجع الفخر ٢٢٦ ، والبحر ٣٣٦ ، والطبرى ٥٥... ٥٠ . (٧) كما فى المشكل ٣٣٧ ، والقرطبي ٢٩٧ ، والفخر . وهو رأى ابن عباس وقتادة على ما فى البحر ، والفراء على ما فى اللسان ١٩٧٩ .



⁽۱) ذكر فى البحر ۳۳۰ ، والطبرى ٤٨ . وهو قول الجوهرى على ما فى القرطبي ۲۸۸ . وانظر اللسان ۱۲۸/۱۹ ، والفخر ۳۳۳ . و «نزاعة» قرىء بالفتح وبالضم .

 ⁽۲) روى فى البحر ٣٣٠ عن أبى عبيدة ، وفى القرطبي ٢٩٠ والشوكانى ٢٨٤ عن ثملب ،
 وفى الطبرى ٤٩ عن ابن عباس وقتادة وابن زيد . وذكر فى اللسان ٢٩٠ ٥٠ .

 ⁽٣) هذا قول عكرمة وابن عباس على مافى الطبرى والقرطي والدر ٢٦٦ ، وقول الفراء والمبرد
 على مافى الفخر ٢٢٣ واللسان ٥٤٢ . وروى يمناه عن أبى عبيدة فى القرطي والشوكاني .

⁽٤) روى عن أبى عبدة بزيادة : ﴿ فَى تَفْرَقَةَ ﴾ ؟ كَمَا فِى الْقَرْطَيُّ ٢٩٣ ، والبُّحر ٣٣٠ . ﴿ وَهُو الْوَارِدُ فِي الطَّرِينِ عَلَى اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى مَا فَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى مَا فَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى عَلَى مَا فَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْعَلَّى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّى اللَّهُ عَلَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّى اللَّهُ عَلَّهُ

⁽٥) كما في اللسان ٧/٧٥٧ بهذا الضبط ، نقلا عن ابن قنيبة .

سِبُورة يوح ()

١٣ - ﴿ مَالَكُمْ لَا تَوْجُونَ لِلهِ وَقَاراً ؟! ﴾ أى لاتخافون له عظمة ٣٠.
 ١٤ - ﴿ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَاراً ﴾ أى ضروباً ؛ يقال : نُطفة ، ثم عَلَقة ، ثم عَلَقة ، ثم مَظَماً ٣٠ .

ويقال: بل أراد أختلافَ الأخلاق والمناظر (*).

٢٢ - ﴿ وَمَـكَرُوا مَـكُواً كُبّاراً ﴾ أى كبيراً . يقال : كبير وكُباروكُبّار؟
 كا يقال : طويل وطُوَال وطُوَّال (٥٠) .

٣٣ - و ﴿ وُرُدُ ﴾ (٢٥ صنم . ومنه كانت تسمَّى: العربُ عبدَ وُد ۗ .
وكذلك : ﴿ يَفُوثُ ﴾ . ومنه سمى : عبدُ يغوثَ .

و ﴿ سُوَاعٌ ﴾ و ﴿ يُعُوقُ ﴾ و ﴿ نَشَرٌ ﴾ كلها : أصنام كانت لقوم نوح عليه السلام ، ثم صارت في قبائل العرب (٧) .



⁽۱) مكية بلا خلاف . على مافى القرطبي ٢٩٨/١٨ ، والشوكانى ٥/٢٨٧ ، والدر ٢٦٧/٦ ، والبحر ٣٣٨/٨ .

 ⁽۲) هذا رأى ابن عباس ومجاهد وعطاء والضعاك، على مانى القرطبي ۳۰۳ والطبرى ۲۹/۰، والدر ۲۰۸ . وقول الفراء على مانى اللسان ۷/۵،۱ ، وأبى عبيدة على مانى البحر ۳۳۹ . ولم يرتضه الفخر ۲۹/۸ . وارتضى تفسير الكشاف ۲/۱،۵ له بالتعظيم .

⁽٣) روى عن ابن عباس وغيره فى القرطبي والطبرى ٦٠ . وذكر فَىٰ الفخر. وهو رأى الفراء على مافى اللسان ١٧٩/٦ .

⁽٤) ذكر نحوه فى السان والقرطبي ٣٠٤ ، وحكاه الفخر عن ابن الأنبارى .

⁽٥) ذكر فى القرطبي ٣٠٩ . وانظر الشوكاني ٢٩١ ، واللسان ٣٩/٦ و ٤٤٣ .

⁽٦) بضم الواوكما في الأصل . وهي قرآءة نافع على ماق القرطبي ٣٠٩ واللسان ٤٦٩/٤ . ورويت أيضًا عن شيبة وأبي جففر على ماق البحر ٣٤٧ .

⁽۷) راجع فیا تقدم کله:الطبری ۲۲ ،والدر ۲۲۹،والکشاف ۲۹۲ ، والفخر ۲۳۱–۲۳۲، والبحر ۳۶۱ ـ ۳۶۱ ، والشوکانی ۲۹۲ ، والقرطبی ۳۰۷ ـ ۳۲۰ ، واللسان ۲/۰۸و ۷۰/۲ ـ ۲۰۱ ، واللسان ۲/۰۸و ۷۰/۲ ـ ۲۰۱ ، والسان ۲/۰۸و ۲۰/۲ ـ ۲۰۱ ، والسان ۲/۰۶ .

﴿ يِّمَّا خَصِينًا يَهِمْ ﴾ أى من خطيثاتهم ؛ و « ما » زائدة .

٢٦ - ﴿ دَيَّاراً ﴾ أى أحداً . ويقال : ما بالمنازل ديارٌ ؛ أى ما بها أحدٌ .
 وهو من «الدار »؛ أى ليس بها نازلُ دار (١) .

٢٨ – ﴿ إِلَّا تَبَاراً ﴾ أى إلا هلاكاً . ومن قوله : ﴿ وَكُلَّا تَبَّرْناً
 تَنْبِيراً ﴾ (**).

(۱) ذكر هذا باختصار عن ابن قنيبة : في القرطبي ٣١٣ ، والفخر ٢٣٣ . وانظر الطبري ٦٣ ، والفطر الطبري ٦٣ ، واللمان ٥/٥ ٣٨ .

⁽٢) سورة الفرقان ٣٩ . وانظر القرطبي ٣١٤ ، والفخر ٣٣٤ ، وما تقدم ص ٣٣٣ .



سُورة إلجنَّ 🖔

العشرة (٢٠) عَلَوْ مِّنَ أَلِجُنَّ ﴾ يقال: « النفر » ما بين الثلاثة إلى العشرة (٢٠).

" - ﴿ وَأَنَّهُ _ نَمَالَى جَدُّ رَبُّنَا ! _ مَا أَتَّخَذَ . . . ﴾ قال مجاهد (") : حلالُ رينا .

وقال قتادة (١) : عظمته .

وقال أبو عبيدة (٥) مُلكُه وسلطانه .

إِ يَقُولُ] سَفِيهِنَا ﴾: جاهلُنا ؛ ﴿ عَلَى ٱللهِ شَطَطًا ﴾ أى جَوْراً
 ف المقال (٧٠).

7 - ﴿ فَزَادُوهُمْ رَهَفًا ﴾ أي ضلالًا .

وأصل « الرَّهَقِ » : العيب . ومنه يقال : يُرَهِّقُ في دينه (٧) .

٨ - ﴿ وَٱلشُّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّاللَّا الللَّهُ اللّلْمِلْمُ اللللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّل

٩ - و (الشَّهَابُ ٱلرَّصَدُ) : الذي قد أُ رَصِد به للرَّجْم .



⁽١) مَكَيَةَ كُلُهَا بَالْإِجَاعِ . عَلَى مَاقَى القرطَى ١/١٩ ، والشُّوكَانَى ٥/٣٩٣ .

⁽٢) ذكره الشوكاني ٢٩٤ . وهو قول الخليل والليث على ماق القرطبي ٧ ، واللسان ٧٨٣/٧ .

 ⁽٣) كما في الطبرى ٢٩/٥٩ ، واللسان ٤٨/٤ . ورواه الطبرى عن عكرمة أيضا .

⁽٤) كما فى الطبرى . وهو رأى الجهور على مافى البحر ٣٤٧/٨ ، وابن عباس على مافى الدر ٢٣١/٦ . وهو وما قبله سواء على مافى اللسان . وانظر القرطبي ٨ ، والفخر ٢٣٩/٨ ، والمشكل ٢٣٠ ، والشكل ٢٣٠ ، والشكل ٢٣٠ ، والشكل ٢٣٠ ، والمشكل

⁽٠) كمان القرطي والشوكاني ، والبحر ٣٤٤ . وانظر المكشاف ٢٩٣/٢ ، واللسان ٤٧٧/٤.

⁽٦) انظر المشكل ٣٣١ . وهو قول أبى مالك وأبي إسحق ، على مافي القرطي ٩ ، واللسان ٢٠٧/٩ .

⁽٧) أي يتهم فيه . على مافي اللسان ١١/ ٤٢ .

١١ - ﴿ كُنَّا طَرَاثِقَ قِدَداً ﴾ أى كنا فِرَقاً مختلفة أهواؤنا .

و « القِدَد » : جمع « قِدة » ؛ وهي بمرلة قطعة وقطَع [في التقدير والمعنى](١) .

١٢ - ﴿ وَأَنَّا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ نُعْجِزَ ٱللَّهَ ﴾ أى أستيقنًّا .

١٣ - ﴿ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا ﴾ ، أى نقصاً من الثواب ؛ ﴿ وَلَا رَهَقاً ﴾
 أى ظلماً .

وأصل « الرهق » : مارَهِق الإنسانَ من عيب أو ظلم (٢).

١٤ - و ﴿ ٱلْقَاسِطُونَ ﴾ : الجائرون . يقال : قسط ؛ إذا جار . وأقسط : إذا عدل (٣) .

﴿ فَأُولَٰ لِنَاكُ تَحَرُّوا رَشَداً ﴾ أى توكُّوه وأمُّوه .

وقال غيره : « وأن لو استقاموا على الهُدَّى جميعاً : لأوسَّمْنا عليهم (٢٦ » .

 ⁽٦) ذكر نحوه فى المشكل ٣٣٤ ، وروى من ابن عباس والحسن وبجاهد وقتادة وابن جبير .
 وهو اختيار الطبرى ٧١ . وذكر في الفخر والقرطي أيضا . وانظر الدر ٢٧٤ .



⁽١) كما فى المشكل ٣٣٤ . وانظر القرطبي ١٤ ــ ١٥ ، والفخر ٢٤٢ ، واللسان ٣٤٧/٤ ، والبحر ٣٤٤ و ٣٥٠ ، والشوكاني ٢٩٧ .

⁽۲) راجع في هذا وفيما سبق : اللسان ۲۱/۰۰ عـ۲۲ ع ، والمشكل ۳۳۲ ، والطبری ۲۷-۲۱، والقرطي ۱۰ و ۱۲ ، والفخر ۲۶۰ و ۲۲۲ ، والبحر ۳۰۰ .

⁽٣) كما في القرطي ١٦ ، والشوكاني ٢٩٩ . وانظر الطبري ٧١ ، والبحر ٣٥٠ .

⁽٤) سورة الزخرف ٣.٣ . وقد تقدم ص ٣٩٧ .

⁽٥) هذا الرأى روى عن الكلى والضحاك وأبى مجاز والربيع بن أنس وزيد بن أسلم وهيرهم . على مافى القرطى ١٧ ــ ١٨ ، والشوكانى ٢٩٩ ، والبحر ٢٥٣ ، والطبرى ٧٣ـ٧٢ . وذكر فى الفخر ٢٤٣ . كما ذكر مختصرا فى المشكل ٣٣٠ .

١٧ - ﴿ لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ﴾ أى لنختبرَهم ، فنعلم كيف شكرُهم .
 ﴿ يَسْلُكُنْهُ عَذَابًا صَعَداً ﴾ ، أى عذا أباً شاقًا . يقال : تصقدنى الأمر ؛ إذا شق على .

ومنه قول عمر : « ماتَصَعَّد َنَى شيء ماتصعَّد َنْنَى () خِطْبةُ النكاح » . ومنه قوله : ﴿ سَأَرْهِقَهُ صَعُودًا ﴾ () أي عقبةً شاقة ً .

ونرى (٣) أصلَ هذا كلّه من «الصُّعود»: لأنه شاقٌ ؛ فكُنّى به عن المشقات. ١٨ - ﴿ وَأَنَّ ٱلْمُسَاجِدَ لِلّٰهِ ﴾ أى السُّجود لله . هو جمع «مَسجَد»؛

يقال : سجدت سجوداً ومُسجَداً ؟ كما يقال : ضربت في البلاد ضرباً ومَضرَباً .

وسلم - يدعو إليه (٥) ؛ ﴿كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَداً ﴾ أى يَلْبُدُون به سيد وسلم - يدعو إليه (١٠) ؛ ﴿كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَداً ﴾ أى يَلْبُدُون به [ويَتَرَا كَبُون] (٢٠) : رغبةً في القرآن ، وشهوةً لاستهاعه .

وهو جمع « لِبْدَة » ؛ يقال : غشِيتُهُ لبدةٌ من الحِرَامِ (٧) ؛ أَى قطعةٌ ۖ لَبَدَتْ بِهِ .



⁽١)كذا في القرطبي ١٨ ، والسكشاف ٤٩٠ ، والفخر ٢٤٣ ، والنهاية ٢ /٣٣ ، والسان ٢٣٩/٤ . وفي الأصل : « تصمدني » . وذكر قول عمر في البحر ٣٥٣ باختلاف .

⁽٢) سورة المدتر ١٧ . وانظر المشكل ٣٣٥ ، والفخر ٢٤٤ ، والسان ٣٣٨ .

 ⁽٣) بالأصل : « وبروى » ! والذى فى النهابة واللسان أن كلام عمر من « الصعود » بالفتح:
 العقبة المشاقة . وانظر كلام أبى عبيدة المذكور فى القرطبى ١٩ ، وما روى عن ابن عباس فيه
 وفى الفخر .

⁽٤) ذَكُر فى المشكل ٣٣٥ مختصرا.وحكى كذلك فى القرطبى ٢٠ ،والبحر ٣٥٢ ، والسكشاف ٩٩ . ورواه الفخر ٢٤٤ عن الحسن .

⁽ه) أى ألى الله كما قال ابن جريج . على مافى القرطبي ٢٣ . وفى المشكل ٣٣٥ : « يدعو الله»؟ أى يعبده وحده . على ما فى القرطبي والفخر. ٤٤٢ ــ ٣٤٥ .

⁽٦) كافى المشكل .أى يركب بعضهم بعضًا،كما قال القرطبي والأزهرى على مافى اللسان ٢/٤ ٣٩. وقال الضجاك ــ كما فى القرطى والطبرى ٧٤ ــ : « . . . يركبونه . . » .

 ⁽٧) كذا بالأصل غير مضبوط. والظاهر أن المراد منه الشياه، أى صوفها . واحدتها : «حرمي» بفتح فسكون . على ماق النسان ٥٠/٥١ . وعبارة القرطين : « الجن » ! .

٢٢ - ﴿ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَداً ﴾ أى مَعْدِلًا وَمَوْثُلا (¹)
 ٢٣ - ﴿ إِلَّا بَلَاغاً مِنَ ٱللهِ وَرِسالَاتِهِ ﴾ هذا استثناءمن ﴿ لَا أَمْلِكُ لَـكُمْ ضَرًا وَلَا رَشَداً [٢٦] ﴾ : إلا أن أَبلُف كم (¹).

٢٥ - ﴿ أَمْ يَجْمَلُ لَهُ رَبِّي أَمَداً ﴾ أي غابة .

٣٧و٧٧ - ﴿ عَالِمُ ٱلْغَيْبِ ؛ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَداً . إِلَّا مَنِ ٱرْتَفَىٰ مِن رَّسُولِ ﴾ أى أصطنى للنبوة والرسالة : فإنه يُطلعه على ما شاء من غيبه ؛ ﴿ فَإِنَّهُ يَسُلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ ﴾ أى يجعل بين يديه وخلفه ﴿ رَصَداً ﴾ من يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ ﴾ أى يجعل بين يديه وخلفه ﴿ رَصَداً ﴾ من الملائكة : يدفعون عنه الجن أن يسمعوا ما ينزل به الوحى ، فيُلقُوه إلى الكَمْنَة قبل أن يخبرَ [به] النبيُ - صلى الله عليه وسلم ــ الناس (٢)

٢٨ - ﴿ لِيَعْلَمُ ﴾ محمد أن الرسل قد بلَّفتْ عن الله عز وجل ، وأن الله حفظها ودَفَعَ عنها ، وأحاط بما لدّينها (1)

ويقال: ليعلم محمد أن الملائكة ـ يريد جبريلَ ـ قد بلَّغ رسالات ربه (⁽⁾ ويُقرأ: ﴿ لِتَعْلَمَ ﴾ بالتاء ^(١) . يريد: لتعلم الجنُّ أن الرسل قد بلَّغتُ [عن] الههم بما وَدُّوا ^(٧) : من استراق السمع .



⁽١) أى ملجاً كما قال قتادة وغيره . على مافي القرطبي ٢٤ ، والطبرى ٧٦ . وهو قول الفراء على مافي اللسان ٢٤/٤ سـ • ٣٩ . وانظر الفخر • ٢٤ .

⁽۲) هذا قول الفراء على مافى القرطبي ۲۰ ، والفخر ۲۶۰ . وانظر الكشاف ٤٩٦ ، والبجر ۲۰۳ ، والطبرى ۲۷ .

⁽٣) انظر المشكل ٣٣٦ ، والقرطبي ٢٦ ـ ٢٨ ، والطبرى ٧٦ ـ ٧٧ ، والكشاف ٤٩٧ ، والفخر ٧٤ . والبحر ٣٥٥ ـ ٣٥٧ .

⁽٤) هذا قول قنادة والــكلبي على مافى الفرطبي ٢٩، والفخر ٢٤٩، والبحر ٣٥٧، والشوكانى ٢٠٣ وهو اختيار الطبرى ٧٨ .

⁽٥) هذا قول ابن عباس وابن جبر بمض اختلاف على مافى القرطبي والبحر والطبري ٧٧ والشوكاني . وذكره الفخر . وانظر المشكل ٣٣٦ .

 ⁽٦) كذا بالأصل والفرطين ٢/ ١٨٧. ولم نعثر على هذه الفراءة . ولسكن عثرنا على قراءة أخرى لابن عباس وبجاهد وحيد ويعقوب : بضمالياء . ولعل الأصل : « ليعلم بضمالياء » . ويؤيد ذلك أن القرطي والشوكائي تقلا عن ابن قنيبة أنه قال : « ليعلم الجن أن الرسل قد بلنوا ماأنزل عليهم ، ولم يكونوا هم المبلغين باستراق السمع عليهم » .

⁽٧) بالأصل: « لما ردوا » . وهو تصحيف . وفي القرطين: « بما رجوا » .

سُورَة المِزَبَلِ (١

﴿ ٱلْمُزَّمِّلُ ﴾ : المتلفّف في ثيابه . وأصله : « الْمَنَزَمِّل » ؟ فأدغت التله في الزاي (٢).

٢ و٣ و ٤ — وقوله : ﴿ إِلَّا قَلِيلاً ، نَصْفَهُ أَوِ ٱنْقُصْ مِنْهُ قَلِيلاً ، أَوْ زَدْ عَلَيْهِ ﴾ ؛ مفسر في كتاب '' المشكل '' ⁽¹⁾ .

﴿ وَرَ تُلِّ ٱلْقُرْ آنَ تَرْ تِيلاً ﴾ قد ذكرناه في سورة بني إسرائيل (٠٠).

﴿ قَوْلًا ثَقِيلاً ﴾ أي ثقيلَ الفرائض والحدود .

ويقسال : « أراد قولا : ليس بالخفيف ولا السَّفْساف ؛ لأنه كلام الله عز وجل » (°).

إنَّ نَاشِئَةَ ٱللَّيْلِ ﴾: ساعاته الناشئة . من « نشأت » : إذا أبتدأت . . ﴿ هِيَ أَشَدُ وَطُئْلًا ﴾ أى أنقل على المصلى من ساعات النهار . ﴿ وَأَقُومَ مُ قِيلاً ﴾ : لأن الأصوات تهدأ فيسه ، ويتفرغ القلب للقرآن ، فيُقِيمه القارئ .

ومن قرأ : ﴿ وِطَاءَ ﴾ (٦٠ ؛ فهو مصدر « واطأت » . وأراد : مواطأة السمع ِ واللسان والقلب على الفهم له ، والإحكام لتأويله .



⁽۱) مكية كلها في قول الحسن وعكرمة وعطاء وجابر . واستشى ابن عباس وقتادة والثعلمي بعضها . انظر القرطبي ۳۰/۱۹ ، والشوكاني ۵/۵۰ ، والبحر ۳۸۰/۱۹ ، والدر ۳۷۲/۲ ، والمسكن (۲) كما في المشكل ۳۸۳ ، والقرطبي ، والفخر ۲/۷۶ ، والسكشاف ۲/۲۴ .

⁽٣) س ٢٨٣ . وانظر هامشهُ .

⁽٤) ص ٢٦٢ . يعني ذكر معناه . وانظر القرطبي ٣٦ ، والطبري ٢٩ / ٨٠.

⁽٥) هذا قول الفراء ، والأول قول قنادة . على مافي القرطبي ٣٧ ، والطبرى ، والفخر ٢٥٧ . وانظر اللسان ٣١٠/ ٩٠ هـ .

⁽٦) كأبى العالية ومجاهد وأبى عمرو وابن عامر . راجع القرطبي ٢٩ ، والفخر ٣٥٣ ، والبعر ٣٦٣ ، والمشكل ٢٨٤ وهامشه ، واللسان ١٩٤/١ .

إنَّ لَكَ فِي ٱلنَّهَارِ سَبْعًا طَوِيلاً ﴾ أى تصرُّ فَا فى حوائجك ، و إقبالا و إدباراً ، [وذهابا ومجيئا] (١) .

٨ - ﴿ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ ﴾ أى انقطع إليه . من قولك : بَتَأْتُ الشيء ؛ إذا قطعته.

١٢ — ﴿ أَلُمْ نُكَالُ ﴾ : القيود (٢). واحدها : « نِكُل » .

﴿ وَجَدِيمًا ﴾ أي ناراً.

١٣ – ﴿ وَطَعَامًا ذَاغُصَّةٍ ﴾ : نَفَصُّ به الحلوقُ .

١٤ - ﴿ وَكَانَتِ ٱلْجُبَالُ كَثِيبًا مَهِيلًا ﴾ أى رملا سائلا. ومثله: ﴿ وَ بُسَّتِ ٱلْجُبَالُ بَسًا ؛ فَكَانَتْ هَبَاءَ مُنْبَعًا ﴾ (٥).

١٦ - ﴿ أُخْذاً وَبِيلًا ﴾ أى شديداً (١٠) . وهو من قواك : « اُسْتَوْبَلْتُ اللَّهِ مَا اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّا اللَّالَّ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ال

١٧ - ﴿ فَكَيْفَ تَتَقَوُنَ ـ إِنْ كَفَرَ ثُمْ يَوْماً يَجْمَلُ ٱلْوِلْدَانَ شِيباً ؟ ١ ﴾

المعنى: فكيف تتقون يوما يجعل الولدان شيبا، إن كفرتم (٥).

١٨ - ﴿ ٱلسَّمَاهِ مُنْفَطِرُ مِهِ ﴾ أى منشق فيه (١) .

﴿ فَمَنْ شَاءَ ٱتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلاً ﴾ أى طريقاً ووجهة ".

· ٢ - ﴿ عَلِمَ أَن لَّنْ تُحْصُوهُ ﴾ : لن تطيقوه ^(٧) .

⁽٧) أى لن تطيقوا مُمْرَفَة حقائق ذلك اليوم، ولا القيام فيه. على مافى المشكل ٢٨٣، والقرطبي ٥ هـ وانظر الفخر ٩ ه ٢ .



⁽١) انظر القرطى ٤١، والمشكل ٢٨٤، والفخر.

 ⁽۲) هو قول الحسن وبجاهد وعكرمة وغيرهم . على مانى القرطبي ٤٥ ، والطبرى ٨٥ . وانظر الفخر ٢٠٦٦ ، والطبر ٢٠٦٦ .

⁽٣) سورة الواقعة ٥-٦ . وانظر ماتقدم ص ٣١٢وه ٤٤ .

 ⁽٤) كما فى اللسان ٢٤٦/١٤ . وهو قول ابن عباس وبجاهد وقتادة على مافى القرطبي ٤٧ ،
 والطبرى ٨٦ . وانظر الفخر ٧٥٧ .

⁽٥) انظر القرطبي ٤٨ ، والطبري والكشاف والفخر ، والبعر ٣٦٠ .

⁽٦) اشدته كما قال القرطبي ٤٩. وهو تقدير الفراء على مافى الفخر ٧٥٨ . وذكرت «السهاء»: لأن العرب تذكرها وتؤثيها . كما قال الطبري ٧٨ .

سُورَة المِدَثر ("

١ - ﴿ ٱلْمُدَّاثِّرُ ﴾ : الْمَتَدَّثر ثيابَه إذا نام . فأدغم التاء في الدال .

﴾ - ﴿ وَثِمِاً بِّكَ فَطَهِّرٌ ﴾ أى طهرٌ نفسك من الذنوب. فكنَّى عنه (٢) بثيابه:

[لأنها تشتمل عليه].

قال ابن عُيكِنَة (٢): «لاتلبَسْ ثيابَكَ على كذب، ولا فجور، ولا غدر، ولا إثم. البَسْها: وبدنُك طاهر . (قال): وقال الحسن: يُطيِّب أحدُهم ثوبه، وقد أَصَلَّ ربحهُ! وقال ابن عباس: أما سمعت قول الشاعر:

إنّى - بحمد الله _ لا ثَوْبَ غادر لَبِسْتُ، ولامن خَزْيَةٍ أَتَقَنَّعُ » (1). وقال بعضهم: « ثيا بَك فقصّر ؛ فإن تقصيرَ الثياب طُهِرْ لها » (٥٠).

﴿ وَٱلرُّ جْزَ فَاهْجُرْ ﴾ يعنى: الأوثان (٢) وأصل « الرجز » العذاب.
 فسمِّيتْ الأوثانُ رجزاً: لأنها تؤدِّى إلى العذاب.

 ⁽٦) كما فى المشكل ٣٦١ . وهو قول مجاهد وعكرمة وقتادة وابن زيد، وروى عن ابن عباس.
 على مافى القرطى ٦٥ ، والطبرى ٩٣ .



⁽١) مكية كلها بالإجاع . على مافى القرطبي ٨/١٩ ، والشوكاني ٣١٤/٥ ، وتفسبر ابنءطية. ونقل في البحر ٣٧٠/٨ عن سقاتل : أنه استثنى الآية الحادية والثلاثين .

 ⁽٣) أى عن النفس ، كما روى عن ابن عباس فى القرطبي ٣٦ . وعبارة المشكل ١٠٧ : « عن الجسم » . أى عن المعاصى الظاهرة ، كما قال القرطبي فى بيان قول آخر . وانظر الفخر ٢٦٢/٨ ، واللسان ٢٣٩/١ .

⁽٢) كما في القرطي ٦٣ باختصار ، وبدون ذكره لـكلام الحسن وابن عباس .

 ⁽٤) البت في اللسان ٢٣٨/١ والشوكاني ٣١٥. وورد في الطبري ٩٩/٢٩ ، والقرطبي ٢٦،
 والبحر ٣٧١ ، والهر ٢٨١ ــ منسوبا إلى غيلان بن سلمة الثنني . وفي رواية : « وإنى . . غدرة » .

 ⁽٥) ذكر فى اللسان والفخر ، والكشاف ٢/١٠٥ ، والبحر . وهو رأى الزجاج وطاوس والفقهاء ، ومروى أيضا عن ابن عباس . على ماق القرطبي ٦٤ والشوكاني . وحكى الشافعي نحوه فى الأم ٢/١٤ ، والأحكام ٢/١٨ .

٦ - ﴿ وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكُثِرْ ﴾ يقول: لا تُعطِ في الدنيا شيئًا ، لتُصيبَ أَكْثِر منه (١).

٨ ﴿ فَإِذَا نُقْرِ فِي ٱلنَّاقُورِ ﴾ أى نُفخ في الصور أولُ نفخة ِ .

١١و١٢و١٣ - ﴿ ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً ﴾ أى فوداً: لا مال له

ولا بنينَ ؛ ثم ﴿ جَمَلْتُ لَهُ مَالًا تَمْدُوداً ﴾ : دائماً ؛ ﴿ وَ بَنِينَ شُهُوداً ﴾ .

وهو الوَليد بن المُغيرة : كان له عشرة بنين ^(٢) لا يغيبون عنه في تجارة ولا عمل .

١٦ - ﴿ إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيداً ﴾ أي معانداً .

١٧ - سَأَرُهِقُهُ صَعُوداً ﴾ أي سَأُغْشِيه مشقةً من العذاب.

و « الصَّعود » : العقبة الشاقة (٢٠ . وكذلك « السَّكُوُّ ود » .

١٨ - ﴿ إِنَّهُ فَكُرَّ وَقَدَّرَ ﴾ في كيد محد ـ صلى الله عليه وسلم ــ وما جاء

به ، فقال : « شاعر " » مرة ، و « ساحر " » مرة ، و «كاهن " » مرة ؛ وأشباة ذلك.

١٩ و ٢٠ – وقوله : ﴿ قُتِلَ ﴾ أى لُعن (١) . كذلك قِيل في التفسير .

٢١ - ﴿ عَبَسَ وَ بَسَرَ ﴾ أى قطَّب وكرَّه (٥٠) .

٢٩ – ﴿ لَوَّاحَةُ لِلْبَشَرِ ﴾ أى مغيَّرةٌ لهم. يقال: لا حتَّه الشمسُ؛ إذا غيَّرتُه .

⁽ه) فى الأصل: « وكرها » ! وفى القرطين ٢ / ١٩١ : « وكدر ». ولمل أصله ما ذكرنا. فقد ورد فى الأسان ٢٠/١ : « رجل متكره » بكسر الراء مشددة ، وقال أبو إسحق ـ على مافى اللسان ١٢٣/٥ _ : « نظر بكراهة شديدة » . وراجع القرطبي ٧٤ ، والطبري ٩٨ ، والفخر ٢٦٩ .



⁽۱) ذكر نحوه فيا تقدم ص ۳۸۰ . وانظر هامشه ، والقرطى ۲۲ ، والفخر ۲۹٤ ، والطبری ۹۴ سام ۹

 ⁽۲) هذا قول مجاهد وقتادة ، وقبل : سبمة أو اثنا عشر أو ثلاثة عشر . انظر القوطبي ۷۰ ،
 والطبرى ۹۷ ، والفخر ۲۹۷ .

⁽٣) كما فى المشكل ٣٣٥ . وُانظر ما تقدم ص٤٩١ ، والقرطى ٧٧ .

 ⁽٤) هذا رأى الطبرى ٩٨ ، والقرطي ٧٣ . وذكر فى البحر ٤٧٧ . وهو رأى الفراء فى آية عبس
 (١٧) الآنية . على ما فى اللمان ٤١/٦٩ .

٣١٥ - ﴿ [عَلَيْهِ اَ نِشْعَـةَ عَشَرَ] وَمَا جَمَلْنَا أَصْحـابَ ٱلنَّارِ
 إلَّا مَلَائِكَةً ﴾ .

روى: أن رجلًا (١) من المشركين _ قال: أنا أَكفِيكم سبعةَ عشرَ ، واكفُونى اثنين : فأنزل الله : ﴿ وَمَا جَعَلْنَا أَصَحَابَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً ﴾ فمن يطيقهم ؟ .

﴿ وَمَا جَعَلْنَا عِـدَّتَهُمْ ﴾ في هـذه القِـلَّة ﴿ إِلَّا فِيْنَةً ﴾ ؛ لأنهم قالوا : « وَمَا قَدْرُ نَسْعَةَ عَشْرَ ؟ فيُطيقوا هذا الخلق كله ! » .

﴿ لِيَسْتَيْفُنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْسَكِتَابَ ﴾ حين وافقت عدَّةُ خَزَنَةِ أهل النسار ما في كتابهم . هذا قول قتادة (٢٠) .

﴿ وَٱللَّهِلِّ إِذَا دَبَرَ ﴾ (٢) أى جاء بعد النهار ، كما تقول : خَلَفه . يقال : دَ بَرَنى فلان وخَلَفنى ؛ إذا جاء بعـــدى .

٣٤ - ﴿ وَٱلصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ ﴾ أى أضاء .

٣٥ – ﴿ إِنَّهَا لَإِحْـدَىٰ ٱلْـكُبَرِ ﴾ : جمع « كُبرى » . مثل الأولى واللُّم وَالسُّفَر . وهذا كما تقول : إنها لإحدى العظائم وَالسُّفَر . وهذا كما تقول : إنها لإحدى العظائم وَالسُّفَر .

(٣٢ _ غريب القرآن)



 ⁽۱) هو الحارث بن كلدة على مانى القرطي ٧٩ ، أو أخوه أبو الأشد على مانى الفخر ٧٧٠ .
 وانظر الطبرى ١٠٠ ، والدر ٢٨٤ ، والشوكانى ٣٢٠ .

⁽۲) كما في الطبرى ۱۰۱ ، والقرطبي ۸۰ ، والدر . وهو رأى ابن عباس والضحاك وبجاهد . (۳) كذا بالأصل . وهى قراءة بمن قراء مكم والكوفة : كابن عباس والكسائى وأبي عمرو وغيرهم . وقرأ نافع وحمزة وحفس : « إذ أدبر » . وقال الفراء والزجاج والواحدى : ها يممنى واحد ، كقبل وأقبل على مافى الفخر ٢٧٣ ، واللسان ه/٤٣٣ . وهناك قراءة تالئة: «إذاأدبر» . حكاما فى البحر ٢٧٨ عن ابن مسعود والأعمش وغيرها . كما حكى الفخر التفسير الآتى عن أبى عبدة وابن قنية وانظر الطبرى ٢٠١ ، والقرطبي ٨٣ ، والكشاف ٥٠٥ ، واللسان ١٠/٤٣٤ .

٢٤ – (مَاسَلَكُمْ فِي سَقَرَ؟) أي ما أدخلَكُمُ النارَ؟ .

• ٥ – ﴿ كَأَنَّهُمْ كُمُرْ مُسْتَنْفَرَة ۚ ﴾ :مذعورة ؛ أَسْتُنْفُرتْ فَنَفَرتْ .

ومن قرأ : ﴿ مُسْتَنْفِرَةً ﴾ بكسر الغاء (١) ؛ أراد : نافرة . قال الشاعر :

أَرْبُطْ حِمَارَكَ ، إِنَّهُ مُسْتَنْفِرْ فَي إِثْرِ أَنْجِرَةٍ عَدَنْ لِغُرَّبِ (٢)

١٥ – ﴿ فَرَّتْ مِنْ فَسُورَةٍ ﴾ قال أبو عبيدة : هو الأسد (٢٠). وَكَانه من

« القَسْر » وهو : القهر . والأسدُ يقهر السِّباع .

وفى بعض التفسير : « أنهم الرُّماة »^(؛).

وروى ابن عُيَدْيَنَةً (٥) أن ابن عباس قال : « هو رَكُزُ الناسِ » ؛ يعنى : حسَّهم وأصواتَهم .

٢٥ - ﴿ بَلْ يُرِيدُ كُلُّ أَمْرِي مِنْهُمْ ، أَنْ يُؤْتَى صُحُفاً مُنَشَّرَةً ﴾ .

قالت كفار قريش: «إن كان الرجل يُذيبُ ، فيُكتبُ ذنبُه في رُقعة: _ فمابالُنا لانسى ذلك ؟!» (٢٠٠٠ .

. ٤٥ – ﴿ كَلَّا إِنَّهُ تَذْ كِرَةٌ ﴾ يعني : القرآن .



⁽١)كالكسائل وأبي عمرو والأكثر . والأولى قراءة نافع وابن عامر والمفضل . وقال أبو علىالفارسي ــكا في الفخر ٢٧٥ ــ : « السّكسير أولى ٠٠٠ » .

⁽٢) البيت أنشده الفراء وابن الأعرابي . وهو في اللسان ٨٢/٧ ، وُالطَّبَرَي ٢٠٦ ، وَالفَرَطَبِيُّ ٨٧ ، والبحر ٣٨٠ . وبروي : « أمسك » .

⁽٣) روى عن جهور من اللغويين ، وعن السكلى وابن عباس وأبي هريرة . وزعم بعضهم – 'أو ابن عباس ــ أن ذلك في لغة الحبشة . وخالفه عكر.ة . راجع البحر ٣٨٠ ، والفخر ٥٧٠ ، والطبى ٢٠٦ ، واللمان ٢/٢٠ .

⁽٤) روى عن أبي موسى وبجاهد وعكرمة والأزهري ، وابن عباس أيضا .

⁽٠) كافي الدر والعابري ١٠٧ ، وفي اللسان بلفظ: « نسكر » . وروى عنه أيضا في القرطىي.

⁽٦) ذكره في الفخر بمعناه . وهو قول الكلبي على مافي القرطبي ٨٨ .

ا - قوله عز وجل: ﴿ لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ ﴾؛ «لا» صلة (٢)، أريدَ بها تَكَذَيبُ الكفار؛ لأنهم قالوا: لاقيامةً .

٧ - ﴿ وَٱلنَّفْسِ ٱللَّوَّامَةِ ﴾ أى تلومُ نفستها يوم القيامة .

٢٠٤٠٥ - ﴿ أَيَحْسَبُ ٱلْإِنْسَانُ أَن لَنْ تَجْمَعَ عِظَامَهُ ؟! كَلَىٰ ، قَادِرِينَ عَلَى
 أَنْ نُسَوِّى بَنَانَهُ ؟ بَلْ يُرِيدُ ٱلْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ ﴾ .

هذا مفسر في كتاب "أ تأويل المشكل "(").

7 - ﴿ يَسْأَلُ: أَيَّانَ يَوْمُ ٱلْقِيَامَةِ ؟ ﴾ أى متى يُومُ القيامة (١٠ ؟.

٧ - ﴿ فَإِذَا بَرِقَ ٱلْبَصَرُ ﴾: إذا حارَ عند الموت(٥٠).

وأصل « البَرَق » : الدهَش . يقال : بَرِقَ الرجل يبرقُ برقًا .

ومن قرأ : (بَرَقَ)(٢٠)؛ أراد : بريقه إذا شخص .

٨ - و ﴿ خُينَ ٱلْقَمَرُ ﴾ و «كُيف » واحد (٧).

١١ – ﴿ كُلَّا لَاوَزَرَ ﴾ أي لاملجاً .

⁽١) مكية كلها بلاخلاف . على ماق القرطبي ١٩/١٩ ، والبحر ٨٩/٨ ٣٨٤/

⁽۲) هذا رأى أبي عبيدة كما في الشوكاني ٥/٥٣ وحكاه القرطبي ٩٠، والطبري ٢٩.٨/٢٩. وضفه الفخر ١٧١/٨.

⁽۲) ص ۲۲۹ سـ ۲۲۰ . وانظر هامشه ، والقرطي ۹۹ ـ ۹۳ .

⁽²⁾ انظر المشكل ۲۷۰ و ۳۹۷ ، والفخر ۲۷۹ .

⁽٥) كما قال أبو عمرو والزجاج وغيرها . على مافي القرطبي ٤٤ ، والطبري ١١٢ .

⁽٦) كنافع وأبان عن عاصم . والمسابقة قراءة الباقين.راجع أيضًا : اللسان ٢٩٦/١١ ٢٩٣٠.، والبحر ٣٨٢ و ٣٨٥ ، والفخر ٢٧٩ ــ ٢٨٠ ، والسكشاف ٢٨٢. . .

 ⁽٧) هذا رأى أبى عبيدة وجاعة من أهل اللغة كالجوهرى . على ماق البحر ٣٨٦ ، واللسان
 ١٠ ٤ وأس الآية قرأه الأعرج وابن أبى لمسحق وزيد بن على وغيرهم : بضم الحاء وكسم
 السين . وقرآة الجهور بالتحريك . راجع أيضا القيض والفرطبي ه ٩ .

وأصل « الوَزَر » : الجبل [أو الحِصن] الذي يُمتنَع فيه .

١٣ - ﴿ يُنَبَّأُ ٱلْإِنْسَانُ يَوْمَثِذِ بِمِا قَدَّمَ ﴾ : من عمل الخير والشر ؟
 ﴿ وَأَخَّرَ ﴾ : من سُنة عُمل بها بعده .

١٥٠١ - ﴿ بَلِ ٱلْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ؛ وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِ بِرَ هُ ﴾ أى شهيد عليها بعملها بعده ، ولو اعتذر . يريد : شهادة جوارحه .

ويقال: « أراد: بل على الإنسان ــ من نفسه ــ بصيرة ۗ » (١).

١٧ - ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُوا آنَهُ ﴾ أى ضَمَّه وجمعه .

١٨ - ﴿ فَاإِذَا قَرَأْنَاهُ ﴾ أى جمعناه ، ﴿ فَاتَّبِع ۚ قُرْ آنَهُ ﴾ أى جمعه .
 و « القراءة » و « القرآن » مصدران .

قال قتادة ُ^(٢): «اتبع حلالَه ، و[اجتنب] حرامَه» .

٢٢ – ﴿ وُجُوهُ يَوْمَئِذِ نَا ضِرَةٌ ﴾ أى مشرقةٌ.

٢٤ - ﴿ وَوَجُوهُ يَوْمَثُلِدُ بِأَسِرَ أَنَّ ﴾ أى عابسة مقطِّبة .

٢٥ — و﴿ ٱلْفَا قِرَةُ ﴾: الداهيةُ. يقال : إنها من «فَقَار الظهر» كأنها تكسِره.
 تقول : فَقَرَتُ الرجل ؛ إذا كسرتَ فَقَارَه . كما تقول : رأَستُه ؛ إذا ضربتَ رأسَه ؛
 و بَطَنَتُهُ : إذا ضربتَ بطنَه . ويقال : رجل فقير و فقيرٌ .

وقال أبو عبيدة (٣٠٠ : « هو من الوَّسْمِ الذي مُيفَقَرُ به على الأنف » .

٢٧، ٢٦ - ﴿ كَلَّا إِذَا بَلَفَتِ ٱلتَّرَاقِيَ ﴾ يعني : النفس ؛ أي صارت النفس

⁽٣) كما فى الفخر ٢٨٧، والبحر ٣٨٩ بمعناه . وذكر نحوه عن الليث فى السان ٣٦٩/٦، وعنالأصمعى فى القرطبي ١٠٨، والشوكاني ٣٢٩. وهو رأى الطبرى ١٢١، والأولىرأى ابن المسيب ومجاهد . وقد ذكر الفخر بعض كلام ابن قتيبة السابق .



⁽١) أى شاهد. كما حكاه القرطبي ٩٥ عن بمض أمل التفسير. وحكى الأول عن ابن قنيبةوالفراء وابن عباس . وجمع بينها فى المشكل ١٤٨ . وانظر الطبرى ١١٥ – ١١٦ ، والفخر ٢٨١ ، والبحر ٣٨٦ .

⁽٢) كما في الطبري ١١٨ ، والدر ٢٨٩ ، والفخر ٢٨٣ ؛ وفي القرطبي ١٠٠ بممناه .

بين تراقيه . (وَقِيلَ : مَنْ رَاقٍ ؟) أَى هَلَ أُحَدُّ يَرْقِي؟ .

٢٩ - ﴿ وَٱلْتَفَتَّ ٱلسَّاقُ بِالسَّاقِ ﴾ : أتاه أولُ شدة أمر الآخرة ، وأشدُ آخر أمر الدنيا .

ويقال: « هو التفاف ساقى الرجلِ عند السِّياَقِ » . [و] هو مثل قولهم (١) : « شَمَّرَت عن ساقيا » .

٣١ - ﴿ فَلَاصَدَّقَ وَلَاصَلَّىٰ ﴾ أي لم يصدق ولم يصل (٢) .

٣٣ - ﴿ يَتَمَطَّىٰ ﴾ : يتبخْتَرُ . وأصله « يتمطّط » ؛ فقُلبتْ الطاه فيه . ياء كا يقال : يتَظَلَّى ؛ وأصله : يتظنّن . ومنه « المشيةُ المُطَيْطاه » .

وأصل الطاء في هذا كله : دال . إنما هو : مدُّ يدِه في المشي ، إذا تبختر . يقال: مدَدتُ ومطَطَتُ؛ بمعنى واحد^(٣).

٣٥ – ﴿ أُوْلَىٰ لَكَ فَأُوْلَىٰ ﴾ : تهدُّدُ ووعيدُ (١٠).

٣٦ - ﴿ أَنْ يُـــُثُرَكَ سُدَى ﴾ أى يُهمَلَ : فلايؤمَر ، ولا يُنهمَى، ولا يعاقَبَ (٥) يقال : أسديتُ الشيء ؛ إذا أهملته .



⁽۱) بالأصل: « قوله » ! و « السباق » : نزع الروح . وهذا قول بعضهم كالشعبي وتتادة . والأول قول ابن عباس ومجاهد وغيرها . راجع الطبرى ١٢٣ ــ ١٢٣ ، والقرطبي ١١٠ ، والفخر ٢٨٨ ، والبحر ٣٤٠ ، والدر ٢٩٠ ــ ٢٩٦ ، واللسان ٢٨/١٣ ــ ٣٠٠ .

⁽٢) كما في المشكل ٤١٧ ، والقرطبي ١١١ . والطر الفخر ٢٨٨ ـ ٢٨٩ .

 ⁽۳) راجع النهاية ٤/٩ ، واللسان ٢٨١/٩ ، والطبرى ١٣٤ ، والقرطبى ١١٢ ، والفخر،
 والبحر ٣٨٢ و ٣٩٠ .

⁽¹⁾ كما في المشكل ١٧ ٤ والقرطبي . وانظر الفخر ٢٨٩ .

⁽ه) لم يختلف أهل العلم بالقرآن في ذلك ، كما قال الشافعي في الأحكام ٣٦/١ و ٢٣٣/٢ . وانظر هامشه والطبرى والفخر ، والقرطبي ١١٤ ، والبحر ٣٨٢ ، واللسان ٩٨/١٩ .

سُورَة الزهين (')

\ - ﴿ هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنْسَانِ ﴾ قال المفسرون : « أراد : قد أَتَّى عَلَى الْإِنْسَانِ ﴾ .

إأمشارج): أخلاط ؛ يقال : مَشَجتُه فهو مَشِيج . . . يريد : اختلاط ماء الرجل بماء المرأة (٢) ؛ ﴿ نَبُتَلِيهِ . . . ﴾ : نختبره . أى إنا جعلناه سميماً بصيراً ، لنبتليه بذلك (١) .

المُ اللُّهُ عَلَيْ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللّلَا اللَّهُ اللَّاللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ا

أيوماً عَبُوسًا ﴾ أى يوماً تَمبِسُ فيه الوجود . فجعل عبوساً من صفة اليوم ؛ كما قال : (في يَوْ يم عَاصِفٍ) (٢٠ ؛ أراد : عاصف الريخ .

و ﴿ ٱلْقَمْطُرِيرُ ﴾: الصعب الشديد. [يقال]: يوم قَمْطريرُ وقُماطِرُ (٢) ؟ [إذا كان صعباً شديداً أشداً ما يكون من الأيام ، وأطولَه في البلاء]. ويقال: المُعبِّسُ الوجه.

⁽۷) هذا قد ورد بالأصل بعدكامة الوجه الآنية ومو إعا ذكر لتأبيد الرأى المختار لابن قتيبة والفراء وأبى عبيدة والمبرد والسكلي كاعلى الفخر . فرأينا أن المناسب تقديمه وإضافة مابوضحه . والرأى الآنى للرجاج ، ونسبه القرطي ١٣٤ لمجاهد وأبى عبيدة أيضا . فراجع أيضا اللسان ٢٩٨٦ ، والطبرى ١٣٦١ ، والبحر ٣٩٣ .



⁽١) مدنية فى قول الجمهور ، ومكية فى قول ابن عباس ومقاتل والسكلبى . وقيل غير ذلك . على مافى القرطبى ١١٦/١٩ ، والبحر ٣٩٣/٨ .

⁽۲) كافى المشكل ۱۰ ٤. وهو وأى سيبويه والـكسائن والفراء وأبى عبيدة . على مانى القرطى . وقد حكى الفخر ٨- ٢٩ الاتفاق عليه .

⁽٣)كَانَالَ ابن عباس وغيره على مافى الفخر ٢٩١،والقرطبي ٢١١، والطبرى٢٩/٢١،والبحر. وانظر أحكام الشافعي ١٨٨/٢ ــ ١٨٩ .

⁽٤)كذا بالفخر والقرطبي ١٢٠ . وفي الأصل : ٥ نيتليه ، وهو تحريف .

⁽٥) ذكر في القرطبي ١٢٦ ، والفخر ٢٩٥ ـ وانظر البحر ٣٩٣ ، والطبري ١٣٩ .

[&]quot; (٦) سورة إبراهيم ١٨ . وانظر ماتقدم ٢٣٢ ، والغرطبي ١٣٣ ، والفخر ٢٩٧–٢٩٨ .

١٤ - ﴿ وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْ لِيلًا ﴾ أى أدنييَتْ منهم . من قولك : حائط وليل ؛ إذا كان قصير السَّمْك (١) .

ونحوه قوله : ﴿ قُطُونُهَا دَانِيَـةٌ ﴾ (٢) . و « القُطُوف » : الثمر ؛ واحـــدها : « قِطْف » .

و ﴿ التَّذَرِلِيلُ ﴾ أيضاً : تسويةُ المُذَّوقِ (٣). يقول أهل المدينة : ذُلِّلَ النخلُ ؛ أي سُوئُ عُذُوقَهُ .

10 – و ﴿ ٱلْأَكُو َّابُ ﴾ : كيزان لا عُرَّى لها . واحدها : كُوب (١)

١٦ – ﴿ قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةً ﴾ مفسر في كتاب '' تأويل المشكل '' (أ).

﴿ قَدَّرُوهَا تَقَدِّيرًا ﴾ على قَدْر الرِّئِّ .

العين . وكذلك ﴿ كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا ﴾ يقال : هو اسم العين . وكذلك ﴿ السَّلْسَبِيلُ ﴾ : أسم العين (٦)

قال مجاهد (٧) : « السلسبيل : الشديد[ة] الجرية ِ » .

وقال غيره : « السلسبيل : السَّاسةُ الليِّنة » ^(٨) .

وأمَّا « الزنجبيل » : فإن العرب تضرب به المثل وبالخمر ممتزِ جَيْن . قال المُسيَّب ابن عَلَس يصف فم المرأة :

وَكَأَنَّ طَعُمَ ۚ ٱلزُّنْجَبِيلِ به _ إذْ ذُقتهُ _ وسُلَافَةَ ٱلخَمْرِ (١)

- (١) نقله في الفخر ٢٩٩ عن ابن قتيبة . وهو رأى مجاهد على مافي القرطبي ١٣٧ .
- (٢) سورة الحاقة ٢٣ . وقد تقدم ٤٨٤ . وانظر الطبري ١٣٣ ، واللسان ٢٧٤/١٣ .
 - (٣) كما قال أبو حنيفة الدينوري على ماق اللسان . وانظر أيضًا ١٠٩/١٧ منه .
 - (٤) انظر مانقدم ٤٠٠ و٤٤٧ وهامشه ، والقرطي ١٧٨ .
 - (٠) ص ٢٣٧ه. وانظر القرملي والفخر، والبحر ٣٩٧، والطبري ١٣٣_١٣٣ .
- (٦) كما قال الزجاج على مافى القرطبي ١٤٠ والفخر ٣٠٠ واللسان ٣٦٦/١٣ ، أو بمض تحويى البصرة كما فى الطبرى ١٣٥. وتفسير الزنجبيل روى عن مجاهد وقتادة وغيرهما. وانظر البحر٣٩٨.
 - (٧) كما في الطبري والقرطي بلفظ ﴿ حديدة ﴾ . وروى نحوه عن ابن عباس .
 - (٨) ذكر في اللسان بمبناه . ورواه الطبرى عن يجاهد أيضا .
- (٩) البيت له: في السكشاف ٢/٢، (أو شوآهده ٦٩) ، والقرطبي ١٤٠ ، والبحر ٣٩٧، وديوانه الملحق بديوان الأعشى ٣٥٢ . وانظر السان ٣٣٢/١٣ ..



۲۱ - و ﴿ ٱلشَّنْدُسُ ﴾ و ﴿ ٱلْإِسْتَبْرَقُ ﴾ قد تقدم ذكرها (١) ،
 ۲۸ - ﴿ وَشَدَدْنَا أَشْرَكُمْ ﴾ أى خَلْقَهم (٢) . يقال : أمرأة حسنة الأُسْرِ ؛
 أى حسنة الخلق : كأنها أيسرت ، أى شدت .

وأصل هذا من « الإسار » وهو: القِدُّ [الذي يُشدُّ به الأَفْتَابُ] . يقال (٣) : ما أُحسَنَ ما أُسَرَ قَتَبَهُ ! أَى ما أُحسنَ ما شدَّ ، [بالقِد] ! وكذلك : امرأةُ حسنة العَصَب ، إذا كانت مُدَعَجةَ الخلْق : كأنها عُصَّبتْ ، أَى شدتْ .

-->+>+**>**1-(-(--



⁽١) ص ٢٦٧ و٤٠٣ . وانظر هامشه والترطى ١٤٤ ، والفيخر ٣٠٣.

⁽٧) كما قال ابزعباس ومجاهد وقتادة ومقاتل وغيرهم. على مافى القرطبي ١٤٩ ، والطبري١٣٩٠. وذكر في اللسان ٥/٧٧ .

⁽٣) كما قال الأصمعي على ماقي اللسان ٧٦ . وانظر القرطبي .

سُورَة المُرْسَلات مكية (۱)

إِ أَلْمُرْسَلَاتُ ﴾: الملائكة ؛ ﴿ عُرْفاً ﴾ أى متتابعة . يقال : هم إليه عُرْفُ واحد . و يقال : أرسلت بالعُرْف ؛ أى بالمعروف (٢) .

٧ - و ﴿ ٱلْعَاصِفَاتُ ﴾ : الرياح .

الرياح التي تأتى بالمطر ؛ من قوله : ﴿ وَهُو َ ٱلَّذِي عَنْ مِن قوله : ﴿ وَهُو َ ٱلَّذِي يُرْسِلُ ٱلرِّياحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَى رَحْمَتِهِ ﴾ (٣)

إذا فَالْفَارِقَاتِ فَرْقًا ﴾ [هي]: الملائكة تنزل ، تَفْرُقُ ما بين الحلال والحرام .

• - ﴿ فَالْمُلْقِياتِ ذِكْرًا ﴾ هي : الملائكة أيضاً ، تُتلقى الوحيَ إلى الأنبياء .

٧ - ﴿ عُذْراً أَوْ نَذُراً ﴾ : إعذاراً من الله وإنذاراً (١٠).

﴿ فَإِذَا ٱلنَّجُومُ طُمِسَتْ ﴾ أى ذهب ضوءها : كما يُطمَسُ الأثرُ
 حتى بذهب .

٩ - ﴿ وَإِذَا ٱلسَّمَا ۗ فُرِجَتْ ﴾ أَى فُتِحَتْ .

⁽٤) فَوَّأُو، بِمِعْنَى وَاوَ النَّسَقَ ءَكُما فِي الشَّكُلِ ٤١٤ . وَقَدْ تَرَأُ بِهَا إِبْرَاهُمِ التَّيْمِي وقتادة . على مَافِ الدَّرَطِي ٤١٤ ، والبحر ٥٠٤ .



⁽١) كلها فى قول الحس وعكرمة وعطاء وجاس . واستشى ابن عباس وقتادة ومقاتل منها الآية الثامنة والأربعين . على ما فى القرطى ١٩/١٥ ، والبحر ٢٠٣/٨ .

⁽٧) كما في المشكل ١٢٦ . وأنظر الفرطبي والطبري ٢٩/ ١٤١ ، والفخر ٢٠٨/٨ .

⁽٣) سورة الأعراف ٥٧ ، وانظر ماتقدم ١٦٩ ، والقرطبي ١٥٣ ، والطبرى ١٤٢ .

١١ – ﴿ وَ إِذَا ٱلرُّسُلُ أَ قُتَتُ ﴾ : 'جمعت لوقت ٍ ، وهو : يوم القيامة .

١٢ - ﴿ لِأَى يَوْمِ أُجِّلَتْ ؟! ﴾ [استفهام] على التعظيم لليوم (١) ؟ كما يقال:
 ليوم أى يوم! و « أُجِّلَتْ » : أخّرت.

٠٠ – ﴿ مِن مَّاءَ مَهِينٍ ﴾ أي حقير .

٢٣ - ﴿ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ ٱلْقَادِرُونَ ! ﴾ بمعنى « قدَّرنا » مشدَّدة (٢٠٠٠ يقال : قدَرتُ كذا وقدَّرتُهُ .

ومنه قول النبي _ صلى الله عليه وسلم _ فى الهلال : « إذا غُمَّ عليكم فَأَقَدُرُوا له المسيرَ والمنازلَ .

٢٥ – ﴿ أَلَمْ نَجْمَلِ ٱلْأَرْضَ كِفَاتَا ؟! ﴾ أى تضشكم فيها .

و « الكَفْت » : الضم . يقال : أَكْفِتُ إليكَ كذا ؛ أَى أَضُمُّهُ إليك .

وَكَانُوا يَسْمُونَ بَقْيِعَ الْغَرَّقَدِ : «كُفْتَةً » ؛ لأنْهَا مَقَبُرَةٌ تَضُمُّ المُوتَى (¹⁾ .

٢٦ - ﴿ أَحْياءَ وَأَمُواناً ﴾ يريد: أنها تضم الأحياء والأموات (٥) ،

٢٧ - ﴿ شَاعِحَاتُ ﴾ : [جبالًا] طوالًا . ومنه يقال : شَمَخَ بأنفِه ﴾ [إذا رفعه كِبْرًا] .

﴿ مَا يَ فُرَاتًا ﴾ أي عذبًا.

⁽٥) راجع شرح ذلك وتفصيله : في الطبرى ١٤٥ ، والفخر ٣١٤ ... ٣١٥ والقرطبي ١٦٠ والبحر ٢٠٦ واللسان ٢٨٤ أيضا .



⁽١) كما في القرطبي ١٥٦ . أو التعجب كما في المشكل ٢١٦ ، والفخر ٣١٢ .

⁽۲) كما في القرطبي ۱۹۸ هو وسائر مابعده ، نقلا عن ابن قتيبة . وهوقول الكسائي والفراء . وبالتشديد قرأ نافع والكسائي وابن عامر على مافي الفرطبي والفخر ۳۱۶ ، وعلى كرم الله وجهه ـ على مافي القرطبي واللسان ۳۸۶۸. وانظر الطري ۱۶۶ ، والكشاف ۷/۱۰ .

⁽٣) كذا باللسان والنهاية ٣/٣٣/ . وفي القرطبي : « فأقدروا » . وكل صحيح . وهذا بقض حديث مشهور في كتب الفقه والحديث .

⁽٤) كما في القرطي ١٥٩ ، والبحر ٢٠٤ ، والسان ٧/ ٣٨٥ .

٣٠ - ﴿ أَنْطَلِقُوا إِلَى ظِلْتِ ذِى ثَلَاثِ شُعَبٍ ﴾ مفسر فى " تأويل مشكل القرآن " (١) .

٣٢ - ﴿ بِشَرَرِكَالْقَصْرِ ﴾ من البناء.

ومن قرأه : ﴿ كَالْقُصَرِ ﴾ (٢)؛ أراد : أصول النخل المقطوعة المقاوعة .

ويقال: أعناق النخل [أو الإبل] ؛ شَبَّهُهَا بقَصَرِ الناس، أي أعناقِهم .

٣٣ - ﴿ جِمَالَاتُ ﴾ : جُمَالات (٣) . ﴿ صُفْرٌ ﴾ أى إبل سود . واحدها :

« جِمَالَةٌ » . والبعير الأصفر هو : الأسود ؛ لأن سواده تَفْلُوه صُفْرةٌ .

[و]قال ابن عباس (*): « إلِجَمَالاتُ الصَّفر : حِبالُ السَّفن يُجمعُ بعضُها إلى بعض ، حتى تـكون كأوساط الرجال » .

٣٩ – ﴿ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ ﴾ أى حيلةٌ : ﴿ فَكِيدُونِ ﴾ أى فاحتالوا.



⁽١) ص ٧٤٠ . وانظر الفرطبي والطبري ١٤٦ ، والفخر ٥٣١٠ .

⁽۲) كأبن عباس وبجاهد وحميد والسلمى . وقرأ ابن منعود : بضمتين وهناك قراءتان : بكسر فقتح ، وبالعكس . انظر القرطبي ۱۹۲ ، والنحر ۲۰۹،والفخر ۳۶۹ ، والطبرى ۱۵۹ـ۱۵۷ و والسكتاف ۲۱۱ ، واللسان ۲۷/۲۱ ـ ۳۱۵ ، والشكل ۲۶۲ .

⁽٣) بالأصل: « جالات حالات » وهو تصحيف. والأول قراءة الجمهور وعمر بن الخطاب. والثانية قراءة ابن عباس وقتادة وغيرها. وقرأ حفس وحزة والسكسائى: « جالة » بالسكسر وقرأ الأعمش وغيره: « جالة » بالضم. انظر البحر والفخر والسكشاف ، والقرطمي ١٦٣، والطبرى ١٤٨، واللسان ١٣٠/١٣ ــ ١٣٩.

⁽٤) كما في الطبري والقرطبي والمبعر واللسان ، والدر ٢/١ . ٣٠٤ . وذكر في الفيغر .

سُورَةُ الِلنِّبَأُ (')

ا و ٢ - ﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ؟ عَنِ ٱلنَّبَا ِ ٱلْعَظِيمِ ؟ ﴾ يقال : القرآنُ . ويقال : القيامةُ (٢) .

٦ - (مهاداً) أي فراشاً.

٧ - ﴿ وَالْجِبَالَ أَوْتَاداً ﴾ أي أوتاداً للأرض.

٨ - ﴿ وَخَلَقْنَا كُمْ أَزْوَاجًا ﴾ أى أصنافًا وأضدادًا .

٩ - ﴿ وَجَعَلْنَا ۚ نَوْمَـكُمْ سُبِاتاً ﴾ أى راحةً الأبدانكم . وأصل
 « السَّنْت » : التمدُّد (٢٠) .

١٠ - ﴿ وَجَمَلْنَا ٱلَّذِلَ لِبَاسًا ﴾ أى سِتراً لكم .

١٣ - ﴿ وَجَمَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ﴾ أى وقَّاداً ؛ يعني : الشمس .

١٤ - ﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَاتِ ﴾ يعني: السحابَ .

يقال: «شُبّهت بمَعاصِيرالجوارى . والمُقصِرُ: الجاريةُ التي دَنت من الحيض» (1).

ويقال : « هن ذواتُ الأَعاصير ، أَى الرياحُ » ^(ه) .

﴿ مَاءَ نَجَّا جَا ﴾ أي سَيَّالًا.

⁽ه) هَذَا رأى مجاهد وتنادة والأول رأى الضعاك وأبى العالية وغيرهما ورويا عن ابن عباس . انظر أيضًا البحر ٤١١ ، والدر ٣٠٦/٦ ، والسكشاف ١٨/٢ ه .



⁽١) مكية بلا خلاف على مافى القرطبي ١٦٧/١٩ ، والبحر ٤١٠/٨ . وفي الأصل : « سورة عم يتساءلون » .

 ⁽۲) هذا قول قنادة وابن زيد . والأول قول مجاهد ، وروى عن ابن عباس . على مافى القرطبي
 ۱۹۸ ، والطبرى ۲/۳۰ ـ ۳ . وانظر الفخر ۳۲۳/۸ ، والشكل ۲۱٦ .

 ⁽٣) كما في القرطي ١٦٩ ، والمشكل ٥٦ . وانظر صفحة ٢٣ منه ، والاسان ٣٤٢/٢ . ونقل رأى ابن قنيبة : في الفخر ٣٤٠/٠ ، والبحر ٤٠٩ .

 ⁽٤) حكاه فى اللسان ٦/٤٠٦ عن الفراء ، وفى البحر عنه وعن ابن قنيبة أيضا . وذكر نحوم
 فى الفرطي ١٧٠ ، والفخر ٣٣٦ ، والطبرى ٤ .

١٦ - ﴿ وَجَنَّاتِ أَلْفَافًا ﴾ أى مُلْتَفَةً . قال أبو عبيدة : واحدها :
 « لف م ١٠٠٠ .

ويقال : هو جمع الجمع ؛ كأن واحده : « أَلَفَتُ » (٢) و « لَفَّاء » ؛ وجمه : « لُفُّ » ؛ وجمع الجمع : « أَلفافُ » .

٣٧ - ﴿ لَا بِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا ﴾ يقال : « الْحُقُبُ (٣) : ثمانون سنة . وليس هذا مما يدلُّ على غاية مكما يظن بعض الناس (١) . وإنما يدُلُّ على الغاية التوقيتُ : خسةُ أحقاب أو عشرة . وأراد : أنهم يَلْبَثُون فيها أحقابًا ، كلًا مضَى حُقُبُ تَبعه حقبُ آخرُ » .

٢٤ - ﴿ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْداً ... ﴾ أى نَوْماً . قال الشاعر :
 و إن شِئْتِ حَرَّمتُ ٱلنِّساءَ سِواكُمُ و إن شِئْتِ لم أَطعَمْ نُقَاحاً ولا بَرْدا (٥)
 و « النُقاخ » : الماء ؛ و « البرد » : النوم .

ويقال: « لا يذوقون فيها برد الشراب » (٢٠).



⁽۱) ولفيف أيضاً . وقد حكى القرطبي ۱۷۲ الأول عن الكسائى ، والثانى عنه وعن أبي عبيدة . وحكى الثانى في اللسان ۲۳۰/۱۱ عن أبي إستحق . وحكى الأول في المفردات ــ على مافي البحر ٢٤ ــ عن جمفور أهل اللغة . وانظر الطبرى ٦ .

⁽٢)كذا بالأصل!وقد حكى في الكشاف كلام ابن تتببة بدونه. وحكاه الفرطبي عن الكسائي بلفظ « لف » : بالكسر والفتح . وانظر أيضا الفخر ٣٢٧ ، والبحر ٤٠٩ ، والشوكاني ٥/٤٣ ، والقاموس ١٩٦٣ .

⁽٣) كما حكاه فى اللسان ٢/١ ٣١ عن الفراء بزيادة . وانظر ماتقدم ٢٦٩ وهامشه ، والقرطبي ٢٧٠ ، والطبرى ٨ ، والدر ٢٠٧ _ ٢٠٨ .

 ⁽٤) كابن زيد ومقاتل بن حيان . على مافى القرطبي ١٧٧ ، والطبرى ٩ . وقد زعما : أن هذه
 الآية منسوخة بآية (فذوقوا فلن نزيدكم إلا هذابا): ٣٠ وقد رد عليهما الطبرى والقرطبي والفخر
 ٣٢٩ ـ ٣٣٠ :

⁽۵) البیت للعرجی : فیما تقدم ۱٤٦، وفی دیوانه ۱۰۹، وشواهد الکشاف ۳۴. وغیر منسوب فی الفرطبی ۱۷۸، والبحر ۲۱۶، ویروی : «فان» ، «فلو» ، «ولو»، «أحرمت » وانظر الطبری ، والفخر ۳۳۰.

⁽٦) روى عن ابن عباس : في القرطبي والبحر ، وفي اللسان ٧ ه بزيادة : ﴿ وَلَا الشَّرَابِ ۗ ٣ .

٢٥ — ﴿ إِلَّا حَمِياً ﴾ وهو: الماء الحار؟ ﴿ وَغَسَّاقًا ﴾ أى صديداً. وَقَدْ تقدم (١).

٢٦ – ﴿ اجْزَاء وِفَاقًا ﴾ أي وفاقًا لأعمالهم .

٢٧ – ﴿ إِنَّهُمْ كَأَنُوا لَا بَرْجُونَ حِسَابًا ﴾ أي لا يخافون .

٣١ – ﴿ مَفَارًا ﴾ : موضعَ الفَوْزُ (٢).

٣٢ – ﴿ حَدَائقَ ﴾ : بساتينَ نخل. واحدها : «حديقة » .

٣٣ – ﴿ وَكُوَاعِبَ ﴾ : نساء قد كُمَبَتُ ثُدِيَّهُن ؛ ﴿ أَثْرَابًا ﴾ · على سنِّ واحد (**) .

٣٤ ﴿ وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴾ أي مُثْرَعَةً مَلْأَى .

٣٦ - ﴿ عَطَاءَ حِسَابًا ﴾ أى كثيرًا . يقال : أعطيتُ فلانًا عطاء حِسابًا ؛ وأحسَبْتُ فلانًا ، أى أكثرتُ له (١٠ . قال الشاعر :

وُ نَقْنِي وَلِيدَ أَلَى اللهِ إِن كَانَ جَالُما وَ عُسْيَبُهُ إِن كَانَ لِيسَ بِجَالُم (⁽⁾ وَنُوْسِيُهُ إِن كَانَ لِيسَ بِجَالُم وَنُوْسِيَهُ إِن كَانَ لِيسَ بِجَالُم وَنَوْسَ : حسِبِي (⁽⁾ .

⁽١) مَن ٣٨١ . وانظر هامشه ، والطبري والقرطبي والفخر .

⁽٢) كما في القرطي. وأنظر ما تقدم ١١٧ و ٣٨٤، والمِثْكِل ١٤٢، والسَّكَثافِ ١٩٠٩. الفخر ٣٣٣.

⁽٣) كما تقدم ٣٨١ و ٤٤٩ . وانظر القرطي ١٨١ ٪ والفخر ٣٣٠ .

⁽٤) كما فى الفخر ٣٣٠ والشوكانى ٥/٨٠٣ نقلا عن ابن قتيبة باختصار . وانظر المشكل ٣٩٣، والبحر ١٤٠ . والرأى المذكور لفتادة على مافي الطبرى ١٤ ، والقرطبي ١٨٧ ، والدر ٢٠٠ . (٥) البيت غير منسوب في الفخر والقرطبي والشوكاني . ونسب في اللسان ٣/٧ لا مرأة من

⁽ه) البيت غير منسوب في الفخر والقرطبي والشوكاني . ونسب في اللسان ٣٠٢/٧ لا مرأة من بي قشير . ويروى : « ونعطي » .

⁽٦) نفله القرطي ٩٨٣ والشوكاني عن ابن قتيبة . وانظر اللسان ٣٠٣ .

٣٨ - ﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَائِكَةُ صَفًا ﴾ أى صُفُوفًا . ويقال ليوم [العيد : يومُ] الصف (١) . وقال في موضع آخر : ﴿ وَتَجَاء رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًا صَفًا ﴾ (٣) ؛ فهذا يدل على الصُفوف .

العمل الله [بالعمل الله] . كَانه إذا عمل خيراً ردّه إلى الله [بالعمل الصالح] : كأنه إذا عمل خيراً ردّه إلى الله ، و إذا عمل شرّا باعده (٣) منه .



⁽١) ذكره القرطبي ١٨٥ ، ناقلا ما بعده عن ابن قبية وغيره .

⁽٢) سورة الفجر ٢٢ . وانظر المشكل ٣٧١ وهامشه ، والفخر ٣٣٦ .

⁽٣) كَذَا بِالأَصْلُ وَالشُّوكَانَى ٩ ٥٥ . وَفَى القرطَّبِي ١٨٦ : ﴿ عَدُهُ ﴾ وهو تحريف .

سُورَة النَّا زِعَاتِ

إِنَّانَازِعَاتِ غَرْقًا ﴾ يقال: هي الملائكة تُنزِعُ النفوس إغراقًا ؟
 كما يُفرق النازعُ في القوس .

﴿ وَٱلنَّاشِطَاتِ [نَشْطاً] ﴾ [هي] : الملائكة تَقبض نفس المؤمن [وَ تَنشِطُها] كما يُنشَطُ العِقالُ ، أي يُربطُ .

﴿ وَٱلسَّا بِحَاتِ سَبْحًا ﴾ أي الملائكة ؛ جعل نزولها كالسَّباحة .

و « السَّبْحُ » أيضاً : التصرُّف . كقوله : ﴿ إِنَّ لَكَ فِي ٱلنَّهَارِ سَبْحاً طَويلاً ﴾ (٢) .

ع - ﴿ فَأَ لَسَّا بِقَاتِ سَنْبَقًا ﴾ : تسبق الشياطين بالوحى .

﴿ فَأَلْمُدَ بِرَاتِ أَمْراً ﴾: تنزلُ بالحلال والحرام .

وقال الحسن : « هـــذه كلما : النجومُ ؛ خلا ﴿ ٱلْمُدَبِّرَ اَتِ أَمْراً ﴾ : فإنها الملائكةِ » (٢٠). و إلى هذا ذهب أبو عبيدة (١٠).

٧ - ﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلرَّاحِفَةُ ﴾ : الأرض.

ويقال : « الرَّجْفة » و « الرَّاجِفة » ههنا سوالا ^(۰).

٧ ۚ ﴿ تَتْبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ ﴾ أَى تَرْدَفُها أخرى . يقال رَدِفتُهُ وَأَرْدَفْتُهُ ؛

إذا جئت بعده .

⁽ه) أنظر ما حكى عن اللَّيثُ وابن الأنبارى : في اللَّسانُ ١٢/١١ . وراجع الفخر ٣٤٣، والقرط، ١٢/١١ . والطبري ٢٠.



⁽١) مكية بالإجاع على مافي القرطى ١٨٨/١٩ ، والشوكاني ٥/٣٦٠ .

⁽٢) سورة المزمل ٧ . وانظر ما تقدم ص ٤٩٤ .

^{· (}٣) انظر ما رُوَى عنه وَعن قتادة : في الدر ٣/١١٦ ، والقرطي ١٩١ ، والبحر ١٩٨٨. و١٩٠ ، والبحر ١٩١٨ ، والمجر الفخر ٣٣٨/٨ ـ ٣٤٢ -

⁽٤) وابن كيسان والأخفش على مانى البحر . وانظر الشوكانى ٣٦١ ـ ٣٦٢ ، والفخر .

٨ - ﴿ قِلُوبٌ يَوْمَئِذِ وَاجِفَةٌ ﴾ أَى [تَجَفُ و] تَحْفِيقِ وتَجِب . • ١١٠١ – ﴿ أَيْنًا لَمَوْ دُودُونَ فِي أَكُمَا فِرَ مَهِ ؟ ﴾ أَى إِلَى أُولَ أَمْرِ نَا . يقال :

رجع فلان في حافرته ، وعلى حافرته . أي رجع من حيث جاء(١).

وأرادوا ؛ ﴿ أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا نَخْرَةً ﴾ نُردُ أحياء (٢) ؟ ! كما قال الشاعر : أحافرَةً على صَلَم وشَيْب مَعَاذَ ٱللهِ من سَفَهِ وعار ؟! (٢٦) أى [أ] أرجع إلى أول أمرى ـ أى في حداثتي ـ بعد الصلم والشبب ؟! ١٢ – ﴿ تِلْكَ إِذَا كُرَّةٌ خَاسِرَةٌ ﴾ أي رجعةٌ تُخسَرُ فيها .

١٤ – و ﴿ ٱلسَّاهِرَةُ ﴾ : وَحِهُ الأرض .

٢٥ - ﴿ فَأَخَذُهُ ٱللهُ نَكَالَ ٱلآخِرَةُ وَٱلْأُولَىٰ ﴾ فإحداها قوله : ﴿ أَنَارَ بُكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ [٢٤] ﴾ ؛ والأخرى قوله: ﴿ مَا عَلِمَ لَسَكُم مِّن إِلَّهِ غَيْرِي ﴾ (١٠). ٢٩ - ﴿ أَغْطَشَ لَيْلُهِا ﴾ أى جعله مُظلماً.

٣٠ - ﴿ وَٱلْأَرْضَ بَّعْدُ ذَلِكَ دَحَاهَا ﴾ أي بسطيا (٥٠).

٣٣ - (مَتَاعًا لَـكُمْ) إى منعة لكم ٥٠٠.

٢٤ - ﴿ أَيَّانَ مُرْسَاكَمًا ؟ ﴾ أي متى تأتى فتستقر ؟ لأن الأشراط تتقدمُها .

٢٣ - ﴿ فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذَكْرًاها ؟ ﴾ أى ليس علم ذلك عندك.

. (١) كما قال قنادة على مافي القرطبي ١٩٤ . وذكره الطبري ٢٢ .

(٢) كما في المشكل ١٧٣ . وانظر البحر ٤٣١ . وفي القرطين ٢٠٢/٢ : و . . ناخرة وهي قراءة عمر وابنه عبد الله وحزة والسكسائي وغيرهم . على ماني القرطبي ١٩٥ ، والبعر ٤٢٠ ، وألفخر ٣٤٤ وانظر الطبري ٢٣ .

(٣) البيث غير منسوب : في القرطى ووالسكتاف ٢١٥ (أوشواهده ٦٩)، والبحر ٢١٥، والشوكاني ٣٦٣ ، واللسان ٣٠/٦ . وفي الطبري ٢٣ بلفظ: « . . سفه وطيش » . وقد أنشده ابن الأعرابي .

(٤) سورة القصص ٣٨ . كما قال ابن عباس وبجاهد وعكرمة وغيرهم ؟ على مافي القرطي ٢٠٠٠ والطبري ٢٦-٢٦ ، والفخر ٢٤٨ ، والمر ٣١٣ .

(٥) كما في الفرطي ٢٠٢ ، والفخر ٢٥٣. وانظر المشكل ٢١و٤٧ ـ ٤٨ .

﴿(٦) كَمَا فَى لَلْشَكُلُ ٣٩٧ ، والقرطَى ٢٠٤ . والظر الفخر ٣٥٣ .

(٣٤ _ غريب القرآن)



سُورة غِبَيِنُ 🗥

ج ﴿ تَصَدَّىٰ ﴾: تعرَّضٌ . يقال : فلان يتَصدَّى لفلان ؛ إذا تعرَّضَ له ليراه .

١١ – ﴿ كَلَّا إِنَّهَا تَذْ كِرَةٌ ﴾ يعنى :السورة .

٢١ – ﴿ فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَهُ ﴾ بعني : القرآن .

١٥ - ﴿ بَأْينْدِى سَفَرَ ۚ ۚ إِنَّ كُتبة ۚ ؛ وهم الملائكة . واحده : «سافر ٥٠» .

١٧ - ﴿ قُتُلِ ٱلْإِنْسَانُ ﴾ أى لُعِن (٢٠).

٢١ - ﴿ ثُمَّ أَمَاتَهُ ۖ فَأَفْبَرَ هُ ﴾ أى جعله ممن يُقبرُ ، ولم يجعله ممن يُلقَى بوجه الأرض كما تلقَى البهائم (٢٠).

يقال : قبرتُ الرجل ؛ [أى] دفنته وأُقبرتُهُ : جعلتُ له قبراً يُدفن فيه .

٢٢ – ﴿ أَنْشَرَهُ ﴾ : أحياه .

٢٣ - ﴿ كُلَّا لَمَّا يَقْضَ مَا أَمَرَهُ ﴾ أي لم يقض ما أمره به.

٢٨ - ﴿ القَصْبُ ﴾ : القَتُ (١٠) . يقال : سمى بذلك : لأنه يُقضَب مرة

بعد مرة ؛ أى يُقطع . وكذلك : الفَصِيلُ (٥) ؛ لأنه يفصل ، أى يقطع .

⁽٥)كذا بالأصل. وفي القرطُبُن ٢٠٤/٢ : «الفصل»!! والظاهر أنه أراد به: ولد الناقة حين يفصل عن أمه . على ماقد يؤخذ من اللسان ٢٧٣/٢ و ٢٧/١٤ ، والمفردات ٢١٥.



⁽١) مَكَية بلا خَلاف . على مانى القرطى ١٩/١٩ ، والشوكانى ٥/٠٣٠ .

⁽۲) كما تقدم ۲۱ و ۲۹ و قواختاره القرطبي ۲۰ و ۲۸ و الطبري ۳۰ (۳۰. وانظر المشكل ۳۱۳، والفخر ۲۸/۸ و ۲۸ و ۲۸/۸ و المسكن ۲۵ و المسكن ۲۰ و المس

⁽٣) انظر كلام الفراء وأ بى عبيدة : فى القرطبى ٢١٧، واللسان ٣٧٩/٤ . وراجع الطبرى ٣٦-والغخر ٩٥٩ ، والكشاف .

⁽٤) حكاه عن أهل مكة الطبرى ٣٧ ، والفخر ٣٦٠ ، والفراء على مافى اللسان ٢٧٣/٧ ». وثملب وابن قنيبة على ماف القرطى ٢١٩ .

• ٣ - و ﴿ ٱلْغُلْبُ ﴾ : الفلاظُ الأعناق ؛ يعني النخلِّ.

٣١ – و ﴿ ٱلْأَبُّ ﴾ : الَمْرْعَي .

٣٣ – و ﴿ ٱلصَّاخَّةُ ﴾ : القيامة ؛ صَخَّتْ تَصُخُّ صخًّا ، أَى تُصِمُّ . ويقال :

رجل أَصَخُ وأَصْلَخُ ؛ إذا كان لايسمع(١).

و « الداهية » : صاخَّة ۗ أيضاً .

٣٧ - ﴿ لِكُلِّ اُمْرِي مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ بُغْنِيهِ ﴾ (٢) أى يَصرفُهُ ويَصدُهُ عن قرابته .

ومنه يقال: اغْنِ عنى وجهَك ، أى اصرفه . واغْنِ عن السَّفيهِ .

١٤ – ﴿ تَرْ هَفُهَا قَـاَرَةٌ ﴾ أى تغشاها غَبَرَةٌ .



⁽۱) انظر اللسان ۳/۶. وراجع القرطبي ۲۳۲، والطبرى ۳۹، والفخر ۳۹، والبحر ۲۲۶، ۲۷۹، والمفردات ۲۷۳.

⁽٢)كذا بالأصل . وهي قراءة حيد وابن عيصن . وقد نقل القرطبي ٢٢٣كلام ابن قتيبة كله وتقل الفخر ٣٣١ بعضه مصحفًا. وانظر المكشاف ٢٥٥ ، والبحر ٤٣٠ ، واللسان ٣٣٩/١٩.

(۱) سُورة النِّ كوير

۱ - ﴿ كُوِّرَتُ ﴾ قال أبو عبيدة (٢) : « تُكُوَّر ـ أَى تَلْفُ ـ كَا تُكُوَّر اللهُ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ المامة » .

وقال بعض المفسرين : « كُوِّرَتْ » أي ذهب ضوؤها .

٧ - ﴿ أَنْكَلَدَرَتْ ﴾ : انتَّقَرَتْ وانصبَّتْ .

عَشَرًاه » ؛ وهى : الحوامل ، واحدثها : « عُشَرًاه » ؛ وهى : التى أنى عليها فى الحل عشرة أشهر ؛ ثم لا يزال ذلك التمها حتى تَضَعَ وبعد ما تضع .

يقول: عطَّلها أهلُها من الشغل بأنفسهم.

٦ - ﴿ سُحِّرَتْ ﴾ : مُلثت . يقال : 'يفضى بعضها إلى بعض ، فتصير شيئاً واحداً .

٧ - ﴿ وَ إِذَا ٱلنَّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴾ : قُرنتُ بأشكالها في الجنة والنار (١٠).

٨ - و ﴿ ٱلۡمَوْ وُودَةُ ﴾ : البنت تُدُفَّنُ حيةً .

١١ - ﴿ وَإِذَا ٱلنَّمَاء كُشِطَت ﴾ أى نُرعت فطويت كا يقشط (١) الغيطاء

عن الشيء .

(٤) أي يكشط . فهي لغة فيه قرأ بها ابن مسمود على مانى القرطبي ٣٣٣-، و البحر ٤٣٤. . ``



⁽۱) مكية بالإجاع على مانى القرطبي ٢٧٤/١٠. وبالأصل: « . إذا الشمس كورت » . (۲) كما في القرطبي ٢٧٥ ، والسان ٢٧٣/١ . وقد تقدم ٢٨٧ ، والرأى الثانى للحسرومجاهد وقتادة والفراء ، ويروى عن ابن هباس . انظر أيضا الطبرى ٢٠/٣٠ ، وانظر الفرطبي ٣٦٣ ، (٣) في المشكل ٣٨٠ : « قرنت نفوس السكفار بعضها ببتش » . وانظر الفرطبي ٢٧٩ ، والطبرى ٤٠٤هـ ، وانظر الفرطبي ٢٧٩ ، والمطبرى ٤٠٤هـ ، وانظر الفرطبي ٢٧٩ ، والمطبري ٤٠٤هـ ، وانظر الفرطبي ٢٠٩٠ ، والمعرب مان من من المن من المناه منه منه المناه ا

١٣ – ﴿ أَزْلِفَتْ ﴾ : أُدنيتْ .

17.10 - وَ ﴿ ٱلْخُنَّسُ [ٱلجُوارِي ٱلْكُنَّسُ] ﴾ : النجوم الخسة الكبار؛ لأنها تَخْذِس - أَى ترجع في مجراها - وتَكْذِس - [أَى] نستتر - كا تكنس الظّباء [في المغار ؛ وهو : الكِناسُ](١).

١٧ - ﴿ وَٱللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ﴾ قال أبو عبيدة : إذا أقبل ظلامُه .

وقال غميره (٢٠): إذا أَدْبَرُ .

٢٤ - ﴿ وَمَا هُو َ عَلَىٰ ٱلْغَيْبِ بِظَنِينِ ﴾ ؛ أى بمثَّهُم على ما يُخبِر به عن الله
 ر وجل .

ومن قرأ : ﴿ يِضَنِينِ ﴾ (^{٣)} ؛ أراد : بيخيل . أى ليس بخيل عليكم ؛ يُعلَّم ما غاب عنكم : مما ينفعُسكم .



⁽۱) كما في القرطبي ٣٣٠ ، واللسان ٣٧٤/٧ و ٨٢/٨ . وانظر الطبري ٤٨ ، والفخر ٣٦٠. (٢) كالفراء زاعما إجاع المفسرين عليه . وروى الأول عن الحسن وغيره ، ومع الثاني عن أبي عبيدة وأبين السرى . على مافي اللسان ٨/٩١ ، والقرطبي ٢٣٦ . وانظر الطبري والفخر ٢٦٦، والمبحر ٤٣٠ و ٤٣٤ .

⁽٣) كشان وابن عباس وشيبة ، على ماق البعر ٤٣٥ ، وانظر الملبري ٥٧ والفخر ٢٦٧ ، والقريف ٢٤٠ ،

ميُورة إلانفطار (٥)

- ١ ﴿ أَنْفَطَرَتْ ﴾ : أَنْشَقَّتْ .
- ٣ ﴿ فُجِّرَتْ ﴾ أى فُجِّر بعضُها إلى بعض .
- ﴿ بُعْثِرَت ﴾ : كُلبت وأُخرج ما فيها (٢٠). يقال : بعثرت المتاعو بحثرته؛
 إذا جعلت أسفله أعلاه .
 - ٧ ﴿ فَعَدَّالَكَ ﴾ : قَوَّم خَلْقك.
- ومن قرأ : ﴿ فَمَدَلَكَ ﴾ بالتخفيف (٢) ؟ أراد : صَرَفَكَ إِلَى مَا شَاء مِن الصَّورَ في الحسن والقبح .
 - 9 ﴿ تُكَلِّدُ بُونَ بِالدِّينِ ﴾ أى بالجزاء والحساب.

-->>>>

⁽١) مكية بالإجاع على مانى القرطبي ٢٤٠/١٩ . وبالأصل : « .. إذا السماء ا نفطرت » .

 ⁽٢) من أهلها أحياء كما اختار القرطي . أو ما فيها من الفضة والذهب كما قال الفراء على ما قاليجر ٣٦٩/٨ . أيضا . وانظر الطبرى ٤/٣٠ ، والفخر ٣٦٩/٨ .

⁽٣) كَالْــكُوفِينُ وَغَيْرُهُمْ عَلِيمَانَى الْعَابِرَى ٥ هُ ٢ ، والفَخْرُ ٣٦٦ ، والقرطى ٢٤٤ ، والبعر ٤٣٧.

سُورة المطفِّفين (١)

إناء طَفَّانُ ؛ إذا لم يك ملوماً (٢)
 أَلْمُطَفَّفُ ﴾: الذي لايُو في الكيل . يقال : إناء طَفَّانُ ؛ إذا لم يك ملوماً (٢)

٣ - ﴿ وَ إِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ ﴾ أى كالُوا لهم ، [أ] و وَزَنوا لهم (٢) . يقال : كِلْتُك ووزنتُك ؛ بمعنى : كلت لك ، ووزنت لك . وكذلك : عَدَدتُك وعددتُ لك .

﴿ كُنْسِرُونَ ﴾: يَنْقُصون .

٧ - ﴿ لَفِي سِجِّينِ ﴾ : فِقُيل ؛ من «سَجَنت » (١٠).

۲۰،۱۹ - ﴿ مَرْ قُومٌ ﴾ : مكتوبٌ . و « الرَّقْمِ » : الـكتــاب . قال أبو ذوْ يب :

عَرَفَتُ الدِّيارَ كَرَقُمِ الدَّوَا وَ يَذْبُرُهَا ٱلْكَاتِبُ الْحِنْيَرِيُّ (٥) عَلَى اللَّهُ اللَّهُ الْحُرُ على اللَّهُ اللَّمُ على عَلَم عَلَى عَلَم عَلَى عَلَم عَلَى عَلَم عَلَى عَلَم عَلَى عَلَم عَلَى عَلَم اللَّهُ عَلَى عَلَم عَلَم

٢٥ - ﴿ ٱلرَّحِيقُ ﴾ : الشراب الذي لاغِشَّ فيه .
 ويقال : « الرَّحيق » : الخمر العتيقة (٦٠) .



⁽١) مكية أو مدنية أو معظمها مدنى . انظر القرطي ٢٤٨/١٩ ، والبحر ٤٣٨/٨ .

⁽٣) كما في اللسان ١٢٦/١١ . وانظر القرطبي ٣٤٩ ، والفخر ٣٧٦/٨ .

⁽٣) كما فى المشكل ١٧٧ ، والطبرى ٨/٣٠ ، والقرطبي ٢٥٠ .

⁽٤) أو من السجن كما قال أبو عبيدة على مافى القرطبي ٢٥٦ ، واللسان ٦٥/١٧ . وانظر البحر ٤٤٠ .

^(•) البيت له في ديوانه ٦٤ ، واللسان ٥/٣٨٨ . وقد ذكر شاهدا على أن الذبر : السكتابة ؟ مثل الزبر . وبالأصلوالديوان : ﴿ يزبره » وهو رواية أخرى. وانظر اللسان ٥١٠/١ .

⁽٦) هذا قول مقانل وابن سيده. والأول قول أبن عبيدة والزجاج والأخفش . على مافي القرطبي ٢٦٧ ، واللمان ٤٠٤ ، والفخر ٣٠٣ ، والبحر ٤٣٨ . وانظر الطبري ٦٧ .

٢٧ - (خِتَامُهُ مِسْكُ) أَى آخِرُ طعمهِ وعاقبته إذا شُرب .
٢٧ - (وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْفِيمٍ) بِقال : أَرْفِعُ شراب في الجنة .
و يقال : يُمزج بماء يعزل من تسنيم ، أى من علو (١)
وأصل هذا من «سَنَام البعير» ومنه : « نَسنيمُ القبور» .
وهذا أعجبُ إلى " ؛ لقولِ ٱلْمُسيّب بن عَلَس في وصف أمرأة :
كأن بريقتها عُقاراً شِيبتُ للمزاج من ثلج تَسْنِيمَ شِيبتُ - عُقَارًا أَراد : كأن بريقتها عُقاراً شِيبتُ للمزاج من ثلج تسنيم ؛ يريد جبلًا .
الراد : كأن بريقتها عُقاراً شِيبتُ للمزاج من ثلج تسنيم ؛ يريد جبلًا .
الواد يعملون؟ الله المُحَلِّدُ الله المَا يَعْمَلُونَ] ؟) أى هل جُزُوا مِمَا الله يعملون؟ المَا يَعْمَلُونَ] ؟) أي هل جُزُوا مِمَا

⁽۱) هذا رأى الزجاج ، وورد عن قنادة والحسن وابن زيد ما بؤيده ، والأولد رأى الضحاك وأبي صالح ، وروى هن ابن عباس ، انظر الطبري ٢٩ - ٧٠ ، والقرطي ٢٦٤ ، والبحر ٢٤٤ ، والسان ٥ / ١٩٩ .



سُورة الإنشفاق (١)

٢ - قوله: ﴿ وَأَذِينَتْ لِرَبُّهَا ﴾: استمعت ؛ ﴿ وَخُفَّتْ ﴾ أى حُقّ لها .
 ٣ - ﴿ إِنَّكَ كَادِحْ ﴾ ، أى عامل ناصب في معيشتك ؛ ﴿ إِلَى ﴾ لقاء ﴿ رَبُّكَ) (٢).

١١ – ﴿ فَسَوْفَ يَدْعُوا تُبُوراً ﴾ أي بالتبور ، وهو: الهلسكة .

١٤ - ﴿ إِنَّهُ طُنَّ أَنْ لَنْ يَعُورً ﴾ أي لن يرجع ويُبعث.

١٦ - (الشَّفَقُ): الحرة [التي ترى] بعد منيب الشمس (٢٠).

١٧ - ﴿ وَٱللَّيْسَلِ وَمَا وَسَقَ ﴾ أى جَمِع وَحَمَل . ومنه : « الوَسْقُ » ، وهو : الحَمْل .

١٨ - ﴿ وَٱلْقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ ﴾ أي امتلاً في الليالي البيض.

١٩ - ﴿ لَتَرْكُبُنَّ طَبْقًا عَنْ طَبْقٍ ﴾ أي حالًا بعد حالي . قال الشاعر :

كَذلك التراء: إنْ يُنْسَأْلُه أَجَلُ يَرْكُ عَلَى طَبَقِ مَن بَعَدِه طَبَقُ (١)

٣٣ - ﴿ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴾ أى يَجمعون في صدورهم وقلوبهم يقال:

أوعَيْت المتاعَ ؛ [إذا جعلته في الوِعاء].

٧٥ - ﴿ غَيْرُ مَنْوُنِ ﴾ أي غير مقطوع .

⁽ع) كَذَا فَ الْقَرْطِي ٢٧٧ ، وبالأَصلُ: « . . يركب به . . » . ! وراجع الطبرى ٧٩ م. والكشاف ٣٤ ، ، والغير ٤٤٤ والبعر ٤٤٤ ، واللسان ٨١/١٢ .



⁽١) مُكية بالإجاع على ماق القرطي ١٩٠/٧٠٠ . وبالأميل : « . . إذا السهاء انشقت » .

⁽٣) ثقله الْقَرَطَى ٣٦٩ عَنْ ابن قَتِيبَة . وَالهَلْرُ الفَّحْرَ ٨/٧٨ ، والمشكل ٧٨ و ٢١١ .

⁽٣) كما هو رأى الشائعي عليماق السان ٢٠/٧٤ . وراجع الطبرى ٢٠/٣٠،والقرطي ٢٧٧ . والسكشاف ٢٣٧/٣ والفيغر ٣٨٩ ، والبحر ٤٤٤/٨ و ٤٤٧ .

مِيُورة البِيروج (١)

١ – ﴿ ٱلْبُرُوجُ ﴾ : بروج النجوم ؛ وهي أثنا عشر بُرُجًا .

ويقال : « البُروج » : القصور^(٢) .

٧ - و﴿ الْيَوْمُ ٱلْمَوْعُودُ ﴾ : يوم القيامة .

٣ - ﴿ وَشَاهِدٍ ﴾ في يوم الجمعة . كأنه أقسم بمن يشهده (٢٠٠٠ . ﴿ وَمَشْهُودٍ ﴾ :
 يوم الجمعة ، ويوم عرفة .

٤ - ﴿ أَلْأُخْدُودُ ﴾ : الشقُ [العظيم المستطيل] في الأرض . وجمعه :
 « أَخَادِيدُ » .

وَكَانَ رَجِلَ مِنَ المَاوِكَ خَدِّ لقوم فِي الأَرْضِ أَخَادِيدَ ، وأُوقَدَ فيها ناراً ؛ ثم أَلْقَى قوماً مِنَ المؤمنين فِي تلك الأخاديد^(٤) .

· ١ - ﴿ فَتَنُوا ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ أي عذبوه (٥).



⁽١) مكية بالاتفاق على مانى القرطبي ٢٨١/١٩ . وبالأصل : « .. والسماء ذات البروج ».

 ⁽۲) هذا قول أبى عبيدة ويحي بن سلام . والأول قول ابن عباس وعكرمة. على مافى القرطي.
 (۳) هذا رأى ذكر قريب منه في الفخر ۳۹۳/۸ ، والبحر ۱،۰۰۸ ، والملاف في تفسير

[«] الشاهد » و « المشهود » كبير . فراجع أيضاً : أُحِكَام الشافعي ٩٣/١ ، والطبرى ٣٠/٣٠ ، والقرطي ، والدر ٢/ ٣٣١ .

⁽٤) ذكر نحوه في اللسان ١٣٩/٤ ، والطبرى ٨٦ ، والفخر ٣٧٦ ، والقرطي ٢٨٧ .

^{(ُ}هُ) كَمَا فَى المشكل ، وانظر هامشه ، والقرطني ٣٩٣ ، وَالفخر ٣٩٨ .

يئورة الطارق (

الطَّارِقُ ﴾: النجم ؛ سُمى بذلك : لأنه يَطرُق _ أى يطلُع _ ليلًا
 وكلُّ من أتاك ليلًا : فقد طَرَقك .

٣ – و ﴿ ٱلثَّاقِبُ ﴾ : الْمضيه.

٧ - ﴿ ٱلتَّرَائِبُ ﴾ : مُعلَّقُ ٱلحليِّ من (٢) الصدر. واحدتها ﴿ تَوَ يبة ﴾ .

٩ - ﴿ يَوْمَ ثُنْبِلَى ٱلسِّرَا يُورُ ﴾ أى تُحْتِبرُ سرائرُ القلوب.

١١ - ﴿ وَٱلسَّمَاء ذَاتِ ٱلرَّجْعِ ﴾ أى المطر . قال الهُذَلَيُّ يذكر سيفًا (٣٠ :

أبيضُ كَالَّ جُع ِ رَسُوبٌ ، إِذَا مَاثَاخَ فَى مُعْتَفَلِ يَخْتَلِي أَي أَبِيضَ كَالمَاء .

١٢ - ﴿ وَٱلْأَرْضِ ذَاتِ ٱلصَّدْعِ ﴾ أَى تَصَدَّعُ بالنبات.

١٥ - ﴿ يَكِيدُ ونَ كَيْدًا ﴾ : محتالون حيلةً .

١٦ - ﴿ وَأَ كِيدُ كَيْداً ﴾ : أجازيهم جزاء كيدهم .

 ⁽٣) البيت للمتنخل الهذلى: في ديوانه ١.٢ ، واللسان ٤٧٨/٩، والطبرى ٩٤ ، والقرطبي ٩٠٠ والشرطبي ٩٠٠ .
 والشوكاني ٥/٥٠ . وفي البحر ٥٦/٨ ٤ للهذل بدون تعيين كما منا .



⁽١) مكية على مافي القرطبي ١/٢٠ ، والبحر ٤٥٤/٨ . وبالأصل : د ..والسهاء والطارق.

⁽٢) كذا بالنسان ٢٧٣/١ ، والعلمرى ٩٣/٣٠ ، والبحر ٣/٣٥٤ . وفي الأصل : « علي » وانظر القرطبي ٥ ، والفخر ٢٠٣/٨ .

سُورة الأعلى (1)

٥ - ﴿ فَجَعَلَهُ عُنَاءَ ﴾ أي يَبْسًا ، ﴿ أَخُوى ﴾ : أَسُودَ من قِديمه واحتراقه (٢) .

۱۸ - ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَنِي ٱلصَّحُفِ ٱلْأُولَى ﴾ لم يُرد أن معنى السورة في الصَّحف الأُولى ، ولا الأَلفاظ بمينها . وإنّما أراد : أن « الفَلاحَ لِمَنْ تَرَّ كَي ، وذَ كُرَّ أَسَمَ رَبِّهِ فَصَلَّى » (٣) في الصَّحف الأُولى ، كَا هُو في القرآن .

⁽٣) افتباس من الآيتين ١٤ ــــ ١٥ . وذكر قرافيض ١٠٤ والبعر ٨/ ١٠ والطبرى ٣٠٠١/٣٠ ، قريب منه . وحكاه الفرطبي ٢٤ عن السكلي .



⁽١) مكية بالإجاع كما زهم التعلي على مانى الفخر ١٣/٨ ، أو ق قول الجهور ، ومدنية قى قول المجهور ، ومدنية قى قول الضحاك . على مافى القرطي ١٣/٣٠ ، وبالأصل : « ، ، سبح اسم ربك الأطل » : . (٢) كما فى القرطي ١٨ نقلا عن أبى عبيدة ، وانظر الفخر ١٨/٨ ، ٤ ، والنجر ١٨٧٨ ، واللبان ١٨/٨ ، ٤ ، والنجر ١٨٧٨ ، واللبان ١٨/٨ ، « واللبان ١٨٠ ، « واللبان

سِنُورَة الغناشية (١)

١ - (ٱلْغَاشِيّةُ) : القيامة ؛ الأنها تَعْشاخ .

٦ - ﴿ ٱلضَّرِيعُ ﴾ : ببتُ [يكون] بالحبار ، يقال لرَّطْبه (٢): الشَّبرق .

١١ – ﴿ لَاتَسْتَعُ فِيهَا لَاغِيَّةً ﴾ أي قائلةً لَغُواً ؛ ويكون اللغوَّ بعينه .

10 — و ﴿ اَلتَّمَارِقُ ﴾ : الوسائد واحدتها ﴿ ﴿ ثُمُّرْقَةً ﴾ و ﴿ يَمْرُقَةً ﴾ .

١٦ ﴿ وَٱلرَّزَايِنُّ ﴾ ؛ آلطُّنا فِس . ويقال : هن البُسُط ٣٠ . واحدتها :

« زَرْبِيَّة ».

﴿ مَنْهُونَةُ ﴾ : كثيرة متفرِّقة [في الجالس].

٢٠ - (سُطِحَتُ) أي يُسطتُ.

٢٢ - ﴿ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُسْتِطِرٍ ﴾ أي بمسلَّط.

٢٥ - (إيابهم): رجوعهم.



⁽۱) مكية بالإجاع على مانى القرطبى ٢٠/٥٠ . وبالأصل : د . . هل أتاك حديث الفاشية » . (٢) كذا بالمشكل ٤٨ والفرطين ٣/٣٠٨ . وهو قول الفرّاء والزجاج . وفي الأصل: ولركبه » . والظاهر أنه مصحف عنه ، لا عن د ليبسه » الذي هو قول آخر في اللغة . على مانى السان مرا ٢٠٨ و ٢٠١٨ . وانظر الفخر ١٦/٨ » والقرطبي ٢٠١٠ و ٢٠٠٨ . وانظر الفخر ١٦/٨ » والقرطبي ٢٠٠٠ عن البنان على مانى الفرطبي ٢٠٠٠ . وذكر الآتي عن ابن تتبية .

٧ - ﴿ وَلَيَالِ عَشْرِ ﴾ يعنى: عَشر الأضعى.

٣ - ﴿ وَٱلشُّنْعِ ﴾ : يوم الأضحى . ﴿ وَٱلْوَتْرِ ﴾ : يومعرفة .

و « الشُّغْم » في اللغة : أثنان ؛ و « الوَتْر » : وأحد .

قال قتادةُ : « الخَلْق كلُّه شفع ووتر ؟ فأقْسَم بالخلق » .

وقال عِمران بن حُصَين : « الصلاةُ المسكتوبةُ منها شَفعُ ووتر ۗ » .

[و] قال ابن عبساس : « الوترُ آدمُ ؛ [والشفعُ] . شُفِيع بزوجِه حواء عليهما السلام » .

وقال أبو عبيـدة : « الشُّفـع: إلزَّ كا ، وهو: الزَّوج . والوَتر : الْحَسَّا ، وهو : الفَرد » (٢).

ع - ﴿ وَٱللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ﴾ أي يُسْرَى فيه . كما يقسال : ليل نائم ؟ أى أينام فيه (١٦).

٥ - ﴿ لِدِي حِجْرِ ﴾ أي لذي عقل .

٩ - ﴿ جَابُوا ٱلصَّخْرَ ﴾ : نَقَبُوه وِاتَّخْذُوا منه بيوتًا .

(٣) حكى فى القرطى ٤٢ والبحر عن الأخفش وابن قتبية . وذكره الفخر ٤٢٢ .



⁽١) مكية بالإجاع كما في الشوكاني ٥/٠٤٠ . أو عند الجمهور ، ومدنية عند على بن أبي طلحة على

⁽٢) راجع في ذلك وفيا تقدم : اللسان ٣/١٠ (و٧/٥٣ (و١٠/٩٤ و ١٨/٨٩ و ٨٧/١٩ والطبري ٢٠٨/٣٠ ، والقرطي ٣٩ ، والفخر ٢١/٨ ؛والبحر ٨/٣٤ ، والعر ٣٤٦/٣ .

. ١٦ - ﴿ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ ﴾ أى ضَيَّق عليه . يقال : قَدَرَتُ عليه . رِزْقَهُ ، وَقَتَرَتُهُ (١) .

الميراث . والتاء فيه منقلبة عن واو . كما قالوا : تُجاه ؛
 والأصل : وُجاه . وقالوا : تُخمَة ؛ والأصل : وُخمة (٢) .

﴿ أَكُلًا لَمَّا ﴾ أى شديداً . وهو من قولك : لَمَمَتُ الشيء ؟ إذا جمعتَـه .

٢٠ - ﴿ حُبًّا جًّا ﴾ أي كثيراً.

٢١ - ﴿ وَ كُتِ ٱلْأَرْضُ ﴾ : دُقَّت (٢٠ جِالُها وأنشازُها ، حتى أستوت .

⁽١) بالتخفيف والتشديد في كل منهما ؛ كما تقله في المشكل ٣١٦ عن أبي عمرو بن الملاء .

⁽٢) انظر في ذلك وفيما بمده : القرطبي ٣٠ ، والفَخر ٢٧٪ ، والطَّبري ١١٧ ، والبحر ٢٧١.

⁽٣) وكسرت كما في القرطبي ٤٥ . وأنظر الفخر ٤٧٧ ، والطبري ١١٧ ، والبحر ٤٧١ .

سُورة البِسَلَد ('

٣ - ﴿ وَوَالِدُ وَمَا وَلَدَ ﴾ : آدمُ وولدُه.

ع - ﴿ فِي كَبِدُ ﴾ أَي فَي شَاءَ غَلَبْهُ ، ومكابدة الأمور الدنيا والآخرة (١٠).

٦ ﴿ مِأَلَّا لُّبَدًا ﴾ أى كثيراً. وهو من « التلبُّد » : كأن بعضنه

على بعض.

﴿ وَهَدَيْنَاهُ ٱلنَّهِدَيْنِ ﴾ و « النَّيْعُد » ؛ الطريق في أرتفاع أ يو يد ؛
 طريق الخبر والشر .

وقال أبن عباس (٢): الثَّدُّ يَيْن .

١١ - ﴿ فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَّبَةَ ﴾ أى فلا هو ٱقتحم العقبة (*) .

١٣ – ﴿ فَكُ رَقَبَةٍ ﴾ أَى عِنقُها وفكُّها من الرِّق .

١٤ - ﴿ ذِي مَسْفَبَةٍ ﴾ أى ذى مجاعة . : [و « السَّفْب » : الجوع ؛
 و « الساغيب » : الجائع] . يقال : سَغِب الرجل يَسْفَب [سَفَبًا و] سُغوبًا ؛

إذا جاع .

⁽٤) أَى قَلْمُ يَقْتَحَمُّهَا كَمَا قَالَ الطَّبْرِي ١٠٧٨ ، وَلَبْنُ عَيِينَةً وَجَاهَدُ وَالْمَارِدِ وَالفَّارِسِي ، عَلَى مَا قُ القرطى ٦٦ ، والفخر ٤٣٤ . وهو فرمنني رأى القراء وأبي عبيدة والزجاج للذكور فيهنا ؟ على ما في المجر .



⁽١) مكية بالإجاع أو عند الجيهور. على مافى القرطبي ٢٠/ ٩ ه، والبحر ٨/ ٤٧٤. وفى ألأصل: « . . لاأقسم بهذا البلد » .

⁽۲) انظر السّان ۱۲۹/۶ ، والطبرى ۳۰/۳۰ ، والفخر ۲۲۸/۸ ، والقرطي ۲۳، والمر ۲۳، و ۲۳، و ۱۲۰/۸ ، والمر ۲۳، و ۲۳

⁽٣) فى رواية عنه . وهو رأى على وابن المسيب والضحاك . والأول رأى ابن مسعود والحسن و وعاهد وابن زيد ؟ والمصهور عن ابن عباس . ورويا عن عكرمة ، انظر الفرطبي ٣٥ ، والطبرى ١٢٧ ، والفخر ٣٠٠ ، والمحر ٤٧٦ .

١٥ - ﴿ يَلِيماً ذَا مَقْرَ بَةٍ ﴾ أي ذا قرابة .

١٦ – ﴿ أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَثْرَبَةٍ ﴾ أى ذا فقرٍ ، كأنه لَصِق بالذاب [من الفقر]().

٢٠ ﴿ نَارُ مُواصَدَةٌ ﴾ أى مُطْبَقَةٌ [مُعْلَقَة] . يقال: أوْصدتُ البابَ ؛ إذا أطبقتَه [وأغلقتَه] (٢٠) .

سُبُورة اشمِكْ (۳) سُبُورة اشمِكْ

١ - ﴿ ضُحَاهاً ﴾ : نهارُها كلُّه (١).

٢ - ﴿ وَٱلْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا ﴾ أى تَبِع الشمسَ .

٣ – ﴿ وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا ﴾ يعنى : جَلَّى الظُّلمة (٥) ، أو الدنيا .

إِوْ أَلْأَرْضِ وَمَا طَحَاهاً ﴾ أى بَسَطرًا (¹) . يقــال : حى طارح ؛ أى

' کثیر' متسع'، س

﴿ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَها وَتَقُواها ﴾ أى عرَّ فها (٢) في الفطرة .

(٣٤ ـ غريب القرآن)



⁽١) انظر فيه وفيها تقدم: القرطي ٢٩٣٠، واللسان ٢٧٢/١ و ٥٠ و ٢/١٥١.

⁽٢) انظرس ٢١٤ والقرطي ٢٧، والنسان ٤/٤٠ ، والفخر ٥٣٥ . وقبل: مبهمة لايدرى مافيها .

⁽٣) مكية باتفاق كما في القرطبي ٧٢/٢٠ . وبالأصل : • بسم الله الرحمي الرحم . والشمس وضعاها » .

⁽٤) كما قال قنادة والفراء على ماقى الطبرى ٣٠/٣٠ ، والفخر ٨/٣٦ ، والقرطبي ٣٣ .

⁽ه) هذا رأى الفراء والسكلَّى على ماق الفرطني ٧٤ . أو الأرض كما في المشكل ١٧٥ . وبالجميع على الفخر ٧٤ .

 ⁽٦) انظر القرطبي والطبرى ١٣٤، والفخر ٣٨٤، واللسان ١٩/٣٣٧. و «ما» بمعنى «من»
 كما في الشكل ٤٠٦.

 ⁽٧) كما قال ابن عباس ومجاهد والفراء على مافي القرطبي ٥٥ والطبرى . وانظر المشكل ٢٦٧ .
 والفخر ٤٣٨ .

إِ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَاْهَا ﴾ أَى من زَكَّى نفسه بعمل [البر] ،
 واصطناع المعروف .

• \ - ﴿ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ﴾ أى دسَّ نفسه _ أى أخفاها _ بالفجور والمصية .

والأصل من (١) « دَسَّست » ، فقلبت السينُ ياء . كما قالوا : قصَّيْتُ أَظفارى ، الله قصَّمتها .

١١ - (كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَنُواهاً) أى كذبت الرسول إليها بطُغيانِها .
 ١٢ - (إِذِ أُنْبَعَثَ أَشْقَاهاً) أى الشق منها ، [أى نَهَضَ] لعقر الناقة .
 ١٣ - (فَقَـالَ لَهُمْ رَسُولُ أَللهِ : نَاقَةَ أَللهِ وَسُقْياهاً) ؛ أى أخذروا ناقة الله (٢) وشرْتَها .

A STATE OF THE STA



سُورة الليٺ ل (۱)

٤ - (إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَقَّىٰ) أَى [إِنَّ عَلَيْمُ لَحُتَافُ (٢٠) .

٧ - (فَسَنُيسِّرُهُ لِلْيُسْرَى) أَى للعودِ إِلَى العمل الصالح .

٩ ﴿ وَكُذَّبَ بِالْخُسْنَىٰ ﴾ أى بالجنة والثواب .

١١ - ﴿ تَرَدَّىٰ ﴾ في النار ، أي سقط .

ويقال: « تَرَدَّىٰ» : تَفَعَّل ؛ من « الرَّدَى » وهو : الهلاك^(٢).

سُورَة الصِّحى "

٢ - ﴿ وَٱللَّيْـــلِ إِذَا سَجَـٰـى ﴾ : إذا سكن . وذلك عنـــد تناهى ظلامِه ورُ كوده .

٣ – ﴿ وَمَا قُلَىٰ ﴾ : مَا أَبْنَضِكَ .

٨ - ﴿ عَارِئُلا ﴾ : فقبراً . و « العائل ُ » : الفقير كان له عيال ُ ، أو لم يكن .

يقال : عال الرجل ؛ إذا افتَقر . وأعالَ : إذا كثر عياله () .

⁽٥) انظر الاسان ١٠/١٣ و ١٧ ه ، والقرملي ٩٩. والطبرى ٣٠ / ١٤٩ ، والفخر ٨/٧٥ .



⁽١) مَكَيَّةِ عِنْدُ الْجَهُوو ، وقال ابن أبي طلخة : مدنية . وقيل : فيها مدنى . على مانى البحر

٨ / ٢٨ ، والقرطبي ٢٠/٠٠ . وبالأصل : « بسم الله الرحن الرحيم . والليل إذا يغشى ء .

^{. (}۲) كافى القرطبي ۸٪ ، وللشكل ۳۹۰ . ومو قول قنادة على مافى الطبرى ۳۰/ ۱٤٠ . وانظر الفخير ۱٤١/۸ .

⁽٣) كما في النهاية ٧٧/٧ ، واللسان ٢٠/١٩ . يريد الموت كما في الفخر ٢٠/٨ . وانظر الموت كما في الفخر ٤٤٣/٨ . وانظر القرطبي ٨٠ .

⁽٤) مَكَيَةُ بَانْفَاقَ كَمَا فَ الْقَرْمَانِي ٢٠/٢٠ . وبالأصل : ﴿ بَسَمَ اللَّهُ الرَّحْنُ الرَّحْيَ . والضحي».

بِيُورَةِ الانْبِيثِ رَاحٍ

١ - ﴿ نَشْرَحْ ﴾ : نفتح .

٢ - و ﴿ ٱلْوِزْرُ ﴾ : الإنهُمُ فِي الجاهليَّة .

٣ - ﴿ أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ﴾ : أَنْقَلَه حتى سُمع نَقْيِضُه ، أَى صوتُهُ (٢) .
 وهذا مَثالِث .

٠ . . . ﴾ في إذا فَرَغْتَ ﴾ من صلاتك : ﴿ فَانْصَبْ . . . ﴾ في الدعاء ، وَأَرْغَبْ إِلَى الله .

سُورَة البين (*)

﴿ أُلتِّينُ ﴾ و﴿ أُلزَّيْتُونُ ﴾ : جبلان بالشام ؛ يقال لهما : « طُورُ تَينْاً ،
 وطورُ زَيْتًا » بالشَّرْيانيَّة . سمِّيا بالتين والزيتون : لأنهما يُنبِتانِهما .

٣ – ﴿ وَهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ ﴾ يعنى : مكةً . يريد : ٱلآمنَ .

٠٠٥ - ﴿ ثُمُّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ﴾ : إلى الهرَم . و « السافلون »

⁽٣) مَكَية عندَ الجمهورُ ، ومدنية عند ابن عباس وقتادة . على مافي القرطبي ٢٠/٠٠ ، والبحر . ٨٩٠/٨ . والبحر . ٤٨٩/٨ . والتين » .



⁽١) مكية بالإجاع على ماق الفرطبي ٢٠٤/٣٠ . وبالأصل : « بسم الله الرحن الرحيم . ألم نشرح لك صدرك » .

⁽۲) ذكره القرطبي ١٠٠ ــ ١٠٦. ثم قالي: « وأهل اللغة يقولون: أنقض الحمل ظهر الناقة؟ الجذا سمحت له صريرا من شدة الحمل ٤ . وانظر البحر ٤٨٨/٨ . وهذا رأى مجاهد وقادة وابن زيد؟ على ماف الطبرى ٣٠/٣٠ ، واللسان ١١١٨-١١١ ، والفخر ١/٨ ه ؟ . وانظر دابن منظور عليه ؛ لقوته وجودته .

هم: الأطفال والزَّمْنَى والهَرْ كَمَى . ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ آمَنُوا ﴾ : فمَن أُدركه الهَرَمُ كان له مثلُ أُجرِه ، إذا كان يعملُ .

وقالَ الحسن^(۱): « ﴿ أَسْفَلَ سَأَفِلِينَ ﴾ : [ف] النار » . 7 — ﴿ غَيْرُ مَمْنُونِ ﴾ أى غير مقطوع .

سُورَة العِبْ لق

٧٠٦ - ﴿ [إِنَّ ٱلْإِنْسَانَ لَيَطْغَىٰ] أَنْ رَآهُ ٱسْتَغْنَىٰ ﴾ أَى يَطغىأَنْ رأَى نَصَة اُستغنى .

٨ - (ألرُّجْنَى): المرجعُ .

١٥ - ﴿ لَنَسْفَما بِالنَّاصِيةِ ﴾ أى لَنَاخُذَنَّ بها . يقال : أَسْفَعْ بيدِه ؛ أى فَذْ بيده (٣).

۱۷ - ﴿ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ﴾ : أهلَ ناديه ِ ؛ أى يَلْتَصِرُ بهم . و « النادى » : المجلسُ . يريد : قومه .

١٨ - ﴿ سَنَدْعُو ٱلزَّبَا نِيَةَ ﴾ قال قتادة ((هم: الشُّرَط؛ في كلام العرب».
 وقال غيره: « وهو من « الزَّبْن » مأخوذ . و « الزبنُ » : الدفع . كأنهم يَدفَهون أهلَ النار إليها . واحدُهم: « زبْنيَـة " » .



⁽۱) ومجاهد وقتادة وأبو العالية وابن زيد . طى مافى الطبرى ۲۹۰، ٥٧/٣٠ ، والبحر ۲۹۰/۵ ، والدر ۳۲۷/۱ ، والفرطبى ۱۱۰ . والأول لمكرمة والضعاك والنخمى . وانظر المشكل ۲۶۲ . وقد نقل الفخر ۵/۸، ۵۹ بعض كلام ابن قنيبة .

⁽٢) مُكية ﴿ إِجَاعَ كَمَا فِي القَرْطَى ٢٠ / ١١٧ . وبالأصل : د . . اقرأ ، .

⁽٣) كما حكاه آبن الأعرابي على مافي اللسان ٢٢/١٠ . وللأصل : « أسفع .. أخذ » !وانظر المشكل ١١٧، والطبري ١٦٤/٣، والقرطبي ١٦٥، والفخر ١٦/٨، والبحر ١٦٤/١، والبحر ١٦٤/١، والفخر ٤٩١/٨ وذكر فيهما نحو الآتي ، عنأ بي عبدة والمبرد . وانظر البحر ٤٩١، واللسان ٢٢/٥، والطبري ١٦٥. .

سُورَة الِعتَ دُر

١ و٣ و٣ - ﴿ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ﴾ : ليلة الحبكم . كأنه يُقدَّرُ فيها الأشياء .
 ﴿ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴾ ليس فيها ليلة القدر .

٤ - (مِن كُلُّ أُمْرٍ) أى ليكل أمر (١).

(سَلَامٌ هِي . . .) أي خير هي حتى يطلع الفجر . .

يِنُوَرَةَ البَيْنِينَ (٣)

١ - ﴿ مُنْفَكِّينَ ﴾: زائلين (١) . بقال : ما أنفَكُ في كذا ؟ أي الأأزالُ .
 ٣ - ﴿ كُتُبُ قَيِّمَةٌ ﴾ : عادلةٌ .

⁽١) مدنية في قول الأكثر ، وحكى الماوردي عكسه على ماق الفرطني ٢٠/٣٠ ، والبحر ٤٩٦/٨ .

 ⁽٢) كذا بالأسل. أى لتقدير الأموركما في البحر ٤٩٧. وقركر في الفخر ٤٧٣/٨ مايوانقه.
 وق القرطي ١٣٣ والمشكل ٤٣٠: ﴿ بَكَلَ ٤ . واستشهد به على ورود ﴿ من ٤ مكان الباء .
 وهو رأى أن حاتم .

 ⁽٣) مدنية عند الجمهور ، ومكية عند يمي بن سلام . ونسبه ابن عطية إلى ابن الزبير وعطاء .
 انظر القرطي ٢٠ / ١٣٨/ ، والنحر ٤٩٨/٨ ، وبالأصل : « .، لم يكن » .

⁽٤) عن كُفرهم. كما قال الأخفش على مافي الماسان ٢٦٥/٥٣ . وانظر الفرطبي والفخر ٨/٢٢٪.

سُورة إلزلزلد "

٢ – ﴿ وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَنْقَالَهَا ﴾ أى موتاها .

٤ - ﴿ يَوْمَيْذِ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴾ : فتُخبرُ بما عُمل عليها .

﴿ بِأَنَّ رَبِّبُكَ أَوْحَىٰ لَهَا ﴾ أي بأنه أذِن ^(٢) لها في الإخبار بذلك .

٣ - ﴿ يَوْمَئِذِ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ ﴾ أى يرجعون ﴿ أَشْتَاتًا ﴾ أى فِرقًا . -

٧و٨ – ﴿ مِثْقَالَ ذَرَّةِ ﴾ : وزْنَ نملة صغيرة .

سِورَة العِسارِيات ⁽⁹⁾

إلى الماديات): الخيل . و ﴿ الضّبَيحُ): صوت حُلوقها إذا عَدَتْ .
 وكان على _ رضى الله عنه _ يقول (*): « هي الإبل تذهب إلى وقعة بَدْرٍ .
 (وقال): ما كان معنا يومئذ إلا فرس عليه المقدادُ » .

وقال آخرون (°): « الضَّبع » و « الضَّبع » واحدٌ في السير؛ يقال: ضَبَعتِ الناقةُ وضَبَحتْ .



⁽۱) مدنية في قول قتادة ومقاتل، ومكية في قول ابن مسعود وعطاء وجابر ومجاهد . ورويا عن ابن عباس . على مافي الفرطي ١٤٦٠٠ ، والبحر ١٠٠٨ . وبالأصل : « . . إذا زلزلت » . (٢) في المشكل ٣٧٤ : «أمرها» . وفيه ٢٧٤ : «أوحى اليها » كما في الطبري ٣٧٠/٣٠ . وهو قول أبي عبيدة على مافي الفخر ٨٧/٨ ؛ ، والفرطي ١٤٩ ، وانظر البحر ١٠٠ .

⁽٣) مكية عند ابن سعود وعكرمة، ومدنية عند ابن عباس وقتادة. على مأنى القرطني ٣٠٠/٥٠ (٣) والسعر ٣٠٨/٨٠ .

 ⁽³⁾ رادا على ابن عباس رأبه: أنها الخيل بـ الذي تال به قنادة وغيره بـ كما فى اللسان ٣/٥٥٣.
 وذكر نحوه بـ باختصار أو باختلاف بـ : فى الدر ٣٨٣/٦ بـ ٣٨٤ ، والطبرى ٢٧٧/٣٠ ،
 والقرطي ١٥٥ ، والمفخر ٨٨٨٨ ، والبحر ، وانظر بالنبان ١٩٧/١٩ .

⁽٥) جريًا على رأى على، كما قال بعض أحل اللغة . هلي ماني اللسان ٣/٩٥،، والقرطي٥٠٥.

- ٧ ﴿ فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا ﴾ أى أوْرَت النار بحوافرها .
 - . ٤ و ﴿ ٱلنَّقْمُ ﴾ : النَّبارُ . ويقال : الترابُ (١) .
- الناس الناس ﴿ فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعاً ﴾ أى توسَّطن [به] جماً من الناس أغارت عليهم .
- ٦ ﴿ لَـكَنُودٌ ﴾ : لَـكَنُور . و « الأرض الـكنود » : التى
 لا تُنبت شيئاً .
- ٧ ﴿ وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَلْكِ كَشَهِيدٌ ﴾ يقول: وإن الله على ذلك لشهيد "".
- ٨ ﴿ وَإِنَّهُ كُلِبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴾ أى [و إنه] لحبِّ المال لبخيل (٣) .
 - ٩ ﴿ الْمِنْزِ مَافِى ٱلْقُبُورِ ﴾ أى قُلِب وأْ ثِير .
 - ١ ﴿ وَحُصِّلَ مَا فِي ٱلصَّدُورِ ﴾ : مُيِّز مافيها من الخير والشر (١) .

⁽٤) كما قال الجهور وأبو عبيدة . وقال ابن عباس : « أبرز » . على مافى القرطبي ١٦٣ ، والطبرى ١٨١ ، والفخر ٤٩١ .



⁽١) روىكلاهما عن قتادة وعكرمة، والأولءن عطاءوابن زيد. على ماني العابري ١٧٨ــ١٧٩

⁽٢) هذا رأى ابن عباس والأكثر . وقال الحبين وقتادة : « وإن الإنسان . . » . على مافي أن طد ٢٦. .

⁽٣) كما فى المشكل ١٥٧ . وذكره القرطبي ١٦٢ ، وحكاه الطبرى ١٨٠ عن بعض البصريين. وانظر المشكل ١٧٥٣ .

سُورَة الِعِتَ إِنْحَةُ ﴿

ا و ٣ و٣ - ﴿ ٱلْقَارِعَةُ ﴾ : القيامة؛ لأنها تَقَرَع [الخلائق بأحوالها وأفزاعها]. ويقال : أصابتُهم قوارعُ الدهر .

﴿ أُلْفَرَاشُ ﴾ : ما تهافَتَ فى النار : من البَعُوض .

﴿ ٱلْمَبْنُوثُ ﴾ : المنتشِرُ .

٥ - و ﴿ ٱلْعِبْنُ ﴾ : الصُّوف المَّصبوغ (٢) .

٩ - ﴿ أَأَمُّهُ مَاوِيَةٌ ﴾ أى النارُ له كالأم يَأْوِى إليها (").

سُورَة الِتُكَاثِرُ "

١ - (أَنْهَا كُمُ ٱلتَّسَكَأَثرُ) بالعَددِ والقَراباتِ .

٢ – ﴿ حَتَّىٰزُرْنَهُمُ ٱلْمَقَابِرَ ﴾: حتى عدّدتُم مَن فى المقابر: من مَوتاكم .

٨ - ﴿ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ يقال (٥): الأمن والصحة .

⁽١) مكية بالإجماع . على مافى القرطبي ٢٠/١٠ ، والشوكاني ٥/٧٧ .

⁽٢) ذكره القرطَى ١٦٥ نقلا عن أهل اللغة . وانظر ماتقدم ١٨٥ ، والمشكل ١٩و٢٩ .

⁽٣) رواه الطبري ٢٠/٣٠ والقرطي ١٦٧ عن ابن زيد.وانظر المشكل ٧٧ ، والفخر ٨/٤٩٤.

⁽٤) مكية عند المفسرين . وروى البخارى أنها مدنية . على مافى القرطبى ٢٠/٢٠ ، والبعر ٨/٧٠ . وبالأصل : « . . . ألهاكم » .

⁽٥) كما قال ابن مسمود ومجاهد والشمي والثورى؛ على مافى الطبرى ١٨٤/٣٠، والقرطبي٢٧٦.

يئورة الغِصيت رُ ``

﴿ أَلْمَصْرُ ﴾ : الدَّهر ؛ أقسم به .

٢ - ﴿ إِنَّ ٱلْإِنْسَانَ لَنِي خُسْرٍ ﴾ أَيْ فِي نَقْص (١).

٣ - ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَعَيْلُوا ٱلصَّالِحَاتِ ﴾ : فإنهم غير مَنْقُوصين (٢٠).

سُورة الصّنزة ("

١ - ﴿ ٱلْهُمَزَةُ ﴾ : العَيَّابِ () والطَّمَّان . و ﴿ ٱللَّمَزَةُ ﴾ مثلًا . وأصل «المَمْزِ » و « اللَّمزَ » : الدَّفْع .

٤ - ﴿ لَيُنْبَذَنَّ ﴾ : ليُطرَحَنَّ .

٧ - ﴿ أُلِّنَى نَطَّلِمُ عَلَى أَلْأُفْتِدَةِ ﴾ مبين في كتاب "المشكل " (٥٠).

والبحر ٨/٠/٥ . ".



⁽١) مكية عند الجهور ، ومدنية عند مجاهد وقتادة ومقاتل . ورويا عن ابن عباس . على مافي · القرطي ٢٠ / ١٧٨ ، والبحر ٨ / ٩٠٥ . والأصل : « . . والعصر » .

⁽٢) كما في المشكل ٢٦٦ . وانظر الفخر ٨/١٠ • ٢٠٥ ، والقرطبي ١٨٠ .

 ⁽٣) مكية بالإجماع على ما القرطى ٢٠ / ١٨١ . وبالأصل : « . . ويل لكل همزة » .

⁽٤) بالأسل: « النياب » بالمعجمة . وهو تصحيف على مافى اللبيان ٧٧٣/٧ و ٢٩٣ .وانظر القرطي ، والطبري ۳۰/ ۱۸۸ ، والفخر ۸/۳۰ م،والدر ۲/۲۲. وما تقدم. ۳۰و ۱،۶ و ۲۸۸.

⁽٠) ٣٢٤.وراجم الترطي ١٨٥ ، والطبري ١٩٠ ، والفخر ٥٠٠ ، والبكشاف ٢/٠٣٠،

يُورة الفِيثِ لُ

٣ - ﴿ أَبَابِيلَ ﴾ : جماعاتُ متفرِّقةً .

٤ - ﴿ مِنْ سِجِّيلِ ﴾ قال ابن عباس : [من] آجُرُ " (٢٠) .

ـ ٥ - (كَمَصْفُ) يمنى : ورق الزَّرع .

و ﴿ مَأْ كُولِ ﴾ فيه قولان (٣) :

(أحدهما): أن يكون أراد: أنه أخذ ما فيه من الحب فأكل ، و بقى هو لاحَب فيه . و (الآخر): أن يكون أراد: العصف مأكولا للبهائم ؟ كا تقول للحنطة: « هذا المأكول » ولمّا يؤكل ، وللماه: « هذا المشروب » ولمّا يشرب. يريد: أنهما مما يُؤكل و يُشرب .

سُورة قريث

(ٱلْإِيلاَفُ) : مصدرُ « آلَفْتُ فلاناً كذا إيلافاً » ؛ كا تقول : ألزمتُه إيّاه إلزاماً .

يقول: فَمَل هذا بأصحاب الفيل ليُؤْلِفَ قر بشاً هَا تَيْنِ الرِّحَلَتَيْنِ ، فَتُقَيِمَ بَكَةً. وقد بينت هذا في '' المشكل '' (°).



⁽١) مكية بالإجاع على مانى النرطبي ٢٨٧/٣٠ ، والشوكاني ٥٤٨١ .

⁽۲) أى من طين كما فى رواية الطبرى ٢٠٧/٣٠ . وانظر القرطني ١٩٨٪، والفخر ٨/٨، ٥ ، واللسان ٢٤٪/٣٠ . وما تقدم ٢٠٠ و ٣٣٣ و ٢٠١ .

⁽٣) أولها لا بن عباس وقتادة ومقاتل ، وتأنيها لمكرمة والضحاك وحبيب بن أبن ثابت .

على مافي الفخر ٩٠٩ ، والطبري ١٩٩٧ ، والقرطي ١٩٩٩ ، وانظر ما تقدم ٣٧٤ عن العصف .

⁽٤) مكية عند الجمهور ، مدنية عند الضحاك والكلبي . على مافى القرطبي - ٧/ · ٣٠ ، والبعن ١٣/٨ • ، وبالأصل : « ، . الإيلاب » .

⁽۵) ص ۳۱۹ ــ ۳۲۰ ـ وانظر هامته ، والقرطي ، والبحر ، والفخر ۱۹/۵ ، واللسان ۲۷۰۰ . • واللسان ۲۷۰۰ . • • واللسان ۲۷۰۰ .

سُورَة إلماغُون (١)

٢ - ﴿ يَدُعُ ٱلْيَتِيمَ ﴾ : يَدْفعه . وكذلك قوله : ﴿ يُدَعُونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًا ﴾ (٢) .

٧ - و ﴿ ٱلْمَاعُونُ ﴾ : الزكاة .

ويقال ^(r) : هو المله والسكلا^{*} .

[و] قال الفراء (*) : « يقال : إنه الماء [بعينه] » ؛ وأنشد : * يَمُجُّ صَبيرُهُ ٱلماعُونَ صَبَّا * ا

« ألصبير »: ألسحاب.

سُورَة الْكُوثر (٥)

إلْكُو ثَرُ ﴾: الخير الكثير. قال ذلك ابن عباس.
 وقال ابن عُيينة (٢): « قال عبد الكريم أبو أُميَّة : قالت مجوز: قَدِم فلان بكوثر كثير » .

⁽٦)كذَا بِالْأَصَلِ. ويصححه عبارة القرطبي: «سفيان». وفي اللسان ٢١/٦: « أبو عبيدة ». وهو صحيح أيضًا. وذكر ذلك في الفخر ٢١/٨ . وقول ابن عباس في البحر، والطبري ٢٠٨/٣٠ ، والدر ٢٠٢٦ ، والكشاف ٢٦٣/٢.



⁽١) مكنة عند عطاء ، ومدنية عند قنادة . ورويا عن ابن عباس على ماقى القرطبي ٢٠/٢٠. وبالأصل : « أرأيت » .

⁽۲) سورة الطور ۱۳. وتقدم ۲۲٤. وانظر القرطبي، والفخر ۱٤/۸، والبحر۱۷/۸، والبحر۱۷/۸، والطبري ۲۰۱/۳۰.

⁽٣) كما في القرطى ٢١٤ . والأول مشهور عن على وغيره . انظر أحكام الشافعي ١٠١/١ وهامشه ، والدر ٦/ ٤٠١ .

⁽٤) كما فى اللسان ٧/٧٧، والفخر ٢١٥، والقرطبي، والشوكاني ٥/٨٧، وفي البحر١٨٠٠ بدون الشطر الوارد في الطبري ٢٠٣ أيضا .

 ⁽٥) مكية عند الجهور وابن عباس ، ومدنية عند الحسن وغيره . اظر الفرطبي ٢١٦/٢٠ ،
 والبحر ١٩/٨ .

وأحسَّبُهُ « فَوْعلا » من الكثرة . وكذلك يقال للغبار _ إذا أرتفع وكثُر _ : كُوْثرْ ' ؛ قال الهُذَلَىُ يذكر الحَمار :

يُحامى أَخْقَيقَ إِذَا مَا أَخْتَدَمُ نَ خَمْحَمَ (١) فِي كُوثَرَ كَالِجَلَالِ أَى فِي غُبَارِ كَثيرِكَأَنه جِلالُ [السفينة أو الدرابُّ]. ويقال: « الكوثر » : نهر في الجنة (٢).

إِنْ فَصَلِّ لِرَبِّكَ ﴾: يوم النحر؛ ﴿ وَأَنْحَرْ ﴾: أذبح .
 ويقال: « أنحَرْ »: ارفع يديك بالتكبير إلى نخر لـ (°).

٣ - ﴿ إِنَّ شَانِئَكَ ﴾ أى إن مُبغضَك ؛ ﴿ هُوَ ٱلْأَ بْتَرُ ﴾ أى لا عَقِب له .
 وكانت قريش قالت : « إن محداً لا ذَ كَرَ له ؛ فإذا مات : ذهب ذِ كُرُه » ؛
 فأنزل الله هذا ، وأنزل : ﴿ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِ كُرُكَ كَ) (*).

سُورَة اللَّهَابُ (*)

٢ - ﴿ تَدِّتُ ﴾: خسرتْ . وقد تقدم ذكر هــذا (١٠) .
 ٢ - ﴿ وَمَا كُسَبَ ﴾ يعنى : وما وَلَدَ (١٧) .



⁽١)كذا بالأصل وديوان أمية الهذلي ١٨١ . وفي اللسان ٤٤٧ : ﴿ وحمدمن ٣.وانظرالفخر.

 ⁽۲) هذا مروى عن ابن جبیر وابن عباس أیضا ¢ولا یمارض رأیه الأول . وهو اختیار الطبری
 ۲۰۹ .

⁽٣) روى هذا عن على وابن عباس وأبى مجمفر ، والأول عن الحسن . على مانى الطبرى ٢١١، والقرطى ٢١٩ ، والدر ٢٠٣ .

⁽٤) سورة الشرح ٤ . وانظر اللسان ٢/٢ و٦/٠٠ ، والقرطبي ٢٢٢ ، والطبري ٢١٣ ، وأسباب الواحدي ٣٤٣ .

⁽ه) مكية بإجاع على مانى القرطبي ٢٠ / ٣٣٤ ، والشوكاني ه /٩٧ . وبالأصل : د . . تبت. .

⁽٦) ص ٢٠٩ و ٣٨٧ . وانظر الفخر ٨/٧٤ ، والطبرى ٣٠/٣٠ ، والقرطبي ٣٣٥ .

⁽۷) كما فى المشكل ۱۲۱ ـ ۱۲۲ و ۲۰۸ . وانظر ها.شه والفرطبي ۲۳۸ ـ ۲۳۹ ، والفخر 20 ـ ۵۰۰ .

٤ - ﴿ مَمَّالَةَ ٱلْعَطَبِ ﴾ يعنى: النّبيعة ، ومنه يقال : فلان تَحْطِبُ على ؟
 إذا أُغرَى به .

ُ ٥ - (فِي جِيدِهِمَا) أَى فِي عُنُقِهَا ؛ ﴿ حَبُلُ مِنْ مَّسَدِ ﴾ أَى نُقِل [منه]. يقال: هو السَّلسلةُ التي ذكرها الله في «الحاقّة» (١).

سُورة الأخلاص (⁽¹⁾

٢ - ﴿ اَلْمَثَمَدُ ﴾ : السَّيد الذي قد أنتَهني سُودَوُه ؛ لأن الناس يَصْدُونه في حوانجهم . قال الشاعر :

وخُذُها عُذَيفُ فأنت البَّيدُ الصَّدُونَ

وقال عَكْرِمةٌ ومجاهدٌ (1): هو الذي لا جَوْفَ له .

وهو .. على هذا التفسير أَ كَأْنُ الدَّالَ فيه مبدَّلَةٌ من تاء . و « الْمُصْمَتُ » من هـنذا .

ع - (كَنُوا) : مِثْلًا.

⁽٤) وابن عباس والحسن وابن المديب وابن جبير والضعاك . على ما في الدرائي والطبرى ٢٢٢ . ذكر في السان .



⁽۱) ۳۲. وروى هذا عن عروة في الطبري ۲۲۰ والدر ۲۰۹/۱ ، وعن ابن عباس فالقرطي ۲۲۰ . وانظر الشكل ۲۲۲ .

⁽٧) مكية عند ابن مسعود، ومدنية هند تنادة ورويا عن ابن عباس على مانى الترطي ٢٠٤٤/٠٠ . البحر ٢٠/٨ م وبالأصل : ٤٠ . قل هو الله أحد ٤ .

⁽٣) صدرهمكانى المسان ٤/٣٤٤ ، والفخر ٨/٥٥ ، والقرطى ٤٤٠ ، والبحر ، والشوكانى /٣٠٠ ـــ: ﴿ علوته بحسام ثم قلت له ﴾ وفي البحر: «خذها خزيت» والفلزالطبزى ٣٣/٣٠٠.

سُورَة العِنْ ال

١ – ﴿ ٱلْفَلَقُ ﴾ : الصبح .

٣ - و ﴿ ٱلْعَاسِقُ ﴾ : الليل ؛ و «الفَسَق» : الظلُّمة . ﴿ إِذَا وَقَبَ ﴾ أى دخل في كل شيء .

ويقال : « الغَاسَقُ » : القمر (٢) إذا كُسِف فِلسُودٌ . « إذا وَقَب » : دخل في الكسوف .

٤ - ﴿ ٱلنَّفَاثَاتُ ﴾ : السَّواحر . و « يَنْفُثْن » : يَتْفُلْن إذا سَحَرْن ورَّقَيْن (٢) .

سُورَةِ النَّاكِيسِ

٤ ، ٥ - ﴿ أَلْوَسُواسُ أَخْنَاسُ . . . ﴾ : إبليسُ يُوَسُوسُ فى الصدور والقلوب ؛ فإذا ذُكر اللهُ : خَنَسَ (٥) ، أى أَقْصَر وكَفَّ .
 ٣ - و ﴿ أَجُنَّنَهُ ﴾ : الجنُّ .

计分算

⁽ه) هذا قول ابن عباس والفراء وغیرها ، وروی مرکزها علی مانی الطبری ۲۲۸ ، والفرطی ۲۲۸ ، والفرطی ۲۲۸ ، والفرطی ۲۲۸ ، والسان ۳/۲ ، والسان ۳/۲ ، والسان ۳/۲ ، والسان ۳/۲ ،



⁽۱) مكية عند الجههور ،ومدنية فى رواية عن ابن عباس وقتادة . على مانى النرطبى ٢٠١/٠٠، والبحر ٢٠٠٨ .

⁽۲) حكى هذا عن ابن قنيبة : في القرطي ٢٥٧ ، والبحر ٥٣١ ، والفخر ٦٣٥ ، واللسان ٢/١٦ . وروى مرفوعاً فيها وفي النهاية ٣/١٦ ، والطبري ٢٢٧ ، والكشاف ٦٥٥ ، والدر ٤١٨ ، والشوكاني ٥٠١ . والأول قول الزجاج والفراعلى ماى الفرطبي ٥٠٦ والبحر ٣٠٠ واللسان ٢/١٣ أيضا . وهو قول ابن عباس وغيره ، وروى مرفوعا كذلك وانظر ماتقدم ٢٦٠ (٣) انظر المشكل ٤٨ ، واللسان ٢/١٠ ، والفخر ٤١٥ ، والطبرى والمقرطي والبحر .

⁽٤) اختلف فى كونها مكية أو مدنية كا اختلف فى أختها. على مافى القرطبي ٢٠/٣٠، والبحر ٨/٨٣٠ .

(قال أبو محمد): روى يزيدُ بن هارونَ (١) [السلّمَى] عن سعيدٍ ، قال قتادة : «كان إبليسُ ينظرُ إلى آدم ، ويقولُ : لأمر مَّا خُلقتَ ! . ويدخلُ مِن فِيه ، ويخرجُ من دُبُره . فقال للملائكة : لا تَرَهَّبُوا مِن هـذا ؛ فإن ربكم صَمَدُ (٢) ، وهذا أَجْوَفُ » .

والحمد لله وحده .

﴿ تُم الكتاب بحمد الله تعالى ﴾

-->+**>+Φ**(<+<--

 ⁽۲) بالقرطين _ وقدأ وردالخبر بآخر الإخلاس _ : «مصمد» . والمراد منها : من لا جوف له .



⁽۱) بالأصل : « هروی » . وهو مصحف عنه . والظاهر أن المراد بسعید : ابن بشیر الأزدی الذی کان یروی عن قتادة المنکرات . لا ابن إیاس الجریری الذی صرح بأن یزید سمع منه . انظر التهذیب ۱/۶ و ۲/۰ ، و ۳۳۶/۱۱ ،



فهارسالكتاب

١ - فهرست الآيات المستشهد بها

× — « الأحاديث

٣ - « الأمثال والأقوال المأثورة

٤ -- « الشعر

• - « الاستدراكاتوالتضويبات

۳ — « المراجع

٧ -- ﴿ المُوضُوعَاتُ

(٣٠ _ غريب القرآن)



·

•

.

٠

فهرس الآيات المستشهد بهما

بة رقم الصفحة	ا الله السورة ، ورقم الآ	وقم الصفعة	اسم السورة ، ودوم الآية
772	700	ı	🏲 ــ سورة البقرة
217171710	YAY	**	*
ان	۳ - سورة آل عم	٤٠	18
774 64 40	**	77.7	Y.A.
441	114	٨	***
717	14.	· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	76
۳۸٥	1941197	184	44
	ع ــ سورة النساء	78.	YI
#+ # : TY	. ٦	44	\ \ \ \\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\
. 4.4	44	134	14.
144	٤٩.	77 (4 7 0	184
144	. 44	71	161
. 179	WW	١٠	147
1.4	۸۱	~	1**
14	<i>F</i> A	709	144
٨١	48	V4	1.40
14	144	181	719
202614	141	AEY.	۲۲۸ (إشارة)
	٥ ـ سورة المائدة	273	444
≥ 104 € 1 ÝA	۳	117	710

. . . .

وقم الصفحة	اسم السورة، ورقم الآية	رقم الصفيعة	اسم السورة ، ورقم الآية
٤٠	٤١	3.44	•
747	eV .	77.7	١٣
7*0Y	۸۹.	**	*1
. 707	177	11	٤٨
33	174	202	W
۲,۰	۱۸۰	- 41	1.4
٤٣٠	144	747 1 4AV	111
٨٣	199		🏲 _ سورة الأنعام
	٩ ــ سورة التو بة	101	11
1/0	٥	77	**
7A-3A	41.4.	44	٤٤
Y 4	, ••	770	01
£Y;£\	\\	ÉÃ	· Y•
,		. 10+	41
** *	V•479	٣.	40
194	1.5	v	١٣٧
•	٠ ١ ــ سورة يونس	144.1	1881188
4	70	10.	107_101
4.8 +	* **	77	100
۴.	. ٣٤	707	17.
٠.,	۱۱ ــ سورة هود		٧ _ سورة الأعراف
4+4	€6 *	٦٧	14
*	74	. 74	
. **	44	•	5 Ph. 5

رقم الصفحة	اجم السورة ، ورتم الآية	رقم الصفحة	اسم السورة ، ورقم الآية
	١٧ - سورة الإسراء	٣١٠	1 + 4
7721A197	. 14	14	175
; •ጜ	77		۱۲ ـ سورة بوسف
707	٤A	171	14
.174	V1	, 4	• •
44	.٧٨,	**	. 1 • 4
Y0Y	1.4		۱۳ ـ سورة الرعد
' » ۲ %۲	1.4	۲٠	۳٥
۲.	11.		١٤ -سورة إبراهيم
7,77	144	**	` \
	۱۸ - سورة الكهف	٥٥١ ه	**
4414117	₹ .	444	٤٣
£ Y •	٤٥		10 _ سورة الحجر
79671	` 6 •	477	14
٤٠٦	04	40	*****
7/4	44	417	٦٨
791	1,1	40	AY
,	19 - سورة مريم		١٦ ــ سورة النحل
117	٤٦.	۲٠	ή•
££•	٧٤	ASYA	74,34
	۲۰ ــ سورة طه	707	1.4
۲٠	٧.		١٧ ـ سورة الإسراء
71		707	14
		-	

ŧ

اسم السورة ، ورقم الآية وقر	رثم المقحة	اسم السورة ۽ ورثم الآية	رقم المقحة
44 44	144	•	714
14 44	74	1.1	YF '
٢١ ــسورة الأنبياء		104	707
/\ \\ \\ \\ \\ \\ \\ \\ \\ \\ \\ \\ \\ \	***	<u> </u>	بارة)۲۱۹
۲۲ ــ سورة الحج	. ,	٧٧ _ سورة النمل	
17 •	414	•	41
١٩_٢٠ (إشارة) ١٠	44. (\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\	**
۲۳ ــ سورة المؤمنون	•	M	70
44	741	۲۸ _ سورة القصص	
AE . YE	3.47	12	*
YX :	YW:	44	14
	707	.\^ Y4	•
۲۶ ــ سورة النور			**
ro 11	۳۴۰	5 %	014
٢٥ ــ سورة الفرقان		Y1	#/V
۰ ۲۱	٤١٦	A £	***
٣٢ (إشارة)	Y 774	• ٣ ــ سورة الروم	
M / 194	٤M	**	**
•• ••	۴	. ٤•	444
Y	· Y	£4.	▲ ₹₹ ¥
Y4 % %	20-1179	٣١ _ سورة لقمان	
٢٦ ــ سورة الشعراء	,	14	107
44	-44	۲۹۲۷ (إشار	رة) ١٤٤ هـ

رقم الصفحة	ا اسم السورة ، ورتم الآية	وقم الصفيعة	اسم السورة ، ووقم الآية
	۳۸ - سورة ص		٣٢ - سورة السجدة
YAY	**	84V	١٠
190	44	A455	Y4_YY
347	* 27	4	٣٣ - سورة الأحزاب
TOA .	* *1	1.4	*
1.1	74"	£ £•	
.404	707	.11•	Yo
1	۳۹ ـ سورة الزمر	14	. £ A
1.44	10	17.	: 6
40	44	174	٥٣٠٠٠
44	EY	** 0+	w
हन्त	EV		۳۶ ـ سورة سبأ
TAT	٥٣ - ٥٥ (إشارة)	1.5	+ 55 - 1 C
71 a	₩.	5 4 .	•
ن) ا	٠ ٤ ــ سورة غافر (المؤه	, ,,,	۳۵ ــ سورة فاطر س
٤٥	33	٣٠	
**	44	179	١٣
٤A	13		۳۹ – سورة يس
۴٠	77	4.4	14
774	7.8	714	•1
	٤١ ــ سورة فصلت	٠	۳۷ ـ سورة الصافات
٥٧	6 ·	444	\•
1 777	. 42	**	107

			•
و ترقم المفجة	الم السورة ، ورقم الآية	رقم الصفحة	اسم السورة ، ورقم الآية
*	٥٢ ــ سورة الطور	,	٤٢ ــ سورة الشورى
٠٤٠	14	779	£. Y -
F/13	*1	144.	£ •
os.	٤ ٥ ــ سورة القبر	77.	٥٢
374	00		۲۳ - سورة الزخوف
	00 ــ سورة الرحمن		۱) - سوره ارسوی
£ £+	- F33+0370	१९०	**
	٥٦ ــ سورة الواقعة	277	۸۱
7 83 a	Y		ع ع _ سورة الدخان
29.8	4-0	445	•1
۳.۸	14		73 _ سورة الأحقاف
A#3	* Y4	705	10
701	٠ ٦٥		•
Y	91-9.	784	
	۵۷ ــ سورة الحديد	• ,	٧٤ ــ سورة محمد
144	٨	23	**
117	\ \	٤٣٩	77
44	* •		٨٤ _ سورة الفتح
	٨٥ _ سورة الحجادلة	7.	79
0/3 4	, K		,
11.	•		• ۵ ــ سورة ق
•	09 ـ سورة الحشر	714	۲۰
PF3 4			🚺 ۵ ــ سبورة الذاريات
, 4 .	, YY	7:7	mr.

وقرالناحة	ا لېالورد) رودالاه	رقم الصفحة	اسمالسورة ، ورقمالاً ية
S FYA	1001		٣٢ ــ سورة الجمعة
730	٣٢ (إشارة)	٨	1
•	٧٢ ــ سورة الجن		٧٤ ــ سورة التغابن
19	· • •	. A	1
119	10	77.4	*
٥	14	१५९	17-18
	٧٤ ــ سورة المدثر	لاق ا	٦٥ سورة الطا
۳۸٠،۱۹	*	. 441	٦
1.83	iv .	. 10	. •
083 4	٣١ (إشارة)		٦٦ ــ سورة التحريم
`	٧٥ _ سورة القيامة	۰۷	٤
37,4	ìr	,	٦٧ ــ سورة الملك
frefr	14	£1V	. **
دهر)	٧٦ ــ سورة الإنسان (ال	41.	٨
٤	14	40 0	` \Y
	٧٧ ــ سورة المرسلات	2.4	**
140	11 ~ ~		🗥 – سورة القلم (ن)
477	۳۰ (إشارة)	**	1
TOA	٣٣	7.5	44
	٧٩ _ سورة النازعات		79 ــ سورة الحاقة
۳۱۰	٧٤	£#+	A
	• \Lambda ــ سورة عبس	۳٠.	•
40	. **		11.

بة رقم الصفيعة	ا اسم السورة ، ورقم الآ	وقم المفعة	السم السورة ، ورقم الآية
12.	11	• • •	٨١ ـ سورة التكوير
اح (الشرخ)	ع ٩٠ ـ سورة الانشر	4744	1 *
164	7-7		٨٣ ــ سورة المطففين
130	٤ ٠		· V
	٩٩ ــ سورة الزلزلة	444	. •
ŤŤ · ·	r - (∀)		٨٦ ـ سورة الطارق
ie	١٠١ ــ سورة القار	4.5	•
· {{ •	1		٨٧ – سورة الأعلى
اگو	۱۰۲ ـ سورة التكا	٥٢٤ (ر	۱۵–۱۶ (اقتباس
**************************************	· · · · A		٨٨ ــ سورة الغاشية
	٤٠١ _ سورة الهمز	777	1
· **	1	٤	. 14
478	*	-	٨٩ ــ سورة الفجر
ڹ	٧٠٧ ــ سورة الماعو	22.	Ł
£ 70	" Y	YAY	. 17
، (المسد)	١١١ _ سورة اللهب	, .	٩٢ ــ سورة الليل
TAY: 1.9	1	777	٤ (إشارة)
۱۸۸ ۲۹۶ ن ۲۰۵ ۱ (المسد)	 ٤٠١ – سورة الهمز ٨ ٧٠١ – سورة الماعو ٢١١ – سورة اللهب 	£	۱ ۱۷ - سورة الفجر ٤ ۱٦ ۲ - سورة الليل

÷,

ę

فهرس الأحاديث (حسب ورودها بالكتاب)

سنحة	· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·
40	 ١ حديث: « تنكبوا الغبار: فإن منه تكون النسمة » .
۲٦ .	۲ - « : «كيفأنيم: وصاحب القرن قد التقمه وحنى جبهته! »
**	 ٣ ـ فى الحديث: « أن معاذا أجاز بين أهل الين الشرك » .
٤٧	٤ - كان رسول الله - علي أو علي الوحى من جبريل ، أى يتقبله .
	ه - نهيه - والله عن المصبورة .
A 	٦ - حديث الصوم : « صم شهر الصبر، هو شهر رمضان » .
٠	٧ - حديث أبي هريرة : ﴿ قيل لبني إسرائيل : ادخلوا الباب سجدا
A 0 +	فبدلوا » .
	٨ ـ حديث البعير الذي شكا إليه عَيْثِلَتُهُ ، فقال أهله : ﴿ إِنَا كَنَا
30 A	" نستو علیه » . أى نستق علیه .
	 عنول شريك النبي والليقة في الجاهلية عنه: «كان شريكي ، فكان
00	خيرشريك
٦0	١٠ – ڤولهم ڦالنبي ﷺ : « هو أوسط قريش حسبًا ».
. '	١١ ـ حديث : ﴿ لَا أَعَانَى رَجَلًا قُتَلَ بِعِدَ أَخَذُهُ الدِّيَّةِ ﴾.
	۱۱ ـ حديث: « فن قضيت له بشيء ـ من حق أخيه ـ
ΥÞ	فلا يأخذه » .
AVA	١٢ ـ في الحديث : « أنه عِيْنِيْ دفع من عرفات » أي ابتدأ السير.
74	١٤ - حديث المستحاضة: « تقعد عن الصلاة أيام أقرائها » .
1.4.	١٥ ــ قوله علياتي لأسحابه يوم بدر: « تسوموا ، فإن الملائكة قد تسومت »
, ,,	

منعة	,
F-16	١٦ _ نهيه عليالية عما قتله الصر: من الجراد.
•1'1• '	۱۷ ـ في الحديث : « أنه ﷺ رأى طلحة حزينا مكبوتا ».
111	١٨ ـ قوله عَلَيْكِيْتِيْ للمنهزمين يوم أحد : « لقد ذهبتم بها عريضة » .
110.0	١٩ ـ حديث: « لا أعرفن أحدكم يأتى يوم القيامة على عنقه شاة لما ثغاء ،
FITA	٢٠ ــ الإشارة إلى الأحاديث الواردة في مانعي الزكاة .
119	٢١ ـ حديث: « المُقسطون في الدنيا على منابر من لؤلؤ يوم القيامة » .
177	 ٢٢ - حديث الأمة الرانية : « فليجلدها الحد ، ولا يعيرها » .
144	۲۳ ــ حديث : « من أتصل فأعضوه » .
101	۲۶ ــ حديث : «كل مولود يولد على الفطرة » .
A 100	۲۵ ـ قوله مَرِيَّالِيَّةِ لأبِيَ بكر: «متَّ ني بنفسك » .
17*	٢٦ ــ أمره ﷺ: « أن تحنى الشوارب ، وتعنى اللحي » .
. 144	٧٧ ـ. قوله وَيُتَطَلِّقُو لصاحبه: « لا تحزن إن الله معنا » .
#19F	۲۸ ـ حديث : « السائحون هم الصائمون » .
r v ,.	٢٩ - في الحديث: « أن خالد بن الوليد أ كل مع رسول الله عليه ،
7.0	فأتى بضب محنوذ ».
777	٣٠ ـ حديث: « إذا زنت أمة أحدكم: فليجادها الحد، ولا يثرب ».
45.	٣١ ـ حديث: « لعن رسول الله والله الله الله الله الله الله ا
781	۳۲ ــ فی حدیث أم زرع : « وجدنی فی أهل غنیمة بشتی » .
-161	٣٣ ـ كان النبي وَلِيُطِلِيْهِ إِذَا مشى : تَكْنِى تَكْفِيا . ٣٤ ـ أمره وَلِيلِيْهُ عَرْفَة بن أسعد : ﴿ أَن يَتَخَذَ أَنْهَا مِن ذَهِبٍ ﴾ .
. 1 79	٣٥ ـ كان رسول الله عَيْظِيْنِي يبادر بقراءته قبل أن يتم جبريل ، خوفا
	·
* TAT	من النسيان .



مفحة	
۴.٧	٣٦ ـ حديث الهرة: « ليست بنجس » .
4	۳۷ ـ حدیث أبی إدر بس الخولانی : « من طلب صرف الحدیث ـ ببتغی ب
۳۱۱.	إقبال وجوه الناس إليه ــ لم يرح رائحة الجنة » .
•	٣٨ ـ كان رسول عَيَالِيَّةِ يتعوذ من بوار الأيم .
•	٣٩ ـ حديث : «أن جبريل َ عليه السلام _ أنى رسول الله والله عالية ، فقال:
٢٣٦	أتشتاق إلى مولدك ووطنك ؟ قال : نعم » .
244A	· ٤ - الإشارة إلى حديث مسلم : « من سن سنة حسنة قله أجرها ».
:	١٤ - حديث الحسن: «كان النبي والليقي إذا خطب امرأة : لم يكن لأحد
701	أن يخطبها حتى يدعها النبي عَلَيْكِيْهِ أُو يَتْزُوجِها » .
	٤٣ ـ حديث : « من سره أن يقوم الرجال له صفوفا ، فليتبوأ مقعده
TV9	مَنْ النار » .
۳۸۹	٤٣ ــ حديث : « أستقيموا ، ولن تحصوا ».
۳۹۳	٤٤ ــ حديث قتادة : «كُل قريش بينهم و بين وسول الله وَاللَّهِ قرابة » .
	٥٥ ـ حديث مجاهد: « لم يكن من قريشَ بطن إلا ولدَ رسول الله عَلَيْظِيَّةٍ »
	٤٦ ــ حديث ابن المسيب « أن إحدى عينيه ذهبت، وهو يعشو بالأخرى » .
٤١٦	٤٧ ـ فى الحديث : قوم نبزهم الرافضة » .
7/3A	٤٨ ــ حديث : « سيأتى من بعدى قوم لهم نبز ، يقال لهم : الرافضة » .
473	٤٩ ــ « : « لا تحل الصدقة لغني ، ولا لذي مرة سوى » .
	 ٥٠ - « : « لقاب قوس أحدكم من الجنة ـ أو موضع قده ـ خير له
٤٢٨	من الدنيا وما فيها » .
۲۳۶	ه م تا د مساللته . د سی دور د د

٥٢ _ حديث : « لمناديل سعد بن معاذ _ في الجنة _ أحسن من هذه الحلة » . ٤٤٢



سقحة

2

Z.

2.1

داع -	٥٣ ـ حديث وصف الجنة: « وأنهار من كأس ما إن بها ص
EEV .	ولا ندامة ٥ .
٠	٥٥ ـ حديث المدينة : ﴿ لَا يَخْصُدُ شُوكُهَا ، وَلَا يَعْصُدُ شَجْرِهَا ﴾ .
484	٥٥ ــ حديث مسروق : « أنهار الجنة تجرى في غير أخدود » .
203	٥٦ ـ قوله عَلِيْقِيْلَةِ لَبَى النصير: « أخرجو إلى أرض المحشر » .
***	٥٧ ــ ركوب النبي مَرَاكِينَ ــ في غزوة بني النصير ــ جملا أو حمارا .
£7.9	٥٨ ـ حديث: « لو دعوا على أنفسهم بالموت ، لماتوا جميعاً » .
PF34	 ٩٥ ـ الإشارة إلى حديث الطبراني والبيهنى : « من أبتلى فصبر » .
	٠٠ - حديث الملال : « إذا غ على كالقدر الم

-->>>

فهرس الأمثال والأقوال المأثورة (حـب ورودها في الكتاب)

مفعة	
14	 ١ ـ ق افتتاح الصلاة : « تبارك اسمك ، وتعالى جدك ! » .
، عمران :	 حول أنس بن مالك رضى الله عنه : «كان الرجل إذا قرأ البقرة وآل
•	جد فينا».
	٣ _ قول العرب : « رَهَبُوت خير من رَجَمُوت » .
40	٤ ـ « « : « فلان مات حتف نفسه ، وحتف أنفه » .
، تملكه	ه ـ تلبية أهل الجاهلية : « لبيك لا شريكالك ، إلا شريك هو لك
, TV	· وما ملك » .
Y A	٣٠ ــ قول العرب : « من أشبه أباء فما ظلم » .
** .	· ٧ ـــ « قائل حين شج عمر رضى الله عنه : « أَشعر أمير المؤمنين » .
٣٤.	٨ ﴿ ﴿ العرب : ﴿ خرج القوم بآيتهم ﴾ أى بجماعتهم .
የ ለ	۹ _ « في مثل: «كما تدين تدان » .
٠,	- ۱۰ « « « « « « العَوَان لاَنعَمَّ الْخِمْرَة » .
05	١١ ـ ﴿ عَبَانَ رَضَى الله عنه : ﴿ مَا تَعْنِيتُ ۚ وَلَا تَمْنِيتُ ﴾ .
e Y	٩٢ ـ « الحجوس في تحية ملوكهم : « عشَّ الف سنة وألف نوروز »
*1.	٢٣ ﴿ العرب للعدو: ﴿ أَسُودُ الْكَبِدُ ﴾ .
111	12 ـ « س ه للبلاد الواسعة : « بلاد عريضة » .
14.	١٥٠ ـ « لن ولدت له بنت : « هنيئاً لك النافجة » .
141	٣٦ ــ « : « هذا أمر قدر بليل ، وفرغ منه بليل » .
202 (177	١٧٧ ـ قولم : « دين الله بين المقصر والغالى » .

.

.

,

سفحة			
188	العرب: « فلان في خير من قرنه إلى قدمه » .	نول	- 14
175			
4.4	 « جعلتنی ظهر یا ، وجعلت حاجتی منك بظهر » .))	_ T•
**7			
757			
,	، العرب : « جرى له الطائر بكذا من الخير ، وجرى له الطائر		
7.07	ا من الشر».		
	، العرب: « جرت له طير الشمال ».		
472	، أبي ذر الغفاري رضى الله عنه : « قد ضرب الله على أصحفتهم »	قول	_ 70
711			
414			_ YA
719	« للخرافات : « أحاديث الخلق » .	»	<u>- ۲۸</u>
770	« في مثل : « تمرد مارد ، وعزالأبلق.» .	D	_ Y4
1274	« للخائف والجبان : « فؤاده هواء » .	D	- ۳ ⁻ ۰
۲۳۸	قتادة : « من دعا قوماً إلى ضلالة فعليه أوزارهم » .	D	- "1
* *	النضر بن الحارث لأهل مسكة : « محمد حدثكم الحاديث عاد	D	_ ٣٢
rst			
707	العرب للقوم إذا أُخذُوا في وجوه مختلفة : « تفرقوا أيدى سَبَا » .	D	- ٣٣
	« للرجل إذا كان يتفكه بالطعام أو بالفاكمة أو بأعراض الناس:	D	٤٣ –
777	« إن فلانا لفكه م بكذا » .		•
7 77	للرجل: « ادع على ماشئت » أى تمن .	D	_ 40
۲۷.	ل العرب: « الحمر غَول للحلم ، والحرب غَول للنغوس » .		



٣٧ _ قول العرب للرجل إذا كان ذا دين فاضل : « قد أُرتقى فلان في الأسباب » و « قد بلغ السماء » . 47 ٣٨ _ قول العرب: « أصاب الصواب ، فأخطأ الجواب » . 24. ۳۹ « « : « مثلي لايقال له هذا » . 491 ٤٠ ـ « عبدالله بن عرو (أو ابن عر. وقد روى مرفوعاً) : «أحرث لدنياك كَانِكَ تَعِيشِ أَبِدَا ، واعمل لآخرتك كَانِكُ تَمُوتُ غَدَا » . 444 ٤١ ـ قول العرب: «كان بيننا أمر أرتفع له دخاًن ». 2.7 8 : « لا أَكَلَكَ آخر المنون » . « لا أَكَلَكَ آخر المنون » . £ 77 3 ٤٣ ـ « ابن الزبير في قتلة عُمان : « فقتلهم الله مُكل قتلة ، ونجا من نجا منهم تحت بطون السماء والكواكب » . 133 ٤٤ ـ « أبى ثروان : « إن بني نمير ليس لحدهم مكذوبة » 220 ٥٤ ـ « على كرم الله وجهه _ َفي الحث على قتال الخوارج _ : « إذا رأيتموهم فأنيموهم » . AEOT ٤٦ ـ « العرب: « قامت الحرب على ساق » . 143 ٤٧ . « : « ما يالمنازل ديار » أي أحد . EAA ٨٤ - « عمر رضى الله عنه : « ما تصمَّدنى شىء ماتصمَّدتنى خطبة النكاح». ٤٩١ ٤٩ ــ « العرب: « رجع فلان في حافرته ، وعلى حافرته » أي رجع من ٥٠ ـ « « : « أنقض الحل ظهر الناقة ، إذا سمم له صرير من شدة الحل. ٥٣٢ هـ ۰۱ - « مجوز : « قدم فلان بكوثر كثير » أى بخير . 0 2 .

(٣٦ _ غريب القرآن)



(١) الأبيات : (5) قيس بن الخطيم وفى كل عام أنت ... عزيمَ عزائيكا ﴿
مُورِّثَةٍ مَالًا ... من قروم نسائيكا ﴿ أجمعوا أمرهم ... لهم ضوضًاه الحارث بن حارة 121 **(ب)** - الحطيثة 144 الهذلي (أبو خراش) A 159 النابغة (الذبياني)

قوم ﴿ إِذَا عَقَدُوا ... وشدُّوا فوقه الـكَرَّبا جريمةً ناهض ... جمعت صَلِيبًا كأنى إذا غَدَوا ... خائنةً طلوبا ولا عيب فيهم ... من قراع الكتائب فَكُهُ ۚ إِلَى جِنبِ الخُوانِ بِ.. ثابتَ الأطنابِ ﴿ أَنشَدُهُ أَبُو عَبِيدَةً ﴾ تلك خيلي منه ... أولادها كالزبيب ﴿ ﴿ الْأَعْشَى ﴾ أرى كل قوم . . قيده فهو ساربُ تداركه في منصل الألِّ ... وقد كاد يذهبُ وجدنا لكم ... تتى ومعربُ ما نقم الناس من أميةً ... إن غضبُوا } روانهم العربُ } ﴿

أَ فَلِحْ بِمَا شَنْتَ ... فقد يُخدع الأريبُ ﴿

ودارع دعا يامن ... عند ذاك مجيبُ

ملكتُ بها ... ما وراءِها

عبيد (ابن الأبرس) ٣٩ (أنشده أبو عبيدة لكعب

(عبدالله بن قيس بن الرقيات) ١٩٠

(الأخنس بنشهاب التغلبي) ٢٢٥

الأعشى

الكميت

الغنوى) 44414

(ご) قد رابنی أن الكری ... بها لهيَّناً الشاعر وذى ضَغَنَ ۚ كَفَفَت ... على إساءتُه مقيتـــا (الزبيرين عبد المطلب، أو أبو. قيس بن رفاعة ، أو أحيحة بن الأنصاري) ١٣٢ صفوحاً فما تلقاك ... ذلك الوصل ملَّت كثير 490 كأن لها في الأرض ... و إن تحدثك تَنْبَلَت ﴿ الشَّنفُرِي ﴾ ألى الفضل من إلى على الحساب مقيت السموال بن عديا) ١٣٣ والموت ... بمر على الجبلة -الشاعر 44. (ج) حتى رعين ... جَوَّبة ِ الآفاق مهداج أبو وَجْزَةً 244 (ح) على طرق ... تحسب آرامهن الصروحا أبو ذؤ يب (المذلى) ونحن على جوانبها ...كالإبل القِاح (بشر بن أبي خازم) ۲۹۳ وليست بسنهاء ... في السنينَ الجوائح (سويد بن الصامت الأنصاري) 9.5 كرهت العقر ... لقارتها الرياح ُ الهذلي (مالك بن الحارث) ٨٧ فكيف بأطراف إذا ... شتم الوالدين صلوح أنشده أبو زيد (لمون بن عبدالله ابن عتبة بن مسعود) ١٢١ لحقنا بحي أوَّبُوا ... والطيرُ بجنحُ ان مقبل 404 أقارض أقواما . . إذا أردىالنفوس شحيحُها، تنفذ منهم . . . أضغانا على كشوحُهـا النمر بن تولب 🚶 ۱۱۱ 👟

()

1,4	أنشده أصحاب اللغة	تباعد منى فطحل ما بيننا بُمدا
, T \ Y	الأعشى	ر بی کریم لایکدر بالمهارق أنشدا
0+44187	(العرجي)	فإن (و إن) شئت حرمت نقاخا ولا بردا
144	الراجز	ضنت بخد من غرر الهوى أصدًى
YY+	(تبع الميانى)	فأتى مغيب الشمس وتأطر حرمد
P734-	الحطيثة	فأعطى قليلا في الناس يحمد
٤٠٦	دريد (ابن الصمة)	فقلت لهم ظنوا في الفارسيُّ المسرَّدِ
Jr. 4	النابغة (الذبياني)	كَان رحلي على مستأنس وَحِلدِ
79 A	الحطيثة	متى تأته تعشو عندها خيرٌ موقِدِ
٤٨٠	الأشهب بن رميلة	أسود شرى لاقت دماء الأساود
4-44	الأسود بن يعفر	ومن الحوادث على الأرضُ بالأسدادِ م ما أهتــدى فيها و بين أرض مرادِ ا
111	الأعشى	فيا أجشمت والأكبادُ سودُ
ی) ۲۶۶	أبو عبيدة (لمنظورالو بر	إن بنى الأدرم وليسوا من أسد فى العدد
*	· .	(5)
44	(المخبل السعدى)	وأشهد من عوف الزبرةان المزعفرا
18	النابغة (الذبياني)	وحلت بيوتى راعى الحمولة طائرا
۰۲۰	المسيب بن علس	كأن بريقتها شيبتْ عُقارا
٤٠٩	الأعشى	وأعددت للحرب وخيلا ذكورا ، ومن نسج داود عيرا فعيرا ا
184 ((للأُسُود بن عامر الطاأ	و بیت قولی اللهٔ عبداکفورا
A -	الأعشى	أقول لما جاءني علقمة الفاخر



•		
	(عبيدة بن وهب العبسى)	
707	لبيد	فإن تسألينا فيم نجن من هذا الأنام المستحر
	(عبدالرحن بن جانة المحاربي	
71	الأعشى	وسخرِ من جن يعملون بلا أُجّرِ
018	(أنشده ابن الأعرابي)	أحافرةً على من سفه وعار
	الأخطل	وُشارب مربح بالسكائس فيها بسوارِ
774	ذو الرمة	ألا أيها الباخع عن يديه المقادرُ
	كثير	لعمرى لقد حببت بذاك القصائر م
254	נייני	عنيت قصيرات الحجال شرالنساء البحاتر ا
454	أبن أحمرَ	كَأَن وقعته بأديم وقعهُ تِيَرُ
49.5	ُعدى بن زيد	شاده مزمرا ، ته ، فی ذراه و کمور ؛
411	(عبدالله بن الرِّبَعْرَى)	يارسول الليك إذ أنا بُورُ
	أنشده الأخفش	فهياك والأمرُ الذي عليك مصادرُه
, 11		اتونی فلم ارض بشی. نگر
	َ ﴿ اللَّهُ ذُرُ بِنِ اللَّهُ رُ ، أُ اللَّهُ الل	الوي م ارس ١٠٠٠ سيء صو
171	أوالأسود بن يعفر)	· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·
	(أمرؤ القيس ، أو النمر	أحار بن عروُّ . ` . على المرَّه مَا يَأْتَمَرُ *
44.	ابن تولب)	
Ý	لبيد	إلى الحول : فقد أعتذر ا
24V	النمر بن تولب	يبلام الإله وسماء دِرَرْ
454	y n n n	عُمَّامٌ يُنزَلُ رزق وطابُ الشَّجرُ *
		س ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ، ،
ž TĂ	(النابغة) الجمدى	تَضِيءُ كَضُوء فيه نخاسا
		عفت المنسازل عرفته بالقرطس إ
10.	الكو ار	قُوقَفَت تمترف الصحيفة لم يعمِس أ
٤	Y	9, 1

377	ذو الرقمة	إلى ظعن يقرضن أيمانيهن الفوارس ُ
		/ \
٣٧٦	أمرؤ القيس	أمن ذكر ليلي خطوةً وتَنْوُصُ
		(ض) ً
A7 (04	الشاعر	ٔ يارب ذى ضغن كَفُرُوء الْحَالُ ض ِ
204	D	يارب مولى وصب فارض
AET	» ·	أجامل أفواما تغلى على مرَاضُها
•		(4)
71	(أيمن بن خريم)	أقامت غزالة مسمولا قميطا
,	•	(ع)
01.41	(أمرأة قشيرية)	ونقني وليد الحي إن كان ليس بجائع
675	أبو ذِوْيب (الهذلي)	أمن المنون بمعتب من يجزعُ
290	(غيلان بنسلمة الثقني)	إنى بحمد الله ولا من خزية أتقنعُ
73	النابغة (الدبياني)	خطاطيف حُجْنُ إليك نوازعُ
TAA	أبودؤيب (الهذلي)	وعليها مسرودتان أو صنع السوابغ تُبعُ
		(ف)
*1 **	العجاج	طى الليالى زلفا حتى أُحقَّوْقَفَا
41+	(العجاج)	والشمس قد كادتكي ترحلفا
* 44.	غير منسوب	تردون في فيه يعض على َّ الأَ كَفَّا
441	الهذلى (صخر الغي)	قد أفنى أنامله يعض على الوَخْلِيمَا
£ \$*	(الأسود بن يعفر)	قتدخل أيد في حناجر الخزير المرَّف
174.	الشاعر	كل كناز على الأعراف
	۵ (قیس بن الخطیم)	تنام عن كبر تكاد تنغرف ً

	÷	
		(5)
	(عوف أو عبد الرحمن	و إبسالي بَنيُّ بدم مراق ُ
100	ابن الأحوص).	
143	الشاعر	فى سنة قد كشفت عن عُراقِها
708	« (الأعشى)	تروح على العراقِّ تفهقُ
18	العباس بن عبدالمطلب	حتى أحتوى غلياء تحتمها النطُقُ
۳۱۸	ذو الرمة	طراق الخواني في ريشه يترقرق ُ
071	الشاعر	كِذَلِكُ المرء من بعده طبقُ
	•	(의)
۲٦٠	ذو الرمة	مصابيح ليست بالآفلات ِ الدوالك ِ
٣٠	(عروة بن أذينة)	إن تك عن آخرين قد أفكوا
•	•	(J)
4.4	النابغة الجعدى	وأشمطَ عربانا يشد وما أُنْتَلَا
721	أوس بن حَجَر	وقد أعتب أبن العم إن كان أجيلا
777	ذو الرمة	وليُّس بين الشُّفَارَبُّ وَالْمِحَالا
**	الخنساء	أبعد أبن عرو الأرضُ أثقالَها
٥٢٣	الهــذلى (المتنخل)	أبيضٌ كالرَجّع في محتفل يختــلى
٥١٥	(ينشده بمض اللغويين)	ولما روأنا لا تخلط الجدُ بالهزل
471	أمرؤ القيس	كَبْكُر المقانات غـيرَ محلُّل
440	(هدبة من خشرم)	ولست بمفراح من صرفه المتحوَّلِ
TV 1	الهُدُّلِي (أبو ذؤيب)	إذاً لسعته النحل في بيت نوب عواملِ
114	الشاعر	كَان بلاد الله كفةُ حابلِ
37	أمية بن أبي الصلت	أيمـا شاطن ٍ في السجن والأغلال

;

١

130	الهذلي (أمية بن أبي عائذ)	یمای الحقیق فی کوثر کالجِلالِ
***	أبو عبيدة (لكثير)	لقد كذب الواشون ولا أرسلتهم برسول
700	الشاعر	إذا دببت تباعد عنك اللهوُ والغزلُ
	أنشده المفضل بن سلمة	زوجتُها من بنات الأوس في أبياتها زَجَلُ
44.4	(وأبو حنيفة الدينوري)	
414	المسيب بن علس	فى الآل يخفضُها يلوح كأنه سَعْمُلُ
• ¥¥•	الأعشى	كَان مشيتها لا ريث ولا غَجَلُ
444	(ضابی بن الحارث البرجمي)	فإبى و إياكم لم تسقُّه أناملُه
100	لبيد	إن تقوى رُ بنا رَ يْثَى وعَجَلْ
444	الطّريمّاح	قلق لأفنان للاقح منها وحائل
		(_r)
373	النمو بن تولب	إذا شاء طالع النبعُ والساسَماَ
	حيد بن ثور	رعينا المرار الجون كلما والمحرَّما
400	(النابغة الجعدى)	من سبأ الحاضرين سيله العَرَما
400	الآخر	وعنس كألواحالإران ِ مُعا مُعا
الماع	(العوام بن شوذب الشيباني)	ولو أنها عصفورة عُبيداً وأزنما
121	(حاتم الطائي)	يرى الخمص تعذيبا قلة المم مبهماً
204	لبيد	فندت كلا الفرحين خلفهَا وأمامَها
774	(سعيم بڼو ثيل الير بوعي)	أقول لهم بالشعب أبن فارس زهْدَ مِ
*11	, נפ <i>ו</i> ע	بها العِينُ والآرامُ من كل تَجْتَمُ إِ
OFA	»	لحى حلال إحدى الليالى بمعظمَرُ
. 40	(زهير)	هم وسط إحدى اللياني بمعظم
,		1

ŧ

۳٧٠	أوس بن حَجُر	ومستعجب بما يرى لم يترمر م
444	ذو الرمة	لعرفانيها والعهدُ ناء إلا إلى أم سالم
۰	أبن الرُّقاع (عدى)	لولا الحياء لزرتُ أم القاسم ِ
94	, » »	وسنانُ أقصده النعاسُ وليس بنائم ِ
٦	الشاعر	تحيى بالسلامة من سلام
٤٨٢	, ,	يتقارضون إذا ألتقوا مواطئ الأقدام
144	الأعشى	إذا الصلت سبتها والأنوف رواغمُ
۱۸۰	الشاعر	أطوف أن يشرَّد بى حَكيمُ
277	اً بن مقبل	لا تحرز المرء في السموات السلاليمُ
	•	(ن)
441	النمر بن تولب	أُعلَمٰن أَنْ في الرأى أحيانا } فإذا لم يصب بعض اللوم ثُنْيانا }
447	أنشده بعض أهلاللغة	إن أجزأت الحرةُ المذكارُ أحيانا
177	(سوار بنالمضرب)	إنى كأنى وسط القوم عُريانا
48	(حسان بن ثابت)	خُواً بأشمطَ تسبيحا وقرآنا
1,7	عمر بن أبى ربيعة	یارب لا تسلینی حبّها آمینا
7.4	الشاعر	طرید عشیرة وجنّی لسانی
£ £ Y	(ينشده بعضاللغويين)	ومخلداتُ باللُّجين أقاوزُ َ الـكُثبانِ
720		يعارضُهن أخضرُ فِلَقُ الدُّنانِ
P73 4	خطام الحجاشعي	ظهراهما مثل لا بالنعتَيْنِ سامى العينَايْنِ
77	بْنِ أَنشده (بعض اللغويين)	عن نطحناهم. في غبار النقة ين . الا كنطح الصور
243	رُ عن التذكرة للفارسي)	ومهمه أعور وأصم الأذَّ نين لابالسمتين
	·	•

P73 A	(عن تفسير الفيَّخر)	ومهمه سرتُ لا السهمَيْنِ
• •	انشده بعضهم (لخطام المجاشعي	ومهمهمين قذ فين لا بالسمتين
279	أوهميان بن قحافة)	
££ •(أنشدهآخر(من،مشايخالفراء)	يسعى بكبداء جنتين
194	المثقب العبدي	إذا ما قمتُ آهةَ الرجلِ الحزينِ
TY	الشاخ	ذَعرتُ به القطاكالرجل اللعينِ
7.0	النابغة (الذيباني)	أَتَيْتُكُ عاريا نُظن بي الظنونُ
		(*)
24	أبو عبيدة (لرؤ بة)	ومهمه أطرافُه بالجاهلين العُمَّةِ
77-	(سحيم بن وثيل الير بوعي)	إنى إذا ما القومُ أعناقُهم كالأرشِيةُ
		(3)
	عبدالله بن معاوية بن عبدالله	رأيتُ فُضيلاكان حتى بدا لياً
114		
219	أبو دُوْ يب (الْهَدْلُنُ)	عرفتُ الدبارَ الكاتبُ الحيريُ
	بيات:	(ب) أنصاف الأ
÷		()
377	(زهير)	* من الظاماء جؤجؤه هواه *
		(ب)
AIVI		
4¥1.	الراجر (المجاج)	* وعمَّ طُوفَانُ الظَّلامِ الْأَثْمَا *
٠٤٠	أنشده الفراء	* يعجُ صبيرُه الماعونَ صبًا *
100	(النابغة) الجمدى	* عزيز المراغم والمذهب *
2440	هُدُّبة بن خشرم	مِن عرفه المتقلّبِ * ولا ضارع من صرفه المتقلّبِ *



F074	أمرؤ القيس.	﴿ أَرَانَا مُوضَعِينَ لأَمْرِ غَيْبٍ *
. 707	» »	الله ونُسحَرُ بالطعام و بالشرابِ الله
A8A+	الجميح الأسدى	* ضَبْطاه تسكن غيلا غيرَ مقروبٍ *
* ***	(اقتباس)	* وفي الأرض العريضة مذهبُ *
		(ت)
ATOS	الشياخ	 * فظلت تباعاً خیلنا فی بیوتیکم *
1974	الراعى	# هن الحراثرُ لار بّاتُ أخرةٍ #
A 77Y	الأسود بن يعفر	* ولقد غَنو ا فيها بأنهم عيشة *
1+3 4	الفرزدق	ا أولئك قوم إن هجُّوني هجومهم ا
الملقب	(منقبذ الأسدى	* أما إذا حردتْ فمُجريةٌ *·
٤٨٠	بالجميح)	
A 447	الأعشى	العنتريس تعدوا إذا مسها الصو .٠. تُ الله
* YTY	كثير	* إذا متناباتُ الرياحِ تناسمتْ *
133	(لبيد)	# نحن ينو أم البنينَ الأربعة #
133 4	لبيد	♦ ونحن خير عامر بن صعصعة *
		(')
A 41V	أبوز بيدالطائى	# صادياً يستغيثُ غيرَ مغاثٍ #
		(ح)
APT 4	غير منسوب	* تجدُّ حطبًا جزلًا ونارًا تأجُّجا *
7 <i>P</i> 7 <i>A</i> 1 <i>N</i> Y3 <i>A</i>	النابغة الجمدى	 * نَحَن بنو جعدةً أصحابُ الفلَج *
AV3 A)) ·))	الله نحن منعنا سيلَه حتى أعتلَجْ ا
النايغة	الآخر أو الراجز (🛚 نضريبُ بالسيف ونرجو بالفرَّجْ 🛪
2771843	الجمدى)	1



		(ح)
440	الهذلي (أبوذؤيب)	* تحسب أعلامهن الصُّروحا *
111	(النمر بن تولب)	* وأضمرُ أضغاناً على كشوحُها *
		(٤)
3074	الشياخ	* شككنَ بأحشاء الذنابَى على هدّى *
***	الأسود بن يعفر	﴿ فِي ظُلُّ مَلْكُ ثَابِتَ الْأُوتَادِ *
17	النابغة (آلذبيانی)	اللهُ الْمُتَيْظِرِ إِذْ يَشْنِي مِن العَضَدِ اللهِ
***	عاصم بن ثابت	* وَصَالَةٌ مَثُلُ الْجُحْيُمِ الْمُوقَدِ *
74	النابغُة (الذبياني)	﴿ وَالنُّوا يُ كَالِّحُوضُ الْمُظَّلُومَةُ الْجُلِّدِ *
414	(أبوز بيذالطائي) 🎽	* وَلَقَدَ كَانَ عَصَرَةَ النَّجُودِ *
۲۳.	الشاعر	* يَرْدُون في فيه عَشر الحسود *
١٣٣٩	الراعي	﴿ أَمَلَتُ خَيْرَكُ هِلْ تَأْتِي مُواعِدٌ ۗ ۗ ﴿
730	الشاعر	 * خذها حذيفُ فأنت السيدُ الصمدُ *
	1	(4)
97	الشاعر	 إن كنت ريحًا فقد لاقيت إعصارًا *
4 720	جندل (الراعي)	 * جعلت عيب الأكرمين سكرًا *
***	أبن أحمرَ	* من دونيهم إن جنتهم سَمرا *
44	أنشده أبو عبيدة	* سُرْتُ إِليه في أعالى السُّورِ *
741	الآخر (الراعي)	# سودُ الحَاجِرِ لايقرأن بالسوَرِ #
~ Y 9 A	(أبن أحمر)	* * عرفُ القِيانِ ومجلسُ غُرُ *
405	الشماخ	* كا تابعتْ سَرَّدَ العِيانَ الْخُوازِرُ *
45	طرفة	* في القوم الشُّطُرُ *

		(5)
. 01	الآخر	* وأنبتتْ هامتُهُ المِرْ عِزَّى *
	•	(w)
1	(النابغة) الجمدي	* تنابلةٌ بحفٍرون الرِّساساً *
	بلعام بن قيس الكناني	* جزى اللهُ ابنَ عروةً حيثُ أمسَى *
2710	أو شافع الليثى	
	•	(m)
709		* إليك نأشُ القدر النوُّوشِ *
M014	الشاعر	* [معاذ الله من] سفه وطيشِ *
		(ض)
744	رۇ بة	* وأيس دينُ الله بالمعضّى *
A•Y•A	تميم بن مقبل العامرى	* ورجلة يضر بون البِيضَ عن عرضٍ *
	1	(ع) سد فانشات الاسم برات برات برات برات برات برات برات برات
. 441	آوس بن حَجَر 1 : ۱ : ۱۱۱۱)	* فَمَا فَتَلَتْ خَيلُ مَتُوبِ وَتَدَّعِي * * أَمَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ عَلَى *
444	أبو ذؤ يب (الهذلى) أ	* أُولى سوابقها قريباً توزَّعُ * * مراحة أمرز الاحة فريباً توزَّعُ *
¥ 771	آوس بن حَجَر ع	 * و يلحقُ منها لاحقُ ونقطعُ * * أمن ريحانة ألداعى السميعُ *
· \	عمرو بن معــدیکرب (الزبیدی)	الله الله الله الله الله الله الله الله
. × \	ر او بیدی) عمرو بن معدیکرب	* يؤرُّ قَني وأصحابي هجوع ُ *
14	مرو بن معدی پرب	(J)
	- Latt	
Y36 A'	الشاعر أ : النا	 علوته بحسام ثم قلت كه * فندا يشرق متنه فبداله *
► ٣٣	أبو ذؤ يب الهذلى النشادة	* فعدا يسترى منه قبدا له * * أولئك أحلامِي فجئني بمثيلِهم *
A 2 • 1	الفرزدق	* اوست احار می جبی بسیم *

Party of the second

•	2
أبو ذؤيب (الهذلى) ٣٦٧	* جهاراً و يستمتمنَ بالأنَس الْجِبْلِ *
أبو ذؤيب (الهذلي) ٢٦٧ هـ	* منايا يقر بن الحتوف لأهلِما *
الأعشى ٢٣٨	 * كمدو الصلصل الجوال *
(النابغة) الجعدى ٢١٣٠ هـ	* سبقت إلى فرط باهيل *
(الراعي) ٣٢١	* فاليومَ قصَّر عن تلقائه الأملُ *
	(1)
(أمَ عير بن سلمي الحنفي) ٤٢٢	* ومن يخذل أخاه فقد ألاماً *
(الفرزدق)	* وأُعبَدُ أَن تُهجى تميمُ بدارم *
زهير ۳۷۷	* ولو نال أسباب السماء بسلِّم *
(بلمام بن قيسالكنانى،	* عَقَوقاً والنُقَوِقُ له أثامُ *
أو شافع الليثي) ٣١٥	•
کثیر ۲۳۷	* ومر " بسقساف ِ الترابِ عقيمُها *
	(ن)
(أوسخينا) تميم بن مقبل	* ضر باً تواصَّى به الأبطالُ سِيجُينا *
(العامرى) ۲۰۸	
أنشده أبو عبيدة	* هجانِ اللونِ لم تقرأُ جَنبِنا *
الطُّرِمّاح ١١ ٪	* كبزغ البطير النقف ِ رهصَ الكُوادنِ * "
زهير ۳۷۷ 🛋	 ومن هاب أسباب المنايا ينلنه *
(النابغة) الجمدى 🔍 ١٣٥ هـ	* كطود أيلاذُ بأركانه *
	(•)
أم عمير بن سلمي الحنفي ٢٢٦ هـ	* نمدُ معاذراً لا عذر فيها *
الشاعر ٢٥٨	* فتى يُزْ جِي المطيُّ على وَجاها *
	(3)
إحدى النساء في زوجها ١٢٠	* لا يأخذُ الخُلُوانَ من بناتياً *

المرفع عناانتدعنه

فهرست ألاستدراكات والتصويبات

	•
الصواب س الصواب	رس س العواب
١٩ ٣٧١ وديوأنه ٢٧ (التقدم) .	ب ه مذاهیم و آرائهم .
۱۳ ۳۷۹ الأولى: « يديموا » .	ــــ ٣ عن معانيهم بعد اختياره .
١٩ ٣٨٠ سورة المدثر ٣٠٠	ــ ۹ أم من ٠٠٠
٣٩٨ ٢٠ والنهاية ٣/٩٩ .	۱۲ بایرادها فیه
اشطر في المشكل ٢٩٠ و ٣١٠.	ـــ ۲۰ أبان (بدون مد) .
ا ٤٠٦ م بيت دريد _ مع المرئية _ ف	ج ۽ مؤرج،
أمالى البريدي ، بلفظ أجود .	د ۱۷ . ولم يمل علي غيره إلا على
۲۰۸ (فاما الشي)	و غریب الحدیث ۲۹: ۲۹
۳ ٤٩٠ ه من ۴ يفتح النون .	ه ٤ البيان عنه .
١٧ ٤١٩ ﴿ أَلْتَ ﴾ : بفتح التاء .	۱٤ ۱۷ # يؤرنني وأصحابي هجوع #
. ٤١٦ ص ١٩ ٤٢٥	۲،۱ ۸؛ المشركين) (حتى
٧ ٤٣٧ - تعذف د إلى ٤. وانظر ١٦٩٠.	١٠٦٪٤ الأولى: « نتداع » .
٩ ٤٣٨ (المنفآت) .	۱۷ ۱۲۰ الصواب: « بناتنا » .
٧٤٤٧ ﴾ ﴿ جَمَّةُ الرقم : ١٨	١٤٧. ٦ راجع أحكام الشاقعي ١٤٢/١ -
الرقان يمدلان .	٨ ١٤٩ لعل الأصل: ﴿ يَقَالُ : عَبِدُ
١٨٦ ٢٠ ـ (الشهاب): بكسير الثين.	۱٤٩ ه لعل الأصل: « يقال: عبد وعباد » على ماني صفحة ٤٠٠.
🔾 ۲۹ ۲۹ ۲۸ وأن ابن خالويه 🗕 ق	٩ ١٨٧ و لمل الأصل: «يومالحجالاً كبر».
« القراءات الشاذة » ١٦٣ ـ	۹،۶ ۲۹۰ رقم (۳) فوق « تطعت ۲ ۰
لم يذكر غير هذه القراءة .	١٩. ٢٤٩ الصواب: ويجمه على أنهم
🖈 م م 🗷 لَفل الأصل : « السبات » ؟	٧٧٠ ٧ صحة الرقم: ٨٦ .
کا تقدم س ۳۱۳ .	۲۷۲ ه الصواب: « الموالي » .
١١٥ ٥ صحة الرقم: ١٧.	۱۱٬۳۲۳ « ۲۰ د تنزی » ،
1 1 1	۳۳۱ ه
/Y0 7/ C C: 77.	۱۲ ۳۰۱ ﴿ تَوْخُرِ ﴾ : بضم الراء.
۱۵ ۱۸ وما تقدم ۱۸۸ و ۳۰۰۰	۲۱ ۳۵۵ الصواب: يعني ابن مسعود،
۱۱ ه. ۱۱ الرقم: ۱ یه ۲ ۰	وهي قراءة ابن عباس ،

فهرسالمراجع (٠)

- ١ ــ آذاب الشافعي لابن أبي حام الرازي (السعادة ١٣٧٧ هـ) .
- ٣ _ أسباب النزول لأبي الحسن الواحدي (هندية ١٣٥١ هـ) .
 - ٣ _ إعبار القرآن للباقلاني (المعارف ١٣٧٤ هـ) .
- ع مَا تَأْوِيلُ مَشْكُلُ الْعُوآنَ لَا بَنْ قَتِيبَةً ﴿ عَيْسَى الْحُلِّي ١٣٧٣ هـ ﴾ .
 - ه ـ تاج العروس للزبيدي (الخيرية) .
- ٦ _ تفسير الشوكاني (فتح القدير) ، (مصطفى الحلبي ١٣٥١هـ) ٠
- ٧ ـ ١ الطبرى (المعارف. ظهر منه أكثر من عشرة أجزاء).
 - ٨ ــ « الفخر الرازي (مفاتيخ النيب . الحيرية ١٣٠٨ ه) .
- ه ابن عباس (تنویر القباس . بهامش الدر المنثور) ...
- ١٠ _ الدر النثور في النفسير بالمأثور السيوطي (الميمنية ١٣١٤ هـ).
 - ١١ ـ ديوان امري القيس (التقدم العلمية ١٣٢٣ هـ) .
 - ۱۲ _ « حميد بن ثور (دار الكتب) .
 - ۱۳ ١ د ١ العرجي (بغداد ١٣٧٥ هـ) .
 - ١٤ _ السنن الكبرى للبهق (حيدر آباد الدكن).
- ١٥ ـ شرح شواهد الكشاف لحب الدين أفندى (الهية ١٣٠٨ هـ).
- ١٦ _ فتح الرحمن لطالب آيات القرآن لفيض الله زاده (بيروتُ ١٣٢٣ هـ) .
- ١٧ _ الفتح الكبير ، في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير الشيخ يوسف النبهان (مصطفى الحلمي ١٣٥١ هـ).
 - ١٨ _ القاموس الهيط للفيروزابادي (المصرية) .
 - ١٩ الكشاف للزعشري (الهية ١٣٠٨ ه في جزوين) .
- ٠٠ _ لباب النقول في أسباب النزول للسيوطي (ط ثانية . مصطفى الحلبي ١٣٧٣ هـ) ٠
 - ٢١ _ الستدرك لأبي عبد الله الحاكم (حيدر آباد الدكن) .
 - ٢٢ _ ممانى القرآن للفراء (أول . دار الكتب) -
 - سن _ معجم ما استعجم لأبي عبيد البكري (اللجنة) .
 - ٢٤ _ للعرب للجواليق (دار الكتب).
- (*) لما كان أهم المراجع وأكثرها مذكورا بآخر « تأويل المشكل » ، كم نر حاجة لذكرها ، و المنظم الجديد منها ، أو الذي تكررت طبعته في الإحالة عليه .





فهنبرس المؤمنوعات

ا مقدمة الحقق. و بنفخ في الصور). و المؤلف . و المؤلف . و المؤلف . و الشقاق أسماء الله وصفاته ، اللمن . و إظهار معانبها :	
 اشتقاق أسماء الله وصفاته ، ۲۹ اللمن . وإظهار معانبها : ۲۷ اشرك ، الجحد . الرحمين الرحميم ، السلام . القيوم والقيام . القيوم والقيام . الفجور ، الافتراء ، إقامة . السلام ، المركمة . 	
وإظهار معانها: ۲۷ اشرك ، الجحد . - الرحمن الرحيم ، السلام. ۲۸ الكفر ، الظلم . ۷ القيوم والقيام . ۷ القيوم والقيام . ۸ سبوح ، قدوس . ۱۳ الفجور ، الافتراء ، إقامة . ۱۳ السلاة ، التركية .	
- الرحمين الرحيم ، السلام. ٢٨ الكفر ، الظلم . ٧ القيوم والقيام . ٧ القيوم والقيام . ٨ سبوح ، قدوس . السلاة ، النزكية .	
٧ القيوم والقيام . ٧٩ الفسق ، النفاق . ٨ سبوح ، قدوس . ٣١ الفجور ، الافتراء ، إقامة . ٨ سبوح ، قدوس . الصلاة ، التركية .	
 لقيوم والقيام . لقيوم والقيام . لا الفجور ، الافتراء ، إقامة . لا ب ، المؤمن . 	
۸ سبوح ، قدوس . ۱۳۱ الفجور ، الافتراء ، إقامة السبوح ، الد ، المركبة .	
و الدب الذمن	
١١ المهيمن .	
١٢ آمين. ٢٣	
ع العقور . ع العقور .	
١٥ الواسع ، الباري .	
١٦ الذاري، ماجاء على فعلى عمني المثاني ، المثاني .	
فاعل ، و عمني مفعل .	
١٧ ماحاه على فعلى لا بكون غمر لفظها الإعبيل، تسمية الله القرآن كتابا.	
ما الدوم كرياء أن المرابع الربور ، أساطير الأولين .	
١٩ جدالله ، عجده ، جروته ،	
ملكه ته ، فضله ، حمده . المقرة .	
۲۰ أسماء الله الحسني، والإلحاد الله الحسني، والإلحاد الله الحسني، والإلحاد الله الحسني الله الحسني الله الحسني الله الحسني الله الله الله الله الله الله الله الل	
فالمدواء الأساع	
١٣٨ (المائلة .	
- الجن ، الإنس .	
۲۲ الثقلان. « التوبة .	
٧٣ الملائكة، إبليس، الشيطان - ١٩٤ « يونس.	
٢٤ قوله تمالى: (يتوفى الأنفسُ). العرب الله هود .	
(۳۷ _ غریب القرآن)	

Specific hogging in the course of the course when	والمنتقل ويراد المناس في المراسل المن	er ar un og en en en en en en	a waki muga yapa si matu daga sasa a	tata, it	10.5 (1.5 <u>8</u> . • £ 1.6 5. • 1
		- 6	/ *-		
.	الموضو	المنحة	نبوح ا	المو	iei.
المؤمن .		۳۸۰	يوسف.		717
فصلت .	D	TAA	الرعد .		377
الشوري.	y	491	إبراهم .	D	44.
الزخرف .)	490	الحجر.	»	740
الدخان .	»	٤٠٢	النحل ،	ď	137
. نياليا	D	2.0	بني إسرائيل (الإسراء)	»	107
الأحقاف .	y	1. Y	الكرف.	ď	774
محدصلي الدعليه وسلم	D	٤٠٩	مريم:	»	TYT
الفشح .	W .	713	طه.))	***
الحجرات.	»	6/3	الأنبياء.	D	347
ڹ	D	213	الحج.	»	79.
الذاريات .	ď	٤٢٠	المؤمنون .	»	794
الطور	D	272	النون.	`)	7.1
النجم.)	277	الفرقان.	D	F1.
القبر .)	241	الشعراء	D	717
الرحمن .))	277	النمل.	»	444
الواقعة .	»	220	القصص .))	TYA.
الحديد .	»	103	العنكبوت	»	777
الجادلة ،)	204	الروم .	»	72.
الحشر .)	٤٥٩))	722
المتحنة .	»	٤٦١	السجدة ٠))	787
المنف.)	575	الأحراب.	D	TEA.
. 4	»	270))	404
الناققون.	D	277	فاطر .	»	77.
التغاين .))	279	يس .	D	٣٠
الطلاق .)	٤٧٠	الصافات .	»	779
التحريم.)	773	ص.	»	777
. খ্যা	»	٤٧٤		D	۳۸۲
The Carlotte of the second					

Section of the sectio	i di Maria sanahiri da Maria	agus girk ga Nich seige stellt ig stellt han stellt gegebilde s	enchant of expectitive
	∸ • Y		
	الصفحة	11.0	الصفحة
الموضرع		الموضوع مردة القارن	£ÝÝ
سورة العلق .	044	سورة القلم (ن) .	
« القدر .	340	« الحاقة .	274
« البينة .	-	« المعارج.	£ 10
« الزلزلة .	040	« نوح ·	ŁAV
« العاديات.	<u>-</u>	« الجن ،	£ 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1
« القارعة .	040	« المزمل .	294
« النكاثر .	_	« المدثر . « القيامة .	٤٩٥
« العصر .	۸۳۸		699
« الهمزة .	· <u>-</u>	« الدهر (الإنسان).	
« الفيل .	०७९	« المرسلات. « النيأ .	0 • A
« قریش .	_	-1	017
« الماعون.	٥٤٠	« النازعات. « عبس.	018
« الكوثر.		« التكوير .	017
« اللهب(السد).	0.51	« الانفطار.	011
« الإخلاص .	730	« المطففين .	019
« الفلق.	084	« الانشقاق .	071
ر الناس . « الناس .		« البروج .	077
		« الطارق .	
فهارسالکتاب. 	0 8 0		٥٢٣
فهرست الآيات المستشهديها	0 £ V	« الأعلى .	370
« الأحاديث.	000	« الفاشية .	070
« الأمثالوالأقوال	009	« الفجر ـ	279
المأثورة		« البلد .	AYO
الشعر ` الشعر ` ا	270	« الشمس .	079
« الاستدراكات	000	« الليل.	071
. والتصويبات .	*:	« الضحى .	
· « المراجع .	770	« الانشراح (الشرح)	044
« الموضوعات .	OYY	« التين .	-